مجدداً فهرست شد
اردلان ۱۵/آ/۶۶

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب روضات الجنات — ع ب جلد اول

مصنف / مؤلف میرزا محمد باقر بن میرزین العابدین خوانساری اصفهانی

خطی / چاپی نسخ ۲۲ سطری

سال طبع یا تحریر .... عدد اوراق ۲۳۴

جزء کتب تاریخ شماره ۳۰۸

شماره عمومی ۲۱۱۰ شماره قبض

واقف صدیق الملک تاریخ وقف ۱۳۱۲

طول ۲۱ عرض ۱۵٫۲ سانتیمتر قفسه ۹

فهرست جلد اول روضات الجنات

اسم		صفحه
احمد ابن محمد	ابو العباس ابن الحاج	۲۳۱
// محمد	ابن حجه	۲۳۲
// محمد	ابن خلکان	۲۳۳
// ع	ابن الساعاتی	۲۳۸
// هبة الله	ابن العساکر دمشقی	۲۴۰
// محمد		۲۴۳
//	جاربردی	۲۴۴
// ادریس	ابو العباس مالکی	۲۴۶
//	قاضی شمشی	۲۴۷
// یحیی	شیخ الاسلام	۲۵۰
// محمد	ابن المنلا	۲۵۲
// ع	ابو الفضل عسقلانی	۲۵۳
// قاضی	قاضی زاده	۲۶۸
اسحق ابن مرار	ابو عمر	۲۷۱
اسعد	ابو الفتوح عجلی	۲۷۴
اسمعیل	ابو محمد کرخی	۲۷۶
//	ابو العتاهیه	۲۷۷

اسم		صفحه
اسمعیل ابن یحیی	مزنی المصری	۲۸۰
// ابن عباد	کافی الکفاة وزیر	۲۸۳
// حماد	ابو نصر جوهری	۳۰۰
// حکیم	حکیم	۳۰۵
// زید	ابن القرنیه	۳۰۵
// محمد	ابو الولید غرناطی	۳۱۰
اسماعیل	ابو محمد جوالیقی	۳۱۰
ابو منصور	جوالیقی	۳۱۰
اسمعیل ابن ابی بکر		۳۱۳
اسمعیل ابن اسحق		۳۱۳
ابو ع	بطلیموس ثانی	۳۷۸
~~ابو بکر ابن یحیی~~	~~خفاف کجی~~	~~۳۸۰~~
ابو بکر ابن عمر	ابی العتیق	۳۸۰
// یحیی	خفاف کجی	۳۸۰
// الصایغ		۳۸۰
// حنبصی		۳۸۱

ب

اسم		صفحه
ب		
باقر	میرداماد	۳۱۵
باقر	محقق سبزواری	۳۲۰
باقر ابن محمد تقی	مجلسی	۳۲۷
باقر	بهبهانی المروج	۳۴۱
باقر	الغروی حائری رشتی	۳۴۶
محمد باقر	مؤلف روضات الجنات	۳۵۱
بشر الحافی		۳۷۰
بکر ابن محمد	ابو عثمان مازنی	۳۷۵
بندار	ابن لره	۳۸۱
بهلول		۳۸۲
بهمن یار		۳۹۲
ت		
تقی الدین	ابو الصلاح الحلبی	۳۵۵
محمد تقی	مجلسی	۳۵۹

اسم		صفحه
تقی	رازی	۳۶۴
تقی	لیث مهذبی	۳۶۷
تمام ابن غالب	ابن التیانی	۳۹۵
ث		
ثابت ابن قره		۳۹۶
ثابت ابن ابی ثابت		۴۰۰
ثابت ابن اسلم		۴۰۰
ثوبان ابراهیم		۴۰۱
ج		
جابر ابن عباس		۴۰۳
جعفر ابن محمد	ابن قولویه	۴۰۳
جعفر ابن احمد		۴۰۴
جعفر ابن محمد	ابو عبدالله دوریستی	۴۰۵
جعفر ابن نجم الدین		۴۰۹

جلد اول رضات الجنات

فهرست اسامي العلماء والفقهاء والعرفاء والاولياء في كتاب روضات الجنات ما اوّلهم الالف والباء والتاء والثاء والجيم في هذا المجلد الاول رضوان الله عليهم اجمعين

باب الاول ما اوّلهم الالف

۳۸

الشيخ ابو اسحق ابراهيم بن محمد الثقفي الاصفهاني صاحب كتاب الغارات ومن ارباب علماء الغارات من اهل اصفهان وصنف المصنف الجامع ولم يمت الا باصفهان ... وحكاياته ... باب الولاية وصنف المناقب المشهورين

۲ الامام زاده احمد الموقوف من اهل بيت ابناء موسى الكاظم عليهم السلام

۳ الشيخ احمد بن ... الرجال

۴ الشيخ ابو منصور احمد ... صاحب الاحتجاج

۵ الشيخ ... احمد ابي ...

الشيخ احمد ابي ...

الشيخ احمد ...

الشيخ احمد الاحسائي

الشيخ اسد الله الكاظمي

الشيخ الكفعمي صاحب كتاب ... العاملي

الشيخ ابراهيم ابن علي ...

الشيخ ابراهيم بن سليمان القطيفي البحراني ... امثلة بالغري ... جليلة في الدراية والرجال وغيرها

الشيخ ابو اسحق ابراهيم بن ... ابي عبد الله من علماء دولة ...

السيد الفاضل الميرزا ابراهيم ...

الحاج محمد ابراهيم الكرباسي صاحب الاشارات

السيد ابراهيم القزويني صاحب الضوابط في الاصول

الشيخ ابو جعفر احمد بن ... البرقي

... صاحب المحاسن

الشيخ ابو العباس احمد النجاشي صاحب ...

السيد احمد بن طاوس صاحب ...

... اخو السيد رضي الدين ...

الشيخ احمد بن فهد الحلي ...

المولى الاحمد الاردبيلي ...

الشيخ احمد ...

الحاج مولى احمد النراقي

الحاج مولى اسد الله ...

۳۴۲ ورق

رجال ۳۰۳

ابواب
این کتاب جلد اول رجال آقای ...
حاج آقا محمد باقر ...
... اصفهان را ... از خط محمد ...
... ذلک فضل الله ...

الشیخ اسعد بن عبد القاهر ...
السید احمد بن موسی ...
الشیخ ابو سهل اسمعیل ...
الشیخ ابو اسحق ابراهیم ...
الشیخ ابو القاسم ...
ابو حامد احمد بن ...
عصام الدین ...
مختصر الحاجبی ...

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل بين العلم واهله نزهة الرجل الكامل؛ واودع اهل الفهم؛ بفضله منتهى امل الآمل؛ ورجح على دماء الشهداء بعد لرمداد العالم العامل؛ وانعم بهم على سائر خلقه من الكرم العميم الشامل لعلى كعبهم حاملين مشاكل او مزامل اولئك محمد لعبده ورسوله المؤيد بروح القدس وعقل الكل واشرف النفوس الكوامل وارحم الخلائق باضعفهم من الفقراء والمساكين واليتامى والارامل صلى الله عليه وآله الاولى الحالي معالم علمهم تدق اباط المطايا والى معاقل فضلهم تشد رباط الحامل ما طلع لله طالع ولمع لامع ودمع دامع وهطل هامل اما بعد فهذا الكتاب تعصات الجنات التي لهم فيها ما يشاؤن وكل ما يشتهيه الشاؤن يقول مؤلفه الراجي كرم ربه الغني البارى القوي الذاري محمد باقر بن الحاجي امير زين العابدين الموسوي الخوانساري روّاه الله من رشحات فضله السارى وفواه من نفحات فيضه الصادي وصغّر بعد التتبع لاكثر ما قالوا واطالوا والتطلع الى عيز الذي اطلعوا ونالوا الاوضاع في ترجمة العلماء الراسخين وتذكرة الحكماء الباذخين وتعريفنا لعرفاء البررة وتوصيف الادباء المهرة من نقله منهم ومن تلخيص وذكر اسمه في الفهارس او لم يذكر وسترد صفه عن المجالس او لم يستر وعمى عن المذهب الحق واستبصر ما آن انسلك في سلك الاخطاد والنبالة والشأن وملك زمام التحقيق في شأن شيء من العلم بالاديان والابدان واللسان والازمان بيد اني اعرضت عما تعرضوا له في غير الموضع كتفصيل طوال الاشعار المناكيد وعوض منه التعرض لما اعرضوا عنه في غير الموقع من تحقيق مثال تاريخ الوفيات والمواليد بل احطت ما فرطوا فيه من تسمية الكتب المعاريف واخلصت بما فرطوا عنه من ذكر ما تسرع الى صوبه التصاريف مبوبا اياه على ترتيب حروف المعجم المألوف وربما

عن خصوص الاسماء منه على حسب الرتبات دون الحروف وفاتحا الاغلب بوابه الثمانية والعشرين مرتبين فرقة لزمرة فقهاء الاصحاب واخرى لسائر الحذاق الفرقتين لما في غير هذا الترتيب الرطب والنهج العجيب الذي لا يحل الا الفاكر اللبيب من عسر التداول وحزونة لتناول عند النظر الدقيق والفكر العميق وارتياء وضع كل اسم من اولئك على موضعه اللائق الحقيق ابتغاء بكل هذا الوضع والتصنيف وادعيت اجرائهما التي لم توجد بأجمعها في تأليف اجابة التماس بعض اخلائنا الاعاظم بل طاعته التي هي علي من اكد اللوازم واوجب لدي من كل حتم لازم زاده الله تعالى ما ازانه وصانه عما شانه وشيد بفضله اركانه مع ما في ذلك كله من عظة الناظرين وعبر الذاكرين وعلة الفاكرين وجلدة الشاكرين ونضرة للقلوب الكمدة وقرة للعيون الرمدة بل تشويق الاغرار الى التحصيل وتحريص القرائح على التكميل واطابة النفوس الحاسرة واصابة العقول القاصرة وتعظيم شعائر الدين وتكريم اكابر المرشدين ورعاية حقوق كبراء الاسلام والبراءة عن عقوق الفضلاء الاعلام الى غير ذلك من الفوائد التي لا تحصى والعوائد التي لا تستقصى ثم ان شرطي على المقلدين من طيبات ثماره الجزاء بالخير ونفسي من المتلذذين بمر كاثات اثاره الدعاء لا غير نفعنا الله به ومن دلنا عليه فهو كفاعله وسائر اخواننا المؤمنين وجزانا عنه بمنه وفضله وكرمه افضل جزاء المحسنين فانه نعم المولى ونعم المعين وعليه نتوكل ومنه نستوفق وبه نعتصم واياه نستعين

باب ما اوله الهمزة من اسماء اعلام فقهاء اصحابنا رضوان الله تعالى عليهم اجمعين

الشيخ المحدث المروج الصالح السديد ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود الثقفي الاصفهاني صاحب كتاب الغارات الذي ينقل عنه في البحار كثيرا اصله كوفي و سعيد بن مسعود اخو ابي عبيد بن مسعود عم المختار ولاه امير المؤمنين عليه السلام المداين وهو الذي لجأ اليه الحسن ع يوم ساباط وكان الشيخ ابو اسحق المذكور في زمن الغيبة الصغرى وله في الحكم والاداب والتفسير والتاريخ والاحداث والخطب والاخبار وغير ذلك نحو من خمسين مؤلفا الطيفا فصلها الرجاليون في فهارسهم المعتبرة وذكروا ايضا في شأنه ووجه انتسابه الى اصفهان انه كان زيديا اولا ثم صار اماميا فعمل كتاب المعرفة في المناقب والمثالب فاستعظمه الكوفيون واشاروا اليه بتركه وان لا يخرجه فقال اي البلاد ابعد من الشيعة فقالوا اصفهان فحلف ان لا يروي هذا

الكتاب الا بها فانتقل اليها واقام هناك ثم ان الشيخ احمد بن ابي عبد الله البرقي صاحب كتاب المحاسن وجماعة
من اعاظم القميين وفدوا اليه باصبهان وسالوه الانتقال الى قم للتزود من بركات انفاسه الشريفة فابى
والله يعلم ما كان مقصده بذلك وقد توفي ره في حدود ثلاث وثمانين ومائتين من الهجرة المقدسة النبوية
على صادعها الف صلوة وسلام وتحية في تعليقات سمينا المروج البهبهاني على الرجال الكبير عند ذكره
لهذا الرجل يظهر حسنه من امور وفد القميين اليه وسؤال الانتقال الى قم واشارة الكوفيين بعدم اخراج
له وكونه صاحب مصنفات وملاحظة اسامي كتبه وترحم الشيخ عليه وقال خالي له مدائح كثيرة ووثقه ابن
طاوس ره انتهى ثم ليعلم ان اصبهان كما ذكره النووي في مهذب الاسماء واللغات بفتح الهمزة اشهر منه بكسرها
بل نقل عن صاحب المطالع انه قال قيدناها بالفتح عن جميع شيوخنا وقيدها ابو عبيد البكري بالكسر واهل
المشرق يقولونه اصفهان بالفاء واهل المغرب بالباء وهي مدينة عظيمة ثم قال قال الامام الحافظ ابو محمد عبد القادر
الراهاوي في كتاب الاربعين الذي اخبرنا به صاحبا جمال الدين وزين الدين هي من اكبر مدن الاسلام و
اكثرها حديثا ما خلا بغداد قال الامام ابو الفتح الهمداني النحوي في من المدن الغلط اصبهان بفتح الهمزة قال
وكان الاسم عربيا فهو مؤلف من لفظين ضم احدهما الى الاخر الاول منهما افعل وهو اص من اصت الناقة
فهي موص اذا كانت كريمة موثقة الخلق واللفظ الثاني اسم وهو بهان ومثاله فعال من قولهم للمراة
بهنانة وهي الضحوك وقيل الطيبة النفس والريح فلما ضم احد هذين اللفظين الى الاخر وسمي بهما هذا البلد
خفف الاول منهما بحذف الصاد الثانية لئلا يجمع في الكلمة ثقل التضعيف والتاليف كانها سميت به لطيب
تربتها وهوائها قيل ومن جلي المناقب انها لم يتسم بها مصر وفي تاريخ ابن خلكان انها من اشهر بلاد الجبال
وانما قيل لها هذا الاسم لانها تسمى بالعجمية سپاهان وسپاه العسكر وهان الجمع وكانت جموع عساكر الاكاسرة
تجمع اذا وقعت لهم واقعة في هذا الموضع عسكر فارس وكرمان والاهواز وغيرها فعرب فقيل اصبهان
وبناها الاسكندر ذو القرنين وفي تصحيح خالد الازهري ان وجه تسميتها بهذا الاسم ان اول من نزلها
اصبهان بن فلوج بن لنطي بن يافث بن نوح وقال الفيروزابادي ان اصل هذا اللفظ اسب بهان اي سمنت الملئكة
سميت لحسن هوائها وعذوبة مائها وكثرة فواكهها فخففت ثم قال والصواب انها العجمية وقد تكرر هم لها و
قد تبدل باؤها فاء او اصلها اسپاهان اي الاجناد لانهم كانوا سكانها اولا انتهى . لما دعاهم نمرود الى

فصحّف فيه

محاربة من في السماء كتبوا في جوابه اسپاه آن نكر باخدا جنگ كنند اي هذا الجند ليس ممن يحارب الله اوصى ره اصبت واص بعضهم بعضا نحم
انتهى ويقال ايضا انها من بناء سليمان النبي ع وقد كان قبل بحرا عظيما فامر الجن بان ينقبوا في نواحيه لتغيض
عنه الماء ففعلوا ذلك بناحية منه تدعى بجاوخاني فجف الارض به وبقيت نائرة من الوباع ثم بنيت الجبل
الجنوبي منه نهر الكبير المسمى بنهر زنده رود عليه سليمان في موكبه او راكبا على بساط جلاله فلما راها
واعجب بما ئها وهوائها اشار بها الى وزيره آصف بقوله بالفارسية وقد كان يتكلم بلغات عديدة آصف
وهان بالفارسية اشارة الى المكان القريب يعني يا اصفان هذه الارض هي التي كنا اردناها للعمارة فسمي
لاجل ذلك باصفهان وقال صاحب كتاب تلخيص الاثار عند ذكره هو من جملة كبار مدن الاقليم الرابع و
اعلامها ومشاهيرها طيبة التربة صحيحة الهواء عذبة الماء والمدينة القديمة تسمى جي قالوا انها من بنا
الاسكندر والمدينة العظمى تسمى اليهودية وذلك ان بخت نصر اخذ اسارى بيت المقدس اهل الحرف و
الصناعات فلما وصلوا الى موضع اصفهان وجدوا ماءها وهواءها يبقى التفاح غضا سنة والحنطة لا
يتسوس بها واللحم لا يتغير الى ان قال بها نوع من الكمثرى يقال له بلجي ليس في شيء من البلاد مثله وصلوا الحجرة
الكمثرى بشجرة الخلاف لصناعها يد باسطة في كل فن واهلها موصوفون بالشح بها نهر زنده رود و
هو موصوف بعذوبة الماء ولطافته يسقي بساتين اصفهان ورساتيقها ويغور في رمال هناك ويخرج في
كرمان على ستين فرسخا من الموضع الذي يغور فيه فيسقي مواضع كرمان ثم يصب في بحر الهند وفي كتاب اصفهان
للفاضل الاديب الماهر المفضل بن سعد بن الحسين المافروخي الاصفهاني قدس الله سره من اياديه البيض قسمها
وفوز من مواهبه الغر سهمها وصدر في جريدة البلاد اسمها والحق برسوم الجنان رسمها فلا مزيد عليه
طيب بقعة وسعة رقعة وذكاء تربة وصفاء طينة واعتدال هواء وعذوبة ماء ونظافة اوطان وظرافة
قطان لكونها في نقطة الاعتدال وحيز الكمال من الاقليم الرابع الاوسط من الاقاليم السبعة المجمع على
وفور حظها من النيل وكثرة خلاقها من الفضل وهي بالمعيار البرهاني والاعتبار القياسي سرة الارض و
دعز بها وسيدة البلدان ودرتها وعلى ما رواه الشيخ ابو نعيم احمد بن عبد الله يعني به الحافظ ابا نعيم المشهور
باسناد ذكره عن هدبة بن خالد عن حماد بن سلمة في قوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها
وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين ان الذي اجابته ارض اصفهان من الارض ولسانها ودوى الحسن

الجو انشاد الجو باذقانی باسناد ذکره عن امیر المومنین علی بن ابیطالب علیه السلم انه قال نهداوندا وانهار زنده رود فان فیه
شفاء کل داء الى ان قال لم یتخش بها المؤتفکات والزلازل ولم یتخوف منها الصواعق والنوازل لم تتغلب علیها
رطوبة کرطوبة طبرستان ولم یستول علیها یبوسة کیبوسة قهستان ولم یکتنفها برودة کبرودة خوارزم
وترکستان ولم یعتورها حرارة کحرارة عمان الى ثغر ومکران وقال ابو علی الجرجانی وهو ممن ذکره حمزة الاصفهانی
فی کتاب اصفهان؛ سقی الله جبا ان جبا الذبذبة؛ من الغیث ما یرسی لها ثم یبکر؛ فلا بقر باللیل یوذیک نسعها
لنوم ولا بن غوثه حین تسهر؛ وماء رکایا ها زلال کانه؛ اذا ما جوى فی الحلق ثلج وسکر؛ قبة الاسلام وحضرة
مدینة السلام فاعجب بها من قبة فی القباب واحسن بلقبها بین الالقاب واصل لفظ اسمها اصفهان اسفاهان
لانه کان علیها فی ایام الفرس کوذرز بن کشواذ وهو جد بن کیخسرو ثمانین من ابناء الفرس انا منجبا افضل عن حفدته وطشاعه
وخوله واتباعه وکلما رکبوا قیل لهم اسفاهان ای الجیوش فسمیت به لنداولهم فی کلامهم وقیل انها اسم موضع بنقل اليه
الى الموضع الذی اراد احراق ابراهیم علیه السلم فیه طاوعه الناس کلهم فی نقلها غیر اهلها فقیل لهم بعد ذلک اسفاه اناى
جنوده یعنی جنود الله وقد بلغت فضائلها المشهودة وخصائصها المحمودة المعدودة من بهیة شریفة ومنزلة منیفة لا
یجهلها من اولی الالباب احد ولا یدفعها بالراح ید ومن الاخبار الشاهدة بفضلها علما بین الخافقین من الامصار
ووسط المشرقین من البلاد بما روی عن اسامة بن اسامة بن زید عن سعید بن المسیب انه قال لو لم اکن من قریش لتمنیت ان
اکون من ابناء فارس من اهل اصفهان وما رواه ابو حاتم السجستانی انه قال اصفهان سرة العراق وما حدث عن محمد بن
عبد وس الفقیر انه قال قال لی عیسى بن حماد بن زغبة بلغنی یا اهل اصفهان ان سهلکم زعفران وجبلکم عسل وانکم
فی کل دار عین ماء عذب فقلت کذلک بلدنا فقال لا اصدق فانها هی الجنة بعینها ثم الى ان قال ویروی عن
ابی هریرة انه قال لما نزلت على رسول الله صم هذه الایة وان تتولوا یستبدل قوما غیرکم ثم لا یکونوا امثالکم قلنا
یا رسول الله من هولاء الذین ان تولینا استبدلوا بنا وسلمان الفارسی الى جنبه فضرب بیده على کتفه فقال هذا وقومه
مرتین او ثلثا والذی نفسی بیده لو کان الایمان منوطا بالثریا لتناوله رجال من الفرس او قال من هولاء والذی یدلک
على ان النبی صلى الله علیه واله عنى بها اهل اصفهان قول سلمان على ما رویه عبد الله بن عباس وابو الطفیل قالا قال
سلمان وانا من اصل اصفهان یقال له جی وان عبد الله بن عباس قال حدثنی سلمان قال کنت من اصفهان یقال لها
جی فلما انشات بیثرب اتیت النبی صلى الله علیه واله رایت امراة اصفهانیة قد سبقتنی الى الاسلام فسالتها عن خبر النبی

(margin) ... من اهل اصفهان

فدلتنی علیه ثم اخذ فی الاستدلال على تعیین کونه من اهل اصفهان لا غیرها بالامر بل علیه وفصل اسماء ما ینیف بل
على ثلثمائة رجل من فقهائها وقرائها ومحدثیها وشعرائها وحکمائها واطبائها کما سنشیر الى ذکر جماعة منهم فی
ترجمة ابی الحسین احمد بن سعد المشتهر بالکاتب الاصبهانی فی انشاء الله وقال ومن قدم اصفهان من اهل بیت النبی
ومن اصحاب امیر المومنین الحسن بن علی بن ابی طالب علیه السلم وعبد الله بن الزبیر مجتازین الى جرجان وعبد الله بن
عامر بن کریز سبط عبد المطلب ومن فضلاء اهل الادب واللغة الاصمعی ومحمد بن هشام وذو الرمة والجرمی و
صالح بن اسحق وابو عمرو وقطرب التمیمی وانه لم یزل بها ابدال ابرار وصلحاء اخیار وحکی عن ابراهیم بن محمد
النحوی انه قال خرج قوم من اصفهان الى ذی الریاستین فی حوائج لهم فقال لهم من این انتم قالوا من اصفهان
قال انتم من الذین لا یزال فیهم ثلثون رجلا مستجابو الدعوة قالوا وکیف ذلک قال ان نمرود بن کنعان لما اراد
الصعود الى السماء کتب فی البلدان یدعوهم الى محاربة رب العالمین فاجابوه کلهم الا اهل اصفهان فحمل منهم
ثلثین رجلا مقیدین فلما نظروا الى وجه ابراهیم ع امنوا به فقال ابراهیم اللهم اجعل ابدا فی صفهان
ثلثین رجلا یستجاب دعاؤهم وقد ضمن الشاعر هذا المعنى بقوله؛ علت اصفهان الارض فضلا مبینا؛ على کل
صقع والطوایف تشهد؛ ومن فضلها ان الخلیل دعا لها علیه سلم ما دعا منهجل الابیات ثم اخذ فی شرح
ان من خصایص هذه البلدة ومحامدها المعروفة المجربة ان کل حاکم استولى علیها وکان بارا بالرعیة عدلا ازداد
بهم منزلة وفضلا وان کان سیئ الیسیرة ذمیم الوتیرة لم یتم السنة من ولایته ولا رای العزة فی حکومته ونقل للشهادة
بذلک حکایات طریفة لکثیر من الملوک والامراء المتقدمین من زمن نمرود الى زمان نفسه وقال ومما یلیق
بهذا الباب ما قاله عبد الرحمن بن زیاد لما ورد على علی بن عبد العزیز کتاب من بعض اصحاب الاخبار بالثغر من
نواحی اصفهان ان ینبئ عن سوء صنیع العامل فی الرعیة وقد حضره اهل البلد ایها الامیر اهل هذا البلد لطوع
اهل المملکة وسلاحهم الدعاء ومن عدل فیهم رای الزیادة والنماء فی اسبابه وقول خرم للمجوسی من قریة اندان
للمسمی اذا حضر الوقت الذی رجف فیه بموافاة حامد بن العباس ودخل قلب المسمی منه رعب شدید لیث هذا
الرجل یدخل اصفهان فانه ان لم یعدل تولی الله قتله وجرى علیه ما جرى على من کان قبله الى ان قال ومن المحاسن
التی تفرد رفعتها بازاها وتخصصت خطتها بصفاها السور التی استحدثها علاء الدولة حول البلد
وهو زها خمسة عشر الف خطوة سوى ما اهمله خارجا عنها وعطلها منقطعا منها الى المحال المشهودة مثل

كما ان وبراآن وشبلان وخجان وفرسان وباغ عبد العزيز وجروان واشكهان ولبنان وبداباد
حصاد اداسبا في القرى سناسر وشاميا الى الثراباداسر وقد فتح منها ابوابا اثنى عشر حديدية بجود
كل واحد منها الفيلة وبلغت من قيمة اسواقها وعظم قدرها انه وقع التبايع وقتا من الاوقات في ايام
كافي الكفاة على صندوق من صناديقها المنصوبة المشبهة بالدكاكين لا يزيد مساحته على كف من الارض
بعشرة آلاف درهم فحكى ذلك للصاحب فقال يحط عنه سواد ليلة فبقيت عليه ايام الى حين وفاته فلما ان تو
وانجحت آيته سنة في حسم مواد الاذية وانقلبت دابته سيرته في بسط العدل في الرعية تراجع كل تراجع وبادت
سوقها عند التبايع والجامعات الجامع الكبير العتيق البديع الانيق الذي بنا اصله القديم عرب قرية طهران
وهم التيم ثم لما اتسعت البلدة باضافة القرى الخمسة عشر اليها اضاف اليها الخصيب بن سلم البقعة المعروفة
بخصيب اباد ثم اجد في ايام المعتصم سنة ست وعشرين ومائتين ثم زاد فيه ابو علي بن رستم في خلافة المقتدر فضاد
اربع ادود بماس كل حد من جماعتها رطاقا ويلاصق كل رواق منه اسواقا على الطرازات ددوبا وزقاقا وذكر لي ان
موضع السقاية في وسطه كان وقفا استحدثه دار اليهودي يابى بيعها مع ما يعرض عليه ويبذل له من الاموال
الجمة فجعل ثمنها اضعافا ولم يرضه حتى استسلم من الدنانير بما يسر ارضها وانخلع وانتزعت من ملكه واستخلصت
للمسجد المعروف في سلكه الى ان قال واستعمل بعض الاصفهانية المدعو ابو مضر الروحي باكمه عا بتكلف فيه اعمال
عجيبة وذهب فيه مقدار الف دينار سوى نفقة الطاق والمنارتين المبنيتين على الفيلفاءين والجامع الصغير
الحديث المعروف بجور جير الذي امر ببنائه الصاحب كافي الكفاة ويتادني فضلا على الجامع الاكبر في صلابة الالبان
وارتفاع المكان واستحكام البنيان والمنارة التي اجمع المهندسون على انه لم يبن في العالم ارشق منها قدا واتم
مدا وادق عملا واحكم تفصيلا وجملا ارتفاعها مائة ذراع وسعتها باع في باع وفي كل ما عدد ستر وسرد ثم
من المساجد والخانقاهات ودار الكتب للفقهاء مدارس وللادباء مجالس وللشعراء مواسم وموانس و
للمتصوفة والقراء محابس ومن محاسنها التي اطلق قولي فيها ولا يكاد احد يبنا منها خصلتان حسنتان كل
واحدة منهما سنية لا يجد باشرف منها وعبرة احديهما المثابرة على الجماعة للصلوة والثانية الاهتمام با
الطاعة للولاة ومن جلي المناقب انه لم يتسم بها مصر وعليا المراقب التي لم يسم اليها قطر اتفاق العالم بانه لم
يمت بها قط من منذ استحدثها الى هذه الغاية ملك وسمعت المشايخ انهم تتبعوا ايامها الخالية وسينها

وصف المسجد الجامع باصفهان

لم يمت باصفهان ملك قط

الماضية

الماضية فلم يعثروا منها على ما يباين حكمها هذا الشرط او يتخطى ذلك الخط قال وما سبقها المجاورة اليها
الملاصقة حواليها يسقى بعضها من ماء وادي ذري رود الذي معنى لفظه الوادي الذهبي اذ يتفق ما ثم
نفاق الذهب وطول ما بين منبعه عين جاناتا الى مغيضه جاخواني باقصى رويدشت خمسون فرسخا لا يحمل
من مائه قطرة ولا ينفد في غير فائدة مترفرقة ومن الغرائب التي اقتضت الالتفات واوجبت استدراك ما فات
حديث جاوخواني مشروحا مبسوطا وهي ثمانية عشر فرسخا في فرسخين وانما يبتلع من فاضل مواهه
ايام المد ينبع على ثمانين فرسخا باراضي كرمان واعتماد معظم بلادها وقراها في ارتفاع بكره وريع بنو وغرس
بتم عليه وكلما سمع هناك بغزارة ماء هذا الوادي استبشر اهل تلك الديار غاية الاستبشار وايقنوا
في القابل بالخصب في الحال قال والباغات الاربع بباب البلد اللاتي لا ينقص مساحة احدها عن الفجريب ولم
ير شرواها في بعيد ولا قريب مشتمل باب كل منها قصر مشيد وصرح ممرد من قوارير التحميد والتمجيد باغ فلاسان
وباغ احمد سياه وباغ كاران وباغ بكر الى غيرها من المتنزهات المتفرقة والافضية المتخرقة والبقاع المعمرة
والموارد المترعة والقصور المشيدة والايوانات الممددة والمجالس الممهدة بالحي وامهات القرى كقصر
فرقد بباب المدينة وقصر هارون ذي الابواب السبعة بديمرتين وقصر الخصيب بطرف جسر الحسين وقصر
عبيد بن حبه ببشط ذربرود وقصر كوهان بماربين وقصر صخر بن سدوس بطيران وباب دجي
بضريه بفناء دشترده ينتظم بكل منها وينظم اليها من قرارة ناد وسرادة ودار التي لم يعد وصفها
قول ابن عباد ؛ قصور كالكواكب لامعات ؛ يكدن يضئن للساري الظلاما ؛ وبرد مثل برد الوشي فيه ؛ جنا
الجوزان ينشر والخزامى ؛ غرائب من فنون الروض فيها ؛ جنى الزهر الفرادى والتواما ؛ يضاحكها الضحى
طورا وطورا ؛ عليها الغيث ينسجم انسجاما ؛ ومن محامدها التي ثبتت عنها انه كان فيما كان مضى يجلب للمذابح
بحظيرتها صبيحة كل يوم من محال الماحل ود الفرد اس اغناما وماية راس بقوره ثم لا يكاد يبقى منها وقت المساء
راس الا انت عليه اضراس ومنها انها لا ينقطع طوال الشهور الصيفية في بلاد اعوز كل كد خدا من اهلها الجمل
بل يكون منه كل يوم وظيفة لا ينفد ولو لم يكن من فوائدها التي ازدانت بها غزا وتميزت بها من غير
الفواكه المستطرفة والاشربة المستظرفة ومن الرياحين والورود والثياب والابريسمية الصافية والظرف
الصينية الانيقة المجلوبة منها الى الافاق في البحر والبر لكفاها فخرا باقيا لا يفنى وشرفا ناميا لا يبنى وفضلا

حديث بحيرة كاوخاني التي يبلع ماء البلد

حكاية چهار باغ الولاية

كسنداسهداوند زندو فرزند ۲

عوز درويش شان كرر

بلادها لا يخفى ومن مآثرها المأثورة ومفاخرها المشهورة ما يحكى عنها من فراهة صانعيها وحذاقة محترفيها وقد اختبروا فوافق العيان الخبر وغير ولقد وجد من مضى من طبقاتهم ومن غبر ولو لم يكن باصفهان من المناقب المنوهة بذكرها المنبهة على امرها المعلنة لصيتها غير مدينة جي وما والاها من القرى والقصور ويرجع اليها من حصانة السور وما يشتمل عليه من زخارف الدور لكفاها شرفا وسأذكر منها طرفا ثم الى ان قال وذكر حمزة الاصفهاني ان هذه المدينة مما يقال بناها الاسكندر على يد جي بن زادة الاصفهاني فسميت به ومنهم من يقول انها كانت مبنية قبل ايام جي فخربها افراسياب التركي فيما خرب من سائر مدن ايران شهر ثم اعاد بناء اساسها خماني حمازاد بنت بهمن بن اسفنديار الملكة قبل مجيء الاسكندر فمات خماني وقد ارتفع من بناء السور النصف فورد الاسكندر بعد ذلك فلم ير فيها عمارة فتركها على حالها فبقيت على هذه الحال الى ايام فيروز بن يزدجرد وذلك ان فيروز تقدم الى اذرشابوران بن ادرمايان البهلوان من قرية هرستان من رستاق ماربين جد مافروخ بن بختيار الذي كان جد صاحب الرسالة هذا بان يتم بناء سور مدينة جي وذلك قبل الاسلام بمائة وسبعين سنة فاستتم اذرشابوران بناء سورها وركب شرف وهيأ مواقف المقاتلة وعلق بها الابواب الاربعة وهي باب خور الذي وجهه الى ميدان السوق وباب ماه الذي يسمى بباب سفيش وباب تيره وباب جوش الذي يسمى باب اليهودية وانشأ الحجاب بها قرية فسماها اذرشابوران وبنى بها دارا جليلة ثم بنى في باغ داده ابوانا فاسكنه نارا فوقف عليها هذه القرية وعرض اساس هذا السور ستون لبنة سوى القرهية الملزق بالشعفق وذكر بعض المتقدمين انه ارتفع ثمن ادام العملة لسور هذه المدينة الى ستمائة الف الف درهم وذكر بعضهم ان المتوكل رفعت عليه دفعة بخمسين الف درهم صرفت الى نفقة القرهية الملزق بالاساس والسوق بباب خور التي يقال له سوق جرين كان ينقل اليه من اصفهان كل سنة صغار اهلها وكبارهم خاصة وعامة باثقالهم وضننهم على طبقاتهم ودرجاتهم شهرا او شهرين في فصل الربيع وذاك مواقيه اسواق ينادى بها على الاعلاق النفيسة الخسيسة والعامة يموج بعضهم في بعض والخاصة ينظرون من كل ربع الى خفض ولا يزالون في رفاهيتهم ويتقلبون ناشغا لهم فكاهة ومجون واشعا لهم خلاعة ومجون ثم انه ذكر قصائد فاخرة للشعراء القديمة والحديثة في مدحها وتعديد خصائصها الى ان قال مشيرا الى بعض من تقدم ذكره وخادمه صاحب الرسالة يقول : لئن خربت جي وليس بصقعها لذى الفضل

الضنن جمع ضنة كمحن جمع محنة والضنة العيال

اعلاق جمع علق عتى في نفس

عن ان فيه بقايا افاضل دينهم واعيان دهرهم : خبايا طوتها باصفهان زوايا : شباب وشيب كلما استزادوا : براء من التعيير بين برايا : اخاؤهم فخر وصحبتهم علا : وذكرهم عند اللبيب الاياه يجل ما املوه نثرا وانشدوا : فريضا من الوحي المنزل آيا : نوادي بهم تارات دهر معاند : افاضله يلقون منه بلايا : زمان ينادي الفضل حتى كانه : فوى في امرئ ينوي التفضل نايا : يحاول كل كل ان يسل بحيمة : الزمان لهم والداء فيه عنايا : بلى باب فخر الملك كهف يكاد من بهر بحيا ماه الزمان رزايا : ليأتوا جناب العز منه ولا يكن : على احد منهم خلاد منايا : ستردد اليهم عزة بعد ذلة : ويجعل لهم في الغالمين مزايا : قال فممن جمع مدحها في نظم وشعر ذكرهما في عقد الادب ذو اللسانين ابو عبد الله ابو الحسين بن النطري حيث يقول : حوت اصفهان خصالا عجابا : بها كل ما تشتهيه استحبابا : هواء منيرا وماء منيرا : وجرا كثيرا ودورا رحابا : وتربا زكيا ونبتا روبا : وروضا وضيا من ينافي السحابا : وفاكهة لا ترى مثلها : نسيما وطعما عجابا : تفيد الاعلاء برءا كما : يفيد الربيع الرباض الشبابا : وزاد محارنو ود : مباهجا كطعم الحياة عذابا : تقدرها والحصا الحبنا فريق اللالي مذابا : وكالورق جائرة في مضيق : اذا اضطرب الموج فيه اضطرابا : وكالسابغات اذا ما جرت عليه الصبا فكسته الحبابا : وفيها فصول الزمان اعتدلن : فلا فصل الا وما فيه طابا : فلا البرد يردى والحر يوذى : ولا الريح تقذى وتذرى ترابا : ترى ابن ثلاث بها يستفيد : حديث الرسول ويتلو الكتابا : ومن فوقه حافظا كاتبا : اديبا نجيبا ينادي النجابا : وقوما سراة رحاب البنان عراب اللسان وما هم عرابا : يذودون المآثر رايا مصيبا : يجود المكارم مالا مصابا : فاطيبهم سادة قادة : واطيبهم بلدا مستطابا : ولست ترى مثلهم في البلاد : ولا مثلهم في البرايا صحابا عدا فخر ملك لهم سيدا : ولولاه صادت وصادوا لهابا : فتى جبر الله اخلاقه فحاذت من الطيبات اللبابا : وعادت لكل جمال جمالا : وصارت لكل صلاح مآبا : وقال ابو اسمعيل بن ابي طاهر بن عبد الرحيم يكلفني وصف اصفهان واننا : لاطيب ارض جاد غمامها : باي اقاليم البلاد تقيسها : وكل بلاد عبدها وغلامها : فدا عند لنا وفاتها وفضولها : وما استكرهت يقظاتها ومنامها فمن حل جبا البس يبنى رحالها : وانشئ خاجاتها باخرى انتظامها : ليشرب مياه الزندرود اذا اشتكت

من السقم نفس كى يجف سقامها؛ ودع ذا فكم فيها من الفخر ان عدت؛ دفى بلفخر الملك هذا زمامها؛ وابو
ابو العلاء بجنا دبن عثمان بن خرزاد؛ سقيت يا اصفهان من كوده بملحة صقع سوالك منكوده؛ فالارض
عقد وانت واسطة؛ والبر شخص وانت الصورة؛ وهل نوادر النجوم بدد دجى؛ ام هل بنار يبدو نورها
نوره؛ احسن بها والربيع معتقل؛ ازهارها كالبرود منشوره؛ وجدنور بصوب باكرة؛ وبادنو بصوع
باكوره؛ وقابل الزعفران نرجسه؛ وعادل الاقحوان كافوره؛ وذرّود الضحى بصفحته؛ سبايك اللجين مذنوده
جنابه يثنى علجك يخال اثر الصقاشهوده؛ بينا ينجوبه على عجل؛ كالايم يعوى الطريق ملحوده
حكى ندى كف فخر مملكة؛ السلطان بل فى الحقوق ملوده؛ وقال محمد بن الحسن بن محمد بن الحسين
بن يزيد فى قصيدة له؛ سلام على زنده رود وشعبه؛ سلام محب كا سلام مودع؛ ولا برحت
تلك المدود كواسيا؛ مناكبه العليا مصندل مدبع؛ الى اخرما ذكره؛ وقال صاحب الرسالة
سقى الله الجنان بماربين؛ فحصن الناردفالتل المفوق؛ فكوه اتابها قصر منيف؛ سماو بمنطق
الجوزا تمنطق؛ الى جسر الحسين فباغ بكر؛ فقصر مغيرة بفناء خندق؛ فجرباس الابنق الى
وبان؛ فشطى زندرود اذا تدفق؛ فجرعيه فما نطاه قصرا؛ وبستانا وروضا قد تحدق؛ فاكناف
المصلى فالصحارى؛ بمارستان؛ فالزهر المغرق؛ سقاها من غوادبها حياها؛ وحياهن صدوبها
وطبق؛ الى ان قال عشرة ابيات اخر نثرفا صفهان وقد شاهدت محاسنها وقولى منه مطلق
واشرف ما حباها الله فضل؛ لفخر الملك والاها ووفق؛ فقد اعدى خلا تقمرحماها؛ فاحصنها وصفى
ما ترنق؛ انتهى كلام صاحب كتاب اصفهان اقول ان الحق انها ارفع من كل هذه الاوصاف بكبيرة
وكفاها منقبة ان جل ارباب الحكم والاداب ارتقوا الى مدارجهم واستوفوا انصبائهم من العلم فيها
وان لم يتخلف من تربة نفسها ولدا صالحا او حبرا بارعا يليق بعظم ساحته وفخم باعته وخصوصا بعد
انتقال اهله الى الامامية وحكاية خروج الدجال منها معارض بما دل على خروجه من بلخ خراسان
او من حدود سجستان وبما نقلناه من تاريخ اصفهان نوعه تفتيح ايضا ان سلمان الفارسى اصله من جى
اصفهان وفى القاموس ان جيا بالفتح لقب اصفهان قديما اوقرية بها واما المرتضوى الوارد فى
الخرايج وغيره من اهلها لا تكون فيهم خمس خصال السخاوة والشجاعة والامانة والغيرة وحب اهل

البيت

البيت عليهم السلم وفى بعض المواضع بدل الامانة الوفاء وما دوى ايضا فيه او فى البتوى المرسل كما فى
بعض المجامع المعتبرة انه قال يا الحسن او ما الى اصفهان فقط وكذا ما نقله بعض علام العصر من انهم استهلوا
ولاة عمر بن عبد العزيز بجعل كبير حتى يتم ابعتهم فى سب امير المومنين على عليه السلام بعد ما اخبروا
برفعه ذلك ومنعه من وروده القدح الى اهل البيت ع فهى ايضا بتمامها محمولة على انصافهم بمثل
ذلك فى زمان نصبهم وعداوتهم لاهل البيت ع والا ففى هذه الاوان بيضة اهل الاسلام ومحط
رحال اهل الايمان ويشهد بذلك انهم قلما يبتلون بعد بالوباء الشديد وسائر النقمات القا صحة
بل لو يبتلوا مند بيت البلدة بالطاعون الذى هو من علائم السوء ابدا ويوجد فيها ايضا كثيرة
من المواضع المتبركة والقبور المنورة التى سيأتى الاشارة الى جملة منها فى تضاعيف كتابنا هذا ومن جملة
ذلك مسجد لسان الارض الذى هو واقع فى مشرق مزارها المعروف بتخت فولاد قريبا من قبر الفاضل
الهندى وفى قبلة ذلك المسجد صورة قبر اشتهر كونها لمرقد شعياء النبى المبعوث الى طائفة اليهود
الذين سكنوا تلك البلدة ومن المشتهر على افواه اهل البلد فى وجه تسمية ذلك بلسان الارض انه
تكلم مع الامام حسن المجتبى ع ايام نزوله باصفهان مع عسكر الاسلام وفتح اهل الاسلام ذلك المقام وذكر
مولينا محمد تقى المجلسى فى كتابه الحل بقره وغيرها انه قد سمع من المشايخ ان ان فتوحات عمر بن الخطاب
فى زمن خلافته كانت برخصة مولينا امير المؤمنين عليه السلم وانه ارسل ولده المجتبى ابا محمد الحسن مع
عسكر الاسلام الى اصبهان وصلى هو فى ايام نزوله بها فى مسجدها المعروف بمسجد لنبان ودخل الحمام
الذى بابه مقابل باب جامعها العتيق الكبير المعروف بباب بيرزبانان واغتسل فيه وهو الان خوان الخانات
وقد رائيه جدى المبرور فى ايام صباى ولم يكن قد انهدم بالمرة ونقدم ايضا ما يدل على كون لسان
الارض لا محالة باصبهان فلا تغفل ثم ان من عجائب الابنية الواقعة فيها الباقية الى هذا الزمان وخصائصها العزيزة
المشتهر امرها فى جميع البلدان منارتين شاهقتين واقعتين على طرفى طاقة رفيعة البنيان مبنية على مرقد
بعض كبراء اهل العرفان فى قرية قريبة من اصل البلدة تسمى بكارلادان والمنارتان بمنارجنبان وذلك لانه اذا
دخل احد فى احدى المنارتين واخذ بيده موثقة من جانبيها وجعل يهزها ويحركها تحركت المنارة الاخرى
الواقعة فى مقابلتها ثم الايوان المتخلل بينهما ثم الاساس الحامل لثقل المنارتين والطاقات وغيرها الى

صورة حديث اصفهان المذكور حسب ما نقل عن الكتاب المطور ودوايته عن عبد الله بن مسعود قال كنت عند امير المومنين عليه السلام فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله اذ نادى رجل من بلد الى على من خلفه العلم ومن نقلت بالعلم ... فقال له على عليه السلام ... فقال من اصفهان ... فيهم خمس خصال ... الاصفهانى ... منه ظله

الى سطح الارض بل الارض المتضمنة لتمام البقعة ومن كان فيها ومن عليها مع انها تزيد وزنا على
الوف الاف حمل بعير وجميعها مبنية بالجص والاجر على اتقن وجوه التعمير ولا يتصور تحرك
مقدار ذراع منها بقوة فيل كبير وسوكة سلطان دبير فحيث عن ادراك سر هذه الواقعة افئدة
ارباب التدبير وقد تكرر ملاقاتي اياها بهذا الوجه الذي قررته هنالك مع جمع كثير وجم غفير
ورايت بعيني هاتين ميل المنارتين عند تحركهما مع جميع البقعة الى اليمين واليسار بشيء عظيم
بيرد اذعن المعماريون الماهرون بخروج هذه الكيفية عن دائرة تصنعات التعمير وتمحلات التجبير
وصدورها من جهة تاثير غير هذا التاثير ونقد يرد ذلك المتقدير بل نقل ان كثيرا ما جاء
لغايتها من كان نحو هذا من اهل الفرنج فبقي متحيرا في امرها ولم يتفوه فيه بشيء من التقرير وسوف
ياتي الاشارة الى نظير ذلك في ذيل ترجمة داود بن عمر الشكندري المتجر الخبير بعبادة الله خبير بصير
ولا ينبئك مثل خبير هذا وانما ارخيت عنان القلم الفاتي في شرح نبذ من محاسن هذه البلدة وصاحبها
قضاء لبعض حقوق تولى فيها وسكونى اليها وانتفاعي بها عصمنا الله من شرور انفسنا
وجعل عواقب امورنا بالخير الشيخ الصالح الجليل تقي الدين ابوهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح
العاملي الكفعمي مولدا اللوزي محتدا الجبعي ابا التقي لقبا الامامي مذهبا كما ذكره نعت نفسه بهذا
الوجه في غير موضع من مصنفاته هو الشيخ العالم الباذل الورع الامين والثقة الثقة الاديب
الماهر المتقن المتين المشتهر بالكفعمي وكفعم على وزن زمزم قرية من قرى جبل عامل كاللوز والجبع
ايضا وله كتب واسفار وتصانيف ابكار ومن احسنها وضعا وترتيبا واجودها جمعا وتهذيبا كتاب
جنة الامان الواقية وجنة الايمان الباقية المشتهر بيننا بالمصباح وكثرة اشتهار هذا الكتاب في
تمام قرونه مما يكفينا مؤنة التكليف في وصف مضمونه وقد الف قبله كتابه الكبير المسمى بالبلد الامين
والدرع الحصين وضمنه مضافا الى ما تضمنه من الادعية والعوذ والاحراز والزيارات والسنن و
الاداب جميع ادعية الصحيفة وشرحها المسمى بالفوائد الطريفة وكتاب المقصد الاسنى في شرح الاسماء
الحسنى ورسالة في محاسبة النفس وغير ذلك من الادعية المبسوطة التي لا توجد في المصباح الا انه عديم
امتياز الغث من السمين ولا مفروز الرث من الثمين وعلى كل منهما ايضا حواش لطيفة من المصنف تقرب

ونقل عن خط شيخنا البهائي العاملي رحمه الله ان الكف على لغة جبل عامل بمعنى القرية وعيما اسم لقرية هنالك واصلها كف عيما اي قرية عيما و النسبة اليهما كفعيماوي فحذف ما حذف لشدة الامتزاج وكثرة الاستعمال فصار كفعمي اقول ولا يبعد على ذلك كون عيما اسما للباني تلك القرية كما وقع نظيره في كثير من اعلام القرى بالفارسية وغيرها صح

الشيخ الكفعمي صاحب كتاب المصباح

من

من عشرة الاف بيت يشرح بها ما اجمله من البين ويكشف بها ما اقفله في المتنين مع التعرض فيها
لكثير من الجمل المعترضة والتوجه الى غفير من الفوائد المفترضة وله ايضا كتب ورسائل كثيرة في
فنون شتى يعرض تفصيل جملة منها من تضاعيف هذين الكتابين منها كتاب نهاية الادب
في امثال العرب كبير في مجلدين لم ير مثله في معناه ومنه كتاب قراضة النضير في التفسير تلخيص من
كتاب مجمع البيان للطبرسي وكتاب صفوة الصفات في شرح دعاء السمات وكتاب في فروق اللغة
وكتاب سماه المنتقى في العوذ والرقى وكتاب الحديقة الناضرة وكتاب نور حدقة البديع في شرح
بعض قصائد العرب المشهورة وكتاب النخلة وكتاب فرج الكرب والرسالة الواضحة في شرح
سورة الفاتحة وكتاب العين المبصرة وكتاب الكوكب الدري وكتاب الجنة الواقية مختصر لطيف
في الادعية والاوراد كما نسبه اليه صاحب البلغة في الرجال وكانه مختصر المصباح الذي نسبه اليه ابيه
في الامل وفي البحار انه لبعض المتاخرين وله ايضا رسالة في البديع ورسالة في تاريخ وفيات العلماء
وكتاب ملحقات الدروع الواقية وكتاب سماه مجموع الغرائب تعليقات على كتاب كشف الغمة للمحدث
الاربلي وغير ذلك ولم نعرف الى الان اسنادا الى شيء من هذه الكتب في اجازات الاصحاب وخفي عنا
من يروي عنه بالسماع والاجازة وغيرهما واما مشايخ اجازته الذين يروي عنهم فمنهم السيد الفاضل
الشريف الجليل حسين بن مساعد الحسيني الحائري صاحب كتاب تحفة الابرار في مناقب الائمة الاطهار
ومنهم ايضا في الظاهر هو السيد الحسيب النسيب علي بن عبد الحسين بن سلطان الموسوي الحسيني صاحب
كتاب دفع الملامة عن علي عليه السلام في ترك الامامة وكان بينهما مكاتبات ومراسلات بالنظم
والنثر وقد مدح الكفعمي في بعض رسائله السيد المذكور وكتابه المزبور وينقل عنه ايضا كثيرا ويدعو
له بلفظة دام ظله كما ذكره صاحب الرياض وكانه كان في طبقة الشيخ جمال الدين بن فهد الحلي او الذي
بعده بقليل لان تاريخ تصنيفه المصباح سنة خمس وتسعين وثمانمائة هجرية ثم ان والده زين الدين علي
الحسن ايضا كان من اعاظم الفقهاء الورعين وقد ينقل عنه في كتابه الكبير معبرا عنه بالفقيه الاعظم
الاورع قدس الله سره وله ايضا اخ فاضل جليل اسمه احمد بن علي صاحب كتاب زبدة البيان في عمل شهر
رمضان ينقل عنه في الحواشي نادرا فتبصر وحكى لي بعض افاضل الثقات من سادات جبل عامل

متعنا الله ببقاء دام عمره وافضاله عن بعض ثقات اهل تلك النواحي من عجيب ما اتفق فيهم قريبا من هذه الاعصار

ان حراثا منهم كان يكرب الارض بثوره فاتفق ان اتصل راس حديدة حين الكراب بصخرة عظيمة اقتلعها

من الارض فاذا هو من تحتها بعثمان مكفوف قد رفع راسه من التراب كالمتحير الفرق المستوحش ينظر مرة

عن يمينه واخرى عن شماله ويسال من كان عنده هل قامت القيمة ثم سقط على وجهه في موضعه فاغمى

على الحراث من عظم الواقعة فلما افاق من غشيته وجعل يبحث عن حقيقة الامر راى مكتوبا على وجه تلك

الصخرة صفة صاحب العنوان هذا ابراهيم بن علي الكفعمي ره وفي بعض حواشيه على المصباح انه حفر له

انج لدفنه بارض الحسين يسمى عقيرا فانشد وهو وصية منه الى اهله واخوانه في ذلك: سالتكم بالله

ان تدفنوني: اذا مت في قبر بارض عقير: فاني به جار الشهيد بكربلا: سليل رسول الله خير مجير

فاني به في حفرتي غير خائف: بلا مرية من منكر ونكير: امنت به في موقفي وقيامتي: اذا الناس خافوا من لظى وسعير

فاني رايت العرب يحمي نزيلها: ويمنعه من ان ينال بضير: فكيف بسبط المصطفى ان يذود من بحائره ثاو

بغير نصير: وعار على حامي الحمى وهو في الحمى: اذا ضل في البيد عقال بعير: وله ايضا ارجوزة طويلة تنيف على

مائة وثلثين بيتا يفصل فيها الايام الشريفة التي استحب صيامها وعظمت بركاتها في الشريعة واولها

الحمد لله الذي هدانا الى طريق الرشد والايمانا ثم صلوة الله ذي الجلال على النبي المصطفى والال وله قصيدة

فاخرة في مدح امير المؤمنين عليه السلم وصفات يوم الغدير تبلغ مائة وتسعين بيتا وكانه انشده في

ارض الحائر الشريف لان من جملة ما يذكر في اواخرها قوله: وهذي الصفات وهذه النعوت لحامي العزى

الامام الامير: بحقك مولاي فاشفع لمن: اتاك بمدح شفاء الصدور: هو الجبعي المسيء الفقير الى

رحمات الرحيم الغفور: شيخ كبير له لمة: السانا لتمزيق ثوب القتير: اتاه النذير فاضحى يقول اعبد

نذير بسط النذير: اتيت الامام الحسين الشهيد بقلب حزين ودمع غزير: اتيت ضريحا شريفا به

يعود الضرير كمثل البصير: اتيت امام الهدى سيدي: الى الحائر الجار المستجير: ارجي الممات ودفن

العظام: بارض الطفوف بتلك القبور: لعلي افوز بسكنى الجنان: وحور وقصران الى القصور:

فعطر يسمى عشق الحسين: لرد الجناحين بعد الظهور: اني لزيارته قاصدا: فاضحى صحيحا لفضل المزور

اقام بحضرته دائما: بمر السنين وكر الشهور: واني بجاركم قد نزلت: ومالي سواكم من نصير مقامي

عندك

عندك اهنى مقام: وسري وتركت مسير: اشجى الى اخر ما اورده وفيه ايضا من الاشارة الى

تحقق رجائه بمشية الله وتوفقه بالدفن في جوار مولينا الحسين عليه السلم بارض الحائر المقدس

الشريف ما لا يخفى وهو الله العالم الشيخ الامام الجليل النبيل ابو اسمعيل ابرهيم بن سليمان القطيفي

الخطي البحراني الجاور رحيا ومشايا الغري السري كان عالما فاضلا ورعا صالحا من كبار المجتهدين واعلام الفقهاء

والمحدثين وفي البحار انه كان في غاية الفضل وكان معاصرا للشيخ نور الدين المروج يعني به المحقق الشيخ علي

الكركي الذي يروي عنه بالاجازة وكانت بينهما مناظرات وله ايضا مقالات كثيرة في الرد عليه كرسالته

التي سماها السراج الوهاج في رد خراجية الشيخ المحقق المسماة بقاطعة اللجاج في حل الخراج والرسالة

الحايرية المسالة السفرية نقضا عليه ايضا في قوله بعدم اشتراط التوالي في العشرة القاطعة لكثرة

السفر وقد ينقل عن بعض مجاميعه انه ذكر فيه افتراءات عليه ونسبه الى الجهل وعلم الفضيلة بل التدين

والعدالة لما كان يقول بانحصار العلم فيه والجهل في غيره قلت ولو ثبت عنه ذلك لكان قولا عظيما وان نصح

لنا نظيره من بعض فضلاء عصرنا الا في ذكره الاشارة عصمنا الله من هذه الحالة التي قل ما يخلو عنها

من كان من اهل الفضل والنبالة الا بعد غاية حسن الطوية وخلوص النية والتقوى والجلالة هذا وقد

سمع من المشايخ الكبار ان هذا الشيخ ره كان باحد المشهدين المقدسين على مشرفهما السلام فاتفق ورود

الشيخ علي المحقق المذكور ايضا هناك واجتمعا خلف القبر المبارك في الرواق وكان السلطان طهماسب قد

ارسل في تلك الاوقات للشيخ ابرهيم جائزة وردها الشيخ معتذرا بعدم حاجته اليها فقال له الشيخ علي ره

رادا عليه انك اخطات في ذلك وارتكبت اما حراما او مكروها بترك التاسي بامامك الحسن المجتبى ع

في قبوله الجوائز معاوية مع انك لست على مرتبة من الامام ولا هذا السلطان اسوء حالا من معاوية

فاجابه بجواب اقناعي ونقل في اللؤلؤة وغيرها ايضا ان الحجة القائم دخل عليه في صورة رجل كان يعرفه

وساله عن ابلغ اية في الموعظة فقرا الشيخ ره قوله تعالى ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا الاية

فقال له الامام عليه السلم صدقت يا شيخ ثم خرج فسال عنه عن اهل بيته فقالوا ما رايناه داخلا ولا خارجا

انتهى ومن مصنفاته غير ما قد تمثلت ذكره كتاب المسمى بالهادي الى الرشاد في شرح الارشاد توجد نسخته

عند سمية العلامة المعاصر صاحب الاشارات ولم يخرج منه الا قليل من اوائل العبادات وكتاب تعيين

ترجمة ابراهيم القطيفي

في تحقيق [illegible]

الفرقة الناجية من الاخبار المعصومين عند نامنه ننيم وكتاب نفحات الفوائد في اجوبة السؤالات
الفرضية ورسالة في احكام الرضاع ورسالة في محرمات الذبيحة ورسالة في الصوم بوجل النقل
عنه في مجمع الفائدة ورسالة في احكام الشكوك ورسالة في ادعية سعة الرزق وقضاء الدين و
رسالة كتبها لعمل المقلدين سماها النجفية وكانها في مسائل العبادات الشرعية وفي بعض اجازاته
انه اذن في العمل بكلا بيانها ما دام حيا فليلاحظ وشرحه على الفية الشهيد وشرح الاسماء الحسنى
طويل الذيل جليل الفوائد وله ايضا تعليقات كثيرة على الشرايع والارشاد وغير ذلك و
كتاب الاحاديث الاربعين ومجموعة في نوادر الاخبار الطريفة وله ايضا اجازات كثيرة لجملة من
افاضل عصره وتلامذته منها ما ذكره الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي في بعض اجازاته الكبيرة عند
مروره على ذكر هذا الرجل فقال ولهذا الشيخ كتب منها رسالة في الفرقة الناجية وشرح الفية الشهيد
وله شرح الاسماء الحسنى وفرغ منه سنة اربع وثلثين وتسعمائة وله اجازة لتلميذه معز الدين محمد بن تقي
الدين الاصفهاني في ظهرها ان الشيخ علي بن هلال الجزايري عمه وتاريخ الاجازة ٩٢٨ وفيها انه اجازه
علاه من المشايخ علي بن هلال وتلميذه الشيخ ابراهيم بن الحسن الوراق عن الشيخ علي بن هلال وتاريخها
سنة عشرين وتسعمائة ومن تلامذة هذا الشيخ السيد نعمة الله الحلي والسيد شريف الدين
المرعشي التستري والد القاضي نور الله التستري روى الشيخ ابراهيم عن الشيخ علي بن عبد العالي الكركي
عن الشيخ الامام نور الدين علي بن هلال الجزايري والشيخ المجدد المتكلم وقدوة العلماء الراسخين والفاضل المسدد ح
وفخر الحكماء والمتكلمين الشيخ محمد بن الزاهد الكامل العالم العامل ابو الحسن الشيخ علي بن الفاضل حسام
الدين ابراهيم بن ابي جمهور الاحسائي صاحب عوالي اللآلي والمجلي وشرح زاد المسافرين
وشرح الباب الحادي عشر وغيرها انتهى ومنها اجازته الكبيرة للمولى الفاضل الامجد شمس الدين محمد
بن تركي ذات فوائد جمة وتحقيقات مهمة تبلغ كراستين تقريبا وتاريخها سنة خمس عشرة وتسعمائة بعد
سنتين من وروده العراق ومنها اجازته الاخرى للشيخ العالم الزاهد المجاهد شمس الدين محمد بن
الحسن الاسترابادي في تاريخ عشرين وتسعمائة ومنها اجازته الكبيرة لتلميذه في المعقول والمنقول
السيد الجليل شريف الدين بن نور الله المرعشي التستري والد صاحب مجالس المؤمنين وقد بالغ

فيها

مسئلة جليلة في فن الدراية

فيها في الثناء عليه كثيرا حتى انه ذكر ان في ايام اشتغاله علينا كانت استفادتنا منه اكثر من افادتنا له
وتاريخ هذه الاجازة كما رايته في كتاب اجازات الشيخ ابراهيم الشيخ محمد الحرفوشي الا انه ذكره
حادي عشر شهر جمادى الاولى سنة اربع واربعين وتسعمائة ومنها من التحقيقات الانيقة النافعة
في فنون الدراية والرجال وغيرهما شيء كثير منها قوله بعد ذكر كلام طويل من هذا القبيل ثم ان ما قوي
وعرف معناه ان كان من كتب الاحاديث فالاحاديث ثابتة لا دخل لجودة المجيز في صحتها وفسادها ولا
في مماته فانه من روى ان فلانا قال كذا لا يبطل ذلك بموته بل انما يتعلق بروايته احتمال الصدق
الكذب فان كان عدلا فالرواية صحيحة وان كان فيها وسائط وكانوا جميعا عدولا فالرواية صحيحة ايضا
وان كانوا او احدهم ممدوحا لا يصل الى العدالة فالرواية حسنة وان كان فيهم مخالف للدين الحق
فان كان عدلا في مذهبه موثوقا بامانته وعلم كذبه فالرواية موثقة والا فضعيفة وكذا لو كان فيهم مجهول
او مجروح الى ان قال وان كان من كتب الفتاوى فالفتوى ان كان اجماعيا تسلط الراوي على الرواية
والعمل له ولغيره بحسب الاجازة مطلقا وفي حكمه ما كان الخلاف شاذا لا اعتبار به او منقرضا بحيث
الاجماع بعده فالاول كالقول ابن ابي عقيل بان قليل الماء ككثيره في الطهارة والتطهير من غير فرق
بين ورود النجاسة عليه او وروده عليها والثاني كقول صاحب الفاخر بوجوب السلام عليك ايها
النبي ورحمة الله وبركاته فان الاجماع بعده على عدم الوجوب بل الاجماع سبقه ايضا على ذلك
وانما افتى به لعدم وصول الاجماع اليه ومنه يعرف تهافت ميل من مال اليه كالشيخ المقداد في
التنقيح وان كانت الفتوى موضع خلاف مشهور من الطرفين او لم يبلغ غير المشهور الى حد ما ذكرنا
يصح العمل لمن اجيز له فيها ولمن ياخذ منه وعنه مشافهة او بواسطة وان تعددت ما دام المجتهد
المفتي حيا فاذا مات فلا عمل بها من حيث فتواه لان الميت لا حكم لفتواه في العمل بالنسبة اليه لان
الميت لا قول له ولا يحل تقليده وان كان مجتهدا كما صرح به كثير والعلة في ذلك ان الاجماع ينعقد
بعد موته اذا لم يكن موافق له في الفتوى من المجتهدين الاحياء ولو كان خلافه معتبرا لم ينعقد الاجماع
مع موته كما لا ينعقد مع حياته والسر الظاهر فيه وجوب مراعات الكتاب والسنة والنظر فيهما ومدام
اهمالهما لان غير المعصوم جائز الخطا فقد يظهر من تلك وان كان بحيث لا يصل في مراتب العلم والفهم

لمن تقدم بما لم يظفر به من تقدمه من اصلاح فاسد من الادلة والعثور على جمع ما لم يعثر عليه السابق
فهو غير ذلك ولو كان قول المجتهد مما يعتمد عليه مطلقا لم يتوفر الدواعي الى معاودة النظر في كتاب الله
تعالى وسنة نبيه وذلك من اعظم المفاسد الذي يبتنى على ان الاجتهاد في مذهب الامامية ليس
طريقا جائزا بالاصالة وانما جاز للضرورة الحاصلة من غيبة الامام وبعده فاجيز للمجتهد ما دام
قائما بالمحافظة على الادلة فاذا مات وقام غيره بذلك وجب الرجوع الى ذلك الغير في المسئلة الخلافية
نعم لو اتفق والعياذ بالله خلو الزمان من المجتهد جاز الاسناد الى فتوى الميت مع وجوب صرف
جميع الزمان ليلا ونهارا في تحصيل الاجتهاد على جميع العباد ممن له قابلية ذلك وان بعد فلا يتعينه
على الاعيان بعد ان كان كفائيا كما يجوز ذلك لمن هو في الطريق طالبا للنقل عن المجتهد او عمن
مدله اخذ عنه مع حيوته والاجتهاد معقول بالتشكيك كما لا يخفى ويتجزى على المذهب المختار للاصوليين
انتهى ومنها اجازة الكبيرة ايضا للفاضل الجليل المدعو بشاه محمود الخليفة الشيرازي وصرح
فيها بان من اوثق مشايخ الشيخ الفقيه النبيه على الاطلاق ابراهيم بن الحسن الوراق قلت وهو
الذي ينتهي اليه سلسلة جملة من اصحاب الاجلاء منهم المحقق الشيخ علي ره وقد رايت صورة اجازته
له في شهر رمضان المبارك من شهور تسع وتسعمائة وهو يروي عن الشيخ الجليل المفضال الشيخ نور
الدين علي بن هلال الجزائري مولدا والعراقي اصلا ومحلا صاحب كتاب الدر الفريد في التوحيد عن شيخه
عز الدين الحسن بن يوسف المعروف بابن العشرة عن شيخيهما جميعا ابي العباس احمد بن فهد الحلي ره ثم
ان الكلام على ترجمة البحريني يأتي في باب الشيخ احمد بن محمد بن يوسف البحراني ويأتي في ترجمة مولانا محمد
باقر السبزواري ره ايضا طائفة من الكلام ينفعك في مثل هذا المقام انشاء الله الشيخ ظهير الدين
ابو اسحق ابراهيم بن الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي المشتهر بابن مفلح العاملي الميسي فاضل فقيه
محدث من علماء دولة الشاه طهماسب الصفوي في درجة الشهيد الثاني كما ذكره المحدث البحراني
ثم قال والعجب من صاحب كتاب امل الامل مع كون هذا الرجل من افاضل علماء جبل عامل نسي ترجمته
في الكتاب قلت بل كل العجب من صاحب هذا الكلام حيث اسند السهو الى مثل ذلك الشيخ المتبع الجليل
بمحض ان لم يجد الترجمة في نسخته ولم يحتمل كونه من سقطات الكتاب اصلا مع انه كان كذلك لان

عندنا

اي الشيخ ابراهيم بن الحسن المشهور بابن الوراق فقط

الشيخ ابراهيم بن الشيخ علي الميسي

عندنا نسخة الاصل التي هي بخط المصنف وغيرها من نسخ الكتاب في جميعها الوصف منه رده لصاحب العنوان
بهذه الصورة الشيخ ابراهيم بن علي بن عبد العالي العاملي الميسي كان عالما فاضلا محققا زاهدا عابدا ورعا
محققا فقيها محدثا ثقة جامعا للمحاسن كان يفضل على ابيه في الزهد والعبادة يروي عن ابيه وعن
الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الكركي ورايت اجازته له ولابيه واثنى عليهما ثناء بليغا ونروي
عن شيخنا الشيخ زين الدين بن محمد بن الحسن عن مولانا محمد امين الاسترابادي عن ميرزا محمد بن علي
الاسترابادي عن ابراهيم بن علي العاملي جميع كتب الحديث بالسند وكان الشيخ ابراهيم حسن الخط
جدا رايت بخطه مصحفا في غاية الحسن والصحة انتهى ورواية المحقق الميرزا محمد صاحب الرجال
ليست الا من شيخه هذا كما يظهر من خواتيم كتبه الثلاثة الرجالية وناهيك بها فضلا واعتمادا
ثم ان لهذا الشيخ ولدين عالمين فاضلين صالحين جليلين مذكورين في الامل وغيره بمثل هذه
الصفات احدهما الحسن والاخر عبد الكريم وقد رايت للشيخ عبد الكريم هذا اجازة ابيه الشيخ
ابراهيم وكان هو ايضا حسن الخط رايت بخطه كتاب تفسير جوامع الجامع للطبرسي في مجلد ضخم
وهو ابو الشيخ لطف الله بن عبد الكريم العاملي المنتقل في اوائل عمره من الميس الى المشهد المقدس
الرضوي والمشتغل هنالك بالتحصيل عند مولانا عبد الله التستري وغيره الى ان انتظم في سلك
مدرسي تلك الحضرة المقدسة والموظفين بوظائف التدريس بل الناظرية لخدام تلك الروضة
المنورة من قبل سلطان الوقت ثم المنتقل الى دار السلطنة قزوين ايضا برهة من الزمان ثم التوطن
بعد ذلك كله في دار السلطنة اصفهان بامر ذلك السلطان وهو الذي ذكر في الامل بعد وصف
من علمه وصلاحه وتبحره وتحقيقه وجلالته وقدره ان شيخنا البهائي ره كان يعترف له بالفضل و
العلم ويامر بالرجوع اليه وذكر صاحب رياض العلماء انه كان فاضلا ورعا تقيا عابدا زاهدا مقبول
قوله وفتواه في عصره وقد بنى له السلطان الشاه عباس الماضي الصفوي المسجد والمدرسة المنسوبين اليه باصفهان
في مقابلة عمارة علي قاپو في ميدان نقش جهان وكان هو ابن الشيخ جعفر والد وجد الادنى وجده
الاعلى اعني الشيخ علي الميسي من مشاهير الفقهاء الامامية الى ان قال وبالجملة هذا الشيخ يعني به الشيخ لطف
الله ممن فاز بعلو الشان في الدنيا والاخرة وكان معظما مبجلا جدا عند السلطان المذكور وممن يعتقد

وعن بعض التواريخ ان هذا الشيخ لطف الله الشيخ كان من علماء الشاه طهماسب [illegible] ابراهيم [illegible] الماضي [illegible] الشيخ [illegible] عباس [illegible] والفقهاء والفضلاء [illegible] السلطان [illegible] بامر الناس [illegible] في الفقه والحديث [illegible]

وجوب صلوة الجمعة عينا فى زمن الغيبة وكان يقيمها فى مسجد المذكور ويواظب عليها وكان دفن فى جوار ذلك المسجد وله رسائل كثيرة فى مسائل عديدة وتعليقات سديدة والذى يظهر من تاريخ عالم آرا ان وفاته كانت باصبهان فى اوايل سنة اثنتين وثلثين والف قبل وفات ذلك السلطان بخمس سنين تقريبا وقبل فتحه لبغداد بقليل وقد قال صاحب التاريخ فى الدلالة على ذلك من جملة ما دتاه بالفارسية چون دو لام از نام او ساقط كنى؛ سال تاريخ وفاتش زان شمار؛ هذا ويجئ زيادة توضيح لاحوال ابيه الماجد فى ترجمة شيخه مولانا عبد الله التسترى قدس سره السيد السند الفاضل النبيل ظهير الدين الميرزا ابرهيم بن الامير زا حسين الحسينى الهمدانى كان فى السلافة والامل والحسنى كما فى مناقب الفضلاء كان من النحارير الفحول واساتيد المعقول والمنقول وقد رايت له اجازة الشيخ محمد بن احمد بن نعمة الله بن خاتون العاملى من ابلغ ما يكون فى وصفه وثنائه وتفخيمه واجلاله فمن جملة ما اورده فى حقه سيدنا مولانا وعزيزنا العلامة الفهامة الابتل سمى خليل الملك الجليل ميرزا ابراهيم ذى الحسب المنيف والنسب الباذخ الشريف دام الله ظله العالى محروسا بعين الصمدية من صروف الايام والليالى وقال فى الامل عند ذكره انه عالم فاضل معاصر لشيخنا البهائى ره وكان يعرف له بالفضل توفى فى سنة ست وعشرين بعد الالف ذكره السيد على بن ميرزا احمد فى سلافة العصر ثم اثنى فى السلافة بعد المذكور له كما ذكرناه برهان العلم القاطع وقمر الفضل الساطع ومنار الشريعة ومنهج الهداة ومحقق الحقيقة ومفصل اجمالها وجامع شمل العلوم ونساق نظامها ومعلى كلمة الحق ومضاعف عظامها الى ان قال فيه؛ وذا ديه الدين الحنفى بيته؛ وشاد دروس العلم بعد دروسها؛ واحيى موات العلم منه بهمة؛ تلوح على الاسلام منه شموسها؛ ثم الى ان قال واخبرنى غير واحد ان سلطان العجم الشاه عباس قصد يوما زيارة الشيخ بهاء الدين محمد فراى بين يديه من الكتب ما ينوف على الالوف فقال له السلطان هل فى العالم عالم يحفظ جميع ما فى هذه الكتب فقال الشيخ لا وان يكن فهو الميرزا ابراهيم انتهى وفى مناقب الفضلاء ان هذا الشيخ كان فاضلا حكيما مدققا نحريرا ماهرا فى فنون العلوم يروى عن المولى محمد تقى المجلسى ع وله تاليفات منها حاشية على الهيات الشفاء وكان مخلوطا بمطامع شيخنا البهائى طاب ثراه وبينهما مكاتبات لطيفة هذا وانى فقد ظفرت بكتاب جوابه من تلك الجملة يدل على ما بلغ عليه من مهارته فى العلوم الحكمية والادبية والشعر والانشاء الرايقين

واستحقاقه

واستحقاقه افاضل التحية والتعظيم والله بكل شئ عليم وسوف ياتى الكلام على نسبة الهمدانى بالفتح فى ترجمة احمد بن الحسين المعروف ببديع الزمان انشاء الله وهو غير الهمدانى بالسكون نسبة الى قبيلة باليمن منها حارث الهمدانى المخاطب بابيات مشهورة ولها جار همدان من يمت يرنى من مؤمن او منافق قبلا العلم العالم الذى ليس له فى عالم الفضل والدين مشابه ولا سيما بلد الحاج محمد ابرهيم ابن الحاج محمد حسن الخراسانى الكاخ الكرباسى هو فى الحقيقة مصدر العلوم والحكم والاثار ومركز دائرة الفضلاء النبلاء الاخيار وقطب الشريعة الذى عليه منها المدار فى هذه الاعصار وركن الشيعة وشيخها الجليل المنزلة والمقدار ان ثلث فى الفضل فمثل الشمس على رابعة النهار وان فى الفيض فانى يحسن ان تقاس به الانهار وبالجملة فهو اس اساس الفقاهة والاجتهاد واستاد الكل الذى استكمل من خبره كل استاد وامعن نظر الفهم والنقد فيه فى اى ما افاد واعلن كلمة الحق والتحقيق على رؤس الاشهاد واوضح بلمعة من اشاراته الوافية شوارع الهداية والارشاد وافصح بنجية من مناقب ظالمة الكافية عن منهاج الدراية والرشاد وجاهد فى سبيل ربه تبارك وتعالى حق الجهاد وعم بفيض دعواته الشريفة اطراف البلاد وذكر بيمن كلماته الطريفة اصناف العباد الى ان انهم مستجمع الجمل بجمله عما بين الانفس والافاق والزهد فلذلك العمل يكون على فاطمة الوهاب والاعيان فما زال ظله ظليلا وعمره طويلا وعلو ذيلا وامره على حب الوجاء بكرة واصيلا ولد سلمه الله تعالى فى شهر ربيع الثانى من سنة ثمانين ومائة بعد الالف كما حكى عن نصه الشريف ووجد بخط والده المرحوم وكان ذلك باصبهان بعد ما انتقل اليها والده المبرور من الكاخ الذى هو من محال خراسان وكان قد توطن قبل ايتم بمحلة حوض كرباس من محروسة هراة برهة من الزمان وبقى فى حجر ابيه الصالح المبرور الى قريب من اوان الحلم فلما ان توفى ابوه باصبهان فى حدود سنة الاولى الى ظل جناح وصية المولى الحكيم البارع الربانى الاقا محمد بن المولى محمد رفيع الجيلانى الآتى انشاء الله ذكره مشتغلا عليه وعلى سائر فضلاء حضرته بما اهمه من مبادى العلوم الى ان بلغ زمان تكليفه فبادر الى هجرة الاسلام كانت عليه على صعوبة ثم عاد وانتقل الى العتبات العاليات للاخذ من فاضلها المشهورين فكان بها زمانا فى الغرى واخرى بالحائر السرى واحيانا فى بلد الكاظمين عليهم السلم الى ان بلغ من التمكن على مجلس بحر العلوم وشيخنا

الشيخ جعفر والسيد العلي العالي الكربلائي والسيد محسن الكاظمي بل الآقا محمد باقر المروج البهبهاني في قليل من الزمان واضرابهم الاجلة الاعيان قدس الله تعالى ارواحهم مبلغه الحري الوافي من العلم ومقامه العالي من الشأن فراجع من النجف واكثر فيهما اثابنا التردد على جمع من افاضلها المعظمين كالمحقق الميرزا ابو القاسم صاحب القوانين والمولى المهدي ابي ذر النراقي المماهر في اكثر الافانين الى حيث اذن له الميرزا ان يفتي بين الناس بما اراه الله بل امره بذلك مرارا ووجد في تصنيفه كتب الاحكام وكان في سني جوبرته لا يقاد غالبا المهاجرة البديعة المباركة مع ما يليق به من الهدايا والتحف ويروي عنه ره ايضا بالاجازة وعن الشيخ جعفر والشيخ الجليل العارف الرباني احمد بن زين الدين البحراني والشيخ الفاضل المحدث الفقيه عبد علي بن محمد بن عبد الله بن الحسين الخطي البحراني الموطن بالعزيمة السري وله الرواية عن جماعة اخرى فمنهم طريقا منهم الشيخ يحيى بن الشيخ محمد العوامي عن شيخه الشيخ حسين بن محمد الماحوزي عن الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني صاحب بلغة الرجال وغيره من المشايخ الكبراء وهو الآن مقيم باصبهان ويقيم الجماعة ويقوم بالتدريس في مسجدها الجامع الموسوم المعروف بمسجد الحكيم وكان اهل هذا المسجد من بناء صاحبنا العباد الوزير الآتي ترجمته وكان معروفا بمسجد جوجو كما في بعض المواضع المعتبرة ولما كان قد اشرف على الخراب وجدد عمارتها الحكيم داود الهندي اشتهر باسمه ونقل انا الشيخ جعفر بن عبد الله القاضي ره كان اذا بلغ حوالي ذلك المسجد نزل من دابته ويقول ان هذا المسجد كان قبل هذه العمارة اكبر من ذلك فلا تغفل ثم ليعلم ان بين هذا الشيخ وبين رديفه في الدعاوي والدروس وحليفه في الدواعي والبؤس ورديفه في القيام والجلوس سيدنا السند السمي لبقار العلوم اجداده الابرار صاحب كتاب مطالع الانوار الآتي ذكره والتعظيم على اسمه السامي انشاء الله تعالى من المطابقات في الدين والموافاة في كل حين والمحاماة في الامور والمواسات لدى العسور والمواخاة الثابتة والموالاة الثانية ما لم ير مثله في الملوين من صنوين ولم يعهد شبهه ابدا بين اثنين وحبا بتات بناتها انها لم تنل فتورا منذ خمسين سنة او ما هو اكثر بكثير مع ان ولا قصور لدى الصوارف الواردات ولو بشيء يسير ولكنه دام متره لا يرى العلم والفقر في هذا الآن الا في نفسه وفيه ويكو الفضل عمن دونهما على المنابر ويفيه ويتزهد عن هذا الخلق المشوم

ولا يصرف نقد عمره الشريف الا في ترويج المعارف والعلوم ولقد بلغ في الاحتياط والورع في المناهج والاعمال وامور المعايش والاموال الى حيث قد يضرب باحتياطاته الامثال وتحادثت مدائح الشديدة الباب الرجال بل وليس يمكن ان يقاس به في هذه البهجة الباهرة احد من الابدان وناهيك بينة لغاية زهده وتورعه في الدين بانه مع كل ما اجتباه الله تعالى به من العزة والمناعة والرفعة والاستطاعة لم يخرج قدما عن جادة القناعة ولا اقدم ابدا على تحري مرافعات الجماعة وان كان ليحول الامر فيهما على من كان يامن بل يثق من تلاميذ حضرته او الصلحاء الورعين من علماء حوزته ثم ان لهذا الشيخ الجليل من المصنفات كتاب اشارات الاصول في مجلدين كبيرين تقريبا من خمسين الف بيت حقق فيه القول واتقنه حق الاتقان وشهد بذلك من شاهده من الفضلاء الاعيان وكتاب الايقاظات ايضا في الاصول صنفه في مبادي امره وكتاب شوارع الهداية الى شرح الكفاية للمحقق السبزواري لم يخرج منه الا غير تام من الطهارة والصلوة ولكن في غاية البسط والتنقيح وكتاب منهاج الهداية الى احكام الشريعة في مجلدين ينوف على ثلثين الف بيت كثير الفروع حسن السياق وجيز العبارة جيد الاشارة نظير القواعد والتحرير في كثرة المسائل والاتقان والتحرير صنفه فيما يقرب من عشرين سنة ولم يبق منه الا بعض ابواب الحدود والديات وكتاب الارشاد والتحرير في العبادات بالفارسية ورسالة في مناسك الحاج فارسية ايضا ورسالة في تنقيح مسئلة الصحيح والاعم التي هي من مطارح الانظار في هذه الاعصار ورسالة في تقطير التتن للصيام ورسالة فيما يتعلق بتقليد الاموات الى غير ذلك من الحواشي والرسائل واجوبة المسائل وما هو به الآن مشغول من الفقه والاصول وله ايضا ولدان فاضلان فقيهان اكثر قرائتهما على ابيهما المعظم عليه وقد كتبا في الاصول متنا وشرحا على كتب ابيهما وغيرها كثيرا وخصوصا الاكبر منهما المشتهر مصنفاته في الاطراف الذي هو صهر سيدنا العلم السمي السابق ذكره وتعظيمه على ابنته والحائز في الاجتهاد ايضا من قبله ومن قبل ابيه من قبل ان يفوز احد غيره فيما نعلمناه باجازته ابقاه الله الحكومة سمية الامام المنتظر وظهور دولته السيد الجليل الفاضل الفاخر ابرهيم بن المرحوم السيد محمد باقر الموسوي القزويني المجاور بالحائر الطاهر هو من اجلة علماء عصرنا واعزة

السيد ابرهيم القزويني صاحب الضوابط في الاصول

فضلاء زمانه او مثله في الفضل والتقوى وجودة القريحة ومكارم الاخلاق وقوة السباق والاحاطة
بمسائل الاصول والمتانة فيما يكتب ويقول انتقل مع ابيه المبرور من محال دار السلطنة قزوين الى
الى بعض معاهدها انشاء الله الجليل في خدمة المولى خليل المحروسة قريبين وقرا مبادي العلوم على
من كان فيها من المدرسين وكان بها الى ان حركته الغيرة العلوية وحدته الهمة الهاشمية على العروج الى معارج
العلم والدين والخروج من مضايق اوهام المقلدين والولوج في مناهج اعلام المجتهدين فودع من هنالك
اباه وشفع رضا الله تعالى برضاه وهاجر ثانية الهجرتين وسافر الى تربة مولينا الحسين عليه السلم واخذ
في التلمذ على افاضل المشهدين والاخذ من الاماجد المجتهدين فممن اكثر عليه الاشتغال بالحائر المقدس في
رابية الاصول ورئيس الاصوليين النبلاء الفحول النبيل الجامع بين المعقول والمنقول مولينا شريف الدين
محمد بن المولى حسن على الاملى المازندراني الاصل الحائري المسكن المدفن المتوفى بالطاعون الواقع في حدود
سنة ست واربعين ومائتين بعد الالف وهذا الشيخ هو الذي ملأ الاصقاع انا ريسا سيسه وقرع الاسماع
اصوات تدريسه وان كان نعيم مسلم في ابواب التفهيمات ومقتصرا في اصوله على بوادر البيانات ولم يخرج منه
مشهور ومؤلف هو بالرشادة مذكور حتى انا عثرنا الى رسالة في فقاهته واجتهاده نعهد ما البحو على تمام
مهارته واستعداده وبالجملة فبلغ امر هذا المشار اليه من التلمذ البالغ الكثير على هذا الاستاد المعظم عليه الى
حيث كان يدرس فجوته وهو وليه امرة الطلاب قبل وفاته واخذ الفقه كما شاء واراد من فقهاء النجف
الاشرف وخصوصا عن شيخنا الافقه الاتقى الشيخ موسى بن جعفر فقد تلمذ عليه كثيرا وهو الان فالحمد لله على
ان جعله واحد زمانه في شريف مكانه وانهى اليه الرياسة والتدريس على حسب شأنه بحيث شد الى سدته العلية
رواحل الامال من كل بلد سحيق ولوى الى عتبته المنيعة اعناق الاماني من كل فج عميق لا زالت رياض الفضل
بنضارة علمه مرعية وحياض الشرع من غزارة فضله مترعة ما طلع طالع الاقبال وخطر خاطر بالبال ثم انه
من التصنيفات الرائقة والتأليفات الفائقة كتاب ضوابط الاصول على اكمل تفصيل وكتاب دلائل احكام الفقه
في اجود تدليل وان نوقش في الاول بكون اكثره من تقريرات شيخنا الشريف كما انه كان يضبط طلاب مجلسه
المنيف لشدة ما اختص به فيه من التصرف الجيد بالاستدلال والتحقيق اكيد بيد ولا نقص عليه في ذلك بعد ما انفتح انه
انما الف هذا الكتاب في مبادي امره وليس هو ايضا ممن يجبا ويعتد بشأنه كتابه ما افوغه في غالب التصحيف

وان

وان من طالع كتابه الموجز المسمى بنتائج الافكار في الاصول مبتنيا على مائة وخمسين فصلا من
الفصول يعرف صدق هذا المقال وان جناب مصنف المفضال كان نفس ملكة الفقه والاصول و
ما الملازمة المعقول والمنقول والفائق على جم من النبلاء الفحول مع انا انما كتبه في قلائل من
ايام هجرته الى زيارة سيدينا العسكريين عم مطهرا القلب وبدون المراجعة الى نسخة من ساطير الفن
كما حكى لنا من يوثق بنقله وقد تشرفت بخدمته وزيارة هذا الكتاب بعيد ذلك وبينما عند توجهي
لتقبيل العتبات العاليات على مشرفيها الصلوات الباهيات في حدود سنة ثلث وخمسين فانتسخت
بخطي من نسخة الاصل التي كانت بخطه الشريف وكنت اوان انا الى بحضرة جلاله ايضا من المتطفلين
على طلاب مجلس افضاله وقد اختصصت منه في ذلك البين بعنايات جليلة واعتناءات وافرة
جميلة منها ما كتب بخطه الشريف من صورة الاجازة لي على ظهر تلك النسخة وقد كنت كتبت على
ظهر نسخته دام ظله ابياتا نظمها الهمني الله في وصف الكتاب ومن جملتها : هذا جمال دفاتر الاحبار : هذا
تمثال افاضل الادوار : هذا سلالة عصرهم من اسرهم : فيه الكفاية عن عناء الاسفار : عقد الولى
المستفيد كانه : عين الحيوة ونهر علم جار : ان قيل كل الفضل فيه يصدق : حيث اقتفى لفواضل
الاثار : والحق والتحقيق في صفحاته : كالنجم في فلك الدار (البروج) : فاق الرسائل في المسائل واحتوى : لب
الاوائل والجديد الطارى : لا يعتري ظفر الخصوم منه : الا برد الخصم دون خسار : عم الخلائق
نفعه من جنبه : دعما لكل مخالف (مخالط) : هذا هدى ويزيد من لا يهتدي : يهدى بهذا جار
صالح الدنان خير الكلام بيانه الوافي وفي : اوضاعه (ابانه) لدقائق الاسرار : الفضل مختوم به و
ختامه : مسك فذق فلنعم عقبى الدار : افكارهم فازت بكل كريمة : فاتى الكتاب نتائج الافكار
افيكف يجزى عنه بالافكار من : متبجح لولا اجزاء البارى : هذا وكان سلمه الله لا يرضى بان ات
العيلة من صوب الحرم ويمنعني عن المقام بها بل يقول ان الشيطان مثلك بهاجرام حرام
بل كتب الي ايضا بعد انقطاعي عن خدمته بامثال هذا الكلام ومن جملة ما وقع الي في جوابه اما كتبت
عرضت عليه من غصة الفراق وقضية الاشتياق على اكمل بلاغة واحسن نمط بحرد جميع ما اورده
فيه عما كان من حروف التعزية ما صورته هكذا هو المسدد وبه احمد الله الملك العلام والسلام

عليهم على محمد وآله الاطهار الكرام لاهمّ المرام والمهمّ العام ودام سداد الاوداء السعداء الاعلاء وادام مهاد الاء الاسلام كالولد الاسعد المكرّم الودود الاكرم المحمود المؤمل لكل مسعود المعوّل للامور المتمول لكل محل المدعو لاعطاء الله له اكمل ما امّل مما حلّ وسئل دام محروساً طول الدهور الى الصور لعمر الله كم سرور حصل لدى ما رسولك وصل وكم مكروه طائل حول صدعنه ملخاً مل رسولك حمل ولما الناملة عودك الى محلك المسعود الى الحال مطلعاً على مدائح الا سانلا الله حل المقصود ماثلا الى الاطلاع على الامور الى ورود الحامل لرسولك الناطل مودعاً ملاك السرور على مجال الصدر ورود الحمد لله المسهل للاعسار كالاسعار عالم الاسرار وراحم الورى على اطوار والمهم المسؤل ونامعه موصول بحصول عصمنا الله عما كل وامل واعطاك اكمل ما حصل لطول الامل علوما علمها اهلها كما علم ادم الاسماء كلها وهو المسؤل على كل حال والمامول لدى كل سؤال لا اسئل الله لما سواه ولا اؤمل ما عداه الا وصول وصالك وحصول امالك والاطلاع على سرائر مكتوم احوالك وهو سامع الدعاء واسع العطاء والسلام وانما اوردناه بتمامه لما فيه من حسن الصنيع ونكت البديع بل الفضل الجميع مع ما استلزمه من جدوى اللبيب ذكرى الحبيب امد ذكر نعمان لنا ان ذكره هو المسك ما كررته يتضوع ادام الله ظلاله العالية بدوام الليالي والايام واورد ما تحت لواء افضاله بحضرة امامنا الشهيد عليه السلام وقد اصدر الى في هذه الاواخر رقيمة اخرى لهذه الصورة ايضاً احببت ايرادها على صورتها وهي هذه حرفاً بحرف فاتم سلام ودعاء واوفر تحية وثناء يهدى ويتحف بها الى جناب العالم العامل والفاضل الكامل فخر الاماثل وبدر الافاضل الحبر الذي ولو كان بحراً دون استقصاء مزاياه وبضيق القرطاس ولو كان براعة رسم مآثره برسم عليائه السيد السند والمؤيد المعتمد النور المقتبس من المشكوة التي لولاها لما امتد الظل ولولا اشراق انوارها لما اهتدى الحادي الى حقيقة ما من الحقائق بعقل عاقل ذي الحسب الزاهر والنسب الطاهر الاكرم الافخم جناب السيد محمد باقر الموسوي المحترم لا زال موفقاً الابدية ومؤيداً بالتاييدات السرمدية آمين بحق من وجبت موالاتهم على العالمين غب الاستفسار عن الخاطر العاطر والمزاج الباهر فغير خفي على ذلك الجناب الملقب باحسن الالقاب باني بين ما كنت ملتزماً بلوازم الدعاء لدى مرقد حضرة سيد الشهداء عليه الاف تحية وثناء لعموم الاحباء سيما

لذلك الحبيب الموصوف بالصفاء والوفاء فاذاً قد ورد كتابكم الكريم وخطابكم الفخيم فصار لي نعم الوارد واوردني من عذب زلال معانيه اصفى الموارد وحيث كان مشتملاً على حقائق العضايد حسب المفهوم والمنطوق ودقائق البلاغة من حيث المنثور والمنظوم افادني غرر الفوائد ودرر الفرائد فحمدت الله على ذلك وشكرته عما هنالك وصار حجي اليكم كانه لو يحمل لملاء الخلاء الموهوم ولاظهر بطلان لا تناهي الابعاد على نحو البرهان المسلمي المعلوم والمامول عدم قطع المراسلات وارجاع المهمات على الاستمرار والدوام وعليكم مني اوفر التحية والسلام فان ذلك لخير ختام انتهى ويأتي الكلام على ترجمة قزوين في ذيل ترجمة المولى خليل القزويني ان شاء الله

السيد الطاهر الحسيب النسيب احمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب كان سيدا كريما ورعا جليلا فاضلا من احب ابناء موسى بن الكاظم عليه السلام واوثقهم
بعد الرضا عليه السلام وذكر شيخنا المفيد في الارشاد انه كان يحبه ويقدمه ووهب له ضيعته المعروفة
باليسيرية ويقال انه رضه اعتق الف مملوك ثم نقل بالاسناد عن اخيه اسمعيل بن موسى انه قال خرج
ابي بولده الى بعض امواله بالمدينة فكنا في ذلك المكان وكان مع احمد عشرون من خدم ابي وحشمه ان قام
احمد قاموا معه وان جلس جلسوا معه وكان ابي بعد ذلك يرعاه ببصره ما يغفل عنه فما انقلبنا حتى
تشيخ احمد بن موسى بيننا وفي بعض كتب الرجال انه المدفون بشيراز المسمى بسيد السادات يعني الذي اشتهر
في هذه الازمان بشاه چراغ وقد تواتر عن مرقد الطاهر هنا الكرامات الباهرة ونص على ذلك ايضا ما حكى
المحدث النيسابوري بعد ذكره للرجل بعنوان احمد بن موسى بن جعفر الصادق عليهما السلام العلوي الحسيني
المدني فقال اخو محمد وحمزة لام وله كان كريما جليلا مقدما عند ابيه ادخله في ظاهر الوصية واخرجه
في النسخة المختومة اقول الطاهر انه المدفون بشيراز المعروف بشاه چراغ وسيد السادات بما صرح السيد نعمة الله
في الانوار النعمانية انتهى ويأتي في ذيل ترجمة محمد الشهرستاني انه من جملة طوائف الشيعة من يقول بامامة
احمد المذكور بعد ابيه موسى دون اخيه علي الرضا عليهما السلام ثم ان المصرحين بكون مرقد احمد المذكور
هو المزار المعروف بشاه چراغ حمد الله المستوفي صاحب كتاب نزهة القلوب كما نقل عن نسبه صاحب الفقهاء مع
ذلك اليه بعد ما جزم نفسه بهذه المرحلة فليلاحظ ومنهم صاحب لؤلؤة البحرين في مواضع من كتابه
المذكور كما ابيد ومنهم الفقيه الفاضل الامير زا عبد الله الاصفهاني المشتهر بالافندي صاحب رياض
العلماء في ذيل ترجمة السيد عبيد الله بن موسى بن احمد بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وهو الذي ذكره الشيخ منتجب الدين في فهرسته بهذه الصورة ثم قال
هو ثقة ورع فاضل محدث له كتاب انساب آل الرسول صلى الله عليه وآله واولاد البتول كتاب في الحلال
والحرام كتاب الاديان والملل اخبرنا بها جماعة من الثقات عن الشيخ المفيد عبد الرحمن بن احمد النيسابوري
عنه هذا وقال المحدث النيسابوري ايضا في ذيل ترجمة الامام زاده محمد بن موسى الكاظم عليه السلام بعد نقله
عن ارشاد شيخنا المفيد حكاية كثرة صلوته ووضوئه بالليل وانه اخو احمد وحمزة ابني موسى عليه السلام

لام وله اقول واليه ينسب المزار المشهور بشيراز وقد صرح صاحب تاريخ شيراز بكونه مدفونا هنا لك
وقد صرح به السيد نعمة الله في الانوار النعمانية وقال كان صالحا ورعا انتهى ~~وبين كلامه المنقول~~
~~لك ههنا عن التناقض ما لا يخفى فليتامل جدا~~ الشيخ الجليل ابو جعفر احمد بن ابي عبد الله محمد بن
خالد البرقي منسوب الى برقة من اعمال قم واصله كوفي قتل جده الثالث محمد بن علي في حبس يوسف بن عمر
بعد شهادة زيد بن علي عليه السلام وكان خالد صغيرا فهرب مع ابيه عبد الرحمن بن محمد الى برقة
بها وهو من اجلاء اصحابنا المشاهير مصرح بتوثيقه في عبارات كثير من اصحابنا ذكره الشيخ في رجال
الجواد والهادي عليهما السلام ممن يروي عنه الصفار صاحب بصائر الدرجات الا انه كان يروي عن
الضعفاء ويعتمد المراسيل ولهذا ابعده احمد بن محمد بن عيسى الاشعري وان اعاده اليها تائبا واعتذر
عنه بل مشى في جنازته بعد موته حافيا حاسرا ليبرئ نفسه مما قذفه به وله تصانيف كثيرة فضلها
الرجاليون ومن اجلها واجمعها كتاب المحاسن المشتهر الموجود بيننا في هذه الازمان وقد اشتمل و
سائر مراتب الاصول والفروع وكان الصدوق ره وضع على حذوها كثيرا من مؤلفاته وتوفي ره
في حدودها سنة اربع وسبعين ومائتين كما عن تاريخ ابن الغضائري او باسقاط الاربع كما عن غيره
وكان ره ماهرا في العربية وعلوم الادب جدا كما ذكره الفقيه الفاضل السيد صدر الدين الموسوي
لنا شفاها قال وقد اخذ هذه المراتب منه ابو الحسين احمد بن فارس اللغوي المشتهر وابو الفضل العباس
بن محمد النحوي الملقب بعرام شيخا اسمعيل بن عباد الآتي ذكره وترجمته ان شاء الله وكان ابوه محمد
بن خالد ايضا من كبراء الرواة والمحدثين وعظماء اهل الفضل والدين ومن ثقات اصحاب الرضا و
الكاظم عليهما السلام كما نص عليه الشيخ ره وقد صنفا ايضا في الاداب والتفسير والتواريخ والخطب
والعلل والنوادر وكثيرا يطلب تفصيلها من كتب الرجال الشيخ الحسيب النسيب الثقة العين الامامي
احمد ابن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين بن سنسن الشيباني المعروف بابي
غالب الزراري كان شيخ اصحابنا في عصره واستادهم وفقيههم كما عن الصدوق في الخلاصة
وجليل القدر كثير الرواية ثقة يروي عنه التلعكبري كما عن رجال الشيخ وجمع اخبار بني سنسن
وكان شيخ العصابة في زمنه ووجههم ثقة جليلا له كتب كما عن النجاشي ره ثم انه عدّ من جملتها

كتابين في الحج وكتابا في ادعية السفر وكتاب الافضال وكتاب الرسالة الى ابن ابنه ابي طاهر الزراري
في ذكر آل اعين وهذا الابن هو المولود بدعاء الامام المستجاب عند المستجار المذكور باسمه في كتب
الرجال بعنوان ابي طاهر محمد بن عبد الله بن احمد الزراري وكان شيخ الشيخ والنجاشي وقد
انقرض نسل جده المذكور عن غيره وذكر صاحب البحار في مقدمات كتابه بعد نسبته لهذه الرسالة
اليه وهذا الرجل كان من افاضل الثقات والمحدثين وكان استاد الافاضل الاعلام كالشيخ وابن
الغضائري واحمد بن عبدون قدس الله اسرارهم وعد النجاشي وغيره هذه الرسالة من كتبه
وسنذكر الرسالة بتمامها في اخر مجلدات هذا الكتاب ان شاء الله انتهى وهو من تلامذة الشيخ ابي
جعفر الكليني ره كما ذكره في الامل ويستفاد من الرسالة وغيرها انه يروي عن ابيه وعن عبد الله
بن جعفر الحميري واحمد بن محمد بن العاصمي وحميد بن زياد وكذا عن جده لابيه ابي طاهر محمد
بن سليمان وعن عم ابيه وخاله علي بن سليمان وابي العباس الرزاز وغير هؤلاء من المشايخ المعظمين
ومن جملة ما ذكره في تلك الرسالة انه قل رجل منا الا وقد روى الحديث ونقل ايضا عن
عبد الله بن الحجاج جمع من آل اعين ستين رجلا يروون الحديث وعن سائر مشايخهم انهم يقولون ان
رجلا لا يموت منهم رجل الا ولد فيهم غلام ثم قال في كيفية نسبه انه كان اسم الحسن بن الجهم
ابنة عبيد بن زرارة ومن هذه الجهة ننتسب الى زرارة ونحن من ولد بكير وكنا قبل ذلك نعرف
بولد الجهم الى ان قال واول من نسب منا الى زرارة جدنا سليمان نسبه اليه سيدنا ابو الحسن
علي بن محمد صاحب العسكر عليه السلام تورية وسترا ثم اتسع ذلك وسمينا به وكان ره
يكاتبه في امور له بالكوفة وبغداد هذا وقد ذكر فيها ايضا ان مولده اواخر ربيع الاخر
من شهور سنة خمس وثمانين ومائتين وان مولد ابنه ابي طاهر بعد ذلك بسبع وستين
سنة وثلثمائة وكان ذلك قبل وفاته ره بسنة لما ذكر تلميذه الشيخ ابو عبد الله الغضائري
في تتمة منه لهذه الرسالة ان وفاة الشيخ الصالح احمد بن محمد الزراري ره في جمادى الاولى
سنة ثمان وستين وثلثمائة وتولت جهازه وحمله الى مقابر قريش ثم الى الكوفة وقبره ره
بالغري الشيخ ابو الحسين احمد ابن الحسين بن عبد الله الغضائري من المشايخ الاجلة والثقات

الذين

الذين لا يحتاجون الى التنصيص بالوثاقة ويذكر المشايخ قولهم في الرجال ويعدونه في جملة
الاقوال ويأتون به في مقابلة اقوال اعاظم الرجال ويعبرون عنه بالشيخ ويذكرونه مترحما
وهو المراد بابن الغضائري على الاطلاق كذا في تعليقات شيخ مشايخنا البهبهاني على الرجال
الكبير واقول لا شبهة بحمد الله في شيء من هذه المقامات الثمانية من الاوصاف عند اهل الا
في عالم الانصاف بل الرجل فوق ذلك كله بكثير ولا ينبئك مثل خبير فاما مقام الاول وهو
كونه ره من المشايخ الاجلة فلما صرح به بعض المحققين من هذه الاواخر في جملة كلام له في حق
هذا الشيخ حيث يقول ان الشيخين يعني بهما الطوسي والنجاشي وغيرهما قد اكثروا النقل عنه
وبنوا الجرح والتعديل في الاكثر على قوله لانه كان شيخ الشيخ والنجاشي كما اشرنا اليه وصرح به الفاضل
القهپائي ره في مجمع الرجال ايضا بانه شيخ في هذه الطائفة وعالم عارف جليل كبير مضافا الى استفادة
ايضا من نص النجاشي بنفسه في ترجمة عبد الله بن ابي عبد الله بان له نوادر اخبرنا بها بقراءة
احمد بن الحسين ره وفي ترجمة علي بن الحسين محمد بن شيران بعد ما ذكر انه شيخ اصحابنا ثقة صدوق
له كتاب كتاب المجمع قرأته عليه مع احمد بن الحسين ره بل ومن تخصيصه اياه بالذكر في مثل ترجمة احمد بن الحسين الصيقل
حيث يقول له كتب لا يعرف منها الا النوادر قرأته انا واحمد بن الحسين ره على ابيه وظاهر هذا
الكلام منه يعطي اظهاره افتخارا بمشاركته معه في القراءة وذلك لما كان من اجلة المشايخ عنده
في ذلك الزمان فتم وكذا ظاهر كلام شيخنا الطوسي ره في ديباجة فهرسته بهذه العبارة فاني لما
رأيت جماعة من اصحابنا من شيوخ طائفتنا اصحاب الحديث عملوا فهرست كتب اصحابنا وما صنفوه
من التصانيف ورووه من الاصول ولم اجد احدا منهم استوفى ذلك ولا ذكر اكثره بل كل منهم
كان غرضه ان يذكر ما اختص بروايته واحاطت به خزانته من الكتب ولم يتعرض احد منهم لاستيفاء
جميعه الا ما كان قصده ابو الحسين احمد بن الحسين بن عبيد الله ره فانه عمل كتابين احدهما ذكر فيه
المصنفات والاخر ذكر فيه الاصول الى اخر ما قال حيث انه عده من جملة شيوخ طائفتنا وناهيك
به تعظيما وتكريما الى غير ذلك من فحاوي عبارات الاصحاب ومطاوي اشارات الشباب واما المقام
الثاني وهو كونه من الثقات الذين لا يحتاجون الى التنصيص بالوثاقة فلشهادة ظاهر الحال

وعدم ذكر اختلاف فيه او اختلال فى شى من كتب الرجال وعده من مشيوخ الطائفة فى ست
معتضدا كل ذلك بكونه شيخا جليلا لشيخنا الاعظم الافقه الاجل الاكرم ابى عبد الله الحسين
بن عبيد الله الذى ذكر فى كلمات كثير من العامة انه كان شيخ الرافضة فى زمانه على تشيعه
وامامية بل تمام الوثوق بدينه وامانته ثم دلالة لفظ الشيخ المنعوت له فى كلمات جملة
من المشايخ على الاظهر المصرح به فى كلام السيد الداماد وكثير من متاخرى اصحاب الرجال
وكذا اعتناء المشايخ به وباقواله وجرحه وتعديله لاسيما مثل السيد جمال الدين بن
طاوس الذى ادرج فى كتابه كتابه بتمامه حرصا على ابقائه وكذا العلامة وابن داود ومن تاخر
عنهم كما تفطن به وحكم ايضا بموجبه جمع من المحققين على نهاية تثبته وضبطه ووثاقته وفى
كفاية طلب الرحمة عليه من اجلاء الطائفة بعد كونه عند اكثرهم من دليل التعديل وامارة
التعويل خصوصا مع كثرته ولاسيما من مثل النجاشى والشيخ وغاية احتياطهم فى امر الديانة
والتكليف بحيث عد من المسارعين الى التضعيف مع ظهورها فان نفس مثل هذا الرجل ليكن
معتلية بخلاف ما كان ينكره من الرجال الى غير ذلك من القراين الداخلة والخارجية عن موثرة
اثبات عدالته بل جلالة قدره وشانه وظاهر ان بتمام هذه المراتب الثلث فى الرجل يثبت
المقام الثانى فيه وهو كونه ثقة مع انه المصرح به ايضا فى كلمات كثير من المتاخرين واذن فلا
يصغى الى خلاف مثل مولينا التقى المجلسى ره فيه حيث زعم ان الرجل من جملة المجهولين لعدم
عنوان له فى كتب الرجال بالاصالة او تصريح فيه بما يدل على الثقة والعدالة شعر فكم فى
فى زوايا من خبايا اجلة ؛ ومن جاهل فى غيه يترفع ؛ ولنعم ما قال الفاضل المحقق مولانا
اسمعيل الخاجوئى المازندرانى فى فوائده الرجالية بعد طويل من الكلام افاده وحكاه من
اراده فى غاية جلالة هذا الرجل ثم كيف يكون من هذا شانه وقدره ومكانه مجهولا حاله لدى شخصه
واى رجل من اصحابنا من شيوخ طائفتنا واصحاب التصانيف لعرف منه حالا او اشهر منه شخصا
وحاله اظهر من الشمس وتخصصا ابين من الامس ثم قال بعد ما قال وعلى هذا المنوال تعرف حال
اكثر الرجال ولاسيما المتاخرين منهم فهذا هو الشيخ النجاشى لم يتعرض لبيان حاله وحقيقة مقاله

من تاخر

من تاخر عنه الا الفاضل العلامة فى صه حيث قال انه ثقة معتمد عليه عندى وليس ذلك للملامة اياه
ومعاشرته معه كيف وبينهما بون بعيد بل لتتبعه حاله فما لاحظته مقاله وما نقل
عنه من كونه صاحب كتب متينة متداولة بينهم مقبولة عندهم ومن ارادة السيد الداماد
ره منه كتابه المذكور الى غير ذلك من قرائن احواله وحسن مقاله هذا وفى موضع اخر من
كلامه فيه فاذا كان الرجل اماميا عارفا عالما متبعا شيخا متقنا فى هذه الطائفة لم يقدح فيه
ولا فى كتابه احد منهم بل كل تلقاه بالقبول كما يظهر من اقوال هؤلاء الفحول ومما اسلفنا
من النقول فلا شبهة فى ان قوله معتمد عليه وكتابه مرجوع اليه والتشكيك فيه تشكيك
فى الضروريات وما يجرى مجريهما من البديهيات انتهى واما المقام الثالث والرابع والخامس
وهو ذكر المشايخ قوله فى الرجال وما يتلوانه من الوصفين الاخيرين فيظهر ايضا مما لا حظر
نقل شيخنا النجاشى عنه فى ترجمة ابن الناجى وابى تمام الشاعر وجعفر بن محمد بن مالك وعلى بن
الحسن بن فضال والحسين بن ابى العلاء واحمد بن اسحق القمى وخالد بن يحيى وابان بن تغلب
واحمد بن الحسين الصيقل وحماد بن عيسى وحجر بن على وغيرهم المستفاد من تضاعيف
فهرسته الذى عمله باسم سيدنا الجليل السابق ذكره قدس سره باذلا منه باليقين مساعيه
وجهده ومراعيا فى تاليفه ما يوجب الاعتبار والارتضاء عنده وكذا مما لاحظه نقل السيد
الثقة الجليل والعالم الكامل النبيل احمد بن طاوس ره عنه كثيرا وكذا العلامة والحسن بن داود ره
من اول كتابيهما الى الاخر معظمين لاسمه الشريف حيثما كان يذكر ومبالغين فى وصف كتابه
المشهور حتى ان السيد ره من غاية حرصه على ابقائه ادرجه بتمامه فى ذيل كتابه الجامع كما مرت اليه
الاشارة والعلامة ره كثيرا ما ياتى بقوله قبال قول مثل الشيخ والنجاشى والكشى واضرابهم الفحول
بل ربما يرجحه عليهم او يتوقف بسببه كما تراه فى ترجمة خليفة بن منصور يقول بعد نقله عن
شيخنا المفيد والنجاشى توثيقه وعن الكشى حديثا فى مدحه والظاهر عندى التوقف فيه لما
قاله هذا الشيخ يعنى به قول ابن الغضايرى فيه انه حديثه نقى الى الاخر وكذا فى ترجمة محمد بن مصادف
او غيره حيث يقول والاقوى عندى التوقف فيهما وبه هولاء كما قال الشيخ ابن الغضايرى الى غيرهما

من المقامات المتكثرة التي يطول بتفصيلها الكلام واما المقام السادس وهو التعبير بلفظ
الشيخ وما يشبهه من الاوصاف فقد ظهر لك ايضا وجهه من تضاعيف ما تقدم لك من المقامات
وخصوصا الاولى وتصريح كثير من المتاخرين ايضا به فتبصر واما المقام السابع اعني ترك
المشايخ له مترحمين عليه فيرشد اليه بعد ملاحظة الموارد التي ذكر اسمه الشريف فيها من كتب
الشيخ والنجاشي مع كونه في طبقتهما ومعاصرا لهما ومن شركائهما في القراءة على كثير وخصوص اشتراكه
النجاشي ره في ترجمة احمد بن الحسين الصيقل عليه لا على ابيه عناية الله القهپائي في مجمع الرجال
انه قال احمد بن الحسين بن عبيد الله الغضايري ره ابو الحسين صاحب كتاب الرجال الموضوع لذكر
المذمومين وكتابين الاخرين كما في خطبته مشاءه ترحم له السيد السند جمال الملة والدين احمد بن
طاوس والشيخ الطوسي والشيخ النجاشي قدس الله ارواحهم مرارا كثيرة بل كلما ذكروه ثم في
الحاشية منه ره لا يخفى عليك ان السيد بن طاوس ترحم لاحمد بن هذا ولوالده الحسين ره خمس
مرات حين ينقل كتابه في كتابه في العنوانات وفي الخاتمة وكذلك الشيخ الطوسي في خطبته فهرسته
وهو مع الشيخ النجاشي كلما ذكراه صريحا وكناية ذكراه مع طلب الرحمة له ومع التتبع التام في مواضع
ذكره يعرف نهاية اعتباره عندهم الى ان قال منها يعني من المواضع المذكورة في ترجمة احمد بن
الحسين بن عمرو في حبيب بن طاوس وفي علي بن الحسن بن فضال وفي علي بن محمد بن شيران وغيرها
فدل على جلالة الرجل في افعاله وغيرها فيعتبر ملحوظ وذمه الى هنا كلامه رفع مقامه وطاب
منامه واما المقام الثامن من الكلام الذي هو من نزال اقدام جملة من الاعلام ومنتهى المطلب
وغاية المرام في هذا المقام بل المقصد الاصلي والمطلب الكلي من ذكر التمام يعني ان المراد بابن
الغضايري على الاطلاق في كلماتهم هو هذا الشيخ لا غير فهو ايضا مما نفى عنه الريب في كلمات بعض
المتاخرين بل لا خلاف يعرف فيه ظاهرا الا من الشهيد الثاني حيث توهم من عند نفسه او
اتبع فيه السيد بن طاوس كما ذكره سبطه الشيخ محمد ان هذا العلم لابيه الحسين بن عبيد الله ونسبة
الكتاب المشهور المنقول عنه في كلمات السيد بن طاوس والعلامة وابن داود رح ايضا اليه لا الى ولده
احمد بل وتبعا لسند هذا القول في كلمات بعض هذه الاواخر المشهور الى بين المتاخرين وهو كما ترى خلاف

استدل هذا في فوائد الرجال منه سلمه الله

ما يظهر

ما يظهر من نفس كلمات الناقلين عنه المطلعين على احواله فان المنقول عن السيد بن طاوس
بن طاوس ره في رجاله ما هذه صورته من كتاب ابي الحسين احمد بن الحسين بن عبيد الله الغضايري
المقصور على ذكر الضعفاء المرتب على حروف المعجم وعن العلامة في ترجمة اسمعيل بن مهران انه قال
وقال ابو الشيخ ابو الحسين بن احمد بن الحسين بن عبيد الله الغضايري انه يكنى ابا محمد مع ان هذا
المقول ليس في كتاب النجاشي فليكن في كتابه المشهور الذي كان عنده وينقل عنه بعنوان وقال
ابن الغضايري كثيرا ثم ليكن هذه عبارة اخرى لقوله دائما وقال ابن الغضايري كما لا يخفى فتم
فتامل وقال ايضا في ترجمة احمد بن علي الخضيب الايادي قال ابن الغضايري حدثني ابي فان الحسين
الحسين لم يعلم لابيه قول بل وصف بتصنيف او قول او رواية بل هو مخالف لما صرح به جمهور
المحققين من بعده ايضا فانه مصرح به بالاجماع ومحفوف به وممن صرح بذلك ممن تاخر
عنه السيد المحقق الداماد حيث افاد ان ابن الغضايري مصنف كتاب الرجال المعروف الذي
العلامة في صدد والشيخ تقي الدين الحسن بن داود ينقلان عنه ويبنيان في الجرح والتعديل على
قوله ليس هو الحسين بن عبيد الله الغضائري العالم الفقيه البصير المشهور العارف بالرجال
والاخبار شيخ الشيخ الاعظم ابي جعفر الطوسي والشيخ ابي العباس النجاشي وسائر الاشياخ الى
الى ان قال بل ان صاحب كتاب الرجال الدائر على الالسنة الشايع نقل التضعيف والتوثيق
منه هو سليل هذا الشيخ المعظم اعني ابا الحسين احمد بن الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم الغضائري وكان
شريك شيخنا النجاشي في القراءة على ابيه ابي عبد الله الحسين بن عبيد الله هذا ومن هذا القبيل
من التصريح او الاشتطاط والترجيح في كلمات سائر المتاخرين ايضا كالمحقق المولى عبد الله التستري
والمدقق الميرزا محمد صاحب الرجال والسيد التفرشي والعلامة المجلسي وشيخنا الحر العاملي والشيخ
الطريحي وصاحب مجمع الرجال وغيرهم من المهرة البصيرين عن قليل وعليه فان كان نظر المخالف في
في المسئلة الى ما يتراءى بادي النظر ويستقر به الاوهام قبل مراجعة الفكر متى ما يسمع الانسان
من الخارج ابنا للغضائري نذكر انه في الرجال ثم لما يراجع التراجم لا يرى منهما مذكورا بهذا اللقب
الا الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم الذي يصفه النجاشي والشيخ ره بانه كثير السماع عارف بالرجال

ومن غيره ذكر لابن الحسين الغضائري اصلا ففيه انه توهم عليل وتحكم من غير دليل وتعسف لمن الى سبيل واستبعاد محض يرتفع بادنى تامل قليل وبكسر ظهره بالقلب بعد توجه الانسان بعينه البصيرة الى تراجم احوالهم الكثيرة حيث لا يرى منها عند تفصيلهم لمصنفات هذا الحسين عينا ولا اثرا من كتاب الرجال ولا ذكرا من ترجمة احوال ثم تفكره في انه لو كان له كتاب في الرجال لكان مرجعا لهم في ذلك الزمان لذكره المترجمون له وخصوصا تلميذاه الشيخ الطوسي والنجاشي الواقفان على احواله بما لا مزيد عليه والذاكران من تصنيفاته ما هو اخس واصغر منه بكثير لقضاء العادة بانه لو كان له كتاب من هذا القبيل لاشار اليه تلميذاه لا اقل فلما لم يذكراه حكمنا بان لا كتاب له في هذا الباب اذ هذه المقدمة العادية تثبت كثيرا من مشكلات العلوم والى ما ذكرناه اشار ايضا في الرواشح السماوية بعد نقله عن السيد ابن طاوس قوله في اخر ما استطرفه من كتب الرجال اقول ان احمد بن الحسين على ما يظهر لي هو ابن الحسين بن عبيد الله الغضائري ره فهذا الكتاب المعروف لابي الحسن احمد واما ابوه ابو عبد الله الحسين شيخ الطائفة فتلميذاه النجاشي والشيخ ذكرا كتبه ومصنفاته ولم ينسبا اليه كتابا في الرجال وانما كلاهما وكلام غيرهما انه كثير السماع عارف بالرجال وبالجملة لم يبلغني الى الان عن احد من الاصحاب ان له في الرجال كتابا انتهى فظهر من بين ذلك كله انه لم ينسب اليه الى الان كتاب في الرجال ليمكننا حمل هذا المشكوك عند بعضهم عليه بخلاف ولده احمد فانهم وان لم يعنونوا اسمه بالاصالة ولم يصرحوا في كلمات القدماء بقدح فيه او مدائح من تصريح الشيخ في خطبة ست ان له كتابين احدهما ذكر فيه المصنفات والاخر ذكر فيه الاصول ذكر ايضا انه استوفاهما على مبلغ ما وجده وقد رحله غير غيران هذين الكتابين لم ينسخهما احد من اصحابنا واخترم هو ره وعمد بعض ورثته الى اهلاك هذين الكتابين وغيرهما من الكتب على ما حكى بعضهم عنهم ولما قال النجاشي في ترجمة احمد بن ابي عبد الله البرقي وقال احمد بن الحسين في تاريخه توفي احمد بن ابي عبد الله البرقي سنة اربع وسبعين ومائتين فمنه يظهر ان له ايضا كتابا للتاريخ وكانه في التاريخ مثل وفيات اصحابنا المتقدمين والرواة المدلسين ومواليدهم فهذه ثلثة كتب وقد علم من مواضع اخر وصرح به ايضا بعض من تاخر ان له ايضا كتابين اخرين احدهما في ذكر خصوص الممدوحين و

من الرجال والاخر مقصور على ذكر المذمومين منهم وهو كتابه المشهور الدائر على الالسنة المنسوب الى ابن الغضائري الذي هو مذكور بتمامه في رجال ابن طاوس وقد افرده المولى عبد الله التستري من نسخة اصله التي كانت بخط السيد المبرور بعد ما انتقلت من خزانة كتب الشهيد الثاني ره اليه وذكر في اخره وهذا كتاب نفيس اغنى عن جميع كتب السلف ومما يرشد الى هذه النسبة ايضا صريح العلامة وابن داود جميعا في ترجمة محمد بن مصادف حيث قالا اختلف قول ابن الغضائري فيه ففي احد الكتابين انه ضعيف وفي الاخر انه ثقة والاولى عندي التوقف فيه وصريح الاول ايضا في ترجمة عمرو بن ثابت فيما قال انه ضعيف جدا قاله ابن الغضائري وقال في كتابه الاخر عمرو بن ابي المقدام الى غير ذلك مما استفيد او يستفاد منه التضاعيف هذا وان كان نظر المخالف الى قول العلامة الذي هو الناقل عنه كثيرا في ترجمة سهل بن زياد ذكره ذلك ابن نوح واحمد بن الحسين ثم قوله وقال ابن الغضائري انه كان ضعيفا او الى قوله في ترجمة جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال النجاشي انه كان ضعيفا في الحديث وقال احمد بن الحسين كان يضع الحديث ثم قوله وقال ابن الغضائري انه كان كذابا متروك الحديث حيث انهما بظاهرهما يعطيان المغايرة بين احمد بن الحسين وابن الغضائري لمكان العطف فهو ايضا واضح البطلان لمن نظر الى خلاصة العلامة وكتاب النجاشي بصحيح الامعان وعرف انهما في الحقيقة تاليف منه ومن كتاب الشيخ ورجال السيد ابن طاوس ره كما صرح به بعض اهل الفطانة والتدقيق بل كثيرا ما يقتبس من هؤلاء بعيون الفاظهم من غير اشارة الى النقل تارة وبالدفع القليل على الظاهر جدا عن الاتصال والخيانة في حقه وبناء على مصطلح يحتمل كونه مقررا معهودا عنده معينا على اصحابه في كيفية نقله عنها وان كان فيه ايضا من الاغراء ما لا يخفى بل هذا العمل منه ره الى حيث قد يجر الى الخلل بالفساد والغلط المستفاد بالنسبة اليه ره كما ترى انه يقول في ترجمة ابي طاهر الزراري هو ابن ابي غالب شيخنا مع انه ليس بشيخه بل شيخ النجاشي وكيف يتابع رجال الشيخ بعيون الفاظه في ترجمة يحيى بن سعيد الانصاري في قوله بعد ذكره لم يعد في تابعي اسند عنه مع اعوازه مرجع لضمير عنه في كتابه لا لفظا ولا معنى ولا مقاما وذلك لان هذا الضمير مورده راجع الى الصادق عليه السلام ولذا لا يوجد هذا اللفظ بالنسبة الى غير رجاله عليه السلام الا في

كتاب الرجال

او من موردين لهما توجيه صحيح وان ذكر بعض محققي متاخرينا لهذا اللفظ محامل اخر يتم الا انها
غير مستقيمة جدا ولذا قال المحقق الشيخ محمد ره في هذا المقام والعجب من العلامة انه اتى بقوله اسند
عنه مع عدم تقدم مرجع الضمير فكانه نقل كلام الشيخ بصورته والضمير فيه عائد الى الصادق
عليه السلام وهذا من جملة الغفلة الواقعة من العلامة هذا مع انا نقول ان ذكره لهذا اللفظ في كتابه كثيرا
من غير تثبت لما اريد به ظاهرا مع ان ايراده من خصائص رجال الشيخ وليس بناظر الى نقل منه اصلا يدل
على صحة ما ذكرناه وبالجملة فمن عرف ذلك منه او راجع كتاب النجاشي علم بالقطع انه انما اراد بقوله في
ترجمة سهل بن زياد ذكر ذلك ابن نوح واحمد بن الحسين ان يذكر ما ذكره جش ونقل عنه من غير كتابه
المشهور اذ هو ما ذكره فيه كما اطلعنا عليه بخلاف قوله بعده وقال ابن الغضائري فانه ابتداء كلام منه
ولا يوجد الا في كتابه الذي كان عنده وكذا الكلام في ترجمة جعفر الفزاري بل الامر فيه اسهل والعجب
ممن يحتمل خلاف ذلك مع ما يرى ان العلامة يقول فيها اولا قال جش ثم يذكر ما ذكره جش بعينه ويعقبه بقوله و
قال ابن الغضائري اللهم الا ان يقال فقوله وقال ابن الغضائري ايضا من تتمة كلام جش بمقتضى
العاطف فينتقل لازم الكلام ح اليه وهو كما عرفت خلاف المذكور فيه فيبطل ويتم الجواب ان
لم يجر بهذا المنوال تفصيل الاقوال بعد تسليم احتمال كون مراده من ابن الغضائري الحسين العارف بالرجال
يوهم ان ابن الغضائري ليس باحمد بن الحسين المذكور ولا في كلامه بل حمله غيره هو ايضا بكون ابن الحسين
وليس بشيء كما صرح به مولينا المحقق الاسترابادي وذلك لانه مع انه قول فصل لا قائل به ينافيه المقدمة
العادية السابقة وتصريح النجاشي نفسه في ترجمة احمد بن الحسين الصيقل بقوله قرأته انا واحمد بن
الحسين على ابيه يعني الحسين بن عبيد الله المشهور الذي كان شيخ قرائته بلا شبهة فيه واذا ثبت
كون احمد بن الحسين المطلق هنا من بينا ابن الغضائري يثبت في سائر الموارد ايضا مضافا الى ما نقل
عن السيد ابن طاوس ره في اخر ما استطرفه من كتابه انه قال اقول انا احمد بن الحسين على ما يظهر لي هو
احمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري ره وغير ذلك من تصريحات المتاخرين ثم ان بعد اللتيا والتي
ليس يندفع بما نصدع بعد ايضا لئن يقف عبارة الخلاصة الا بفرض القول من قائلين كما قررناه
وذلك لان المعهود من التعبير في امثال هذا المقام الذي يذكر الاثنان اولا رجلا ثم يريدان يتعرض بذكر

منسوب

منسوب اليه وخصوصا اذا كانا ابنا الدا وابنا ان يشير اليه ويربطه فيه بضميره حذرا عن مجيء احتمال
الخلاف فلو فرضنا انه ره اراد بقوله وقال احمد بن الحسين ابن الوليد وبابن الغضائري الوالد لكان عليه
ايضا ذكر الرابط بقوله وقال ابوه ابن الغضائري مثلا او ما اشبهه لا بعبارة تظهر في الاجنبية
بينهما واما على ما اخترناه فيرتفع هذه الركاكة من الكلام ايضا بالتمام هذا وقد بقي الكلام هنا
فيما سرى من السيد الداماد الى بعض الاوهام من القدح في جلالة هذا الرجل المفضل في وصفه الكلام
المعظم قدره عندنا اولى الافهام بكونه سارعا الى الجرح جريا مبادرا الى التضعيف شططا والجواب
عنه ايضا اولا ان السيد ره ليس يعني بهذا القول قدحا في الرجل كيف وقد صرح مرارا بالبناء على اقواله
وجرحه وتعديله كما اشرنا اليه سابقا بل يعنينا في مثله خلاف ذلك بعد كونه متحليا عنده بسائر
الاخلاق الحميدة وهذا نظير ما يقول في حق المحقق جعفر بن سعيد الذي اجمع على عظم شانه والاعتماد
عليه انه مع بالغ في الطعن في الاسانيد بالضعف قد تمسك في المعتبر بروايات السكوني وعمل بها
وثانيا ان وضع كتابه المشهور لما كان لذكر الضعفاء ولا يذكر اسمه غالبا الا في مقام التضعيف ولا
كثيرا الا نادرا في ح — نقل عن كتابه المقصود على ذكر الممدوحين نادرا غيره من كتب الاصحاب مع ظهور ان فيها من التوثيقات
المفرطة ما لو انكشف لانقلب ذلك الاحتمال في حقه تحيل الى بعض الاوهام ان وضع جبلته كانه
كان على التضعيف مهما استطاع من قبيل اهل اللجاج والغرض والذين في قلوبهم الغل والمرض و
ارباب الشبهة والوسواس والمسيء الظنون من الناس ومن كان على بصيرة في بواعث التصانيف
ودعايا تطلبون له الفرار عن سوء الظن به لهذه الجهة فتم وثالثا ان هذه العادة الحالة انما تنبعث في
مشربه لو لم يكن من اسباب مدحه لم يثبت به مذمة فيه اصلا كيف لا وهذه الحالة انما تنبعث في الشخص
من فرط احتياطه في الدين والتفاته الى اليسار واليمين واهتمامه في تمييز الغث من الثمين وتثبته في تشخيص
الامين من غير الامين بل من ليس فيه تلك الحالة لا اعتماد به ولا اعتقاد بما يحكم به موجبه ولذا تراها من الشهيد
الثاني في تعليقاته على الخلاصة ومن نفس هذا المحقق المؤيد وسائر المدققين من المتاخرين
اكثر مما في هذا الرجل بكثير كما عرفت من المحقق ايضا في حق السكوني مما عرفت وبالجملة فساحة جلالة الرجل
ارفع من ان يسرع اليها خيال الانكار واحتراما ثاقبه امنع من ان يركم عليها خيال الانظار بل هو في

بل هو فى عالى درجة من العلم والدين وسامى رتبة من مراتب المشايخ المعتمدين ثم ليعلم ان
الغضائرى بفتح الغين والضاد المعجمتين جمع غضارة وهى الابنية المعمولة من الخزف وما قد يصنع
منه لدفع العين واما الغضائرى على وزن الفلانسى فهى نسبة جد هذا الرجل او ابيه كما ستعرف
فى احواله وجماعة اخرى من المحدثين الى صنعة الغضائرى وبيعها كما عن صاحب طراز اللغة ولم
ار احدا سواه تعرض بمثل لضبط هذه اللغة وبيان ان النسبة اليها كلك وانما بسطنا القول فى
تحقيق مراتب كماله واطنبنا الكلام دون التفتيش عن حقيقة حاله وان كان فيه خروجا عن وضع الكتاب
وتجاوزا عن حد مثله الحاله لانه نفسه من اهل الرجال والتكلم عن احوال الناس والمتصدى لكشف
الالباس ففى التقاصر عن تحقيق حال مثله يظنه لسريان الريب وطريان العيب الى اكثر الراوين وهو حتى
من لم يعرف حق معرفته فى مهاوى الهادين الشيخ الحافظ الفقيه ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله
بن الحسن بن عياش بن ابرهيم بن ايوب الجوهرى المشتهر بابن عياش بالعين المهملة والياء المثناة التحتانية
والشين المعجمة كان من جملة معاصرى شيخنا الطوسى ويروى عنه جعفر بن محمد الدوريستى الاتى ترجمته
ان شاء الله وله من الكتب المشهورة كتاب مقتضب الاثر فى النص على الائمة الاثنى عشر على حذو كتاب على بن الخزاز
القمى رحمه الله فى ذلك المرام وكتاب فى الاغسال المسنونة وغير ذلك يروى عنه فى البحار وغيره كثيرا
وهو من جملة المعتمدين من الاصحاب رضوان الله عليهم اجمعين الشيخ الضابط الثقة الجليل ابو العباس
او ابو الخير احمد بن على بن احمد بن العباس النجاشى الاسدى المعروف بابن الكوفى ينتهى نسبه بسبع
وسائط مذكورة فى كتب الرجال الى عبد الله النجاشى الذى كان واليا على الاهواز من قبل المخالفين ما هما
الرسالة المشهورة من مولينا الصادق عليه السلم اليه واما فضله ودينه وحسبه فحسبها ايضا غاية اشتهار
بين الطائفة الامامية من غير نكير وقد نقل عن الصهرشتى الفقيه الراوى عنه فى وصفه انه كان شيخا
بهيا ثقة صدوق اللسان عند الموافق والمخالف رضى الله عنه واما ضبط هذه النسبة فهو كما عن جامع
الاصول بفتح النون وتخفيف الجيم وقيل بكسر النون اوهو افصح وفى النهاية هو اسم ملك الحبشة وغيره
والياء مشددة وقيل الصواب تخفيفها وفى المغرب والنجاشى ملك الحبشة بتخفيف الياء سماعا من
الثقات وهو اختيار الفارابى وعن صاحب التكملة بالتشديد وعن الغورى كلتا اللغتين واما تشديد

ابو الحسين ع

ابو العباس النجاشى صاحب الرجال

الظاهر ان احمد بن العباس هذا هو ... النجاشى ... الذى روى دعاء ...

الجيم فخطأ وقال الشيخ عبد النبى الجزائرى فى الحاوى عند ذكره له ره لا يخفى جلالة هذا الرجل
وعظم شانه وضبطه للرجال وقد اعتمد عليه كل من تاخر عنه فى الجرح والتعديل بل لا يبعد
ترجيح قوله على قول الشيخ مع التعارض كما ينبئ تتبع الاحوال وقد تفطن بذلك وصرح به
الشهيد الثانى فى بحث الميراث من المسالك حيث يقول بتقريب وظاهر حال النجاشى انه
اضبط الجماعة واعرفهم بحال الرجال وفى صه انه ثقة معتمد عليه عندى له كتاب الرجال نقلنا
منه فى كتابنا هذا وفى غيره اشيا كثيرة وله كتب اخر ذكرناها فى الكتاب الكبير وقال سيدنا
المهدى النجفى ره فى فوائده الرجالية عند ذكره لهذا الرجل ولعل احمد بن محمد عبيد بن احمد الوقا
المذكور فى رجاله ابن عمه واخوه لامه وهو احمد بن على بن احمد لا غيره وانا شتبه فى ذلك كثير صحح
مع ما تقدم من الايضاح وباقى عن صه وغيرها ان النجاشى صرح باسم ابيه فى ترجمة محمد بن ابى القسم
عثمان بن عيسى ومحمد بن على بن بابويه وذكر بعد الفراغ من الجزء الاول على ما فى اكثر النسخ بما جمعه الشيخ
الجليل احمد بن على بن احمد بن العباس النجاشى الاسدى الى ان قال وممن نص على توثيق النجاشى ومدحه
واثنى عليه بما هو اهله من القدماء العظماء ابو الحسن سليمان بن الحسن بن سليمان الصهرشتى الفقيه
المشهور من مشاهير تلامذة شيخنا الطوسى ره فى كتاب قبس المصباح فى الدعاء كما ذكره خالنا المجلسى ره ولما
تكنيته بابى الحسين فهى الظاهر المطابق لما فى كتابه وما تقدم عن العلامة وباقى عن ابن طاوس من تكنيته بابى
بابى العباس والاختلاف فى مثله كثير وكذا تعدد الكنية للرجل الواحد ثم شرع فى ذكر من قدمه على الشيخ
ونص على انه اضبط منه وعد منهم السيد ابن طاوس ابنى ره والعلامة والشهيد الثانى وولده وسبطه صاحب
كتاب الرجال الكبير فى ترجمة سليمان بن صالح ثم قال وبتقديمه صرح جماعة من الاصحاب نظرا الى كتابه
الذى لا نظير له فى هذا الباب والظاهر انه الصواب ولذلك اسباب نذكرها وان ادى الى الاطناب احدها
تقدم تصنيف النجاشى لما يذكرها فى كتابه وثانيها كثرة مشاغل الشيخ وتشعب علومه بخلاف
النجاشى وثالثها ما فضلته عن الشيخ فى علوم التاريخ والسير والانساب ورابعها كونه من اهل الكوفة
التى اكثر الرواة منهم وخامسها ما اتفق له من صحبة الشيخ الجليل العارف بهذا الفن احمد بن الحسين الغضائرى
المتقدم ذكره مع الاشارة الى اختصاص هذا الرجل به دون الشيخ وسادسها تقدم النجاشى واطلاع

تصنيف الشيخ لكتابيه على ع

طرقه وادرك كثيرا من المشايخ العارفين بالرجال ممن لم يدركهم الشيخ ره مثل احمد بن علي بن نوح السيرافي واحمد بن محمد الجندي وابي الفرج محمد بن علي الكاتب وغيرهم ونحن نذكرها هنا جملة من مشايخه ممن ذكوله ترجمة في كتابه وغيرهم وهم اقسام فمنهم المسمى بمحمد وهم ستة افضلهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد وهو المراد بقوله شيخنا ابو عبد الله وشيخنا محمد بن علي الاطلاق الى ان قال ومن مشايخه المسمى باحمد سبعة افضلهم الشيخ ابو العباس السيرافي المشهور ومنهم من يسمى بعلي وهم اربعة منهم والمسمى بالحسن اثنان وبالحسين ثلثة وبسائر الاسماء ثمانية الى ان قال وثلاثة يكون في جميع ثقة فوثقه من اصحابنا او عاما وما في معناهما او الامر هين على ما اوردنا من وثاقة الكل ولعل السر في ترك البيان انتهى واقول كتابه في رجاله المذكور هو فهرسته المشهور الذي عمله بامر شيخه المعظم الشريف المرتضى ره بعد ما كتب الشيخ الفهرست وكتاب رجاله المشهور ويظهر من كتابه المذكور بانه كان ممن وثق من كان عند جنابه بالبلدة ولعزهم لذا لم يرد جرى لغسلة بعد وفاته ايضا ببدنه كما ستعرفه من ترجمته ان شاء الله واما سائر كتبه التي لم يذكر الى اعلى مقامه ففي كتاب اعمال الجمعة وكتاب فضل الكوفة وكتاب انساب نصر بن معين وكتاب مختصر الانواء ومواضع النجوم التي سمتها العرب كما بينا وصل الينا من شيخ رجاله ويروي بها عنه جماعة من اصحابنا منهم السيد الجليل ابو الصمصام ذو الفقار بن معبد الحسيني المروزي احد مشايخ ابن شهراشوب ره وهو يروي عن الشيخ المفيد والشيخ ابي عبد الله الغضائري وسميه الشيخ الثقة الجليل احمد بن نوح السيرافي نزيل البصرة صاحب كتاب المصابيح في رجال الائمة عليهم السلام وكتاب الحديثين المختلفين وكتاب تعقيب وغير ذلك وقرا على الشريف المرتضى كثيرا كما استفيد من النضاعيف ثم ان وفاة هذا الشيخ كما في الخلاصة وغيرها كانت بقرية مطراباد في جمادى الاولى من شهور سنة خمسين واربعمائة وعمره اذذاك ثمان وسبعون سنة وصادف مادة تاريخ ذلك ان الرحمة عليه وقال صاحب مجمع البحرين والنجاشي هو احمد بن علي المكنى بابي العباس صاحب كتاب الرجال المشهور سمع كثيرا عن ابي عبد الله المفيد رحمه الله انتهى ويظهر من ترجمة محمد بن ابي القسم ماجيلويه وعثمان بن عيسى العامري من كتاب رجاله سمع ايضا من ابيه الفاضل الكامل علي بن احمد كما انه قال في ترجمة الصدوق ابن بابويه بعد ذكر كتبه قرات بعضها على والدي علي بن احمد بن العباس

وبذلك يتضح ايضا فساد ما توهم ان احمد بن العباس النجاشي غير احمد بن علي بن احمد بن العباس النجاشي المصنف لكتاب الرجال وذلك لانه وصف نفسه بمصنف هذا الكتاب في عنوان احمد بن العباس دون احمد بن علي وهو لا يجتمع مع نص نفسه بان اباه علي بن احمد بن العباس فليتامل ولا يغفل الشيخ الفاضل المحدث المبرور ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي من اهل طبرستان بفتح الطاء والباء والراء واسكان السين كما قيدها الحازمي وجرى عليها العامة او بفتح الاولين مع اسكان السين كما ذكره ابن قتيبة في ادب الكاتب وقال معناه بالفارسية آخذة الفاس فكانه لكثرة وجود هذه الالة فيها من جهة ضرورة قطع الاشواك وقمع الاشجار وقلع الموانع من طريق المار وهو عربي مازندران المسمى عند الاعاجم البلاد المعينة من نواحي دار المرز كما في تلخيص الاثار وكان هذا الرجل من اهل سارية التي هي من جملة بلادها المشهورة كما ينتسب اليها ايضا تلميذه المشهور محمد بن علي بن شهراشوب السروي المازندراني وقد يوجد النسبة اليها طبريا على عبد القياس ومنها الشيخ ابو علي الطبرسي القاضي ابو الطيب الطبري وهي كالطبراني بالنسبة الى طبرية الاردن من بلاد الشام فانه كما يقال في النسبة اليها فلان الطبري والدراهم الطبرية كذا يقال فلان الطبراني ومنها الطبراني صاحب المعجم الكبير وقد يطلق الطبرية ايضا على قرية تكون بقرب الواسط وفي الرياض نقلا عن شيخه واستاده العلامة المجلسي ره انه استظهر كون الطبرسي معربا لتفريشي نسبة الى تفرش الذي هو من توابع قم المحروسة كما ان الدرويشي معرب الروشتي قال وقال به بعض اهل العصر ايضا وهو قريب وسوف ياتي في ترجمة حمزة الديلمي تتمة كلام في حقيقة هذه النسبة ان شاء الله وبالجملة فهذا الرجل من اجلاء اصحابنا المتقدمين ومن جملة من يروي عنه تلميذه المتقدم اليه الاشارة رحمة الله تعالى عليه وقد ذكر اسمه الشريف في كتابه معالم العلماء ايضا فقال شيخي احمد بن ابي طالب الطبرسي له الكافي في الفقه حسن والاحتجاج ومفاخر الطالبية وتاريخ الائمة وفضائل الزهراء انتهى والظاهر انه نسبه الى جده ثم ان كتاب الاحتجاج كتاب معتبر معروف بين الطائفة مشتمل على كل ما اطلع عليه من احتجاجات النبي والائمة عليهم السلام بل من كثير من اصحابهم الامجاد مع جملة من الاشقياء والمخالفين وفي خواتيمه ايضا توقيعات كثيرة خرجت من الناحية المقدسة الى بعض اكابر

بل هو جده وليس له كتاب الرجال صح

الشيخ ابي الطيب الطبري صاحب الروض

بلغ مقابلة

آخذة الفاس صح

كما نقل عن بعض كتاب خط جواد ذم النسبة الى الهسارية مازندران انه ذكر في بعض نسخ منظومة الطبري

الشيعة وقد غلط صاحب العوالي والمحدث الامين الاسترابادي غلطا فاحشا بعيد عن مثلهما
غاية البعد في نسبته الى الشيخ ابي علي الطبرسي صاحب التفسير مع ان بينهما بونا بعيدا ونص
جمهور الاصحاب واسنادهم عنه واليه على خلاف ذلك جدا نعم اطلاق هذه النسبة على جماعة
من اصحابنا سوف نظفر باجمالهم في ترجمة الشيخ ابي علي المذكور وبتفصيل تراجمهم في اثناء الكتاب
ان شاء الله وقد ذكره ايضا في امل الامل فقال الشيخ ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي
عالم فاضل محدث ثقة له كتاب الاحتجاج على اهل اللجاج حسن كثير الفوائد يروي عن السيد
العالم العابد مهدي بن ابي حرب الحسيني المرعشي عن الشيخ الصدوق جعفر بن محمد بن احمد الدوريستي
عن الشيخ الصدوق ابي جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي وله طرق اخر ومؤلفات
اخرى ثاني السيد الجليل الفاضل الكامل جمال الدين ابو الفضائل احمد بن موسى بن
طاوس الفاطمي الحسني الحلي اخو السيد رضي الدين علي من ابيه وامه التي هي بنت
الورام من ابنة الشيخ المجازة منه مع اختها التي هي ام ابن ادريس جميع مصنفات الاصحاب كما
استفيد من تضاعيف الابواب وكما ذكره تلميذه الحسن بن داود الحلي وغيره كان مجتهدا واسع
العلم اماما في الفقه والاصولين والادب والرجال ومن اورع فضلاء اهل زمانه واتقنهم و
اثبتهم واجلهم حقق الرجال والرواية والتفسير تحقيقا لا مزيد عليه وصنف تمام اثنين وثمانين
كتابا في فنون من العلوم واخترع تنويع الاخبار الى اقسامها الاربعة المشهورة بعد ما كان
المدار عندهم في الصحة والضعف على القرائن الخارجة والداخلة لا غير ثم اقتفى اثره في ذلك
تلميذه العلامة وسائر من تاخر عنه من المجتهدين الى ان زيد عليها في زمن المجلسيين اقسام اخر وقد
بالغ في الثناء عليه العلامة والشهيدان في كتبهم واجازاتهم ويروي هو عن الشيخ نجيب الدين
ابن نما والسيد الجليل فخار بن معد الموسوي وغيرهما من المشايخ الاجلاء ومن مصنفاته الفقهية
التي اختصت بالذكر من البين في اجازات اصحابنا المجتهدين كتاب بشرى المحققين او المجتهدين على اختلاف
نسخ الفتاوى في ست مجلدات وكتاب ملاذ العلماء في اربع مجلدات ومن غير الفقهيات له كتاب
حل الاشكال في معرفة الرجال وقد كانت نسخة الاصل منه عند شيخنا الشهيد الثاني ره وينقل عنها

كثيرا

ذكره العلامة المجلسي ايضا في مقدمات البحار فقال في جملة كلام له وينسب هذا كتاب الاحتجاج المذكور الى ابي علي الطبرسي وهو خطأ بل هو تأليف ابي منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي كما صرح به السيد بن طاوس في كتاب كشف المحجة وابن شهراشوب في معالم العلماء وينسبه ابن شهراشوب في كتاب المناقب ايضا منه لك مما استغل من ... رحمه الله انتهى

السيد احمد بن طاوس ... الحلي

كثيرا في تعليقاته على الخلاصة وغيرها ثم انتقلت الى ولده المحقق الشيخ حسن فصنف في تحرير
وتهذيبه كتابه المسمى بالتحرير الطاووسي ره قدس الله سرهما القدوسي وذلك لما انه لم يكن
مرتبا اكمل ترتيب ولا مهذبا احسن تهذيب وينقل عنه انه اقتصر فيه غالبا على التكلم في اسانيد
ما ورد في الرجال من خصوص اخبار كتاب الكشي او الاختيار ثم ان من جملة ما ينسب اليه الحسن
بن داود المذكور هو كتاب عين العبرة في غبن العترة وبناؤه فيه على التكلم في الايات الواردة
في شان اهل البيت عليهم السلام وتحقيق ذلك مع الايات النازلة في بطلان طريقة مخالفيهم
وحق الابانة عن جملة من مساويهم وهو نادر في بابه مشتمل على فوائد جليلة لم توجد في غيره وقد
اسنده في الديباجة وغيرها مكررا الى مسمى بعبد الله بن اسمعيل مع ان رجلا بهذه النسبة لم يوجد في
طبقة من علماء اصحابنا وكان وجه ذلك رعاية غاية التقية ووقاية مهجة البقية وعندنا منه نسخة بخط
كلها بخط شيخنا الشهيد الثاني اعلى الله تعالى مقامه وعلى ظهرها بخط الشريف ايضا ما هو بهذه
الصورة كتاب عين العبرة في غبن العترة تاليف عبد الله بن اسمعيل رحمه الله وجدت بخط شيخنا
الشهيد رحمه الله على ظهر هذا الكتاب ما صورته هذا الكتاب من تصانيف السيد السعيد العلامة جمال
الدين ابي الفضائل احمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن الطاوس
الحسني طاب ثراه وانتسابه الى عبد الله بن اسمعيل لان كل العالم عباد الله ولانه من ولد اسمعيل الذبيح
عليه السلم انتهى كلام الشهيد قلت وقد ذكر هذا الكتاب منسوبا الى السيد المذكور تلميذه الشيخ تقي
الدين الحسن بن داود الحلي رحمه الله في كتاب الرجال عند ذكر السيد وتعداد مصنفاته وهذا المعنى
من التعمية والابهام استعمله ايضا اخوه السيد السعيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس رحمه
الله في كتابه الذي سماه بالطرائف وسمى نفسه عبد المحمود بن داود المضري اما التعمية بعبد المحمود
فكما تقدم في اخيه واما النسبة الى داود فهو اشارة الى داود بن الحسن بن اخت الصادق عليه السلم
وهو المقصود بالدعاء المشهور بدعاء ام داود وهو من جملة اجداده رحمهم الله تعالى اجمعين و
ما انتسابه الى مضر فظاهر لان بني هاشم كلهم مضريون وهو من اجلائهم قدس الله روحه الى
هنا كلام الشهيد الثاني رحمه الله تعالى على ظهر كتابه المذكور وكانت وفاة السيد قدس الله تعالى

دوحر الشريف فى حدود سنة ثلث وسبعين سنة ثلث وسبعين وستمائة ودفن بالحلة لبهية
وقبره بها معروف وبالعلم والفضل والتقوى فى اسانيد اصحابنا موصوف فمن جملة الفايدة الواقعة
فى بعض اجازات مقاربى عصره خاتم المجتهدين المنتشر فتواه فى جميع العالمين شيخ مشايخ الاسلام
وقدوة اهل النقض والابرام وهو شيخ ابى العباس بن فهد الحلى والشيخ فخر الدين احمد بن محمد
عبد الله بن على بن حسن بن على بن محمد بن سبع بن سالم بن احمد بن رفاعة السبعى الفاضل الفقيه
المشهور الموطن بلاد الهند غالبا ومن اجل تلامذة الشهيد وفخر المحققين ووالده الشيخ عبد الله
ايضا من الفضلاء الفقهاء الادباء الشعراء المجيدين الاجلة وكذا ولده شهاب الدين وجمال
الدين ناصر بن احمد وهو الذى ينسب اليه القول باشتراط علم البلاغة فى الاجتهاد وقد نقل
من غاية حفظه انه ما فطن بشىء ونسيه هذا ومن مصنفاته كتاب الوسيلة وكتابان فى التفسير مختصر
ومطول والرسالة الناسخ والمنسوخ وكتاب فيما يجب على المكلفين وكتاب غرائب المسائل وكتاب النهاية
فى تفسير الخمسمائة آية وهى آيات احكام القرآن بمقتضى حصر الفقهاء المحققين عندنا منه نسخة والمعنى
بقوله فيه قال المعاصر هو الشيخ شرف الدين مقداد بن عبد الله السيورى فى كنز العرفان وفى الرياض انه
له ايضا شرح قواعد العلامة فى الفقه وكانه بعينه كتاب وسيلة المقدم ذكره او اشباه منه لشرح
قواعد تلميذه وسميه الشيخ احمد بن رفاعة المقدم اليه الاشارة فى صدر العنوان فان له شرحا كبيرا
سماه بد بدة الانهام وشرحا مبسوطا على الفية الشهيد ايضا كتبه لبعض ابناء الصيد سادات وولاة
الهند فى تلك البلاد وسماه بالانوار العلوية اشارة الى اسم ذلك السيد الامير ولعل اتفق الى الان على
شرح اتم منه واجمع للاصول والفروع بعينهما وللفوائد الخارجة الكثيرة منه وعندنا منه نسخة
عتيقة عليها صورة خط الشارح فى آخرها فرغ من تسويده بياضه والخروج من لجة غياضه مصنفه الراجى من
ربه غفران ما تقدم وما تأخر من ذنبه احمد بن محمد السبعى ببلاد الهند ومنها بمهندرى فى
اوقات مكدرة للنفوس من تراكم الدهر العبوس آخر ضحى السبت الثانى عشر من جمادى الاولى احد
شهور سنة ثلث وخمسين وثمانمائة وفى بعض حواشيه ايضا انه شرح اكبر منه اليه والله العالم
هذا وقد نقل عن المولى سعيد المرندى فى كتاب تحفة الاخوان نسبة رسالة الناسخ والمنسوخ وكتاب

النهاية المذكورين فى طى مصنفات صاحب العنوان الى والده الشيخ عبد الله بن سعيد المعروف هو ايضا
بابن المتوج وكذا نسبة كتاب المقاصد وكتاب كفاية الطالبين وكتاب فى اشعار المراثى لاهل البيت
عليهم السلام يجمع عشرون الف بيت فى مجلدين وان وجد فى بعض المواضع نسبة كل اولئك ايضا
الى الولد قلت ومن جملة ما ينسب اليه من تلك الاشعار الباهرة قوله الا نوحوا وضجوا بالبكاء على
السبط الشهيد بكربلاء الا نوحوا بسكب الدمع حزنا عليه وامزجوه بالدماء الا نوحوا على من
قد بكاه برسول الله خير الانبياء الى تمام احد وثلثين بيتا اتفاقا ذكرها شيخنا الطريحى النجفى
فى منتخبه فى المقتل ويقول فى آخرها انا ابن متوج توجتمونى بتاج الفخر طرا والبهاء
صلوة الخلق والخلاق تترى عليكم بالصباح وبالمساء ولعنته على قوم ابلحوا دمائكم
بظلم وافتراء هذا وفى ذلك المقتل ايضا نسبة مرثية اخرى على السبعى وكانه ابن رفاعة عنهما
المشار اليه فى الضمن ومنها ما يوازن فيه بين محامد صفات محمد صلى الله عليه وآله وعلى معجزا لبا
الباهرات سمى بقصيدة المعاجزات وهى تنوف على سبعين بيتا اقطعا اصح واسمع باظا
الرشدنا الذى بر المصطفى تلخص والمرتضى على محمد مشتق من الحمد اسمه ومشتق من
اسم المعالى كذا على محمد قد صفاه ربى من الورى كذلك صفى من جميع الورى على
محمد محمود الفعال ممجد كذلك عال فى مراقى العلى على محمد للسبع السموات قد رقى وكان
بها فى سدرة المنتهى على محمد بالقرآن قد خص هكذا بمضمونه قد خص بالنجى التقى على
محمد يكسى فى غد حلة البهاء كذا حلة الرضوان يكسى بها على محمد شق البدر نصفين معجزا
له وكذا الشمس قد ردها على محمد حن الجذع شوقا لانه كذلك جبريل الامين نجى على محمد
جن الارض جاؤا فسمعوا تلاوته القرآن لما تلا على محمد واخى بين اصحابه ولم يواخ من الاصحاب
شخصا سوى على محمد قد زوجه ربى خديجة وفاطمة بنت المصطفى زوجها على محمد فتح الله فى نور
وجهه كذلك مضمون بسيف الفتى على محمد اقسم ذو الجلال بعمره كذا اقسم البارى بيمين حوى
على محمد اشفى ريقه عين جده كذلك حمى المصطفى ردها على محمد للعلم الالهى مدينة بها كون
ما هو كاين بها على محمد لبنى وطه كنا له وكذا معنى سبا والنبا على محمد قد اوتى من الله حكمة ولقنها

عن اسرها كلها على ؛ محمد مفتاح الحصون لعزمه ؛ كذا قاتل الشجعان يوم الوغى على ؛ محمد كنز نى
سا فعا عند خالقى ؛ فانى موال مخلصا فى ولا على ؛ محمد صلى ربنا ما سجى الدجى ؛ عليه وثنى بالصلوة
على على ؛ ثم ان فى لؤلؤة الشيخ يوسف البحرانى ان لابن المتوج المذكور عليه رحمة الله الملك الغفور
اولاده عبد الله بن سعيد بن المتوج كتاب المقاصد وكتاب كفاية الطالبين وله ايضا اشعار
كثيرة ومراثى عديدة فى شأن الائمة عليهم السلام ؛ الشيخ العالم العامل العارف المليّ وكاشف
اسرار الفضائل بالفهم الجلي جمال الدين ابو العباس احمد بن شمس الدين محمد بن فهد الاسدى
الحلى الساكن بالحلة السيفية والحائر الشريف حيا وميتا الرمن الاشتهار بالفضل والاتقان والذوق
والعرفان والزهد والاخلاق والخوف والاشفاق وغير اولئك من جميل السمات ما يكفينا مؤنة التعريف
ويغنينا عن ارادة التوصيف وقد جمع بين المعقول والمنقول والفروع والاصول والقشر واللب
واللفظ والمعنى والظاهر والباطن والعلم والعمل باحسن ما كان يجمع ويكمل وصنف فى الفقه كتاب
المهذب البارع الى شرح النافع وكتاب المقتصر وشرح الارشاد وكتاب الموجز الحاوى والمحرر وفقه
صلوة مختصر ومصباح المبتدى وهداية المهتدى وشرح الالفية وكتاب اللمعة فى النية وكفاية المحتاج
فى مسائل الحاج ورسالة اخرى فى منافيات نية الحج ورسالة فى التعقيبات والمسائل الشاميات والمسائل
البحرانيات وتحاسبو المراتب كتاب عدة الداعى ونجاح الساعى وكتاب اسرار الصلوة وكتاب التحصين وصفات
العارفين وغير ذلك وله الرواية بالقراءة والاجازة عن جملة من تلامذة الشهيد الاول وفخر المحققين
كالشيخ مقداد السيورى وعلى بن الخازن الحائرى وابن المتوج البحرانى المتقدم ذكره وكذا عن السيد الجليل
النقيب بهاء الدين ابى القاسم على بن عبد الحميد النيلى النسابة صاحب كتاب الانوار الالهية وغيره وعندنا
بخط الشيخ حسن بن الشهيد الثانى او ولده الشيخ محمد غير خارج عنهما لا محالة نقلا عن بعض تتمات كتاب
لجناب هذا السيد الجليل فى علم الرجال كان هو بخط السيد جمال الدين بن الاعرج العميدى ومن افادات
المحقق بكتابه المذكور بالتماس ذلك السيد رحمة الله عليه ما هو بهذه الصورة احمد بن محمد بن فهد بالفاء
المعجمة والدال المهملة بعد الهاء من الرجال المتأخرين فى زماننا هذا احد المدرسين فى المدرسة الزعيمية
فى الحلة السيفية من اهل العلم والخير والصلاح والبذل والسماح استجاز فى فاجزت له مصنفاتى ورواياتى

الشيخ احمد بن فهد الحلى قدس سره

عن

عن مشايخى ورجالى وله عدة مصنفات ورسائل صالحات منها كتاب عدة الداعى ونجاح الساعى
يتضمن عدة فوائد ورسالة فى العبادات الخمس تشتمل على اصول وفروع ورسالة المحتاج الى معرفة
الحاج وكتاب الهداية فى فقه الصلوة ورسالة الدر النضيد فى فقه الصلوة ايضا كتاب المصباح
فى واجب الصلوة ومندوباتها كتاب الفصول فى الدعوات كتاب التحصين فى صفات العارفين
الى غير ذلك انتهى ووجدت فى بعض مصنفات من عاصرناه ان ابن فهد ناظر اهل السنة فى زمان
الميرزا اسبند التركمان فى الامامة وكان والى العراق فغلب على العرب فضلا عن اثبات مذهبه وابطال
مذاهب اهل السنة وغلب على جميع علماء اهل العراق فغير الميرزا مذهبه وخطب باسم امير المؤمنين
واولاده الائمة ع انتهى ويروى عن ابن فهد المذكور جماعة من العلماء الثقات الاجلة منهم الشيخ
على بن هلال الجزائرى شيخ الشيخ على بن عبد العالى الكركى ومنهم الشيخ الامام العالم الفقيه
عز الدين حسن بن على احمد بن يوسف الشهير بابن العشرة الكروانى العاملى شيخ رواية جماعة من مشايخ الاجازات
منهم على بن هلال الجزائرى كما فى ذكرى ثم بل يظهر من اوائل عوالى اللئالى ان له الرواية ايضا عن
شيخنا الشهيد ره وكان ره من العلماء العقلاء واولاد المشايخ الاجلاء حج كثيرا وجاور بعين
بحيرة وكان له على الناس فضل ومنافع وقرا على السيد حسن بن نجم الدين الاعرج من تلامذة الشهيد
وغيره فى حله ودمشق ومات بكرك نوح من قرى جبل عامل بعد ان حفر لنفسه قبرا وكان كثير
الورع والدعاء والعبادة كما نقل عن خط تلميذه الشيخ محمد بن على الجباعى وفى الامل انه كان فاضلا
زاهدا فقيها وكانت امه ولدت عشرة اولاد فى عشاء من جلد رقيق فعاش منهم واحد ومات الباقى فلذلك	فى بطن واحد صح
سمى ابن العشرة يروى فى بطن واحد عن ابن فهد انتهى ومنهم الشيخ عبد السميع بن فياض الاسدى الحلى
صاحب كتاب تحفة الطالبين فى اصول الدين وكتاب الفوائد الباهرة وكان عالما فاضلا فقيها متكلما
من اكابر تلامذة احمد بن فهد الحلى كما فى رياض العلماء ومنهم السيد محمد بن فلاح بن محمد الموسوى الذى
هو من اجداد السيد خلف بن عبد المطلب الشوشترى الحويزى المتعشى وتلا الف ابن فهد المذكور
له رسالة كما فى الكتاب المتقدم وذكر فيها اوصاياه ومن جملة ما ذكر فيها انه سيظهر السلطان شاه اسمعيل
الصفوى حيث اخبر امير المؤمنين عليه السلام يوم حرب صفين بعد ما نزل عمار بن ياسر بعض الملاحم

من خروج جنكيزخان وظهور شاه اسمعيل الماضي ولذلك قد وصى ابن فهد في تلك الرسالة
بلزوم اطاعته ولاة حويزة ممن ادرك زمان الشاه اسمعيل المذكور لذلك السلطان لظهور حقيته
وبهور بقلبه وقد كان هذا السيد محمد الملقب بالمهدي مشتهرا بمعرفة العلوم الغريبة وانه قد
اخذ ذلك كله من استاده ابن فهد الحلي المذكور هكذا وقد توفي ابن فهد المذكور سنة احدى
واربعين وثمانمائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة وفي رجال بحر العلوم انه ولد في ٧٥٧
وتوفي في التاريخ المذكور فيكون مبلغ عمره اربعا وثمانين سنة وقبره معروف بكربلا المشرفة
وسط بستان يكون بجنب المخيم الطاهر وقد تشرفت بزيارته هناك وكان السيد صاحب الرياض يتبرك
بذلك كثيرا ويكثر الورود عليه كما سمع من الثقاة ومن جملة من رواه في صحبته هو الشيخ ابو القسم على بن
جمال الدين محمد بن طي العاملي صاحب كتاب المسائل الذي يدعى بمسائل ابن طي وهو يروي عن العريضي
الذي اريد به الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله العريضي الراوي عن السيد محسن بن ايوب عن
الشهيد طاب ثراه دون السيد جمال الدين عبد الله بن محمد الحسيني العريضي نسبة الى قرية عريض
التي هي على راس اربعة اميال من المدينة المشرفة ويروي عن ابن طي المذكور الشيخ شمس الدين محمد بن
محمد بن داود المؤذن الجزيني ابن عم الشهيد قده وله ايضا اشعار في وصف مهذب ابن فهد المذكور
زيادة على مرثيته المشار اليها وتوفي سنة ثم ان هذا الشيخ الكبير غير الشيخ العلامة الحبر شهاب
الدين احمد بن فهد بن حسن بن ادريس الاحسائي وان اتفق توافقهما في العصر والاسم والنسبة الى فهد
الذي هو جد في الاول واب في الثاني ظاهرا وكذا في روايتهما جميعا عن الشيخ احمد بن المتوج البحراني المقداد
وغير ذلك من المشتركات حتى انه نقل عن غير واحد الاتفاق ان بعض اصحابنا قال بعد ذكره لهذا الرجل انه
ابن فهد الاسدي متعاصران ولكل منهما شرح على ارشاد العلامه وقد يحصل لبعض مشايخنا ايضا
من هذا الوجه كثيرا ما اشتباه الامر بينهما ولا سيما في شرحيهما على الارشاد ثم ذكر الناقل ان مجلدا من نكاح
شرح الاخير وقع بيده مكتوبة في اخره صورة خط المصنف هكذا تم الكتاب الموسوم بخلاصة التنقيح
في مذهب الحق الصحيح في اواخر شهر رمضان في اليوم الثالث والعشرين منه من شهور سنة ست وثمانمائة
هجرية على يد مؤلفه العبد الفقير الغريق في بحر المعاصي الخائف يوم يؤخذ بالنواصي احمد بن فهد بن حسن بن محمد

فيه ذكر لابن طي الفقيه

الذي هو من مشايخ الشهيد لا العريضي الذي هو من مشايخ المحقق والعريضي منه

يجب التنبه على جماعة قد ذكروا اسم ادريس في اجداد الاول كثيرا والحلي في الثاني او نسبتهما حالهما منه مد ظله

بادريس

ابن خاتون العاملي

بن ادريس حامدا لله مصليا على رسوله رب اختم بالخير وامين الشيخ الفاضل الفقيه جمال الدين ابو
العباس احمد بن الشيخ الجليل شمس الدين محمد بن على بن محمد بن خاتون العاملي العيناثي بالعين
المهملة المكسورة والياء المثناة التحتانية والنون قبل الالف والثاء المثلثة كان من مشاهير مشايخ
الاجازات يروي عنه شيخنا الشهيد الثاني ره ذاكرا له في اجازته الكبيرة المشهورة بالامام
الفاضل المتقن خلاصة الاتقياء والفضلاء والنبلاء ويروي هو عن الشيخ على بن عبد العالي الكركي
مع انه كان شريكا له ايضا في القراءة على ابيه الشيخ محمد بن العيناثي والرواية عنه عن الشيخ جمال الدين
احمد بن الحاج على العيناثي وقد رايت صورة اجازة للشيخ على المحقق المذكور ره عليه فيه رواية الشيخ
محمد بن خاتون العاملي العيناثي عن الشيخ على ره كما وقع في الامل اما اشتباه منه بمحمد بن احمد بن محمد
الاتي ذكره او بعجل اخر من تلك الشجرة الميمونة او مبني على تصوره في تحقيق الدرجات والانساب
كما لا يخفى على اولي الالباب ثم انه لا يذهب عليك ان هذا الشيخ غير الشيخ الفاضل النبيل جمال الدين
احمد بن الشيخ الكامل المعمر العالم الجليل نعمة الله بن على بن احمد بن محمد بن خاتون صاحب الحواشي
والقيود والمؤلفات التي من جملتها كتاب مقتل الحسين عليه السلام نعم هو جد لابي هذا الاخير
يقينا وان هذا هو المذكور في كتاب الامل بعنوان الشيخ احمد بن خاتون العاملي العيناثي موصوفا فيه
بانه كان عالما فاضلا زاهدا عابدا شاعرا اديبا جرى بينه وبين الشيخ حسن بن الشهيد الثاني ره ابحاث
انتهت الى الغيظ والمباعدة وبالجملة فهو ايضا من جملة اجلاء علمائنا وكان من عمدة مشايخ المولى عبد الله
التستري والمجيز له ولم يبق بيته عيناث عند ما جئت اليها من مراح مثل والده الفقيه الجليل المجيز له ايضا
هناك الشيخ نعمة الله بن خاتون وقد رايت صورة اجازتهما له بالاجتهاد والرواية عنهما بحق روايتهما الى الله
عن شيخيهما الفاضلين الكاملين المذكورين بهذه الصورة في اجازة امامي الائمة وكهف الائمة وشيخ الملة
الامام ذو المآثر والمفاخر والفضائل والفواضل والمعالي ابو الحسن على بن عبد العالي والفقيه والنبيه
البدل الصالح الدين ابو العباس احمد بن خاتون قدس الله روحهما ونور ضريحهما بمحمد وآله وهما يرويان
عن الجليل الاسعد الاكمل الافضل المدقق المحقق شمس الدين محمد بن خاتون روح الله رمسه ونور كل منهما
رضي الله عنهما بطرق اخر مدونة بخطوطهما وهي كثيرة منتشرة بعضها مما رزقناه بحمد الله تعالى وبعضها مساويا

وقد ضبط الولد البر الصالح الكامل ذو الاخلاق المسيئة والاعراق القدسية رفع الله في العالمين
قدره ونشر في العالمين ذكره الى اخر الدعاء مثل هذه الكتابة بعينها هي غرة جبهة الرواية ودرة طريق
الدراية والهداية فلهذا اعرضنا عن ذكرها لانه كالتكرار المذموم عند ذوي الاعتبار ثم يحيى
رواية الولد عن شيخه ووالده المذكور المعظم على ما فهم هذا الوجه ملخصا واجزت له ان يروي عني
جميع ما يجوز عني روايته بحق رواياتي لها عن جمع من الاخيار اجلهم الشيخ الاجل الفريد العلم الوالد الشيخ
نعمة الله خرق الله العادة بطول عمره عن والده الشيخ الامام الرحلة القدوة عمدة المخلصين الشيخ شهاب
الدين احمد عن والده الامام البحر القمقام علامة ابناء عصره في البيان والمعاني فهامة رؤساء
دهره في الالفاظ والمباني المعاني شمس الدين بن محمد قدس الله روحهما ونور ضريحهما عن الشيخ الاجل جمال
الدين احمد بن الحاج علي العيناثي الى اخر ما فصله من الطرق والاسانيد ثم ذكر في اخره عقيب الوصية
والدعاء والاستدعاء وكتب ذلك بيده الفانية احمد بن نعمة الله بن احمد بن خاتون من غير حيلولة لفظة
علي بين اسمي ابيه وجده كما في اجازة ابيه محتملا الاستناد الى اشتباهات او اختلافهم وكلتاهما مورخنا
اواسط المحرم من شهور سنة ثمان وثمانين وتسعمائة هذا ومما يعلم في مثل هذا الموضع ايضا ان من جملة
اولاد صاحب العنوان على الظاهر هو الشيخ الفاضل الصالح العابد العالم المعاصر للشهيد الثاني بنص صاحب
الامل الشيخ علي بن احمد بن خاتون العيناثي ومن جملة اولاد الشيخ نعمة الله بن احمد المذكور ايضا الشيخ
سديد الدين علي المذكور في بعض المواضع ثم لكل منه ومن اخيه المشار اليه من قبل ايضا ولد يعرف بالشيخ
ابي المعالي شمس الدين محمد بن خاتون وان احتمل الاتحاد بينهما في وجه فاما الشيخ محمد بن علي بن نعمة الله
فهو الذي كان من تلامذة شيخنا البهائي عليه الرحمة ولو بلغنا باجازة منه رايتها له وكان يعد علي بن خاتون
العاملي وقد سكن حيدرآباد دهند وكان عالما فاضلا ماهرا محققا اديبا عظيم الشأن جليل القدر
جامعا للفنون العلم وله كتب منها شرح الارشاد وترجمة كتاب الاربعين لشيخنا البهائي عليه الرحمة مع
غير ذلك كما ذكره في الامل وقال ايضا انه مات في زماننا ولم اره قلت وله ايضا شرح على الجامع
العباسي عندنا منه نسخة وكتاب كبير في الامامة بالفارسية وغير ذلك وهو غير الشيخ محمد
بن خاتون العاملي العيناثي الذي ذكره في الامل بهذه النسبة وقال انه كان فاضلا صالحا فقيها

معاصرا له توفي في بلاد ما فليكن احدهما اما عما للاخر كما يستفاد من بعض التراجم او ابنا العم نظرا
الى غاية بعد التعدد فيهما من غير هذا السبيل واما الشيخ محمد بن الشيخ شهاب الدين احمد بن
نعمة الله بن خاتون فهو الذي منه الاجازة للفاضل القمقام الامير زا ابراهيم الحسيني الهمداني
السابق اليه الاشارة وقد رايت صورتها في مجلد الاجازات من البحار مختصرة الطريق بما هو عن
والده المذكور عن جده الشيخ نعمة الله عن الشيخ علي الكركي ومنه الاجازة ايضا للسيد ماجد المجتهد
الجليل البحراني استاد الفيض اعلى الله مقامهما كما في البحار بالطريق المذكور ثم ان علي بن الشيخ شهاب
الدين احمد والشيخ المحقق الفقيه يوسف بن احمد ثم الشيخ جمال الدين بن يوسف ومحمد بن علي
الشيخ الفاضل الاديب واحمد بن علي والحسن بن علي كلهم من بني خاتون ايضا من المذكورين في الامل
على تقارب من اعصارهم لعصره وقد تلبو وضع كل منهم على موضعه الحقيق ثم ليعلم عقيب هذا التحقيق
ان بيت بني خاتون بيت جليل نجيب في جبل عامل وقلما يوجد من امثالهم بعد بيتان يبتنين
من تلك الديار وان خاتون الذي هو ابو هذه القبيلة الجليلة كانه من معاصري طبقة العلامة و
المحقق كما لا يخفى واحتمال التعدد ايضا في مثله من اهل قرية واحدة من ناحية واحدة بعيد في الغاية
عند البصير ولا ينبئك مثل خبير العالم العلم الفقيه المتكلم المقدس الصمداني مولينا احمد بن محمد الاردبيلي
الاذربيجاني امره في الثقة والجلالة والفضل والنبالة والزهد والديانة والورع والامانة اشهر
من ان تودي مكاتبة او تصلح بها نزكيف وقد سبقت ذاته وملكيته صفاته مما يضرب به الامثال
في العالم كالخلق الجميل من النبي وشجاعة الوصي الولي وسماحة الحاتم وفي لؤلؤة البحرين انه لم يسمع بمثله
في الزهد والورع له مقامات وكرامات ذكره شيخنا المجلسي في البحار في جملة من راى القائم عليه السلام
وانه قد انفتحت له اقفال الروضة المقدسة الغروية وكلمه الامام عليه السلام وعن كتاب الانوار النعمانية
للسيد نعمة الله الموسوي الجزائري قال حدثني اوثق مشايخي عن تلميذ من هذا الرجل كان بمكان من الفضل
والورع من اهل تفرش يعني السيد السند الفقيه المتكلم الامير فيض الله بن عبد القاهر الحسيني التفرشي
ثم النجفي وهو غير السيد المتكلم الفقيه الفاضل الامير فضل الله بن السيد محمد الاستراباذي الذي هو
ايضا من اجلاء تلامذته كما في الرياض وله رسالة في الرد على استاده المولى احمد المذكور في قوله بطهارة

الحرم وبالجملة فانه نقل عن السيد المذكور انه قال كانت الحجرة لي في المدرسة المحيطة بالقبة الشريفة
يعني بها تلك الحجرات صحن المطهر فاتفق اني فرغت من مطالعتي في ظلمة من الليل فخرجت من
الحجرة انظر في حوش الحضرة فرأيت رجلا مقبلا اليها فقلت له لعله سارق يريد ان ينهب شيئا من قناديل
الحضرة فنزلت اليه وقربت منه وهو لا يراني فرأيته مضى الى الباب ووقف فرأيت القفل قد سقط و
فتح له الباب الثاني ثم الثالث حتى اشرف على القبر وسلم فاتى من جانب القبر رد السلام فعرفت
صوته فاذا هو يتكلم مع الامام عليه السلام في مسئلة علمية ثم خرج متوجها الى مسجد الكوفة
فخرجت خلفه وهو لا يراني فلما وصل الى المحراب سمعته يتكلم مع رجل في مسئلته ثم رجع فرجعت
من خلفه الى ان بلغ باب البلد فاضاء الصبح واعلنت له نفسي فقلت يا مولانا كنت معك من
من الاول الى الآخر فاعلمني من الرجلان وكيف الحال الذي فاخذ علي المواثيق في الكتمان الى موته ثم قال يا ولدي
ان بعض المسائل تشتبه علي فربما خرجت بعض الليالي الى قبر مولانا علي عليه السلام وكلمته فيه
وسمعت الجواب وفي هذه الليلة قال الحال ان ولدي المهدي عليه السلام هذا وقد ينقل هذه الحكاية
عن تلميذه الآخر المعروف بالامير علام بالعين المهملة المفتوحة واللام المشددة فليلاحظ و
سيجيء في ترجمة المولى ميرزا محمد الاسترابادي انه لما سئل المولى احمد المقدس المذكور عند وفاته
عمن ينبغي ان يرجع اليه بعده قال اما في الشرعيات فالى الامير علام واما في العقليات فالى الامير
فضل الله ثم انه من جملة كراماته التي نقلها صاحب اللؤلؤة عن تلميذه السيد نعمة الله الجزائري
ره انه كان في عام الغلاء يقاسم الفقراء ما عنده من الاطعمة ويبقى لنفسه سهم واحد منهم وقد
اتفق انه فعل في بعض السنين الغالية ذلك فغضبت زوجته وقالت تركت اولادنا في مثل
هذه السنة يتكففون الناس فتركها ومضى الى مسجد الكوفة للاعتكاف فلما كان اليوم الثاني
جاء رجل بدواب محملة حنطة من الحنطة الطيبة الصالحة والطحين الجيد الناعم فقال هذا بعثه
لكم صاحب المنزل وهو معتكف في مسجد الكوفة فلما ان جاء المولى من الاعتكاف اخبرته الزوجة بان
الطعام الذي بعثه مع الاعرابي كان طعاما حسنا فحمد الله تعالى ولم يكن له خبر منه انتهى وقد
حدثني الموثقون انه كان يخرج كثيرا من النجف الاشرف الى زيارة الكاظمين عليهما السلام على دابة الكراء

الليلة في مسجد الكوفة فامض اليه لمسئلتك وقد كان ذلك هو المهدي عليه السلام منه

فاتفق

فاتفق انه خرج في بعض اسفاره ولم يكن معه مكاري الدابة فلما اراد ان يخرج من الكاظمين اعطاه
بعض اهل بغداد رقيمة يوصلها الى بعض اهل النجف فاخذها وضبطها في جيبه ثم لم يركب بعد على
الدابة فكانت هي تمشي قدامه الى النجف ويقول انا لم اوذن من المكاري في حمل ثقل هذه الرقيمة
قال وحكوا ايضا انه كان اذا اراد الحركة الى الحائر المقدس لاجل الزيارات المخصوصة يحتاط في صلواته
بالجمع بين القصر والاتمام ويقول ان طلب العلم فريضة وزيارة الحسين عليه السلام سنة فاذا
السنة والفريضة يحتمل تعلق النهي عن ضد الفريضة بها وصيرورتها من اجل ذلك سفر معصية
مع انه كان في الذهاب والاياب لا يدع مهما استطاع مطالعة الكتب والتفكر في مشكلات العلوم
قال وحكى ايضا من غاية زهده ان بعض زوار النجف اصابه في الطريق فلم يعرفه لرثاثة اثوابه فطلب
منه ان يغسل ثياب سفره وقال اريد ان تزيح عنها درن الطريق وتجيئني بها فتقبل منه ذلك وباشر
بنفسه قصارتها وتبييضها الى ان فرغ منها فجاء بها الى الرجل ليسلمها فاتفق ان عرفه الرجل في
هذه المرة وجعل الناس يوبخونه على ذلك العمل وهو يمنعهم عن الملامة ويقول ان حقوق اخواننا
المؤمنين اكثر من ان يقابل بهذا الغسل ثياب قال وكان يأكل ويلبس ما يصل اليه بطريق الحلال ردا كان
ام سيئا ويقول المستفاد من الاحاديث الكثيرة وطريقة الجمع بين الاخبار ان الله يحب ان يرى اثر نعمه
على عباده عند السعة كما يحب الصبر على القناعة عند الضيق فكان لا يرد من احد شيئا ومن التمس احد
منه ان يلبس شيئا من الاثواب النفيسة يلبسها ويتكرر انه هدي اليه شيء من العمامات الغالية التي
يتعادل قيمتها ما يكون من الذهب الخالص فخرج به الى الزيارة ثم اذا طلب احد من السائلين شيئا منه
يخرق قطعة منه لاجله وهكذا الى ان يبقى على رأسه ذراع من ذلك الثوب النفيس عند وروده الى بيته
الى غير ذلك مما حكاه الثقات من كراماته العجيبة واحتياطاته الغريبة التي لا يسعها هذه العجالة وتفي
بتفصيلها عن وضع الرسالة وقد قرأ في المنقول والمعقول على بعض تلامذة الشهيد الثاني وفضلاء
العراقيين والشامية المعتمدة وله الرواية عن السيد علي الصائغ الذي هو من كبار تلامذة الشهيد المبرور
كما يظهر من فواتح اربعين شيخنا المجلسي وقرأ عليه جملة من الاجلاء كصاحبي المدارك والمعالم والمولى
عبد الله الشوشتري وكان شريكا في الدروس مع المولى عبد الله اليزدي والمولى ميرزا جان الباغنوي

عند المولى جمال الدين محمود الذي هو من تلامذة المولى جلال الدواني ونقل ان منزله ايضا كان
في جنب منزل المولى ميرزاجان المذكور وكان اشتغال المولى ميرزاجان بالمطالعة في الليل بحيث كان لا يخرج
فيبول دما من شدة الحبس ولكن مولينا المقدس كان ينام من اول الليل الى قريب من ذلك الوقت
ثم ينهض لصلوة الليل فلما كان يفرغ من الصلوة يتفكر فيما كان تفكر فيه المولى المذكور من اول
الليل الى اخره فيفهم من ساعته ما لم يكن فهمه جدا المولى ميرزاجان هذا وكان الشاه عباس الصفوي
الموسوي يبالغ في تعظيمه وتبجيله في الغياب ويرسل اليه بكل جميل من الرسول ويستدعي من جنابه
في ذيل تلك الابواب التوجه الى ارض ايران وهو ره يكتب اليه في الجواب التحاشي الشديد عن قبول ذلك
والرضا بما انعم الله عليه من التوفيق للمقام هنالك هذا ومن تصنيفاته ره كتاب مجمع الفائدة والبرهان
في شرح ارشاد الاذهان كبير معروف مشهور بالفضل والتحقيق والاتقان بين اصحابنا
مذكور الا انه لم يوفق فيه الى الان على ابواب النكاح وقد يناقش في اصل وصفه بالخروج عن
طريقة الفقهاء وكثرة اشتماله على التدقيقات الفلسفية المرهبة وكتاب زبدة البيان في شرح ايات
احكام القران كثير التحقيق والفوائد وكتاب حديقة الشيعة في تفصيل احوال النبي والائمة ع
واثبات الامامة الخاصة بالفارسية كما انتسب اليه فالشهرة وصرح به ايضا في الامل ولؤلؤة البحرين
وفي بعض كلمات الشيخ عبد الله بن صالح البحراني وصاحب بلغة الرجال كما نقل عنهما صاحب اللؤلؤة
ويدل لطيبها بضلما يوجد في مجلده الثاني الذي هو اظهر بيننا في هذا الزمان ويختص بفضائل الائمة ع
الاعيان واثبات امامتهم بالدليل والبرهان من الحوالة الى كتابه الزبدة وانه بعيد عن سوقه لو
والانتحال وقد نفاها بعضهم ونقل ذلك عن شيخنا المجلسي ره ولم يثبت عنه لفقد الدليل عليها
ولكثرة نقله عن الضعفاء التي لا اثر لها من الكتب المعتمدة او لوجود مضمون الكتاب بعينه في بعض كتب
الشيعة الاعاجم المتقدمين من بيان جنه كامل او لبعد التاليف بهذا السوق واللسان من مثله وفي
مثل الغري الشريف من البلدان لكتابة الفيض الذي هو في كون تذكرة الائمة الفارسية المعروفة
من مولانا العم المجلسي ره وان اشتمل على كثير من المفاريق التي لم يأنسوا بكتبه ولم يعرفوا قدره
في نسبتها ايضا اليه بمحض ان رأوا في خطبته ذكر المحمد باقر بن محمد تقي مع ان المسمى بهذا الاسم ولد المسمى باسم

الى البول الى ان كان نهض ثم قبيل الصبح

من بعده كثير كثير ومن غير المنسوب منهما في كتبه ره الى المجلسي ره نذر يسير والعلم عند الله
تعالى ومن تصنيفاته ايضا في شرح الهيات التجريد وتعليقاته على شرح المختصر العضدي
وعلى خواجية الشيخ على ره وغير ذلك من الحواشي والرسائل واجوبة المسائل وقد توفي ره
بالنجف الاشرف في شهر صفر سنة ثلث وتسعين وتسعمائة وكان معاصرا لشيخنا البهائي وبينهما ايضا
حكايات وقال سيدنا الجزائري رحمه الله في كتاب المقامات الذي وضعه في شرح اسماء الله
الحسنى حدثني من اثق به من اساتيذنا ان المولى احمد الاردبيلي عطر الله ضريحه كان له من العلم
رتبة فاصية ومن الزهد والتقوى والورع درجة اقصى وكان من سكان حرم مولينا امير المؤمنين
عليه السلام وقد اطلع عليه افضل تلامذته واتقاهم انه كان يراجع في الليل ضريح الامام عليه
السلام فيما اشتبه عليه من المسائل ويسمع الجواب وربما يحيله في المسائل على مولانا صاحب الدار
عليه السلام اذا كان في مسجد الكوفة ومع تلك الاعمال الخالصة من اغراض الدنيا راه بعض المجتهدين
بعد موته في هيئة حسنة وزي عجيب وهو يخرج من الروضة العلوية على مشرفها السلم فسأله اي الاعمال
بلغ بك الى هذه الحال لتعاطاه فاجابه ان سوق الاعمال رايناه كاسدا ولا نفعنا الا ولاية صاحب هذا
القبر ومحبته وذكروا ايضا في كتابه المذكور ان مولانا الاردبيلي رحمه الله كتب كتابة الى الشاه طهماسب
على يد رجل بسند الامانة فلما وصلت الكتابة اليه قام تعظيما لها وقراها فاذا فيها وصفه بالاخوة فقال علي
بكفني فاحضر كفنه ووضع الكتاب فيه واوصى اذا دفنوه فضعوا الكتاب تحت راسه احتج به على منكر
ونكير بان المولى احمد الاردبيلي سماني اخا له وله كتابة مختصرة الى الشاه عباس الاول على يدي رجل كان
مقصرا في الخدمة التجا الى مشهد امير المؤمنين عليه السلام وطلب من الاردبيلي نور الله ضريحه ان يكتب
الى السلطان المذكور طلب العفو عنه والكتابة بالفارسية هكذا باني ملك عاريت عباس بداند
اگر چه اين مرد اول ظالم بود اكنون مظلوم مينمايد چنانچه از تقصير او بگذری شايد كه حق سبحانه
و تعالى از پاره تقصيرات تو بگذرد كتبه بنده شاه ولايت احمد اردبيلي جواب بعرض ميرساند عباس
كه خدمتى كه فرموده بوديد بجان منت داشته بجا آورديم اميد كه اين محب را از دعاء خير فراموش
نكنند كتبه كلب آستانه على عباس انتهى واردبيل على وزن زنجبيل مدينة باذربيجان طيبة التربة عذبة

الماء لطيفة الهواء بها انهار كثيرة ومع ذلك فانه ليس لها شئ من الاشجار التى لها فاكهة بناها
فيروز الملك وهى من البحر الى يومين واهل اردبيل مشهورون بكثرة الاكل اذكره صاحب
تلخيص الآثار وقال ايضا فى ترجمة اذربيجان ناحية واسعة عامرة بين قهستان واران وارمينية
لها مدن كثيرة وقرى وجبال وانهار وبها جبل سبلان بقرب اردبيل من اعلى جبال الدنيا على راسه
عين عظيمة ماؤها جامد لشدة البرد وعن النبى صلى الله عليه وآله انه قال جبل بين ارمينية واذربيجان
يقال له سبلان عليه عين من عيون الجنة وفيه قبر من قبور الانبياء حوله عيون جارية يقصدها
المرضى والثلج لا ينقطع من قلته الى ان قال وبها نهر الرس وهو عظيم شديد الجرى يجد من
جبال ارزن روم ويمر على بلاد كثيرة حتى يعبر قنطرة ضياء الملك بقرب نقجوان بناها من الحجارة
وانها من عجايب الدنيا وبها نهر يجرى ماؤه وينعقد فيتحجر ويصير صفايح حجر وبها معادن كثيرة
من النحاس والحديد والدهنج والزاج واللازورد الشيخ احمد بن اسمعيل الجزايرى المجاور
بالنجف الاشرف حيا وميتا كان فاضلا محققا مدققا له جملة من التصانيف منها كتاب آيات الاحكام
وكتاب شرح التهذيب خرج منه قطعة من اوله ورسالة مى فى الارتداد ورسالة فى كيفية اقامة المسائل
فى البلدان الى غير ذلك من الرسائل الكثيرة وقد ذكره الشيخ يوسف ره من جملة مشايخ شيخه السيد
الجليل عبد الله بن السيد علوى البلادى البحرانى ونقل عن صورة اجازته لولده الفاضل الامجد
محمد بن احمد انه يروى قراءة وسماعا عن الشيخ حسين بن الشيخ الفاضل العلامة عبد على الخاتونى النجفى
الاتى ترجمته انشاء الله تعالى وعن الشيخ عبد الواحد عن الشيخ فخر الدين الطريحى وعن الشيخ الاجل
الافضل احمد بن محمد بن يوسف البحرانى عن والده عن الشيخ العالم العلامة على بن سليمان البحرانى
وعن خاتمة المجتهدين المولى محمد باقر المجلسى ره عن والده المولى محمد تقى عن بهاء الملة والدين العاملى
عن والده عن الشهيد الثانى وعنه عن السيد الشهير بمير محمد بن مؤمن الحسينى الاسترابادى عن السيد
نور الدين على اخى صاحب المدارك والمعالم من جهة ابيه وامه عن اخويه المذكورين ويروى ايضا
اجازة وقراءة عن افضل اهل الزمان واورع اهل الايمان الامير محمد صالح بن عبد الواسع الحسينى الاصفهانى
ختن مولينا المجلسى الثانى ويروى ايضا بالاجازة المحضة عن المولى محمد قاسم بن محمد صادق الاسترابادى

الشيخ احمد البحرانى

عن المجلسى المبرور ره وكانت وفاته ره فى حدود الخمسين والمائة من بعد الالف كشاف الحق دقائق
المعانى الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن يوسف الخطى البحرانى فى الاول والثانى كما هو ذكره الشيخ يوسف
كان علامة فهامة زاهدا عابدا ورعا تقيا كريما وتصانيفه تشهد بعلو كعبه فى المعقول والمنقول
والفروع والاصول ودقة النظر وحدة الخاطر مع مزيد البلاغة والفصاحة فى التقرير والتحرير
وعندى انه افضل علماء البحرين ونقل عن صاحب الذخيرة انه كان يخلو معه فى الاسبوع يومين
للمذاكرة معه والاستفادة منه كما كان هذا دابه ره مع المحقق الخوانسارى شارح الدروس ره
ايضا فى غالب الليالى ايام مقامه ره عنده ونزوله عليه فى داره باصفهان وقال فى اجازة كتبها
له العلامة المجلسى بعد سطر من القاب فوجدته بحرا زاخرا فى العلم لا يساجل والفقيه حبرا ما هر
هو فى الفضل لا يناضل وهو شيخ الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزى البحرانى صاحب بلغة
الرجال ومن مصنفاته كتاب رياض الدلائل وحياض المسائل فى الفقه وكان صاحب رياض المسائل
فى شرح النافع اقتبس منه ذلك الاسم وله رسالة فى عينية صلوة الجمعة ردا على رسالة الشيخ
سليمان بن على بن ابى ظبية الشاخورى فى حرمتها ورسالة فى استقلال الاب بولاية البكر
الرشيدة ورسالتان فى المنطق ورسالة فى البداء وغير ذلك ولا يذهب عليك انه غير الشيخ احمد بن
محمد الاصبعى القاضى البحرانى وغير الشيخ المعتمد الفقيه والمجتهد النبيه احمد بن ابرهيم والد شيخنا
يوسف ره وكذا غير الشيخ احمد بن صالح الدرازى الجهرمى المسكن صاحب الطب الاحمدى ورسالة سجادة
وان تقاربوا جميعا فى النسب والزمان وقد توفى صاحب العنوان ره فى حجوة ابيه الشيخ محمد مع اخوين اخرين
له جليلين بطاعون العراق سنة اثنتين ومائة بعد الالف ودفن هو ره بجوار الكاظمين عليهما
السلام ثم ان البحرين كما فى تلخيص الآثار ناحية بين البصرة وعمان على ساحل البحر بها مغاص الدر ودره
احسن الانواع ينتهى اليها قفل الصلغ فى كل سنة فى كل سنة من جمع البحرين بحمل الصلغ بالذهب
منه اليها وليس لاحد من الملوك مثل هذه الغلة من سكن فى البحرين عظم طحاله وانتفخ بطنه
قلت واهل البحرين قديمة التشيع متصلبون فيه وكم الذين خرج منها من علمائنا الابرار جم غفير
وفى الامثال المشهورات خرب الله بلادنا البحرين وعمر اصفهان كى لا يخلو من اهل الادلة الحدودة

صاحب الحدائق ره

ولا يقع في بلد من اهل لثاني في بار وخط قرية باليمامة يقال لها خط هجر مدينة كبيرة قاعدة
بلاد البحرين ذات النخل والرمان والاترج والقطن قال النبي صلى الله عليه وآله اذا بلغ الماء قلتين
لم يحمل خبثا بقلال هجر يسع خمسمائة رطل اليها ينسب الرشيد الهجري الذي هو في درجة
ميثم التمار ومن جملة حاملي اسرار امير المؤمنين عليه السلام ترجمان الحكماء المتألهين ولسان العرفاء
والمتكلمين غرة الدهر وفيلسوف العصر العالم باسرار المباني والمعاني شيخنا احمد بن الشيخ زين الدين
ابن الشيخ ابراهيم الاحسائي البحراني لم يعهد في هذه الاواخر مثله في المعرفة والفهم والمكرمة والحزم
وجودة السليقة وحسن الطريقة وصفاء الحقيقة وكثرة المعنوية والعلم بالعربية والاخلاق السنية
والشيم المرضية والحكم العلمية والعملية وحسن التعبير والفصاحة ولطف التقرير والملاحة وخلوص
المحبة والوداد لاهل بيت الرسول الامجاد بحيث يرمى عند بعض اهل الظاهر من علمائنا بالافراط
والغلو مع انه لا شك من اهل الجلالة والعلو وقد رأيت صورة اجازة سيدنا صاحب الدرة اجزل الله تعالى
برّه لاجله مفصحة عن غاية تجليله وفضله ونبله ورد بلاد العجم في اواسط عمره وكان بها في نهاية القرب
من ملوكها وارباب دولتها وكان اكثر مقامه منها ببلدة دار العبادة يزد ثم انتقل منها الى اصبهان وتوقف فيها
ايضا برهة من الزمان فلما اراد ان يرجع الى اهله الذي كان توطن الحسين عليه السلام ورد بلدة
قرميسين التي هي واقعة في البين استدعى منه الوقوف بها اميرها العادل الكبير المغوار المغيار محمد
علي ميرزا ابن السلطان فتحعلي شاه قاجار فاجابه الى ذلك لما استلزمه من المصالح ادرك فيها المهالك
الى ان توفي الوالي المذكور في سفر منه الى حرب بغداد وآل الامر في تلك المملكة الى الفتنة والفساد
فانتقل منها الى ارض الحائر الشريف ليصرف فيها بقية عمره الطريف ويجمع امره على التصنيف و
التأليف والقيام بحق التكليف هذا ومن مصنفاته كتاب شرح الزيارة الجامعة الكبيرة وهو مبسوط كبير
ينوف على ثلثين الف بيت مشتمل على افكاره السديدة وانظاره الحديدة واستنباطاته الجيدة واصطلاحاته
الجديدة وكتاب الفوائد وشرحها في الحكمة والكلام وكتاب شرح الحكمة العرشية للمولى صدرا وشرح المشاعر
له ايضا وشرح تبصرة العلامة اعلى الله مقامه غير تام وكتاب في احكام الكفار واقسامهم قبل الاسلام وبعده
ورسالة في نفي كون الكتب الاربعة قطعية الصدور من المعصوم كما هو مذهب الاخباريين ومسائل اخر في

الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي

ضمنه

ضمنه ورسالة في تحقيق القول بالاجتهاد والتقليد وبعض مسائل الفقه ورسالة في تحقيق
في تحقيق الجواهر الخمسة والاربعة عند الحكماء والمتكلمين والاجسام الثلثة والاعراض الاربعة و
العشرين وعن مادة الحوادث وبعض مسائل الفقه ايضا ورسالة في جواز تقليد غير الاعلم وبعض
مسائل الفقه ايضا ورسالة في بيان حقيقة العقل والروح والنفس بمراتبها ورسالة في معنى
الامكان والعلم والمشية وغيرها ايضا ورسالة الخاقانية في جواب مسئلة السلطان فتحعلي شاه عن سر
افضلية القائم عن الائمة الثمانية ورسالة في بيان تدبير المولود الفلسفي وشرح علم الصناعة
والفلسفة واطوارها واحوالها ورسالة اخرى في شرح ابيات الشيخ علي بن عبد الله بن فارس
في علم الصناعة ورسالتان في بيان علم الحروف والجفر واعداد البسط التكسير ومعرفة ميزان الحروف
ورسالة في جواب سؤال بعض العارفين ان المصلي حين يقول اياك نعبد واياك نستعين
كيف يقصد المخاطب وبيان ان المخاطب بهما وبغيرهما من الضمائر الراجعة اليه تعالى انما هو
ذاته الاقدس لا غير ورسالة في البداء واحكامه ورسالة في شرح سورة التوحيد و
رسالة في كيفية السير والسلوك الموصلين الى درجات القرب والزلفى وكتاب جواب
المسائل التوبلية التي سأل عنها الشيخ عبد علي التوبلي وهو كبير جدا متضمن التطبيق
الباطن مع الظاهر وتحقيق القول بالانسان الكبير والصغير والبيان لكثير من مراتب الوجود
والرد على فرق الصوفية الباطلة وبيان الطريقة الحقة والكشف عن العوالم الخمسة وتفسير
الحروف المقطعة في فواتح السور وغير ذلك من معضلات الكتاب والسنة ورسالة سماها
حديث النفس الى حضرة القدس في المعارف الخمس وكتاب الجنة والنار وتفاصيل احكامهما
ورسالة في حجية الاجماع وحجية احكام السبعة وحجية الشهرة وكتاب اسرار الصلوة ومختصر
في الدعاء وشرح على مبحث حكم ذي الراسين من كتاب كشف الغطاء ورسالة الشاه والرسالة
الجبلدية في الفروع الفقهية ومختصرهما في الطهارة والصلوة والمسائل القطيفية والرسالة
الصومية ورسالة في اصول الدين بالفارسية الى تمام مائة رسالة وكتاب في اجوبة المسائل
من كل باب يخرج تفصيلها عن وضع كتابنا هذا وكان رده شديد الانكار على طريقة المتصوفة

الموهونة بل على طريقة الفيض في العرفان بحيث قد ينسب اليه انه يكفر وقد يذكر في حقه ايضا
انه كان ماهرا في اغلب العلوم بل واقفا على جملة من الحروف والرسوم وعارفا بالطب والقراءة
والرياضي والنجوم ومدعيا للعلم الصنعة والاعداد والطلسمات ونظائرها من الامر المكتوم
بل الوصول الى خدمة صاحب حضرة الحجة القائم المعصوم والعهدة في كل ذلك على ارسل الله
شآبيب رحمته الينا واليه وله ره ايضا تعليقات وقيود وتوضيحات على جملة من الاخبار والخطب
والمصنفات وشعر كثير وله ديوان شعر كبير ومراثي كثيرة في اهل البيت عليهم السلام وفضائلهم خ
في مدحهم على اكمل نظام ذكر جملة منها تلميذه الواعظ العارف الصالح الكامل الايماني مولينا
حسين بن مؤمن اليزد الكرماني في كتبه الكبيرة القادسية في المقتل والنصيحة وذكره المحدث
النيسابوري ايضا في رجاله فقال احمد بن زين الدين الاحسائي القاري فقيه محدث عارف وحيد
في معرفة الاصول الدينية له رسائل وتبقة اجتمعنا معه في مشهد الحسين عليه السلم لا اشك
في ثقته وجلالته اذن انتهى وله الرواية ايضا عن سيدنا الفقيه الاوحد الامير سيد على الطباطبائي
صاحب الرياض وعن الافقه الافخر الشيخ جعفر النجفي وعن الامير مهدي الشهرستاني وعن
جماعة من علماء القطيف والبحرين مذكورة في سلسلة اجازاته ويروي عنه بالاجازة وغيرها
جماعة منهم شيخنا المعاصر ابراهيم المقدم ذكره الشريف صاحب كتاب الاشارات في الاصول وغيره
وكان له ايضا ولدان فاضلان مجتهدان سميا محمدا وعليا مات الشيخ محمد ولده الفاضل الاكبر ظاهرا
كان ينكر على طريقة ابيه اشد الانكار نظير انكار الميرزا ابرهيم بن مولى صدرا على ابيه ويقول
عند ذكر ما كان له ره كذا فهم عفى الله تعالى عنه كما بالبال وقد يحكى ايضا ان الحكيم المتأله المحقق
النوري المعاصر ايضا كان ينكر مفضله بل كونه في عداد الفضلاء الا ان تلميذه العزيز وقدوة ار باب
الفهم والتميز بل قرة عينه الزاهرة وقوة قلبه الباهرة الفاخرة بل خليفته في شدائده ومحنه ومن
كان بمنزلة القميص على بدنه اعني السيد الفاضل الجامع البارع الجليل الحازم النبيل الاجلة السادة
القادة الافاخم الاعاظم ابن الامير سيد قاسم الحسيني الجيلاني الرشتي الحاج سيد كاظم النائب
في امور مناصبه وامام اصحابه المقتدين به بالحائر المطهر الشريف الى زماننا هذا صاحب اللوامع الحسينية

والحجة

والحجة البالغة والحجة الدامغة ~~الرافعة وكتاب اسرار العبادات~~ ومقامات العارفين واسرار الشهادة
وكتاب اسرار العبادات وشرح دعاء السمات وشرح القصيدة البائية من شذور الذهب
واللامية في مدح الكاظم عليه السلام ورسالة في وجود الجن وحقيقتهم وما يتعلق بهم وكتاب
في شرح الكلمات المنسوبة الى فخر الدين الرازي في التوحيد وكتاب علم الاخلاق والسلوك والرسالة
في اجوبة المسائل التي سألها من بعض العلماء في مراتب التوحيد الى غير ذلك من الرسائل في اجوبة
المسائل وغيرها التي تقرب مائة وخمسين رسالة منفردة كما استفيد من فهرست نفسه لها في كتابه الآخر
المسمى بدليل المتحيرين وارشاد المسترشدين لقد اطروا وافرطوا في الثناء على هذا الشيخ وتفضيله على من كان
في عصره من الافاضل المشهورين وادعائه الاجماع منهم على ثقته وفضله وجلالة قدره وبيله تعريضا
ما اخبر الان تلميذه منه
على من نكر طريقته من القوم والحاقاله بالمعدوم وقد ذكر في وصفه انه كان في جميع ما يتحلى من المراتب
والافانين حتى الفقه والاصول والرجال والحديث والعلوم الغريبة باسرها والعربية برمتها من
اعلمهم بالجميع وابدعهم لكل بديع ومن جملة ما ذكره ايضا انه لما وصل الشيخ المرحوم الى بلدة اصفهان وخص
بافاضل النجف والتكريم من علمائها الاعيان وكنت اذ ذاك بحضرته العالية سئل المولى الاعلى الملا على
النوري عن نسبة مقامه مع مقام المرحوم الآقا محمد البيدابادي فاجاب المرحوم بان التميز بينهما لا يكون
الا بعد بلوغ المميز مقامهما وابو انا من ذلك ثم ذكر في ذيله ما بطرمن تفصيل احواله ومحامد خصاله
انه لما بلغ الشقاق والنفاق بينه وبين من خالفه من فضلاء العراق مبلغه الوافي ولم يمكنه دفع ذلك
بوجه يدفع به كل الشافي فلم يجد بدا عن عرض عقائده الحقة لهم في ناديهم ودفع ما احتمل وروده
عليه باحسن ما امكن ان يفعله من غير عاديهم وسئل عنهم السؤال عنه فيما فيه يشتهون والجلوس معه كما يريدون
ومع ذلك ثم لم يلتفتوا الى قوله ولم يصغوا الى كلامه واصروا واستكبروا استكبارا وازدادوا
عتوا وعنادا بل كتبوا الى رؤساء البلدان واهل الحل والعقد من الاعيان ان الشيخ احمد كذا وكذا اعتقاده
فشوشوا قلوب الناس وجعلوهم في الالتباس ولم يكفهم ذلك حتى انهم اخذوا الجزء الرابع من شرح
الزيارة واتوا به الى حوزة بغداد وفيها من مطاعن الخلفاء ومثالبهم ومثالبهم ما شاء الله وقد كان ره
قد ذكر في هذا الجزء حكاية حسن بن حيص بيص ورؤيا الجن مع المتوكل والابيات التي انشدها في محض

اي بابه وتمامه
بقال بر...
ودمنة على ...

منه لاثبات كفرهم القديم ثم ادوه ودقة اخرى وبهمانة وبرهم ومكرهم ونسبة القول الى مولينا
وسيدنا امير المومنين عليا عليه السلم هو الخالق والرازق والمحيي والمميت قاصدين بذلك ان لا
يبقى للشيخ اعلى الله مقامه باقية بل فنة ولاجله كل الشيعة وهذا بعينه قول ابن الزبير في
وقعة الجمل اقتلوني ومالكا ثم لما دخل الضرر على جميع الشيعة بذلك اغتم غما شديدا عليهم
وعلى نفسه وكان يترقب وقوع البلية في كل ساعة ودقيقة الى ان لم يتمكن من القرار الى الله
سبحانه هو الامان من كل مخوف فر الى الله ممتثلا لامره فقصد حج بيت الله خوفا من فراعنة
هذه الامة مقتديا بسيد الشهداء عليه السلام حيث فر منهم الى بيت الله الحرام وسار باهله
وعياله وابنائه ورفقائه وباع كل ما عندهم من المصاغ والحلي والضياع مع ضعف بنيته و
نفاد قوته وكبر سنه وشدة خوفه فلما بلغ بهم الى منزل هدية وهي عن المدينة المنورة بثلث
مراحل اتته رسل الله سبحانه ودعته الى جوار الله ونادته حي الفلاح فهبت عليه الريح المشوقة
فشوقته الى لقاء الله تعالى ثم هبت عليه الريح المسخية فاسخته لبذل الروح في محبة الله تعالى
فانتقل من هذا المجلس المضيق الى الفضاء الاوسع الفسيح واتصل باحبته وبلغ الغاية في مواسنته
واستراح من كرب الدنيا ومحنها ومن المهالك وزحمتها ومن كد دونها وفتنها واستبدل بالاحباب
ليستانس بهم واصحاب لا يفارقونه ولا يفارقهم واتصل فراره بالقرار الحقيقي وكان قاصدا بيت
الله الظاهري فوصل البيت المعمور الحقيقي فلم يزل طائفا حول ذلك البيت ورامقا طرفه الى نور التجلي
للمصباح المتوقد من شجرة المباركة التي ليست شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار
انتهى واقول قد كان ذلك الداهية العظمى والواقعة الكبرى في اوائل سنة ثلث واربعين و
مائتين بعد الالف هجرية وذلك حيث طعن في سنه وقرب من التسعين الهلالية وابيضت منه
من الهرم الرأس واللحية ودفن بالمدينة المشرفة في جوار ائمة البقيع عليهم السلام وقد اقام اهل
عزائه اكثر اهل الاسلام وجلس له صاحب الاشارات المنهاج باصبهان ثلثة ايام وحضر مجلسه
في تلك الثلثة من الخاص والعام فحل الفحول وفخر اهل المعقول والمنقول العارج الى ذروة المعارج
الرفيعة والترافي الحاج مولانا احمد بن مهدي بن ابي ذر الكاشاني النراقي كان بحرا مواجا وبحرا

عجاجا

عجاجا واسنادا داماهوا وعمادا كابرا وادبا شاعرا من كبراء الدين وعظماء المجتهدين وقد صار
بالعلم مليا واوتي الحكم صبيا وكان له جامعية لاكثر العلوم وخصوصا الاصول والفقه والرياضي
والنجوم وكان رجلا كبيرا عظيم الجثة والمنزلة بطينا مبدنا في الغاية وموداعيو واصاحب الشفقة
على الرعية والضعفاء وهمة عالية في كفاية مؤوناتهم وتحمل اعبائهم وزحماتهم وتصنيفاته
الفائقة وتاليفاته الرائقة ايضا كثيرة جدا لم يكد يقرب منها او يشبهها احد من مؤلفات
اترابه منها شرحه على تجريد الاصول من ابيه العلامة في مجلدات عديدة جيدة وشرحه ايضا على كتاب
لدره في الحساب وشرحه على كتابه المسمى بجامع السعادات بالفارسية سماه معراج السعادة ومناهج
الوصول الى علم الاصول في مجلدين وكتاب اخر له سماه بعين الاصول كبير في مبادي عامه وكتاب
اساس الاحكام وكتاب عوائد الايام في مستطرفات تمام عمرة الشريف المغام من قواعد الفقهاء
الاعلام وقوانينهم التي لا بد فيها من الاعلام ومهما كان كل شيء من الدنيا سماعه اعظم من عيانه
فلعمر الحبيب ان هذا الكتاب على عكس قاعدة تكون في اقرانه وله ايضا مختصر في اصول الفقه بين الفن
والفنين سماه مفتاح الاحكام وكتاب في مشكلات العلوم وكتاب سماه المستند في الفقه الاستدلالي
مبسوط كبير حسن التحرير في عدة مجلدات وكانه لو يتم منه الا ابواب العبادات الى الخراج ثم لم يخرج منه الا بعض
مسائل البيع فانتقل منه الى ابواب الاطعمة والاشربة والصيد والذباحة مع قليل من مباحث النكاح
ثم ختم التصنيف بكتاب القضاء والشهادات وكتاب الفرائض والمواريث وبقي منه سائر مباحث
الفقه في عهدة التعويق وله ايضا رسالة فارسية في العبادات وكتاب في الرد القادري النصراني المولى
في هذه الاواخر على دين الاسلام بالشبهات المشهرة للامر على العوام وقد سماه بسيف الامة وبسائر
ادلة وحجج باهرة تكون الى غير ذلك من الكتب والرسائل والحواشي والمقالات واجوبة المسائل وانشائه ونوادره
الفاخرة الكثيرة وديوان شعره الكبير وكتاب مثنوياته المسمى بالطاقديس وقد قرأ على ابيه المفضال كثيرا
ثم على بعض افاضل العراقيين بيرانه كان يجمع بغيرته الكاملة مستعدي طلاب تلك الناحية المقدسة
في محله الرفيع العالي ويقوم بشؤونهم ويكفي موناتهم في النفوس والاهالي وفي ضمن التدريس لهم يلتقط
من ملتقطاتهم ما دام ويأخذ من افواههم ما لم يقصد واليه الافهام الى ان بلغ من العلم ما دام وفاق كلهم

واستاد ولم يمهله الاجل وانقطع عنه الامل عمره في حدود سنة اربع واربعين ومائتين بعد
الالف بقرية نراق التي هي من حدود كاشان المحروسة على راس عشرة فراسخ منها تقريبا بالوباء
العام الذي اتفق في ذلك المكان ونقل انه كان قد امر ان لا يخبره احد بعد من يموت بذلك الوباء من
اهل البلد ايام مقامه بالنراق لخوف كان تغلب عليه فاتفق ان دخلت عليه في بعض الايام
امراة من المستضعفات في مهم لها فاظهرت عنده موت بعض الاعاظم فقال له المولى اما سمعت
ما امرنا به الخلق من عدم افشاءهم هذا الامر لدينا فقالت المراة وانا من اجل ذلك لم اجر جنابك منذ
وقعت الكائنة والحال انه قد مات بها عشرة الاف نفس او ما هو قريب من ذلك الى يومنا هذا
فبمحض ان سمع المولى بكلام الامراة سقط مغشيا عليه من الواهمة واخذ في القيء والاسهال
الشديدين كما هو شان ذلك المرض العنيف ولم يلبث غير سويعات قليلة الى ان دخل من مضيق
هذه العرصة الفانية الى فسيح الفردوس وارتقت نفسه الزكية من درجة قوس النزول الى مرتبة
صعود القوس ثم نقل نعشه الشريف الى النجف الاشرف المنيف ودفن بها مما يلي خلف الحضرة في جانب الصحن
المطهر وقد تشرفت بزيارته هناك عند تشرفي بزيارة العتبات وحكى لي مشرفها اكمل الصلوات
والتحيات وحكى لي بعض فضلاء تلامذته من جملة كلمات حضرته المقدسة التي لا ابقيها في بعض المنازل
وكانت موضوعة في انزه مكان وحولها القراء مشغولون بتلاوة القران وكنت خائفا عليها الشدة
حرارة الهواء والتحام ذلك الجسد الجليل فلما جلست عنده لم اجد منه الا رائحة المسك الاذفر بل لم يوجد طيبة تشبه رائحة صح
في بدنه الشريف تغير اصلا الى ان ورد في كنف مولانا امير المؤمنين عليه السلم وهذا من جملة خوارق
العادات نعم يرفع الله الذين امنوا وعملوا الصالحات والذين اوتوا العلم درجات وقد بقي العلم و
الاجتهاد في بيته الشريف ونسله المنيف الى هذه الاوان وسوف يتصل ذلك بيمن باطنه المبارك
الى دولة امامنا صاحب الزمان عليه سلام الله الملك المنان ومن جملة اعاظم تلامذته الذي انتهت
اليه رياسة الامامية في زمانه وصار مسلما للكل في كمال فضله وجلالة شانه ووثاقته جميع ملكاته
في الفقه والاصول وخصوصا ما يتعلق من اصوله بادلة العقول هو الشيخ مرتضى بن محمد امين التستري
الدزفولي المتوطن حيا وميتا في نجف الغري السري على مشرفها السلام العبقري والمتوفى بها ايضا

ن

الشيخ اسد الله الكاظمي

في اواخر جمادى الاخرى من شهور السنة الحادية والثمانين بعد الالف والمائتين ١٢٨١ عن سن سبع وستين صح حشره الله تعالى مع الائمة المعصومين
المصطفين الشيخ الفقيه النبيل اسد الله بن الحاج اسمعيل الكاظمي كان عالما فاضلا متبحرا من
اهل التحقيق والفهم والمهارة في الفقه والاصول وكان غالب تلمذه على شيخ مشايخنا الاقا محمد
باقر البهبهاني والسيد محمد مهدي الطباطبائي النجفي والشيخ جعفر النجفي ويعبر عنه في كلماته
بشيخي واستادي وجدي لاولادي وذلك لكونه صهرا للشيخ المذكور على ابنته وله من الكتب
المفصلة كتابه المسمى بمقابس الانوار ونفائس الابرار في احكام النبي المختار وعترته الاطهار وابتنى
منه سطرا وافيا فيه عدة من مسائل الفقه ولا سيما المعاملات على اجود تفصيل يكون ويظهر منه غاية
فضله وتمام مهارته في الفقهيات واحاطته بالادلة والاقوال ودقة انظاره وكثرة حتى انه يذكر
في مقام فيه بتقريب ان عندنا قطعة من رسالة علي بن بابويه وقد تعرض في مفتتح كتابه هذا
للاشارة الى شرذمة من احوال جملة من اجلاء فقهاء الاصحاب من لدن زمن الكليني الى زمانه
ولعلنا ننقل عنه ايضا في بعض المقامات من كتابنا هذا وله ايضا من المصنفات كتاب كشف القناع
عن وجوه حجية الاجماع مبسوط كبير جدا يتضمن كثيرا من مسائل الظنون وغيرها وكتاب منهج
التحقيق في حكمي التوسعة والتضييق وله ايضا نظم نبذة الاصول ومستطرفات من الكلام يرويهما
عن استاده المتقدم البروجردي وغير ذلك ونقل ان الامير سيد علي المرحوم صاحب رياض المسائل كان
لا يقول بعدالته ويشنع عليه وينكر فضله ومنزلته مع تلمذه الكثير عنده كما استفيد لنا من تضاعيف
كتابه المتقدم ذكره وكان ذلك لكثرة تشنيعه على الاستاد المروج له بحيث صار هذا الامر العظيم
منشأ لخروجه من ارض الحائر المطهر الى تربة الكاظمين عليهما السلام وتوقفه هنالك طول حيوته
كما قد ذكره لنا السيد الصدر العاملي دام ظله العالي وقال لنا ايضا من جملة الحكاية ان الشيخ المذكور
لما تنبه من تفريطه في حق استاده ورجع الى الحائر نزل في بيتي فاتى الى زيارته الاقا سيد علي في
يومه الاول وكان هو يقول كنت رايت في مناي كان رجلا من الكبار او ملكا يقول لي انا سمعت الحجج
من قوله تعالى هذه ناقة الله لكم اية ولا ادري كيف الحساب في ذلك قال السيد وانا لما حاسبتها في
بعض اسفاري وانا مختل بالطبع وجدت ناقة الله لكم اية تاريخا لمولد استاده الاقا محمد باقر ثم قال

وله الرواية ايضا عنه عن ابيه المولى مهدي عن الشيخ يوسف البحراني عن المولى محمد رفيع الجيلاني المتوطن بالمشهد المقدس الرضوي عن العلامة المجلسي صاحب بحار الانوار رحمة الله عليهم اجمعين ع ع ع

ومنها ترجمة رسالة الصادقية للشيخ جعفر المسماة بتحفة الغاشر في ترجمة بغية الطالب ونسخة في الخزانة المباركة الرضوية ٤٢ المنتقى ٥ تيرماه سنه ١٣٢٢ ١٢

فكانه لم يتحقق ذكر من راه فى نومه ان الاية فيمن جعلت هذا وقد توفى ره سنة عشرين ومائتين
والف وكان له ره ايضا ولد صالح تقى نقى زكى حبر المعى فاضل كل الفاضل جليل نبيل يسمى بالشيخ
اسمعيل وهو كما ذكره بعض الثقات الاجلة من اهل الكاظمين كانا عجوبة دهره وفائقا على فاطبة
فضلاء عصره متصفا بكل جميل من الفضائل والفواضل مجازا من اغلب اساتيد الزمان فى
الفقاهة والاستنباط بل ممتازا من سائر المشايخ والاعيان فى الزهد والعبادة وتعاهد احوال
العجزة والمساكين والقيام بحقوق اخوانه المؤمنين فضلا عن المبتدئين والاوساط الا ان نصاريف
الدهر الفنون وتدافيف الخلق الخؤون لم يمهلاه لبلوغ الامل من عمره السعيد ولم يؤجلاه للقيام
بحق العلم والعمل كما يريد بل سلماه الى مخاليب الاجل فى عين الشباب وكلماه على نهاية العجل فى ام
التجرد من الجلباب وكانت رحلته من هذه الدنيا الفانية الى نعيم الجنة الباقية فى حدود بضع او بضعين
ومائتين بطاعون العراق وهو لم يتم الثلثين لانه كان فى سنة وفاة ابيه لم يبلغ الحلم كما افيد
والله العالم الحاج مولى اسد الله بن الحاج عبد الله البروجردى كان من اعاظم فضلاء هذه الاواخر
ماهرا فى الفقه والاصول مصنفا فيهما قرأ على المرحوم الميرزا ابى القاسم القمى صاحب القوانين
ره وتزوج بابنته ره فى حيوته ورزق منها اولادا فضلاء وكان يدعى الاضلية على جميع علماء عصره
او فى سعة فى امر الدنيا وعزة شامخة عند الخواص والعوام وطولا فى العمر الا انه كان ذا جرئة عجيبة
لا يستقر رأيه الشريف على فتوى غالبا وكان رحمه الله اول السلسلة فى بيت العلم ومات فى اواخر سنة
سبعين ومائتين بعد الالف وقام برأسه لترغيبه غالب بلاد الشيعة وكان مسقط رأسه ومصرع
نفسه فى بلدة دار السرور بروجرد وهى كما فى ملخص الاثار بلدة بقرب همدان طيبة خصبة كثيرة
المياه والفواكه والثمار ارضها تنبت الزعفران وكان فى قديم الزمان نزل على بابها العسكر
فاصبحوا وقد مسخ العسكر حجرا واثارها الى الان باقية الشيخ ابو السعادات اسعد بن عبد الله بن محمد بن عبد
القاهر بن اسعد الاصفهانى كان عالما فاضلا محققا من مشايخ المحقق الطوسى والشيخ ميثم البحرانى و
السيد رضى الدين بن طاوس وينقل عنه الاخير كثيرا كالكفعمى ايضا فى كتبه ومن مصنفاته كتاب
رشح الوفاء فى شرح الدعاء الصنمى قريش المسمى وكتاب توضيح السؤالات فى حل الاشكالات وكتاب جامع الدلائل

الحاج مولى اسد الله البروجردى

فاضل من ابناء الائمة المعصومين عليهم السلام

ومجمع الفضايل كما فى امل الامل السيد المكرم الجليل اسمعيل ابن الامام موسى بن جعفر الكاظم
عليهما السلام كان من الاجلاء الصالحين والفضلاء الطاهرين سكن مصر المحروسة وله بها
وصف فى الفقه كتبا مبوبة من العبادات والنكاح والطلاق والحدود والديات والدعاء
والسنن والاداب ويرويها جميعا عن ابيه عن ابائه عليهم السلام والراوى عنه ابو على محمد
ابن محمد بن الاشعث الكندى الكوفى بمصر كما فى كتب الرجال وهو غير عمه السيد اسمعيل ابن
جعفر المعروف المشتهر الذى هو بالخير والكرامة ايضا مذكور وكان ابوه الصادق عليه السلام
يحبه حبا شديدا بحيث يشتبه على خلق كثير من الاسمعيلية حتى ان قالوا اماما منه وانه حى عند الله
مرزوق وكان اكبر سائر اخوته ومات فى حيوة ابيه عليه السلام فحزن عليه حزنا كثيرا وكتب
بخطه على كفنه اسمعيل يشهد ان لا اله الا الله وفى الحديث ايضا انه قال سالت الله فى
اسمعيل ان يبعثه بعدى فابى ولكنه اعطانى فيه منزلة اخرى انه يكون اول منشور فى عشرة
من اصحابه ومنهم عبد الله بن شريك وهو صاحب لوائه وانما جعلنا العنوان للاول مع ان
الثانى اشهر لاكبر رعاية لوضع كتابنا هذا فى ترجمة المعروفين بعلم او كتاب الشاعر الفاضل
الجليل السامى ابو هاشم وقيل ابو عامر اسمعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة الملقب بالسيد الحميرى
الشامى الاسلامى الامامى هو من كبار شعراء العرب واركان فضلاء الادب لم يسمع بمثله فى الا حاطة
باقسام الاشعار والمهارة فى نظم القصص والاخبار بحيث نقل ان خصوص مبيتات مناظيمه كان
حمل بعير وكان اذا سئل عنها المكارى يقول هى مبيتات السيد على سبيل التعظيم الى ان جعل هذه
اللفظة علما له فلا يتوهم انه من قريش او بنى هاشم فضلا عن الاخص منهما الموصوفة بالشرافة
او السيادة فى عرف المتاخرين كيف وقد نقل عن تذكرة ابن المعتز ان ابويه كانا من النواصب المعاندين
ولذا انكر عليهما السيد فى بعض اشعاره بل ينفياد من الاخبار انهما سعيا به الى سلطان الوقت
ايضا فنجى من كيدهما بكرامة دعوة مولانا الصادق عليه السلام وكان يسئل عنه انك مع انتسابك
الى حمير الذين هم من انصار معاوية وكونك من اهل الشام الباغية الطاغية كيف تركت التسنن
وذهبت الى مذهب الشيعة فيخبرهم بانه صبت على الرحمة صبا كما صبت على مؤمن آل فرعون وفى هذا

السيد اسمعيل الحميرى الشاعر المشهور

وهو احد الشعراء المشهورين

بقول: انى امرؤ حميرى حين تنسبنى : رعين واخوانى ذوى يزن : ثم الولاء الذى
ارجوا النجاة به : يوم القيمة للهادى ابى الحسن : وقيل بل هذا اللقب من اعلام الائمة سلامه
لما نقل شيخنا الكشى فى رجاله عن الصادق عليه السلام انه عليه السلم لما لاقاه اكرمه وقيل سمتك
امك سيدا ووفقت فى ذلك فانت سيد الشعراء فقال السيد فتحا با بهذا الكلام منه عليه السلم
ولقد عجبت لقائل لحرة : علامة فهم من الفهماء : سماك قومك سيدا صدقوا به : انت الموفق
سيد الشعراء : ما انت حين تخص ال محمد : بالمدح منك وشاعر بسواء : مدح الملوك ذوى
الغنى لعطائهم : والمدح منك لهم لغير عطاء : فابشر فانك فائز من حبهم : لو قد غدوت عليهم
بجزاء : ما تعدل الدنيا جميعا كلها : من حوض احمد شربة من ماء : فبالجملة فاصله الاول كما عرفت
ثم انه صار الى مذهب الكيسانية والقول بامامة محمد بن الحنفية وكان لا يبالى من شرب الخمور ايضا
الى ان اراد الله ان يهديه للايمان والى الايمان وينجيه من عذاب النيران وتفصيل ذلك المذكور
فى الحديث عن محمد بن النعمان انه قال دخلت عليه فى مرضه بالكوفة فرايته وقد اسود وجهه
وازرق عيناه وعطش كبده فدخلت على الصادق عليه السلام وهو يومئذ بالكوفة راجعا من
من عند الخليفة فقلت له جعلت فداك انى فارقت السيد بن محمد الحميرى وهو لما به على سوء حال
من كذا وكذا فامر بالاسراج وركب ومضينا معه حتى دخلنا عليه وعنده جماعة محدقون به
فقعد الصادق عليه السلام عند راسه فقال يا سيد ففتح عينيه ينظر اليه ولا يطيق الكلام
فحرك الصادق عليه السلم شفتيه ثم قال له يا سيد قل بالحق يكشف الله ما بك ويرحمك ويدخلك
جنته التى وعد اولياءه فقال فى ذلك : تجعفرت باسم الله والله اكبر : وايقنت ان الله يعفو
ويغفر : ودنت بدين غير ما كنت دائنا : به ونهانى سيد الناس جعفر : فقلت فهبنى قد تهودت
برهة : والا فدينى دين من يتنصر : فلست بعاد ما حييت وراجعا : الى ما عليه كنت اخفى
واضمر : ولا قائلا قولا لكيسان بعدها : وان عاب جهال مقالا واكثروا : ولكنه مما مضى
لسبيله : على احسن الحال يعفى ويوثر : وفى مناقب الطاهرين انه قال دخلت على الصادق عليه السلم
فقلت له يابن رسول الله انى لقد صرفت عمرى وبذلت مجهودى فى موالاتكم والبراءة من اعدائكم

وبرك

وتركت الدنيا لاجلكم ومع ذلك قد بلغنى انك قلت يا ابا هاشم ليس على شئ فقال الصادق
عليه السلام اليس من قولك : حتى متى والى متى وكم المدى : يابن الوصى وانت حى ترزق
تترى بضوى لا تزال ولا ترى : وبنا اليك من الصبابة اولق : وقد اعتقدت ان محمد بن الحنفية
يكون بجبل رضوى ومن عن يمينه ومن عن يساره نمر جالسين وله بنهار رزقه بكرة وعشيا
فيا ويحك لقد كان رسول الله صلى الله عليه واله وعلى والحسن والحسين افضل منه وقد ماتوا جميعا فكيف لم يمت هو فقلت يابن رسول الله على موته تحيري
فقال اخبرنى ابى انه دفنه فى تراب البقيع بيده ثم قال ثم قام واخذ السيد الحاءه الى المقابر
فوقف على قبره وضرب بيده عليه قد غاب دعا فاذا بالقبر قد انشق وخرج رجل منه ابيض الراس
واللحية وهو يقول يا ابا هاشم تعرفنى وانا محمد بن الحنفية فاعلم ان الامام بعد الحسين بن على هو
زين العابدين وبعده الامام محمد بن على الباقر ثم بعده هذا الرجل مشيرا الى الصادق عليه السلم
ثم عاد الى قبره واتصل التراب كما كان فتاب عند ذلك السيد وقال : تجعفرت باسم الله والله اكبر
وقال محمد ابى القاسم الطبرى صاحب كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى اخبرنا الشيخ ابو على
الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى عن ابيه عن ابى جعفر الطوسى عن ابى عبد الله المفيد عن ابى
عبد الله المرزبانى عن محمد بن يحيى عن جبلة بن محمد عن ابيه عن محمد بن جبلة قال اجتمع عندنا
السيد بن محمد الحميرى وجعفر بن عفان الطائى فقال له السيد ويحك اتقول فى ال محمد عليه
السلام : ما بال بيتكم تخرب سقفه : وثيابكم من اراذل الاثواب : فقال جعفر فما انكرت
من ذلك فقال له السيد اذا لم تحسن المدح فاسكت ايوصف ال محمد عليهم السلم بمثل هذا ولكنى
اعذرك هذا طبعك وعلمك ومنتهاك وقد قلت ما امحو عنهم عار مدحك اقسم بالله
والائه والمرء عما قال مسؤل : ان على بن ابى طالب : على التقى والبر مجبول : وانه ذاك الامام
الذى له على الامة تفضيل : يقول بالحق ويفتى به : ولا تلهيه الاباطيل : كان اذا الحرب مرتها القنا
واحجمت عنها البهاليل : يمشى الى القرن وفى كفه : ابيض ماضى الحد مصقول : مشى العفرنى
بين اشباله : ابرزه للقنص الغيل : ذاك الذى سلم فى ليله : عليه ميكال وجبريل : ميكال فى الف
وجبريل فى : الف ويتلوهم سرافيل : ليلة بدر مددا انزلوا : كانهم طير ابابيل : فسلموا لما اتوا حذوه

وذلك اعظام وتبجيل ؛ هكذا يقال فيهم يا جعفر وشعرك يقال مثله لاهل الخصاصة والضعف
فقبل جعفر راسه وقال انت والله الراس يا بني هاشم ونحن الاذناب انتهى وجعفر المذكور
من اكابر شعراء اهل البيت وقد نقل اصحابنا انه اتى فاخرة فيهم وطلب مولانا الصادق عم
عنه انشادها ومع هذا كله فانظر ما يقول هو في حق الرجل وبالجملة فلا شك يدخل في عظائم
جلالته وعظم رتبته وخلوص عقيدته وكونه من التائبين الى الله الراجعين الى اهل بيت الرسالة
والباذلين دون محبتهم نفسه وعن تذكرة ابن المعتز ايضا انه قال بعد وصفه بكونه شاعرا وسيما
جسيما مطبوعا حسن الاسلوب ويشوق الشعر من احذق الناس بسوق الاخبار ومناقب الاطهار انه جعل
ما وجده من اخبار فضائل امير المومنين عليه السلم في سلك نظمه الرائق الظريف وكان بغضا يتبرا
من اعدائهم ويهجوهم ما استطاع ولا يقدرون على اذاه خوفا من لسانه ولذا ورد ان الاصمعي
الناصب كان يقول في حقه لولا انه يسب السلف في شعره ما قدمت عليه احدا في طبقته والفضل ما
شهدت به الاعداء وعن التذكرة ايضا انه تعارك شيعي وسني في زمانه فجعلا الامر على تحكيم اول
من يلاقيانه فاتفق ورود السيد الحميري عليهما راكبا على بغلة سوداء فتوجها اليه غير عارفين له
فبادر الشيعي فقال له يا هذا اصلحك الله لقد جرى بيننا نزاع وانا اقول ان عليا بعد الرسول صلى الله
عليه واله افضل الناس فعرف السيد المقصود فلم يتمالك نفسه وقال فما يقول هذا الولد الزنا فخجل
الرجل بما لا مزيد عليه وعنه وعن غيره من التواريخ ايضا انه اقام شهادة في واقعة عند سوار بن عبد الله
القاضي ببغداد فرد شهادته بعد ملومه وقال له الست تعادي اكابر السلف فقال السيد اعادي
معاداة اوليائه فغضب القاضي وقال له قم يا رافضي فوالله لبئس تسمع شهادتك فقام السيد وقال في
هجوه بديهة هذين البيتين ؛ ابوك ابن سارق عنز النبي ؛ وامك بنت ابي الجحدر ؛ ونحن على
رغمك الرافضون لاهل الضلالة والمنكر ؛ ثم هجاه بما هو اشنع من ذلك بكثير ؛ وكتبه من البديهة ايضا
فلما وقف القاضي عليه واراد ان يشكو الى المنصور الخليفة سبق عليه السيد فلما ورد القاضي رآه
جالسا على بساط القرب من الخليفة يقرا عليه الابيات ؛ يا امين الله يا منصور يا خير الولاة ؛ ان سوار
بن عبد الله من شر القضاة ؛ نعثلي جملي لكم غير موات ؛ جده سارق عنز من مخرات ؛ والذي كان

ساري

ينادي من وراء الحجرات ؛ يا هناه اخرج الينا اننا اهل هنات ؛ فاكفنيه لا كفاه الله شر الطارقات
سن منها سنة كانت مواريث الطغاة ؛ اطعم اموال اليتامى قومه والصدقات ؛ فابتهج المعمور من
هجو المذكور الا انه لما راى القاضي يظهر اشد الحزن والكآبة من ذلك صالح بينهما بان امر
السيد بابيات في مدحه بدلا في هجوه به فانشد السيد حسب امره العالي فقرات في الهجو المليح المحتمل
الوجهين ومثل للقاضي المذكور كان بالبصرة فلما هجاه السيد كتب الى الخليفة مظهرا
ان السيد رافضي يقول بالرجعة واباحة المتعة فكتب المنصور في جوابه انا جعلناك قاضيا
بين الناس لا ساعيا نماما ثم عزله من قضاء البصرة ورقم باسم السيد نفقة من اعمالها لامر معيشته
وفي محاضرات الراغب الاصفهاني قال قال السيد الحميري رايت رسول الله صلى الله عليه واله
في المنام كانه في حديقة سبخة فيها نخل طوال وبجنبها ارض كانها كافورية فيها اشجار فقال لي
اتدري لمن هذه النخل فقلت لا فقال لامرئ القيس فاقلعها واغرسها في هذه ففعلت فلما
اصبحت اتيت ابن سيرين فقصصت رؤياي عليه فقال اتقول الشعر قلت لا فقال اما انك ستقول
مثل شعر امرئ القيس الا انك تقول في قوم طهرة فما انصرفت الا وانا اقول الشعر هذا وبالجملة
فجلالة قدره وسلامة امره اظهر واشهر من ان ينكر وافضل اشعاره قصيدته المشهورة في
التولي والتبري ومدائح اهل البيت عليهم السلام التي اولها قوله لام عمرو باللوى مربع ؛
طامسة اعلامه بلقع ؛ الى تمام نيف وخمسين بيتا وحسبها منقبة وكفاها مدحا انه
لم يعهد لشعر من الشعراء المجيدين او المخلصين ورود حديث في ثواب حفظه والامر
بحفظه كما عهد لها حيث روى الكشي باسناده عن سهل بن ذبيان عن الرضا عليه السلام
في حديث طويل انه قال فقد احفظنيها جدي رسول الله صلى الله عليه واله في المنام من
كثرة ما كررها علي بعد ما قال لي يا علي احفظ هذه القصيدة ومر شيعتنا بحفظها فمن حفظها
ضمنت له على الله الجنة وفي مجالس الشيخ ان السيد الحميري عرض عليه اغماء قبل وفاته
ونالته لبشاعته فاسود وجهه في ذلك الاغماء ثم افاق وابيض باحسن ما يكون ثم ان في مجالس
المؤمنين انهم ذكروا انه لما اسود وجهه اغتم منه المؤمنون الحاضرون عنده وفرح به الناصبون

الثامنون ثنرائى لدوهو فى كوبالسباق سيدنا امير المؤمنين عليه السلام انه لما
يحضر المؤمن والمنافق حين احتضاره فلما نظر الى وجه مولاه تضرع اليه وقال اهكذا يفعل
باوليائكم يا امير المؤمنين كما سمعه الحاضرون فتنوّر وجهه بذلك وفتح عينيه واجرى
هذه الابيات على لسانه احبّ الذى من مات من اهل وده ⁂ تلقاه بالبشرى لدى الموت
يضحك ⁂ ومن مات يهوى غيره من عدوه ⁂ فليس له الّا الى النار مسلك ⁂ اباحسن
افديك نفسى واسرتى ⁂ ومالى وما اصبحت فى الارض املك ⁂ اباحسن انى بفضلك
عارف ⁂ وانى بحبل من هواك لممسك ⁂ وانت وصىّ المصطفى وابن عمه ⁂ وانا نعادى مبغضيك
ونترك ⁂ مواليك ناج مؤمن بيّن الهدى ⁂ وقاليك معروف الضلالة مشرك ⁂ ولاح لحانى
فى علىّ وحزبه ⁂ فقلت لحاك الله انك اعفك ⁂ وروى صاحب بشارة المصطفى عن شيخه
الحسن بن الحسين بن بابويه عن شيخنا الطوسى عن الشيخ المفيد عن ابى عبد الله المرزبانى عن
ابى عبد الله بن الحسين عن احمد بن رشيد قال اخو شعر قاله ابن محمد ره قبل وفاته نبا عمرو ذلك
انه اغمى عليه واسود لونه ثم افاق وقد ابيض وجهه وهو يقول ⁂ احب الذى الخ وعن الحسين
بن علوان قال دخلت على السيد اسمعيل الحميرى عائدا فى علته التى مات فيها فوجدته يساق به
وعنده جماعة من جيرانه وكان جميل الوجه فبدت وجهه نكتة سوداء وزادت حتى اطبقت
وجهه فاغتم من حضر من الشيعة وفرح النواصب فلم يلبث الا قليلا حتى بدت من ذلك المكان
لمعة بيضاء حتى اشرق وجهه نورا فضحك السيد وقال كذب الزاعمون ان عليا ⁂ لا ينجى محبه من هنات ⁂
قد وربّى دخلت جنة عدن ⁂ وعفا لى الاله عن سيئاتى ⁂ فابشروا اليوم اولياء علىّ ⁂ وتوالوا علىّ
حتى الممات ⁂ ثم من بعده تولوا بنيه ⁂ واحدا بعد واحد بالصفات ⁂ ثم ذكر ان وفاته ببغداد
سنة تسع وقيل ثلث وسبعين ومائة فى زمن الرشيد وقد ارسل شرفاء الشيعة الذين كانوا بالكوفة
سبعين كفنا لاجله فلم يقبلها الرشيد وكفنه من عين ماله وصلى عليه المهدى العباسى على
طريقة الامامية هذا وفى الاخبار ايضا عن مولانا الصادق عليه السلام انه ذكر عنده السيد
بعد وفاته فترحم عليه فقيل انه كان يشرب النبيذ فقال ثانيا رحمه الله ثم قيل له انى رايته يشرب

نبيذ الرستاق قال تعنى الخمر قال نعم قال وما ذلك على الله ان يغفر لمحب على شرب
النبيذ قلت ويؤيد هذا المقال ما رواه الشيخ فى الامالى عن الباقر عليه السلام انه
قال ما ثبت الله حبّ على بن ابى طالب عليه السلام فى قلب احد فزلّت له قدم الا ثبتت
له قدم اخرى وقولهم عليهم السلام حب على عليه السلام حسنة لا يضر معها سيئة الى غير
ذلك من الاخبار المستفيضة فى ذلك المعنى والحمد لله وقال صاحب مجمع البحرين فى ذيل مادة حمر والسيد اسمعيل
ابن محمد الحميرى بالمهملة المكسورة والميم الساكنة والياء المنقطة تحتها نقطتين بعدها را
مهملة ثقة جليل القدر عظيم المنزلة والشان من شعراء اهل البيت عليهم السلام وقد
اطنب ابن شهراشوب فى ذكره وهو القائل لام عمرو باللوى مربع ⁂ مظلم وفى حديث فضل الرستاق
وقد انشد قصيدة لام عمرو بحضرة الصادق عليه السلام فلما فرغ من الانشاد قال له من قال
هذا الشعر قلت السيد بن محمد الحميرى فقال عليه السلام رحمه الله فقلت انى رايته يشرب النبيذ فقال
عليه السلام رحمه الله انى رايته نقلت يشرب نبيذ الرستاق قال تعنى الخمر قلت نعم قال وما ذاك على
الله ان يغفر لمحب على عليه السلام انتهى ومما ذكرنا يعلم ضعف ما جاء فيه من القدح مع امكان
تاويله وعن الشيخ المفيد ره انه قال ان الانحراف كان شايعا فى حمير يعنى قبيلة السيد الحميرى عن امير
المؤمنين فاشيا وقد روى فى الاخبار ان داخلا دخل على السيد فى غرفة له فقال السيد ره لقد
لعن امير المؤمنين عليه السلام فى هذه الغرفة كذا وكذا سنة وكان والداى يلعنانه فى كل
يوم وليلة كذا وكذا مرة الى ان قال لكن الرحمة غاصت على غوصا فاستنقذتنى انتهى ومن
شعر السيد بنقل صاحب المحاضرات فان قلتم ابونا عبد شمس ⁂ فان الزنج من اولاد نوح ⁂
هما عرفان من اصل جميعا ⁂ ولكن ليس ينبغ مثل شيخى الشيخ ابو سهل اسمعيل بن اسحق بن ابى سهل النوبختى
كان شيخ المتكلمين من اصحابنا ببغداد ووجههم ومتقدم بنى نوبخت فى زمانه وكان له جلالة
فى الدين والدنيا يجرى مجرى الوزراء وقد صنف فى الامامة والرد على الملاحدة والغلاة
وسائر المبطلين وتواريخ الائمة وغير ذلك ما يزيد على ثلاثين مجلدا من الكتاب فصلها
اصحاب الرجال فى فهارسهم وفى كتاب على بن يونس العاملى فى الامامة قال فى ذيل كلام الشيخ
الطوسى اخذ عن السيد الاجل علم الهدى ابى القاسم على بن الحسين عن الجاه الشيخ ابى عبد الله

الشيخ بالخاء المهملة على زنة نوبخ معرب وهو فى الاصل معطل نقاله نشعه ورمته دفعه فى اعلب بالفارسية بوش بوجد فى هذا الزمان وباخذون منه الوفود بلاد الغالم والعطب الصحيح منه على عسه

الشيخ ابو سهل النوبختى

ابى عبد الله المفيد واخذ المفيد عن ابى الجيش المظفر بن محمد البلخى وهو اخذ عن شيخ المتكلمين
ابى سهل اسمعيل بن على النوبختى خال الحسن بن موسى وهو لقى البحر الزاخر ابا محمد الحسن
العسكرى عليه السلام فتامل وفى باب من ادعى البابية للصاحب عليه السلم كاذبا من كتاب
الغيبة لشيخنا الطوسى ره قال ومنهم الحسين بن منصور الحلاج اخبرنا الحسين بن ابرهيم عن
ابى العباس احمد بن على بن نوح عن ابى نصر هبة الله بن محمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت ابى
جعفر العمرى قال لما اراد الله ان يكشف امر الحلاج ويظهر فضيحته ويخزيه وقع له ان ابا سهل
اسمعيل بن على النوبختى رض ممن يجوز عليه مخرقته وتتم عليه حيلته فوجه اليه يستدعيه و
ظن ان ابا سهل كغيره من الضعفاء فى هذا الامر لفرط جهله وقدر ان يستجره اليه فيتمخرق به
ويتسوق بانقياده على غيره فيستتب له ما قصد اليه من الحيلة والبهرجة على الضعفة
لقدر ابى سهل فى انفس الناس ومحله من العلم والادب ايضا عندهم ويقول له فى مراسلته
اياه انى وكيل صاحب الزمان عليه السلم وبهذا اولا كان يستجر الجهال ثم يعلو منه الى غيره و
قد امرت بمراسلتك واظهار ما تريده من النصرة لك لتقوى نفسك ولا ترتاب بهذا الامر
فارسل اليه ابو سهل رض يقول له انى اسئلك امرا يسيرا يخف مثله عليك فى جنب ما ظهر على
يديك من الدلائل والبراهين وهى انى رجل احب الجوارى واصبو اليهن ولى منهن عدة
اتحظاهن والشيب يبعدنى عنهن ويبغضنى اليهن واحتاج ان اخضبه فى كل جمعة واتحمل منه مشقة شديدة
لاستر عنهن ذلك والا انكشف امرى عندهن فصار القرب بعدا والوصال هجرا واريد ان
تغنينى عن الخضاب وتكفينى مؤنته وتجعل لحيتى سوداء فاننى طوع يديك وصائر اليك
وقائل بقولك وداع الى مذهبك مع ما لى فى ذلك من البصيرة ولك من المعونة فلما سمع
بذلك الحلاج من قوله وجوابه علم انه قد اخطا فى مراسلته وجهل فى الخروج اليه بمذهبه و
امسك عنه ولم يرد اليه جوابا ولم يرسل اليه رسولا وصيره ابو سهل رض احدوثة وضحكة
تطنز به عند كل احد وشهر امره عند الصغير والكبير وكان هذا الفعل سببا لكشف امره وتنفير
جماعته عنه انتهى ومنه ما لا يخفى من جلالة قدر الرجل وعظم خطره فى الدين ثم انه من كبار الفضلاء

الوبختى

النوبختيين وفقهائهم المتكلمين ايضا ابن اخت هذا الشيخ الجليل النبيل الحسن بن موسى
النوبختى المتكلم المشهور صاحب التصنيفات الكثيرة فى متفرقات الافنان والابحاث
الواردة العقيرة على حكماء يونان وكان من افاضل راس الثلثمائة الهجرية الشيخ المعز
اسماعيل بن على بن الحسين السمان ثقة وأى ثقة حافظ له البستان فى تفسير القران
عشر مجلدات وكتاب الرشاد فى الفقه والمدخل فى النحو والرياض فى الاحاديث
سفينة النجاة فى الامامة وكتاب الصلوة وكتاب الحج والمصباح فى العبادات والنور فى
الوعظ اخبرنا بها السيدان المرتضى والمجتبى ابنا الداعى الحسينى الرازى عن الشيخ الحافظ
المفيد ابى محمد عبد الرحمن بن احمد النيسابورى عنه كذا نقل عن فهرست الشيخ منتجب الدين
السيد الجليل اسمعيل الحسينى كان فاضلا عالما حكيما متكلما ماهرا اديبا شاعرا عارفا بالعربية من
معاصرى صاحب الامل كما ذكره فيه وهو غير السيد اسمعيل الكفرحونى العاملى الموسوى
الذى ذكره ايضا فى الامل وقال كان فاضلا صالحا جليل القدر معاصرا للشيخ حسن بن
الشهيد الثانى ولم يثبت لاحد منهما تصنيف فلو كان شيخنا الحر يطرح اسماء امثالهما من
درج كتابه لكان احسن وامتن واوفق بالى قبول الفضلاء الاعلام فى كل زمن العلم العالم
الجليل مولانا اسمعيل بن محمد حسين بن محمد رضا بن علاء الدين المازندرانى نبص نفسه فيما
رايناه من مصنفاته المشهور بالخاجوئى لتوطنه فى محلة خاجو من محلات اصبهان كان عالما بارعا
وحكيما جامعا وناقدا بصيرا ومحققا نحريرا من المتكلمين الاجلاء والمتتبعين الادلاء والفقهاء
الاذكياء والنبلاء الاصفياء طريف الفكرة شريف الفطرة سليم الجنبة عظيم الهيبة قوى النفس
نقى القلب ذكى الروح وفى العقل كثير الزهد حميد الخلق حسن السياق مستجاب الدعاء مسلوب
الادعاء معظما فى اعين الملوك والاعيان مفخما عند اولى الجلالة والسلطان حتى ان النادر شاه
مع سطوته المعروفة وصولته الموصوفة كان لا يعتنى من بين علماء زمانه الا به ولا يقوم الا بادبه
ولا يقبل الا قوله ولا يمتثل الا امره ولا يحقق الارجاه ولا يسمع الا دعاه وذلك لاستغنائه الجميل
عما فى ايدى الناس واكتفاه بالقليل من الاكل والشرب واللباس وقطعه النظر عما سوى الله و

ابن السمان المفسر

اسمعيل الخاجوئى
المازندرانى

وفصلة القرينة فيما نولاه : بلى كل شئ ما خلا الله باطل : وكل نعيم لا محالة زائل : غيران
هذا الشيخ الجليل لما كان في زمن فاسد عليل وعصر لم يبق لاحد فيه الى نصر العلم والدين سبيل
من جهة استيلاء الافغان على ممالك ايران واستحلالهم اعراض الشيعة ودمائهم واموالهم
في كل مكان سيما في محروسة اصفهان لم يبق له مع كونه الفحل الحلل العجيب العجاب كثيرة ذكر
بين الاصحاب ولا جد براشتهار لما صنف من رسالة وكتاب بل لم يعرف من اجل ذلك له
اسناد معروفا واسناد متصل اليه او عنه على وجه مكشوف وكان ذلك كان مفقودا فيه
معوزا عليه ولا لنقله ونقل عنه في مبادى كتاب اربعينه لا محالة كما هو ديدن مؤلف
الاربعينات ولم يكن يعتذر هناك عن تركه ذكر الاسناد منه الى المعصوم عليهم السلام
باعذار غير سديدة ومنا انشاء بنفسه في خواتم كتاب اربعينه هذا الذي جمع فيه اربعين حديثا
اغلبها في العبادات تالى نبذة من الوقايع الهائلة ونكلم في وجوهها ومحاملها وما يتعلق بها
حق التكلم فانه قال بعد البلوغ فيها الى الغاية المرام جمعتها في زمان والفتها في مكان كانت
عيون البصائر والضمائر فيه كدرة ودماء المؤمنين المحترم سفكها بالكتاب والسنة فيه
هدرة وفروج المؤمنات مغصوبة فيه مملوكة بايمان الكفرة الفجرة فانلهم الله بنيته واكره
الكرام البررة وكانت الاموال والاولاد منهوبة فيه مسبية ماسورة وبحار انواع الظلم مواجة فيه
متلاطمة وسحائب الهموم والغموم فيه مثل الاصفة متراكمة زمان هرج مرج مخرب الاثار مضطرب الاخبار محتوى الاخطار
مشوش الافكار مختلف الليل ملون النهار لا يصير فيه ذهن ثاقب ولا يطير فيه فكر صائب
بمقتها وهذه حالى وذلك قالى فان عثرتم فيه بخلل او وقفتم فيه على زلل فاصلحوه رحمكم
الله ان الله لا يضيع اجر المصلحين انتهى وقد تواتر اضعاف ذلك النقل من معمرينا الذين ادركوا ذلك
الزمان وحسبك شاهدا عليه بقاء خرابا اكثر محلات محروسة اصفهان من تلك الواقعة
الكبرى والداهية العظمى الى الان كما نراه بالعيان وممن اشار الى نبذة من تلك الوقائعات وشرح
عن جملة منها على وجوه الالواح والورقات سيدنا العالم الفاضل النسيب الحسيب ذى المجدين
وصاحب العزين الامير محمد حسين بن الامير محمد صالح الحسيني الخاتون ابادى سبط العلامة المجلسي

فى اجازته

في اجازته التي كتبها للشيخ الفاضل الكامل زين الدين بن عين علي الخوانساري بقرية خوانون اباد
من قرى اصبهان وسماها مناقب الفضلاء وكذا المولى الفاضل الاديب النجيب الاقاهادى
ابن مولانا محمد صالح المازندراني في بعض مجاميعه ونحن نذكرهما وان طال الكلام بعين
ما عبرا عنه ليكون عبرة للناظرين وعبرة للشاكرين وتنبيها للغافلين وتذكرة للجاهلين
وتسلية للاخوان وتعزية لاهل الايمان فنقول قال الاول منهما بعد جملة من مواعظه
للمولى المستجيز وشرحه عنه ما بعض ما جمع الله تعالى من خير الدارين للسلف الصالحين المجتبين
فتغير ذلك الزمان وتنزل عاما فعاما الى ان فشا الظلم والفسوق والعصيان في اكثر بلاد
ايران وظهرت الدواهي في جل الافاق والنواحي لا سيما عراق العجم والعرب فلم يزل ساكنوها
في شدة وتعب ومحنة ونصب واندرس العلم واندرست اثار العلماء وانعكست احوال الفضلاء
وانقضت ايام الاتقياء حتى ادرك بعضهم الذل والخمول وادرك بعضهم الممات فثلم
في الاسلام ثلمات وضعفت اركان الدولة ووهنت اساطين السلطنة حتى حوصرت البلدة
بلدة اصفهان واستولت على اطرافها جنود افغان فمنعوا منها الطعام وفشا القحط
بين الانام وغلت الاسعار وبلغت قيمة لم يبلغ اليها منذ خلقت الدنيا ومن عليها وصارت
سكنة اهل البلد اما مقيمين فيه جائعين وعن المشى والقيام عاجزين مستلقين على
اقفيتهم في فراشهم لا يقدرون على السعي في تحصيل معاشهم او مشرفين على الهلاك في مجلسهم
يجودون للموت بانفسهم حتى صاروا امواتا غير مدفونين في قبورهم وانا نفق دفن بعضهم
وقليل ما هم ففى دورهم واما هاربين من داخل البلد الى الخارج فارسل عليهم شواظ من نار مارج
من صواعق نصال السهام والرماح من جيوش اعدائهم فاسبحوا مخدرات نسائهم وقتلوا رجالهم
وذبحوا اطفالهم وغصبوا اموالهم ولم يبق منهم الا قليل نجاهم الاسر والاسترقاق فهم اسراء
شد وددوا الوثاق فاكثر سكنة تلك الاقطار اما بين مجروح او مذبوح على التراب مطروح
ثم آل الامر الى ان استولى على تلك الديار فدخلوا في اصل البلدة وتصرفوا في كل دار وعقار
وجعلوا اعزة اهلها اذلة فجلسوا الملك وقتلوا اكثر الامراء مع بعض السكنة وبادت بقية اهلها

فيه نبذة من حكاية تسلط الافغان وغلبتهم على اصفهان

وحرب سهلها وجبلها ولم يبق من اوطانها الامقر ببيتم ذى مقربة او مسكن مسكين
ذى متربة فيا اسفا على الديار واهلها ولاسيما الخلان والاصدقاء وواحزنا على تخريب
المدارس كتبا لفقهاء وانمحاء اثارهم بين الاذكياء الطالبين للاهتداء ولست اشتكى لديك
بما قصصت عليك شكاية الدهر الغدار والفتون بل انما اشكوا بثى وحزنى الى الله واعلم
من الله ما لا تعلمون ثم انى وان كنت فى تلك الاحوال مبتلى بالضرب والحبس وغصب الاموال
الا ان الله تعالى بمنه وطوله تفضل على بحفظ العرض والحيوة والايمان وبقاء بعض الاهل
والاولاد والاخوان ونذر من الاقارب والخلان وكنت فلحمدلله ربى فى خلال تلك
الاحيان راجيا من الله سهولة المخرج متمسكا بذيل الصبر فان الصبر مفتاح الفرج محتسبا
من الله الاجر مفوضا اليه كل امر لكن لما تعسرت فى اصل البلد اقامتى لكثرة الشدائد والدواهى
توجلت الى بعض القرى تعرف بخوانونابادالتى هى على فرسخين من اصبهان فى جمع من اخوانى
فى الدين وخلانى المتقين خلد الله ظلالهم وكثر امثالهم ولما كانت تلك القرية امنة مطمئنة
يأتيها رزقها رغدا من كل مكان اطمأن فيها القلب بعض الاطمينان فحمدت الله سبحانه
ثانيا واثنى على الله بالغ امره قد جعل الله لكل شئ قدرا هذا اخر ما يتعلق بالمقصود من الاجازة
المبسوطة المذكورة وقال الفاضل الافاهادى فى ذيل ما نقله عن بعض التواريخ المعتمدة
من الاسعار غلت بمصر سنة ٤٦٢ وكثر الموت وبلغ الى امراة تقوم عليها رغيف بالف دينار
وسبب ذلك انها باعت عروضا لها قيمتها الف الف دينار بثلثمائة دينار واشترت عشرين
رطلا حنطة فنهبت من ظهر الحمال ونهبت هى ايضا مع الناس فاصابها مما خبزته رغيفا
واحدا واقول ان من حضر وقعة اصفهان من مخاذلة افغان ومحاصرة هذا العام وهو سنة
اربعين وثلثين ومائة بعد الالف وشاهد ماجرى فيما بينهم من شدة الغلاء حتى ان
منا من الحنطة وهو ثمانية عشر ارطال بالعراقى بيع بخمسة توامين وهو الف درهم ثم نفدت
الحنطة والارز وساير الحبوبات وانتهى الامر الى اللحوم فمن الغنم الى البقر ومنه الى الفرس
والبغل ثم الحمير ثم الكلاب والسنور ثم لحوم الاموات ثم قتل بعضهم بعضا ابتغاء لحمه وما

[margin: ...بهدلك بعد ذلك امرا ومن يتوكل على الله فهو حسبه صح]

وقع فى طى ذلك من الموت والقتل حتى انه كان يموت فى كل يوم الفا الف نفس وكان
يباع الضياع والفراش والاثاث بربع العشر ودونه ولا يحصل منه شئ اصلا وبالجملة فوت
البيت ما بولغ من ذلك فما كان نجرا فاعاذنا الله من مثله لم يتعجب مما فى ذلك التاريخ بل يجزم بتا
قطعا انه ما وقعت شدة عظيمة وبلية مرزية من يوم خلقت السموات والارضون ولا يقع مثلها
الى الساعة ومع ذلك كان فى خارج البلد فغاية الرخص والوفور نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات
اعمالنا انتهى فهذا ايضا اقوى شاهد على صحة ما بيناه وبكلام نفس صاحب العنوان
ابتدأنا فلولا انه ادرك برهة من الزمان بعد فتنة الافغان لما بقى منه اثر ولا بلغ منه خبر
وبالجملة فمما بلغنا من مصنفاته الفائقة ومجاميعه الرائقة التى اكثرها مما لم يتجاوز نسخة الاصل
الى دمانا هذا عزما اشرنا اليه من كتابه المتين فى شرح الاربعين شرحا مبسوطا على المدارك
فى مجلد بين دفوائده الرجالية التى تقر برؤيتها العين وكتابه المسمى بجامع الشتات فى النوادر المتفرقات
وكتاب هداية الفؤاد الى احوال المعاد ورسالة فى الامامة واخرى فى تحقيق الغنى وردا على صاحب
الكفاية واخرى فى الرد على الصوفية الملعونة بالفارسية واخرى فى تحقيق ما لا يتم فيه الصلوة
واخرى فى ابطال الزمان الموهوم مع انكاره استدلال السيد الداماد عليه واخرى فى فضل
الفاطميين وكون المنتسب اليها بالام منهم وكان رحمه الله مبتغا جدا فى محبتهم والاخلاص لهم
الوداد كما حكاه الثقات وله ايضا شرح مبسوط على دعاء الصباح المنسوب الى امير المومنين عليه
السلام فيما ينيف على ثلثة الاف بيت وتعليقات لطيفة مدونة على اجوبة مسائل السيد مهنا
ابن سنان المدنى من العلامة عند نا منها نسخة بخط الشريف كتبها ايضا فى عين الشدة لمحاصرة
الافاغنة باصفهان بقسميه المعهودين الى غير ذلك من الرسائل والمقالات الكثيرة التى تبلغ نحوا
من مائة وخمسين من مؤلفاته فى فنون شتى من العلوم والحكم والمعارف وكانت له ايضا صاحب
مقامات فاخرة وكرامات باهرة يوجد نقل بعضها فى بعض المواقف ويوخذ بالسائر من الافواه
وانما اعرضنا عن تفصيلها حذرا عن الاطناب الممل المخل بوضع هذه العجالة وخطه ايضا قد كان
فى اقصى درجة من الجودة والحسن والبهاء كما اطلعنا عليه من كثرة ارقامه ومصنفاته الموجودة

لدينا بخطوطه المباركة وقد تلمذ عنده جملة من مشايخ اشياخنا الاعيان المقدمين كالمولى محمد مهدى النراقى الكاشانى والآقا محمد البيدابادى الجيلانى والامير زا ابى القاسم المدرس الاصفهانى استاد جدنا الامير ابو القاسم الخوانسارى والمولى مهراب الحكيم العارف المشهور عاملهم الله بلطفه وفضله وكرمه العميم الموفور وتوفى فى حادى عشر شعبان سنة ثلث وسبعين بعد مائة والف هجرية ودفن فى مزار تخت فولاد المشهور باصبهان مما يلى بابه الجنوبى المفتوح الى جهة القبلة قريبا من قبر الفاضل الهندى رحمة الله تعالى عليه وعليه وكان سلسلة اجازته وقراءته منتهية اليه وقد وافق تاريخه وفاته بجناب الجمل نور الله الجليل مقبرته ورفع الله فى الجنان منزلته وقول الشاعر بالفارسية خانه علم منهدم گرديد وسيأتى ايضا فى باب الميم فى ذيل ترجمة الفاضل المشار اليه هنا بالتعظيم الاشارة الى نبذة من الكلام الذى يناسب هذا المقام فليراجع اليه ان شاء الله الفاضل الفضولى ومناصل المجتهد والاصولى صاحب القلم العادى والقلب المبادى محمد امين بن محمد شريف مولى الاخبارى الاسترابادى كان فى مبادى امره داخلا فى دائرة اهل الاجتهاد وسالكا مسالك اساتيذه الامجاد بذهنه الوقاد وفهمه النقاد بحيث قد اجازه صاحب المدارك والمعالم رحمة الله تعالى عليهما بصريح هذا المفاد وصحيح هذا المراد وقد رأيت نسختى اجازتهما المنبئتين عن غاية فضيلة الرجل وبنائه بخطهما الشريف المعروف لدى الضعيف فى اوائل بلوغى التكليف وكانتا فى جملة سفينة ركبها المجاز له من كل ما هو من قبيل تلك الامثال كما خطر منى بالبال ثم لم ادر ما نسخه بعد هذه الاحوال وما مسخه سلطان الهوى من سليقة ارباب الزيغ والضلال حتى ترك اشياخه الحقة وارتكب عقوق اسلافه المحقة فاخذ فى تخريب قواعد الدين وشرع فى تثريب جماعة المجتهدين ولم يال جهدا فى حماية الحشوية ولا ترك صنعا لصناعة الاخبارية واسس بينا اهل الحق اساس الخلاف والنقاق واورث بينهم نائرة الفتنة والشقاق الى معاد يوم التلاق وان كان ظنى ان معظم ما بلغه ايضا انما هو من قبل استاده الاخير وهو الفاضل المتبحر الخبير وبلديه السابق اليه الاشارة من التقرير اعنى الميرزا محمد بن على الاسترابادى الذى هو صاحب كتب الرجال الكبير والمتوسط والصغير وذلك لكمال حسن ظن الرجل به من بين

الرجال وكمال ميل ذلك الرجل الى هذه السجال بل ركونه الى مشارب اهل الذوق والعرفان والذين هم فى طرفى النقيض دائما مع اولئك الماجدين الاعيان والمروجين للشريعة المطهرة فى غيبة الامام عليه السلام الزمان كما قد افصح عن حقيقة هذه الدقيقة كما هى عبارة نفسه المنقولة عن رسالته الموسومة بدانش نامه شاهى اثر طول كلام له بالفارسية فى مقام اثبات حدوث طريقة الاجتهاد بين الشيعة الامامية وبيان ان هذه القواعد لم تكن ابدا قبل زمن شيخنا الكليني مما يجرى بل كانا العمل على طريقة الاخبار بين الى اواخر الغيبة الصغرى وعين عبارته هكذا تا انكه نوبت باعلم العلماء المتاخرين فى علم الحديث والرجال واورعهم استاد الكل فى الكل ميرزا محمد استرابادى نور الله مرقده الشريف رسيد پس ايشان بعد از انكه جميع احاديث را بفقير تعليم كردند اشاره كردند كه احياء طريقه اخباريين بكن وشبهاتى كه معارض با آن طريق دارد رفع آن شبهات بكن چرا كه اين معنى در خاطر ميگذشت ليكن رب العزة تقدير نكرده بود كه اين معنى بر قلم تو جارى شود پس فقير بعد از انكه جميع علوم متعارفه را از اعظم علماء آن فنون اخذ كرده بودم چندين سال در مدينه منوره سر در ديكر بيان فكر فرو ميبردم وتضرع بدرگاه رب العزة ميكردم وتوسل بارواح اهل عصمت عليهم السلام فى جستم وتجدد انظر باحاديث وكتب عامه ميكردم از روى كمال تعمق وتامل تا انكه بتوفيق رب العزة وبركات سيد المرسلين وائمه طاهرين صلوات الله عليه وعليهم اجمعين باشاره لازم الاطاعه امتثال نمودم وتاليف فوائد مدنيه موفق شدم بمطالعه شريف ايشان مشرف شد پس تحسين اين تاليف كردند وثنا بر مولفش كفتند رحمه الله ولما بلغ الكلام الى هذا المقام يحق لنا ان نحكى بعض ما ذكره فى كتاب فوائد المدنية كورا تتميما لمنفعة هذا الزبور وتبصرة لغير اولى المعرفة بالامور وتذكرة ببعض حقوق هذا المجهول عند من لا يتضح لديهم الاجود فنقول قال فى مقام نفى الاجماع ومنع حجيته لدى الاستدلال وذكر اول مشايخى فى علمى الحديث والرجال ومن تشرفت بالاستفادة واخذ الاجازة منه فى عنفوان شبابى فى المشهد المقدس الغروى وهو السيد السند والعلامة الاوحد صاحب

بيتين او
وكتب خاصة

كتاب المدارك شرح الشرايع في اوايل وتلك الكتاب ان الاجماع انما يكون حجة مع العلم القطعي
بدخول قول المعصوم في جملة اقوال المجمعين ولو اريد بالاجماع المعنى المشهور لم يكن حجة
لانحصار الادلة الشرعية في الكتاب والسنة والبراءة الاصلية وقال في مقام مذمة الاجتهاد
في مدارك الاحكام واول من غفل عن طريقة اصحاب الائمة عليهم السلم واعتمد على فن
الكلام وعلى اصول الفقه المبنيين على الافكار العقلية المتداولة بين العامة فيما اعلم
محمد بن احمد بن الجنيد العامل بالقياس وحسن بن علي بن ابي عقيل العماني المتكلم ولما
اظهر الشيخ المفيد حسن الظن بتصانيفهما بين اصحابه ومنهم السيد الاجل المرتضى وشيخ الطائفة
شاعت طريقتهما بين متاخري اصحابنا قرنا فقرنا حتى وصلت النوبة الى العلامة فالتزم
في تصانيفه اكثر القواعد الاصولية من العامة ثم تبعه الشهيدان والفاضل الشيخ علي رحمهم
الله تعالى وقال ايضا في مقام الانكار على تنويع الاخبار وبالجملة اول من قسم احاديث اصحابنا
التي كانت مرجعهم في عقائدهم واعمالهم في زمن الائمة عليهم السلم وكانوا اجمعين على صحة
نقلها كلها عنهم عليهم السلام الى الاقسام الاربعة المشهورة بين المتاخرين العلامة الحلي
ورجل اخر قريب منه ثم جاء من بعده ووافقه الشهيد الاول والفاضل الشيخ علي والشهيد
الثاني وولده صاحب كتابي المعالم والمنتقى والفاضل المتبحر المعاصر بهاء الدين محمد العاملي
والسبب في احداث ذلك غفلة من احدثه عن كلام قدمائنا والسبب في غفلته الفة ذهنه بما في كتب
العامة الى اخر ما ذكره وقال في مقام اخر واما التمسك بالاجماع بالمعنى الذي اعتبرته العامة وهو
اتفاق مجتهدي كل عصر على راي في مسئلة فهو باطل من وجوه الى ان قال والجواب عن عمدة
ادلتهم واصحها في شرح العضدي للمختصر الحاجبي وهو احسن كتبهم الاصولية وقد قرأته
في اوائل سني في دار العلم شيراز صانها الله عن الاعواز على اعظم العلماء المحققين وحيد عصره
وفريد دهره وهو السيد السند والعلامة الاوحد سيد العلماء المحققين وقدوة الاتقياء
المقدسين الشاه تقي الدين محمد النسابة قدس سره في مدة اربعين سنين قراءة بحث وتحقيق
ونظر وقد تبين انهم اجمعوا على القطع بتخطئة المخالف للاجماع فدل على انه حجة فان العادة تحكم

يحكم بان هذا العدد الكثير من العلماء المحققين لا يجمعون على القطع في شرعي بمجرد تواطؤ
او ظن بل لا يكون قطعهم الا عن قاطع فوجب الحكم بوجود نص قاطع بلغهم في ذلك فيكون
مقتضاه وهو خطاء المخالف له حقا وهو يقتضي حقية ما عليه الاجماع واورد عليه نقضا
باجماع الفلاسفة على قدم العالم واجماع اليهود على ان لا نبي بعد موسى عليه السلام و
واجماع النصارى على ان عيسى عليه السلام قد قتل وقال في مقام اخر وقد رجع المحقق
من جواز التمسك بالبراءة الاصلية في غير ما تعم به البلوى في اوائل كتاب المعتبر وانا
اقول التمسك بالبراءة الاصلية من حيث هي هي انما يجوز قبل اكمال الدين واما بعد ان كمل
الدين وتواترت الاخبار عن الائمة عليهم السلام بان كل واقعة تحتاج اليها الامة الى يوم
القيمة وكل واقعة يقع فيها الخصومة بين اثنين ورد فيه خطاب قطعي من قبله تعالى
حتى ارش الخدش فلا يجوز قطعا وكيف يجوز وقد تواترت الاخبار عنهم عليهم السلام
بوجوب التوقف في كل واقعة لم نعلم حكمها معللين بانه اكمل الدين ولا تخلو واقعة عن حكم قطعي
وارد من الله تعالى وبان من حكم بغير ما انزل الله فاولئك هم الكافرون الى ان قال عقيب
طول كلام في هذا المرام وقد رايت في المنام واليقظة ابوابا مفتوحة للوصول الى الحق في
هذه المقامات في الحرمين الشريفين وشاهدت بعيني البصر والبصيرة مصداق قوله تعالى
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا والحمد لله تعالى وقال في موضع اخر وقد رايت
في سحر ليلة جمعة في مكة المعظمة في المنام ان يخاطبني واحد من خيار الانام في مقام التعليم
بقوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وكان السبب فيه اني كنت حزينا على ما فات مني
بعض المساعي فاخذتني غفوة في تلك الليلة بعد ان صليت صلوة الليل وصلوة الوتر فلما
اصبحت وفتحت الكافي لانظر في مبحث كان في قصدي فاذا انا بقول الصادق عليه السلام في
تفسير هذه الاية الشريفة المراد بها احاديث اهل البيت عليهم السلام وقال في الفصل الثامن منه الذي
جعله في جواب الاسولة المتجهة على ما استفاده الاخباريون من كلام الائمة عليهم السلام او من
قدماء اصحابنا مثل احمد بن ابي عبد الله البرقي في كتاب المحاسن ومحمد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر

السؤال

الدرجات وعلى بن ابراهيم بن هاشم فى تفسيره ومحمد بن يعقوب الكلينى فى اول الكافى
الاول ان الفاضل المدقق محمد بن ادريس الحلى رحمه الله تعالى عليه اخذ احاديث من اصول قدمائنا
التى كانت عنده وذكرها فى باب هو اخر ابواب كتاب السرائر ومن جملة ما اخذه من جامع البزنطى
صاحب الرضا عليه السلام عن هشام بن سالم عن ابى عبد الله عليه السلام انما علينا ان نلقى اليكم
الاصول وعليكم ان تفرعوا احمد بن ابى نصر عن ابى الحسن الرضا عليه السلام علينا القاء الاصول
وعليكم التفريع والحديثان ناطقان بجواز الاجتهاد فى نفس احكامه تعالى وجوابه انهما موافقان
لما حققناه سابقا واستفدناه من كلامهم عليهم السلام لان المراد منهما ان استنباط الاحكام
النظرية ليس شغل الرعية بل علينا ان نلقى اليهم نفس احكامه تعالى بقواعد كلية وعليهم استخراج
الصور الجزئية عن تلك القواعد الكلية مثال ذلك قولهم اذا اختلط الحلال بالحرام غلب
الحرام وقولهم ع كل شئ فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه
وقولهم ع الشك بعد الانصراف لا يلتفت اليه وقولهم ع ليس ينبغى ان تنقض يقينك بالشك
وانما تنقضه بيقين اخر الى ان قال السؤال الثانى لا مفر للاخباريين عن العمل بالظن المتعلق
بنفس احكامه تعالى او بنفيها وذلك لان الحديث ولو كان صحيحا باصطلاحهم وهو المقطوع
بوروده عن اهل الذكر عليهم السلام قد يحتمل التقية وقد تكون دلالته ظنية وعلى التقديرين
لا يحصل القطع وجوابه ان يقال اكثر احاديث اصحابنا المدونة فى كتبنا صارت دلالتها قطعية
بمعونة القرائن الحالية او المقالية وانواع القرائن كثيرة من جملتها ان الحكيم فى مقام البيان
والتفهيم لا يتكلم بكلام يريد به خلاف ظاهره لا سيما اذا اجتمعت فيه نهاية الحكمة مع العصمة
وقد مر زيادة توضيح لذلك فى كلام منا ومن جملتها قرينة السؤال والجواب والدلالة التى لم تصر
قطعية بمعونة القرائن لا يجب توجب الحكم عندهم وانما توجب التوقف واما احتمال التقية
فغير قادح فيما حققناه لما سبق من انه يكفى احد القطعين ومن ان مناط العمل القطع بان الحكم
ورد عنهم عليهم السلام لا الظن بانه حكم الله فى الواقع ومما يدل على الفرق بين الجهتين ما ذكره
صاحب المعالم ره فى مقام الرد على من تمسك فى جواز العمل بخبر الواحد بانه يفيد الظن فيكون معتبرا

كما اعتبر

كما اعتبر الشارع شهادة العدلين لافادتهما الظن حيث قال ليس الحكم فى الشهادة منوطا
بالظن بل بشهادة العدلين فينتفى بانتفائهما فهى كما اشار اليه المرتضى ره فى معنى الاسباب
او الشروط الشرعية كزوال الشمس وطلوع الفجر بالنسبة الى الاحكام المتعلقة بهما بخلاف
محل النزاع فان المفروض فيه كون التكليف منوطا بالظن انتهى كلامه ولنذكر مثالا
فنقول عند من يعمل بالدلالات الظنية والاجتهادات الرخصية يجوز فى الحديث الوارد فيمن
احتلم فى المسجدين الافتاء باطلاق لفظه تارة وبتقييده بحسب القرائن الحالية بغالب الاحوال
وذلك بحسب اختلاف اراء المجتهدين فكل يعتمد على مقتضى ظنه من ترجيح احد الاحتمالين على
الاخر وعند الاخباريين من المتمسكين بالتوقف واليقين يجوز الافتاء بالقدر الذى دلالة اللفظ عليه
قطعية ويجب التوقف عن الفتوى والعمل فى القدر الزائد عليه فعلى قول من رجح من
اهل الاجتهاد جانب اطلاق اللفظ يجب التيمم ولو كان زمن الغسل اقل او مساويا لزمان التيمم
ولم يجز غسله لازالة النجاسة فى المسجد بان يكون نائما فى المسجد الحرام مثلا فيحتلم فيدخل
السيل فيه فيقوم من النوم وهو واقع جوف السيل وعلى قول من رجح جانب القرينة يجب الغسل
فى الصورة المفروضة ويحرم التيمم وعلى قول من تساوى الاحتمالان فى نظره يجب التوقف
عند بعض والحكم التخيير عند بعض وعلى طريقة الاخباريين يجب التوقف عن تعيين احد الاحتمالين
لو لم تكن دلالة من خارج تعين احدهما ومصداق التوقف فى بعض المواضع ترك الافعال
الوجودية وفى بعض المواضع الجمع الاتيان بفعل وجودى مع الاطلاق فى نيته او مع ترديد
مآله ومآل الاطلاق واحد ومع ذكر الاحتياط فى نيته ومآل الكل واحد كما سيجئ تحقيقه فى
كلامنا ان شاء الله تعالى وما نحن فيه من قبيل الثانى لانا نعلم اشتغال الذمة باحد الفعلين
الوجوديين ولا نعلم بعينه ونعلم ان حرمة الجمع بينهما انما اذا علمنا الفعل الواجب بعينه فان
قلت كيف تكون نيتهما قلت قصد القربة المطلقة فى العبادات كافية ولو تنزلنا عن هذا
المقام نقول قصد الوجوب المطلق فى كل واحد منهما ومرادى من المطلق ما يعم الواجب بالاصالة
والواجب من باب المقدمة الخ ما ذكره هنا وفى اجوبة سائر اعتراضات المجتهدين البالغة حد الاحد

وعند الاخباريين مع

[illegible]

والعشرين من الظاهرات التى ذيقها سيما العلامة المروج البهبهانى شكر الله مساعيه الجميلة
فى نواديه العتيقة والجديدة بحيث لم يبق لاحد ذى دربة شبهة فى بطلان هذه الطريقة
الغير الرشيدة وقد ايضا فى مقام اخر بنقل بعض كلام شيخنا البهائى رحمه الله تعالى فى كتاب
مشرق الشمسين من انه ذهب اكثر علمائنا الى ان العدل الواحد الامامى كاف فى مقام تزكية شاهدٍ
الراوى وانه لا يحتاج الى عدلين كما يحتاج فى الشهادة وذهب القليل منهم الى خلافه فاشترطوا
فى التزكية شهادة عدلين الى اخر ما نقله وانا اقول اولا فى قوله ذهب الى اكثر علمائنا تساهل
وغفلة وذلك لان الاخباريين من اصحابنا هم اكثر واقول ثانيا ان سيدنا المرتضى وابن ادريس
علمائنا وعملتهم وقد علمنا انهم لا يعتمدون الا على حديث قطعوا بوروده عن المعصوم بسبب
من اسبابه واقول ثالثا ان سيدنا المرتضى وابن ادريس والمحقق لا يعتمدون على خبر الواحد الخالى
عن القرينة الموجبة للقطع العادى بوروده عن المعصوم وطريقتهم وطريقة الاخباريين من اصحابنا
واحدة فى هذا الباب وبالجملة ما نسبه الى اكثر علمائنا انما ذهب اليه العلامة الحلى وجمع من مقلديه
وهم جماعة قليلة كالشهيدين والفاضل الشيخ على ولم تكن لهم بضاعة فى العلوم الدقيقة ولم
يكونوا عارفين بمعانى الاحاديث الواردة فى الاصولين من اصحاب العصمة صلوات الله عليهم وغلب
على انفسهم الالفة بما قرأوه فى كتب العامة فلما راوا كلام العلامة على وفق كلام العامة ولم
يكن لهم نظر دقيق واستحسنوا المالوف وغفلوا عن احتمال ان يكون خطأ وان يكون من تدليسات
العامة وتلبيساتهم وبنوا عليه نسأل الله العفو والعافية من ورائنا ومن ورائهم بشفاعة العترة
الطاهرة انشاء الله هذا ثم ان الكلام لما انجر الى هذا المقام حق علينا ان نردفه بما ذكره من هو
فى الاخبارية لهذا نعم الثانى فى العصبية الباطلة بعض المدانين اعنى الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجى
البحرانى فى كتابه الموسوم بمنية الممارسين فى اجوبة سؤلات الشيخ ياسين من الفروق المنتهية الى
حد الاربعين بين جماعة المجتهدين والاخباريين وحاصل ما نظمه فى سلك العدد المذكور ونحن
نكتفى عن اسماء العدد منها بحروف الجمل وعن صلة بتلبيس ترجع اليها جميع تلك الامور وهو ان
يتميز به احد هذين الصنفين عن الاخر سوى ما هو قريبا ثلثه من ان المجتهدين يكتفون فى تزكية

الفرق بين المجتهد والاخبارى

الراوى بما يكتفون ولا يكتفى به الاخباريون المختلفون وجوه ا ان المجتهدين يوجبون الاجتهاد
عينا او تخييرا والاخباريون يحرمونه ويوجبون الاخذ بالرواية عن المعصوم ب انهم يقولون
ان الادلة عندنا اربعة الكتاب والسنة والاجماع ودليل العقل والاخباريون لا يقولون الا
بالاولين بل بعضهم يقتصر على الثانى ج انهم يجوزون العمل بالظنون فى نفس الحكم الشرعى
والاخباريون لا يقولون الا ان العلم عندهم قطعى واقعى وعادى واصلى وهو ما وصل عن
المعصوم ثابتا ولم يجوز فيه الخطاء عادة د انهم ينوعون الاحاديث الى الاربعة المشهورة و
الاخباريون الى صحيح وضعيف ه انهم يفسرون الاربعة بما ذكروه والاخباريون يفسرون
الصحيح بالمحفوف بالقراين التى توجب العلم بالصدور عن المعصوم والضعيف بما عدا ذلك
و انهم يحصرون الرعية فى صنفين مجتهد ومقلد والاخباريون يقولون الرعية كلها
مقلدة للمعصوم عليهم السلام ولا يجوز لهم الرجوع الى المجتهد بغير حديث صحيح صريح ز انهم
يوجبون تحصيل درجة الاجتهاد فى زمان الغيبة والاخذ عن المعصوم فى زمن حضوره والاخباريون
الاخذ عنه مطلقا وان كان بالواسطة ح انهم لا يجوزون لاحد الفتيا ولا سائر الامور الحسبية
الا مع الاجتهاد والاخباريون يجوزونها للرواة عن المعصومين المطلعين على احكامهم ط انهم
يقولون ان المجتهد المطلق عالم بجميع الاحكام الدين بالملكة والاخباريون يقولون لا عالم بجميع
احكام الله الا المعصوم ى انهم يشترطون فى درجة الاستنباط علوما شتى اهمها عندهم
علم اصول الفقه والاخباريون لا يشترطون الا المعرفة باصطلاحات اهل بيت العصمة عليهم
السلام مع معرفة كون الخبر غير معارض بمثله ولا يجوزون الرجوع الى الاصول الماخوذة عن كتب العامة
يا انهم فى مقام الترجيح بين الاخبار المتعارضة يعملون بكل ما اوجب الظن الاجتهادى والاخباريون
لا يعملون الا بالمرجحات المنصوصة عنهم عليهم السلام يب انهم يعملون بجميع ظواهر الالفاظ المظنونة
الدلالة عندهم من الكتاب والسنة وبالعمومات والاطلاقات المستفادة منهما بحكم المظنة مثل عموم
اوفوا بالعقود وقوله صلى الله عليه واله لا ضرر ولا ضرار فى الاسلام وعلى اليد ما اخذت حتى
تؤدى وكذا بالملازمات المختلف فيها مثل المفاهيم الموافقة والمخالفة والاقتضاءات المختلف فى

في شانها مثل ان الامر بالشيء يستلزم النهي عن الضد الخاص او لا حكم للامر في صورة اجتماعه
مع النهي او العام المخصص حجة في الباقي وامثال ذلك فيجعلونها قواعد كلية يرجعون اليها في موارد التشكيك
والاخباريون لا يعملون الا بما هو مقطوع الدلالة عندهم من الايات المحكمة والاحاديث الصريحة
الغير المتشابهة ونحوها وان كانت من جملة العمومات مثل قولهم عليهم السلام اذا اختلط الحلال بالحرام غلّب
الحرام وقولهم ع كل شيء فيه حرام حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه وقولهم ع
الشك بعد الانصراف لا يلتفت اليه وقولهم ع لا ينقض اليقين بالشك فيما هو من قبيل الموضوعات
دون الاحكام كما عرفت في الجواب عن السؤال الاول انهم ينزلون قولهم عليهم السلام انما علينا
ان نلقي اليكم الاصول وعليكم ان تفرعوا ~~على الاستخراج~~ على ما كان من قبيل استخراج الصور الجزئية عن
امثال هذه القواعد يج ان الغالب منهم يقولون بقاعدة التسامح في ادلة السنن والكراهة
والاخباريون لا يفرقون بين الاحكام الخمسة يد ان اغلبهم لا يجوزون تقليد الميت ولكن
الاخباريين يجوزونه ويقولون وذهبت العامة الى العمل بالظن المتعلق بنفس احكامه تعالى او بعدمها
والى دوام العمل بظنون اربعة من مجتهديهم دون غيرهم من المجتهدين الاقدمين والمجتهدون
منا وافقوا العامة في المقام الاول وخالفوهم في المقام الثاني فقالوا قول الميت لميت اي ظنه كان
ان الحق لا يتغير بالموت والحيوة والا فيلزم احد الامرين اما الاعتراف بان مظنونات المجتهدين كانت
من قبل انفسهم وليست من شريعة محمد صلى الله عليه واله او الالتزام بان حلاله وحرامه لا يستمران
الى يوم القيمة مع انه من جملة من ضروريات الدين يه انهم يجوزون الاخذ بظاهر الكتاب بل
يرجحونه على ظاهر الخبر والاخباريون لا يجوزون الاخذ الا بما ورد تفسيره عنهم عليهم السلام
يو انهم يعتقدون كون المجتهد مثابا وان اخطأ والاخباريون يقولون بل هو ماثوم مطلقا
اذا حكم في شيء بغير خبر صحيح صريح يز انهم يعملون بالاصالة الاباحة او البراءة فيما لا نص فيه
والاخباريون ياخذون بطريقة الاحتياط يح انهم لا يجوزون اخذ العقائد من القران واخبار
الاحاد بخلاف الاحكام الفرعية والاخباريون يقولون بعكس ذلك يط انهم يجوزون الاختلاف
في الاحكام الاجتهادية ولا يخطئون من يقول بخلاف الواقع في المسائل الفرعية والاخباريون

لا يجوزون

لا يجوزون الرجوع الى غير ذلك المعصوم فيما خفي نصه والاخباريون يجوزون طلب الحديث
ولو من عامي كا انهم لا يجوزون المصير الى القول الشاذ الذي لا قائل به وان كان عليه
دليل واضح والاخباريون يتبعون الدليل دون القائل كب انهم لا يطلقون الثقة
الا على الامامي العادل الضابط والاخباريون يكتفون في الوثاقة بالمامونية من الكذب
كج انهم يقولون بوجوب طاعة المجتهد مثل الامام والاخباريون لا يوجبونها كد
انهم يرجحون الدليل باصالة البراءة بخلاف الاخباريين كه ان اكثرهم يجوزون العمل
بالاجماع المنقول ولو كان في كلمات المتاخرين من الفقهاء بل ومن غيرهم اذا كان موثقا بخلاف
الاخباريين كو انهم لا يلتفتون في الاجماع المحقق الى مخالفة معلوم النسب والاخباريون لا
يفرقون بين معلوم النسب ومجهوله ويقولون بعدم تحقق مثل ذلك الاتفاق الذي يقطع
بدخول قول المعصوم فيه فلا حجية للاجماع عندهم مطلقا كز انهم لا يعتقدون صحة
الكتب الاربعة بجملة ما كان فيها بخلاف الاخباريين كح انهم يجوزون العمل بالاستصحاب
مط والاخباريون لا يجوزونه الا فيما دل عليه النصوص كط انهم لا يجوزون مثل الفاضل
الاسترابادي في الفوائد المدنية انتهى ما نقلناه بالمعنى مع رعاية التلخيص ما من كتاب الشيخ عبد
الله لسما هيجي الذي هو احد المتعصبين على هذه الطريقة الماخوذة من الاشاعرة في الحقيقة
وكان ينسب تجويز تاخير البيان عن وقت الحاجة الى صاحب العنوان من جهة ما ذكره في فوائده
المدنية بعد نقل الاحاديث الواردة في تفسير قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
مثل رواية الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال لعلي بن الحسين عليهما السلام على الائمة
من الفرض ما ليس على شيعتهم وعلى شيعتنا ما ليس علينا امرهم الله عز وجل ان يسألونا قال فاسألوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فامرهم ان يسألونا وليس علينا الجواب ان شئنا اجبنا وان شئنا
امسكنا ورواية اخرى بمضمونه فقال وانا اقول مضمون هذه الرواية الشريفة متواتر معنى وما
اشتهر في كتب اصول العامة وكتب اصول الخاصة من انه لا يجوز تاخير البيان كما هو الواقع عن
وقت الحاجة انما يتجه على مذهب العامة حيث قالوا بعده صلى الله عليه واله لم يقع فتنة انتهى الى

ذلك ويفسقون من قال بالخلاف
وان وافق اعتقاده بمقتضى اجتهاده
ل انهم لا يجوزونه صح

تاخير البيان عن وقت الحاجة لقبحه
والاخباريون بعضهم يجوزونه صح

احقفاء بعض اخبار النبي صلى الله عليه وآله فذكره ايضا في كتب اصول الخاصة من باب العجلة لحاجة او قلة التامل في اسرار المسئلة ومن المعلوم ان هذه الرواية الشريفة المتواترة معنى ناطقة ببطلان تلك القاعدة الاصولية وكم من قاعدة اصولية ابطلناها باحاديث متواترة عن العترة الطاهرة عليهم السلم والله ولي التوفيق وقد يرشد الى ذلك ايضا ما ذكره في الجواب عن السؤال الرابع للمجتهد بن الذي هو عن كيفية عمل الاخباريين في فعل وجودي يحتمل ان يكون حراما في الشريعة ظهرت فيه شبهة الحرمة لحديث ضعيف له ولم تظهر حيث قال عقيب تقديره لهذا السؤال بهذا المنوال وجوابه ان مقتضى قواعدهم وجوب التوقف ومصداق التوقف ترك كل فعل وجودي لم يقطع بجوازه فيجب ترك ذلك الفعل وترك تفسيق فاعله وانما قلنا هذا مقتضى قواعدهم لما يستفاد من الحديث المتواتر بين الفريقين المشتمل على حصر الامور في ثلثة ومن الاحاديث المشتملة على وجوب التوقف والتثبت في كل واقعة لم نعلم حكمها الى ان قال لا يقال لا يقتضي ما استدل به الصدوق في الفقيه على جواز القنوت بالفارسية من قول مولانا الصادق عليه السلام كل شيء مطلق حتى يرد فيه نهي اباحة كل شيء ما لم يبلغنا فيه نهي ومن المعلوم ان المراد نهي يكون اتباعه واجبا والمفروض فيما نحن بصدده عدم بلوغ ذلك النهي لانا نقول النهي قسمان نهي خاص ونهي عام والنهي العام قد بلغنا اذ علمنا من الحديث المتواتر المتقدم اليه الاشارة ومن نظائره وجوب التوقف علينا في كل واقعة لم يكن حكمها بينا عندنا معللا بان الشريعة قد كملت ولم تبق واقعة خالية من حكم وارد من الله تعالى او معللا بالحذر عن ارتكاب المحرمات والوقوع في الهلكات من غير علم وبهذا الجواب يندفع ما يتجه ان يقال ان مقتضى حديث رفع عن امتي تسعة وكذا حديث الصادق عليه السلم ما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم ان لا يتكلف بنا تكليف ما لم يبلغنا الخطاب الدال على ان المراد ووجه الاندفاع ان الخطاب الدال على وجوب ترك كل فعل وجودي لم نقطع بجوازه بلغنا وهو الحديث المشتمل على حصر الامور في اليقين وفي الشبهة ووجوب ترك ما ليس بيقيني جوازه والاحاديث المشتملة على وجوب التوقف في كل واقعة لم نعلم حكمها بعينه انتهى وقد ظهر منه في كون كتابه المذكور وغيره ما هو اشنع من جميع ذلك بكثير

وفيه تخريب قواعد الدين المنير وتكذيب علمائنا الجم الغفير والغر النحارير وهو عند الله كبير ولا ينبئك مثل خبير نعم قد ارتضى طريقة هذا الغير المرتضى مضافا الى من مضى محمد بن مرتضى المدعو بمولى محسن الكاشي الاتي ذكره وشرح حاله في باب الميم ان شاء الله الملك الكبير بل زاد هوا الطنبور نغمة وخلط با وهام امثال الغزالي من صوفية علماء العامة اصول معارف اهل بيت العصمة عليهم السلام كما ان الى ذلك يومى كلام الشيخ علي بن الشيخ محمد الشهيدي العاملي عامله الله بلطفه الخفي والجلي في رسالته التي كتبها في رد اولئك الزنادقة وسماها بالسهام المارقة بعد تفصيل من المقال في اثبات ضلالة الغزالي ومحيي الدين بن الاعرابي وامثال والاستدلال على ذلك بما ثبت نقله عنهم من عظيمات الاقوال والتعريض في ضمن ذلك كثيرا الى الرجل المشار اليه والاشارة الى انه من جملة مقلدة الغزالي المذكور فيما يعول عليه وصورته في ضمن ذلك كثيرا الى الرجل المشار اليه هكذا فان قيل هذا بناء على قواعدهم في وحدة الوجود وشمولها للجميع قلنا ما ذنب علماء الامامية حتى يلحقوا مثل يزيد وفرعون وابليس وغيرهم ويحجوا هؤلاء ولو كانت المكاشفات المنقولة للغزالي ونحوه حقا كان على من ينسب الى الامامية ظاهرا يعني به الفاضل الكاشاني المقدم اليه الاشارة ان يعتقد بطلان مذهب الامامية ان قلد اولئك وان انكشف ذلك له كما انكشف لهم كان الظاهر في البطلان اللهم الا ان يكون اعتقاده باطنا ذلك ولا يطيق اظهاره لمصلحة الدنيا وقد يشعر به الاعتقاد في مثل هؤلاء والشهادة لهم بالتحقيق وتتبع آثارهم في الطعن على علماء الشريعة كما فعله الغزالي في احيائه وغيره التشنيع على علماء الامامية بل كلهم بكتابات بلغ من التصريح كتشبيههم انا وجدنا ابائنا بربد كونهم ممن اخبر الله عنهم من الكفار بقولهم انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون وكخطابه لولده في رسالة سماها سفينة النجاة بقوله يا بني اركب معنا اي ولا تكن مع الكافرين اخذا لهذا الاسم من غيره واقتداء بالغزالي في معنى المنقذ من الضلال ولم يسمها بهذا الاسم تمويها والا فالمعنى واحد والمردود عليهم في المنقذ والسفينة واحد الى ان قال وخطابه لولده بعدها التشنيع منه على علماء الامامية بالخصوص كالسيد المرتضى والشيخ المفيد رضي الله عنهما وامثالهما

والاقتداء بهم فيما يظهر لمن تتبع ذلك واخره ركو وذلك ظاهر في بعض من يدعي انه على هذا الامر فانه يكفر اجلاء علماء الامامية منه

لوجد كلام امام الينا اكثر ولم يوجد من الامامية عالم سلك هذا الطريق وركب هذه
السفينة المخروقة لعرفنا اهلها بل ولا من غيرهم وما اصل بعضه انه سلك طريقا لا يفضي الى
الاختلاف في شيء كما بين امام واختلاف جعله من الاسباب المكفرة وتتبع بعض مسائل ما اختلفوا
فيه وناقش فيه بعضهم بعضا فجمع ذلك وجعله قدحا فيهم ولم يعلم معنى الاجتهاد وما ارادوا به
ولو يميز الفرق بين ما سموه اجتهادا وبين ما هو المذموم في الحديث من الاجتهاد وقدح فيهم واهليه
باستدلالهم بالاجماع ولنا الاجماع لا اصل له وهذا بعض المسائل التي كالاختلاف في البئر ونحوها مما
ناقش فيه بعضهم بعضا على وجه لا ينكر احد منهم فضل الاخر ولا يقدح فيه ولا في اصل مطلبه
بشيء من ذلك ثم الجاني قال بعد طويل كلام من هذا القبيل ولقد نقل هذا الرجل بعض ما افاده
علماؤنا رضي من اسباب الاختلاف والعذر فيه في رسائله عن الشهيد الثاني وغيره وهو مع نقلها
لم يعقلها فلو عقل دهم كان ينبغي له تركها او متابعتها وقد قلد في بعض تقليده في ذلك رجلا
جاهلا بمراد العلماء مغرورا لا اطلاع له على علوم الشريعة وضوابطها ولا خدم اهلها وحصل
كما عندهم بل كان قصده الشهرة وفتح بعرف وما اشتهر من قولهم اذا اردت ان تشتهر فقع فيمن
هو اكبر منك وعاده . وهذا الرجل اسمه محمد امين من تسمية الشيء باسم ضده وكان في مكة وقت
خلوها من الفضلاء . واذا ما خلا الجبان بارض . طلب الطعن وحده والنزالا . وقد كان له عند بعض
المعرفة فيها لا يسمن ولا يغني من جوع وكان في مكة المشرفة اوقات يحضر مجلس درس ميرزا محمد
رحمه الله ولم تطل مدته فلما انتقل الى جوار الله تصدى لقصد الشهرة عاريا من العلوم التي بها
يشتهر الجاد دون هناك فشرع في التقبيح والتدليس واخذ مسائل من كلامهم لم يفهم معناها
ولا عنده خبر وضم الى ذلك ادعاء منامات كثيرة وتخيلات ان صح منها شيء فمنشاؤه ما كان
يستعمله من الافيون ونحوه بكثرة وموه على ضعيفي العقول وقليلي البضاعة اشياء سحرهم بها
وهي اوهى من بيت العنكبوت ولم يوافق فيما ادعاه واخترعه احدا من المتقدمين ولا المتاخرين
وانا وهم من لم يتتبع مقاصده وكلام العلماء انه على نهج المتقدمين يظهر ذلك لمن عرفه حق المعرفة
وادعى العصمة لنفسه فيما يقع فيه الخطاء عادة في اخر رسالته ونحو ذلك من الخرافات فنبعه كل

مريض القلب مغفل الهمة اكمه البصيرة فوج الفرهجة معتز بخضراء الدمن متخيل بذى وره
يميز ضعيف النقل صحيح التحصيل مائل الى الراحة والتقبيح قاصدا الى الطفرة الى سمو الرتبة من
غير تعب ومشقة . يريد يتدارك المعالي رخيصة . ولا بد دون الشهد من ابر النحل .
مكتف بتحصيل ما يسمى كتب الحديث مما قد اشتمل على التحريف والتصحيف لعدم اعتبار النقل
المفرد والامن عن اهله الحرد دخيل اليه حب الرياسة بذلك العدد السخيف معرفته مراد الامام
كيف وعد وان كان لا يعرف سوى سواد الكتاب من بياضه واذا سئل عن شيء فتح الكتاب واجاب
بكل ما يخطر بفكره السخيف لئلا ينسب الى عدم المعرفة وموه على العوام ضعيفي العقول انه الفى الحكم
مراد الامام والمجتهدون يلقون الحكم ما هو من مخترعاتهم فصار الناس بمتابعته ومتابعة
امثاله كابل مائة لا تجد فيها راحلة وعز التوفيق والاخلاص لعدم اخذ العلم من وجوهه وكثرة
السواد وقل البياض وتقاعدت الهمم ميلا الى الراحة وانقبض العلم . كان لم يكن بين الحجون
الى الصفا . انيس ولم يسمر بمكة سامر . وكانه برق تالق بالحمى . ثم انثنى فكانه لم يلمع . و
لقد تفحصت عن حقيقة احوال هذا الرجل ممن راه وظهر لي مما اقتفرا انه ليس بشيء يعبا به مع اني
كنت لما سمعت بعض تمويهاته حصل لي ادنى ريب فلما تفحصت عن حاله وطالعت رسالته
تدليسه وقصور يده وغواية مطلبه ولتتمة الكلام معه والرد عليه مقام اخر وان كان الاولى
السكوت عنه لكونه من قبيل ظهور رائحة الماء المتعفن بتحريكه ولكن رايت شاع ذلك عند العوام
كشيوع غيره مما يضاهيه وهذا تنبيه للناقد البصير لئلا يغتر به وقد جعل علماء الامامية خصوصا
العرب منهم ضالين مضلين مشركين استحبوا العمى على الهدى وهم عارفون لاجل حب الرياسة و
جعل الشيخ المفيد رحمه الله اول مبتدع ومخرب للدين وذكر في حواشيه على اصول الكافي ان المشرك
يعني من يقول ان الله له شريك لم يوجد اصلا وان كلما ورد من ذم المشركين فهو متوجه الى
المجتهدين ولم يكن عنده من متاعهم وبضاعتهم ما يحصل به شهرة فسلك هذا السبيل وفتح باب الطعن
والتشنيع والتكفير ففرح به من في قلوبهم مرض زادهم الله مرضا ولما كان زمزم في مكة المشرفة دا اشتهر
مثل البابل في زمزم اراد ان يفعل ما يضاهيه وليتمسك عنا ان العلم عنه حاله على ما اوضحته من حاله

يعني المولى محسن الفيض

في رسالة مفردة والمقصود هنا ذكر متابعة من تلمذ في ذلك كما قلده غيره وزاد في الطنبور نغمة بتقليد الغزالي وصرف عمره في تتبع اثاره الشنيعة ومن جملتها تشنيعه في الاحياء وغيره على علماء الشريعة كما يظهر لمن راى تتبعه في ذلك وغيره وقد سلك سبيله المظلم وترك الاقتداء بمن يقتدى بهم والاهتداء بنورهم ومن لم يصدق فعليه بمطالعة رسائله فاني قد رايتها بعد ما ارسلها الي ليهديني بها عن طريق الصواب فظهر لي منها ما هو من العجب العجاب وكلاهما منتهب من غيره ومتمثل به كما يعرفه الناقد البصير انتهى كلام الفاضل الشيخ علي المشير الى سخافة راي هذا الرجل وانحرافه عن طريقة جمهور اهل الحق كما قد يعبر عنه بعض الاعاظم منهم بقوله امينهم مخرب الشريعة وقد عرفت في هذا الضمن ايضا حال من هو قريب منه في هذا المشرب والتحقيق بافخم علماء المذهب والتخريب لقواعد الدين المبين من غير معونة الشابت الخليس مضافا الى ما فيه من خراب العقايد باعتبار حسن اعتقاده بذلك الرجل المعاند وسيلحقك ايضا زيادة توضيح لبطلان هذه الطريقة وضلالة المتعصبين من اهلها في ذيل ترجمة الشيخ جعفر النجفي الفقيه المشهور وغيره من العلماء الصدور ان شاء الله ثم ان من جملة نزهات هؤلاء المتعصبين في ورود مثل ما نمي اليهما من الشين على اصوله وفروعه المغشوشين هو المولى محمد تقي بن مقصود علي الاصفهاني الملقب باول المجلسيين كما ستعرف الاشارة الى بعض ما يشهد بذلك في ذيل ترجمته ان شاء الله وقد صوب في شرحه العربي على الفقيه طريقة صاحب عنواننا الذي نحن فيه كما نقل عنه بعضهم ذلك بهذه العبارة والحاصل ان الدلائل العقلية التي ذكرها بعض الاصحاب وبنوا عليها الاحكام اكثرها مدخولة والحق في اكثرها مع الفاضل الاسترابادي رضي الله عنه وقال فيما نقل عن الفائدة الرجالية من شرحه الفارسي على الكتاب المذكور بلسانه المنظور ديكر از امور يكه ذكر ان لابد بنسا اختلافي در ميان شيعه بهم رسيد وهريك بموجب يافت خود را از قرآن وحديث عمل مى نموده اند ومقلدان متابعت ايشان ميكردند تا انكه سى سال تقريبا قبل از اين فاضل متبحر مولانا محمد امين استرابادي رحمه الله مشغول بمقابله ومطالعه اخبار ائمه معصومين صلوات الله عليهم شد ومذمت اراء ومقاييس مطالعه نمود طريقه اصحاب حضرات ائمه معصومين را دانست فوائد مدنيه را نوشت وباين بلاد فرستاد واكثر اهل

نجف

نجف وعتبات عاليات طريقه او را مستحسن دانستند ورجوع باخبار نموده اند والحق انجه مولانا محمد امين كفته است حق است انتهى ويقرب ايضا من طريقة هذه العصبة في اظهار مراسم العصبية لهم والوقيعة فيمن قابلهم طريقة الشيخ عبد علي بن جمعة العروسي صاحب كتاب نور الثقلين مع جماعة اخرى من اخبارية الجزائر تشهد بفضله ودقته وحسن تقريره وجاور مدة بالمدينة المنورة ومكة المشرفة وتوفي بمكة في السنة الثالثة والثلثين بعد الالف ونقل في كتاب الامل عن السيد صدر الدين في السلافة انه توفي بمكة في السنة السادسة والعشرين بعد الالف والظاهر انه غلط وهذا المحقق المدقق يروي عن شيخه صاحب المدارك وقد تقدم وعن الميرزا محمد بن علي بن ابراهيم الاسترابادي انتهى ما في اللؤلؤة مع اسقاط عن عبارة امل الامل في حق هذا الرجل مثل ما نقل عنه هنا قوله بعد التسمية له وحده فاضل محقق ماهر متكلم فقيه محدث ثقة جليل له كتب الى اخر ما ذكره مع زيادة قوله ورسالة فارسية في مسائل متفرقة سماها بدانشنامه شاهي قبل قوله وغير ذلك وزيادة تروي عن شيخنا الشيخ زين الدين بن محمد بن الحسن العاملي عنه بعد ذلك وذكر ايضا بعد هذه الترجمة بلا فاصلة ترجمة سميه الفاضل المحدث الضابط الشهير بالشيخ امين الكاظمي صاحب كتاب مشتركات الرجال المشهور الذي سماه بهداية المحدثين بهذه الصورة محمد امين بن محمد علي الكاظمي فاضل فقيه صالح جليل معاصر له كتب منها شرح جامع المقال فيما يتعلق بالحديث والرجال للشيخ فخر الدين بن محمد علي الطريحي النجفي وهداية المحدثين الى طريقة المحمدين وغير ذلك انتهى وانما وضعنا ترجمة صاحب هذا الاسم في باب الهمزة مع انه مصدر بالميم لان المحمد الواقع على امثال ذلك الاسم لتعظيمي غير اصلي يسقط عنها الناطقون كثيرا فهذه القاعدة ملحوظة لنا من اول هذا الكتاب الى اخره ان شاء الله والى البحرين وهؤلاء بخلاف جماعة اخرى صالحين منصفين من هذه الطائفة سلماء النفوس ورحماء القلوب غير مجاهرين بالمغايرة والمخالفة مثل مولانا عبد الله التوني والسيد نعمة الله الجزائري والشيخ محمد الحر العاملي والسيد صدر الدين الهمداني والشيخ يوسف البحراني واعاظم اخرين من افاضل هذا البين ما علمهم الله بكل ما تقر به العين وقد قال المتاخرين منهم في اجازته الكبيرة الموسومة بلؤلؤة البحرين عند وصوله الى تسمية صاحب العنوان باعتبار روايته

الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني عنه وروايته ايضا عن ابيه وغيره من العلماء الاعيان
وكان فاضلا محققا مدققا ماهرا في الاصولين والحديث اخباريا صلبا وهو اول من فتح باب
الطعن على المجتهدين بل ربما نسبهم الى تخريب الدين وما احسن ولا اجاد ولا وافق الصواب والسداد
لما قد ترتب على ذلك من عظيم الفساد وقد اوضحنا ذلك بما لا مزيد عليه في كتابنا الدرر النجفية
وفي مقدمات كتابنا الحدائق الى ان قال له كتب منها كتاب الفوائد المدنية وذكر فيه انه قد شرح
اصول الكافي وشرح تهذيب الاحكام وكتاب في رد ما احدثه الفاضلان في حواشي الشرح الجديد
للتجريد يعني ملا جلال الدين ومير صدر الدين وكتاب فوائد دقائق العلوم وحقائقها قال في
كتاب امل الامل رايت له شرح التهذيب وشرح الاستبصار لم يتم ورسالة في البداء وجواب مسائل
شيخنا الشيخ حسين الظهيري العاملي ورسالة في طهارة الخمر ونجاستها وغير ذلك ثم قال انتهى وقد كتب
له بخطه حاشية على شرح المدارك مسودة تتعلق ببعض كتاب الطهارة باب
ما اوله الهمزة من سائر الطبقات افاضل الفريقين السلطان العارف الرفيع المدارج والهم شيخ المشايخ و
المرشد بن بهاء الملة والحق والدين الشيخ ابو اسحق ابراهيم بن الادهم بن منصور بن زيد بن جابر بن
ثعلبة بن سعد بن حلام بن عزيز بن ناشرة بن ربيعة بن ضبيعة بن عجل بن لجيم العجلي البلخي الصوفي المشهور
كان من زهدة ابناء الملوك ورؤساء ارباب السير والسلوك بل ومن سلاطينهم السبعة في اول الطبقات هم
الحسن ذكر شيخنا الفقيه المعتمد عز الدين حسين بن عبد الصمد والد شيخنا البهائي رحمه الله في كتابه
المسمى بالعقد الطهماسي ان بعض الملوك والاكابر من اهل الدنيا اذا علت هممهم وكثر علمهم بالله و
لحظهم العاقبة الدنيا بتركوا الدنيا وتعلقوا بالله وحده كابرهيم بن ادهم وبشر الحافي واصحاب
الكهف فانهم لكمال رشدهم لا يرضون ان يشتغلوا قلوبهم بغير الله تعالى لحظة عين انتهى ونقل
في سبب توبته انه نظر يوما الى رجل ساكن في ظل قصره قد اخرج من جرابه خلقا كان عنده رغيف
كعك فاكله وشرب عليه من ماء كان معه ثم استلقى على قفاه ونام فقام ابرهيم من رقدته واخذ
يتفكر في نفسه ان النفس اذا كانت تقنع بمثل هذا فما تصنع بالدنيا وزخارفها التي لا تبقى الا
حسرة في صدور راحبيها وداعيا اياها ثم خرج في ساعته من زي الملوك واخذ طريقة الفقراء في

في ابن الحق ابراهيم بن ادهم

السير والسلوك قلت وهذه الحكاية تشبه ما قاله ابو ذر الغفاري رضي الله عنه من غنى الدنيا
جزاها الله عني مذممة بعد رغيفي شعير اتغذى باحدهما واتعشى بالاخر وبعد شملتي
صوف اتزر باحدهما وارتدي بالاخر وكذا ما نقل عن خليل بن احمد النحوي العروضي ان بعض الخلفاء
ارسل اليه رسولا فوجده يبل كسرة في ماء ويأكل منها فقال له اجب امير المؤمنين فقال ما لي اليه
حاجة فقال انه يغنيك فقال ما دمت اجد هاتين لا احتاج وقال الشيخ الامام شهاب الدين ابو جعفر
العارفين ابو الحسن احمد بن ابرهيم الاشعري قرات في كتاب الحدائق ان بعضهم سال ابرهيم بن ادهم
عن بدو امره فقال كان ابي ملكا من ملوك خراسان وكنت شابا فركبت يوما الى الصيد على فرس
لي ومعي كلب فاثرت ارنبا او ثعلبا فبينما انا اطلبه اذ هتف بي هاتف لا اراه وهو يقول يا ابرهيم
الهذا خلقت ام بهذا امرت ففزعت ووقفت انظر يمنة ويسرة فلم ار احدا فقلت لعن الله ابليس
ثم حركت فرسي وركضت الثانية ففعل بي مثل ذلك ثلث مرات ثم هتف بي هاتف من قربوس
السرج فقال والله ما لهذا خلقت ولا بهذا امرت فقلت انبهت وانتبهت جاءني نذير من رب العالمين و
الله لا عصيت الله بعد يومي اذا ما عصمني ربي فرجعت الى اهلي فخليت عن فرسي ثم جئت الى
رعاة لابي فاخذت من راع جبة وكساء ودفعت ثيابي اليه فلم ازل ماشيا حتى قدمت بغداد
فعملت بها شيئا من الحلال فشاورت في ذلك بعض العلماء فقالوا اذا اردت الحلال فعليك ببلاد
الشام فصرت الى مدينة يقال لها المنصورة فعملت بها اياما انظر البساتين واحصد الحصاد فلم يصف لي شيء
من الحلال فسالت بعض المشايخ فقال لي ان اردت الحلال الصافي فعليك بطرسوس فان
فيها المباحات والعمل الكثير فتوجهت الى مدينة طرسوس فعملت اياما انظر البساتين واحصد
الحصاد فبينما انا قاعد على باب من ابوابها اذ وقف علي انسان فقال اتكري نفسك يا فتى تنظر
لي بستانا قلت نعم فوا فقته على شيء معه فنادى الى بستان قريب من طرسوس وقال كن في هذا
فاقمت زمانا فبينما انا ذات يوم اذ اقبل صاحب البستان ومعه جماعة فنزلوا وقعد صاحب البستان
في مجلسه ثم صاح يا ناطور فقلت هو ذا انا قال اذهب فاتنا باكبر رمان تقدر عليه واطيبه فاتيته
وفي رطبة انه قال قال ائتني برمان حلو فمضيت الى الشجر وقطعت منه ووضعت بين ايديهم فاذا هو

ثم انزل الى العراق

حامض فقال لي قلت لك تجيئني بحلو جئتني بحامض فقلت له والله ما اعرف الحلو من
من الحامض فقال سبحان الله لو كنت ابراهيم بن ادهم ما زاد على هذا فلما سمعت منه هذا الكلام
جعلت اطلب غفلته فلما غفل خرجت من الباب دون كسته وفي رواية فلما كان من الغد ذكر
صفتي في المسجد فعرفها بعض الناس فجاء الخادم ومعه عنق من الناس فلما رايته قد اقبل مع اصحابه
اختفيت خلف الشجر والناس داخلون فاختلطت معهم وهم داخلون وانا هارب هذا كان اول
امري وخروجي من طرسوس الى بلاد الرمال وهذا وفي رواية اخرى اذا هو على فرسه يركضه
اذ سمع صوتا من فوقه ما هذا العبث افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون اتق الله و
عليك بالزاد ليوم القيمة فنزل عن دابته ورفض الدنيا واخذ في عمل الاخرة وفي كتاب اثني عشرية
العتابي قال وقال خلف بن تميم قلت لابراهيم بن ادهم منذ كم كنت بالشام قال اربعة وعشرين سنة
وما اتيتها لرباط يعني لغزو فلم قلت قال لاشبع من الخبز الحلال قال وكان ابراهيم بن ادهم يحفظ البستان
فجاءه يوما جندي وطلب منه شيئا من الفاكهة فابى فضربه الجندي على راسه بسوط فطاطا
ابراهيم له راسه وقال اضرب راسا طال ما عصى الله فعرفه الجندي واخذ في الاعتذار فقال
ابراهيم الراس الذي يليق بالاعتذار تركته ببلخ وذكر صاحب العرايس ان ابراهيم بن ادهم امير
بلخ واذا كان يخرج الى الصيد والى كان بين يديه اربعمائة عمود من ذهب وفضة فركب يوما
الى الصيد فنودي يا ابراهيم تب فلم يلتفت فنودي ثانيا وثالثا فنزل عن مركبه ونفى حشمه خلفه
وقال بدا لي شغل فمشى في البرية وحده حتى لحق راعيا فقال له لمن انت فقال لابراهيم بن ادهم
فقال يا بني كنت راعيا فاعتقه واعطاه الثياب واخذ ثياب الراعي فلبسها وجعل يمشي فاصبح في
المفاوز والقفار متفكرا حتى عزم على ان يقصد مكة حاجا متضرعا الى الله عز وجل ليغفر له و
يتوب عليه حتى اذا كان في بعض المفاوز وسوس له الشيطان فقال اخشى ان تهلك في البادية
جوعا وعطشا فنذر ابراهيم ان لا يجاوز ميلا في هذه البادية حتى يصلي اربعمائة ركعة فكان
يمشي ويصلي حتى توسط البادية وكان بها سبع سنين فلما توسطها وسوس له الشيطان
ههنا تجد الرزق لانك على طريق ولو ملت عن الطريق الجادة لم تجد شيئا فمال عن الطريق

الجادة على زعم الشيطان فاصابه الجوع والعطش الى ان وطن نفسه على الهلكة واستعد للموت
فكان من قضاء الله تعالى ان اعرابيا اضل راحلته فجاء يطلبها فوجد ابراهيم مشرفا على الموت
فناداه فلم يجبه فجاء اليه ففتح فاه كرها وجعل فيه سويقا وسكرا ولبنا فضحك فقال الاعرابي
مما تضحك فقص عليه القصة وقال ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا فقصد مكة حتى لحق باهلها
فاجتمع اليه جماعة من الاولياء وكان يوصيهم ويقول لا تنظروا الى المحارم ولا تاكلوا شبعا ولا
ولا تفعلوا كذا وكذا في هذا الموضع يعني الحرمة وكان قد دخل قبل دخول الحاج فاتاه الخبر بقدومهم و
فقال ابراهيم لاصحابه هيئوا الاستقبالهم فخرجوا فلقيه نفر من بلخ وفيهم صبي حسن الوجه في هيئة
حسنة وكان ابراهيم ينظر الى الصبي جدا ويقلب بصره فيه فلما انصرف وجن عليه الليل وكان له
تلميذ فقال له ابراهيم بن يسار فقال تلميذه يا استاد كنت تعظنا ان لا تنظر الى الامرد ولا تفعل كذا
وكذا فرايتك منذ اليوم وانت تنظر الى صبي ما حاله كذا وكذا فخطر ببالي شيء فقال ابراهيم
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذا الكلام لم اكن ابيد ان اذكره لكن لما خطر ببالكم ما
يكرهه الله تعالى اجبت اخبركم وذلك اني فارقت منذ خمس عشرة سنة وكان ام ابني حاملا
فتوهمت انه ولدي فقال ابراهيم بن يسار فبت تلك الليلة متفكرا الى الصباح ثم قصدت تلك الرفقة
فوجدت الصبي في حجره مصحف وهو يقرا القران فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت له من انت
يا صبي ومن اين اقبلت فقال من بلخ فقال ما اسمك فقال محمد فقلت ما اسم ابيك فقال ابراهيم بن
ادهم فقلت تريد تلقاه قال فصاح وقام وقال واين ابي فصعدت معه الى ابراهيم وعنده
قوم جلوس من الاولياء فقلت للصبي هذا ابوك ابراهيم بن ادهم فاكب على ابيه وجعل الصبي
وابوه يبكيان والجماعة الحاضرون فلم ير واصراخا ولا عويلا اكثر من ذلك اليوم فلما افرغا من البكاء
قال ابراهيم لابنه تحفظ القران تقراه قال نعم قال تعرف فروض الوضوء والصلوة وسننهما وفضائلها
قال نعم فقال الحمد لله الذي اخرج من صلبي ولدا مسلما يقرا القران فصعد ابراهيم الجبل فاتبعه الصبي
اثره وقال يا والدي اني لم ارك قط فامكث ساعة نتحدث فقال ابراهيم يا ولدي هذه الدار ليست
بدار المؤانسة والمؤانسة في هذه الدار تورث المواحشة في دار البقاء لكن ان نجح يوم القيمة ناس

وقال السيد الاواه السيد عبد الله
الوسوي قدس سره في [illegible] التحفة
[illegible] ابراهيم بن الادهم كان قد هيا
السنة [illegible] ولبس المسوح
[illegible] بلخ [illegible] العلياء في
[illegible] الحال [illegible]
الصفا [illegible] بالادهم [illegible]
[illegible] عن الملك
[illegible] الى الطبل
[illegible] ذات يوم [illegible] انقد
[illegible] ووضع [illegible] على
[illegible] كان على
[illegible] على جدي [illegible] ما هو
[illegible] فقال الا الملك [illegible] الطائر
[illegible] ان [illegible] حاله
[illegible] منزله وحققه [illegible] على خير
ويتعلم من [illegible] جبل عال
جماعة من [illegible] وكان هناك [illegible]
على اثر الطائر قد نزل [illegible]
فراوا الطائر [illegible]
منزله فراوا [illegible] فجاء الطائر بالجم
مستلقيا على الارض [illegible] في
عنده يقطع منه [illegible] فقال
[illegible] الرجل [illegible] الملك [illegible] الواد
[illegible] جماعة
اني كنت [illegible] واموال [illegible]
ومعي [illegible] واما [illegible] وايدي و
من اللصوص [illegible] هذا الطائر
في هذه الغارة [illegible] سبحانه
رجل [illegible] الملك
[illegible] اصحابك [illegible]
الى انا [illegible] من [illegible]
وقال [illegible] ولو في مثل هذه
عباده [illegible] الى هذه الاخطار و
الاحوال [illegible] الاوزار
[illegible] الدولة بما فيها من
[illegible] من جميع ما في يده من
[illegible] الدنيا [illegible] في رجال
حطام الدنيا [illegible]
المحدث النيسابوري [illegible]

وتحدث وان تلقني يوم القيمة يداى مغلولتان الى عنقى ورجلاى مقيدتان وذلك
عند الله وجه فاشفع لى والدك الى ربك وبكيا وبقرا على هذه الحالة فلم يره بعد ذلك ابدا
حتى فارق الدنيا عليه الرحمة هذا ونقل بعضهم فى سبب توبته انه احس بمهيس رجل على سطح بيته
ينادى من هو فقال له واحدها انا فقال وما ذا تطلب هنا قال ابلا قد ضاع منى فقال وا عجبا
وهل يطلب الابل من سطح البيوت فقال كما انك تطلب المعرفة وانت فى هذا الزى فتنبه لما اريد منه
ونقل ايضا غير ذلك وذكر القشيرى قال سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمى يقول سمعت ابا العباس
البغدادى يقول سمعت جعفر بن محمد يقول سمعت الجنيد يقول سمعت السرى يقول كان اهل
الورع فى وقتهم اربعة حذيفة المرعشى ويوسف بن اسباط وابراهيم بن ادهم وسليمان الخواص فنظروا فى
الورع فلما ضاقت عليهم الامور فزعوا الى التقلل وعن الغزالى فى واخر كتاب احياء العلوم ان ابراهيم
بن ادهم كان من المشتاقين فقال قلت ذات يوم يا رب ان اعطيت احدا من المحبين لك ما يسكن به قلوبهم
قبل لقاءك فاعطنى ذلك فقد اضر بى القلق قال فرايت فى المنام كانه اوقفنى بين يديه وقال
لى يا ابراهيم اما استحييت منى فيما سالت عما يسكن به قلبك قبل لقائى وهل يسكن المشتاق قبل لقاء
حبيبه فقلت يا رب تهت فى حبك فلم ادر ما اقول فاغفر لى وعلمنى ما اقول قال فقال تعالى
قل اللهم رضنى بقضائك وصبرنى على بلائك واوزعنى شكر نعمائك انتهى وذكر صاحب مجالس المؤمنين
انه انتهى فى ايام سياحته الى خدمة مولانا الباقر عليه السلام بمكة المشرفة واخذ من بركاته انفاسه
الشريفة ما اخذ ويؤيده ايضا ما عن كتاب الاكمال فى معرفة الرجال للشيخ عبد العظيم المنذرى ان
ابراهيم هذا يروى عن جماعة كثيرة منهم محمد بن على الباقر عليه السلام وسليمان الاعمش ومالك بن دينار
ومن فى طبقتهم من السالكين بل وادرك زمن سيدنا السجاد عليه السلام وفى كتاب عدة الداعى للشيخ جمال
الدين ابن فهد الحلى وكذا فى البحار نقلا عن امالى الشيخ ابى المفضل الشيبانى عن الشيخ ابى حازم عبد
الغفار بن الحسن قال قدم ابرهيم بن ادهم الكوفة وانا معه وذلك على عهد المنصور وقدمها جعفر بن محمد
العلوى يعنى به الصادق عليه السلام ايضا فخرج جعفر عليه السلم يريد الرجوع الى المدينة فشيعه العلماء و
اهل الفضل من الكوفة وكان فيمن شيعه الثورى وابن ادهم فتقدم المشيعون له فاذا هم باسد على الطريق

فقال

فقال لهم ابرهيم قفوا حتى ياتى جعفر فننظر ما يصنع فجاء عليه السلم فذكروا له الاسد
فاقبل حتى دنى منه واخذ باذنه حتى نحاه عن الطريق ثم اقبل عليهم فقال اما ان الناس
لو اطاعوا الله حق طاعته لحملوا عليه اثقالهم هذا وقد علم بذلك كله انه ادرك صحبة ثلثة
من ائمة اهل البيت عليهم السلم وان لم يكن ذلك بمجد للمرء الا بعد ايتان الله من ابواب
محبتهم بقلب سليم والاخذ معهم فى طريقة الاطاعة والتسليم كما يظهر من فحوى طريقة
ابرهيم وان من شيعته لابرهيم ثم ان من طرائف اخباره ولطائف اثاره بنقل صاحب الكشكول
انه نزل من جبل فقيل له من اين اقبلت قال من الانس بالله وانه كان لا يصحب الناس فقيل
له فى ذلك فقال ان صحبت من هو دونى اذانى بجهله وان صحبت من هو فوقى تكبر على وان
صحبت من هو مثلى حسدنى فاشتغلت بمن ليس فى صحبته ملال ولا فى وصله انقطاع ولا
فى الانس به وحشة وينقله ايضا ان ابراهيم كان مارا بعض فى بعض الطرق فسمع رجلا
يغنى بهذا البيت كل ذنب لك مغفور سوى الاعراض عنى فغشى عليه وفى ذلك الكتاب ايضا
انه قال رجل لابرهيم اريد تقبل منى هذه الدراهم فقال ان كنت غنيا قبلتها فانى غنى
قال كم تملك قال الفى درهم قال افيسرك ان يكون لك اربعة الاف قال نعم قال اذهب فلست
اذن بغنى ودراهمك لا اقبلها وينقله ايضا قال جاء رجل الى ابراهيم بدراهم وينقل عنه عن حذيفة
المرعشى انه قال قدم شقيق البلخى مكة وابرهيم بن ادهم فاجتمع الناس وقالوا نجمع بينهما فى
المسجد الحرام فقال ابرهيم بن ادهم لشقيق يا شقيق على ما اصلتم اصولكم فقال شقيق اصلنا
اصولنا على انا اذا رزقنا اكلنا واذا منعنا صبرنا فقال ابرهيم هكذا كلاب بلخ اذا رزقت
اكلت واذا منعت صبرت فقال شقيق فعلى ما ذا اصلتم اصولكم يا ابا اسحق قال اصلنا اصولنا
على انا اذا رزقنا اثرنا واذا منعنا حمدنا وشكرنا فقام شقيق وجلس بين يديه وقال يا ابا
اسحق انت استادنا وينقله ايضا عنه قال كنا مع ابرهيم بن ادهم فى البحر فلعبت بهم الريح وهاجت بهم الامواج
واضطربت السفينة وبكى الناس قلنا لابرهيم يا ابا اسحق اما ترى ما الناس فيه قال فرفع
الراس وقد اشرف الناس على الهلكة فقال يا حى حين لا حى ويا حى قبل كل حى ويا حى بعد كل حى

وان كنت فقيرا كرا قبلتها منه

يا حي يا قيوم يا حنّن يا محلل ارينا قد زنك فاذرنا عفوك قال فهدأت السفينة من ساعته وقيل كان
عامة دعاء ابراهيم بن ادهم اللهم انقلني من ذل معصيتك الى عز طاعتك وروى شعيب قال
خرج ابراهيم بن ادهم من بيت المقدس فمر على مسلحة فقالوا العبد قال نعم قالوا ابق قال نعم فذهبوا
به فحبسوه في السجن بطبرية قال فجاء رجل يطلب عبدا له ابق من بيت المقدس فقيل له ان في
مسلحة كذا فذا صابوا غلاما ابقا وهو في السجن بطبرية قال فذهب في السجن فاذا هو بابراهيم بن
ادهم فقال سبحان الله ما تصنع ههنا قال لها احسن مكاني قال فرجع الرجل الى بيت المقدس فاخبرهم
فجاء الناس من بيت المقدس عنقا واحدا الى امير طبرية فقالوا ابراهيم ما يصنع في حبسك فقال
ما حبسته قالوا بلى قال فبعث اليه فجاء فقال لم جئت قال مررت بمسلحة فقالوا عبد قلت
نعم وانا عبد الله قالوا ابق قلت نعم وانا ابق من ذنوبي فاكخلى سبيله وقال ابراهيم بن ادهم
من اراد الراحة فليخرج الخلق من قلبه حتى يستريح وقال اسحق قلت لابراهيم بن ادهم اوصني
قال لا تتخذ الله صاحبا ودع الناس جانبا وكتب ابراهيم بن ادهم الى سفيان الثوري من عرف ما يطلب
هان عليه ما يبذل ومن اطلق بصره طال اسفه ومن طال امله ساء عمله ومن اطلق لسانه قتل
نفسه وقال ابراهيم سمعت ابن هيم بن ادهم يتمثل بهذا البيت : لقمة بجريش الملح اكلها . الذ من
تمرة تحشى بزنبور : وقال ابو سليمان الداري صلى ابراهيم بن ادهم خمس عشرة صلوة بوضوء
واحد وذكر عن ابراهيم بن ادهم ان القراء اجتمعوا ليسمعوا ما عنده من الاحاديث فقال لهم اني مشغول
باربعة اشياء فلا اتفرغ لرواية الحديث فقيل له وما ذلك الشغل قال احدها اني اتفكر في يوم
الميثاق حيث قال هؤلاء في الجنة ولا ابالي وهؤلاء في النار ولا ابالي فلا ادري من اي الفريقين
كنت في ذلك الوقت والثاني حين صورني في رحم امي فقال الملك الذي هو موكل على
الارحام يا رب شقي هو ام سعيد فلا ادري كيف كان الجواب في ذلك الوقت والثالث
حين يقبض ملك الموت روحي فيقول يا رب مع الكفر ام مع الايمان فلا ادري كيف يخرج
الجواب والرابع حين يقول وامتازوا اليوم ايها المجرمون فلا ادري مع اي الفريقين اكون
وحكي انه قصد يوما ان يدخل حماما وكان عليه ثياب رثة فمنعه صاحب الحمام لرثاثة الحال وخلو

يده من المال فقال وا عجبا لمن منع ان يدخل بيتا بني بالطين والحجارة بلا مال كيف يطمع
ان يدخل الجنة بلا طاعة واعمال وقال ابراهيم بن ادهم نزل عندي اضياف فاتهم بلاء تطيب
فقلت لهم اوصوني بوصية بالغة حتى اخاف الله تعالى مثل خوفكم قالوا نوصي بستة
اشياء اولها من كثر كلامه فلا يطمع في رقة قلبه والثاني من كثر نومه فلا يطمع في
قيام الليل والثالث من كثر اختلاطه مع الناس فلا يطمع في حلاوة العبادة والرابع
من اختار الظالمين فلا يطمع في استقامة الدين والخامس من كانت الغيبة والكذب
عادته فلا يطمع ان يخرج من الدنيا بالايمان والسادس من طلب رضا الناس فلا يطمع
في رضا الله قال فتاملت هذه الموعظة فوجدت فيها علم الاولين والاخرين انتهى وفي
رسالة الشيخ عبد الكريم بن هوازن القشيري الى الصوفية بعد ذكر ما ذكرها اسمه الشريف
مقدما على ساير مشايخ هذه الطائفة وافصح عن جملة من سيره واحواله قال وقال سهل
ابن ابراهيم صحبت ابراهيم بن ادهم فمرضت فانفق على نفقته فاشتهيت شهوة فباع حماره و
انفق علي فلما تماثلت ماذا فمر في موضع اخر انه لطم على وجهه رجل فرفع ابراهيم راسه الى
السماء وقال الهي انك تبتليني و تعاقبه فلا تبتليني ولا تعاقبه وفي موضع اخر انه قال ما سررت
في اسلامي الا ثلث مرات مرة كنت في سفينة وفيها رجل مضحاك كان يقول كنا ناخذ العلج في
بلاد الترك هكذا وكان ياخذ بشعر راسي ويهزني في ذلك لانه لم يكن في تلك السفينة احد
احقر في عينيه مني والاخرى كنت عليلا في مسجد فدخل المؤذن وقال اخرج فلم اطق فاخذ برجلي
وجرني الى خارج المسجد والثالث كنت بالشام وعلي فرو فنظرت فيه فلم اميز بين شعره وبين
القمل لكثرته فسرني ذلك وفي حكاية اخرى عنه قال ما سررت بشيء كسروري كنت يوما جالسا
فجاء انسان وبال علي وفي موضع اخر من الرسالة المذكورة بالاسناد المعتبر عن حذيفة المرعشي و
قد خدم ابراهيم بن ادهم وصحبه فقيل له ما اعجب ما رايت منه فقال بقينا في طريق مكة
اياما لم نجد طعاما ثم دخلنا الكوفة فاوينا الى مسجد خراب فنظر الي ابراهيم وقال يا حذيفة ارى
بك الجوع فقلت ما هو راى الشيخ فقال علي بدواة وقرطاس فجئت به فكتب بسم الله الرحمن الرحيم

انت المقصود بكل حال والمشار اليه بكل معنى وكتب هذه الابيات انا حامد انا
شاكر انا ذاكر : انا جائع انا تائه انا عاري : هي ستة وانا الضمين لنصفها : فكن
الضمين لنصفها يا باري : مدحي لغيرك لهب نار خضتها : فاجر عبيدك من دخول
النار : ثم دفع الى الرقعة وقال اخرج ولا تعلق قلبك بغير الله وادفع الرقعة الى اول
من يلقاك قال فخرجت فاول من لقيني كان رجل على بغلة فاخذ وبكى وقال ما فعل
صاحب هذه الرقعة فقلت في المسجد الفلاني فدفع الى صرة فيها ستمائة دينار ثم لقيت
رجلا اخر فقلت من صاحب هذه البغلة فقال نصراني فجئت الى ابرهيم فاخبرته بالقصة فقال
لا تمسها فانه يجيء الساعة فلما كان بعد ساعة اتى النصراني واكب على راس ابرهيم يقبله
واسلم انتهى وفي كتاب تفسير مجمع البيان وعنه انه مر ابرهيم بن ادهم في اسواق البصرة فاجتمع
الناس عليه فقالوا يا ابرهيم ان الله تعالى يقول في كتابه ادعوني استجب لكم ونحن ندعوه فلم
يستجب لنا دعاءنا فقال يا اهل البصرة لان قلوبكم ماتت في عشرة اشياء فقالوا ما هي يا ابا اسحق
فقال الاول عرفتم الله فلم تؤدوا حقه والثاني انكم قرأتم القرآن فلم تعملوا به والثالث ادعيتم
محبة الرسول وابغضتم اولاده والرابع ادعيتم عداوة الشيطان ووافقتموه والخامس ادعيتم
محبة الجنة فلم تعملوا لها والسادس ادعيتم مخافة النار وقدمتم ابدانكم فيها والسابع اشتغلتم بعيوب
الناس عن عيوب انفسكم والثامن ادعيتم بغض الدنيا وجمعتموها والتاسع اقررتم فلم تستعدوا بالموت صح
له والعاشر دفنتم موتاكم ولم تعتبروا بهم فلهذا لا يستجاب دعاؤكم كما قوله وروى السيد العيناثي
العاملي مضمون هذا الخبر بعينه مرسلا عن النبي صلى الله عليه واله فلا يستجيب دعاءنا وقال
ادعوني استجب لكم فاجابه صلى الله عليه واله وقال ان قلوبكم ماتت بعشرة اشياء اولها انكم
عرفتم الله الى اخر ما نقله الطبرسي وعن عن ابرهيم بن ادهم ولكنه بكلام اشبه منه بكلام
الرسول صلى الله عليه واله وسلم كما لا يخفى على من انس ومارس وعرف وانصف ولم يتعسف
لم يتحكم وبالجملة فنوادر حكم الرجل واثاره كثيرة لا تحملها امثال هذه العجالات فمن يريد الاطلاع عليها
فليطلبها من مواضعها من كتب المواعظ والاخبار ثم انه قد نقل عن كتاب كامل التواريخ لابن

لبعضها يا باري

فقال وسئل النبي صلى الله عليه ... ما للناس لا يستجاب لهم وقد قال ادعوني استجب لكم

الاثير الجزري ان هذا الشيخ مات في سنة احدى وستين ستة وفاة الثوري ايضا
بعينها وكذا في تاريخ حمد الله المستوفي مع زيادة ان ذلك بصور روم وفي
روضات خلاصة المهدي بلخ فانتقل الى الشام واقام به مرابطا الى ان مات وعن بعض
تلامذة الشيخ منتجب الدين صاحب الفهرس المشهور انه ذكره بهذه الصورة ابرهيم
ابرادهم بن منصور ابو اسحق الزاهد ورد قزوين ومات سنة ثلثين ومائة بصور
المحروسة من بلاد الشام وقيل انه مات بحضرموت الروم فصلوا عليه هناك ودفنوه
وعمر قبره والله اعلم ٥ الاديب الكامل المتكلم العلام ابو اسحق ابرهيم بن سيار
البصري المعروف بالنظام صاحب المعتزلة بالكلام هو الامام المتكلم الرئيس المعتزلي المشهور
استاد الجاحظ المعتزلي والى المنسوب اليه القول بالطفرة في تركب الجسم من الاجزاء التي
لا تتجزى ومنع امكان وقوع اجماع الطائفة على امر عادة فضلا عن حجيتها تبعا لبعض
الخوارج كما فيد فلك ونظيره في هذه المقالة الفاسدة موجودة في جماعة الاخبارية
من الشيعة كما عرفته في ترجمة المولى امين الاسترابادي قريبا من هذا المقام وذكر بعض العلماء
انه طالع كتب الفلاسفة وخلط كلامهم بكلام المعتزلة ونقل عن ابي عبيدة انه قال ما ينبغي
ان يكون في الدنيا مثل النظام كان متقدما في علم الكلام حسن الخاطر فيه وكان شديد
التدقيق والغوص على المعاني وانما اداه الى المذاهب الباطلة التي تفرد بها واستبعت منه
تدقيقه وتغلغله وقال صاحب مفاتيح العلوم ان المعتزلة ست فرق ولكل فرقة امام وليس
والائمة منهم ابو الحسين البصري وابو الهذيل العلاف وابراهيم بن سيار النظام ومعمر بن عباد السلمي
وبشر المعتمر وعمرو بن بحر الجاحظ وقال صاحب مجمع البحرين في ذيل مادة عزل والمعتزلة طائفة
من المسلمين يرون افعال الخير من الله وافعال الشر من الانسان وان الله يجب عليه رعاية الاصلح
للعباد وان القران مخلوق محدث ليس بقديم وان الله ليس بمرئي يوم القيمة وان المؤمن اذا ارتكب
الذنب مثل الزنا وشرب الخمر كان في منزلة بين المنزلتين يعنون بذلك انه ليس بمؤمن ولا كافر
وان من دخل النار لم يخرج منها وان الايمان قول وعمل واعتقاد وان اعجاز القران في الصرف عنه

وقيل انه توفي في سنة اربع وقيل ست وستين ومائة وقد كان مولده ...

لا انه فى نفسه معجز ولولم يصرف العرب عن معارضته لاتوا بما يعارضه وان المعدوم لا يعاد
وان الحسن والقبح عقليان وان الله حى بذاته لا بعلم وقادر بذاته لا بقدرة وهم فرق الواصلية
والهذيلية والنظامية والجاحظية والخابطية والبشرية والمعمرية والمرادية والثمامية
والهشامية والخالطية والجبائية وهم البهشمية وقال ايضا فى مادة شعر والاشاعرة فرقة
معروفة مرجعهم فى العلم على ما نقل الى ابى الحسن الاشعرى وهو تلميذ ابى على الجبائى وهو
يرجع فى العلم الى ابى هاشم بن محمد الحنفية وهو يرجع الى ابيه على عليه السلام وقال صاحب
القاموس والمعتزلة من القدرية زعموا انهم اعتزلوا فئتى الضلالة عندهم اهل السنة
والخوارج او سماهم به الحسن يعنى به الحسن بن ابى الحسن البصرى الا فى ترجمته لما اعتزله
واصل بن عطا واصحابه الى اسطوانة من اسطوانات المسجد وشرع يقرر القول بالمنزلة بين المنزلتين
وان صاحب الكبيرة لا مؤمن مطلق ولا كافر مطلق بل بين المنزلتين ولجماعة من اصحاب الحسن
فقال الحسن اعتزل عنا واصل وقال صاحب تعريفات العلوم المعتزلة اصحاب واصل بن عطا
الغزال اعتزل عن مجلس البصرى وقال صاحب نفايس الفنون النظامية هم اتباع ابرهيم بن
سيار وكان قد اداه مطالعة كتب الحكمة الى المخالفة مع اصحابه فى ثلث عشرة مسئلة والخالطية هم
تبع احمد بن خالط من تلامذة النظام وكان قد زاد على مذاهب استاده القول بالتناسخ وحمل
ما ورد فى الرؤية على رؤية العقل الفعال وان الحساب فى يوم القيمة بيد المسيح انتهى ولكن
يظهر من الرسالة الحسنية المنسوبة الى الشيخ ابى الفتوح الرازى صاحب التفسير كما ذكره صاحب رياض
العلماء ان ابرهيم النظام هذا كان من الاشاعرة وكان يعتقد ان افعال العباد مخلوقة له تعالى
وان الشر والكفر والعصيان والفسق بقضاء الله وقدره وان لم يكن برضائه تعالى وان القران
قديم وله من المؤلفات مائة مجلد فى كل علم كانت مشهورة بين الناس بمصر والعراق والشام
والبصرة وقد كان بالبصرة ومن المعاصرين لهرون الرشيد وقد طلبه منها الى بغداد لاجل المناظرة
مع الجارية المسماة بالحسنية التى قد ربيت فى بيت مولانا الصادق عليه السلام فناظرته فى محضر الرشيد
ووزيره يحيى بن خالد البرمكى وناظرت الشافعى وابا يوسف القاضى ببغداد ايضا وقد غلبت على

النظام وعليهم جميعا فى مسائل شتى وقد كان سالها النظام اولا عن ثمانين مسئلة فاجابته
عنها بحضرة الخليفة ثم سالته عن مسائل فلم يقدر على جوابها وحكى منها ايضا انها قالت
له تعريضا ما معنى ان الشيعة لم يحللوا لحم الارنب المستحاضة ولا لحم صغار الكلب ولم يجعلوا
جلد الكلب وسائر نجس العين بالدباغة طاهرة ولم يحللوا الخمر المطبوخ وحرموا بكل فاسق فى
الصلوة الشطرنج وساير انواع القمار من المضمار والطنبور وغيرهما وحرموا اللواطة ولم
يقتدوا بكل فاسق فى الصلوة واكتفوا بالعادل ولم يتكلموا بقول فاسق واحد الى اخر ما علمته
كما فى رياض العلماء. والنظام هو بفتح النون وتشديد الظاء المعجمة ولقب به لانه كان ينظم الخرز
فى سوق البصرة ويبيعها ثم ليعلم ان هذا اللقب يطلق على محمد بن عبد الجبار الشاعر الاندلسى
ايضا كما فى القاموس ؛ الشيخ ابو عبد الله ابرهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة الازدى
الواسطى النحوى اللغوى التغلبى الملقب نفطويه على زنة سيبويه قيل انه كان عالما بالعربية و
اللغة والحديث اخذ عن ثعلب والمبرد وكان طاهر الاخلاق حسن المجالسة صادقا فيما يرويه
حافظا للقران فقيها على مذهب داود الظاهرى راسا فيه مسندا فى الحديث حافظا للسير وايام
الناس والتواريخ والوفيات ذا مروة وظرف جلس للاقراء اكثر من خمسين سنة وكان يبتدا فى
مجلسه بالقران على رواية عاصم ثم يقرا الكتب وكان يقول ساير العلوم اذا تممت فهمها من يقومها
واما الشعر فاذا تممت على الحقيقة وكان يقول من اغرب على بيت جو به لا اعرفه فانا عبده كان
بينه وبين محمد بن داود الظاهرى مودة اكيدة فلما مات ابن داود حزن عليه وانقطع عن الناس ثم
ظهر فقيل له فى ذلك فقال انا ابن داود قال لى يوما اقل ما يجب للصديق ان يحزن على صديقه
سنة كاملة على قول لبيد ؛ الى الحول ثم اسم السلام عليكما ؛ ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر
فحزنا عليه كما شرط وكان بينه وبين ابن دريد اللغوى المشهور منافرة قال فيه ابن دريد ؛ لو انزل
الوحى على نفطويه ؛ لكان ذاك الوحى سخطا عليه ؛ وشاعر يدعى بنصف اسمه ؛ مستاهل
للصفع فى اخدعيه ؛ احرقه الله بنصف اسمه ؛ وصير الباقى صراخا عليه ؛ هذا وقد نقل عن
يافوت انه قال وقد جعله ابن بسام بضم الطاء وتسكين الواو وفتح الياء فقال ؛ رايت فى النوم

نفطويه النحوى

الصفع سيلى كه
اخدع دكات در موضع
جامه عنق

انا ادما؛ صلى عليه الله ذو الفضل؛ فقال ابلغ ولدى كلهم من كان؛ فى حزن وفى سهل؛
بان حوا امهم طالق؛ ان كان نفطويه من نسلى؛ وقال السيوطى فى بغيته قلت هذا اصطلاح
لاهل الحديث فى كل صيغة اسم هذه الصيغة وانما عدلوا الى ذلك لحديث ورد ان ويه اسم شيطان
فعدلوا عنه كراهة له؛ وذكر ايضا من جملة مصنفاته كتاب اعراب القرآن كتاب المقنع فى النحو كتاب
الامثال كتاب المصادر كتاب امثال القرآن كتاب الرد على القائل بخلق القرآن كتاب القوافى و
غير ذلك قلت ومن جملة ذلك كتابه الموسوم برياض النعيم وكان فى احوال الرجال والتاريخ
كما سيظهر لك وجهه فى ترجمة داود المذكور ان شاء الله رجعنا الى كلام السيوطى مولده ٢٤٤
بواسط ومات يوم الاربعاء ١٢ ربيع الاول سنة ٣٢٣ ذكره الدانى فى طبقات القراء وقال اخذ
القراءة عرضا عن ابى عون محمد بن عمرو بن عون الواسطى وشعيب بن ايوب الصريفينى وعنه
محمد بن احمد الشنبوذى ومن شعره؛ تشكو الفراق وانت تزمع رحلة؛ هلا اقمت ولو على جمر الغضا؛ فالان
عد بالصبر ومت حسرة؛ حتى يرد لك النوى ما قد مضى؛ وقد ذكره ابن خلكان المورخ ايضا
فقال كان عالما بارعا وله التصانيف الفاخرة فى علوم الادب وقد ذكر الامام الرازى ان له كتابا
معروفا فى مناقب الشافعى يذكر فيه المناظرة الفصيحة وعن الازهرى انه قال فى اول كتاب تهذيب
اللغة عند ذكره وقد رايته حافظ اللغات ومعانى الشعر ومقاييس النحو مقدما فى صناعته عند
اهل معرفته خدم ابا العباس احمد بن يحيى فى حداثته واخذ عنه النحو والغريب وعرف به قلت يعنى به
الشيبانى المعروف بثعلب النحوى المعاصر للمبرد الاتى ترجمته عما قريب انتهى هذا وقد قرا على ابى سعد
السكرى وسيبويه الفارسى ايضا واشتهر ان سيبويه لما نظر الى كتابه هيئته وقيافته شبابه
قال له كانك نفطويه بمعنى صاحب النفط او لتباع له او المولد منه قياسا على مثل سيبويه ومسكويه
وراهويه وغير ذلك فقد قال ابن خلكان المورخ فى ترجمة الملقب بابن الاحبر الشيخ ابى يعقوب اسحق
ابن ابى الحسن المروزى ان هذا اللفظ بسكون الهاء وفتح الواو وقيل بضم الهاء وسكون الواو و
فتح الياء من الالفاظ الفارسية بمعنى وجد فى الطريق لان راه بالفارسية بمعنى الطريق وويه
معناه وجد ثم نقل عن الرجل نفسه انه قال فى جواب سؤال عبد الله بن طاهر امير خراسان عن وجه

تلقيبه به ان ابى ولد فى الطريق فقالت المراوزة راهويه هذا ثم ان ممن غلب نفطويه المذكور
هو الشيخ ابا جعفر الاصفهانى المعروف بنفطويه الراوى عن سليمان بن محمد النحوى المعروف بالحامض
البغدادى ايضا كما فى الوفيات وقال ابن خالويه ليس من العلماء من اسمه ابراهيم وكنيته ابو عبد الله
سوى نفطويه ثم ان فى باب الالقاب من البغية ان نفطويه لقب اثنين احدهما صاحب العنوان
والاخر ابو الحسن على بن عبد الرحمن النحوى المصرى وهو الذى روى عنه الرشيد وابن الترس
والاسوانى ومن شعره؛ سطى على بجفن سيل منه حسام؛ وقال من ذا يشى به حتى يطول الملام؛
فقلت خلك سله وقتل قد تما؛ هذا واما اشعار نفطويه المشهور المتقدم فهى ايضا كثيرة جدا
منها فى التغزل برواية بعضهم عن الشيخ ابى على القالى فى كتاب الامالى قوله؛ قلبى ارق عليك من
خديكا؛ وقواى اوهى من قوى جفنيكا؛ لم لا ترق لمن يعذب نفسه؛ ظلما ويعطفه هواه عليكا
ومنه؛ اذا ما مت فاطلبوا بثارى؛ ذوات الدل اشباه الظباء؛ فمن ورد الخدود ذهبت وجدى
ومن مرض الجفون دواء دائى؛ ومنه ايضا؛ انظر الى السحر يجرى فى لواحظه؛ وانظر الى دعج
فى طرفه الساجى؛ وانظر الى شعرات فوق عارضه؛ كانهن نمال دب فى عاجى؛ هذا ومن كلامه
المبنى عن استبصاره نقل بعض المواضع المعتبرة انه قال ان اكثر الاحاديث الموضوعة فى فضل الصحابة
انما ظهرت من دولة بنى امية وضعوها لاجل التقرب اليهم قلت وهذا نظير ما نقله [illegible]
فى شرحه على نهج البلاغة عن المداينى فى كتاب الاحداث ان معاوية كتب الى عماله يامرهم بان يدعوا
الناس لان ينقلوا فى فضايل الصحابة ولا يتركوا منقبة كانت فى حق ابى تراب الا ووضعوا نقيضه
فى حق الصحابة ثم ان من جملة من هجاه بنقل صاحب الوفيات ابو عبد الله محمد بن زيد الواسطى
المتكلم المشهور المعاصر له حيث يقول؛ من سره ان لا يرى فاسقا؛ فليجتهد ان لا يرى نفطويه
وفى بعض النسخ؛ لاحرنى بحو فى سيبويه؛ ان كان منسوبا الى نفطويه؛ احرقه الله بنصف اسمه
وصير الباقى صراخا عليه؛ وتوفى ببغداد فى شهر صفر سنة ثلث وعشرين وثلثمائة وهو فى
سن تسع وسبعين ودفن ثانى يوم وفاته بباب الكوفة وتوفى قبله ابو عبد الله المذكور ببضع
عشرة سنة كما ذكره ابن خلكان والواسطى نسبة الى الواسط وهى مدينة بين الكوفة والبصرة من الجانب الغربى كثيرة

الجزائر وافراق الغلات يسقيها دجلة بغداد بناها الحجاج بن يوسف الملعون سنة اربع وثمانين
وفرغ منها سنة ست وثمانين وسكنها الى سنة خمس وتسعين وتوفي في هذه السنة كما
في تلخيص الاثار وانما سميت واسطا لان منها الى البصرة خمسون فرسخا ومنها الى الكوفة كذلك
ومنها الى الاهواز كذلك ومنها الى البغداد كذلك كما احمد بن يعقوب الكاتب وقال صاحب القاموس
وواسط مذكرا مصروفا وقد يمنع بلد بالعراق اختطها الحجاج في سنتين ويقال واسط القصب
ايضا الى ان قال وواسط قرية قرب مكة بوادي نخلة وقرية ببلخ منها محمد بن محمد بن ابراهيم وبنته
بن ميمون المحدثان وقرية بباب طوس ويقال له واسط اليهود منها محمد بن الحسين الواعظ الفرضي
وقرية بحلب وبقربها اخرى تسمى الكومة وقرية بالخابور وقريتان بالموصل وقرية بدجيل منها محمد بن علي
العطار المحدث وقرية بالحلة المزيدية منها ابو النجم عيسى بن فاتك وقرية باليمن ومنزل بين
العذيبة والصفراء ومنزل لبني قشير وقلعة لبني تميم السمرة وقرية بنهر الملك ودجيل اسفل
من جمرة العقبة بين المأزمين كان يقعد عنده المساكين او اسم الجبلين اللذين دون العقبة والواسط
الباب سهم ثم الحان وقال وسطان بلد للاكراد ووسط محركة جبل ودارة واسط : البحر المواج واليم العجاج
ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن السري بن سهل النحوي الاديب البارع الملقب بالزجاج بفتح الزاي وتشديد
الجيم نسبة الى عمل الزجاج بالضم والتخفيف ذكر ابن خلكان انه كان من اهل العلم بالادب والدين وصنف
كتابا في معاني القران المبين وله ايضا كتاب الامالي وكتاب ما فسر من جامع المنطق وكتاب الاشتقاق
وكتاب العروض وكتاب القوافي وكتاب الفرق وكتاب خلق الانسان وكتاب خلق الفرس في النحو ومختصر وكتاب
كتاب فعلت وافعلت وكتاب ما ينصرف وما لا ينصرف وشرح ابيات سيبويه وكتاب النوادر وكتاب
الانواء وغير ذلك واخذ الادب عن المبرد وثعلب وكان يخرط الزجاج ثم تركه واشتغل بصحبته
بالادب فنسب اليه واختص بصحبة الوزير عبيد الله بن سليمان بن وهب وعلم ولده المسمى بالقاسم الادب
ثم لما استوزر القاسم افاد بطريقه مالا جزيلا توفي سنة عشر وثلثمائة ببغداد وقد ناهز على مائة سنة واليه
ينسب تلميذه الشيخ ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي الاتي ترجمته ان شاء الله صاحب كتاب الجمل في النحو وغيره
واخذ عنه ابو علي الفارسي ايضا ولذا ينتهي الاسناد عنه اليه في الغالب وله ايضا كتاب اعراب القران في مجلد

ترجمة مدينة واسط وكل موضع سمي بهذا الاسم

الزجاج النحوي

وقال في الرياض وقد رايت نسخة منه في الخزانة الموقوفة بقسطنطينية وتاريخ كتابتها في دمشق
بعد زمن التاليف وهو سنة خمس وثمانين ومائتين باربع وتسعين سنة وكان عتيقا في الغاية
وخطها يقرب من الخط الكوفي وعليها صورة جملة من روايات العلماء انتهى وفي كتاب بغية الوعاة
في طبقات اللغويين والنحاة تصنيف الشيخ الفاضل المتتبع العلامة عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي
النحوي الشافعي المشهور عند ذكره لهذا الرجل بعنوان ابراهيم بن السري بن سهل ابو اسحق الزجاج
قال الخطيب كان من اهل الفضل والدين حسن الاعتقاد جميل المذهب كان يخرط الزجاج ثم مال
الى النحو فلزم المبرد وكان يعلم بالاجرة قال فقال لي ما صنعتك قلت اخرط الزجاج و
كسبي كل يوم درهم ونصف واريد ان تبالغ في تعليمي وانا اعطيك في كل يوم درهما واشرط
لك ان اعطيك اياه ابدا حتى يفرق الموت بيننا قال فلزمته وكنت اخدمه في اموره مع ذلك
فنصحني في العلم حتى استقللت فجاءه كتاب بعض بني مارقة يلتمسون معلما نحويا لاولادهم
فقلت له اسمني لهم فاسماني فخرجت فكنت اعلمهم وانفذ اليه في كل شهر ثلثين درهما وانفله
ما اقدر عليه فطلب منه عبيد الله بن سليمان مؤدبا لابنه القاسم فقال له لا اعرف لك الا رجلا
زجاجا عند بني فلان فكتب اليهم عبيد الله فاستنزلهم عني واحضرني واسلم القاسم الي وكنت
اعطي المبرد الدرهم كل يوم الى ان مات ولا اخليه من التفقد وكنت اقول للقسم ان بلغك الله مبلغ
ابيك ووليت الوزارة ما تصنع بي فيقول ما احببت فقال له تعطيني عشرين الف دينار وكانت
غاية امنيتي فما مضت الا سنون حتى ولي القسم الوزارة وانا على ملازمته له وصرت نديمه
فدعتني نفسي الى اذكاره الوعد ثم هبته فلما كان في اليوم الثالث من وزارته قال لي يا
ابا اسحق لم ارك اذكرتني بالنذر فقلت عولت على رعاية الوزير ايده الله وانه لا يحتاج
الى اذكار بنذر عليه في امر خادم واجب الحق فقال انه المعتضد ولولا انه تعاظمني من دفع ذلك
دفعة دفعته ولكني اخاف ان يصير لي معه حديث فاسمح باخذه متفرقا فقلت افعل فقال اجلس للناس
وخذ رقاعهم في الحوائج الكبار واستجعل عليها ولا تمتنع من مسألتي في شيء الى ان يحصل لك القدر
قال ففعلت ذلك وكنت اعرض عليه كل يوم رقاعا فيوقع لي فيها وربما قال لي كم ضمن لك على هذا

دخلت عليه وسالته ان يعلمني النحو

فاقول كذا وكذا فيقول لى عُنِيتَ هذا يساوى كذا وكذا ارجع فاستزد فاراجع القوم و
اماكسهم فيزيد و فى حتى ابلغ الحد الذى رسمه فحصلت عشرين الف دينارا واكثر فى
مديدة فقال لى بعد شهور حصل مال النذر فقلت لا وجعل يسالنى فى كل شهر هل حصل
فاقول لا اخوفا من انقطاع الكسب الى ان سالنى يوما فاستحييت من الكذب المتصل فقلت قد حصل
ببركة الوزير فقال فرجت والله عنى فقد كنت مشغول القلب ثم وقع لى بثلثة الاف دينار
صلة فاخذتها فلما كان من الغد جئته ولم اعرض عليه شيئا فقال هات ما معك فقلت ما اخذ
من احد رقعة لان النذر وقع الوفاء به ولم ادر كيف اقع من الوزير فقال سبحان الله اتراني اقطع
عنك شيئا قد صار لك عادة وعرفك به الناس وصار لك به عندهم جاه ولا يعلم بسبب انقطاعه
فيظنوا ان ذلك لضعف جاهك عندى اعرض على وخذ بلا حساب فقبلت يده وكنت اعرض عليه
الرقاع الى ان مات وكان بين الزجاج ورجل من اهل العلم مُسَبِّدَ شرٌّ فاتصل حتى خرج الزجاج
الى حد الشتم فكتب اليه مسبد ؛ ابى الزجاج الا شتم عرضى ؛ لينفعه فآثمه وضرّه ؛ واقسم صادقا
ما كان حرّ ؛ ليطلق لفظه فى شتم حرّ ؛ ولو انى كررت لفر منى ؛ ولكن للمنون على كرة ؛ فاصبح
قد وقاه الله شرى ؛ ليوم لا وقاه الله شرّه فلما اتصل الشعر بالزجاج قصده راجلا واعتذر اليه وسأله
الصفح ثم ذكر مصنفاته المتقدمة الى ان قال وتفسير جامع المنطق وغير ذلك مات فى جمادى الاخرة
سنة احدى عشرة وثلثماءة وسُئل عن سنه عند الوفاة فعقد سبعين واخر ما سمع منه اللهم احشرنى
على مذهب احمد بن حنبل انتهى كلام صاحب البغية فى ترجمة الزجاج حشره الله مع احبته وقال ابن
فى ذيل ترجمة هرون بن الحائك الضرير النحوى احد اعيان اصحاب ثعلب اصله يهودى فى الحيرة صنف
العلل فى النحو والغريب الهاشمى وطلب الوزير عبيد الله بن سليمان ثعلب ليخلفه الى ولده فاحتج
بالشيخوخة والضعف فانفذ اليه هرون هذا فجمع بينه وبين الزجاج فقال له الزجاج كيف تقول ضربت
زيدا ضربا فقال كذلك فقال كيف تكنى عن زيد والضرب فلم يجب وحار فى يده وانقطع انقطاعا فبيحا
فصرفه واجتبى الزجاج فكان ذلك سبب تشنيعه هرون ذكره الزبيدى واما الزجاجى من الادباء
والمحدثين منهم الشيخ ابو القاسم بن ابى حرث صاحب الاربعين والشيخ يوسف بن عبد الله

اى اصله الى عطاء هذا المبلغ والخلعة بتعليقه من باب الصلة والرفعة

بالضم والتخفيف الذى هو عوض طابع الزجاج كما قال القاموس فهو ايضا القيح كما عم

اخبار [illegible]

اللغوى الجرجانى المحدث وعبد الرحمن بن احمد الطبرى وابو على الحسن بن محمد بن العباس
والفضل بن احمد بن محمد والشيخ ابى القاسم يوسف بن عبد الله الزجاجى شارح الفصيح ه
ومصنف عمدة البيان وكتاب خلق الانسان والفرس واشتقاق اسماء الرياحين وغير ذلك
وقد مات هذا باستراباد سنة خمس عشرة واربعمائة كما عن تاريخ جرجان الشيخ ابو القاسم
ابراهيم بن عثمان المعروف بابن الوزان القيروانى اللغوى النحوى قال صاحب البغية قال
الزبيدى ثم ياقوت كان اماما فى النحو واللغة والعروض غير مدافع مع قلة ادعاء حفظ
جناح وانتهى من العلم الى ما العلم لم يبلغه احد قبله واما من زمانه فلا اشك فيه وكان يحفظ
العين وغريب ابى عبد الله المصنف واصلاح ابن السكيت وكتاب سيبويه وغير ذلك
ويميل الى مذهب البصريين مع اتقانه مذهب الكوفيين قال عبد الله المكفوف النحوى
لو قال قائل انه اعلم من المبرد وثعلب لصدق فمن وقف على علمه وكان يستخرج من العربية
ما لا يستخرجه احد ولم فى النحو واللغة تصانيف كثيرة وكان مع ذلك مقصرا فى الشعر مات
يوم عاشوراء سنة ست واربعين وثلثمائة انتهى وقال صاحب الوفيات فى ذيل ترجمة ابى
اسحق ابراهيم بن على بن تميم المعروف بالحصرى القيروانى الشاعر المشهور صاحب زهرة
الاداب وثمرة الالباب الجامع لكل غريبة فى ثلثة اجزاء وكتاب المصون فى سر الهوى المكنون
فى مجلد واحد وديوان شعر الجيد انه ابن خالة ابى الحسن على بن الحصرى الشاعر وتوفى
بالقيروان سنة ثلاث عشرة واربعمائة الى ان قال والحصرى بضم الحاء المهملة وسكون
الصاد المهملة وبعدها الراء المهملة نسبة الى عمل الحُصُر وبيعها والقيروان بفتح القاف و
سكون الياء المثناة من تحتها وفتح الراء المهملة وبعد الواو والالف نون مدينة بافريقية
بناها عقبة بن عامر الصحابى رضى الله عنه انتهى والمقصود بالذات هو هذا الجزء الاخير
من كلامه ثم ذكر انه فى ذيل ترجمة اسمعيل بن المهدى الملقب بالمنصور العبيدى صاحب افريقية
وما الى جميع مدن القيروان وافريقية بكسر الهمزة وسكون الفاء وكسر الراء وسكون المثناة من
تحتها وكسر القاف وبعدها هاء وهى اقليم عظيم من بلاد المغرب فتح فى خلافة عثمان بن عفان

ابن الوزان اللغوى

وكرسي مملكة القيروان ومن جملة بلادها المهدية واليوم كرسيها تونس وقال صاحب تلخيص الآثار في مادة قيروان مدينة عظيمة بافريقية مُصِّرَت في ايام معوية الى ان قال بها اسطوانتان لا يدري ما هو وهما يرشحان ماء كل يوم جمعة قبل طلوع الشمس . الشيخ ابو اسحق ابرهيم ابن هلال بن زهرون الصابي كان من افراد الدهر وعجايب الزمان معروفا بالفضل والنبالة والسبق على سابر الاماثل من الاقران معززا في الغاية عند سيدينا المرتضى والرضي مبتكرا في اشعاره الفايقة اللطيفة لكل معنى مرضي بارع مقتضى وقد وصفه صاحب اليتيمة بانه كان ممن حلب الدهر اشطره وذاق حلوه ومره ولابس خيره وشره الى ان قال وله الرسائل الفائقة والاشعار الرائقة وانا اورد من غرر نثره التي تعرب عن ادب فضفاض مع لمع من شعره التي هي احسن من زهر الرياض واسلس من الماء على الرضراض وهو من شرط هذا الكتاب المشتمل على الاداب من رسائله وتعليقاته اسئل الله مبتهلا لديه مادًّا يدي اليه ان يوفيه من العمر اطوله وابعده ومن العيش اعذبه وارغده عزيزا منصورا محميا موفورا باسطا يده فلا يقبضها الا على نواصي اعداء وحساده ساميا طرفه فلا يغضه الا على الذي غمض وفادا الى ان قال فصل الى الصاحب بن عباد كتبت اطال الله بقاء الصاحب هذا الكتاب وانا اود ان سواد عيني نفسه وبياضها طرسه شوقا الى الاءغرته وقرما الى تقبيل انامله وظماء الى ارتشاف بساطه ثم الى ان قال وكتب الى الصابي ولده ابو علي الحسن يسليه في احدى نكباته ؛ لا ناس للمال ان غالته غائلة ؛ ففي حيوتك عن فقد اللهى عوض ؛ انت جوهرنا الاعلى وما جمعت ؛ يداك من طارف او تالد عرض ؛ فاجابه ابوه الصابي صح يا ذرة انا من دون الورى صدف لها ابتها المنايا حين تعترض ؛ قد قلت للدهر قولا كان مصدره ؛ عن نية لم يشبها خلفها مرض ؛ دع الجسم يحيى فهو جوهره ؛ جواهر الارض طرا عندها عرض ؛ والنفس لي عوض عما اصبت به ؛ وان اصبت بنفسي لي فهو لي عوض ؛ اتركه لي واخاه ثم خذ سلبي ؛ ومجيئي فيهما مغزاي والغرض ثم الى ان قال وله في الغزل جرت الجفون دما وكاسي في يدي شوقا الى من لج في هجراني ؛ فتخالف الفعلان شارب قهوة ؛ يبكي دما فتشاكل اللونان

ابن هلال الصابي

وخاطر بالاجادة والاحسان صح

ماف

فكأن ما في الجفن من كاسي جرى ؛ وكأن ما في الكاس من اجفاني ؛ وله ايضا في الغزل ؛ كل الورى من مسلم ومعاند ؛ للدين منه فيك اعدل شاهد ؛ فاذا رآك المسلمون تيقنوا حور الجنان لدى النعيم الخالد ؛ واذا رآك النصارى ظبية ؛ بعطوا بدر فوق غصن مائد ؛ اثنوا على تثليثهم واستشهدوا ؛ بك اذ جمعت ثلثة في واحد ؛ واذا اليهود راوا جبينك لامعا ؛ قالوا الدافع دينهم والجاحد ؛ هذا سنا الرحمن حين اتى به ؛ لكليمه موسى النبي العابد ؛ وترى المجوس ضياء وجهك فوقه ؛ مسود شعرك كالظلام الراكد ؛ فتقوم بين ظلامه ذاك ونوره ؛ حجج تغلدها لكل معاند ؛ اصبحت شمسهم فكم لك فيهم من راكع عند الظلام وساجد ؛ والصابئون يرون انك فرده ؛ في الحسن اذ اراد الرب ما حل كالزهرة الزهراء انت لديهم ؛ مسعودة بالمشتري وعطارد ؛ فعلى يديك جميعهم مستبصر في الدين من غاوي السبيل وراشد ؛ اصلحتهم وفتنتني وتركتني ؛ من بينهم اسعى بدين فاسد الى اخر ما ذكره من اشعاره الطريفة في غالب من المعاني واثاره المشحونة بها سائر كتب المأثر والاغاني وقال ايضا في اليتيمة في ذيل ترجمة سيف الدولة بن حمدان وحكى ابو اسحق ابرهيم ابن هلال الصابي قال طلب مني رسول سيف الدولة وكان قد قدم الى الحضرة شيئا من شعري وذكر ان صاحبه رسم له ذلك فدافعته اياما ثم الح علي وقت الخروج فاعطيته هذه الثلثة الابيات ؛ ان كنت خنتك في المودة ساعة ؛ فذممت سيف الدولة المحمودا ؛ وزعمت ان له شريكا في العلا ؛ وجحدته من فضله التوحيدا ؛ قسما لو اني حالف بغموسها ؛ لغريم دين ما اراد مزيدا ؛ فلما عاد الرسول الى الحضرة ودخلنا اليه مسلما اخرج الي كيسا مختوما بختم سيف الدولة مكتوبا عليه اسمي وفيه ثلثمائة دينار وقال في موضع اخر الى محمد بن جعفر ودقاء الشيباني يخاطب الصابي ابا اسحق ؛ يا ذا الذي جعل القطيعة دابه ؛ ان القطيعة موضع للريب ؛ ان كان ودك في الطوية كامنا ؛ فاطلب صديقا عالما بالغيب ؛ فاجابه ابو اسحق الصابي ؛ قد يهجر الخل السليم الغيب ؛ للشغل وهو مبرء من ريب ؛ ويواصل الرجل المنافق مبديا ؛ للظاهر مستبطنا للعيب ؛ لا تقرحن من الصديق بشاهد ؛ حتى يكون موافقا للغيب ؛ وتامل المسود من شعر الفتى

اهو الشبيبة ام خضاب الشيب . واذا ظفرت بذي وداد خالص . فاعفر له ما دون غش الجيب . وله في غلام اسود اسمه دشك قد قال دشك وهو اسود للذي . ببياضه استعلى علو الخائن . ما فخر خدك بالبياض وهل ترى . ان قد افدت به مزيد محاسن . ولو ان مني فيه خالا زانه . ولو ان منه فيك خالا شانني . هذا وسوف تاتي تتمة الكلام في احوال ومحل دفنه ومبلغ عمره في ذيل ترجمة ثابت بن قرة الحراني انشاء الله

ابو اسحق الاسفرايني

استاد الشايخ الكابرين ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن ابرهيم الاسفرايني الملقب ركن الدين الفقيه الشافعي المتكلم الاصولي ذكره الحاكم ابو عبد الله وقال اخذ عنه الكلام والاصول عامة شيوخ نيسابور واقر له بالعلم اهل العراق وخراسان وله التصانيف الجليلة منها كتابه الكبير الذي سماه جامع الحلي في اصول الدين والرد على الملحدين وابنه في خمس مجلدات وغير ذلك من التصانيف واخذ عنه القاضي ابو الطيب الطبري اصول الفقه باسفراين وبنيت له المدرسة المشهورة بنيسابور وتوفي يوم عاشورا سنة ثماني عشر واربعمائة بنيسابور وسمع بخراسان ابا بكر الاسماعيلي وبالعراق ابا محمد دعلج بن احمد السجزي واقرانهما كذا في الوفيات واسفراين بكسر الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الفاء وكسر الراء من نحتها بلدة من خراسان بنواحي نيسابور على منتصف الطريق الى استراباد وكان يلقب عند بعض ملوك العجم بمهرجان لحسن هوائه وخضرته وعذوبة مائه كما عن تقويم البلدان وقال الثعالبي في يتيمة الدهر اسفراين من كور نيسابور مخصوصة باخراج الافراد كانوشروان الذي افتخر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ولدت في زمان الملك العادل فهو افضل ملوك العجم واعدلهم بالاجماع وان كانت لاردشير فضيلة السبق ومسقط راس انوشروان مشهور باسفراين الى ان قال وكالشيخ الجليل ابي العباس الفضل بن احمد فانه هو الذي ربي ملك السلطان الاعظم ابو القاسم محمود بن سبكتكين ثم الى ان قال وكابي حامد احمد بن ابي طاهر الاسفرايني امام اصحاب الحديث ببغداد وصدر فقهائها فانه بلغ من الفقه والتدريس مبلغا تشير اليه الانامل وتثنى عليه الخناصر الى اخر ما ذكره ومن هو من افراد هذه المعمورة حصره رجعنا الى ترجمة صاحب العنوان فمن جملة ما ذكر ايضا في حقه ونقل انه قد ارسله بعض الخلفاء العباسية للحجابة الى ملك الروم النصراني ويطلب تفصيل ذلك من كتب التواريخ وكان

من معاصري شيخنا وسيدنا وفي درجة القاضي عبد الجبار المعتزلي وكان هو من مشاهير الاشاعرة ومن جملة وقايعه مع القاضي عبد الجبار المذكور في بيت الصاحب بن عباد كما نقله صاحب الكشكول هو انه لما راى ابا اسحق هنالك واراد تعريضا عليه قال سبحان من تنزه عن الفحشاء فقال ابو اسحق في جوابه بديهة سبحان من لا يجري في ملكه الا ما يشاء وقد يروى نظير هذه الحكاية عن شيخنا المفيد في مجلس القاضي ابي بكر الباقلاني وانه لما راى المفيد قال ما ذكره ابو اسحق المذكور فاجابه المفيد بقول القاضي عبد الجبار فقال الباقلاني ان لك في كل قدر مغرفة فقال المفيد من فوره نعم ايك يعني بها المغرفة والقدر الذين كان يطبخ بهما الباقلاني هذا وسيجي زيادة بحث عنه في ترجمته ايضا انشاء الله تعالى ثم ليعلم ان الاسفرايني قد يطلق على الشيخ البارع العلامة شيخ الشافعية في العراق ابي حامد احمد بن ابي طاهر الفقيه الشافعي المتقدم اليه الاشارة ايضا وهو الذي انتهت اليه رياسة الدنيا والدين ببغداد المحروسة في زمانه بل الظاهر ان هذه النسبة متى اطلقت في كلمات القوم لم يقصد بها الا اياه لانه المتقدم على الاسفرايني من جهات شتى ونقل انه كان ما يحضر مجلسه اكثر من ثلث مائة فقيه بل عن تاريخ الخطيب البغدادي انه قال حضرت تدريسه في مسجد عبد الله بن المبارك وسمعت من يذكر انه كان يحضر درسه سبع مائة متفقه وكان الناس يقولون لو راه الشافعي لفرح به وعن سليمان بن ايوب الرازي الفقيه الاديب الشافعي صاحب كتاب الاشارة وغريب الحديث والتقريب وغير ذلك انه قال دخلت بغداد فعبرت في طريقي الى بعض فضلائها على هذا الشيخ وهو يملي فدخلت معه المسجد وجلست مع الطلبة فوجدته في كتاب الصيام في مسئلة اذا اولج ثم احس بالفجر فنزع فاستحسنت ذلك وعلقت الدرس على ظهر جزء كان معي فلما عدت الى منزلي وجعلت اعيد الدرس حلا لي وقلت اتم هذا الكتاب يعني كتاب الصيام فعلقته ولزمت الشيخ ابا حامد حتى علقت عنه جميع التعليقة وكان لا يخلو له وقت من اشتغال حتى انه كان اذا برى القلم قرا القران او سبح وكذا اذا كان مارا في الطريق وغير ذلك من الاوقات التي لا يمكنه الاشتغال فيها بالعلم انتهى وكان هذا الشيخ هو المذكور في كتاب تلخيص الاثار عند تفصيله المنتسبين الى بلدة نيسابور بعد ترجمتها بقوله وينسب اليها

وينسب اليه المنسوب

الامام العلامة رضي الدين النيسابوري قدوة العلماء واستاد البشر اصله من نيسابور ومسكنه بخارا وكان على مذهب الامام ابي حنيفة وكان في حلقة درسه اربعمائة فقيه فضلاء مثل العميدي وغيره وانه سلك طريقة لم يسلكها من كان قبله وكان علم المناظرة قبله علم المناظرة غير مضبوط فاحدث له ضبطا وترتيبا هذا وفي الوفيات بعد ترجمة الاسفرايني هذا الاخير بما قدمنا ان ابا الحسين القدوري كان يفضله على كل احد واخذ الفقه عن ابي الحسن بن المرزبان وغيره وله تعاليق على مختصر المزني والتعليقة الكبرى في المذهب وكتاب البستان صغير ذكر فيه الغرائب وتوفي في سنة ست واربعمائة ببغداد ودفن ايضا في داره ثم نقل الى باب الحرب وذلك بعدما قدم بغداد ودرس الفقه بها ستا وثلثين سنة وكان يوم وفاته يوما عظيما على اهلها من كثرة الحزن والبكاء وهجوم الناس وصلى عليه الخطيب البغدادي مع الامام ابي عبد الله المهدي خطيب جامع المنصور وعن جامع الاصول لابن اثير ان مروج المائة الرابعة بقول فقهاء الشافعية هو ابو حامد احمد بن ابي طاهر الاسفرايني وبقول علماء الحنفية ابو بكر محمد بن موسى الخوارزمي وباعتقاد المالكية ابو محمد عبد الوهاب بن نصر وبرواية الحنبلية هو ابو عبد الله الحسين بن علي الحامد وبرواية علماء الامامية هو الشريف المرتضى الموسوي والله العالم

مروج راس المائة الرابعة باعتقاد كل المذاهب الخمسة

استاد ائمة العراق ابو اسحق ابرهيم بن احمد بن اسحق المروزي الفقيه الشافعي امام عصره في الفتوى والتدريس اخذ الفقه عن ابي العباس بن سريج وبرع فيه وانتهت اليه الرياسة بالعراق بعد ابن سريج وصنف كتبا كثيرة وشرح مختصر المزني واقام ببغداد دهرا طويلا يدرس ويفتي وانجب من اصحابه خلق كثير واليه ينسب درب المروزي ببغداد الذي في قطيعة الربيع ثم ارتحل الى مصر في اخر عمره فادركه اجله بها وتوفي لتسع خلون من رجب سنة اربعين وثلثمائة ودفن بالقرب من تربة الامام الشافعي وكان ممن اخذ منه الفقه وصار كمثله بارعا فيه هو القاضي ابو حامد احمد بن عامر بن بشر المروروذي الشافعي الفقيه صاحب الجامع الكبير في المذهب وشرح مختصر المزني ايضا وقد نزل هو البصرة ودرس بها وعنه اخذ فقهاؤها وتوفي في سنة اثنتين وستين وثلثمائة والنسبة الى مرورود بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو ثم الراء المشددة المضمومة والذال المعجمة بعد الواو وهي مدينة مبنية على نهر وهي من اشهر مدن خراسان وبينها وبين مرو

الشاهجان

الشاهجان اربعون فرسخا والنهر يقال له بالعجمية الروذ وهاتان المدينتان هما المروان وقد جاء ذكرهما في الشعر كثيرا مضيفا الى الشاهجان الذي هو بمعنى روح الملك احدهما وهي العظمى والنسبة اليها مروزي كما ان النسبة الى الري رازي والثانية الى النهر المذكور ليحصل الفرق بينهما والنسبة اليها مروروذي ومروذي ايضا كما نقله ابن خلكان عن السمعاني وانما نقلته عنه بطوله لئلا يقع الالتباس على احد بين البلدتين وخصوصا في هذا المقام الجامع للترجمتين وسياتي ذلك ايضا في تضاعيف هذا الكتاب زيادة توضيح لما ذكرناه ان شاء الله تعالى

ابو اسحق الشيرازي

الشيخ العالم العارف ابرهيم بن علي بن يوسف الفارسي الفيروزابادي الشافعي الاشعري المتكلم الفقيه الصوفي الاصولي المعروف بابي اسحق الشيرازي جد الشيخ مجد الدين الفيروزابادي صاحب قاموس اللغة حسبما يجيء في ترجمته ان شاء الله كان معاصرا لامام الحرمين والشيخ ابي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري صاحب الرسالة القشيرية في ترجمة الصوفية واضرابهما ولما فرغ الوزير الاعظم نظام الملك من بناء المدرسة النظامية ببغداد جعل التدريس بها اليه وذلك في سنة تسع وخمسين واربعمائة فلما اجتمع الناس لحضور الدرس وانتظروا مجيئه تاخر وطلب فلم يوجد وكان سبب ابطائه انه لقيه صبي فقال له كيف تدرس في مكان مغصوب فتغيرت نيته عن التدريس فلما ارتفع النهار وايس الناس من حضوره اشار الشيخ ابو منصور بن يوسف اليهم بابي نصر بن الصباغ صاحب الشامل وقال لا يجوز ان يتفرق هذا الجمع الا عن مدرس ولم يبق ببغداد من لم يحضر غير الوزير فجلس ابو نصر المدرس وظهر الشيخ ابو اسحق بعد ذلك ولما بلغ نظام الملك الخبر اقام القيمة على العميد ابي سعد ولم يزل يرفق بالشيخ ابي اسحق حتى درس بالمدرسة وكانت مدة تدريس ابن الصباغ عشرين يوما كما عن ابن الاثير في الكامل وله من المصنفات كتاب المهذب والتنبيه في الفقه وكتاب اللمع وشرحها في اصول الفقه والنكت في الخلاف والمعونة في الجدل وطبقات الفقهاء في تواريخهم وله الشعر الحسن ايضا فمنه قوله

سالت الناس عن خل وفي ؛ فقالوا ما الى هذا سبيل ؛
تمسك ان ظفرت بود حر ؛ فان الحر في الدنيا قليل ؛

وكان في غاية من الورع والتشدد في الدين ومحاسنه اكثر من ان تحصر

ولد في سنة ثلث وتسعين وثلثمائة بفيروزاباد فارس موطن صاحب القاموس وتوفي
ليلة الاحد الحادي والعشرين من جمادي الاخرة سنة ست واربعين واربع مائة الدنيا سنة
سنة ست واربعين واربعمائة عن ست وثمانين سنة ثم عن الكامل انه لما توفي في اكثر الشعراء
في مرثيته وجلس اصحابه للعزاء في المدرسة النظامية ثلثة ايام ولم يتخلف احد عن العزاء
وكان قد قرر مؤيد الملك بن نظام الملك التدريس بها لابي سعد عبد الرحمن بن المأمون
المتولي فلما بلغ ذلك اباه انكره عليه وقال كان يجب ان يغلق المدرسة بعد الشيخ ابي اسحق سنة
وصلي عليه بباب الفردوس وهذا لم يفعل مع غيره وصلي عليه الخليفة المقتدي بامر الله و
قد تقدم في الصلوة عليه ابو الفتح ابن رئيس الرؤساء وهو ينوب في الوزارة ثم صلي عليه
بجامع القصر ودفن بباب ابرز انتهى وسوف ياتي الاشارة الى ترجمة شيراز في ذيل ترجمة احمد بن
شريح القاضي انشاء الله ومن جملة من تفقه على الشيخ ابي اسحق المذكور هو علي بن عسكر بن ابراهيم
ابو الحسن المراغي اللغوي الشاعر الاديب ويعجبني ذكر هذين البيتين المنتسبين اليه في مثل هذا المقام ؛ لست
باب باب يملك له ؛ بالباب نواب وحجاب ؛ وانما اتي المليك الذي ؛ لا يغلق الدهر له باب
توفي بمرو نجاء قط وهو ماش سنة ست عشرة وخمسمائة كما في طبقات النحاة . الشيخ ابو اسحق
ابرهيم بن قاسم البطليوسي النحوي المعروف بالاعلم كما ذكره صاحب البغية كان اديبا شاعرا
اخذ النحو عن الاستاد هذيل المذكور في المغرب بصفة الاستاد النحوي اللطيف كثير النوادر
وبرع فيه عنده وقرا عليه ابو الحسن علي بن عيسى سعيد وصنف تصانيف منها الجمع بين
الصحاح للجوهري والغريب المصنف وتاريخ بطليوس الذي هو بلاد جزيرة الاندلس كما سيجيء
في ترجمة احمد بن سيد الاندلسي انشاء الله وكان البطليوسي المذكور صعب الخلق بطر الذباب
فيغضب واما من يتبسم مزاد في حركاته فلا بد ان يضرب توفي في سنة اثنين وقيل ست واربعين وست
واربعين مائة ومن شعره ؛ يا حمص لا زلت دارا ؛ لكل بوس وساحة ؛ ما فيك موضع راحة
الا وفيه راحة ؛ وهو غير الاعلم المشهور المذكور صعب الخلق بطر الذباب فيغضب الخلق بطر الذباب
فيغضب واما من يتبسم مزاد في حركاته فتواه في كتب النحو فان اسمه يوسف بن يوسف بن عيسى النحوي

ابو علي البطليوسي

الشنتمري وكان عالما بالعربية واللغة ومعاني الاشعار وحافظا لها حسن الضبط لها مشهورا
باتقانها رحل الى قرطبة واخذ عن ابرهيم الافليلي المشهور وصارت اليه الرحلة في زمانه
ولد سنة عشر واربعمائة ومات سنة ست وسبعين واربعمائة كما ذكر في طبقات النحاة وفيه
ايضا في ترجمة ابي محمد غانم بن وليد بن عمر المالقي النحوي القرشي المخزومي قال في الوجيز كان احد
افراد اهل الادب والمحققين به وكان اهل الاندلس يعدون الادباء في ذلك الوقت ثلثة ابو مروان
بن سراج بقرطبة والاعلم باشبيلية وغانم بمالقة لكن زاد غانم عليهما بالفقه والحديث والطب
والكلام ثم ان الافضل الماهابادي غير الرجلين جميعا فان اسمه الحسن بن علي كما في تلخيص الاثار
قال في ترجمة ماهاباد قرية كبيرة قرب قاشان اهلها شيعة امامية ينسب اليها الاستاد الفاضل
البارع الحسن بن علي بن احمد الملقب بافضل الماهابادي بالغ في علم الادب عديم النظير في
زمانه يقصده الناس من الاطراف انتهى وقال ايضا صاحب الطبقات في باب الكنى والالقاب
البطليوسي جماعة اشهرهم عبد الله بن محمد بن السيد صاحب اصلاح الخلل واخوه علي ثلث والمراد
به هو ابو محمد اللغوي الاديب المتجر البلنسي الموطن الملقب ايضا بابن السيد بالكسر وهو غير ابن
سيد المكي الاتي ذكره في باب احمد انشاء الله وللبطليوسي المذكور من المصنفات كتاب شرح ادب
الكاتب وشرح الموطاء وشرح سقط الزند وشرح ديوان المتنبي واصلاح الخلل الواقع
في الجمل والحلل في شرح ابيات الجمل والمثلث والمسائل المنثورة في النحو وكتاب سبب اختلاف
الفقهاء وغير ذلك ولد سنة ٤٤٤ ومات في رجب سنة ٥٢١ ومن شعره اخو العلم حي خالد بعد موته
واوصاله بعد التراب رميم ؛ وذو الجهل ميت وهو ماش على الثرى ؛ يظن من الاحيا وهو عديم ؛ قيل
وكان لابن الحاج صاحب قرطبة ثلثة اولاد من اجمل الناس صورة رحمون وعزون وحسون فاولع
بهم وقال فيهم ؛ اخفيت سقمي حتى كاد يخفيني ؛ وهمت في حب عزون فعزوني ؛ ثم ارحموني برحمون
فان ظمئت ؛ نفسي الى ريق حسون يحسوني ؛ ثم خاف على نفسه فخرج من قرطبة واما اخوه علي فهو
المعروف بالخطال وكان نحويا في علم اللغة وحفظها وضبطها وروى عن ابي بكر بن الغراب واخذ عنه
كثيرا من كتب الادب ومات معتقلا بقلعة رماح سنة ٤٩٨ ثم ان من جملة تلامذة ابي محمد البطليوسي

اخوه عبد الله

المعروف بابن احمد بن معد بن عيسى بن وكيل التجيبي ثم الداني ابو العباس المعروف بابن
الاقليشي النحوي الزاهد صاحب شرح اسماء الله الحسنى وشرح الباقيات الصالحات و
كتاب النجم من كلام سيد العرب والعجم وغير ذلك ؛ الشيخ ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن ابرهيم بن
بن ابي القاسم القبسي المالكي العلامة برهان الدين السفاقسي النحوي صاحب اعراب القران قال في
الطبقات قال في الدرر ولد في حدود سنة سبع وتسعين وستمائة وسمع ببجاية من شيخنا
ناصر الدين ثم حج واخذ عن ابي حيان بالقاهرة وقدم دمشق وسمع من المزي وزينب بنت الكمال
وخلق ومهر في الفضائل مات في سنة ١٨ ذي القعدة سنة اثنين واربعين وسبع مائة انتهى و
ابو حيان المذكور هو ابو حيان النحوي المتاخر المدعو باثير الدين محمد بن يوسف الاندلسي الاتي
ترجمته ان شاء الله دون ابي حيان المتقدم المسمى بعلي بن محمد بن العباس التوحيدي وعندنا نسخة من
كتاب اعراب القران المذكور وهي فيما يقرب من ثمانية الاف بيت نظيرة تركيب ابي البقاء العكبراوي
ذكره ان شاء الله الا ان بينهما بونا بعيدا من جهة التحقيق وجودة الفهم فلا تغفل وقال ايضا صاحب
الطبقات في ذيل ترجمة شمس الدين محمد بن عبد الله الصرخدي النحوي قال ابن حجر اخذ العربية من
العنابي وتفنن حتى صار احد اهل دمشق للعلوم فافتى ودرس وشغل وصنف وكان عارفا
باصول الفقه وكان قلمه اقوى من لسانه الى ان قال صنف مختصر اعراب السفاقسي ومختصر المهمات
للاسنوي ومختصر قواعد العلائي وشرح مختصر ابن الحاجب ومات في ذي الحجة سنة ٧٩٢ ثم ليعلم
ان القيسي المطلق في كلمات المعربين هو هذا الشيخ دون مكي بن ابي طالب حموش بن محمد بن مختار
ابي محمد القيسي النحوي المقري الذي وصفه صاحب البغية بصاحب الاعراب وقال ولد في شعبان
خمس وخمسين وثلثمائة واصله من القيروان وسكن قرطبة وسمع بمكة ومصر من ابي الطيب عبد
المنعم بن غلبون وقرا عليه القران وكان من اهل التبحر في علوم القران والعربية حسن الفهم والخلق
جيد الدين والعقل كثير التاليف مجودا للقران اقرا بجامع قرطبة وخطب به واستمع به جمع وعظم
اسمه واشتهر بالصلاح واجابة الدعوة وكان رجل يتسلط عليه اذا خطب ويحصي سقطاته وكان
مكي يتوقف كثيرا في الخطبة فقال اللهم اكفنيه اللهم اكفنيه فاقعد الرجل وما دخل الجامع بعد صنف

اعراب القران وكتاب الموجز في القراءات والتبصرة فيها والهداية في التفسير والوقف
على كلا واشياء كثيرة في القراءات مات في المحرم سنة سبع وثلثين واربعمائة وله ذكر
في جمع الجوامع قلت وهو كتاب نحوه المشهور الذي كتب عليه همع الهوامع ثم ليعلم ان
ابا اسحق ها ابرهيم بن محمد المذكور غير ابي اسحق ها ابرهيم بن محمد الماوردي النحوي البغدادي
شيخ محمد بن احمد الشنبوذي وتلميذ احمد بن سهل الاشناني وكذا هو غير ابرهيم بن محمد
الاشبيلي الذي هو من مشايخ الشلوبين الاكبر وله شرح الحماسة وكتاب النكت على تبصرة الصيمري
وغير ذلك الشيخ ابو اسحق ابرهيم بن احمد بن عيسى بن يعقوب الغافقي شيخ النحاة والقراء
قال صاحب البغية قال الذهبي انه ولد باشبيلية سنة احدى واربعين وست مائة وحمل
صغيرا الى سبتة وقرا بالروايات على ابي بكر بن مشلون وقرا على ابن ابي الربيع وتقدم في العربية
وساد اهل المغرب فيها وسمع الحديث من محمد بن جوبر صاحب ابن ابي حمزة وعن ابي جمرة وعن
ابي عبد الله الازدي وله شرح الجمل وغيره مات سنة عشر وسبعمائة قلت وهو غير ابي
اسحق ابرهيم بن احمد بن محمد الانصاري الجزري الفقيه النحوي الذي ذكره صاحب البغية ونقل
انه اخذ علما في بقية عن العربية والبيان والاصلين والجدل والمنطق والف في كل ذلك
غير انه لم يخرج نصا بنفسه من المسودة ولم يخرج غيره لرداءة خطه ودقته منها كيفية السياحة
في بحري البلاغة والفصاحة وكتاب ايضاح غوامض الايضاح والمنهج المعرب في الرد على
المقرب والاعراب في ضبط عوامل الاعراب وكتاب نقض الواجب في الرد على ابن الحاجب
وايجاز البرهان في اعجاز القران وغير ذلك وكان نجلبل القران القد ولكنه عديم الذكر
وله حظ من النظم اخذ عن ابي عبد الله الزندي النحوي وابي العباس بن جزي وجماعة وقال ايضا
في باب المختلف والمؤتلف من الالقاب الجزري والجزري الاول بفتح الزاي كثير والثاني بسكو
ابو اسحق ابرهيم بن احمد الانصاري المغربي الامام الهمام وشيخ المسلمين والاسلام
ابراهيم بن الشيخ سعد الدين محمد بن المؤيد ابي بكر بن الشيخ الامام العارف جمال السنة ابي
ابي عبد الله محمد بن حمويه بن محمد الجويني المعروف بالحموئي وابن حمويه جميعا كان من عظماء علماء

العامة ومحدثيهم الحفاظ وكذا ابوه وجده بل وكثير من سلسلة نسبه الحموئيين وفي القاموس ان حمويه بفتح الحاء وتشديد الميم المضمومة كشتويه جد عبد الله بن احمد بن حمويه راوي الصحيح وان بني حمويه الجويني متنجعة وسموا حماة بالضم انتهى وعليه فهذه النسبة منهم لبيت الى بلدة الحي من بلاد نشام المحمية كانوهم بل هم جميعا حسبما قد عرفت من اهل جوين مصغرا وهي ناحية بين خراسان وقهستان كثيرة الخيرات وافرة الغلات تشتمل على اربعمائة قرية على اربعمائة ثناه كما في تلخيص الاثار وغيره وعلى الجملة فلهذا الشيخ من الكتب المشهورة بين الفريقين كتابه المسمى بفرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين عندنا منه نسخة تزيد على عشرة الاف بيت بيدان اكثرها اسانيد وقد جعل سمطه الاول في خاصة ما ورد من الاخبار في فضائل علي عليه السلم والسمط الاخر في مناقب سائر اهل البيت المعصومين عليهم السلم وقد فرغ من تاليفه سنة ست عشرة وسبعمائة وكان في طبقة العلامة ومن عاصره من اجلاء علمائنا رضوان الله عليهم بل وله الرواية في ذلك الكتاب وغيره ايضا عن الشيخ سديد الدين يوسف بن المطهر والد العلامة المحقق الحلي وابن عمه يحيى بن سعيد وعن ابني طاوس والشيخ مفيد الدين بن جهم من كبراء اصحابنا الحليين وكذا عن الخواجه نصير الدين الطوسي والسيد عبد الحميد الدين بن فخار بن معد الموسوي بحق روايتهم جميعا عن مشايخهم الثقات الاجلة من فقهاء الشيعة ولهذا اشتبه الامر على صاحب الرياض حيث ذهب الى تشيعه ولما ظفر به من تضاعيف كتابه من احاديث الوصية والتفضيل وسائر اخبار الارتفاع التي قل ما يوجد مثلها في شيء من كتب العامة غافلا عما لا يشتمل عليه وتضمنه ايضا من النص على خلافة الثلاثة والاشارة الى فضائلهم هذا وله الرواية ايضا ولابيه الشيخ سعيد الدين عن الشيخ منتجب الدين صاحب الفهرست كان للشيخ منتجب الدين الرواية عن جده محمد بن حمويه ابن محمد الجويني الصوفي في كتاب اربعينه واما مشايخ فخر الدين يروي هو عنهم من اهل السنة والجماعة منهم فهم ايضا كثيرون منهم بعض بني عمومته الفضلاء من الحمويه كالقاضي نصير الدين محمد بن محمد بن علي بن المؤيد الحموئي وابن عمه الاخ الشيخ الامام نظام الدين محمد بن الامين

الامام قطب الدين علي بن صدر المشايخ معين الدين محمد بن الحموئي ومنهم الشيخ ابو الفضل احمد بن هبة الله بن احمد بن محمد بن الحسن بن عساكر الدمشقي الشافعي المعروف بابن عساكر والشيخ عبد الحافظ بن بدران وبعض تلامذة المطرزي المعروف ومنهم الشيخة الفاضلة الصالحة زينب بنت القاضي عماد الدين ابي صالح نصر بن عبد الرزاق بن الشيخ العارف قطب وقته عبد القادر الجيلي البغدادي وهي عن العالمة القادرية الثقة الراوية عن العلامة الزمخشري وغيره بالاجازة وغيرها زينب بنت الشيخ ابي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن سهل بن عبدوس الجرماني ثم النيسابوري الصوفي المعروف بالشعري الى غير اولئك من مشايخه الكثيرين الكبراء المقدمين المذكورين باسمائهم وصفاتهم في كتابه فرائد السمطين ثم ليعلم انه احتمل قويا اتحاد هذا الشيخ مع الشيخ المذكور في بعض المواضع بعنوان الشيخ صدر الدين ابراهيم بن سعد الدين محمد بن ابي المفاخر مؤيد بن ابي بكر بن ابي الحسن محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه الحموئي الصوفي والمنتسب في بعض الكتب الى التشيع واسناد اسلام السلطان غازان اخي السلطان محمد الجايتو اليه وذلك في رابع شعبان المعظم من شهور اربع وتسعين وستمائة عند باب قصره بمقام لار دماوند وكان قد عقد مجلسا عظيما واغتسل في ذلك اليوم ثم تلبس بلباس الشيخ سعد الدين الحموئي والشيخ ابراهيم المذكور واسلم باسلامه خلق كثير من الترك وبذلك سمي تلك الطائفة بتركمان كما في القاموس لمساعدة الاسم والنسب والطبقة وغير ذلك لاتحادهما فلا تغفل ومن جملة اشعار والده الشيخ سعد الدين المذكور في الانشاد الى زمان ظهور القائم المهدي كما هو محكي عن كتاب شرح الديوان المرتضوي للفاضل الميبدي: اذا بلغ الزمان عقيب صوم : ببسم الله فالمهدي قاما : ولا يبعد اخذه الباء هنا بمعنى مع حتى لا يستلزم ظهور خلاف ما فهمه فافهم وفي بعض كتب اجازات الاصحاب اسناد ادعية السر من خط السيد نظام الدين احمد الشيرازي هكذا الفقير الى الله الغني المغني احمد بن الحسن بن ابراهيم الحسيني الحسيني يروي عن عمه وخاله ومربي مجد الملة والدين اسمعيل عن والده وخاله ومربي شرف الاسلام عز المسلمين ابراهيم عن شيخ شيوخ الحديث نصير الدين الحق

شارح ... النحوي

والدين ابراهيم بن محمد بن المؤيد الحموئى عن الشيخ سديد الدين يوسف بن على بن
مطهر الحلى عن الحسين بن الفرج النيلى عن ابى على الحسن بن شيخنا الطوسى عن والده الجليل
القاضى نور الدين ابراهيم بن هبة الله على الاسنوى الشافعى النحوى قال صاحب البغية
كان فاضلا فقيها نحويا ذكى الفطرة قرا الفقه على البهاء القفطى والاصول عن الشمس
الاصبهانى والنحو على البهاء النحاس وصنف مختصر الوسيط مختصر الوجيز شرح المنتخب شرح الفيه
ابن مالك نثر الالفية وولى القضاء ببوط واخميم وقوص وغيرها وكان حسن السيرة جميل الطريقة
صحيح العقيدة ولما سافر بعض الاكابر الى قوص طلب منه ان يعطيه شيئا من مال الايتام
من الزكوة فلم يعطه وقال العادة على الفقراء ولما عاد ذلك الكبير الى القاهرة بالغ من القاضى
بدر الدين بن جماعة فى صرفه فلم يوافق ثم صرف بعد ذلك واقام بالقاهرة وطلع
بعنقه طلوع توفى منه سنة احدى وعشرين سبعمائة : المولى عصام الدين ابراهيم بن
محمد بن عربشاه الاسفراينى الحنفى الاشعرى الفاضل العالم الاديب المنطقى المتكلم تلميذ
المولى عبد الرحمن الجامى المعروف وصاحب التعليقات الرفيعة على شرح كافيته المشهور له
من المصنفات الوثيقة والمعلقات الانيقة غير ذلك التعليق كتاب شرح له على اصل كافية
ابن الحاجب وشرح له على تلخيص المفتاح سماه بالاطول فى مقابلة شرح المطول للعلامة
التفتازانى واكثر مناقشاته فيه ايضا معه وشرح على شمسية المنطق ايضا فى مقابلة شرحه
وحاشية اخرى على اول شرح القطبى المشهور واخرى على حاشية السيد الشريف عليه واخرى
على كبرى المنطق منه فى صورة الشرح بالفارسية وشرح على رسالة اداب البحث للقاضى عضد الدين الايجى
واخرى على رسالة الاستعارة للخواجه ابى القاسم السمرقندى واخرى على قول الشارح الشمسية قد
جرت عادة المصنفين الخ ورسالة فى شرح قوله ان كل ج ب بعتبر تارة بحسب الحقيقة الخ ويعبر فيها
عن نفسه بابراهيم بن محمد عربشاه الاسفراينى وكان ذلك بناء على كونه ملقبا بلقب جده كما هو الشايع
وكان جده عربشاه المذكور ايضا من مشاهير العلماء المعاصرين للعضدى شارح المختصر وصلعدبه
الفضلاء الاثنى عشر على ثالبقائه كما قيل هذا وله ايضا رسالة فى بيان النسب بين القضايا ورسالة

عصام الدين المنطقي النحوي

فى تحقيق المحصورات الاربع ورسالة فى مبحث تقسيم القضية ورسالة فى الاستعارات التبعية
والحقيقة والمجاز بالفارسية وحاشية على شرح العقايد النسفية للتفتازانى وحاشية على
تفسير القاضى الى سورة الاعراف ثم من سورة النباء الى اخر القران وبالجملة فقضايا نفعه الفاخرة
كثيرة جدا وان لم يعهد بين الطلبة كثيرا غير حاشية اللطيفة على شرح الجامى وقد كان معاصرا
للفاضل الذكى المولى عبد الغفور الذى هو ايضا من تلامذة الجامى والمعلقين على شرحه الا
ان الترجيح عند بعضهم لحاشية العفور بل قد ينسب الى اكثر الافاضل عدم اعتقاد فضل فى
العصام راسا وقد يوجد فى بعض المواضع انه من السطحيين فليراجع ثم ان فى تاريخ اخبار البشر عد
وفات عصام الدين فى شهر فلان من وقايع سنة ثلاث واربعين وتسعمائة ووفات عبد الغفور
اللارى قبل ذلك بثمان وثلثين سنة وكان مبنى على طول عمره فى الاول وقصره فى الاخير
او غير ذلك فلا تغفل وفى الرياض قال وبالبال ان عصام الدين هذا ذهب الى بلاد الروم
واقام بها الى ان مات وقد عرفت خلافه هذا ويظهر من الرياض ايضا ان من جملة تلامذة
عصام الدين المذكور هنا هو السيد الفاضل الكامل المتكلم الفقيه الامير ابو الفتح الشرفى
الشريفى الحسينى الشيعى الامامى ابن الامير زا المخدوم بن الامير الناصب الملعون المشوم صح السيد محمد بن السيد الشريف الجرجانى صاحب
نواقض الروافض وغيره وقد كان السيد ابو الفتح المعظم اليه الناصب الملعون والمشوم
ان السيد محمد مرة من علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوى وصاحب مصنفات عديدة
منها شرح ايات الاحكام بالفارسية سماه التفسير الشاهى لكونه باسم سلطان المذكور و
وشرح باب الحادى عشر المعروف بطريقة المزج والبسط ورسالة فى اصول الفقه واخرى
فى تحقيق شبهة المجهول المطلق وحاشية على المطالع وعلى حاشية الدوانى على تهذيب
المنطق وعلى كتاب الكبرى لجده الشريف وكانت وفاته باردبيل سنة ست وسبعين
وتسعمائة كما نقل عن كتاب احسن التواريخ ثم ليعلم ان الاسفراينى الذى هو صاحب كتاب
اللباب المشهور فى النحو هو غير هذا واسمه محمد بن محمد بن احمد بن تاج الدين الاسفراينى
كما ذكره صاحب طبقات النحاة وقال الموافق له على ترجمته فى هذا القول قد ذكره فى حق جماعة

بمجهولي الاحوال المشهوري التصنيف منهم صاحب مراح الصرف فقال احمد بن علي بن مسعود
مصنف المراح في التصريف مختصر وجيز مشهود بايدي الناس لم اقف له على ترجمة ومنهم
القاضي كمال الدين ابو سعد علي بن مسعود بن محمود الحكيم الفرخان صاحب كتاب المستوفي في
النحو حيث لم يزد فيه على ان قال اكثر ابو حيان من النقل عنه وسماه هكذا ابن مكتوم في تذكرته
قلت ولعله والد صاحب المراح او احد من فوايد الفضلاء ولا تغفل ومنهم صاحب شرح
الكافية المجهول المعمول حيث قال احمد بن علي بن محمود جلال الدين الخجندي شارح كافية
ابن الحاجب لم اقف له على ترجمة الا ان الشرح مشهود بايدي الناس لطيف ذكر فيه انه قرا على
الحسام السغناقي قلت وكانه الذي ذكر في تاريخ اخبار البشر بعنوان احمد الهندي شارح كافية
ابن الحاجب ولا يبعد كون صاحب المراح المذكور هو احمد بن علي بن مسعود بن عبد الله المعروف
بابن السقا فانه ايضا كما عن الفاضل الصفدي كان اديبا فاضلا حسن المعرفة بالنحو كيسا قرا على ابن
الخشاب وسمع من ابي الموفق وجمع مجموعا كبيرا ولم يكن محمود السيرة ومات سنة ثلث عشرة و
ستمائة وليس صاحب اللباب المذكور ايضا بصاحب اللباب في الاداب والمختصر في النحو وغيره ذلك
فان اسمه احمد بن محمد بن ابراهيم ابا الحسن الاشعري اليمني الحنفي القرشي وكان فقيها فرضيا حاسبا نحويا
لغويا شاعرا بالسانه صنف في فنون وقد مضى ترجمة اسفرايني في ذيل ترجمة ابراهيم بن محمد
بن ابراهيم الاسفرايني المشهور فليتفطن ومنهم سعيد العجمي المشهور بالنجم سعيد شارح الحاجبية
فقال بعد الذكر كذلك ولم اقف له على ترجمة وشرحه هذا كبير جعله شرحا للمتن والشرح الذي
للدين النقركار بمعنى صانع الفضة صاحب شرح اللب وشرح اللباب وشرح الشافية في التصريف
فقال بعد الترجمة له بهذا المنوال وهي تصانيف مشهورة ممزوجة متداولة بايدي الناس
لم اقف له على ترجمة الا انه ذكر في شرح الشافية انه الفه للامير الجاي وهو قريب من الثمانمائة
ثم وقفت له على شرح التلخيص ممزوج وذكر فيه انه الفه للامير منكلي بغا ومنهم ابو بكر الجنبصي
صاحب شرح الحاجبية المشهور قال وهو ممزوج مختصر متداول بين الناس ولا اعرف من ترجمته
زيادة على هذا ومنهم عبد الله بن علي بن اسحق الصيمري ابو محمد مصنف كتاب التبصرة في النحو قال

وهو كتاب جليل اكثر ما يشتغل به اهل المغرب واكثر ابو حيان من النقل عنه وله ذكر في جمع الجوامع
انتهى ومنهم ابو ابراهيم اسمعيل بن احمد بن عبد الله الطرابلسي الحافظ اللغوي المعروف بابن الاجدابي صاحب
كتاب التحفظ والانواء ومنهم ابراهيم بن يحيى ابو اسحق النحوي البهاري بفتح الهاء الباء الموحدة
صاحب كتاب المنخل في النحو قال قال ابن كلثوم نقل عن كتابه المذكور ابو حيان ولا نعرف له
من حجته قلت والمنخل المذكور شرح على الجمل كما ذكر في اخر الارتشاف ومنهم عثمان بن
ابراهيم ابو الاصبغ البرشقيري الذي ذكره الزبيدي في الطبقة السادسة من نحاة الاندلس و
لم يزد في ترجمته على ان قال كان عالما بالعربية والحساب شاعرا وله تاليف في النحو ومنهم عمر بن علي
ابن عبد الكريم الواسطي النحوي ولم يزد فيه على ان قال قال ابن مكتوم له مختصر في النحو
سماه حاوي الفوائد الادبية انتهى ومنهم علي بن محمد بن عبدوس الكوفي النحوي صاحب
البرهان في علل النحو وكتاب معاني الشعر وميزان الشعر ومنهم ابو موسى عيسى بن مروان
الكوفي الذي اخذ عن المفضل بن سلمة وروى وصنف كتاب القياس على اصول النحو وهو غير
عيسى بن المعلى بن سلمة الرافقي النحوي اللغوي حجة الدين الذي نقل عن المعجم انه كان مؤدبا
بالرقة وله فضائل جمة ومن تصنيفه المعونة في النحو وشرحها وكتاب تبيين العروض في
العروض وكتاب في اللغة مجلدان وديوان شعر مات سنة ست وستمائة ومنهم محمد بن المرزبان
الديمري اللغوي النحوي وكان بليغا عالما بمجاري اللغة يقصد عنه الكتب الطوال وكان احد
التراجمة بنقل الكتب الفارسية الى العربية وله اكثر من خمسين نقلا من كتب الفرس وله
بضعة عشر كتابا في الاوصاف منها وصف الفارس والفرس ووصف السيف ووصف القلم
كما عن ياقوت ومنهم محمد بن بكر بن محمد بن عبد الله الاسدي الانصاري النحوي وهو ايضا
كما عن ياقوت يروي عن خالد الفقيه ابي عبد الله سندي بن عدنان المالكي وصنف كتابا في
النحو سماه عمدة الكامل في ضبط العوامل ومنهم يحيى بن محمد بن احمد بن سعيد الحارثي
الكوفي النحوي وقد قال صاحب البغية في ترجمته قال في الدرر ولد في شعبان سنة ثمان وسبع
مائة واشتغل بالكوفة وبغداد وصنف مفتاح الالباب في النحو وقدم دمشق ومات بالكوفة

سنة خمسين وسبعمائة وهو عن ابى ذكريا يحيى بن محمد بن يحيى الكنانى المعاصر له صاحب كتاب له
على الجمل سماه المفيد كما فى طبقات النحاة رابع اربعة الناس وسابع سبعة ليس يكون بوا
منهم القياس الامام عز الدين ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الشيبانى
النسل المروزى الاصل البغدادى المنشأ والمسكن والخاتمة ينتهى نسبه الى ذى
الثديه الملعون رئيس الخوارج على امير المومنين عليه السلم بالشدة مع انه من كبار ائمة اهل
السنة والجماعة القائلين بخلافته وفرض اتباعه وموالاته ولو بعد الثلثة لا محالة بل يروى
عنه انه قال احفظ او احلف بما قد رويته بالاسناد عن النبى صلى الله عليه واله ثلثين الف
حديث فى فضائل على بن ابى طالب عليه السلم وعن الامام الثعلبى المفسر الاتى ترجمته ان شاء
الله تعالى انه ينقل عن احمد بن حنبل المذكور انه قال ما جاء لاحد من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه واله ما جاء لعلى بن ابى طالب عليه السلم من الفضائل وعن مناقب ابن شهر اشوب المازندرانى
نقلا عن كتاب صاحب معرفة الرجال انه قال كانت عداوة احمد بن حنبل لامير المومنين عليه السلام
ان جده ذا الثديه قتله امير المومنين عليه السلم يوم نهروان وان قد يحتمل ان يكون
الباعث على ذلك ايضا كما ستقف عليه فى ذيل ترجمة القاضى ابن خلكان وبالجملة فقد
ذكر ابن خلكان بعد الترجمة له قريبا مما اسلفناه ان امه خرجت من مرو خراسان حاملا به فولدته
ببغداد فى شهر ربيع الاخر وقيل الاول سنة اربع وستين ومائة وقيل انه ولد بمرو وحمل الى بغداد
رضيعا وكان امام المحدثين صنف كتاب المسند وجمع فيه ما لم يتفق لاحد ونقل انه كان يحفظ الف
الف حديث وكان من خواص اصحاب الشافعى ولم يزل مصاحبه الى ان دخل الشافعى الى مصر وقال فى
حقه خرجت من بغداد وما خلفت بها اتقى ولا افقه من ابن حنبل ودعى الى القول بخلق القران
فلم يجب فضرب وحبس وهو مصر على الامتناع وكان نحيفا لونه اسمر ربعة يخضب بالحناء خضابا
ليس بالقانى فى لحيته شعرات سود واخذ عنه الحديث جماعة من الاماثل منهم محمد بن اسمعيل
البخارى ومسلم بن الحجاج النيسابورى ولم يكن فى اخر عصره مثله فى العلم والورع وتوفى
ضحوة نهار الجمعة لثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول وقيل فى شهر ربيع الاخر سنة احدى واربعين

احمد بن حنبل احد الائمة الاربعة

وما تين

وماتين ودفن ببغداد بمقبرة باب حرب المنسوب الى حرب بن عبد الله احد اصحاب المنصور
الدوانيقى البانى لاصل البلد والى حرب هذا ينسب المحلة المعروفة بالحربية وقيل احد مشهود بزاد
وحزر من حضر جنازته من الرجال فكانوا ثمانمائة الف ومن النساء ستين الفا وقيل انه اسلم يوم
مات عشرون الفا من اليهود والنصارى والمجوس انتهى ما ذكره بعد ما تصرف ما فيه ونقل انه
دفن من ما يلى راس ابى حنيفة فى الجانب الشرقى من بغداد المحروسة وقال النووى فى تهذيب الاسماء
واللغات ان المتوكل العباسى امر ان يقاس الموضع الذى وقف الناس فيه للصلوة على الامام احمد
فبلغ مقام الفى الف وخمس مائة الف ووقع المأتم فى اربعة اصناف المسلمين واليهود والنصارى
والمجوس كذا ذكره الدميرى فى حيوة الحيوان وفى كتاب مقامع الفضل ان قبره فى هذا الزمان
غير معلوم الاثر بباب حرب وقد انخسف فى ماء دجلة فلا تغفل وليعلم ان احمد هذا كان من القائلين
بقدم الكلام النفسى والملتزمين لتعدد القدماء من هذه الجهة كما هو مذهب جمهور الاشاعرة
من العامة وكان ينكر القول بمخلوقية القران لله تعالى اشد الانكار مثل من ينكر القول بحدوث
الهيولى النفسانية من الفلاسفة الذين لم يعتنوا ابدا لسبيل الاية والاخبار وقد اجاب عن ذينك
الاشتباهين اجلة اصحابنا المهرة فى الاصوليين بما لا مزيد عليه وفى احاديثنا المعتبرة ايضا
بنقل الصدوق ابن بابويه القمى ره فى كتاب التوحيد وغيره ما يزيدك بصيرة ببطلان هذا المذهب
ونقل ان نوبة الخلافة لما انتهت الى المعتصم بالله العباسى المعاصر لمولانا الجواد التقى عليه
السلام وجعل الامر فى الرياسات الدينية الى الشيخ عبد الرحمن بن اسحق وابى عبد الله احمد بن
ابى داود الايادى المتولى قضاء العراق وكانا مصرين على القول بخلق القران فلا جرم دعاه
المعتصم الى القول به وعقد مجلسا لمناظرة الرجلين وغيرهما من المبتلين فى الاصوليين
معه فى ذلك وذلك فى شهر رمضان من شهور سنة عشرين ومائتين فلم يلزم بحجاجهم
ولا التزم بقولهم كيف ما يوحشه عليه فامر به المعتصم فضرب بالسياط حتى غاب عقله و
تقطع جلده وحبس مقيدا وهو مصر على الامتناع وبقى فى الحبس مدة طويلة وكان هو مع ذلك
لم يزل يحضر الجمعة والجماعة ويفتى ويحدث الى ان مات المعتصم وولى الواثق فاظهر ما اظهر من

المحنة وقال لاحمد لا يجتمع اليك احد ولا تساكن بلدا انا فيه فاختفى الامام احمد لا يخرج الى صلوة
ولا الى غيرها حتى مات الواثق ايضا وولى المتوكل فاحضره واكرمه واطلق له مالا فلم يقبله
ففرقه واجرى على نفسه اهله وولده في كل شهر اربعة الاف ولم تزل عليهم جارية الى ان مات
المتوكل وفي ايام المتوكل ظهرت السنة وكتب الى الآفاق برفع المحنة واظهار السنة وبسط اهلها
ونصرهم وتكلم في مجلسهم بالسنة قال الصفدي كما نقل عنه في الكشكول بعد ذكر جملة مما اورد ناه
ولم يزل المعتزلة في قوة ونماء الى ايام المتوكل فخمدوا ولم يكن في هذه الملة الاسلامية اكثر بدعة
منهم ثم قال ومن مشاهير المعتزلة الجاحظ وابو الهذيل العلاف وابراهيم النظام وواصل بن عطاء
واحمد بن حائط وبشر بن المعتمر ومعمر بن عباد السلمي وابو موسى بن عيسى المرداد المعروف براهب
المعتزلة وثمامة بن اشرف وهشام بن عمرو القرطبي وابو الحسن بن ابي عمرو الخياط استاد الكعبي و
ابو علي الجبائي استاد الشيخ ابي الحسن الاشعري اولا وابنه ابو هاشم عبد السلام وهؤلاء هم رؤس
مذهب الاعتزال وغالب الشافعية اشاعرة والغالب في الحنفية معتزلة والغالب في المالكية قدرية
والغالب في الحنابلة حشوية ثم قال ومن المعتزلة الصاحب بن عباد والزمخشري والفراء النحوي انتهى
واقول انه اراد الناصبة الملعونة من قولهم دفع المحنة او البدعة واظهار السنة كلما يستعملونه دفع
قواعد الشيعة الامامية ونصب مناصب النواصب الطاغية البغية كما يشهد به اسناد ذلك الى مثل البغي عمر الى
الدعي لزنيم وقد عرفت مما ذكره الصفدي وما سوف تعرفه في تضاعيف ما يأتيك ان مذهب اهل الاعتزال
اقرب ما يكون من مذاهبهم الى الامامية الحقة واشبهها منهم سيما في الاصول الاعتقادية ومن
اجله اشتهر الصاحب بن عباد على كبره ولا ينبئك مثل خبير هذا ومن المنقول عن ابن عبد
البر انه قال ان احمد هذا كان شيبانيا من انفسهم وسكن بغداد وكان فقيها محدثا وغلب عليه
علم الحديث والعناية به وبطرقه وكان فاضلا زاهدا مقلا ودعا دينا وفي الرياض انه كان
في عصر الامام محمد بن علي النقي عليهما السلم فلاحظ وانتقل عن ثقات انه توفي في زمان مولانا الهادي
ابي الحسن النقي عليه السلم وادرك برهة من دولة المتوكل الملعون وفي ارشاد القلوب للديلمي
ان احمد كان تلميذا لمولانا الكاظم عليه السلم كما ان ابا حنيفة كان من تلامذة الصادق عليه السلم

وعلمه فيكون في طبقة مولانا الرضا عليه السلام وانا درك اربعة من ائمة اهل البيت المعصومين
عليهم السلام وعن كتاب اسمعيل بن محمد الفضل التيمي الاصفهاني ان الضحاك بن مخلد البصري
جد ابي بكر بن ابي عاصم قاضي اصبهان كان شيخا لاحمد بن حنبل وله الفضائل الكثيرة وهو غير
الضحاك بن عثمان المدني الذي يروي عن نافع وقال في ترجمة ابرهيم بن هاني النيسابوري
سكن بغداد كان من اخوان احمد بن حنبل ممن كان يجالسه على الحديث والدين وكذلك في
ترجمة محمد بن عبد الملك بن زنجويه البغدادي ومحمد بن يحيى الذهلي ومحمد بن احمد بن الجراح الجوزجاني
راوي عن العراقيين وصدقة بن الفضل المروزي وفي ترجمة خلف بن هشام البزاز البغدادي
انه كان عالما بالقراآت الشيخ ابي اسحق ابرهيم بن اسحق بن بشير بن عبد الله بن ديسم الحربي نقلا
عن ياقوت انه سمع ابا نعيم الفضل بن دكين واحمد بن حنبل وعثمان بن ابي شيبة وعبيد الله القواريري
وخلقا وروى عنه موسى بن هرون الحافظ ويحيى بن صاعد وابو بكر بن ابي داود والحسين
المحاملي وابو بكر الانباري وابو عمر الزاهد وخلق وكان اماما في العلم راسا في الزهد عارفا
بالفقه بصيرا بالاحكام حافظا للحديث مميزا للعلل قيما بالادب جماعا للغة صنف كتبا كثيرة
منها غريب الحديث الى ان قال قال الدارقطني كان ابرهيم الحربي اماما يقاس باحمد بن حنبل
في زهده وعلمه وورعه وهو امام مصنف عالم بكل شئ بارع في كل علم صدوق تفرد عنه
انه قال ما انشدت شيئا من الشعر قط الا قرأت بعده قل هو الله احد ثلث مرات مات ببغداد في
ذي الحجة سنة ٢٨٥ انتهى ثم ان من طرائف اخبار الرجل بنقل بعض المصنفين عن الفاضل الطيبي المشهور
عن جعفر بن محمد الطيالسي انه قال صلى احمد بن حنبل ويحيى بن معين وقد كان من اخص
خواصه في مسجد الرصافة ببغداد فقام بين ايديهما قاص فقال حدثنا احمد بن حنبل ويحيى بن معين قالا
حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من قال
لا اله الا الله يخلق من كل كلمة منها طائر منقاره من ذهب وريشه مرجان واخذ في قصة طويلة فجعل
احمد ينظر الى يحيى ويحيى الى احمد فقال انت حدثته بهذا قال والله ما سمعت بهذا الا الساعة
فسكتا جميعا حتى فرغ فقال له يحيى من حدثك بهذا قط في حديث رسول الله صلى الله عليه واله فان

حتى انا صلا يروى عن مالك كتبت عنه احمد بن حنبل و في بعض الروايات فرد له حديث

قال صلح احمد بن حنبل يحيى بن معين فقال انا ابن معين وهذا احمد بن حنبل ما سمعنا بهذا ...

كان ولابدّ من الكذب فعلى غيرنا فقال الرجل لم ازل اسمع ان يحيى بن معين احمق وما علمته الا
هذه الساعة كانه ليس في هذه الدنيا يحيى بن معين واحمد بن حنبل غيره كما كتبت عن سبعة عشر
احمد بن حنبل غير هذا قال فوضع احمد كُمَّه على وجهه وقال دعه يقوم فقام كالمستهزئ بهما انتهى
ومنها ما رواه ابن اسمعيل بن محمد بن الفضل الاصبهاني عن ابن هاني قال كنت عند احمد بن حنبل فقال
لرجل يا ابا عبد الله قد اغتبتك فاجعلني في حلّ قال انت في حلّ ~~قال انت في حل~~ ان لم تعد فقلت
له تجعله في حلّ يا ابا عبد الله وقد اغتابك فقال الم ترني اشترطت عليه ان لا يعود وهذا الاثر المؤيد مع احتمال صح
تعوده بالغيبة ولذا لم يذهب الى الجواز ان الرجل في غيبة نفسه احد بل صح سمينا العلامة
المجلسي في بعض اجوبة المسائل بخلافه وقال بعضهم في جوابه من طلب منهم الحل انا لا احل ما
حرم الله نعم شيئ حقيقته جهة للناس يمكن ان ينتفع بذلك حيث ان معاصي الله سبحانه منها ما هو
ذو جهتين فليتامل ومن جملة ما ينبغي التنبيه لنا عليه في مثل هذا المقام ويصلح حق الاشارة
اليه لجدوى المستفيدين وتبصرة العوام هو انه انما صارت ذودرحي غير الحق وعين الضلال
المطلق والباطل المحقق على اعناق الائمة الاربعة الذين هذا الامام رابعهم وسائر القوم تابعهم
في زمن دولة السلطان ظاهر بيبرس من كبار ملوك قاهرة مصر المحروسة حين عيّن فيها اربعة
قضاة يقضون بين الناس ويفتون لهم صح بالحنفية والمالكية والشافعية والحنبلية على سبيل التوزيع و
منع عن كل ما دون ذلك منع بالغ فضيع بحيث قد اخذت له البيعة من كل فريق وشدّدت
عليه العقد والمواثيق وتوديت اليه الخلائق من كل فجّ عميق وذلك في حدود سنة ثلث وستين
وستمائة ثم صرف كل طائفة منهم في ركن من اركان بيت الله الحرام يعتمون الجماعة في اتباعهم بحذاء
ذلك المقام الى زماننا هذا بل الى ساعة يوم القيام واخذت تتزايد اثار تلك البدعة العظمى و
تتراكم اللوازم الكابرة من تبعات فتنتها الشديدة الكبرى وبلغ الامر في الحمية على ذلك الى حيث لم
يقبلوا منذاهبهم واصرّ بعض سلاطين الشيعة الامامية ان يكون للفرقة الجعفرية ايضا هنالك
مقام خامس بل جعل النادر شاه في مقابلة قبولهم اياه رفع اللعن والسب التابعين في الشيعة فلم
يقبله ملوكهم ولا غيرة الامامية ايضا سلوكهم وقد كانت السنة القاسطة من قبل استقراد هذا

القرار فيهم يتبعون خطوات المعيّنين من قبل الرشيد بن الملعونين لاقامة الفتاوى والا حكام
كالقاضي ابي يوسف ويحيى بن اكثم الشامي وسائر من كان على طريقة الائمة الاربعة او غيرهم من
المجتهدين الان في دولة الايوبية لم يكن بمصر المحروسة كثير ذكر لغير الشافعي المصري المطلبي
ومالك بن انس المدني كما استفيد من التواريخ واما من قبل الرشيد فكان الناس يقلدون
امثال الزهري والثوري ومعمر بن راشد الكوفي من الذين ترحّلوا الى الافاق في طلب الفقه والحديث
واخترعوا اساس تقييدها بالكتب والتصانيف ثم من قبلهم كانوا يتبعون فقهاء الامصار كابن ابي
علي الكوفي وابن جريج والاوزاعي الشامي وامثالهم التابعين للتابعين للاصحاب ومن ظرف الاشعار
المشير الى اسماء ائمتهم الاربعة المشار اليهم مع الاشارة الى طريقتي الاشعرية والمعتزلة هو ما نقله عنه
صاحب الكشكول: قلت وقد لج في معاتبتي: وظن ان الملال من بتلى: خدك والاشعري حنفي:
وكان من احمد المذاهب لي: حسنك ما زال شافعي ابدا: يا مالكي كيف صرت معتزلي: ثم ان
في كتاب وفيات الاعيان في اواخر ترجمة صاحب العنوان ان له ايضا ولدين عالمين وهما صالح و
عبد الله فاما صالح فتقدم موته وفاته واما عبد الله فانه بقي الى سنة ولتعين ومائتين وبه كان
يكنى الامام احمد رضي الله عنهم اجمعين قال قلت وكنية عبد الله هذا ابو عبد الرحمن وله
كتاب المسند عن ابيه وغيره وكثر عنه النقل في عمدة ابن البطريق الحلي وغيره وفي بعض المواضع ان
صالحا تولى القضاء باصفهان الى ان توفي بها ثم ليعلم ان من جملة ما ينبئك عن غلبة تعصب هذا
الصالح بن الطالح ووالده المذكور ايضا حكاية يرويها صاحب الصواعق المحرقة وهو في اقصى المراتب
من النصب والعداوة لاهل البيت عليهم السلام بعد ترجيحه القول بعدم كفر يزيد الملعون و
استحقاقه اللعنة تمسكا بان الاصل انه لعنه الله تعالى مسلم فناخذ بذلك الاصل حتى يثبت عندنا
ما يوجب الاخراج عنه ولم نعلم موته على الكفر وان كان كافرا في الحالة الظاهرة لاحتمال ان يختم
له بالحسنى فيموت على الاسلام وبانهم صرّحوا بانه لا يجوز لعن فاسق مسلم معلن وهذا منهم ولو
سلمنا انه امر بقتل الحسين واسرته فذلك حيث لم يكن عن استحلاله او كان عنه لكن بتاويل ولو باطلا
فسق لا كفر وان كان كافرا في الحالة الظاهرة فضّ الله فاه فيما تجرأ على دين الله في اظهاره ولم

يستحيي من وجه رسول الله صلى الله عليه وآله في تحقيره ومنزلته ومقداره وهي انه قال بعد اللتيا
والتي ثم روى ابن الجوزي عن القاضي ابي يعلى الفراء انه روى في كتابه المعتمد في الاصول باسناده الى
صالح بن احمد بن حنبل قال قلت لابي ان قوما ينسبونا الى تولي يزيد فقال يا بني وهل يتولى
يزيد احد يؤمن بالله ولم لا يلعن من لعنه الله في كتابه فقال في قوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم فقلت ولم لا تلعن يزيد صح
ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم
فهل يكون فساد اعظم من القتل وفي رواية يا بني ما اقول في رجل لعنه الله في كتابه قال ثم ذكر
من اخاف اهل المدينة اخافه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا خلاف ان يزيد
غزا المدينة بجيش واخاف اهلها انتهى وهي الحديث الذي ذكره رواه مسلم ووقع من ذلك
الجيش من القتل والفساد العظيم والسبي واباحة المدينة ما هو مشهور حتى افتض نحو ثلث
مائة بكر وقتل من الصحابة نحو ذلك ومن قراء القرآن نحو سبع مائة نفس وابيحت المدينة
اياما وبطلت الجماعة من المسجد النبوي اياما فلم يمكن احد دخوله مسجدها حتى دخلها الكلاب
والذئاب وبالت على منبره صلى الله عليه وآله تصديقا لما اخبر به ولم يرض امير ذلك الجيش
الا بان يبايعوه ليزيد على انهم خول له ان شاء باع وان شاء اعتق فذكر له بعضهم البيعة على كتاب
الله وسنة رسوله فضرب عنقه وذلك في وقعة الحرة السابقة هذا ومن جملة ما جرت مناسبة
الكلام الى ذكره في مثل هذا المقام هو ما نقله السيد الجزائري في كتابه المقامات عن ابن ابي الحديد
المعتزلي البغدادي في شرحه على نهج البلاغة عن يحيى بن سعيد الثقة قال حضرت عند اسمعيل بن علي الحنبلي
فقيه الحنابلة ومقدمهم ببغداد اذا دخل عليه رجل حنبلي كان في الكوفة فقال يا سيدي شاهدت
يوم زيارة الغدير عند قبر علي بن ابي طالب عليه السلم ورأيت فيه من الفضائح وسب الصحابة
جهارا باصوات مرتفعة فقال اسمعيل اي ذنب لهم فوالله ما جراهم على ذلك ولا فتح لهم ذلك الباب
الا صاحب ذلك القبر فقال يا سيدي وان كان محقا فما لنا نتولى فلانا وفلانا وان كان مبطلا
فما لنا نتولاه ينبغي ان نبرأ اما منه او منهما قال فقام اسمعيل مسرعا ولبس نعله وقال لعن الله اسمعيل الفاعل
ابن الفاعلة يعني به نفسه الخبيثة ان كان يعرف جواب هذه المسئلة ودخل دار حرمه فانظر الى اثر رحمة الله

كيف

ابن الراوندي المتكلم المشهور

كيف يحيي الارض بعد موتها ان ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شيء قدير. الشيخ الفاضل الكامل
والمتكلم الحكيم الحاذق ابو الحسين احمد بن يحيى بن اسحق الراوندي المعروف بابن الراوندي
بابن الراوندي في مصنفات القوم هو العالم المقدم المشهور وله مقالة في علم الكلام وكان
من الفضلاء في عصره وله من الكتب المصنفة نحو من مائة واربعة عشر كتابا كما قاله ابن خلكان فمنها
كتاب فضيحة المعتزلة وكتاب التاج وكتاب الزمرد وكتاب القضيب وغير ذلك وله مجالس و
مناظرات مع جماعة من علماء الكلام وقد انفرد بمذاهب نقلها عنه المتكلمون في تاليفاتهم وكان يرمى
عند الجمهور بالزندقة والالحاد وينسب اليه بزعمهم الفاسد ابداع القول بوجود النص الجلي على
امامة علي عليه السلم واختلاقه لما يدل على ذلك من الروايات وعن ابن شهر اشوب المازندراني
في كتابه المعالم ان ابن الراوندي هذا مطعون عليه جدا ولكن ذكر السيد الاجل المرتضى في كتابه
الشافي في الامامة انه انما عمل الكتب التي قد شنع بها عليه مغايظة للمعتزلة ليبين لهم عن استقصاء
نقضها وكان يتبرأ منها تبرءا ظاهرا وينتفي من عملها وتصنيفها الى غيره وله كتب سداد مثل كتاب
الامامة والعروس هذا وعن الشيخ حسن بن علي الطبرسي صاحب كتاب الكامل البهائي انه قال في كتابه
الموسوم باسرار الائمة في ذيل كلام له فان قيل هذه الاخبار التي ترويها انتم معشر الشيعة في علي واولاده
مما افتراه ابن الراوندي فالجواب انه اورد الشيخ منتجب الدين ابو الفتوح في كتاب نكت الفصول ان ابن
الراوندي كان يهوديا ثم اسلم متعصبا قائلا بامامة العباس بن عبد المطلب فعلى هذا كيف يتصور
ان ينصر الامامية ولو صدق هذا فالائمة الاربعة واضرابهم هذه الاشياء اولى بالافتراء لان في
ذلك نصرة اعتقاده وفي ابن الراوندي مخالفة عقيدة انتهى وعن ابن الجوزي انه قال زنادقة الاسلام
ثلثة ابن الراوندي وابو حيان التوحيدي وابو العلاء المعري وقال في الوفيات انه توفي في سنة خمس
واربعين ومائتين برحبة مالك بن طوق التغلبي وقيل ببغداد وتقدير عمره اربعون سنة
وانتسابه الى راوند بفتح الراء والواو وبينهما الف وسكون النون وبعدها دال مهملة وهي قرية
من قرى قاسان بنواحي اصبهان وهي غير قاسان التي بالشين المثلثة المجاورة لقم ثم قال في ترجمة
صاحب الترجمة بين الواقعة بعد هذه الترجمة في الوفيات القاشاني بالقاف والشين المعجمة نسبة الى قاشان

وهي قرية من قرى هراة ويقال لها باشان بالباء الموحدة ايضا ذكره السمعاني وقد تقدم
في الذي قبله ذكر قاسان وقاشان وهذه الاسماء الاربعة يقع بينها الاشتباه وهي على
هذه الصورة ولا لبس بعد هذا انتهى وهي غريب في الغاية كما لا يخفى ثم ان في رياض العلماء
نسبة صاحب الكامل اليه كتابا في معجزات الائمة عليهم السلم وان الظاهر كونه غير ابن الراوندي المرمي
بالزندقة والالحاد وفي موضع اخر منه وظني ان السيد المرتضى ايضا نص على تشيعه وحسن عقيدته
في مطاوي الشافي او غيره ؛ الشيخ ابو عبد الله احمد بن ابرهيم بن اسمعيل بن داود بن حمدون الكاتب
النديم قيل قال ياقوت ذكره ابو جعفر العلوي في مصنفي الامامية وقال هو شيخ اهل اللغة ووجههم
واستاد ابي العباس ثعلب قرأ عليه قبل ابن الاعرابي وتخرج من يده وله مصنفات منها كتاب اسماء
الجبال والمياه والاودية وكتاب شعر العجير السلولي وكتاب شعر ثابت بن قطنة وكان خصيصا با
بالمتوكل ونديما له قلت وهو كما نقله عن ابي جعفر المذكور وقال شيخنا ابو جعفر الطوسي في فهرسته
بعد الترجمة له بمثل ما اسلفناه ووصفه بما ذكره العلوي الى قوله من يده وكان خصيصا بابي محمد
الحسن بن علي عليه السلم وابي الحسن عليه السلم قبله وله معهم مسائل واخبار وله كتب منها كتاب اسماء
الجبال والمياه والاودية كتاب بني مرة بن عوف كتاب بني النمر بن قاسط كتاب بني عقيل كتاب بني
عبد الله بن غطفان كتاب طي شعر العجير السلولي وصنعته وشعر ثابت بن قطنة وصنعته وفي رجال
النجاشي ايضا مثله الا انه لم يقل وله معهم مسائل واخبار وفيه كتاب النمر بن قاسط والسلولي بالـ
وزاد كتاب بني كليب بن يربوع اشعار بني مرة بن همام نوادر الاعراب وفي رجال الشيخ في باب من روى
عن ابي محمد العسكري عليه السلم انه الكاتب النديم شيخ اهل اللغة روى عنه وعن ابيه عليهما السلام
الشيخ ابو عبد الله احمد بن عمران بن سلامة الالهاني النحوي الملقب بالاخفش الاول قال صاحب
بغية الوعاة والاخافش من النحاة احد عشر كما سيأتي ذكرهم في الخاتمة وهذا اولهم و
ليس من الثلثة المشهورين قال ياقوت كان نحويا لغويا اصله من الشام وتادب بالعراق و
قدم مصر ايام اسحق بن عبد القدوس واخرج الى طبرية فادب ولده وله اشعار كثيرة
في الابيات وقال الذهبي روى عن وكيع وزيد بن الحباب وصنف غريب الموطا وذكره ابن حبان

والما

ابو عبد الله النديم

الاخفش الاول والاخافش النحاة احد عشر

في الثقات ومات قبل الخمسين والمائتين ثم قال في الخاتمة الاخفش احد عشر اشهرهم ثلثة
الاكبر عبد الحميد بن عبد المجيد يعني به الهجري التغلبي النحوي الذي هو استاد سيبويه والكسائي
ويونس وابي عبيدة وتلميذ ابي عمرو بن العلاء ومن في طبقته وكان امام اهل العربية وقد لقي الاعراب
واخذ عنهم وهو اول من فسر الشعر تحت كل بيت وما كان الناس يعرفون ذلك قبله وانما كانوا
اذا فرغوا من القصيدة فسروها والاوسط سعيد بن مسعدة المجاشعي يعني ابا الحسن الاخفش المطلق
الذي تاتي ترجمته ان شاء الله والاصغر علي بن سليمان يعني به ابا الحسن بن سليمان بن الفضل النحوي
البغدادي الذي هو من تلامذة المبرد وثعلب واليزيدي وابي العيناء وله تفسير رسالة سيبويه
وكتاب الجراد وكتاب في النحو هذبه احمد بن جعفر الدينوري ختن ثعلب النحوي وسماه المهذب
وكتاب التثنية والجمع وغير ذلك وكان سيئ الخلق ضيق الحال وقد مات من اكل الشلجم
بعد ما انتهره علي بن عيسى الوزير من بابه ولم يتقبل فيه وساطة ابن مقلة الكاتب في
شعبان سنة ٣١٥ وهو غير ابي الحسن علي بن سليمان اليمني التميمي النحوي الملقب حيدرة صاحب
كتاب كشف المشكل في علم النحو ومن اليه تنسب هذه الاشعار الحاصرة لصيغ جمع التكسير
سالت عن التكسير فاعلم بانها ؛ ثمانية اوزان جمع المكسر ؛ واربعة اوزان كل مكثر ؛ فعال
وافعال وفعل وافعل ؛ وافعلة منها وفعلان فانظر ؛ ومنها فعول بالاخي وفعلة ؛ وتمثيلها
ان كان لم يتصور ؛ جمال وافراس ورسل واكبش ؛ واكسية ثم الفتيان حيمر ؛ اتانا عشاء في
ربوع لفتية ؛ من التغلبيين الكرام وبشكر ؛ وكل خماسي اذا ما جمعته ؛ فآخره فاحذف ولا تتعسر
فتجمع قرطعبا قراطع سالكا ؛ به مسلك الجمع الرباعي الموفر ؛ وكان مراده حصر المكسرات المشهورة
والا فهي تجيء على نحو من خمسين وزنا كما نبه لتصريح بذلك الي ياقوت وسياتي تفصيل
حكايته مع علي بن الرومي الشاعر المشهور في ذيل ترجمته ان شاء الله وقد يطلق الاخفش
الاصغر على والد هذا الرجل سليمان بن علي النحوي ايضا كما في خاتمة الطبقات والرابع احمد بن
عمران يعني به صاحب العنوان الذي هو اول الاخافشة باعتبار اخر والخامس احمد بن محمد الموصلي
يعني به الشيخ ابا العباس بن محمد الشافعي الفقيه النحوي الذي هو ثاني الاخافشة بملاحظة الحروف

وقرا عليه ابن جني المعروف وله كتاب في تعليل القراءات السبع والسادس خلف بن عمر يعني به ابا القاسم السنقري البلنسي النحوي الذي كان من مهرة علم العروض ايضا وروى عنه محمد بن عزيز العزيزي صاحب الغريب ومات بعد العشرين والاربعمائة والسابع عبد الله بن محمد يعني به ابا محمد النحوي البغدادي الذي روى عن الاصمعي وترجمه الفارسي كما نقل عن خط ابن مكتوم القيسي الحنفي الاتي ترجمته انشاء الله تعالى والثامن عبد العزيز يعني به ابا الاصبع بن احمد النحوي الاندلسي الذي روى عنه ابن عبد البر وكان حيا سنة ٣٨٩ كما ذكره الحميدي في تاريخ اندلس والتاسع علي بن محمد المغربي الشاعر يعني به ابا الحسن الشريف الادريسي النحوي الذي قرا الفصيح على علي بن عمير بالبصرة عن ابي بكر بن مقسم عن ثعلب وكان حيا سنة ٤٥٢ ومن شعره وكان العذار في حمرة الخد : على حسن خدك المنعوت : صولجان من الزبرجد معطو : وعلى اكرة من الياقوت والحادي عشر هرون بن موسى بن شريك يعني به الشيخ ابا عبد الله بن موسى الدمشقي القارئ النحوي الذي قرا على عبد الله بن ذكوان وغيره وعليه ابو الحسن بن الاخرم وحدث عن ابي مسهر الغساني وعنه ابو بكر بن فطيس وكان من اهل الادب والفضل صنف كتبا كثيرة في القراءات والعربية وهو خاتمة الاخفا ومات سنة احدى وقيل اثنتين وتسعين ومائتين كما ذكره ايضا في باب ما اوله الهاء من الطبقات ثم ان من جملة فوائد هذا الكتاب هو امر قال التي ننقلها اليك من الباب المذكور الذي هو من خاتمة ابواب ذلك الكتاب هو انه قال بعد ما افتتح فيه بذكر الاخافشة المذكورين الاحمر اربعة اشهرها اثنان والاعلم اثنان اشهرها يوسف بن سليمان البارع اثنان ابن توكان شاه اثنان ثعلب اثنان ابن جارة اثنان ابو حيان اثنان ابن سهيد اثنان ابن الدهان اربعة الرماني ثلثة ابن ابي الدوس اثنان مولانا زاده اثنان سيبويه اربعة الشلوبين اثنان ابن اخت غانم اثنان ابن قادم اثنان ابن كرمان اثنان ابن المرحل اثنان نفطويه اثنان ابن هشام جماعة كثيرة اشهرهم ثمانية ثلث وفي بعض المواضع انه لقب ستة في هذه العدة ويأتي في باب العين الاشارة اليهم انشاء الله ابن يعيش ثلثة وذكر اسماء كل منها لك ايضا في هذا الباب على سبيل الاجمال وفي مواضعها المعينة على سبيل التفصيل ونحن ننبئك انشاء الله على حسب ما تراه الاوفق بالمراد والاقرب الى السداد في ضمن

ابن

حين ترجمة نكون لاشهرهم لقبا واوائلهم ورودا واكثرهم تصنيفا في المثل فلا تغفل الشيخ احمد بن خالد كان عالما باللغة جلا استقدمه طاهر بن عبد الله بن طاهر من بغداد الى خراسان واقام بنيسابور واملى بها المعاني والنوادر ولقي ابا عمرو الشيباني وابن الاعرابي خرج على ابي عبيدة من غريب الحديث جملة مما غلط فيه وعرضه على عبد الله بن عبد الغفار وكان احد الادباء فكانه لم يرضه فقال لابي سعيد ناولني يدك فناوله فوضع الشيخ في كفه متاعه وقال اكتحل بهذا يا ابا سعيد حتى تبصر فانك لا تبصر وتادب بالاعراب الذين افدهم ابن طاهر كابي العميثل وعوسجة حتى صار اماما في الادب وكان شمر وابو الهيثم يوثقانه وصنف الرد على ابي عبيد في غريب الحديث والمصنف وكتاب الابيات وغير ذلك انتهى وابو عبيدة اللغوي بالهاء غير ابو عبيد اللغوي بدونها وطال ما ينقل عنهما الاقوال في كتب العلم ولا سيما التفاسير وانما اخذ الثاني منهما علمه عن الاول وعن ابي زيد والاصمعي واليزيدي وابن الاعرابي والكسائي والفراء وغيرهم واسمه القاسم بن سلام واما الاول فاسمه معمر بن المثنى التيمي وقد اخذ العلم عن يونس وابي عمرو والعجب ان لكل منهما ايضا كتابا في غريب الحديث الا ان اول من صنف غريب الحديث هو الاول كما ذكره صاحب البغية وسيأتي الى ترجمتهما الاشارة ايضا في مقامهما انشاء الله : الشيخ ابو جعفر احمد بن عبيد بن ناصح بن بلنجر النحوي الكوفي الديلمي الاصل من موالي بني هاشم يعرف بابي عصيدة قال صاحب البغية قال ياقوت حدث عن الاصمعي والواقدي وعنه القسم الانباري وكان من ائمة العربية وادب ولد المتوكل المعتز فلما اراد ابوه ان يوليه العهد حطه ابو عصيدة عن مرتبته واخر غداءه قليلا فلما كان وقت الانصراف قال للخادم احمله فضربه لغير ذنب فكتب بذلك للمتوكل فاحضره فقال لم فعلت هذا بالمعتز فقال بلغني ما عزم عليه امير المؤمنين فحططت مرتبته ليعرف هذا المقدار فلا يعجل بزوال نعمة احد واخرت غداءه ليعرف مقدار الجوع اذا شكي اليه وضربته بغير ذنب ليعرف مقدار الظلم فلا يعجل على احد فقال احسنت وامر له بعشرة الاف قال ابن عدي كان ابو عصيدة يحدث بمناكير مع انه من اهل الصدق وصنف عيون الاخبار والاشعار المقصور والممدود والمذكر

قال صاحب البغية

في التهذيب ابن ابي عبيد

معلم ولد المتوكل ابو عصيدة النحوي

عيون الاخبار

والمؤنث وغير ذلك مات سنة ثمان وقيل ثلث وسبعين ومائتين انتهى وكان الرجل هو
المعلم الشيعي الذي اذن لابن المتوكل الملعون في قتل ابيه لما سمع منه ان اباه كان يذكر فاطمة
الزهراء صلوات الله عليها بسوء وساله ان ياذن له في ذلك فقال له ولا باس له بقتله بينك
وبين الله بعد ما سمعت عنه من سب سيدة النساء الا انك لا تعيش بعده اكثر من ستة
اشهر لان القاتل للاب لا يعيش اكثر من هذا فقال الولد وانا ارضى بذلك بعد ان لم يكن
مثل هذا الملعون على وجه الارض فهجم عليه ليلا مع جماعة من الموالين معه من الغلمان فقتلوه
باشنع ما يكون اجره الله تعالى فيما فعله وضاعف عذاب والده الملعون وتفصيل هذه
الحكاية مذكور في تواريخ الشيعة وغيرها وسياتي زيادة توضيح لهذا المطلب في ترجمة يعقوب
بن سكيت انشاء الله : الشيخ الاديب البارع المؤنس للاناس ابو العباس احمد بن يحيى بن زيد
بن سيار النحوي الشيباني بالولاء المعروف بثعلب بفتح الثاء المثلثة وسكون العين المهملة
صاحب كتاب الفصيح في النحو ذكر ابن خلكان المورخ في كتاب الوفيات ان ولاءه كان لمعن بن
زايدة الشيباني وانه كان امام الكوفيين في النحو واللغة سمع ابن الاعرابي والزبير بن بكار وروى
عنه الاخفش الاصغر وابو بكر الانباري وابو عمر الزاهد المطرز المعروف بغلام ثعلب وغيرهم
وكان ثقة حجة صالحا مشهورا بالحفظ وصدق اللهجة والمعرفة بالعربية واللغة ورواية الشعر القديم
مقدما عند الشيوخ منذ هو حدث وكان ابن الاعرابي اذا شك في شيء قال له ما تقول يا ابا العباس
في هذا ثقة بغزارة حفظه وكان يقول ابتدأت في طلب العربية في سنة ست عشرة ومائتين ونظرت
في حدود الفراء وسني ثماني عشرة سنة وبلغت خمسا وعشرين سنة وما بقيت علي مسألة للفراء الا وانا حفظتها
وقال ابو بكر بن مجاهد المقرئ قال لي ثعلب يا ابا بكر اشتغل اصحاب القران بالقران ففازوا واشتغل اصحاب
الحديث بالحديث ففازوا واشتغل اصحاب الفقه بالفقه ففازوا واشتغلت انا بزيد وعمرو فليت
شعري ماذا يكون حالي في الاخرة فانصرفت من عنده فرايت النبي صلى الله عليه واله تلك الليلة في
المنام فقال لي اقرا ابا العباس عني السلام وقل له انت صاحب العلم المستطيل وقال ابو عمر الزاهد :
المعروف بالمطرز كنت في مجلس ابي العباس ثعلب فساله سائل عن شيء فقال لا ادري فقال تقول لا ادري واليك

الشيخ ابو العباس ثعلب النحوي

تضرب اكباد الابل واليك الرحلة من كل بلد فقال ابو العباس لو كان لامك بعدد ما لا ادري
بعر لاستغنت وصف كتاب الفصيح وهو صغير الحجم كثير الفائدة ولد في سنة مائتين ويدل عليه
انه قال رايت المامون لما قدم من خراسان في سنة اربع ومائتين وقد خرج من باب الحديد يريد
الرصافة والناس صفان فحملني ابي على يده وقال هذا المامون وهذه سنة اربع فحفظت
ذلك عنه الى هذه الساعة وكان سني يومئذ اربع سنين وتوفي في يوم السبت لثلاث عشرة ليلة مضت
من جمادى الاولى سنة احدى وتسعين ومائتين ببغداد ودفن في مقبرة باب الشام وكان سبب وفاته
انه خرج من الجامع يوم الجمعة بعد العصر وكان قد لحقه صمم لا يسمع الا بعد تعب وكان في يده
كتاب ينظر فيه في الطريق فصدمته فرس فالقته في هوة فاخرج منها وهو كالمختلط فحمل الى منزله
على تلك الحالة وهو يتاوه من راسه فمات ثاني يومه رحمه الله انتهى وذكر صاحب البغية
انه خلف كتبا تساوي دينارا واحدا وعشرين الف دينار ودرهم ودكاكين تساوي ثلثة الاف (جملتها الفي صح)
دينار فرد ماله على ابنته ورثاه بعضهم بقوله : مات ابن يحيى فماتت دولة الادب : ومات
احمد انحى العجم والعرب : فان تولى ابو العباس مفتقدا : فلم يمت ذكره في الناس والكتب : هـ
هذا وله من المصنفات كتاب المصون في النحو كتاب اختلاف النحويين كتاب معاني القران
كتاب معاني الشعر كتاب القراءات كتاب التصغير كتاب الوقف والابتداء كتاب الامالي كتاب
غريب القران كتاب الفصيح وقيل هو للحسن بن داود الرقي وقيل ليعقوب بن السكيت وله اشياء
اخر ومن طرايف ما ينقل عنه ايضا انه قال كنا نصير الى الرياشي لاسمع منه فقال لي يوما وقد
قرئ عليه : ما تنقم الحرب العوان مني : بازل عامين حديث سني : كيف تقول بازلُ او بازلَ
فقلت اتقول لي هذا في العربية انما اقصدك لغير هذا يروى بالرفع على الاستيناف والنصب على
الحال والخفض على الاتباع فاستحيا وامسك قال وكان محمد بن عبد الله بن طاهر يكتب الف
درهم واحدة بالهاء (لتانيث) فاذا مر به الف درهم واحد اصلحه واحدة وكان كتابه يهابون ان يكلموه في ذلك (صفة لمجموع الف درهم)
فقال لي يوما اتدري لم عمل الفراء كتاب الهاء قلت لا قال لعبد الله ابي بامر طاهر جدي قلت
لانه قد عمل له كتبا منها كتاب المذكر والمؤنث قال وما فيه قلت مثل الف درهم واحد ولا يجوز

كتاب الهجاء صح

واحلة فتنبه واقلع وعن ابي الطيب اللغوي انه قال كان ثعلب يعتمد على ابن الاعرابي في اللغة وعلى
سلمة بن عاصم في النحو ويروي عن ابن نجدة كتب ابي زيد وعن ابن الاثرم كتب ابي عبيدة وعن ابي نصر كتب
الاصمعي وعن ابن عمرو بن ابي عمرو كتب ابيه وكان ثقة متقنا يستغني بشهرته عن نعته وكان ضيق النفقة
مقترا على نفسه وكان بينه وبين المبرد منافرات فقيل له قد هجاك المبرد فقال بماذا فقيل بقوله
اقسم بالمبتسم العذب ومشتكى الصب الى الصب لو اخذ النحو عن الرب ما زاده الا عمى القلب
فقال انشدني من انشده ابو عمرو بن العلاء يشتمني عبد بني مسمع فصنت عنه النفس والعرضا
ولم اجبه لاحتقاري به من ذا يعض الكلب ان عضا انتهى ومن جملة من سمع منه ثعلب المذكور
ايضا هو احمد بن ابراهيم المتقدم ذكره ومحمد بن احمد كيسان النحوي ومحمد بن سلام الجمحي وعلي بن
المغيرة الاثرم وسلمة بن عاصم وعبيد الله بن عمر القواريري وغيرهم وروى القراءة عن سلمة بن
عاصم عن ابي الحارث عن الكسائي وعن الفراء وله كتاب حسن فيها وروى القراءة عنه ابن مجاهد
وابن الانباري وغيرهما كما عن الداني في طبقات القراء وانما المراد بالاخفش الاصغر الذي سمع
من ثعلب المذكور هو علي بن سليمان البغدادي المعروف بتلميذه ايضا دون الشيخ ابي العباس احمد بن
محمد الموصلي النحوي المعروف بثاني الاخفشين صاحب كتاب تعليل القراءات السبع كما عن بعض المواضع
وان كان هو ايضا من تلامذته او الشيخ ابي الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي الاصغر بالنسبة الى
ابي الخطاب ومن جملة من سمع من ثعلب المذكور ايضا هو احمد بن عبد الله العبدي العباسي الكوفي
من وجوه نحاة الكوفيين وعلي بن محمد بن عبيد بن الزبير الاسدي ابو الحسن المعروف بابن الكوفي
صاحب الخط المشهور بالتحرير والضبط وكان جماعا للكتب صادقا في الرواية صنف الهمز ومعاني
الشعر وكتاب الفوائد والقلائد في اللغة كما ذكره صاحب الطبقات ومنهم محمد بن العباس اليزيدي
ونفطويه المتقدم ذكره في ذيل ترجمة وكذلك الشيخ علي بن محمد الزبير الاسدي ابو الحسن المعروف
بابن الكوفي وهرون بن الحائك الضرير النحوي المتقدم ذكره في ذيل ترجمة الزجاج ومنهم الشيخ
المتقدم الاديب الكامل ابو موسى سليمان بن محمد بن احمد النحوي البغدادي المعروف بالحامض و
ومنهم الشيخ احمد بن محمد بن عبد الله المعبدي من ولد معبد بن العباس بن عبد المطلب احد من اشتهر

بالنحو

بالنحو والعربية من الكوفيين وكان هو وجها من وجوه اصحاب ثعلب الكبار ومات في اثنتين
وتسعين ومائتين كما نقل عن ياقوت وبالجملة فتلامذته كثيرون جدا ونحن نكتفي بما سمعنا
لك وقد كان كتابه المسمى بالفصيح في زمانه بمنزلة كتاب سيبويه المشهور في زمانه ومفضلا
على جميع امثاله واقرانه ولذا تلقوه بالقبول واكبوا على شرحه وبيانه وكتبوا عليه شروحا
وحواشي وقيودا وعلقوا عليه ردودا او نقودا اكثر بكثير مما كتبوه على غيره والشيخ ابو الحسن
علي بن ابي محمد زيد على الاسترابادي الشيعي الامامي المشهور بالفصيحي ايضا منسوبا به لكثرة
تكراره عليه ودرسه اياه وهو الذي قرأ النحو على عبد القاهر الجرجاني وقرأ عليه ملك النحاة
ودرس النحو بالنظامية في بغداد بعد الخطيب التبريزي ثم اتهم بالتشيع فقيل له في ذلك فقال
لا اجحد انا شيعي من الفرق الى القدم فاخرج منها ورتب مكانه ابو منصور الجواليقي الاتي ترجمته
في طبقات النحاة وقد الف نظم الفصيح ايضا جماعة منهم ابو عبد الله البلياني الاندلسي محمد
بن محمد بن جعفر بن مشتمل المرني الاديب النحوي صاحب الاجوبة في علم الكتاب وكتاب الوباء ومنهم
الشيخ ابو عبد الله بن محمد بن احمد بن علي بن جابر الاندلسي الهواري المالكي المعروف بابن جابر صاحب
شرح الكبير على الفية ابن معط وغيره واما الشيخ ابو علي احمد بن جعفر الدينوري الذي هو احد النحاة
المبرزين فهو مع انه كان ختنا لثعلب المذكور وزوجا لابنته لم ياخذ منه شيئا ابدا بل كان يخرج
من منزل ثعلب وهو جالس على باب داره فيتخطى ثعلب وطلبته ويتوجه الى المبرد ليقرأ عليه
ويعاتبه ثعلب فلا يلتفت اليه ودخل مصر فلما دخل اليها الاخفش الصغير عاد الى بغداد فلما رجع
اليها الاخفش عاد الى مصر وصنف المهذب في النحو واضمار القران واخذ عن المازني كتاب سيبويه
ومات سنة ٢٨٩ كما في طبقات النحاة واما ابو عمر الزاهد المطرز المعروف بغلام ثعلب فهو غير هؤلاء
جميعا وسوف ياتي الى ترجمته الاشارة انشاء الله في باب المحمدين كاتب النحو ولا باحمد بن عمر البصري النحوي
الذي يروي عنه محمد بن المعلى الازدي عن ابي بشر عن ابي الفرج الانصاري عن ابن السكيت فان
من كبار من اخذ الفقه عن هذا الشيخ وعن الشيخ ابي اسحق المروزي من بعده هو الشيخ ابو الحسين
احمد بن محمد المعروف بابن قطان البغدادي وكان له ايضا مصنفات كثيرة في اصول الفقه وفروعه

ابن عقدة الكوفي

وقد انتهت اليه رياسة الحكومة والتدريس ببغداد ومات في سنة تسع وخمسين وثلث
مائة ؛ الشيخ الحافظ النبيل ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني الكوفي المعروف بابن
عقدة ذكر العلامة اعلى الله مقامه انه في الثقة والجلالة وعظم الحفظ اشهر من ان يذكر
وكان زيديا جاروديا وعلى ذلك مات وقال النجاشي انه جليل في اصحاب الحديث مشهور بالحفظ و
كان زيديا جاروديا وعلى ذلك مات وذكره اصحابنا لاختلاطه بهم ومداخلته اياهم وعظم محله و
ثقته واما نته له كتب منها كتاب اسماء الرجال الذين رووا عن الصادق عليه السلام اربعة الاف
رجل واخرج لكل رجل الحديث الذي رواه مات بالكوفة سنة ثلث وثلثين وثلثمائة و
قال شيخنا الطوسي ره سمعت جماعة يحكون انه قال احفظ مائة وعشرين الف حديث
باسانيدها واذاكر بثلث مائة الف حديث وروى عنه التلعكبري من شيوخنا وعن
الدارقطني انه قال اجمع اهل الكوفة انه لم ير بها من زمن ابن مسعود الصحابي الى زمن ابن
عقدة المذكور من هو احفظ منه وانه ادعى في مجلس مناظرة انه انه يجيب بثلثمائة
الف حديث من احاديث اهل البيت عليهم السلام وانه كان يعلم ما عند الناس ولا يعلم الناس
ما عنده ويحكى ايضا عنه انه اراد ارتحالا الى بعض الاسفار فصارت كتبه ستمائة حملة وفي
رواية ان مجموع كتبه كانت ستمائة حمل بعير وعن ابن كثير والذهبي واليافعي في تواريخهم ان
هذا الشيخ كان يجلس في جامع براثا بالكوفة ويحدث الناس بمثالب الشيخين ولذا ترك رواياته
والا فلا كلام لاحد في صدقه وثقته انتهى وقد كان ولد هذا الشيخ محمد بن احمد بن عقدة المكنى
ابا نعيم الحافظ على خلاف طريقة ابيه ومن اجلة الشيعة الامامية عظيم الحفظ شيخا للتلعكبري
المعروف وقد ذكره العلامة ايضا في القسم الاول من الخلاصة بمثل هذا الوصف وذكر اباه
في القسم الثاني منه فلا تغفل ثم ليعلم ان هذا الرجل انما سمي بالحافظ لما قد عرفت من انه كان
حافظا لما يزيد على مائة الف حديث باسانيدها ولفظة الحافظ مصطلح في عرف اهل الدراية
والمحدثين على من حفظ هذه العدة من جملة الاخبار عن ظهر قلبه كان الحجة عندهم من كان
يحفظ ثلثمائة الف حديث والحاكم من احاط حفظه بالجميع واما عند القراء والمجودين فاطلاق

معنى الحافظ في اهل الدراية

النسائي صاحب الصحاح

الحافظ على من يقرا جميع القران في احسن التجويد بالقراءات العشر او السبع او الواحدة منها
لا اقل ولكنه لهذا المعنى لا يناسب المعهود من صاحب العنوان ولن تعين الحمل عليه ايضا في
مقامات سوف نطلع عليها في التضاعيف ان شاء الله ؛ الشيخ المحدث الحافظ الكبير ابو عبد
الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان المعروف بالنسائي احد كبراء المشاهير من محدثي
اهل السنة والجماعة النسبة الى نساء بفتح النون احدى مداين خراسان الجميلة وكان امام عصره
في الحديث وله كتاب السنن المشهور الذي هو من جملة الصحاح الستة عند الجمهور وشرحه جماعة
منهم الشيخ الامام ابو الحسين علي بن عبد الله بن خلف الانصاري الاندلسي الذي هو من كبار
النحاة وله ايضا كتاب التفسير ومات ٣٠٣ ه وورد النسائي المذكور مصر وانتشرت بها تصانيفه
واخذ عنه الناس ثم ارتحل منها في اواخر عمره الى دمشق الشام وكان مائلا الى التشيع غايته بل قيل
انها تشيع وصنف بها الخصائص في فضائل اهل البيت عليهم السلام واكثر روايته فيه عن احمد
بن حنبل فقيل له الا تصنف كتابا في فضل الصحابة فقال دخلت دمشق والمنحرف فيها عن علي عليه
السلام كثير فاردت ان يهديهم الله بهذا الكتاب وقد سئل يوما عن معوية وما وضعوه من
الرواية في فضائله فقال ما اعرف له فضلا الا لا اشبع الله بطنك قلت وانما اراد بذلك الفقرة
ما نقله الفريقان ان رسول الله صلى الله عليه واله ارسل يوما ليحضر في شان فقيل له انه
مشغول بالطعام فارسل اليه ثانيا فاعيد عليه القول ثم ارسل عليه اليه فقيل له مثل الاول
فتغير عند ذلك وجه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ودعى عليه بالقول المذكور ويمكن ان يكون
الوجه في ذلك ما نقل ايضا عن اهل بيت العصمة عليهم السلام ان المؤمن ياكل في معاء واحد
والمنافق ياكل في سبعة امعاء ويشهد بكثرة اكله ايضا ما صدر عنه على المنبر حين الخطبة فخجل كثيرا واخذ
في الاعتذار عنه بما هو انتن مما يدرمنه عامله الله بما يستحقه وفي رواية انه قال النسائي المذكور
اما رضى معوية ان يكون راسا براس حتى ان اريد له حديث الفضيلة فبالجملة فما زال اهل دمشق
يدفعون بعد ذلك في خصييه الى ان اخرجوه منها الى الرملة وهي من ارض فلسطين فكان
مقيما بها باقي عمره يصوم نهاره ويفطر ليلا تاسيا برسول الله صلى الله عليه واله في عمله

ذلك للقيام بمقتضى الصبر على تكاليف الله والشكر على نعمائه فان بهما تمام دين المؤ
كما في الاخبار ثم لما مرض مرض الموت اشار الى اهله بان يحملوه الى مكة المعظمة فحمل
اليها وكان به رمق وتوفى بها في يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة من صفر المظفر وقيل
في شعبان سنة ثلث وثلث مائة وقال ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس صاحب
تاريخ مصر في تاريخه ان النسائى قدم مصر قديما وكان اماما في الحديث ثقة ثبتا حافظا
وكان خروجه من مصر في ذي القعدة سنة اثنتين وثلث مائة كما ذكره ابن خلكان فتامل

الشيخ احمد بن سعد ابو الحسن الكاتب من اهل اصبهان احد المشاهير الاعيان قال صاحب
طبقات النحاة قال ياقوت له مصنفات منها كتاب الحلى والشيات وكتاب المنطق وكتاب
الهجاء وكتاب في الرسايل سماه فقر البلغاء وكتاب الاختيار من الرسائل لم يسبق الى مثله
ولاه القاهر عمل الخراج باصفهان ثم صرف في شوال سنة اربع وعشرين وثلث مائة ومن
شعره قطعة على اربع قوافي كلما افردت قافية كان شعرا براسه ؛ وبلدة قطعتها بضامر خفيدد
عيرانة ركوب ؛ وليلة سهرتها لزائر ومسعد ؛ بواصل حبيب ؛ وقينة وصلتها بطاهر
مسود ؛ وهاجس مصيب ؛ وقهوة باكرتها لفاجر ذي عند ؛ في دينه رحوب ؛ سودها
كسرها ؛ بماطر مبرد من جهة القليب ؛ وهو غير احمد بن علوية الاصبهاني الكراني ؛ نسبة الى
الى محلة من محلاتها العتيقة تسمى كران وهي الان اشبه بالخربة منها بالعمران وقد ذكر صاحب
الطبقات في حق هذا الرجل ان ياقوتا في حقه كان صاحب لغة يتعاطى التاديب ويقول
الشعر الجيد وكان من اصحاب لغذة ثم صار من ندماء احمد بن ابي دلف وله فيه ؛ اذا ما جنى
الجانى عليه جناية ؛ عفى كرما عن ذنبه لا تكرما ؛ ويوسعه رفقا يكاد لبسطه ؛ يود برئ
القوم لو كان مجرما ؛ قال وله رسائل مختارة ورسالة في الشيب والخضاب وقصيدة على الف
قافية سينية عرض على ابي حاتم السجستانى فاعجب بها وقال يا اهل البصرة غلبكم اهل
اصبهان واول هذه القصيدة ؛ ما بال عينك ثرة الاجفان ؛ عبرى اللحاظ سقيمة الاجفان ؛
ثم قال قال حمزة وله وانشد بها في سنة عشر وثلثمائة وله ثمان وتسعون سنة

دينا

دينا معينة من اثرى بها عدم ؛ ولذة تنقضى من بعدها ندم ؛ الى اخر القصيدة وبظهر
من تتبع تراجم العامة وكتب رجالهم ان في هذه المائة وما بعدها كانت مدينة اصبهان
التي مرت الى ترجمتها الاشارة في مفتتح التراجم محط الرجال جماعة من ادباء الاكابر ومجمعا
لرجال الاعاظم من الفضلاء المخالفين مثل الشيخ ابي بكر احمد بن يعقوب بن ناصح الاصبهاني النحوي
الاديب من تلامذة ابن مهدي واقرانه ومات سنة نيف واربعين وثلثمائة واخيه
ابي الحسن محمد بن يعقوب بن ناصح من تلامذة ثعلب والمبرد واقران ابن درستويه وابي عمر
ابن العلاء وكان ينتسب عن ابي المحل البخترى وسمع الحديث عن بشر بن موسى الاسدى وغيره و
مات في سنة ٣٤٣ وكانا يلتقيان بنيسابور ومثل احمد بن يعقوب الاخر الذي هو ابو جعفر النحوي
المعروف برزويه الاصبهاني ويعرف ايضا بغلام نفطويه وكان اخذ النحو عن الفضل بن
الحباب ومحمد بن العباس اليزيدى وروى عن عمر بن ايوب السقطى وعنه ابو الحسن بن شاذان
ومات سنة ٣٥٤ ومثل ابو على احمد بن محمد بن الحسن الاصبهانى الشهير بالامام المرزوقى الاتى
ذكره قريبا انشاء الله ومثل ابي عمرو بندار بن عبد الحميد الكرخى الاصبهانى المعروف بابن
لرة الاتى ترجمته في باب الباء الموحدة انشاء الله ومثل ابي الفرج وكمال الدين اسمعيل بن
جمال الدين عبد الرزاق الشاعر المشهور المقتول في القتل العام باصفهان والشيخ ناصر الدين
الشاعر المتقدم المشتهر بناصر خسرو والشيخ شمس الدين محمود بن عبد الرحمن الاصبهاني شارح المختصر
والشيخ شمس الدين محمد بن محمود بن محمد بن عبد الكافى الاصبهانى صاحب شرح المحصول والقواعد
في الاصولين وغيره واشهر من يطلق عليه لقب الاصفهانى هو هذان الشمسان الاصبهانيان كما في
البغية ومثل الفاضل الطغرائى والراغب الاصفهانى الاتى ذكرهما ايضا في باب الحسين انشاء الله
ومثل الفاضل المتعصب المتاخر فضل بن روزبهان الاصفهانى الراد على كتاب نهج الحق للعلامة الحلى
بكتابه الذى رد عليه القاضى نور الله التسترى بكتاب احقاق الحق ومثل الفاضل الحكيم الخواجه
افضل الدين محمد بن حبيب الله المعروف بتركه استاد الشيخ ابي القاسم بن الشيخ ابي حامد الكازرونى
الفاضل الحكيم الامامى وقد ذكر تلميذه المذكور في كتاب سلم السموات ان عين طلوع نوره واشتهار

علم دورجينه كانت من حدود سبعين وتسع مائة الى تسعين في بلاد عراق العجم وديار
خراسان الى غيرها اولئك من الفضلاء البارعين الغير المحصورين المشار اليهم في تضاعيف
كتابنا هذا على حسب استدعاء المقام كما سوف تاتي الاشارة الى اسماء جماعة منهم في ذيل
ترجمة اسماعيل بن عباد الوزير وشمس الدين محمود الاصفهاني شارح المختصر والكافية
والمنهاج وغيرها وكذا في ذيل ترجمة علي بن عبيد الله القمي الملقب بالشيخ منتجب الدين انشاء الله
واما الحافظ ابو نعيم الاصفهاني المحدث فهو ايضا احمد بن عبد الله الذي تاتيك ترجمته
عما قريب وقد يوجد ايضا في فهارس العامة ترجمة للشيخ تاج بن محمود الاصفهندي العجمي
النحوي نزيل حلب وهو الذي نقل فيه عن تقريب ابن الحجارة انه قدم بلاد العجم حاجا ثم رجع
فسكن حلب واقرا النحو ثم اقبلت عليه الطلبة فكان يقرى من صلوة الصبح الى العصر وبقية
من العصر الى الغروب ولم يكن له حظ ولا تطلع على شئ من امور الدنيا واسر مع اللنكية
فاستنقذ واحضر الى بلده مكرما اخذ عنه غالب اهل حلب وانتفعوا به وشرح المحرر للرافعي
ومات سنة سبع وثمان مائة عن نحو ثمانين سنة ولا يبعد كون نسبته صح ايضا الى اصفهان التي هي قاعدة بلاد
العجم بناء على وقوع تصحيف فيه من العامة كما هو غير عزيز في كثير من النسب وكانت هذه مبكنية
على لغتهم القديمة الولايتية كما لا يخفى فليتامل : الشيخ ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الازدي
الحنفي المصري المعروف بالطحاوي نسبة الى قرية طحا بفتح الطاء والحاء المهملتين من قرى
مصر ابن اخت المزني اللغوي المشهور اليه انتهت رياسة الحنفيين بمصر المحروسة وكان شافعي
المذهب يقرا على خاله المذكور فقال له يوما والله لو جاء منك شئ فغضب ابو جعفر من ذلك
وانتقل الى جعفر بن ابي عمران الحنفي واشتغل عليه فلما صنف مختصره قال رحم الله ابا ابراهيم يعني به
المزني لو كان حيا لكفر عن يمينه وان محمد بن احمد الشروطي قال قلت للطحاوي لم خالفت خالك
واخترت مذهب ابي حنيفة فقال لاني كنت ارى خالي يديم النظر في كتب ابي حنيفة انتهى و
للطحاوي هذا كتب مفيدة منها احكام القران واختلاف العلماء ومعاني الاثار والشروط و
كتاب تاريخ الكبير وغير ذلك توفي سنة احدى وعشرين وثلث مائة وهو في سن ثمانين

الطحاوي في المنتهى

وثمانين

[illegible]

علي الروذباري ... الصوفي

وثمانين كما في الوفيات الشيخ العالم العارف الذاكر احمد بن الروذباري بغدادي
واقام بمصر ومات بها سنة اثنتين وعشرين وثلث مائة صحب الجنيد والنوري وابن الجلاء
والطبقة من المشايخ واعلمهم بالطريقة كذا في رسالة القشيري الى الصوفية وقال
ايضا وقال كان استادي في التصوف الجنيد وفي الفقه ابو العباس بن سريج وفي الادب
ثعلب وفي الحديث ابراهيم الحربي واقول ان هذا الشيخ من اكابر مشايخ الصوفية وصاحب
كلمات كثيرة حكمية وقد اخذ الطريقة عنه كثيرة الشيخ ابو علي بن الكاتب واسمه الحسن بن احمد و
الشيخ ابو القاسم ابراهيم بن محمد النصراباذي شيخ خراسان في وقته وابن اخته الشيخ ابو عبد
الله احمد بن عطاء الروذباري شيخ الشام في وقته ونقل انه سئل ابو علي الروذباري عمن
يسمع الملاهي ويقول هي حلال لاني قد وصلت الى درجة لا يؤثر في اختلاف الاحوال فقال
نعم قد وصل ولكن الى سقر وسئل عن التصوف فقال هذا مذهب كله جد فلا تخلطوه بشئ
من الهزل وايضا في تعريف التصوف اناخة على باب الحبيب وان طرد وحكي ايضا عنه انه
قال قدم علينا فقير فمات فدفنته وكشفت عن وجهه لاضعه في التراب ليرحم الله غربته ففتح عينيه
فقال يا ابا علي اتذللني بين يدي من دللني فقلت يا سيدي احيوة بعد الموت فقال بلى انا
حي وكل محب لله حي ولانصرنك غدا بجاهي يا روذباري ويحكي ايضا عن فاطمة اخت ابي علي انه ذكر
انها قالت لما قرب اجل اخي ابي علي وكان راسه في حجري فتح عينه فقال هذه ابواب السماء قد فتحت
وهذه الجنان قد زينت وهذا قائل يقول لي يا ابا علي قد بلغناك الرتبة القصوى وان لم تردها
ثم انشا يقول : وحقك لا نظرت الى سواكا : بعين مودة حتى اراكا : اراك معذبي بفتور لحظ : و
بالخد المورد من جناكا : ثم قال يا فاطمة الاول ظاهر والثاني اشكال ثم ان هذا الشيخ غير
الشيخ ابي الحسين احمد بن محمد النوري الذي هو بغدادي المولد والمنشأ وبغوي الاصل كبير من هذه
الطائفة كان يسكن الخراب ولا يدخل المدينة الا يوم الجمعة توفي في ٢٩٥ وقد صحب السري وابن ابي
الحواري وكان من اقران الجنيد وكذا غير الشيخ ابي عبد الله احمد بن محمد الجلاء بالتشديد من
اكابر مشايخ الشام واصحاب ابي تراب النخشبي وذي النون المصري وابي عبيد البصري وكذا غير ابي

العباس احمد بن محمد بن مسروق الطوسی الاصل البغدادی المسکن من اصحاب الحرث المحاسبی و
السری وغیر الشیخ ابی محمد احمد بن محمد بن الحسین الجریری بالجیم من کبار اصحاب الجنید وسهل بن
بن عبدالله والشیخ ابی العباس احمد بن محمد بن سهل بن عطاء الادمی الخراز من کبار اصحاب ابرهیم
المارستانی واقران الجنید وابی العباس احمد بن محمد بن سهل الدینوری من اصحاب یوسف بن الحسین
وابن عطاء وابن عطاء والجریری والشیخ ابی سعید احمد بن محمد بن زیاد البصری المشهور بابن الاعرابی
وهو من کبار اصحاب الجنید وعمرو بن عثمان المکی و(النوری صح) وجاور الحرم ومات بها سنة احدی واربعین
وثلثمائة وکذا هو غیر الشیخ احمد بن محمد الصوفی الذی هو من مشایخ القشیری وکانه هو المذکور فی
ذیل مشایخ عمر عصره بعنوان احمد الاسود بل یبعد بقاء ذکر من اوردناه من الاسماء کما ذکرناه هنا
والله العالم الشیخ الادیب الفاضل الکامل ابو جعفر احمد بن محمد بن اسمعیل المعروف بالنحاس نسبة
الی عمل النحاس والاوانی الصفریة بناء علی اصطلاح المصریین کان من المفسرین الفضلاء والمبرزین من الادباء
وعن خط الشهید الاول من کبراء اصحابنا انه خال الزبیدی وکان واسع العلم غزیر الروایة کثیر
التالیف ولم یکن له مشاهدة اذا خلا بعلمه جود واحسن انتهی وله تصانیف مفیدة منها تفسیر القران
الکریم والکافی فی العربیة والمقنع فی اختلاف البصریین والکوفیین وهو فی مائة مسئلة ذکرها
السیوطی فی کتابه الاشباه والنظائر وشرح المعلقات السبع وشرح المفضلیات وکتاب اعراب القران
وکتاب الناسخ والمنسوخ فی کتاب فی النواسخ النفاخة وکتاب فی الاشتقاق وکتاب فی تفسیر ابیات
ابیات سیبویه وکتاب ادب الکاتب وکتاب طبقات الشعراء وغیر ذلک وقلمه احسن من لسانه وکان
لا ینکر ان یسال اهل النظر ویفاتشهم عما اشکل علیه وروی عن النسائی المقدم ذکره واخذ النحو
عن ابی الحسن الاخفش الاصغر والمبرد والزجاج وابن الانباری ونفطویه واعیان ادباء العراق
وکان رحل الیهم من مصر کما فی طبقات النحاة وروی الحروف عن ابی الحسن بن شنبوذ وابی بکر الداجونی
وابی بکر بن سیف وسمع الحسن بن علیب وبکر بن سهل کما عن الدانی فی طبقات القراء وکانت فیه
خساسة وتقتیر علی نفسه واذا وهب عمامة قطعها ثلث عمائم بخلا وشحا وکان یلی شراء حوائجه
بنفسه ویتحامل فیها علی اهل معرفته ومع هذا فکان للناس رغبة کثیرة فی الاخذ عنه فنفع وافاد

ذکر الرودباری ان الجریری المذکور اسمه بعد علی سبیل الاجمال مات سنة الهبیر قرب بر بعلسنة فاذا هو متلحا السر ودکنته الوصلة وهو مشیر الی الله باصبعه منه سلمه الله

الخاص الفیس النحوی المنة النحوی

عنه

عنه خلق کثیر کما فی الوفیات واقول یمکن ان یکون صنیعه المشار الیه فیه مبتنیا علی فاعلة القناعة
والزهد فی الدنیا کما قد حکی لنا من نظائره الکثیرة جماعة من السلف الصالحین والاولیاء
المتقین وان قد یناقش فی جواز ذلک بالنسبة الی غیر امیر المؤمنین وامام المسلمین لما نطاق علیه
المنع البالغ من فحوی الایة والاخبار ولاسیما اذا انجر ذلک الی ذل فی المؤمن اورد علی خساسة فی
طبعه او صار من اسباب شهرته بین الناس او وقوعه فی ضیق الحرج والوسواس فان من الوارد فی
کتاب الکافی بالاسناد المتصل عن مولانا الصادق علیه السلم انه قال لبعض اصحابه لا تکونن دوارا فی
فی الاسواق ولا تل دقائق الاشیاء بنفسک فانه لا ینبغی للمرء المسلم ذی الحسب والدین ان یلی شراء
دقائق الاشیاء بنفسه ما خلا ثلثة اشیاء وهی العقار والرقیق والابل وفی روایة اخری باشر
کبار امورک وکل ما شق منها الی غیرک وفی خبر آخر قال انی لاکره للرجل السری ان یلی شراء شیء دنی
او ما اشبه ذلک وفی احادیث کثیرة ایضا انه لا ینبغی للمؤمن ان یذل نفسه الی غیر ذلک من الحجج البالغة
التی یخرج بتفصیلها عن وضع هذا الکتاب والله اعلم بالصواب ثم ان وفاة هذا الشیخ علی ما ذکره ابن
خلکان فی یوم السبت لخمس خلون من ذی الحجة سنة ثمان وثلثین وثلث مائة وکان سبب موته انه
جلس علی درج المقیاس علی شاطئ النیل وهو فی ایام زیادته وهو یقطع بالعروض شیئا من الشعر
فقال بعض العوام هذا یسحر النیل حتی لا یزید فیغلوا الاسعار فدفعه برجله فی النیل فلم یوقف له علی
خبر بعد هذا ومما ینبغی ان یذکر فی مثل هذا الموضع هو ان ابن النحاس علم لرجلین من النحاة احدهما هذا
الشیخ المتقدم الامام والثانی محمد بن ابرهیم بن محمد بن ابی نصر الامام ابو عبدالله بهاء الدین بن النحاس
شیخ الدیار المصریة فی علم اللسان وتلمیذ الجمال بن عمرون والکمال الضریر فی العربیة والقراءات وامثال
ذلک وکان هو من المتاخرین عن الاول بکثیر وان وفاته کانت فی سنة ثمان وتسعین وستمائة وله خبرة
بالمنطق واقلیدس وکتب الخط المنسوب وهو مشهود بالدین والصدق والعدالة مع اطراح
الکلفة وصغر العمامة حسن الاخلاق فیه ظرف النحاة وانبساطهم وله سودة کبیرة فی صدور
الناس وکان معروفا بحل المشکلات والمعضلات واقتنی کتبا نفیسة ولم یتزوج ولم یاکل العنب
قط قال لانی حزرت فاثرت نصیبی فی الجنة ولما کمل المنصوریة بین القصرین فوض الیه تدریس التفسیر

واما ابن النحاس

بها قال ابو حيان ولما كملت المنصورية فوض اليه تدريسها وهو من تلامذته كان هو والشيخ
محي الدين المازوني شيخي الديار المصرية ولم الق احدا اكثر سماعا منه بكتب الادب وتفرد بسماع صحاح
الجوهري قال صاحب البغية بعد ذكره لتمام ما نقلناه عنه في حق الرجل ووصفه اياه عند الترجمة
بابن النحاس نقلنا عنه في اول جمع الجوامع قوله ان الحرف معناه في نفسه على خلاف قول النحاة قاطبة
انه معناه في غيره انتهى ولكنه ذكر في باب الكنى والالقاب من كتابه بغية الوعاة التي هي في طبقات
اللغويين والنحاة ان النحاس هو ابو جعفر احمد بن محمد بن اسمعيل وابن النحاس هو البهاء محمد بن
ابرهيم وقال ايضا في ترجمة محمد بن علي بن محمد بن ابي بكر الادفوي المشهور اخذ النحو عن ابي جعفر
النحاس والقراءة عن ابي غانم بن حمدان وكان يبيع الخشب بمصر صنف كتاب الاستغناء في تفسير
القران مائة مجلد هذا وذكر ابن خلكان المورخ ايضا ان لقب الاول انما هو النحاس دون ابن النحاس
كما عرفته من قبل ولعل الحق ايضا والاول مبني على اشتباه له اولا او مستند الى غلط الناسخين فلا
تغفل الشيخ ابو حامد احمد بن محمد البشتي المعروف بالخازرنجي قال صاحب البغية بعد ذكره لهذا
الرجل قال السمعاني امام الادب بخراسان في عصره بلا مدافعة شهد له ابو عمر الزاهد ومشايخ العراق
بالتقدم ودخل بغداد فتعجب اهلها من تقدمه في معرفة اللغة سمع الحديث من ابي عبد الله البوشنجي
ومنه ابو عبد الله الحاكم وصنف تكملة كتاب العين وشرح ابيات ادب الكاتب وكتاب التفصلة
ومات في رجب سنة ثمان واربعين وثلثمائة انتهى وهو غير ابي حامد احمد بن ابي طاهر الاسفرايني
المتقدم ذكره في ترجمة الشيخ ابي اسحق الاسفرايني المشهور وغير ابي حامد احمد بن علي بن عبد الكافي
بن علي بن تمام السبكي العلامة بهاء الدين صاحب كتاب عروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح و
شرح الحاوي والشرح المطول على مختصر ابن الحاجب وقطعة على شرح المنهاج لابيه وكان ابوه
ايضا من اعاظم الفقهاء الحفاظ واقاخم مهرة علوم المعاني والالفاظ صاحب مصنفات كثيرة تربو
على مائة وخمسين كتابا مختصرا ومطولا منها شرح المنهاج في الفقه وتفسير القران وكتاب كشف القناع في افادة الامتناع صح
وكان يوصف بوحيد المجتهد بن ابي الحسن الفقيه الشافعي الاصولي النحوي اللغوي المقري البياني الجدلي الخلافي
النظار البارع شيخ الاسلام وله مشايخ كثيرون في جميع الفنون وولي قضاء الشام بعد الجلال القزويني

فيه ان ابن النحاس قائل بدلالة الحرف على المعنى في نفسه

كتاب الاستغناء في التفسير في مائة مجلد

وله

وله من الشعر ان الولاية ليس فيها راحة ❊ الا ثلث يبتغيها العاقل ❊ حكم بحق او ازالة باطل ❊ او نفع
محتاج سواها باطل ❊ ومن شعر ولده الشيخ ابي حامد ❊ ابو حامد في العلم امثال انجم ❊ د
في النقد كالابريز اخلص بالسبك ❊ فاولهم منا سفرايني نشوه ❊ وثانيهم الطوسي والثالث
السبكي ❊ قيل وكان ابوه يعجب به ويثني عليه وقال فيه قصيدة ❊ دروس احمد خير من دروس علي ❊ وذاك
عند علي غاية الامل ❊ الشيخ ابو الطيب احمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي
الكوفي المعروف بالمتنبي كان من الشعراء المشاهير والادباء النحارير ابدع ما شاء من المعاني
والالفاظ وافصح عما اراد من طرف الاغراض باتم الالحاظ بحيث غلبت جماعة من الكبراء في امره وادعوا التحدي
والاعجاز في غرائب شعره اكثر نقلا للغة واطلع على غريبها وحوشيها ولم يسئل عن شيء الا و
استشهد فيه بكلام العرب من النظم والنثر حتى قيل ان ابا علي الفارسي قال له يوما كم لنا من
من الجموع على وزن فعلى بالكسر فقال المتنبي في الحال حجلى وظربى جمع حجل وظربان على مثال
قطران بمعنى القبيح من الطيور ودويبة منتنة الرائحة قال الفارسي فطالعت كتب اللغة ثلث
ليال على ان اجد لهما ثالثا فلم اجد وحسبك من يقول في حقه ابو علي هذه المقالة كما قاله ابن خلكان ومن
غاية حفظه انه كان يحفظ ما على ثلثين ورقة من نظرة واحدة كما عن السمعاني وله ديوان شعر مشهور
كبير شرحوه من اكثر او بعين شرحا ولم يفعل هذا بديوان غيره ومن شروحه الجيدة شرح ابي
العلاء المعري وشرح كمال الدين الانباري وشرح عثمان بن جني وشرح مالك بن جهم احمد
المعروف بابن المستوفي وشرح الامام ابي الحسن الواحدي المفسر وشرح الشيخ ابي القسم ابرهيم
ابن محمد بن زكريا المفرج القرشي الزهري القرطبي الاندلسي المعروف بابن الافليلي بالفاء وكان
نحويا لغويا اديبا ضابطا لغريب اللغة والفاظ الاشعار ولد في شوال ٣٥٢ وتوفي في سنة اثنين
واربعين واربعمائة بقرطبة اندلس ولم يصنف غير شرح ديوان المتنبي المذكور كما عن معجم
الادباء ولهذا اقتصرنا نحن ايضا على ترجمته في هذا الموضع ومنها ايضا شرح ابن السيد المتقدم
ذكره في ذيل ترجمة ابرهيم البطليوسي وشرح ابي عبد الله محمد بن علي بن ابرهيم الهراسي الكافي
الخوارزمي الاديب النحوي صاحب كتاب التصريف ورسائل البلاغة والبراعة في النظم والنثر

الشيخ ابو الطيب المتنبي

حافظ عجيب

وكان من ادباء اوائل المائة الخامسة وشرح محمد بن خالد عبد الله بن حمدان الدلفي العجلي ابي الحسن النحوي وكان فاضلا بارعا من اصحاب علي بن عيسى الرماني مات بمصر سنة ستين واربعمائة وشرح عبد الله بن احمد بن الحسين الشاماتي الاديب شيخ صاحب الحماسة وغيرها وشرح ابي المظفر محمد بن ادم بن كمال الهروي النحوي الذي له ايضا شرح الحماسة وامثال ابي عبيد وغير ذلك ومنها شرح الشيخ ابي زكريا يحيى بن علي النحوي اللغوي المعروف وشرح ابي الفرج عبد القاهر بن عبد الله بن الحسين الحلبي النحوي الاتي ذكره ان شاء الله وشرح الشيخ ركن الدين ابي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الجعفري التونسي الملقب بابن القوبع بضم القاف صاحب كتاب بقية سوق قاف وممن كان تلامذة ابن القواس وشرح سعيد بن محمد بن علي بن الحسن بن سعيد الازدي ابو طالب الشاعر المعروف بالوحيد البغدادي ورد عليه في عدة مواضع اخطا فيها وشرح الشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد الملقب بالحلواني الاتي ذكره ان شاء الله الا ان اشهر شي واجمعها فوائد هو شرح الخطيب التبريزي المعروف عليه وقد وجد في مقدمات بعض النسخ منه انه اجمعت الرواة على ان المتنبي ولد بالكوفة سنة ثلث وثلثمائة في محلة كندة وانه من اوسطهم حسبا وبها نشا وتادب ولما اشتد ساعده هاجر الى العلماء فلقي من اصحاب المبرد ابا اسحق الزجاج وابا بكر بن السراج وابا الحسن الاخفش ومن اصحاب ثعلب ابا موسى الحامض وابا عمر الزاهد وابا نصر ومن اصحاب ابي سعيد السكري نفطويه وابن درستويه ثم لقي خاتم الادباء وبقية النجباء عالم عصره ابا بكر محمد بن دريد فقرا عليه ولزمه ولقي بعده اكابر اصحابه منهم ابو علي الفارسي وابو القاسم عمر بن سيف البغدادي وابو عمران موسى وبرع في الادب ولم يكن في وقته من الشعراء من يدانيه في علمه ولا يجاريه في ادبه وقال الشعر صبيا وعن محمد بن يحيى العلوي الكوفي انه قال كان المتنبي وهو صبي ينزل في جواري بالكوفة وكان يعرف ابوه بعيدان السقا يستقي لنا ولاهل المحلة ونشا هو محبا للادب فطلبه وصحب الاعراب فجاءنا بعد سنين بدويا وقد تعلم الكتابة فلزم اهل العلم هذا وانما سمي بالمتنبي لانه كان قد خرج الى بني كلب وادعى انه علوي حسني ثم ادعى النبوة وذلك ببادية السماوة فتبعه خلق كثير من بني الكلب وغيرهم فخرج اليه لؤلؤ امير حمص نائب

الاخشيدية فقاتله وفرق اصحابه واسره وحبسه بالشام طويلا ثم استتابه واطلقه بعدما اشرف على الموت فالتحق بالامير سيف الدولة بن حمدان وصار من شعرائه ثم فارقه ودخل مصر سنة ست واربعين وثلثمائة ومدح كافور الاخشيدي وكان يقف بين يديه وفي رجليه خفان وفي وسطه سيف ومنطقة ويركب بحاجبين من مماليكه وهما بالسيوف والمناطق ولما لم يرضه هجاه وفارقه وقصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة بن بويه الديلمي واجزل جائزته ولما رجع من عنده عرض له فاتك ابن ابي الجهل في عدة من اصحابه وكان مع المتنبي ايضا جماعة من اصحابه فقاتلوهم فقتل المتنبي وابنه محسد وغلامه مفلح بالقرب من نعمانية بغداد في موضع يقال له الصافية وذلك في يوم الاربعاء لست بقين من شهر رمضان سنة اربع وخمسين وثلثمائة قيل وسبب ذلك الحامل لهم على هذه الجناية قوله في الفخرية معرضا

الخيل والليل والبيداء تعرفني ؛ والطعن والضرب والقرطاس والقلم ؛ على حذو ما يقوله الفرزدق في مدح السجاد عليه السلام ؛ هذا الذي تعرف البطحاء وطاته ؛ والبيت يعرفه والحل والحرم ؛ وليس ببعيد حيث ان افة الانسان اللسان ولنعم ما قيل بالفارسية ؛ زبان سرخ سر سبز ميدهد برباد وفي الحديث ان الانسان يسئل في كل صباح عن سائر الاعضاء كيف اصبحتم فيقولون بخير لو امنتنا من شرك هذا وقال الصاحب بيتيمة الدهر قال ابن جني النحوي سمعت ابا الطيب يقول انما لقبت بالمتنبي لقولي ؛ انا ترب الندى ورب القوافي ؛ وسمام العدى وغيظ الحسود ؛ انا في امة تداركها الله غريب كصالح في ثمود ؛ ما مقامي بارض نخلة الا كمقام المسيح بين اليهود ؛ وقيل انه تنبى في صباه ومن شرافة نفسه وادبه وحسن كلامه ذكروا انه لما انشد ابو الطيب سيف الدولة قصيدته التي اولها اجاب دمعي وما الداعي سوى طلل دعا فلباه قبل الركب والابل وتناوله نسختها وخرج فنظر فيها سيف الدولة فلما انتهى الى قوله ؛ يا ايها المحسن المشكور من جهتي ؛ والشكر من قبل الاحسان لا قبلي ؛ اقل انل اقطع احمل علّ سلّ اعد ؛ زد هش بش تفضل ادن سر صل ؛ وقع تحت اقل فلانا وتحت انل يحمل اليه من الدراهم كذا وكذا وتحت ويزيده اقطع كذا وقطعنا له الضيعة الفلانية ضيعة بباب حلب وتحت احمل يقاد اليه الفرس الفلاني

بلغ قابله

حكاية المتنبي وادعاء النبوة

ونحن علي قد فعلنا ونحن سل قد فعلنا ونحن اعدا عدناك الى حالك من حسن رابنا
فيك ونحن نزيد او كذا ونحن نفضل قد فعلنا ونحن ادن فقد ادنيناك ونحن سر قد
سررناك قال ابن جني فبلغني عن المتنبي انه قال انما اردت سرهن السرية فامر له بجارية ونحن
صل قد فعلنا قال وحكى بعض اخواننا ان المعقلي وهو شيخ كان بحضرته ظريف قال له
وحسد المتنبي على ما امر له به يا مولانا قد فعلت في كل شيء سالكه هلا قلت لما قال له هش
بش هه هه يحكي الضحك فضحك سيف الدولة وقال له ولك ايضا ما تحب وامر له بصلة
ثم ان نحت عن الخطيب التبريزي المقدم اليه الاشارة انه قال في شرح ديوانه المذكور قال
ابو عبد الله معاذ بن اسمعيل اللاذقي قدم المتنبي اللاذقية في سنة نيف وعشرين و
ثلثمائة وهو كما عذر عذاره وفرة الى شحمة اذنيه وضوى الي فاكرمته وعظمته لما رايت من
فصاحته وحسن سمته فلما تمكن الانس بيني وبينه وخلوت معه في المنزل اغتناما للمشاهدة
واقتباسا من ادبه واعجبته ما رايت قلت والله انك لشاب خطير تصلح لمنادمة ملك كبير
فقال لي ويحك اتدري ما تقول انا نبي مرسل فظننت انه هزل ثم ذكرت اني لم احصل عليه
كلمة هزل منذ عرفته فقلت له ما تقول فقال انا نبي مرسل فقلت له مرسل الى من قال
الى هذه الامة الضالة المضلة فقلت تفعل ماذا قال املأها عدلا كما ملئت جورا فقلت
بماذا قال بادرار الارزاق والثواب العاجل والاجل لمن اطاع واتى وضرب الاعناق وقطع
الارزاق لمن عصى وابى فقلت له ان هذا امر عظيم اخاف منه عليك ان يظهر وعذلته على قول
ذلك فقال بديها: ابا عبد الاله معاذ اني: خفي عنك في الهيجا مقامي: القطعة فقلت له
ذكرت انك نبي مرسل الى هذه الامة افيوحى اليك قال نعم قلت فاتل علي شيئا من
الوحي اليك فاتاني بكلام ما مر بسمعي احسن منه فقلت وكم اوحي اليك من هذا فقال مائة
عبرة واربع عشر عبرة فقلت وكم العبرة فاتى بمقدار اكبر الاي من كتاب الله تعالى قلت ففي
كم مدة اوحي اليك قال جملة واحدة قلت فاسمع في هذه العبر ان لك طاعة في السماء فما هي
قال حبس المدرار لقطع ارزاق العصاة والفجار قال تحبس من السماء قطرها قال اي والذي فطرها

افما

افما هي معجزة فقلت بلى والله قال فان حبست ذلك عن مكان تنظر اليه ولا تشك فيه
هل تؤمن بي وتصدقني على ما اتيت به من ربي قلت اي والله قال سافعل فلا تسالني
عن شيء بعدها حتى اتيك بهذه المعجزة ولا تظهر شيئا من هذا الامر حتى يظهر وانتظرت
ما وعد فيه من غير ان اساله فقال لي بعد ايام اتحب ان تنظر الى المعجزة التي جرى ذكرها
فقلت بلى والله فقال لي اذا ارسلت اليك احد العبيد فاركب معه ولا تتاخر ولا يخرج معك
احد قلت نعم فلما كان بعد ايام تغيمت السماء في يوم من ايام الشتاء واذا عبده قد اقبل
فقال يقول لك اركب للوعد فبادرت بالركوب معه وقلت اين ركب مولاك قال الى
الصحراء ولم يخرج معه احد غيري واشتد وقع المطر فقال بادر بنا حتى نستكن معه من
هذا المطر فانه ينتظرنا باعلى تل لا يصيبه فيه المطر قلت وكيف عمل قال اقبل ينظر الى
الى السماء اول ما بدا السحاب الاسود وهو يتكلم بما لا افهمه ثم اخذ السوط فادار به
في موضع ستنظر اليه من التل وهو يهمهم والمطر مما يليه ولا قطرة منه عليه
فبادرت معه حتى نظرنا اليه واذا هو على تل على نصف فرسخ من البلد فاتيته فاذا هو
قائم ما عليه من ذلك المطر قطرة واحدة وقد خضت في الماء ركبتي الدابة والمطر في اشد
ما يكون ونظرت الى نحو مائتي ذراع في مثلها من ذلك التل يابس ما فيه ندى ولا قطرة ماء
مطر فسلمت عليه فرد علي وقال لي ما ترى فقلت ثما ابسط يدك فاني اشهد انك رسول الله
فبسط يده فبايعته بيعة الاقرار بنبوته ثم قال لي ما قال هذا الخبيث لما دعى بك يعني
عبده فشرحت له ما قال لي في الطريق لما استخبرته فقتل العبد وقال وقد جاء في حال الاساءة
اي محل ارتقي اي عظيم اتقي: وكل ما قد خلق الله وما لم يخلق: محتقر في همتي كشعرة
في مفرقي: واختلف بحيرة لاهله ثم صح بعد ذلك ان البيعة قد عمت كل مدينة بالشام
وذلك باصغر حيلة تعلمها من بعض العرب وهي صدحة المطر يصرف بها عن اي مكان
احب بعد ان يحوي عليه عصا وينفث بالصدحة التي لهم ورايت كثيرا منهم بالسكون وحضرموت
والسكاسك من اليمن يفعلون هذا ولا يتعاظمونه حتى انا اخذهم يصلح عن غنمه وابله وبقره

وعن القرية من القرى فلا يصيبها من المطر قطرة ويكون المطر مما يلي الصلحة وهو ضرب من
السحر ورايت لهم من السحر ما هو اعظم من هذا وسالت المتنبي بعد ذلك هل دخلت السكون
فقال نعم وللذي منها اما سمعت قولي: امنسي السكون وحضرموتا: ووالدتي وكندة و
السبيعا فقلت من ثم استفاد الجوزة على طغام اهل الشام وجرت له اشياء بعد ذلك
من الحروب والحبس والانتقال من موضع حتى حصل عند سيف الدولة انتهى وهذه القضية
كما ترى تنافي اعتذار صاحب المجالس عن ادعائه النبوة بانه لم يكن عن الجد بل كان مبنيا
على مصلحة راها فيه فهو ولد الباطل لكثرة ما قد شاهده من ظلم بني العباس وسيلة
الى التمكن من الانكار عليهم والتوهين لامرهم والتحفظ عن شرهم نظير تجنن
البهلول العاقل ونبذ الولي الكامل وجابر الجعفي صاحب الدرجات والمنازل زمن فی بعض ح
العباسيين فلا تغفل وقد كان في درجة ابن خالويه الاتي ترجمته وبينهما ايضا وقايع
كما ذكره ابن خلكان ثم ان تمام مهارة الرجل وغاية براعته في فنون الادب والاشعار
مما قد اغنى عن الاستدلال عليه باشتهاره الكامل بين اصحاب السير والتواريخ
ومدونين اشعار العرب في الدواوين ولهذا اختار ابن خلكان الناقد لفضايل الاعيان
ايضا التقصي عن ذكر اشعاره الابكار حيث قال واما شعره وهو النهاية فلا حاجة الى
ذكر شيء منه لشهرته لكنا للشيخ تاج الدين الكندي ره كان يروي له بيتين لا يوجدان
له في ديوانه وكانت روايته لهما بالاسناد الصحيح المتصل به فاحببت ذكرهما لغرابتهما وهما
ابعين مفتقر اليك نظرتني: فاهنتني وقذفتني من حالق: لست الملوم انا الملوم لاني
انزلت امالي بغير الخالق: ولما كان بمصر مرض وكان له صديق يغشاه في علته فلما ابل
انقطع عنه فكتب اليه وصلتني وصلك الله معتلا وقطعتني مبلا فان رايت الا تحبب العلة
ولا تكدر الصحة على فعلت انشاء الله والناس في شعره على طبقات فمنهم من يرجحه على
شعر ابي تمام عليه واعتنى العلماء بديوانه فشرحوه ثم قال ولا شك انه كان رجلا مسعودا ورزق
في شعره السعادة التامة اقول ومن طرائف اشعاره الابكار المنفطرة عن ديوانه قوله: اذا انت

اكرمت الكريم ملكته: وان انت اكرمت اللئيم تمردا: ووضع الندى في موضع السيف
بالعلى مضر كوضع السيف في موضع الندى: ومنها قوله: كفى بك داء ان ترى الموت
شافيا: وحسب المنايا ان يكن امانيا: وللنفس اخلاق يدل على الفتى: اكان سخاء
ما اتى ام تساخيا: حلفت الوفا لو رحلت الى الصبا: لفارقت شيبي موجع القلب
باكيا: فتى ما سرينا في ظهور حدودنا: الى عصره ان لا نرجي التلاقيا: ومنها قوله: اذا
غامرت في شرف مروم: فلا تقنع بما دون النجوم فطعم الموت في امر صغير: كطعم الموت
في امر عظيم: وقوله على قدر اهل العزم تاتي العزائم وتاتي على قدر الكرام المكارم:
ومنها قوله في حسن الطلب من الكافوريات: ارى لي بقربي منك عينا قريرة: وان
كان قربا بالبعاد يشاب: وهل نافعي ان ترفع الحجب بيننا: ودون الذي املت منك
حجاب: وفي النفس حاجات وفيك فطانة: سكوتي بيان عندها وخطاب: وما انا
بالباغي على الحب رشوة: ضعيف هوى يبغي عليه ثواب: وما شئت الا ان ادل عواذلي
على ان رايي في هواك صواب: واعلم قوما خالفوني وشرقوا: ومن شعره الرائق ايضا
بنقل صاحب الكشكول ره ابدا تسترد ما تهب الدنيا فيا ليت جودها كان بخلا: فهي معشوقة
على الغدر لا تحفظ عهدا ولا تتم وصلا: شيم الغانيات فيها فلا ادري لذا انث اسمها الناس
ام لا: هذا وقد نسبوا اليه كثرة الانتحال والسرقة للمضامين والالفاظ البديعتين في اشعاره
بحيث قد كتب بعضهم في جمع ذلك منه كتابه المسمى بالابانة عن سرقات المتنبي في اربعة
اجزاء كتابية وعندنا منه نسخة من عليها نظر الفاضل الهندي ويوجد على هوامشها خطه الشريف
ومن جملة ما اورده المصنف في ديباجته نقلا عن المرزباني فيما حكى عنه انه لما صنف كتابه على
حروف المعجم جمع دواوين فيه من الف شاعر حتى اختار منها من عيونها ما اراد وامتاز من شعرها
ما اراد الى ان قال ولقد حدثني من اثق به انه لما قتل متنبي في طريق الاهواز وجد في خرج
كان معه ديوان الطالبيين بخطه وعلى حواشي الاوراق علامة على كل بيت اخذ معناه وسلخه فهل
يحل لمن ان ينكر اسماء الشعراء وكناهم ويجحد فضائلهم ولاهم وانا بمشية الله واذنه اورده

ما عندي من ابيات اخذ الفاظها ومعانيها وادعى الاعجاب فيها لنفسه ويستشهد بلوم
لطبعه في انكاره فضيلة السابقين ويسمه بما هينه من اشعارهم بسمة السارقين ومن عند
الله المعونة انتهى وكان من جملة من تعرض للرد عليه ايضا والمناقشة معه في كثير من
المواد هو محمد بن الحسن المظفر الحاتمي المعروف بابي علي البغدادي احد الاعلام المشاهير المكثرين
راويا عن ابي عمر الزاهد اخبارا في مجالس الادب وكان من حذاق اهل اللغة والادب شديد
المعارضة مبغضا الى اهل العلم هجاه ابن الحجاج الشيعي وغيره كما عن ياقوت الحموي وله مع ابي
الطيب المذكور مخاطبة اقذع فيها وله من التصانيف كتاب الموضحة في مساوي المتنبي وكتب خمسة
في صناعة الشعر ومختصر في العربية كتاب في اللغة لم يتم وكتاب الشراب والبراعة والرسالة الحاتمية
في شرح ما دار بينه وبين المتنبي واظهر فيها سرقاته وغير ذلك ومات في سنة ثمان وثمانين
وثلثمائة وللشيخ ابي الفتح عثمان بن عيسى بن منصور بن محمد البلبيطي الاتي ذكره كتاب في
اخبار المتنبي المذكور كما سياتي اليه الاشارة ان شاء الله وكتب ايضا الشيخ ابو علي محمد بن الحسن بن
المظفر الحاتمي البغدادي رسالة سماها الحاتمية شرح فيها ما دار بينه وبين المتنبي واظهر فيها سرقاته
كما عن صاحب اليتيمة قيل ولما قتل المتنبي رثاه ابو القاسم المظفر بن علي الطبسي بقوله
لا رعى الله سرب هذا الزمان ❊ اذ دهانا بمثل هذا اللسان ❊ ما راى الناس ثاني المتنبي ❊ اي ثان
يرى لبكر الزمان ❊ كان في نفسه الكبيرة في ❊ جيش وفي كبرياء ذي سلطان ❊ كان في نفسه نبيا
ولكن ❊ ظهرت معجزاته في المعاني ❊ هذا ولا يذهب عليك انه غير ابي الطيب اللغوي المشهور وان كان
ولكن من جملة من معاصريه حيا وميتا فان اسمه عبد الواحد بن علي الحلبي له تصانيف جمة منها
كتاب مراتب النحويين وكتاب لطيف الاتباع وكتاب الابدال وكتاب شجر الدر وغير ذلك ومات بعد
الخمسين وثلثمائة كما ذكره صاحب القاموس ❊ الشيخ البارع المتبحر ابو عمرو احمد بن محمد بن
عبد الله الاديب اللغوي العلامة المعروف بفتح الزاي وسكون الراء كما في طبقات النحاة بالزوزني
قال الحافظ ابو عبد الله الملقب بالحاكم فيما نقل عن كتابه في تاريخ نيسابور وهو في ست مجلدات
وقد ذيله الشيخ عبد الغافر الفارسي بمجلد اخر سماه بالسياق كان اوحد هذه الديار في عصره

بلاغة

بلاغة وبراعة وتقدما في معرفة الاصول والادب وكان رجلا ضعيف البنية سقاما كب ما يركب حمارا ضعيفا فاذا تكلم تحير العلماء في براعته سمع الحديث الكثير من ابي عوانة الاسفرايني وغيره ومات في شعبان سنة ثمان وثلثين وثلثمائة قال الحاكم سمعته يقول العلم علمان علم مسموع وعلم ممنوح اقول وهذا المعنى قديم ماخوذ من شعر مولينا امير المؤمنين عليه السلام قال العلم فان العلم علمان فمكسوب ومطبوع ولا ينفع والا مكسوب اذا لم يكن بك مطبوع ثم ان هذا الرجل ليس باحمد بن محمد بن عبد الله المعبدي الذي هو من وجوه اصحاب ثعلب النحوي ولا باحمد بن محمد عبد الله الاسكندري القاضي المالكي الملقب فخر الدين بن المخالطة من تلامذة الذهبي الشيخ ويحيى بن محمد الصنهاجي وغيرهما ومات في رجب ٧٠٩ ولا باحمد بن محمد بن عبد الله بن سعيد القرطبي الاشوني ولا باحمد بن محمد بن بن عبد الله بن احمد الانصاري المروي البلنسي الاصل ابي العباس الاندلسي الملقب بابن اليتيم وكان من ائمة اهل القران مع المعرفة الكاملة بالنحو والبراعة في فهم اغراض اهل ود روى عن ابن يسعون وابي الحجاج القضاعي وغيرهما عن ابن دحية وابو سليمان بن حوط الله وغيرهما وكان لا يرى بالاجازة ثم رجع وحدث بها ودرس النحو والاداب واللغات كثيرا وانقطع الى العلم ومات في رمضان سنة كما عن تاريخ ابن عبد الملك ولا هو باحمد بن محمد بن عبد الله بن مصعب الجمال المحدث المذكور في تاريخ اصبهان ووفاته سنة عشر وثلثمائة ولا هو باحمد بن محمد بن عبد الله السهيلي الاتي اليه الاشارة في ذيل ترجمة عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي المشهور ولا هو باحمد بن محمد بن عبد الله بن هرون العسكري المنسوب الى عسكر مكرم الاتي اليه وصفه الاشارة في ذيل ترجمة الحسن بن عبد الله العسكري النحوي اللغوي وكان احد المذكور هنا يكنى ابا الحسين وكان بليغ الكتابة وقال ياقوت الحموي فيما نقل عن معجمه له شرح كتاب سيبويه وشرح العيون وشرح التلقين توفي في رجب لسنة ٣ وادعى عليه رجل شيئا فقال ماله عندي حق فقال القاضي من هذا فقال ابن هرون النحوي فقال القاضي اعطه ما اقررت له به ولا هو باحمد بن محمد بن عبد الله المغافري القرطبي ابي جعفر وابي العباس المعروف

من اسانيد الصاحب ابن عباد احمد بن فارس الرازي اللغوي

بابن قادم المقرئ النحوي قيل وله نظم وروى عن جده لامه ابي جعفر بن محمد بن يحيى • الوزير
الكبير والعالم الحبر ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازي اللغوي نسبة
الى الري وهي من مشاهير بلاد العجم وبلدة عظيمة من بلاد الديلم بين قومس والجبال كما
ذكره ابن خلكان ثم قال والزاي زائدة فيها كما زادوها في المروزي عند النسبة الى مرو والشاهجان
كان اماما في علوم شتى وخصوصا اللغة فانه اتقنها وكان نحويا على طريقة الكوفيين ذكره وكان مقيما
بهمذان بعد ما انتقل اليها من قزوين وهو موطنه الاصلي فحمل منها الى الري ليقرا عليه ابو طالب
بن فخر الدولة فسكنها وكان شافعيا فتحول مالكيا وقال اخذتني الحمية لهذا الامام ان يخلو مثل
هذا البلد عن مذهبه وكان الصاحب ابن عباد يتلمذ له ويقول شيخنا ممن رزق حسن التصنيف
وكان كريما جوادا لا يرد سائلا فيهب ثيابه وفرش بيته له تاليف حسنة منها كتاب المجمل في
اللغة وهو على اختصاره جمع شيئا كثيرا ومنها فقه اللغة ومقدمة في النحو وكتاب ذم الخطا
في الشعر وكتاب فتاوى فقيه العرب وكتاب الاتباع والمزاوجة وكتاب اختلاف النحويين و
كتاب الانتصار لثعلب وكتاب الليل والنهار وكتاب خلق الانسان وكتاب تفسير اسماء النبي صلى الله
عليه وآله وكتاب حلية الفقهاء ومسائل من اللغة تغايي بها الفقهاء ومنه اقتبس
الحريري صاحب المقامات ذلك الاسلوب ووضع المسائل الفقهية في المقامة الحرمية كما في
طبقات النحاة او المقامة الطيبية كما في الوفيات وهي مائة مسئلة وغير ذلك وله ايضا اشعار
حسنة لطيفة منها قوله • قد قال فيما مضى حكيم • ما المرء الا باصغريه • فقلت قول امرئ لبيب •
ما المرء الا بدرهميه • من لم يكن معه درهماه • لم تلتفت عرسه اليه • وكان من ذله حقيرا •
تبول سنوره عليه • ومنها قوله • اذا كنت في حاجة مرسلا • وانت بها كلف مغرم • فارسل
حكيما ولا توصه • وذاك الحكيم هو الدرهم • ومنها قوله • وقالوا كيف حالك قلت خير •
تقضى حاجة وتفوت حاج • اذا ازدحمت هموم الصدر قلنا • عسى يوما يكون لها انفراج
نديمي هرتي وانيس نفسي • دفاتري ومعشوقي السراج • اقول وكان هذا المعنى ماخوذ من
شعر ابي اسحاق الصابي المقدم ذكره فيما يقول ليس لي مسعد على ما اقاسي من كروبي سوى

العلم

العليم السميع • دفتري مونسي وفكري سميري • ويدي خادمي وحلمي ضجيعي • ولساني سيفي و
بطشي قريضي • ودواتي وغيثي ودرجي ربيعي • انما شجاعة ادعيها • في القوافي لقلبي
المصدوع • هذا ونقل صاحب يتيمة الدهر عن ابي الحسن النحوي انه قال كان الصاحب ابن عباد
منحرفا عن ابي الحسين بن فارس لانتسابه الى خدمة ابن العميد وتعصبه لهم فانفذ اليه من همدان
كتاب الحجر من تاليفه فقال الصاحب رد الحجر من حيث جاءك ثم لم تطب نفسه بتركه فنظر فيه وامر له
بصلة انتهى • وتوفي سنة تسعين وثلثمائة بالري ودفن مقابل مشهد القاضي علي بن عبد
العزيز وقيل سنة خمس وسبعين بالمحمدية والاول اشهر كما ذكره ابن خلكان وقال صاحب البغية في ذيل
ترجمة ابي العلاء عبد العزيز بن عبد الرحمن بن حسين بن مهذب النحوي اللغوي اخذ اللغة عن ابي الحسين
المهلبي اللغوي وصنف كتابا كبيرا في اللغة وقرا على ابي محمد الحسن بن علي بن عبد الرحمن المنداسي
النحوي بمصر فلا تغفل الشيخ احمد بن ابان بن سيد اللغوي الاندلسي الملقب بابن سيد بكسر
السين المهملة والياء المثناة التحتانية والدال المهملة مطابقا لضبط ابن السيد المعرف باللام
الذي هو علم لعبد الله بن محمد البطليوسي المتقدم ذكره في ذيل ترجمة ابرهيم بن القاسم وابن
السيد الاخر الذي سيشار اليه ايضا في ذيل احمد بن محمد بن احمد قال صاحب طبقات النحاة اخذ عن
ابي علي القالي وغيره وكان عارفا اماما في اللغة والعربية حاذقا اديبا سريع الكتابة ويعرف بصاحب
الشرطة روى عنه الاقليلي وصنف العالم في اللغة مائة مجلد مرتب على الاجناس بدا فيه بالفلك
وختم بالذرة وشرح كتاب الاخفش وغير ذلك مات سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة انتهى و
المراد بابي علي القالي هو اسمعيل بن القاسم بن عبدون اللغوي النحوي البغدادي والاقليلي بالقاف
مع الابن المضاف اليه علم لابرهيم بن محمد بن زكريا من اولاد سعد بن ابي وقاص القرشي الزهري و
له شرح ديوان المتنبي المتقدم ذكره توفي في سنة احدى واربعين هذا ثم ان الاندلسي بفتح
الهمزة وسكون النون وفتح الدال المهملة كما ضبطه ابن خلكان نسبة الى ناحية اندلس التي هي جزيرة كبيرة
بالمغرب فيها عامر وغامر طولها دون شهر في عرض نيف وعشرين مرحلة ودورها اكثر من ثلثة اشهر
ليس فيها ماء يتصل بالبر الا مسيرة يومين والحاجز بين بلاد الاندلس وبلاد افرنجة جبل وانها متوسط

ابن سيد اللغوي الاندلسي

العالم في اللغة في مائة مجلد او نحوه

فيه ذكر مملكة اندلس وبلاد مغرب

وضم اللام والسين المهملة

فالارض من الاقليم وبعضها في الرابع وبعضها في الخامس بها مدن كثيرة وبنى والهار و
اشجارها وبها الرخص والسعر وبها معدن الذهب والفضة والرصاص والحديد والزيبق
والكبريت الاحمر والاصفر والزنجفر والجيد والتوتيا والشبوب والكحل المشبه بالاصفهاني ومن
الاحجار الياقوت والبلور والجزع واللازورد والمغناطيس والشاذنج والحجر اليهودي
والمرقشيثا وحجر الطلق وبها السنبل والقسط والاشقاقل والعود والابنوس بادبس ومن عجائب
الدنيا ان احدهما المملكة الاسلامية بالاندلس مع احاطة الفرنج بجميع الجوانب والبحر
بينهما وبين المدد من المسلمين والاخرى المملكة النصرانية بساحل الشام مع احاطة المسلمين بجميع
الجوانب والبحر بينهما وبين المدد من الفرنج بها البحر الاسود الذي يقال له بحر الظلمات المحيط
بغربي الاندلس وشماله وفي آخر الاندلس مجمع البحرين الذي ذكره الله تعالى في القرآن وعرض
مجمع البحرين ثلثة فراسخ وطوله خمسة وعشرون فرسخا وفيه يظهر المد والجزر في يوم وليلة
مرتان وجزرتان وذلك ان البحر الاسود عند طلوع الشمس يعلو ويفيض في مجمع البحرين و
يدخل في بحر الروم وهو قبال الاندلس وشرقيها ولونه اخضر ولون البحر الاسود
كالبحر اذا اخذته في الاناء لا ترى فيه السواد فلا يزال البحر الاسود يصب في البحر الاخضر
الى نصف الزوال فاذا انتصف الشمس عاد الامر معكوسا فيصب البحر الاخضر في البحر الاسود الى مغيب
الشمس ثم يعلو البحر الاسود ويفيض في البحر الاخضر الى نصف الليل ثم ينعكس الامر فيعلو البحر الاخضر
ويصب في البحر الاسود الى طلوع الشمس وهكذا على التواتر ذلك تقدير العزيز الحكيم وسئل
رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك فقال ملك على قاموس البحر اذا وضع رجله فيه فاض
فاذا رفعها غاض وبها جبل فيه غار لا يرى احد فيه النار فاذا اخذت فتيلة مدهونة وشدت
على راس خشبة طويلة اشتعلت الفتيلة وتخرج مشتعلة كذا ذكره صاحب تلخيص الآثار وسوف
ياتي تتمة لبيان هذا المرام في ترجمة الحسن بن ابي الحسن البصري انشاء الله ومن جملة مدن الاندلس
المشار اليها في الكتاب المذكور وفي غيره مدينة سالم وبلدة شاطبة ولورقة وغرناطه وجيانة
بالجيم والياء التحتانية وواسط ولبط قال في القاموس انه كورة بلد بالجزيرة الخضراء

في بيان حقيقة الجزر والمد

الاندلسية وقال في مادة الجزر والجزيرة ارض بالبصرة وجزيرة قور بين دجلة والفراة و
بها مدن وبها كبار ولها تاريخ والسبنة جزيري والجزيرة الخضراء بلد بالاندلس ولا يحيط به ماء و
السبنة جزيري وجزيرة عظيمة بارض الزنج فيها سلطانان لا يدين احدهما للآخر واهل الاندلس
اذا اطلقوا الجزيرة ارادوا بها بلاد مجاهد بن عبد الله شرقي الاندلس انتهى ومن
ودصانة واشقالية واسجة وما القة وقرطبة ولبشونة وشذونة وحهون وقرمونة واقرا
وتدمير وانده وابدة وطليطلة وكفرة ولبلة وطليطلة وطرطوشة وطبنانة وبلنسية و
واشبيلية والكلك واشونة ودانية وشلب وقلنة وشنترين وانش وونداو وبيرة
وبجانة ولوشة وسرقسطة وبلس ومراكش وقسطلة واندرش وجاوه وشذونة وبطليوس
ومرسية ومرسير وناجرة وباجة وثكوتة ونلشة ولاردة وثاكونا وامثال ذلك واكثرها من
المدن الكبار القديمة الحسنة الماء والهواء مثل اشبيلية وغرناطة وجيانة وما لقة وشاطبة
وطليطلة التي تسمى عندهم بمدينة الملوك وسرقسطة وقرطبة التي هي دار ملك بلاد الاندلس
وسرير ملك بني امية كما افيد وقال ايضا في القاموس في مادة الحجر وبالتحريك الصخرة والحجر الاسود وبلد
عظيم على جبل بالاندلس ومنهم محمد بن يحيى المحدث وموضع آخر انتهى وقد خرج الحسنة الماء والهواء مثل
اشبيلية منها جمع كثير من الادباء والفقهاء الاسلاميين الذين تمر الى اسمائهم الاشارة في تضاعيف
كتابنا هذا في باب سائر الطبقات الفريقين منه وقد كتب القوم في تواريخ خصوص علماء اندلس
الاسلاميين كتبا وتراجم وصحفا ومعاجم تملأ مجلدات غير يسيرة منها ما كتبه ابو الحسن علي بن بسام
الشنتريني وسماه الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة وهو الذي اضاف اليه ابن ظافر اشياء وسماه تكملة
الذخيرة قيل وانما قيل للاندلس جزيرة لان البحر محيط بها الى ان ينجر فلولاه اختلط من جهاتها الا
الجهة الشمالية وهي مثلثة الشكل فالركن الشرقي منها متصل بجبل يسلك منه الى افرنجة فلولاه اختلط
البحران وحكي ان اول من عمرها بعد الطوفان اندلس بن يافث بن نوح عليه السلم فسميت باسمه من
الجزائر الكبيرة الواقعة في جهة الاندلس هي الجزيرة الخضراء وجزيرة اقريطش بفتح الهمزة وسكون

الفاء وكسر الراء وسكون الياء المثناة التحتية وكسر الطاء المهملة وبعدها شين مثلثة و
هي ايضا كما في الوفيات جزيرة ببلاد المغرب خرج منها جماعة من العلماء وينسب اليها الشيخ ابو
العباس احمد بن ابي نصر الحبيب الرانتيني المشهور ثم واخذها الفرنج في سنة خمس وثلث مائة
وذكر صاحب التلخيص ان من جملة ما ثوا في حد جزيرة اندلس المذكورة هي جزيرة شاشين التي
هي ايضا كبيرة طولها مسيرة عشرين يوما وهي كثيرة الخيرات اصله كثيرة المواشي غنمها بيض كلها
لا يكاد يوجد بها شاة سوداء واهلها اكثر الناس تحلية بالذهب ميكون الوضيع والشريف
يطوف الذهب وفي قرب تلك الجزائر المغربية ايضا مملكة افريقية وبلاد قيروان المقدم عليها الكلام
في ذيل ترجمة ابن الوزان والقيرواني المشهور فليراجع ان شاء الله ويجي ترجمة احمد بن علي
بن محمد البيهقي المعروف ببو جعفرك السبزواري ايضا عما قريبا ان شاء الله ء الفاضل الكامل
الاديب الامين المهذب الملة والدنيا والدين ابو الفضل احمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد
الهمداني الحافظ المعروف ببديع الزمان كان من اجلاء شعراء الامامية وكتابهم صاحب المقالات
الرائقة والمقامات الفائقة وعلى منوالهم نسج الحريري مقاماته واحتذى حذوه واقتفى اثره
واعترف في خطبته بفضله وانه الذي ارشده الى سلوك ذلك المنهج وعبر عنه هنالك ببديع
الزمان وعلامة همدان وقد صحب الصاحب الكبير اسمعيل بن عباد الوزير الى ان صار من خواصه و
ندمائه واخذ اللغة عن احمد بن فارس المتقدم وله ديوان شعر مشهور ومن شعره قوله من جملة
قصيدة طويلة له ؛ وكان يحيك صوب الغيث منسكبا ؛ لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا ؛ والدهر لو لم
يخن والشمس لو نطقت ؛ والليث لو لم يصل والبحر لو عذبا ؛ ومن شعره ايضا في ذم همدان لي بلد
اقول بفضله ؛ لكنه من اقبح البلدان ؛ صبيانه في القبح مثل شيوخه ؛ واشيوخه في العقل كالصبيان ؛
وفي كتاب التلخيص الاثار ان همدان مدينة مشهورة من مدن الجبال قيل بناها همدان بن فلوج بن
سام بن نوح وكان تاربع فراسخ في مثلها الان لم يبق على تلك الهيئة لكنها مدينة عظيمة لها رقعة وسعة
وهواء لطيف وماء عذب وتربة طيبة ولم يزل محلا لسرير الملوك ولا حد لرخصها وكثرة

والفواكه والمياه وبها من خاصيتها ان لا يكون احد من الناس بها حزينا ولو كان ذا مصائب
والغالب على اهلها اللهو والطرب لان طالعها الثور الى اهلها وهو بيت الزهرة والغالب
على اكثرهم البلاهة الى ان قال ومن عجائبها اسد من صخر على باب المدينة عظيم جدا و
هذا الطلسم عمل بليناس صاحب الطلسمات حين طلبه قباد ليطلسم بلاده وذلك
لان البرد بها شديد ووقوع الثلج اشياء القلاع وكان الفارس يغرق في الثلج بهمدان فلما
عمل هذا الاسد قلت ثلجها ينسب اليها ابو الفضل بديع الزمان صاحب المقامات وسباب
العنايات توفي في سنة ثمان وتسعين وثلث مائة انتهى ونقل انه قتل بالسم و
قيل انه صار مسكوتا فعجل في دفنه ولما افاق سمعوا صراخا منه بالليل من تحت الرمس فنبشوا
قبره فوجدوه قابضا على لحيته وقد مات من هول القبر وفي هذه السنة بعينها
ايضا توفي احمد بن كال وابو نصر احمد الكلا باذي من الحفاظ ونزل ثلج عظيم ببغداد
كما في تاريخ البشر اخبار البشر وعن الشيخ ابو منصور الثعالبي في كتاب يتيمة الدهر
ان هذا الشيخ الاستاد قد كان من غاية مهارته في الكتابة والانشاء وتسلطه في البيان
والاملاء انه كان ياخذ من ذيول الارقام كاتبا الى ان ياتي على صدورها بعكس الجمهور
وناهيك به فضلا ونبلا وفطانة وكمالا وفي البحار نقلا عن خط الشهيد الاول من فقهاء
اصحابنا ثم ان الحسين ابن ابراهيم المكنى بابي عبد الله احد البلغاء العلماء سلك طريقة
البديع الهمداني من كونه يبتدئ باخر الكتاب ويختم باوله وله مقامات احلا فيها حذوه وله
من شعره فيها سعادة المرء لا مال ولا ولد ؛ ولا مؤمل الا الواحد الصمد ؛ انتهى ما اوردنا
استطراد المقام ثم ان من جملة مقالاته الرائقة وانشاءاته الفائقة بنقل صاحب الوفيات قوله
الماء اذا طال مكثه ظهر خبثه واذا سكن متنه تحرك نتنه وكذلك الضيف يسمج لقاؤه اذا طال
ثواؤه ويثقل ظله اذا انتهى محله والسلام ومنها حضرته التي هي كعبة المحتاج لا كعبة الحجاج و
مشعر الكرم لا مشعر الحرم ؛ ومنى الضيف لا منى الخيف ؛ وقبلة الصلات لا قبلة الصلوة و

الثواء الاقامة ومنه قوله تعالى ثاويا من اهل مدين منه

ابو الحسين القدوري

ومنها في تعزية الموت خطب قد عظم حتى هان ۝ ومس خشن حتى لان ۝ والدنيا
قد تنكرت حتى ۝ صار الموت اهون خطوبها ۝ وخبثت حتى صار اصغر ذنوبها ۝
فلينظر يمنة هل يرى الا محنة ۝ وانظر يسرة هل يرى الا حسرة ۝ الى غير ذلك فمن كان
يريد استيفاء امثالها لكل مقام فعليه بكتاب سحر البلاغة للثعالبي المعاصر لهذا
الشيخ رحمه الله الشيخ ابو الحسين احمد بن محمد بن جعفر بن حمدان الفقيه الحنفي المعروف
بالقدوري انتهت اليه رياسة الحنفية بالعراق وكان حسن العبارة في النظم وسمع
الحديث وروى عنه ابو بكر الخطيب صاحب التاريخ وصنف في مذهبه المختصر المشهور
وغيره وكان يناظر الشيخ ابا حامد الاسفرايني الفقيه الشافعي وحكى الشيخ ابو اسحق
في الطبقات عنه انه كان يعظم ابا حامد المذكور ويفضله على كل احد وعن الوزير
ابي القاسم علي بن الحسن عنه ايضا انه قال ابو حامد عندي افقه وانظر من الشافعي
كذا في الوفيات وفي الرياض نقلا عن بعض التراجم ان القدوري تفقه على ابي عبد الله
محمد بن يحيى الجرجاني وتفقه عليه ابو نصر محمد بن محمد الجوشني وروى عنه وشرح مختصره
وروى الحديث عن محمد بن علي بن سويد المؤدب وعبد الله بن محمد الجوشني وروى عنه قاضي
القضاة ابو عبد الله الدامغاني والخطيب قال كتبت عنه وكان صدوقا ولم يحدث الا
بشيء يسير وكان ممن انجب في الفقه لكان يجري اللسان مديما لتلاوة القران وله من المصنفات
شرح مختصر الكرخي والتجريد في سبعة اسفار مشتمل على مسائل الخلاف بين اصحابه وبين
الشافعي وله التقريب في مجلد ومسائل الخلاف بين الحنفيين في مجلد ومختصر جمعه لابنه
وغير ذلك كما عن السمعاني وتوفي يوم الاحد الخامس في شهر رجب سنة ثمان وعشرين واربعمائة
ببغداد وهو في سن ست وستين ودفن من يومه بداره بدرب ابي خلف ثم نقل الى تربة في
شارع المنصور ودفن هناك بجنب ابي بكر الخوارزمي الحنفي الفقيه ونسبته الى القدور والتي هي
جمع قدر بالكسر قال ابن خلكان ولا ادري سبب نسبته اليها بل هكذا ذكره السمعاني في كتاب

ابو عبيد الهروي

الانساب هذا وليس هو باحمد بن محمد بن جعفر بن المختار النحوي ابي علي الواسطي ابن اخي ابي
الفتح محمد بن محمد بن جعفر الواسطي النحوي ثم ان في تاريخ اجتهاد البشر ان وفاة الشيخ ابي الحسين عبد
الرحمن القدوري صاحب التكملة والتجريد كانت في حدود سنة تسع وثلثين واربعمائة
وكانه من اجلاء سلسلة صاحب العنوان فلا تغفل الشيخ البارع الوزير الكبير ابو عبيد
احمد بن محمد بن ابي عبيد العبدي الهروي القاشاني نسبة الى قرى قاشان بالقاف
المتقدم حق الكلام عليها في ترجمة ابي الحسين بن الراوندي كان من العلماء الاكابر والادباء
الافاخر ذكره السيوطي في طبقات النحاة وقال اخذ الهروي عن الربيع بن سليمان و
نفطويه وابن السراج وادرك ابن دريد ولم يرو عنه واسرته القرامطة فبقي بينهم دهرا
طويلا وكان رأسا في اللغة وذكره ايضا صاحب الوفيات فقال وقد صحب الشيخ ابا منصور
محمد بن احمد بن الازهر ابن طلحة بن نوح الشافعي اللغوي المشهور الملقب بالازهري الهروي
صاحب تهذيب اللغة الاتي ترجمته ان شاء الله تعالى عليه اشتغل الهروي المذكور وبه انتفع وتخرج
ومن مصنفات الهروي المذكور النافعة في لغة العرب كتاب الغريبين جمع فيه بين تفسير غريب
القران الكريم والحديث النبوي وسار في الافاق وروى عنه عبد الواحد المليحي وابو بكر الاردستاني
وله ايضا كتاب تفصيل ولاة هراة كما في الطبقات النحاة وقد يقال في كنيته ابو عبد الله وقد يقال
ابو القاسم والحق ما قد مناه نقلا عن ابن خلكان المورخ ومن جملة ما ذكره ايضا في كتابه الوفيات
انه كان يحب البذلة ويتناول في الخلوة ويعاشر اهل الادب في مجالس اللذة والطرب عفى الله
عنا وعنه وقد اشار الاجوي في ترجمة بعض الادباء خراسان الى شيء من ذلك والله اعلم و
كانت وفاته في رجب سنة احدى واربعمائة انتهى وقد يطلق الهروي ايضا على جماعة اخرين اشهر
هم قاضي القضاة شمس الدين بن عطاء الله الاتي اليه الاشارة في ذيل ترجمة احمد بن حجر ان شاء الله و
الاستاد العماد محمد بن جعفر الهروي ابو الفضل المنذري اللغوي الاديب احد الاخذين من ثعلب والمبرد
وله عدة مصنفات منها نظم الجمان والملتقط والمفاخر والشامل روى عنه الازهري واكثر املاء

التهذيب بالرواية عنه مات سنة تسع وعشرين وثلث مائة كما في طبقات النحاة و
منهم الشيخ ابو اسامة جنادة بن محمد اللغوى الازدى الهروى وكان مكثرا نقلها من
حفظ اللغة ونقلها عارفا بحوشها ومستعملها لم يكن في زمانه مثله في فنه وكان بينه وبين
الحافظ عبد الغنى بن سعيد المصرى وابى على الحسن بن سليمان المقرى النحوى الانطا
مؤانسة واتحاد كثير وارتحل من الدنيا في سنة ٣٩٩ ومنهم الامام الفاضل على بن عبد الله بن
محمد بن الهيصم الهروى المذكور اسمه وصفته في كتاب الوشاح لابى الحسن البيهقى
صاحب كتاب مفتاح البلاغة وكتاب البسملة وكتاب نهج الارشاد وكتاب عقود
الجواهر وكتاب لطائف النكت وكتاب تصفية القلوب وديوان الشعر وغيره ومن
شعره الرائق قصيدته الوسيعة التى اولها: ضحك الربيع لعبرة الانداء: ومن العجائب
ضاحك ببكاء: ومنهم الشيخ الفاضل ابو الحسن على بن محمد الهروى والد ابى سهل
محمد بن على الهروى الذى كان يكتب الصحاح وكان ابو الحسن هذا كما في ذيل تاريخ ابن
خلكان عالما بالنحو اماما في الادب جيد القياس صحيح القريحة وكان مقيما بالديار
المصرية وله ايضا تصانيف منها كتاب الذخائر في النحو اربع مجلدات وكتاب الازهية في العوامل
والحروف وهما كتابان جليلان الشيخ ابو الفتح احمد بن مطرف العسقلانى نسبة الى عسقلان
التى ياتى ترجمتها في احمد بن حجر قال صاحب البغية قال ياقوت كان اديبا فاضلا له مصنفات
في اللغة والادب وديوان شعر ولى قضاء دمياط واجاز لابى عبد الله الصورى الحافظ
مولده سنة نيف وعشرين وثلث مائة ومات سنة ٤١٣ ومن شعره: على بجانبه الايام يكفينى
وما قضى الله لى لابد ياتينى: ولا خلاف بان الناس مذ خلقوا: اذا انفقوا العمر في الدنيا
مجازفة: والمال ينفق بينها بالموازين: انتهى وهو غير ابى الفتح احمد بن مطرف بن اسحق المصرى القاضى
اللغوى الذى نقل ايضا في حقه انه كان في ايام الحاكم وله تواليف في الادب منها كتاب كبير في
اللغة ورسالة في الضاد والظاء وكانت هذه الرسالة في تحقيق مخرجيهما المختلفين المشتبهين

على اكثر العوام بل كثير من العلماء الاعلام بل بحيث نقل عن ابى عمرو بن العلاء الذى هو امام اللغة
القول باتحاد مخرجهما وكذلك عن شيخنا البهائى قبل واقاما على ذلك ادلة وشواهد و
هو وان كان خلافا للتحقيق ضرورة كونهما متقاربى المخرج لا متحدين لكنه اوضح شاهد على بطلان ما
يحكى عن عوام الخاصة وعلماء العامة من المصريين والشاميين من النطق بالضاد ممزوجة بالذال
المعجمة والظاء المهملة معرضين عن الضاد الصحيحة الخالصة التى نطق بها اهل البيت عليهم السلم
واخذها عنهم العراقيون والحجازيون وهذا الاختلاف على قديم الدهر بين علماء الفريقين
وان حكى عن جماعة من العامة موافقتنا في ذلك كالشيخ على المقدسى الذى قد صنف
في ذلك رسالة رجح فيها ضاد العراقيين ورد عليه الشيخ على المنصورى في رسالة القيها ايضا
بامور منها ان النطق بالضاد قريبة من الظاء ليس من طريق اهل السنة المتبعة وانما هو من
طريق الطائفة المبتدعة وهى ايضا شهادة منه على طريقتنا الماخوذة يدا بيد عن
النبى صلى الله عليه وآله القائل انا افصح من نطق بالضاد فليتفطن هذا وقد كتب كمال الدين
ابن الانبارى وجماعة اخرى ايضا في ذلك رسائل بالخصوص وعمل ابن مالك النحوى المشهور
ايضا قصيدة فيه كما ستعرفه في ترجمته ان شاء الله الاديب ابو على احمد بن محمد بن الحسن الاصبهانى
المعروف بالامام المرزوقى كان فاضلا كاملا واديبا ماهرا وشاعرا مجيدا من شعراء اهل
اهل البيت عليهم السلام كما عن الشيخ رشيد الدين بن شهر اشوب في كتابه معالم العلماء
وذكره الحافظ السيوطى في طبقات النحاة فقال هو من اهل اصبهان وكان في غاية الذكاء والفطنة
وحسن التصنيف واقامة الحجج وحسن الاختيار وتصانيفه لا مزيد على حسنها قرأ على ابى على
الفارسى ودخل عليه الصاحب ابن عباد فلم يقم له فلما ولى الوزارة جفاه وقد صنف شرح
الحماسة وشرح الفصيح وشرح المفضليات وشرح اشعار هذيل وشرح الموجز وغيرها
ومات في ذى الحجة سنة احدى وعشرين واربعمائة ثم نقل في ذيل ترجمة الخطيب الاسكافى الاتى
ذكره في ذيل ترجمة الخليل بن احمد عن صاحب معجم الادباء انه قال قال ابن عباد فاز بالعلم من اصبهان
ثلثة حائك وحلاج واسكاف فالحائك ابو على المرزوقى والحلاج ابو منصور بن ماشدة والاسكاف

ابو عبد الله الخطيب انتهى والمراد بالحائج المذكور هو محمد بن علي بن عمر بن الجبان الاصفهاني
ابو منصور صاحب ابنية الافعال وشرح الفصيح والشامل في اللغة وكتاب انتهاز الفرص في تفسير
المقلوب من كلام العرب وغير ذلك وكان من ندماء الصاحب ابن عباد ثم استوحش منه وفي
طبقات النحاة نقلا عن ياقوت الحموي انه كان احد حسبانا الري وعلمائها الاعيان جيد المعرفة
باللغة باقعة الوقت وفرد الدهر الى ان قال قال ابن منده قدم اصبهان فتكلم فيه من قبل مذهبه
وقرا عليه مسند الروياني بسماعه من جعفر بن فناكي وابتلي بحب غلام يقال له البركاني فاتفق ان الغلام
حج فلم يجد بدا من رافقته فلما احرم قال لبيك اللهم لبيك والبركاني ساقني اليك هذا واما ابن
المرزوق النحوي فهو غير صاحب العنوان واسمه محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن ابي بكر بن مرزوق ابو
عبد الله التلمساني العجيسي المالكي وكان من تلامذة الخطيب الدمشقي وابي حيان المشهور وخلائق بل نقل
ان شيوخه بلغت الفي شيخ وكتب خطا حسنا وشرح الشفاء والعمدة وكان حسن الشكل جليل القدر
مات في سنة احدى وثمانين وسبعمائة كما في طبقات النحاة الشيخ ابو اسحق احمد بن محمد بن ابرهيم
الثعلبي النيسابوري المفسر المشهور كان اوحد زمانه في علم التفسير ومن اوثق الناس في نقل
الحديث وصف التفسير الكبير الذي فاق غيره من التفاسير وسماه بالكشف والبيان في تفسير القرآن
قيل ولقد كتب الاستاد الثعلبي في ديباجة تفسيره هنا هكذا فاستخرت بالله تعالى في تصنيف كتاب شامل
كامل مهذب ملخص مفهوم منظوم مستخرج من زهاء مائة كتاب مجموعات مسموعات سوى ما
التقطته من التعليقات والاجزاء المتفرقات وتلقفته من افواه المشايخ الاثبات وهم قريب
من ثلثمائة شيخ رحمهم الله اقول ويروي عنه صاحب الكشاف وغيره الحديث المعروف الوارد
في فضل من مات على حب آل محمد عليهم السلام وفي ايراده لذلك ايماء بحسن عقيدته كما استظهره
بعض الاصحاب ومال اليه العلامة المجلسي ره ولذا ينقل عنه في كتابه البحار ايضا كثيرا وذكر انه لمتبعه
او لقلة تعصبه كثيرا ما ينقل من احاديثنا ولم يبعد حيث ان امر الحق لو اشتبه على عوام العامة العمياء
لفقد بصيرتهم بالمرة وعدم اطلاعهم على شيء من الاخبار ومعاني الآيات وقوانين العقل والوجدان
فليس يمكن ان يشتبه على علمائهم الماهرين وفضلائهم الكابرين مع قيام ما لم يكد يحصى من الادلة والبراهين

عليهم بحيث لم يبق لاحد في ذلك غموض وانهم كثيرا ما تراهم يتفطنون بتحقيقات فائقة
وتدقيقات رائقة ويستخرجونه في كثير من المطالب وانظارهم الثاقبة وفي هذه المسئلة بل
كلما له تعلق بالامامة يصدر منهم اقاويل تضع منها الجبلى لشناعتها وتضحك منها الثكلى لغرابتها
ولذا نقل سبط المجلسي المرحوم عن والده ان الفاضل المحقق سيد الحكماء والمتالهين الامير
ابا القاسم الفندرسكي قدس الله روحه سئل عن الاهذا الاشكال فقال ان العلماء لم يتشيعوا
بل صار اهل السنة علماء ثم اخذ في الاستدلال على تشيع جمع كثير من افاضل علماء العامة مثل
مثل الحافظ ابي نعيم الاصبهاني والعلامة الزمخشري بل الفاضل الجامي والميرزا مخدوم الشريفي بكثير
من القرائن والبراهين ونقل حكايات لهم تتعلق بذلك لا يبقى معها الشك في المقصود والله العالم
ثم ان له من المصنفات غير كتابه المذكور كتاب تفسير صغير في مجلدين رايت نسخة عتيقة منه عند بعض
علماء العصر وكتاب العرايس في قصص الانبياء وغير ذلك كما عن تاريخ السمعاني ويروي عن ابي طاهر
ابن خزيمة والامام ابي بكر بن مهران المقري وابي محمد المخلدي وكان كثير الشيوخ كما عن بعض تواريخ
نيسابور واخذ عنه الامام ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن علي الواحدي المعدود تاريخ وفاته في
حدود ثمان وستين واربعمائة صاحب البسيط والوسيط والوجيز والتفسير واسباب النزول والاغراب في علم الاعراب
وغير ذلك لكنه يرجع عليه فيه ويروي عنه الغزالي وغيره ايضا بواسطته وقد يقال له الثعالبي بالالف
وعلى الجملة فهو لقب له وليس بنسب كما عن تنصيص بعض العلماء ثم لا يذهب عليك انه غير الثعالبي
اللغوي المصنف لكتاب المرسي الادب وغيره وغير الشيخ ابي منصور الثعالبي صاحب كتاب اليتيمة وغيرها
وستطلع على حق الترجمة لهما ايضا في مقامهما ان شاء الله تعالى واما وفاة الرجل فهي كما في الوفيات كانت
في يوم الاربعاء لسبع بقين من المحرم سنة سبع وثلثين واربعمائة وقيل سبع وعشرين فلا تغفل
الحبر العماد والحكيم الاستاد ابو ريحان احمد بن محمد بن احمد الهروي البيروني الخوارزمي المنجم المعروف كان
وحيد زمانه في فنون الحكمة والرياضي ومسلم اقرانه في صناعتي الطب والتنجيم وله مع الشيخ الرئيس مراسلات
وابحاث ومنه اليه اجوبة في ذلك ثم منه عليها رد ورد ونقود واصله من بيرون بلد فارتحل منها الى
خوارزم التي هي مما وراء النهر فاقام بها للتحصيل المعارف والعلوم بحيث لم يكد يفارق طرفه النظر ولا قلبه الفكر ولا

ماهو الحق بانكارهم الصابئة صح

كثير الحديث صح

ابو اسحق الثعلبي المفسر المشهور

بذه النحو ولا السائر التقرب الا في يوم النيروز والمهرجان الذين هما من كبار اعياد الاعاجم
وعن الشيخ صلاح الدين الصفدي انه ذكر هذا الشيخ في تاريخه الكبير بهذه الصورة وكان ابو الريحان
البيروني حسن المعاشرة لطيف المحاضرة خليعًا في الفاظه عفيفًا في افعاله لم يأت الزمان بمثله علما
وفهما واورد له ياقوت في معجم الادباء قوله لشاعر اجتداه: يا شاعرا جاءني يخزي على الادب
وافى ليمدحني والذم من اربي: وجدته ضارطا في لحيتي سفها: كلا فلمثله عشر نهبا
ذنبي: وذاكرا في قلبي ثوا في شعره حسبي: ولست والله حقا عارفا نسبي: اذ لست اعرف
جدي حق معرفته: وكيف اعرف جدي اذ جهلت ابي: اني ابو لهب شيخ بلا ادب: نعم ووالدتي
حمالة الحطب: المدح والذم عندي يا ابا حسن سيان مثل استواء الجد واللعب: فاعفني عنهما
لا تشتغل بهما: بالله لا توقعن مغناك في تعب: هذا وقد ذكره صاحب طبقات النحاة في
باب احمد بن بعنوان محمد ابي الريحان الخوارزمي البيروني ثم قال ومعناها بالفارسية البراني
لان مقامه بخوارزم كان قليلا وهم يسمون الغريب بهذا الاسم فلما طالت غيبته عنهم صار غريبا
قال ياقوت كان لغويا اديبا له في الوطنات والنجوم اليد الطولى ولما صنف القانون المسعودي
اجازه السلطان بحمل من فضة فرده بعد الاستغناء عنه وقال كان جليل المقدار حظيا
عند الملوك مكبا على تحصيل العلوم منقبا على التصنيف لا يكاد يفارق يده القلم وعينه النظر
وقلبه الفكر دخل عليه بعض اصحابه وهو يجود بنفسه فقال له في تلك الحال كيف قلت لي
يوما حساب الجدات الفاسدة فقال له في هذه الحال قال يا هذا اودع الدنيا وانا عالم بها اليس
خيرا من ان اخليها وانا جاهل بها قال فذكرتها له وخرجت فسمعت الصراخ عليه وانا في الطريق
وله من المصنفات الادبية شرح شعر ابي تمام لم يتم وكتاب التعلل باحالة الوهم في معاني نظم اولي
الفضل وكتاب المسامرة في اخبار خوارزم وكتاب مختار الاشعار والاثار ثم قال قال ياقوت
واما تصانيفه في النجوم والهيئة والمنطق والحكمة فانها تفوت الحصر رأيت فهرستها
في وقف الجامع بمرو في ستين ورقة مكتنزة كان حيا بغزنة سنة اثنتين وعشرين واربعمائة
ومن شعره: فلا تعذلوا مني لتمتني: تراه في دروسي واقتباسي: كاني اسرع الثقلين

نعت الاديب نفسه في ما هجو الرجل نفسه

اهتمام غريب تحصيل العلم

طوا الى حوض الورد في وقت باس انتهى وكان هذا الرجل هو ابو صاحب العنوان وهو
المكنى بابي ريحان وان احتمل الاشتباه في تقديم احد الاسمين على الاخر لواحد من المعرضين
لذكره ايضا وقد ذكره صاحب رياض العلماء بعنوان ما سلفناه واورد ايضا ان له من المصنفات
كتاب مقاليد الهيئة وكتاب تسطيح الكرة وكتاب العمل بالاسطرلاب وكتاب الاستيعاب في علم
الاسطرلاب كبير كثير الفوائد وكتاب الزيج المسعودي وكتاب القانون المسعودي في الهيئة
الفه باسم السلطان مسعود بن السلطان محمود الغزنوي وكتاب تحديد نهايات الاماكن لتصحيح مسافات
المساكن وكتاب التفهيم في صناعة التنجيم بالعربية والفارسية وكتاب الاظلال وكتاب دلائل
القبلة ورسالة في تهذيب الاقوال ومقالة في استعمال الاسطرلاب الكروي ومقالة في تلافي عوارض
الزلزلة وكتاب الصيدلة او الصيدنة في الطب وكتاب الجماهر في تعريف الجواهر الفه للسلطان مودود بن
مسعود بن محمود وكتاب اختصار كتاب بطلميوس القلوذي وكتاب الاطوال للفرس وكتاب تاريخ الهند في
مجلدات وكتاب الاثار الباقية عن القرون الخالية والظاهر ان ما نسبه اليه حمد الله المستوفي القزويني
صاحب تاريخ گزيده دون هذا القلوب وغير ذلك بالفارسية في كتابه النزهة هو ايضا ذلك الكتاب
وهو تاريخ حسن كثير الفوائد ضمنها اسطرلابا من الرياضي ثم ان الظاهر ان هذه الكتب من جملة
تصانيفه الحكمية التي اشير اليها في كلام صاحب الطبقات ولا تعدد في الرجل اصلا وانما وقع الاشتباه
له في تقديم ذكر الاب على الابن او بالعكس فليتأمل الا ان صاحب الرياض ذكر انه قد كان في
حدود سنة نيف وثلثين واربعمائة وهو ينبئ عن التعدد ونسبة الابوة والنبوة بين الرجلين كما لا
يخفى الشيخ احمد بن محمد بن احمد المرسي ابو العباس بن بلال اللغوي النحوي قال صاحب البغية في حقه
قال ابن عبد الملك كان عالما بالنحو واللغة والادب وله شرح الغريب المصنف وشرح الاصلاح لابن
السكيت انفرد بذلك كله واحسن ما شاء وزاد الفاظا في الغريب وكان يقرئ العربية والاداب وعليه
قرا المظفر عبد الملك وينسب اليه ابن خلصة النحوي شرح ادب الكاتب المسمى بالاقتضاب وذكر ان ابن
السيد البطليوسي اغار عليه وانتحله مات قريبا من سنة ستين واربعمائة انتهى اقول والمراد بابن

نعم الرباعي في اثناء ...

زهرة القلوب كتاب

ابو العباس المرسي

السيد المذكور هو عبد الله بن محمد المقدم ذكره في ذيل ترجمة ابرهيم بن قاسم البطليوسي دون
احمد بن ابان بن سيد اللغوي الاندلسي فان الاول معروف باللام بخلاف الثاني وقد يطلق ابن
السيد ايضا على ابي عبد العزيز بن مفلس الاندلسي البلنسي الذي هو من تلامذة صاعد البغدادي
في اللغة وكان احد العلماء بالعربية وله شعر جيد ومات بمصر سنة ٤٢٧ كما ذكره ابن خلكان : الشيخ الحافظ
الفقيه ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى بن عبد الله البيهقي الفقيه الشافعي المشهور كما ذكره
ابن خلكان واحد زمانه وفرد اقرانه في الفنون من كبار اصحاب الحاكم ابي عبد الله بن البيع في الحديث
واخذ الفقه عن ابي الفتح ناصر بن محمد العمري المروزي غلب عليه الحديث واشتهر به ورحل في طلبه و
شرع في التصنيف فصنف فيه كثيرا وهو اول من جمع نصوص الامام الشافعي في عشر مجلدات
ومن مشهور مصنفاته السنن الكبير والسنن الصغير ودلائل النبوة والسنن والاثار ومناقب المطلبي يعني
امامهم الشافعي لانتهاء نسبه الى مطلب بن عبد مناف اخي هاشم كما يجيء انشاء الله ومناقب احمد يعني
ابن حنبل المقدم ذكره وغير ذلك وكان قانعا من الدنيا بالقليل قال وقال امام الحرمين في حقه
ما من شافعي المذهب الا وللشافعي عليه منة الا احمد البيهقي فان له على الشافعي منة وكان من اكثر الناس نصرا للمذهب الشافعي وطلب الى نيسابور
لنشر العلم فاجاب وانتقل اليها وكان على سيرة السلف القشيري وغيرهم وكان مولده في شعبان
سنة ٣٨٤ وتوفي في العاشر من جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين واربعمائة بنيسابور ونقل الى
بيهق رحمه الله تعالى والنسبة الى بيهق بفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعد
الهاء الموحدة المفتوحة قاف وهي قرى مجتمعة بنواحي نيسابور على عشرين فرسخا منها
انتهى وعن السمعاني في كتاب الانساب انه قال في حق الرجل كان فقيها حافظا جمع بين معرفة
الحديث والفقه وكان يتبع نصوص الشافعي وجمع كتابا سماه المبسوط وكان استاده
في الحديث الحاكم ابو عبد الله الحافظ محمد بن عبد الله الحافظ وتفقه على ابي الفتح ناصر
ابن عمر العمري المروزي وسمع الحديث الكثير وصنف التصانيف التي لم يسبق اليها وهي تونى مشهورة
مشهورة موجودة في ايدي الناس الى ان قال ادركت عشرة نفر من اصحابه الذين كانوا احد

الامام البيهقي المشهور صاحب السنن

عنه ثم ذكر تاريخ ولادته ووفاته وقال امام الحرمين ما من شافعي الا وللشافعي في عنقه منة
الا البيهقي فان له المنة على الشافعي نفسه وعلى كل شافعي لما صنف في نصرة مذهبه وقال صاحب
تلخيص الاثار في مادة بيهق بليدة بخراسان ينتسب اليها الامام ابو بكر احمد البيهقي كان اوحد زمانه
في الحديث الفقه والاصول وقال صاحب القاموس وبيهق كصيقل بلد قرب نيسابور وقلعة
بارض قومس يعني بها الموضع الذي هو بقرب دامغان الذي هو ايضا من اعمال قومس الذي هو
صقع كبير بين خراسان وبلاد الجبل وحده من جهة خراسان بسطام ومن جهة العراق سمنان وسرو
هذا ان كما ترى ينافيان كلام ابن خلكان المورخ حيث جعله اسما للقرى المجتمعة ويمكن ان يكون
الجامع بينهما ما عن صاحب معجم البلدان من ان للبيهق اطلاقين احدهما الناحية المشتملة على القصبة
وغيرها من المزارع والقرى والثاني نفس تلك القصبة المتعلقة بها توابعها حيث قال سبزوار
اسم لتلك القصبة وقيل ان قصبتها خسروجرد دون سبزوار وخرج منها جماعة غير محصورين من
الفضلاء والعلماء والفقهاء والادباء ومع هذا الغالب على اهاليها مذهب الرفضة الغلاة و
من مشاهيرها المتهمين بالرفض هو الامام ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي صاحب التصانيف المشهورة
انتهى وحكاية ابي بكر سبزواري التي نظمها صاحب المثنوي ايضا مشهورة تنبئ عن شدة تعصبهم
في التشيع مثل تعصب اهل نيسابور في التسنن قبل ظهور دولة الصفوية وكان النزاع بين
اهلي البلدين دائما مثل نزاع ما بين الامامية قم وكاشان ونواصب الري واصبهان وقد عرفت
المسافة فيما بين البيهق ونيسابور وقال بحر العلوم في فوائده الرجالية وبيهق هي ناحية معروفة
في خراسان بين نيسابور وبلاد قومس وقاعدتها بلدة سبزوار وهي من بلاد الشيعة الامامية
قديما وحديثا واهلها في التشيع اشهر من اهل جاف وباخرز في التسنن هذا ثم ان اتهام الرجل
بالرفض بين اهل النصب والعداوة لاهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام كانه من جهة
كونه من اهل هذه البلدة الطيبة مضافا الى روايته جملة من اخبار مناقبهم الجليلة في مؤلفاته
الجمة مثل ما نقل عن كتابه الموضوع لذكر مشاهير الصحابة من الروايات المشهورة عن رسول الله صلى
الله عليه وآله انه قال من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في تقواه والى ابرهيم في حلمه

والى موسى فى هيبته والى عيسى فى عبادته فلينظر الى على بن ابى طالب فان هذا الحديث
من اقوى الادلة على عصمته وامامته لاجتماع خواص صفات الانبياء الخمسة الموجبة لرفعة
درجاتهم على سائر البرية فى هذا الشخص الواحد بنص من يعتقد المخالف صحة كلامه وقوة حديثه
ابناء عمره والتزامه فكيف يقدم على ذلك الشخص غيره فى مقامه ويعمى بصره عن معرفة سبيله
وامامه الا متابعة الهوى والشيطان الرجيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم و
اما المسافة فيما بين نيسابور ومشهد الطوس على مشرفه السلم فهى نحو من عشر فراسخ
كما ذكر صاحب مجالس المؤمنين ثم ان من جملة علمائهم المعروفين بالبيهقى ايضا هو الشيخ
الفاضل البارع والعالم الجامع ابو الحسن على بن زيد البيهقى القاضى تلميذ الشيخ ابى الفضل
الميدانى الاتى ترجمته فى هذا الباب صاحب كتاب السامى فى اللغة وغيره وله مصنفات
جمة فى الفقه والاصول والحكمة والتفسير والطب والحساب والنجوم وغيرها منها كتاب
اسئلة القران مع الاجوبة كتاب وشاح دمية القصر الذى هو ذيل على يتيمة الدهر للثعالبى
الاتى ذكره فى باب العين ان شاء الله وكتاب جامع الامثال فى اربع مجلدات وكتاب جوامع الاحكام
ثلث مجلدات وكتاب ايضاح البراهين فى الاصول وكتاب فى الاسطرلاب وكتاب فى الحساب
وكتاب فى الامارات فى شرح الاشارات وكتاب تعليقات فصول بقراط وكتاب فى قصص
الانبياء بالفارسية وكتاب فى تاريخ بيهق بالفارسية وكتاب لباب الانساب توفى سنة
خمس وستين وخمسمائة كما ذكره صاحب كتاب الوافى بالوفيات: الحكيم الماهر والاستاد
الكابر ابو على احمد بن محمد بن يعقوب بن مسكويه الخازن الرازى الاصل الاصفهانى المسكن والخاتمة
كان من اعيان العلماء واركان الحكماء صاحب المراتب الجليلة والدرجات الرفيعة والاخلاق
الحميدة والاقوال السديدة معاصر الكبير الشيخ الرئيس وكان يعرف بابن مسكويه على وزن
نطفويه نسبة الى جده المقدم ذكره وقد صحب الوزير ابا محمد المهلبى فى ايام شبابه وكان خصيصا
به الى ان اتصل بخدمة الملك عضد الدولة فصار من كبار ندمائه ورسله الى نظرائه ثم اختص
بالوزير ابن العميد وابنه ابى الفتح فى خدمة الملك صمصام الدولة وصنف فى علوم الاوايل كثيرا وله

بعدما

تعليقات فى المنطق ومقالات جليلة فى اقسام الحكمة والرياضى وكتاب فى مختار الاشعار
ومجموعة سماها انس الخواطر كما فى تاريخ الحكماء للشيخ شمس الدين الشهرزورى وفى مجالس
المؤمنين ان له ايضا له كتابا باسماه الطهارة فى علم تهذيب الاخلاق وقد نسج على منواله
المولى نصير الدين الطوسى كتاب الاخلاق الناصرى كما نص على ذلك فى ديباجته
بعد ما يذكر فى وصفه اشعارا منها قوله: بنفسى كتابا حاز كل فضيلة: وصار لتكميل
البرية ضامنا: مؤلفه قد ابرز الحق خالصا: بتاليفه من بعد ما كان كامنا: ووسمه باسم
الطهارة قاضيا: به حق معناه ولم يك مائنا: لقد بذل المجهول لله دره: فما كان فى نصح
الخلائق خائنا: هذا وله ايضا كتابا اخر بالفارسية سماه بزهت نامه علائى كتبه باسم
علاء الدولة الديلمى نحو ما وسمه شيخنا الرئيس فى الظاهر وكتاب جاويدان خرد بالفارسية
وهو ترتيب كتابه ترجمة الحسن بن سهل الوزير لكتاب جاويدان خرد الاول الذى ينسب
وضعه الى السلطان هوشنك بن كيومرث البيشدادى من ملوك العجم المتقدمين وكتاب اداب
العرب والفرس وقد ضمنه الترجمة الموصوفة كما تقدمت فى ابى الفنون وكتاب ترتيب السعادات
وكتاب السياسة للملك على ما يظهر من كتاب الطهارة وكتاب تجارب الامم فى نوادر الاخبار
والتواريخ وكتاب نديم الفريد كما نسبه اليه ايضا فى بعض الكتب وله ايضا كتاب لطيف سماه
بالفوز الاصغر فى اصول الديانات وحقائق النفوس وامثال هذه المقامات ينيف على ثلثة
الاف بيت وقد يحيل فيه الامر الى كتاب اخر سماه بالفوز الاكبر فى مقابلة هذا الكتاب وعندنا
منه نسخة يكون بجنبها مقالات اخر طريقة الوضع منه ايضا فى الظاهر وكانها المسماة بفوز السعادة
الذى قد ينسب ايضا اليه وله ايضا شعر جلجيل ومن جملة ما نسب اليه فى بعض المواضع صاحب يتيمة الدهر قوله
فى الصاحب ابن العميد عند انتقاله الى قصر جديد لا يعجبنك حسن القصر منزله: فضيلة الشمس
ليست فى منازلها: لو زيدت الشمس فى ابراجها مائة: ما زاد ذلك شيئا فى فضائلها: وينقل عنه
غيره انه قال فى صدر بعض رسائله حقيق بنا بعد ان تسمينا بالحكمة اظهارا لاثار الحكماء فى الموجودات
وانه ذكر فى تلك الرسالة احوال جماعة من المتقدمين الاولين مثل فليس وهرمس الهرامسة واناغاذيمون

ويعض صفاتنا بنباء السلف واحوالهم عليهم السلام فمن جملة ذلك ما نقله عن المسيح عليه
السلام انه قال من لم يترك داره خرابا وامرأته ارملة وولده يتيما لم يظفر بملكوت السموات
وانه اقام البرهان على علم الواجب سبحانه وتعالى وحكمته وعلى عينية الذات معهما لهذه
العبارة المقدم على الاشياء كلها يجب ان يكون هو الحكمة اذ لو كان المقدم شئ سوى
الحكمة لبطل الحكمة وانه كان نافذا فيما كثير الاطلاع على كتب الاقدمين ولغاتهم المتروكة
وكان عند الامير صدر الشيرازي كثير من مؤلفاته يضرها عن عيون اصحابه لكثرة ما جمع
فيها من الاسرار ثم ليعلم انه استفيد لنا من فحاوى ما اومانا اليه واسترام صاحب المجالس ره
عليه مضافا الى تنصيص سميّنا السيد الامير محمد باقر الداماد فيما قد يحكى عنه ان الرجل قد
كان في عالى درجة من المعرفة بحق اهل البيت عليهم السلم والاعتقاد لفرض طاعتهم ولزوم
محبتهم كيف لا ومن الظاهر على كل ذى دربة ان مثله كان يدرى بالقطع ان العلم والمنزلة
والكمال ليس يلتمس الا من عندهم ولا يوجد الا فيهم وان نفسهم افضل من ساير من كان يقدم
عليهم بمراتب شتى ويرشدك الى هذا ايضا ما قد ينقل من كتابه الطهارة انه قال في بحث
الشجاعة منه واسمع كلام الامام الاجل سلام الله عليه الذى صدر عن حقيقة الشجاعة قال فانه
لاصحابه انكم ان لم تقتلوا تموتوا والذى نفس ابن ابى طالب بيده لالف ضربة بالسيف على
الراس اهون من ميتة على الفراش انتهى وفي بعض الكتب ان الشيخ الرئيس دخل يوما على
هذا الشيخ في مجلس التدريس فاراد ان يظهر عليه الفضل بحضرة من طلابه الكثير بن يحتنبهم او
في الامر فالقى بين يدى الاستاد جوزة كانت بيده وقال متعرضا له بيّن لى المساحة من
هذه بالشعيرات فقال له الاستاد بل بهتر بعدما نبذ اليه اوراقا كانت عنده اما انت فاصلح اهذه
اخلاقك حتى اجيبك عما تريد هذا ولما تحققوا الى الان سنة وفاته وان لم يخرج عن حدود
المائة الخامسة بل النصف الاول منها على التحقيق وقيل ان وفاته ما بين خمسمائة الى ستمائة
ولكن قبره الشريف معروف مشهود في محلة خواجو من محلات اصبهان المحروسة فلا تغفل الشيخ
ابو الفتح احمد بن على بن محمد الوكيل المعروف بابن برهان الفقيه الشافعى كان متبحرا في الاصول

والفروع

والفروع والمتفق والمختلف تفقه على ابى حامد الغزالى وابى بكر الشاشى والكيا ابى الحسن
الهراسى وصار ماهرا في فنونه وصنف كتاب الوجيز في اصول الفقه وولى التدريس بالمدرسة
النظامية ببغداد دون الشهر وفات سنة عشرين وخمسمائة ببغداد وبرهان بفتح الباء
الموحدة وسكون الراء وبعد الالف نون كما ذكره ابن خلكان وابن برهان هذا صاحب المثل
في علم اصول الفقه عند علماء الخاصة بمنزلة صاحب المنهاج ومن قومه يصفونه كثيرا
بابى الفتح بن برهان الاصولى وهو غير احمد بن برهان الذى هو من كبار الحنفية وتوفى
سنة ثمان وثلثين وسبعمائة كما في تاريخ اخبار البشر كك وكذا هو غير ابن برهان النحوى
الذى تذكر اقواله في كتب النحو اسمه عبد الواحد بن على بن عمر بن اسحق بن ابرهيم ابن
برهان بفتح الباء كما ذكره صاحب طبقات النحاة وكنيته ابو القاسم الاسدى العكبرى
النحوى صاحب العربية واللغة والتواريخ وايام العرب قرأ على عبد السلام البصرى وابى الحسن
السمسمى وكان اول امره منجما فصار نحويا وكان حنبليا فصار حنفيا وكانت في اخلاقه
شراسة على من يقرأ عليه ولم يكن يلبس سراويلا ولا على راسه غطاء وسمع من بطه
كثيرا ومن غيره وكان زاهدا عرف الناس منه ذلك والا كانوا ادموه بالحجارة
لهيئته وكان يتكبر على اولاد الاغنياء واذا راى الطالب غنيا اقبل عليه وكان
متعصبا لابى حنيفة يحرمها بين اصحابه ولما ورد الوزير عميد الدين الى بغداد
استحضره فاعجبه كلامه فعرض عليه مالا فلم يقبله فاعطاه مصحفا بخط ابن البواب
وعكازا حملت اليه من الروم مليحة فاخذهما فقال له ابو على بن الوليد المتكلم انت
تحفظ القران وبيدك عصا تتوكا عليها فلم تاخذ شيئا فيه شبهة فنهض ابن برهان
في الحال الى قاضى القضاة ابن الدامغانى وقال له قد كدت اهلك حتى نبهنى ابو على بن الوليد
وهو اصغر سنا منى واريد ان تعيد هذه العكازة والمصحف على عميد الدين فما يصحبانى
فاخذهما واعادهما اليه وكان مع ذلك يحب المليح مشاهدة ويحضره اولاد الامراء والرؤسا
فيقبلهم بحضرة ابائهم ولا ينكرون عليه ذلك لعلمهم بدينه وورعه مات في جمادى الاخرة

ذو الفضائل النحوي

سنة ست وخمسين واربعمائة كل ذلك ايضا ذكره صاحب الطبقات وهي من جملة ما
اوردناه في هذا الكتاب طردا للباب وتقريحا للكروب المتقنين من الاصحاب والنظم
كونا لرجل من الصوفية الملاحدة المتصنعين المتلبسين بمحبة الامارد والغلمان مثل ائمة
المعتلين اصحاب المغازلة واللين: الشيخ ابو رشا احمد بن محمد بن القاسم بن احمد بن خديو
الاخسيكثي الملقب بذي الفضائل قال صاحب البغية قال ياقوت كان اديبا فاضلا
بارعا له الباع الطويل في النحو واللغة واليد الباسطة في النظم والنثر اخذ عنه اكثر فضلاء
خراسان وتلمذ والده وسمع ابا المظفر السمعاني وله زوائد شرح سقط الزند والتاريخ
وكتاب في قولهم كذب عليك كذا ولم ردود على جماعة من قدماء الفضلاء ومناظرات
مع الفحول الكبراء ولد في حدود سنة عشرين واربعمائة ومات بمرو في بقاءه سنة
ست وعشرين وخمسمائة انتهى وهو غير ابي طالب احمد بن محمد بن علي الادمي البغدادي
الذي نقل عن صاحب الشيا فانه قال في حقه امام في النحو والتصريف قدم نيسابور و
اقام بها وافاد واستفاد وكانت له مقالات مع الائمة ودرس في المناظرة في النحو وهو عبد الغافر المؤرخ
والادب ومات بعد الخمسين والاربعمائة وهو ايضا غير محمد بن احمد بن عبد المعطي
المتاخر المنتهى نسبه الى سعد بن عبادة الانصاري ابي العباس النحوي المكي المالكي
تلميذ ابي حيان المشهور وكان بارعا نقفه مثبتا كما في البغية قال وله ايضا نوا لنف
ونظم كثير وسمع من عثمان الصيفي وغيره وكان حسن الاخلاق مواظبا على العبادة
اخذ عنه بمكة المرجاني وابن ظهيرة وغيرهما وحدثنا عنه بالسماع شيختنا ام هاني بنت
الهوريني وهو جد شيخنا النحوي المكي قاضي القضاة محي الدين عبد القادر بن ابي القاسم
مولده سنة تسع وسبع مائة ومات في المحرم سنة ثمان وثمانمائة وقال في ترجمة سبطه
المذكور بعدما اطرى في مدحه وبيان جامعيته للعلوم بما لا مزيد عليه بل ليس بعد شيخي
الكافيجي والشمني انحى منه مطلقا الى ان قال وله تصانيف منها هداية السبيل في شرح التسهيل
لم يتم حاشية على التوضيح حاشية على شرح الالفية للمكودي وغيرها قرأت عليه جزء من الامالي

ابن الباذش النحوي

لابن عفان واسند حديثه في الطبقات الكبرى مات في مستهل شعبان سنة ثمانين
وثمانمائة الشيخ احمد بن علي بن احمد بن خلف الانصاري الغرناطي ابو جعفر المعروف بابن
الباذش النحوي ابن النحوي قال صاحب البغية بعد الترجمة لهذه الصورة قال في البلغة امام
نحوي مقرئ نقاد وقال ابن الزبير عارف بالاداب والاعراب امام نحوي متقدم راوية مكثر
اخذ على ابيه واكثر الرواية عنه وشارك من شيوخه في كثير وروى ايضا عن ابي علي الغساني
وابي علي الصدفي وكان عارفا بالاسانيد نقادا لها الف الاقناع في القراءات لم يؤلف
مثله مولده في ربيع الاول سنة ٤٩١ ومات في جمادى الاخرة سنة اربعين وخمسمائة انتهى
وابوه المشار اليه هو علي بن احمد بن خلف بن محمد الانصاري الغرناطي الامام ابو الحسن ابن باذش
الاول المحدث عن القاضي عياض وغيره وكان اوحد زمانه اتقانا ومعرفة بعلم العربية ومشاركة
في غيرها عالما باسماء الرجال ونقلة الحديث مع الدين والفضل والزهد وام بجامع غرناطة
وصنف كتاب شرح سيبويه وشرح المقتضب وشرح اصول ابن السراج وشرح الايضاح و
شرح الجمل وشرح الكافي للنحاس النحوي المتقدم ذكره في هذا الكتاب وكانت وفاته بغرناطة
٥٢٨ وصلى عليه ولده ابو جعفر المذكور ثم ان ابا جعفر المذكور غير ابي جعفر احمد بن علي بن محمد
البيهقي السبزواري المعروف ببو جعفرك بكاف في اخره للتصغير بلغة الفارسية قال
السمعاني كما ذكره صاحب البغية كان اماما في النحو واللغة والقراءة والتفسير صنف التصانيف
النافعة في ذلك وانتشرت عنه في البلاد وظهرت له اصحاب نجباء وتخرج به خلق وكان
ملازما البيته لا يخرج الا في وقت الصلوة ولا يزور احدا سمع ابا الحسن الصندلي وابا نصر بن صاعد
مولده في حدود سنة سبعين واربع مائة ومات سلخ رمضان سنة ٥٤٤ قلت وقال ياقوت
قرأ الصحاح على الميداني يعني به احمد بن محمد بن احمد الاتي المتعقب ذكره في هذا الباب ان شاء الله
وحفظه يعني كتاب صحاح الجوهري عن ظهر قلب يعني لا من وجه الكتاب وصنف المحيط بلغات القران
وكتاب ينابيع اللغة وكتاب تاج المصادر انتهى وهو غير احمد بن علي بن محمد المكنى بابي عبد الله
الرماني النحوي المعروف بابن الشرابي من جملة اصحاب عبد الوهاب بن حسن الكلابي والمحدثين

بالاصلاح يعنى به اصلاح المنطق لابن السكيت عن ابى جعفر الجرجانى وكانت وفات هذا فى
سنة ٤٢١ وعن ابى العباس احمد بن على بن محمد الرباطرى الذى هو من تلامذة بديع الزمان الهمدانى
وله شرح الشاطبيه وغيره ومات فى نحو الاربعين وستمائة واما الكلام على البيهق وضبطه
وحقيقته وقدره فى ترجمة سميّه البيهقى المشهور بما لا مزيد عليه فليراجع الشيخ الكامل المتين
مهذب الدين او الدين ابو الحسين احمد بن منير بن احمد بن مفلح الطرابلسى الشامى المعروف
بعين الزمان ذكر ابن خلكان انه كان شاعرا مشهورا وله ديوان شعر وابوه ينشد الاشعار
ويغنى فى اسواق طرابلس ونشاء ابو الحسين المذكور وحفظ القران الكريم وتعلم اللغة
والادب وقال الشعر وقدم دمشق وسكنها وكان كثير الهجاء خبيث اللسان ولما كثر ذلك منه
سجنه بورى بن اتابك صاحب دمشق مدة وعزم على قطع لسانه ثم شفعوا فيه فنفاه وكانت
بينه وبين ابى عبد الله محمد بن صغير المعروف بابن القيسرانى مكاتبات واجوبة ومهاجات وكانا
مقيمين بحلب ومتنافرين فى صناعتهما كما جرت عادة المتماثلين ومن شعره من جملة قصيدة
له واذا الكريم راى الخمول نزيله ❊ فى منزل فالحزم ان يتحولا ❊ كالبدر لما ان تضاءل جد
فى ❊ طلب الكمال فحازه متنقلا ❊ سفها لحلمك ان رضيت بمشرب ❊ رنق ورزق الله قد
ملا الملا ❊ لا تحسبن ذهاب نفسك ميتة ❊ ما الموت الا ان تعيش مذللا ❊ للقفر لا
للفقر هبها انما ❊ مغناك ما اغناك ان تتوسلا ❊ الى ان اتى على ذكر عشرة ابيات منها غنى
عنها ما اوردناه ثم قال واشعاره لطيفة فائقة وكانت ولادته سنة ثلث وسبعين واربعمائة
بطرابلس وكانت وفاته فى جمادى الاخرة سنة ثمانين وخمسمائة بحلب ودفن بجبل جوشن
بقرب من المشهد الذى هناك رحمه الله تعالى وزرت قبره ورايت مكتوبا عليه ❊ من زار
قبرى فليكن موقنا ❊ ان الذى القاه يلقاه ❊ فرحم الله امرءً زارنى ❊ وقال لى يرحمك الله
انتهى وقد ذكره صاحب كتاب امل الامل فى ذيل احوال علماء الشيعة من جبل عامل مع انه لم
يكن من العلماء فى الاصطلاح بل من الشعراء ولا من اهل تلك الناحية المعتبرة بل من سائر حدود
الشام تتميما للفخر وتكثيرا للعدد كما قد عرفت ان العجب انه رحمه الله يفخر بامثال هذا الرجل فيهم

ابن منير الشاعر الشيعي المعروف بعين الزمان

باد فى ملائه ويترك ذكر كثير من اجلاء علماء نفس الناحية للاهمال فى امر الفحص والتفتيش
مثل اهاله رحمه الله عليه فى نفس تراجم من تصدى لذكره وتفاصيل احوالهم وبالجملة فانه
قال بعد نقل كلام ابن خلكان فى ترجمة محمد بن نصر الخالدى انه كان مع ابن منير المذكور
فى حرف الهمزة شاعرى الشام فى عصرهما وكان ابن منير ينسب الى التجاهل على الصحابة ويميل
الى التجاهل على الصحابة و يميل الى التشيع فكتب اليه يعنى الخالدى وقد بلغه انه هجاه ❊
ابن منير ❊ هجوت منى ❊ خيرا افاد ❊ الورى صوابه ❊ ولم يضيق بذاك صدرى ❊
فان لى ❊ اسوة الصحابة ❊ ثم ذكر ان هذا الرجل كان من فضلاء عصره شاعرا اديبا قدم
بغداد وارسل الى السيد الرضى هدايا مع مملوك تتر وكان مشهورا بحبه له وتغزله به فاخذ
الرضى الهدية والغلام فلما راى ابن منير ذلك التهب احشائه وكان يضرب به المثل فى الهزل
الذى يراد به الجد فكتب اليه قصيدة طويلة اذكر منها ابياتا دالة على تشيعه منها
قوله ❊ بالمشعرين وبالصفا والبيت اقسم والحجر ❊ وبحرمة البيت الحرام ومن بناه او اعتمر ❊
لان الشريف الموسوى ابو الرضا ابن ابى مضر ❊ ابدى الجحود ولم يرد على مملوكى تتر ❊
والبت الامية الطهر المباهين الغرر ❊ وجحدت بيعة حيدر وعدلت منه الى عمر ❊ وبكيت
عثمانا الشهيد بكاء نسوان الحضر ❊ واذا ذكرت لي خبر الغدير اقول ما صح الخبر ❊ واذا جرى ذكر
الصحابة بين قوم واشتهر ❊ قلت المقدم شيخ تيم ثم صاحبه عمر ❊ واقول ام المؤمنين عقوقها
احدى الكبر ❊ واقول ان اخطأ معوية فما اخطأ القدر ❊ واقول ذنب الخارجين على على
مغتفر ❊ وحلقت فى عشر المحرم ما استطال من الشعر ❊ ولبست فيه اجل ثوب للملابس
يفتخر ❊ وغدوت مكتحلا اصافح من لقيت من البشر ❊ واقول ان يزيد ما شرب الخمور
ولا فجر ❊ والجيش بالكف عن اولاد فاطمة امر ❊ وغسلت رجلى ضلة ومسحت رجلى فى الخف
واقول فى يوم تحار له البصائر والبصر ❊ مالى مضل فى الورى الا الشريف ابو مضر ❊ فلما
وقف عليها الرضى رد الغلام ثم قال والعجب ان بعض العامة ذكر ان هذا الرجل كان شيعيا فرجع
عن مذهبه الى التسنن واستدل بهذه القصيدة وغفل عن الشرط والجزاء وما عطف عليه

وهو الصفدى الناصب وبعض كلماته كالبابال سلمه الله

الى ان قال وله مدائح فى اهل البيت عليهم السلام اقول وهذه القصيدة بتمامها منقولة فى
مجالس المؤمنين عن كتاب التذكرة لابن عراق وقد ضمنا المحكى عن الامل هنا بعضا من طرائف
ما اسقطه ايضا الا انه قد ينقل صاحب المجالس ان المرسل اليه ذلك هو السيد الجليل ابو
الرضا نقيب الاشراف ومرجع شيعة الاكناف وكان مراده به السيد الامام الكبير ضياء الدين
ابو الرضا فضل الله بن على بن الحسين والحسين بن ابى الرضا الراوندى القاسانى ادعى انه
من اعيان الامامية فى ذلك الزمان دون السيد الرضى الموسوى النقيب البغدادى
اخى السيد الاجل المرتضى علم الهدى وان كان يلوح هذا من عبارة صاحب الامل كما
عرفته لكونه عاصرا لهما قد عرفته ايضا من ان تاريخ وفات ابن منير المذكور فى حدود اربعين و
خمسمائة بنص ابن خلكان بل ونص نفسه وصاحب اخبار البشر وغيرهم وانه متاخر عن زمن
السيدين النقيبين المرتضى والرضى بمائة سنة او اكثر ولا يمكن فى العادة الجمع بينهما بوجه
وجيه ثم ان فيه ان المملوك المذكور كان لابن منير وقد امسكه عنه السيد ابو الرضا الموصوف
بتقريب وانشد ابن المنير القصيدة وحق فيها الاعن الجد بالذهاب الى التسنن دون
الحق اذا لم يرد اليه الغلام فلما وصلت القصيدة الى السيد المذكور حمله على الجد وامر برد
الغلام اليه كيلا ينتقل الى الكفر من الايمان وعلى الجملة فلا يعترى شائبة امامية الرجل وحسن
اعتقاده شك وريب والظاهر انه قد كان من المعاديف بهذه الصفة الجليلة فى زمانه
بين الفريقين والله العالم الاديب الكامل اللبيب ابو العلا احمد بن عبد الله بن سليمان بن
داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحارث القضاعى التنوخى المعرى المعروف بابى العلا
المعرى نسبة الى معرة النعمان التى هى من صغار بلاد الشام بالقرب من حماه وشيزر بناها النعمان
بن بشير وذلك لانه خرج منها وان كان فى الاصل تنوخيا نسبة الى تنوخ وهو اسم لعدة
من القبائل اجتمعوا قديما بالبحرين وتحالفوا على التناصر واقاموا هناك فسموا تنوخا وتنوخ
الاقامة وهذه القبيلة احدى الثلث التى هى نصارى العرب وهم نهرا وتنوخ وتغلب وقال
فى تلخيص الاثار عند ذكره لمعرة النعمان بليدة بين حلب وحماه كثيرة البساتين والزيتون بنسب

ابو العلاء المعرى الشاعر المشهور

ترجمة

بيت اليها ابو العلا احمد بن عبد الله الضرير المشهور بالذكاء قيل انه اخذ جمصة وقال هذا يشبه
راس البارى وهذا تشبيه عجيب من اولى البصائر فضلا عن الاكمه اعنى وبالجملة فهذا الرجل قد كان
علامة عصره فى فنون اللغة ومتضلعا من اقسامها الكثيرة ما كان دامر واجب وجيدا فى عالم
النظم باقسامه عميدا لرؤساء الشعر ومثل المتنبى عميد فى ايامه ومن شعراء عالى مجلس سيدنا
المرتضى المختصين بخصيص اكرامه وسبيل انعامه اخذ النحو واللغة عن ابيه ومحمد بن عبد الله
ابن سعد النحوى بحلب وحدث عن ابيه وجده وهو من بيت علم ورياسة ورحل الى بغداد فسمع
من عبد السلام بن الحسين البصرى وقراء عليها عليه بها الخطيب التبريزى وابو القاسم على بن المحسن
التنوخى ومحمد بن محمد بن عبد الله بن محمود المعروف بابن فورجة البروجردى النحوى الاتى ترجمته
انشاء الله والخطيب التبريزى وولد بمعرة النعمان فى يوم الجمعة السابع والعشرين من شهر ربيع الاول
سنة ٣٦٣ واصيب بالجدرى فى رابع عام ولادته بحيث كان يرى من عينيها قليلا وعمل الشعر وهو ابن احدى
عشرة سنة كما ذكره ابن خلكان وقيل انه جدر فى السنة الثالثة من عمره فعمى منه وكان يقول لا اعرف
من الالوان الا الاحمر لانى البست فى الجدرى ثوبا مصبوغا بالعصفور لا اعقل غير ذلك وفى ذيل
ترجمة قوله : يذيب الرعب منه كل عضب : فلولا الغمد يمسكه لسالا : من شرح شواهد العينى
ان قائله ابو العلا احمد بن عبد الله التنوخى المعرى اللغوى الشاعر الاعمى المتفلسف ولد سنة
ثلث وستين وثلثمائة بالمعرة وتوفى بها سنة تسع واربعمائة ومكث فى مدة خمس واربعين
سنة لا ياكل اللحم تدينا وهو منا ولـ قصيدة طويلة من الوافر وهجا دل فضائل كتابه المسمى بسقط الزند
واولها : اعن وخد القلاص كشفت حالا : ومن عند الظلام طلبت مالا : وعن الحافظ السلفى الشافعى
الاصفهانى المولد البغدادى المنشا المصرى المدفن والخاتمة ابى الطاهر احمد بن محمد بن ابراهيم
ابن سلفة الانصارى السلفى المعقب ذكره وترجمته انشاء الله انه قال فى جملة فوائد له اخبرنى
ابو محمد عبد الله بن الوليد بن غريب الايادى انه دخل مع عمه على ابى العلا يزوره فرآه قاعدا على
سجادة لبد وهو شيخ قال فدعا لى ومسح على راسى وكان صبيا قال وكانى انظر اليه الساعة
والى عينيه احديهما بارزة والاخرى غائرة هذا ونقل انه كان نحيف الوجه نحيف الجسم ولما فرغ من

فى التمهيد انه كان اعمى فى صغره من الجدرى ولد بمعرة النعمان فى شهر ربيع الاول سنة ثلث وستين وثلثمائة وقال الشعر وهو ابن عشر سنة توفى فى ربيع الاول سنة ٤٤٩ رحمه الله

سقط الزند معناه ... سنة ... ثلاثة ... تسقط العاصمات ... فصارت ...

تصنيف كتاب اللامع العزيزى فى شرح المتنبى وقُرئ عليه اخذ الجماعة فى وصفه فقال ابو العلاء
كانما نظر المتنبى الىّ بلحظ الغيب حيث يقول: انا الذى نظر الاعمى الى ادبى: واسمعت كلماتى من به
صمم: ودخل بغداد سنة ثمان وستين ودخلها ثانيا سنة تسع وتسعين واقام بها سنة وسبعة
اشهر ثم رجع الى المعرة ولزم منزله وشرع فى التصنيف و بنا داره طلبة من الافاق وكاتبه العلما
والوزراء وسمى نفسه رهين المحبسين للزوم منزله وذهاب عينيه ذكر يعنى حبس نفسه فى المنزل وحبس بصره بالعمى ومكث
مدة خمس واربعين سنة لا ياكل اللحم تدينا لانه كان يرى راى الحكماء المتقدمين وهم
لا ياكلونه كيلا يذبحوا الحيوان فيؤلموه ومن شعره فى اللحوم لا تطلبن بالة لك رتبة
قلم البليغ بغير جد مغزل: سكنا السما كان السماك كلاهما: هذا له رمح وهذا اعزل: وتوفى
فى يوم الجمعة ثالث شهر ربيع الاول سنة تسع واربعين واربعمائة بالمعرة وبلغنى انه
اوصى ان يكتب على قبره: هذا جناه ابى علىّ: وما جنيت على احد: وهو ايضا متعلق باعتقاد
الحكماء فانهم يقولون ايجاد الولد واخراجه الى هذا العالم جناية عليه لانه يتعرض للحوادث
والافات قلت وفى هذا الشعر دلالة على كونه عقيما بلا ولد ولذا ورد انه ايضا انه لم يكن
عنده حين موته غير بنى عمه وكان مرضه ثلثة ايام ومات فى اليوم الرابع وقال فى طبقات
النحاة قال ياقوت وكان متهما فى دينه يرى راى البراهمة لا يرى اكل اللحم ولا يؤمن بالبعث
والنشور و بعث الرسل وقال القفطى وكان قد رحل الى طرابلس وكان بها كتب موقوفة
فاخذ منها ما اخذ من العلم واجتاز باللاذقية ونزل ديرا وكان به راهب له علم باقاويل
الفلاسفة فسمع كلامه فحصل له بذلك شكوك وشعره فى هذا المعنى المتضمن للالحاد كثير
وقد اختلف العلماء فى شانه اما الذهبى فحكم بزندقته وقال السلفى اظنه تاب واناب وقال ابن العديم
فى كتابه دفع التجرى على ابى العلاء المعرى كان يرميه اهل الحسد بالتعطيل ويعملون على لسانه اشعار
ويضمنونها اقاويل الملاحدة قصدا لهلاكه وقد نقل عنه اشعارا تتضمن صحة عقيدته
وان ما ينسب اليه كذب كقوله لا اطلب الارزاق والمولى يفيض على رزقى: ان اعط بعض
القوت اعلم ان ذلك فوق حقى وله من التصانيف شرح شعر ابى تمام سماه ذكرى حبيب شرح

السماك الرامح والسماك الاعزل كوكبان معروفان فى فلك الثوابت منه

شواهد الجمل لم يتم ظهير العضدى فى النحو شرح بعض سيبويه مثقال النظم فى العروض سقط
الزند من نظمه ضوء السقط الحقير النافع فى النحو لزوم ما لا يلزم واشياء كثيرة الى ان قال وله
فى اللزوم: كل واشرب الناس على خبرة: فهم يمرون ولا يعذبون: ولا تصدقهم اذا حدثوا:
فانى اعهدهم يكذبون: وان دعاك الود عن حاجة: ففى حبال لهم يجذبون انتهى اسنوا حديثه
فى الطبقة الكبرى وله ذكر فى جمع الجوامع وقال ايضا فى ذيل ترجمة عبد الله بن سعيد بن مهدى
الحوانى ابى منصور الكاتب الشاعر النحوى اللغوى الذى حدث عن ابى يحيى خالد بن الحسين الابهرى
الاديب وسمع منه شجاع بن فارس الذهلى وغيره صنف خلق الانسان على حروف المعجم وكتاب
سماه زجر العفريت ردّ فيه على المعرى واشياء فى فنون مات سنة ثمانين واربعين واربعمائة
ومن شعره. فلا تياس اذا ما سد باب: فارص الله واسعة المسالك: ولا تجزع اذا ما اهيا ضيق امر
لعل الله يحدث بعد ذلك: هذا وبالجملة فلا شبهة ظاهرا فى سوء اعتقادات الرجل وخبث
وخراب قلبه وجبلته ومن جملة من صرح من علماء العامة العمياء ايضا بكفره وزندقته والحاده
هو العلامة التفتازانى الا فى ترجمته فى باب السين انشاء الله بل قد يقال ان ذلك منه من اسمه
كفر صار ابليس اللعين وكان الحق المتين لما تدعو فتنه منه معتضدا بما ذكر شيخنا الطبرسى
فى اواخر كتاب الاحتجاج من قصة محاجته بالوزمع سيدنا الاجل المرتضى فى مراتب التوحيد
وقدم العالم وهى هكذا دخل ابو العلاء المعرى على السيد المرتضى قدس الله روحه فقال
ايها السيد ما قولك فى الجزء فقال ما قولك فى الشعرى فقال ما قولك فى التدوير فقال
ما قولك فى عدم الانتهاء فقال ما قولك فى التحيز والناعورة فقال ما قولك فى السبع فقال
ما قولك فى الزائد البرى على السبع فقال ما قولك فى الاربع فقال ما قولك فى الواحد و
الاثنين فقال ما قولك فى المؤثرات فقال ما قولك فى المؤثرات فقال ما قولك فى النحسين فقال
ما قولك فى السعدين فبهت ابو العلاء فقال المرتضى عند ذلك الا كل ملحد ملهد فقال ابو
ابو العلاء من اين اخذته قال من كتاب الله عز وجل يا بنى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ثم قام
وخرج فقال السيد رضى الله عنه قد غاب عنا الرجل وبعد هذا لا يرانا فسئل السيد عن شرح

فى الكل فقال له السيد ما قولك

هذه الرموز فقال سالني عن الكل وعنده الكل قديم ويشير بذلك الى العالم المسمّاه العالم
الكبير فقال لي ما قولك فيه اراد انه قديم فاجبته عن ذلك وقلت ما قولك في الجزء لان عندهم
الجزء محدث وهو المتولد عن العالم الكبير وهذا الجزء هو العالم الصغير عندهم وكان مرادي بذلك
انه اذا صح ان هذا العالم محدث فذلك الذي اشار اليه ان صح فهو محدث ايضا لان هذا من
جنسه على زعمه والشيء الواحد والجنس الواحد واحد لا يكون بعضه قديما وبعضه محدثا فسكت واما الشعرى
اراد بها البيت من السيارة فقلت له ما قولك في التدوير اردت ان الفلك في التدوير والدوران
بالشعرى واما عدم الانتهاء اراد بذلك ان العالم لا ينتهي لانه قديم فقلت له قد صح عندي التحيز و
التدوير وكلاهما يدلان على الانتهاء واما السبع اراد بها السيارات التي هي عندهم ذوات الاحكام
فقلت له هذا باطل لان الزايد البريء الذي يحكم فيه بحكم لا يكون مناطه السبع واما الاربع اراد
بها الطبايع فقلت له ما قولك في الطبيعة الواحدة النارية يتولد منها دابة بجلدها تمسّ الايدي
ثم يطرح ذلك الجلد على النار فتحرق الزهومات وهو يبقى صحيحا لان الدابة خلقها الله تعالى على
طبيعة النار والنار لا تحرق النار والثلج ايضا يتولد منه الديدان وهو على طبيعة واحدة و
الماء في البحر على طبيعتين يتولد منه السموك والضفادع والحيات والسلاحف وغيرها وعنده
لا يحصل الحيوان الا بالاربع واما المؤثر اراد به الزحل فقلت ما قولك في المؤثرات اردت بذلك ان
كلهن عندها مؤثرات فالمؤثر القديم كيف يكون مؤثرا واما النحسان اراد بهما انهما من السيارة
اذا اجتمعا يخرج من بينهما سعد فقلت له ما قولك في السعد فقلت له ما قولك في السعدين اذا اجتمعا
يخرج من بينهما نحس هذا حكم ابطله الله ليعلم الناظر ان الاحكام لا يتعلق بالمسخرات لان المشاهد يشهد
على ان العسل والسكر اذا اجتمعا لا يحصل منهما الحنظل والعلقم والحنظل والعلقم اذا اجتمعا لا يحصل
منهما الدبس والسكر هذا دليل على بطلان قولهم واما قوله الا كل ملحد ملحدا اردت ان كل من له
ظالما لان في اللغة الحد الرجل اذا عدل عن الدين والحد اذا ظلم فعلم ابو العلا ذلك واخبرني عن علمه به
فقرأ الاية وقيل ان المعري لما خرج بعد ذلك من العراق سئل عن السيد المرتضى فقال في وصفه شعرا
يا سائلي عنه لما جئت ساله ؛ الا هو الرجل العاري من العار ؛ لو جئته لرايت الناس في رجل ؛ والدهر في

اسمه تلك الدابة سمندل وجلدها يجعل في بعض من البلاد والبلاد التي في طلبها الاوساخ ينظف وانهم من سلمه الله تعالى

ساعة والارض في دار ؛ انتهى ومن المشهور ايضا من ان المعري المذكور اعترض يوما
على سيدنا المرتضى رضي الله عنه في حد السارق الذي قرره الشارع المقدس والثناء
يقول بمقتضى الحادثة شعرا يد بخمس مئين عسجد وديت ؛ ما بالها قطعت في ربع دينار
فاجابه السيد رحمه الله بهذا البيت ؛ عز الامانة اغلاها وارخصها ؛ ذل الخيانة فافهم
حكمة الباري ؛ وقد قالوا حراسة الدم اغلاها وارخصها وما جاب رجل اخر من اهل المجلس
بقوله ؛ هناك مظلومة غالت بقيمتها ؛ وههنا ظلمت هانت على الباري وقال رجل اخر
لما كانت امينة كانت ثمينة فلما خانت هانت ونظم اخر هذا المعنى بقوله ؛ خيانتها
اهانتها وكانت ثمينا عند ما كانت امينا ؛ وقد نقل في منشا اصل تعرفه عند سيدنا المرتضى
المبرور وانفصاله برائه انه دخل ذات يوم عليه فعثر برجل فقال الرجل من هذا الكلب فقال
ابو العلا الكلب من لا يعرف للكلب سبعين اسما فسمعه المرتضى رحمه الله تعالى فقربه
واختبره فوجده علامة متضلعا بالفطنة والذكاء فاقبل عليه اقبالا كثيرا وكان يتعصب
للمتنبي ويفضله وكان المرتضى يتعصب عليه ثم انه جرى يوما ذكر المتنبي في خدمة السيد
فتنقصه المرتضى وذكر معايبه ؛ فقال المعري لو لم يكن للمتنبي من الشعر الا قوله ؛ لك يا
منازل في القلوب منازل ؛ لكفاه فضلا وشرفا فغضب المرتضى وامر باخراجه من
مجلسه وقال في الغيبة وامر به فسحب برجله واخرج ثم قال لمن حضر مجلسه اتدرون اي شيء
اراد بذكر هذه القصيدة فان للمتنبي اجود منها ولم يذكرها انما اراد قوله ؛ واذا اتتك مذمتي
من ناقص ؛ فهي الشهادة لي باني كامل ؛ هذا وفي كتاب بحار الانوار قال روى لنا ابو يوسف بن
السلم بن محمد القزويني ثم البغدادي قال قلت لابي العلا المعري هل لك شعر في اهل بيت رسول الله
صلى الله عليه واله فان بعض شعراء قزوين يقول فيهم ما لا يقول شعراء تنوخ فقال
له المعري وماذا تقول شعراؤهم فقال يقولون ؛ راس ابن بنت محمد ووصيه ؛ للمسلمين
على قناة يرفع ؛ والمسلمون بمنظر وبمسمع ؛ لا جازع منهم ولا متوجع ؛ الى تمام ابيات فقال
المعري وانا اقول ؛ مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود ؛ ابواه من عليا قريش جده خير

تذنيب

حراسة المال فانظر حكمة البارئ

الحافظ ابو نعيم الاصفهاني

الجدود اقول ذنى غير واحد من احاديث اصحابنا ان هذين الذين نسبهما المعرى الى نفسه ظاهرا من جملة ما ناحت به الجن على قتلى الطفوف بل مع ما غير ذلك ايضا من الابيات فكان ما فعله المعرى مبنى على كونه فى مقام الانشاد لهما دون الانشاء فلا تغفل الشيخ الفقيه النبيه المتقن الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله ابن احمد بن اسحق بن موسى بن مهران الاصفهانى هو من اعلام المحدثين والرواة واكابر الحافظين الثقات اخذ عن الافاضل واخذ واعنه وانتفعوا به وله كتاب حلية الاولياء وهو من احسن الكتب كما ذكره ابن خلكان وكتاب معروف بين اصحابنا ايضا ينقلون عنه اخبار المناقب والاخلاق وغير ذلك وله ايضا كتاب الاربعين من الاحاديث التى جمعها فى امر المهدى عليه السلام كان عند صاحب كشف الغمه بمقتضى نقله عنه كثيرا وكتاب ذكر المهدى ونعوته وحقيقة مخرجه وثبوته كما نسبه اليه السيد رضى الدين بن طاوس فى طرائفه ولكن الظاهر اتحاده مع الثانى ثم اختلافهما مع الاول ونعيه وكتاب طب النبى صلى الله واله كما نسبه اليه الدميرى فى حيوة الحيوان وكتاب وكتاب فضائل الخلفاء كما فى فرائد الحموئى وكتاب حلية الابرار وكتاب الفتن وكتاب الفوائد كما عن نسبة السيد هاشم البحرانى الفاضل المتبحر الخبير فى كتاب غاية المرام وغيره وان كان الظاهر اتحاد الاول منها ايضا مع الاول فلا تغفل وكتاب مختصر الاستيعاب على ما يظهر من بعض الكتب هذا وعن صاحب معالم العلماء انه قال فى ترجمة الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصفهانى عامى الا ان له منقبة الطاهرين ومرتبة الطيبين وكتاب ما نزل من القرآن فى امير المؤمنين انتهى وله ايضا وكتاب تاريخ اصبهان ومن المنقول عنه فى ذلك الكتاب انه قال جدى مهران اسلم اشارة الى انه اول من تشرف بالاسلام من جملة اجداده وانه مولى عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب وفى بعض فوائد سيدنا الامير محمد حسين الخاتون ابادى من اسباط سميّنا العلامة المجلسى ره قال وممن اطلعت على تشيعه من مشاهير علماء العامة هو الحافظ ابو نعيم المحدث باصبهان صاحب كتاب حلية الاولياء وهو من اجل اجداد العلامة من اعمامه رحمه الله تعالى وقد

سل

نقل جدّى تشيعه من مشاهير علماء عن والده عن ابيه عن آبائه حتى انتهى اليه قال فانّه وهو من مشاهير محدّثى العامة ظاهرا الا انه من خلّص الشيعة فى باطن امره وكان يتّقى ظاهرا على وفق ما اقتضته الحال ولذا ترى كتابه المسمّى بحلية الاولياء يحتوى على احاديث مناقب امير المؤمنين عليه السلام ما لا يوجد فى سائر الكتب ومدار علمائنا فى الاستدلال باخبار المخالفين على استخراج الاحاديث من كتابه ثم قال ولما كان الوالد العريف بمذهب الوالد لم يبق شك فى تشيعه فرحمه الله تعالى وقدس سره وانعم عليه فى الجنان ما ارضاه وسره انتهى وقال صاحب رياض العلماء ان ابا نعيم هذا كان من الاجداد العالية لمولانا محمد تقى المجلسى وولده كالاستاد الاستناد المعروف انه كان من محدّثى علماء العامة ولكن سماع من الاستاد المشار اليه ان الظاهر كونه من علماء اصحابنا واتقائه عن المخالفين كما هو الغالب من احوال اهل ذلك الزمان والله العالم بحقيقة الحال وفى موضع آخر منه ان هذا الرجل من اسباط الشيخ محمد بن يوسف البناء الصوفى الاصفهانى يعنى به المدفون فى محلة خاجو منه من محلات اصبهان فى بقعة يعرف عند العامة على ما يلحنون من كثرة الاستعمال بعقبه بشيخ سبنا وان من جملة مشايخه الشيخ ابا القسم الطبرانى صاحب كتاب معجم البلدان وان هذه الكنية منه مكبّرة ومصغرة قد تطلق ايضا على الحافظ ابى نعيم فضل بن دكين وهو من مشاهير قدماء علماء الشيعة ويروى عنه العامة ايضا كثيرا فهو موثق به عندنا وعندهم وان لم يكن يذكر اسمه فى كتبنا الرجال وذلك لما ذكره الشهيد الثانى وسبطه الشيخ محمد فى تعليقاتهما الرجاليات وكذا على ابى نعيم نصر بن عصام بن المغيرة الفهرى المعروف بقارة بل وعلى والد الشيخ ابى العباس بن عقدة السابق ترجمته وعلى دبعى بن عبد الله البصرى الثقة الجليل من اصحاب مولينا الصادق عليه السلم والكاظم عليهما السلم ثم ان فى تاريخ اخبار البشر ان وفاة ابى نعيم الاصفهانى من الحفاظ وكذا ابن خياط من القراء فى سنة سبع عشرة وخمسمائة ولعله هو من سهو الناسخ او زيادة فى الاصل يعطى كون الرجل غير صاحب العنوان بل من المتاخرين عنه المشتهرين لمرفا الكنية واللقب او من احفاده المقتبس

لهم منه ذلك بمقتضى قاعدة الانساب حيث ان في موضع اخر منه ان وفاة ابى نعيم الاصفهاني
من الحفاظ والقاضى ابى زيد موسى من الحنفية والامام ابى منصور الثعالبى والشيخ ابى
الفتح البستى من الشعراء المعروفين من وقايع سنة ثلثين واربعمائة وهو المطابق
لما ذكره ابن خلكان وغيره في تاريخ وفات الحافظ ابى نعيم المشهور صاحب الحلية
وغيرها هذا ولفظة ابى نعيم هنا بالتصغير بلا خلاف في استعمالاتهم وان كان في ضبطها
كذلك بالنسبة الى غيره مظنة انكار واما الكلام فيما اصطلح عليه لفظ الحافظ فقد اسلفنا
لك في ذيل ترجمة الشيخ ابى العباس بن عقدة وكان عمره يوم وفاته سبعا وسبعين
سنة وقبره الان معروف بمحلة درب الشيخ ابى مسعود من محلات اصبهان في مزار ها
الكبير المعروف بباب بختان ومقبرة الشيخ المذكور ايضا في جوار ذلك المزار ونقل ان السيد
الامير لوحى الموسوى السبزوارى الساكن باصبهان احد نضاب العداوة مع العلامة المجلسى
في نفائره هدم مقبرة هذا الرجل زعما منه ان في ذلك العمل تخفيفا بالمجلسى واحراقا لقلبه
الشريف والله اعلم بنيته وعن المولى نظام الدين القرشى من تلامذة شيخنا البهائى
انه ذكر هذا الرجل في القسم الثانى من كتاب رجاله المسمى بنظام الاقوال وقال في حقه
بعد ما قال ورايت قبره في اصبهان وكان مكتوبا عليه قال رسول الله صلى الله عليه
واله مكتوب على ساق العرش لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد بن عبد الله عبدى ورسولى وايدته
بعلى بن ابى طالب عليه السلام رواه الشيخ الحافظ المؤتمن الثقة الاصل العدل ابو نعيم احمد بن محمد
بن عبد الله سبط احمد بن يوسف البنا الاصفهانى رحمه الله ورضى الله عنه ورفع في اعلى
عليين درجته وحشره مع من يتولاه من الائمة المعصومين هذا وعن ابن الجوزى من المؤرخين
ان وفات الحافظ هذا في ثانى عشر المحرم من شهور سنة اثنتين واربعمائة ولو صح فهو ايضا مبنى
على غلط في الاصل او تصحيف في اللفظ المتشابه من النساخ لمخالفته الذى قدمناه من غير تامل

الشيخ مجد الدين ابو الفرج احمد بن محمد بن محمد بن احمد الطوسى الغزالى بتشديد الزاى كسبة الى
الغزل على عادة اهل خوارزم وجرجان فانهم ينسبون الى القصار القصارى والى العطار العطارى

وقيل ان الزاى مخففة نسبة الى غزالة وهى قرية من قرى طوس وهو خلاف المشهور كذا ذكره
ابن خلكان وقال ايضا في ترجمته هو اخو الامام ابى حامد محمد الغزالى الفقيه الشافعى يعنى به
الغزالى المشهور صاحب كتاب المستصفى والمنخول واحياء العلوم وسر العالمين وغير
ذلك كان واعظا مليح الوعظ حسن المنظر صاحب كرامات واشارات وكان من الفقهاء غير
انه مال الى الوعظ فغلب عليه ودرس بالمدرسة النظامية نيابة عن اخيه ابى حامد لما
ترك التدريس زهادة فيه واختصر كتاب اخيه ابى حامد المسمى باحياء علوم الدين في مجلد
واحد وسماه كتاب احياء الاحياء وله تصنيف اخر سماه الذخيرة في علم البصيرة وطاف البلاد
وخدم الصوفية بنفسه وكان مائلا الى الانفراد والعزلة وتوفى بقزوين في سنة خمس و
عشرين وخمسمائة رحمه الله والطوسى بضم الطاء المهملة وسكون الواو وبالسين المهملة
نسبة الى طوس وهى ناحية بخراسان تشتمل على مدينتين احديهما طابران بفتح الطاء المهملة
وبعد الالف باء موحدة مفتوحة ثم راء مفتوحة وبعد الالف الثانية نون والاخرى نوقان بفتح
النون وسكون الواو وفتح القاف وبعد الالف نون ولهما ما يزيد على الف قرية انتهى م
ومن جملة تلك القرى سناباد التى هى على ميل منها كما ذكره صاحب تلخيص الاثار وقال وبها قبر
الرشيد وجعل المامون قبر على بن موسى الرضا في قبة واحدة واهل تلك القرية شيعة بالغوا في
ترتيب قبره الذى زعموا للرضا وهو للرشيد وذلك من تدبير المامون وقال في ترجمة طوس
بعد ما ذكر انها مدينة بخراسان بقرب نيسابور مسورة ذات قرى ومياه واشجار في جبالها
معادن الفيروزج ينحت منها القدور والبرام وغيرها من الظروف الى ان قال وينسب اليها
الامام حجة الاسلام ابو حامد محمد بن محمد الغزالى لم تر العيون مثله علما وعملا وذكاء وفاق اكثر
اقرانه من تلامذة امام الحرمين ورسم له نظام الملك تدريس مدرسة النظامية ببغداد ثم حج و
ترك الدنيا واختار الزهد ودخل بلاد الشام وصنف كتاب احياء العلوم ثم عاد الى خراسان مواظبا
على العبادات وانتقل الى جوار الحق بطوس سنة خمس وخمسمائة عن اربع وخمسين سنة ومنها اخوه الشيخ ملك الابدال
احمد بن محمد بن محمد الغزالى كان صاحب كرامات ظاهرة ومنها الحكيم فردوسى كان من دهاقين طوس

نظم كتاب شاه نامه من اول زمان كيومرث الى زمان يزدجرد بن شهريار فى ستين الف بيت
مشتملاً على الحكم والمواعظ والزواجر والترغيب والترهيب بعبارة فصيحة وينسب اليهما
الامام علاء الدين ابو منصور محمد بن اسعد بن الحفدة العطار الطوسى توفى بتبريز وينسب
اليهما الفاضل العلامة خواجه نصير الدين الطوسى توفى ببغداد سنة اثنتين وسبعين و
ستمائة ومنها كلام صاحب تلخيص الآثار ونقل من شرح المثنوى ان اخاه الامام ابا حامد الغزالى
المشهور قال له الامام احمد يوما نعم الفقيه انت لو اجتهدت فى الشريعة اكثر من هذا فقال له الشيخ احمد
ونعم العالم انت لو اهتممت فى الحقيقة اكثر من هذا فقال الامام اذعم ان لى السبق فى مضمار
الحقيقة فقال الشيخ متاع التصور والحسبان ليس له كثير رواج فى سوق الاسرار فقال وليكن
بيننا حكم فقال الشيخ وحكم هذا الطريق رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الامام وكيف
لنا به حتى نرى مكانه ونسمع بيانه قال ولما يجد حظا من الحقيقة من ليس له اليه ارشاد ولم
يسمع من اسراره وحقائقه فاشتعل من اثر هذا الملام نائرة الغيرة عن باطن الامام ثم انهما
جعلا رسول الله صلى الله عليه وآله حكما لانفسهما وافترقا حتى اذا جاء الليل واخذ كل
منهما طريق تعبده فبالغ الامام فى التضرع والبكاء والتوسل الى ان سخنت عيناه فرأى ان رسول
الله صلى الله عليه وآله دخل عليه مع رجل من اصحابه وبشره بشرف المعرفة بهذا الامر وكان على يدى
ذلك الصحابى طبق من الرطب فقطع عن طرف منه واعطاه من تلك تمرات موجودة فى كفه على خلاف
شأنه مناما ثم فقام مبتهجا مسرورا الى حجرة اخيه وجعل يدق الباب فاذا هو يقول من وراء الباب لا ينبغى
مثل هذا التعجب والدلال على تمرات معدودة فزاد تحير الامام من دهشة هذا القول فلما دخل على اخيه قال
وكيف علمت ما خفى من التشريف فقال الشيخ ولم يعطك رسول الله صلى الله عليه وآله ما اعطاك حتى
لم يعرض على سبع مرات وان لم تصدقنى فى ذلك فقم الى ركن الحجرة وانظر ماذا ترى فلما قام الامام
رأى ذلك الطبق الذى كان على يدى الصحابى وقد نقص عن طرف منه بمقدار تلك التمرات فعلم ان ما
بلغه منزله ما كان من بركات انفاس الشيخ ثم انه اخذ فى طريقة الارشاد والسلوك واستكشاف اسرار
الحقائق الى ان صار مقتدى اصحاب الطريقة بلا كلام الا انه كان يعترف بفضيلة الشيخ ويرى نفسه عنده

حكاية عجيبة تتضمن كرامة غريبة

فرأى ان الامام ما رأى ذلك المنام الا ...

كمثل الطفل عند معلمه الكبير وللشيخ الموصوف مصنفات كثيرة فى غوامض الاسرار والمعارف
منها كتاب سوانح الذى جرى الشيخ فخر الدين العراقى على سننه فى كتاب اللمعات ومن جملة اشعاره
بالفارسية هذه الرباعية: بر دو نيست ايخبر بكاشتر ايم ❊ بفكند نبشنا يخبر بر دا شتر ايم ❊ سودا
بوده است ايخبر بنداشته ايم ❊ در داكه بهيچ بهرزه عمر بگذاشته ايم ❊ وقال صاحب تاريخ حبيب السير
بالفارسية ميرزا احمد غزالى در فن دين است واو را تصانيف معتبر وابيات واشعار وفصاحت كثيرة از
جمله اين قطعه ثبت افتاد چون چتر سنجرى رخ بختم سياه باد ❊ با فقر اگر بود هوس ملك
سنجرم ❊ تا يافت جان من خبر از ملك نيم شب ❊ صد ملك نيم روز بيك جو نمى خرم ❊ الشيخ الكامل
السيد ابو الحسين احمد بن على بن ابرهيم بن محمد بن الحسين بن محمد بن فليته المعروف بابن الزبير الغسانى
الاسوانى نسبة الى اسوان بضم السين وهى بلدة بصعيد مصر كما ذكره ابن خلكان هو الشاعر
المعروف الملقب بالرشيد بن الزبير فى مقابلة الرشيد الوطواط والرشيد الفارقى كان كاتبا
شاعرا فقيها نحويا لغويا عروضيا منطقيا مؤرخا مهندسا طبيبا موسيقيا منجما متفننا من افراد
الدهر وفضلاء من فنون الدهر كثيرة وهو من بيت كبير بالصعيد وله تواليف ونظم ونثر
ومنها منية الالمعى ومنية المدعى تشتمل على علوم كثيرة وجنان الجنان ورياض الاذهان
فى شعراء مصر وشفاء الغلة فى سمت القبلة وحلا لنظر شعر الاسكندرية والدواوين
السلطانية بمصر ثم سافر الى اليمن وتقلد قضاها وتلقب بقاضى قضاة اليمن وداعى دعاة
اليمن ثم سمت نفسه الى رتبة الخلافة فاجابه قوم اليها ونقشت له السكة ثم قبض عليه
ونفذ مكبلا الى قوص وسجن بها ثم ورد كتاب الصالح بن رزيك باطلاقه والاحسان
اليه ولما دخل اسد الدين شيركوه الى البلاد مال اليه وكاتبه فاتصل ذلك بوزير العاضد
فطلبه الى ان ظفر به واشهره وصلبه وذلك فى محرم سنة ٥٦٣ كما نقله صاحب البغية عن ياقوت الحموى
صاحب معجم الادباء وكان اسود اللون جهم الوجه قبيح المنظر ذا شفة غليظة وانف مبسوط
سمح الخلق قصير حسن الاخلاق كما فى بعض معتبرات التواريخ وعن ياقوت الحموى صاحب كتاب
معجم الادباء قال حدثنى الشريف محمد بن عبد العزيز قال كنا نجتمع فى منزل واحد منا وكان الرشيد

الرشيد بن الزبير الشاعر اللغوى النحوى

لا ينقطع عنا فغاب عنا يوما وكان ذلك في عنفوان شبابه ثم جاء وقد مضى معظم النهار
فقلت له ما ابطاك عنا فتبسم وقال لا تسألوا عما جرى فقلنا له لا بد ان تخبرنا فقال مررت اليوم
بالموضع الفلاني واذا بامرأة شابة قد نظرت الي نظر مطمع في نفسها فتوهمت اني وقعت منها
بموقع ونبت نفسي فاشارت الي بطرفها فتبعتها وهي تدخل في سكة وتخرج من اخرى حتى دخلت
دارا واشارت الي فدخلت فرفعت النقاب عن وجه كالقمر في ليلة تمامه ثم صفقت بيديها
منادية يا بنت الدار فنزلت اليها طفلة كانها فلقة قمر فقالت لها ان رجعت تبولين في
الفراش تركت سيدنا القاضي ياكلك ثم التفتت الي وقالت لا اعدمني الله تفضلك يا سيدنا
القاضي فخرجت وانا خجل لا اهتدي الى الطريق انتهى واما الرشيد الوطواط فهو الاديب
الفاضل البارع محمد بن محمد بن عبد الجليل بن عبد الملك البلخي العمري المنتهي نسبه باحدى عشرة واسطة
الى عمر بن الخطاب كما في طبقات النحاة وقد كان من نوادر الزمان وعجائبه وافراد الدهر وغرائبه
افضل من نثر في النظم والنثر واعلم الناس بدقائق كلام العرب واسرار النحو والادب كما عن ياقوت
وكان كاتب السلطان خوارزمشاه الهندي ويشي في حالة واحدة بيتا بالعربية وبيتا بالفارسية
وعليهما معا له من التصانيف حدائق السحر في دقائق الشعر اشعاره ورسائله بالعربي والفارسي
وغير ذلك ومات بخوارزم سنة ٥٧٣ كما في البغية واما الرشيد الثالث فهو الشيخ الفاضل الفقيه
اللغوي النحوي الكاتب المفسر ابو القاسم بن اسمعيل بن مسعود بن سعيد الفارقي الملقب
رشيد الدين واليه انتهت رياسة الادب واشتغل عليه خلق من الفضلاء وبرع في البراعة
والبلاغة والنظم والنثر وكان حلو المحاضرة مليح البادرة يشارك في الاصول والطب وله في
النحو مقدمة سمع من عبد العزيز بن باقا وابن الزبيدي وجماعة ودرس بالناصرية مدة
وبالظاهرية وانقطع بها وخنق فيها واخذ ذهبه في رابع المحرم سنة تسع وثمانين وستمائة
كما ذكره الذهبي فيما نقل عنه واما ابن الرشيد النحوي اللغوي العروضي فهو غير هؤلاء جميعا و
اسمه محمد بن عمر بن محمد بن ابو عبد الله محب الدين بن رشيد العمري السبتي وكان متبحرا في جميع
العلوم وله مصنفات منها تلخيص القوانين في النحو وشرح التجنيس وافادة النصيح في رواية

صح

حكاية مضحكة من امرأة مضحكة

ترجمة الرشيد الوطواط بالمناسبة

الصحيح وايضاح المذاهب فممن يطلق عليه اسم الصاحب وغير ذلك ابن الزبير المطلق (وكذلك صح)
المشهور هو غير هذا الرجل بل هو الاستاذ ابو جعفر احمد بن ابراهيم بن الزبير بن محمد بن
ابراهيم بن الزبير العاصمي الجياني المولد الغرناطي المنشأ شيخ الشيخ ابي حيان التوحيدي
النحوي المشهور وكان محدثا جليلا ناقدا نحويا اصوليا اديبا فصيحا مقريا مفسرا مورخا
اقرأ القرآن والنحو والحديث بمالقة وغرناطة وغيرهما وروى عن ابي الخطاب بن خليل و
عبد الرحمن الرس وابن فرتون واجاز له من المشرق ابو اليمن بن عساكر وغيره صنف
تعليقا على كتاب سيبويه وكتاب الذيل على الصلة لابن بشكوال يدعى بصلة الصلة وهو
مجلدان في تاريخ علماء اندلس كتبه صلة وتكملة لكتاب صلة ابي القاسم بن بشكوال الذي
هو في مجلد واحد صلة على كتاب ابي الوليد بن الفرضي الذي هو ايضا مجلدة في تاريخ علماء
اندلس التي قد اشير الى ترجمتها واسماء كثير من بلادها في ذيل ترجمة احمد بن السيد وكانت
جملة هذه الكتب عند الحافظ السيوطي وينقل عنها في طبقات النحاة كثيرا وكذا عن تواريخ
جمة مطولة ومختصرة غيرها تنيف على ثلث مائة كتاب من جملتها تاريخ بغداد للخطيب
البغدادي المتعقب ذكره قريبا في عشر مجلدات وكتاب الاغاني لابي الفرج الاصبهاني عشرون
مجلدا والتاريخ الكبير لصلاح الدين الصفدي وهو بخطه عنده في اكثر من خمسين مجلدا
وامثال ذلك حسب ما اشار اليه في ديباجة كتابه المذكور الموسوم ببغية الوعاة في ترجمة
اللغويين وعنها الى كتابنا في النحاة ونحن ننقل عنها في كتابنا هذا ايضا كثيرا وبالجملة فقد
ولد ابن الزبير المذكور في حدود سنة ٦٢٧ ومات في سنة ثمان وسبعمائة ومن شعره ؛ ما لي
وللتسآل لا ام لي ؛ ان سلت من يعزل او من يلي ؛ حسبي ذنوبي انقلت كاهلي ما ان ارى غيرها
يشغلني ؛ هذا ولسوف نشير ايضا في ضمن بعض تراجم هذا الباب الى ابن الزبير آخر غير الرجلين جميعا
جملة اكابر الادباء وبين النحويين فاغتنم بفوائد هذا الكتاب ولا تنس نصيبك من الدعاء
ان شاء الله الشيخ احمد بن ابي بكر بن محمد نجم الدين النقجواني نسبة الى النقجوان بالنون و
القاف والجيم الفارسية وهي مدينة طيبة باذربيجان ذات سور وخندق ومبنية على مرتفع في

احمد بن [illegible] النقجوي

فضاء من الارض بحيث يرى نهر الرس منها كثيرة البساتين والاشجار وبها عمارات شريفة
ومدارس ومحل خانقاهات لاهلها يد في الكمل عمل الالات الخشبية والظروف الخلنجية من
الطباق والقطاع المنقوشة يحمل منها الى سائر البلاد كما ذكر صاحب تلخيص الاثار ثم قال
ينتسب اليها العالم نجم الدين احمد بن ابى بكر بن محمد شارح كتاب الاشارات وكليات القانون
للشيخ الرئيس ولم اتحقق منه الى الان زيادة على ما ذكرت القاضي احمد بن على بن احمد المعروف
بابن سمكة الشرواني بكسر الشين المعجمة وسكون الراء قبل الواو والالف والنون كان رجلا
فاضلا اديبا شاعرا كما ذكره صاحب تلخيص الاثار في ترجمة شروان بعد ما ذكر ان هذه اللفظة
اسم للناحية بقرب باب الابواب عمرها انوشروان سميت باسمه واسقطت شطرها تخفيفا
وانها مستقلة بنفسها وان ملوكها من نسل صح بهرام چوبين الذي انهزم عن كسرى ابرويز وسار الى ملك
الترك ثم قتل هناك ذهب بعضهم الى ان قصة موسى والخضر كانت بها وان الصخرة التى
ترك يوشع الحوت عندها بشروان والبحر بحر الخزر والقرية التى لقيا فيها غلاما فقتله قرية
جيران والقرية التى استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه
باجروان وهذه كلها من نواحى ارمينية قريب الدربند ومن الناس من يقول انها كانت
بارض افريقية بها جبل فيه كهف فيه رجل ميت قاعد لم يتغير من جسده شيء يزوره
الناس وبها نبات عجيب يسمى وانه يشبه عجيب يسمى حصيتين احدهما ذابلة والاخرى طرية
والذابلة يضعف الباه وطرية تعين عليها ينتسب اليها اى الى شروان الملك افضل
الدين الخاقاني كان رجلا كاملا حكيما شاعرا اخترع صنفا من الكلام تفرد به وكان قادرا
على نظم القريض جدا محترزا عن الرذايل التى يرتكبها الشعراء حافظا على المروة والديانة
توفي سنة احدى وثمانين وخمسمائة بتبريز اقول هو الخاقاني الشاعر العجمي المشهور الذى كان
في طبقة ابى محمد النظامى الجنزى صاحب الخمسة وداستان خسرو وشيرين وليلى ومجنون وكتاب
مخزن الاسرار وغير ذلك وكان تلمذ هو ونظامى الجنزى مجير الدين البيلقاني على الشاعر الفاضل ابى العلاء
وجنزة بلدة حصينة من بلاد اران من ثغور المسلمين لقربها من الكرج كما استفيد ذلك كله ايضا

من كتاب

ابن سمكة الشرواني
وجه تسمية شروان

اشارة الى شيخ الخاقاني
والنظامى الشاعر المعروف

من كتاب التلخيص ثم ان احمد بن على بن احمد المذكور غير احمد بن على بن احمد بن خلف الانصاري
الغرناطى المعروف بابن الباذش النحوى صاحب كتاب الاقناع في القراءة وغير احمد بن على
بن احمد المعروف بابن نافع القيسى الحضراوى وغير احمد بن على بن احمد الهمدانى صاحب نظم
المنار والفرائض السراجية وقصيدة في القراءات وغير احمد بن على بن احمد النحوى المعروف بابن
بابن نور وكانت وفيات هؤلاء الاربعة كما ذكره صاحب طبقات النحاة على الترتيب
في ٥٤٠ و ٦٠٢ و ٥٥٠ و ٧٣٠ فليلاحظ؛ الحافظ المتقن الاديب ابو بكر احمد بن على
بن ثابت بن احمد بن مهدى البغدادى الشافعى الاشعرى المعروف بالخطيب صاحب كتاب
تاريخ بغداد الذى نقل عنه بالواسطة كثيرا في هذا الكتاب كان من الحفاظ المشاهير والفضلاء
النحارير ولو لم يكن له سوى كتابه المشار اليه لكان فيه الكفاية لتصديق شهادتنا عليه
فكيف وقد استند اليه قريب من مائة مصنف مضبوط ومؤلف مبسوط وغير مبسوط
وذكر بعضهم في وصف ان فضله اشهر من ان يوصف الا ان سيدنا رضى الدين بن طاوس
من اجلة علمائنا استند اليه مظاهرة تعبد اهل بيت النبوة عليهم السلام ولم يبعد
من ظواهر سيائه وعدم بروز خلافه منهم لهم الى الان مع ابراز ذلك من كل عدو وصديق
وكتاب تاريخه المذكور في عشر مجلدات والغالب عليه ترجمة احوال علماء بغداد الى زمان المؤلف
وقد ذيله الحافظ محب الدين بن نجار بذيل اطول من نفس التاريخ في بضعة عشر مجلدا
ثم كتب في ذيله ايضا الحافظ ابو سعيد السمعانى مجلدا كما ذكره صاحب طبقات الفقهاء النحاة
وينقل عنها ايضا وبغداد وبغداذ بمهملتين ومعجمتين وتقديم كل منهما وبغدان و
وبغدين ومغدان اسامى لمدينة السلام قال ابن قتيبة وكان الاصمعى لا يقول بغداد
وينهى عن ذلك ويقول مدينة السلام لانه سمع في الحديث ان بغ صنم وداد عطية بالفارسية
كانها عطية الصنم وقال في تلخيص الاثار بعد مدح البليغ من مائها وهوائها قال ما ورد
في احاديث الشيعة من ذمها وشقاوة اهلها والنهى عن التوقف فيها وان ماءها يضخم الاعناق
ويقسى القلوب بناها المنصور ابو جعفر الدوانيقى عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله ابن

ابن الباذش النحوى

الخطيب البغدادى

ثم الحافظ تقى الدين بن رافع مجلدا صح

ابن عباس على طالع القوس والشمس في درج الطالع وذكر انه بناها بالجانب الغربي و
وضع اللبنة الاولى بيده وجعل داره وجامعه في وسطها الى ان قال وبغداد عبارة
عن المدينة الشرقية لان اصلها قصر جعفر بن يحيى البرمكي وهي المدينة العظيمة كثيرة
الاهل والجيران والثمرات يجبى اليها الطائف الدنيا وظرائف العالم لها سور ابتداؤه
من دجلة وانتهاؤه الى دجلة كشبه الهلال انتهى هذا من جملة مصنفاته ومؤلفاته ايضا كتاب
الكفاية في قوانين الرواية وكتاب الجامع لاداب الشيخ والسامع وكتب جمة في فنون الحديث بحيث
قد نقل عن بعض المواضع انه قل فن من تلك الفنون لم يكن صنف الخطيب المذكور فيه كتابا
مفردا وعن الحافظ ابي بكر بن نقطة انه قال ان كل من انصف علم ان المحدثين بعد الخطيب
عيال على كتبه انتهى وله ايضا كتاب ادب الفقيه والمتفقه ينقل عنه النووي في مهذب
الاسماء وقد كان قد قرا على الشيخ الامام ابي عبد الله محمد بن علي بن عبد الله المنصوري
الحافظ واخذ الفقه عن ابي الحسين المحاملي والقاضي ابي الطيب الطبري وغيرهما وكان يتفقه
تغلب عليه الحديث والتاريخ ولد في جمادى الاخرة سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة و
توفي في يوم الاثنين سابع ذي الحجة سنة ثلث وستين واربعمائة ببغداد وكان الشيخ ابو
اسحق الشيرازي المقدم ذكره من جملة حملة نعشه الى قبره لانه انتفع به كثيرا وكان يراجعه
في تصانيفه قيل والعجب انه كان في وقته حافظ المشرق وابو عمر يوسف بن عبد البر صاحب كتاب
الاستيعاب حافظ المغرب وماتا في سنة واحدة ونقل عن الشيخ ابا بكر بن زهراء الصوفي
كان قد اعد لنفسه قبرا الى جانب قبر بشر الحافي وكان يمضي اليه كل اسبوع مرة وينام
فيه ويقرا فيه القران كله فلما مات الخطيب وكان قد اوصى ان يدفن الى جانب بشر
فجاء اصحاب الحديث الى ابي بكر بن زهراء وسالوه ان يدفنوا الخطيب في القبر الذي قد اعده
لنفسه وان يؤثره فامتنع من ذلك امتناعا شديدا وقال موضع اعددته لنفسي منذ سنين
يؤخذ مني فلما راوا ذلك جاؤا الى الشيخ ابو سعد الصوفي وذكروا له ذلك فاحضر الشيخ ابا
بكر بن زهراء وقال له انا لا اقول لك اعطهم القبر ولكن اقول لو ان بشر الحافي في الاحياء وانت

وفي بعض التواريخ ان هذه المدينة تسمى بغداد لا غير فاما وبدار السلام لانه كان يسلم فيها على الخلفاء او لان السلام اسم الدجلة
قلت وقد لخص وجه هذه التسمية ان خلفاء بني العباس كانوا يسلم فيها ولم يعرف فيها احد منهم وهذا سميت بدار السلام منه

الى جانبه فجاء ابو بكر الخطيب يقعد دونك كان يحسن منك ان تقعد اعلى منه قال لا
بل كنت اقوم واجلسه مكاني قال فهكذا ينبغي ان يكون الساعة فطاب قلب الشيخ ابي بكر و
اذن له فدفنوه الى جانبه بباب حرب وكان قد تصدق بجميع ماله وهو مائتا دينار وفرقها
على ارباب الحديث والفقهاء والفقراء في مرضه واوصى ان يتصدق عنه بجميع ما عليه من
الثياب ووقف جميع كتبه على المسلمين ولم يكن له عقب وكان انتهى اليه علم الحديث وحفظه
في وقته بعد الحافظ ابي نعيم الاصفهاني وكان من جملة مشايخه في العربية الشيخ ابو اسحق
ابرهيم بن عقيل بن حبيش بن محمد القرشي المعروف بالمكبر النحوي الدمشقي الذي له كتاب في
النحو قد دلج ابن جني ونقل انه عنده تعليقة ابي الاسود الدئلي التي القاها اليه علي بن ابي
طالب عليه السلم هذا وكان وجه وجه تسميته بالخطيب انه كان صاحب هذا المنصب الجليل
الجليل بجامع بغداد المحروسة في الاعياد والجمعات ثم ليعلم ان من شركاء الخطيب البغدادي
هذا في لقبه ذلك من كبار علماء الجمهور هو الشيخ المبرور الاديب الكامل المشهور ابو زكريا
يحيى بن علي المعروف بالخطيب التبريزي امام اللغة والادب صاحب شرح ديوان المتنبي وتفسير
القران والاعراب وشرح لمع ابن جني والكافي في العروض والقوافي والشروح الثلثة على
الحماسة وشرح شعر ابي تمام وشرح سقط الزند وشرح الدريدية وشرح المفضليات وتهذيب
اصلاح ابن السكيت وغير ذلك ويروي عنه السيد فخار بن معد الموسوي استاد المحقق الحلي
بواسطة شيخه في الرواية ابي الفرج بن الجوزي البصري الواسطي العالي المشهور عن ابن
الجواليقي عن ابي زكريا المذكور ويظهر من بعض المواضع ان اسمه يحيى بن علي بن محمد بن الحسن
ابن موسى بن بسطام الشيباني وانه اخذ عن الخطيب البغدادي والشيخ عبد القاهر الجرجاني وابي
وابي العلاء المعري والحسن بن الدهان وابن برهان المشهور واخذ عنه موهوب الجواليقي
وغيره وانه كان يدمن شرب الخمر والعمائم المذهبة وكان الناس يقرؤن عليه وهو سكران ويلبس الحرير صح
وكان اكولا منهما ولد سنة ٤٢١ ومات فجاءة في سنة اثنتين وخمسمائة ومنهم ابو عبد الله بن الخطيب
الاسكافي الاتي ذكره في ذيل ترجمة الخليل انشاء الله ومنهم ابو عبد الله محمد بن مسعود الملقب

الخطيب التبريزي

بالخطيب القرطبي وكان قد سمع من قاسم بن اصبغ النحوي الاتي ذكره ومنهم محمد بن يوسف
بن عبد الله بن محمود الجزري شمس الدين الخطيب الفقيه الشافعي النحوي الاصولي المنطقي الرياضي
وله شرح الفية ابن مالك وشرح التحصيل وشرح منهاج البيضاوي وديوان خطب
وشعر وغير ذلك وكان قد ولي خطابة الجامع الطولوني ومات في ذي القعدة سنة احدى
عشرة وسبعمائة عن احدى وثمانين سنة كما في طبقات النحاة ومنهم الامام العلامة ابو المعالي
قاضي القضاة محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن احمد بن العجلي جلال الدين القزويني الشافعي المعروف
بالخطيب الدمشقي صاحب تلخيص المفتاح الذي شرحه التفتازاني بشرحيه المشهورين المطول
والمختصر ونظمه الحافظ السيوطي بالجوهرة لطيفة وكتاب الايضاح في فنون الافصاح وكتاب
السور المرجاني من شعر الارجاني وكان قد ولد في سنة ٦٦٦ وتفقه حتى ولي قضاء ناحية الروم
وله دون العشرين ثم قدم دمشق الشام واشتغل في الفنون واتقن الاصول والعربية والمعاني
والبيان واخذ عن الايكي وغيره وسمع الحديث من العز الفاروقي وغيره وناب عن ابن صصرى
ثم عزله ثم ولي خطابة جامع الدمشق ثم طلبه الناصر وقضى دينا كان عليه وولاه قاضيا بالشام
ثم طلبه الى مصر وولاه قضاها بعد صرف ابن جماعة فصرف اموال الاوقاف على الفقراء والمحتاجين
وعظم امره جدا وكان للفقراء ذخرا وملجأ ثم اعيد الى قضاء الشام بسبب اولاده وخصوصا لابنه عبد
الله فانه اسرف في اللهو والرشوة وضج به اهل الشام فاقام قليلا وتعلل واصابه فالج فمات
منه واسفوا عليه كثيرا وكان مليح الصورة فصيح العبارة حسن الخط عظيم المنزلة عند السلطان
يزكى بما لا مزيد عليه كما ذكره صاحب البغية وقال تقي الدين الشمني النحوي في حاشيته على مغني
اللبيب بعد ما ذكر اسمه بتقريب انه قدم دمشق من بلاده مع اخيه قاضي القضاة امام الدين
وناب في القضاء عن اخيه وولي خطابة دمشق فاقام بها مدة ثم ولي قضاء القضاة بالديار
المصرية ثم عزل عنها واعيد الى قضاء الشام وتوفي بدمشق سنة ٧٣٩ ومنهم الخطيب ابو الفضل بكر وكان
خطيبا بها فاديا وهو واحد من افاضل الدنيا وكان في فن الشعر اماما بارعا جواد الطبع رقيق
القول وكان نظمه ونثره وخطبه في الافاق مشهورا ورزق عمرا طويلا وكان غاليا في التشيع كا

بطها

الخطيب الدمشقي

يظهر من شعره واتى وصلنا الى خدمته في سنة خمسين وخمسمائة واجازني بخطه الشريف جميع
مسموعاته وكانت ولادته في حدود سنة ستين واربعمائة ووفاته بها فارقين في سنة احدى
وخمسين وخمسمائة كذا عن الانساب للسمعاني وعن ابن كثير الشامي في تاريخه ان الخطيب الحصكفي
هذا كان امام زمانه في كثير من العلوم كالفقه والادب والنظم والنثر ولكن كان غاليا في التشيع
وعن ابن الاثير في الكامل انه قال وله شعر حسن ورسائل جيدة قلت ومن جملة اشعاره الابكار
الحقة برواية ابن الجوزي كما في مجالس المؤمنين ما يقوله فيه من بعد الغزل المتعارف عالعا على ابواب
القصائد وسائلي عن حب اهل البيت هل اقر اعلانا به ام اجحد هيهات ممزوج بلحمي ودمي
هكذا وجد في نسخ عديدة
هو ائمة الهدى والرشد حيدرة والحسنان بعده ثم علي وابنه محمد وجعفر الصادق وابن جعفر
موسى ويتلوه علي السيد اعني الرضا ثم ابنه محمد ثم علي ابنه المسدد والحسن الثاني و
يتلو تلوه محمد بن الحسن المعتقد فانهم ائمتي وسادتي وان لحاني معشر وفندوا ائمة
اكرم بهم ائمة اسماؤهم مسرودة تطرد هم حجج الله على عباده وهم اليه منهج ومقصد
قوم لهم فضل ومجد باذخ يعرفه المشرك والموحد قوم لهم في كل ارض مشهد لا بل لهم في
كل قلب مشهد قوم منى والمشعران لهم والمروتان لهم والمسجد قوم لهم مكة والابطح
والخيف وجمع والبقيع الغرقد هذا ومنهم السيد العالم الفاضل المروج الامير سيد علي الخطيب
وقد كان من علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي وبقي الى زمان شاه اسمعيل الثاني
المتسنن وكان معاصرا للسيد الامير سيد حسين المجتهد الاتي اليه الاشارة ومن المشاركين له في
بيته المقصود بن بادية ذلك السلطان المرتد المردود كما في الرياض الى غير اولئك ممن نطلع على
مجمل ذكر منه في تضاعيف الكتاب واما الاخطب فهو لقب الشيخ المحدث المتقي المتبحر صدر الائمة عند
العامة اخطب خوارزم او الخوارزمي او ابن خوارزم موفق بن احمد المكي وغيرهم الشيخ ابو العباس
احمد بن علي بن احمد بن يحيى بن خلف بن افلح بن رزقون بن سحنون المقرئ على الداني القيسي الباجي ثم الخضراوي
قال صاحب البغية قال ابن الزبير كان نحويا لغويا حافظا جليلا راوية مكثرا عدلا فاضلا متقدما
في فنون من المعارف روى عن ابن الطلاع وابن الاخضر وعنه ابن حبيش وغيره وجال في طلب العلم

الاندلس وقضى بادكش فحدث سهرته ولازم الاقراء فاخذ الناس عنه مات سنة خمسمائة وقيل
اثنتين واربعين وخمسمائة انتهى والحضراوي نسبة الى الجزيرة الخضراء الواقعة بديار المغرب
وكان هذا الرجل هو ابن فلاح النحوي الذي الحق بظن واخواتها في نصب المفعولين ما كان فجعله
في العمل مثل صار المتعدي بالهمزة كما نقل عنه ذلك في شرح التسهيل دون خلف فالح بن قاسم
الطرطوسي المقرئ النحوي الذي هو مولى بني ميسرة ومن تلامذة ابي عمرو الداني الحافظ وكان
هذا الرجل في طبقة سيبويه وكتبه اللغوي النحوي ابي العباس احمد بن عبد الجليل التدميري
الاصل المروي الراوي عن ابي الحجاج بن يسعون وابن وضاح وعبد الحق بن عطية وهو الذي
صنف كتاب التوطية في النحو وشرح الفصيح وابيات الجمل وصنف مختصره وشرح شواهد
العز بن للعزيري وغير ذلك وتوفي بمدينة فاس سنة خمس وخمسين وخمسمائة : الشيخ الاديب الامام الافضل
ملك افاضل الشرق والغرب ابو الفضل احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم الميداني النيسابوري
اللغوي النحوي كان من ارباب الفضل والادب المشهور المشاهير متعوتا بما فيه مناه من الاوصاف
الفائقة في بعض الاساطير اديبا فاضلا عارفا باللغة صاحب التصانيف المفيدة فيها
وغيرها وقرا على الامام ابي الحسن علي بن احمد بن محمد بن علي الواحدي المفسر وغيره وقرا عليه
ائمة كما نقل عن ياقوت وكان قد سمع الحديث ايضا ورواه كما ذكره بعضهم وله من المصنفات
الرشيقة كتابه الموسوم بجمع الامثال في نحو من عشرين الف بيت ولم يعمل في بابه مثله كما قيل
ومنها كتاب الهادي للشادي في النحو للادوات وطرقا لاستعمالها وفيه ايضا ابواب متفرقة
من العربية وفوائد نادرة جمة مع صغر حجمها في الغاية وعندنا منه نسخة عتيقة وبالبال ان
المحققين من ارباب الادب ينقلون عنه في كتبهم كثيرا بل وعن شرحه المشهور الذي هو لعبد الوهاب
ابراهيم بن ابي المعالي الخزرجي الزنجاني صاحب كتاب متن التصريف المشهور بتصريف الغزي وكتب في
العروض والقوافي وقد فرغ من شرحه المذكور ببغداد في ذي الحجة سنة اربع وخمسين وستمائة ونقل
عنه الجاربردي في شرحه على الشافية كثيرا ومنها كتاب السامي في الاسامي بديع النسق والاحكام جيد في بابه قل ما
يوجد من غير مصادر اللغة العربية اسم عربي لم يعرف فيه بالفارسية الفذة على احسن اتقان وامتن

قال السيوطي ... قال ابن مالك ... كان ... سيبويه ... النقل بالهمزة

الشيخ ابو الفضل الميداني صاحب كتاب مجمع الامثال وغيره

تبيان وقد رتبه على اربعة ابواب ذوات فصول يذكر فيها الاسماء الشرعية واعلام الحيوانات
والاثار العلوية ثم السفلية من جميع الموجودات مسقطا من البين الاثاثات الى الجموع المشهورة
ونظائرها احترازا عن التطويل بذلك من غير طائل وقد بالغ في وصف هذا الكتاب بمنه كثير من اصحابنا
في اجازاتهم واعتنوا بالنقل عنه في مواقع الحاجة كثيرا وناهيك به معينا لارباب الكتابة والغر ونقاد
الكلام من النظم والنثر وقد كتب بعضهم في كشف رموز هذا الكتاب ووصف غوامضه كتابا سماه
بالابانة عندنا منه نسخة وهو من اهم اللوازم لمن اراد الانتفاع بالسامي في الحقيقة وله ايضا
كتاب نحو المصادر ولا بد لمن اراد الانتفاع بالسامي من مثله وقد سبقه في تقسيم اللغة الى الاسماء والمصادر
بعض من ذكر اسمه في تضاعيف كتابنا هذا وله ايضا الانموذج في النحو وكتاب نزهة الطرف في
علم الصرف وكتاب شرح المفضليات وغير ذلك قيل ووقف الزمخشري على كتاب الامثال فحسده
عليه فزاد في لفظة الميداني نونا قبل الميم فصار النميداني ومعناه بالفارسية الذي لا يعرف شيئا فعمد هو
ايضا الى بعض كتب الزمخشري ومعناه بائع زوجته وكانت وفاة الميداني كما هذا كما في الوفيات وغيره
في يوم الاربعاء الخامس والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة ثماني عشرة وخمسمائة بمدينة نيسابور
ودفن بباطن ميدان زياد المنسوب الى زياد بن عبد الرحمن وميدان محلة بنيسابور
منها هذا الشيخ الامام ومنها ولده الفاضل الاديب الهمام ابو سعد سعيد بن احمد اللغوي وهو الفقيها
وقد توفي هو في سنة تسع وثلثين وخمسمائة وهو ايضا محلة باصبهان منها ابو الفضل مطهر بن
احمد ومحلة ببغداد منها عبد الرحمن بن جامع وصدقة بن ابي الحسين وجماعة ومحلة عظيمة بخوارزم خرج
منها ايضا جماعة من الفضلاء واما الشيخ ابو الفتح محمد بن احمد القاضي الميداني الواسطي الذي يروي عن ابيه
عن الحريري صاحب المقامات وكان عن الرئيس حسين بن محمد بن عبد الوهاب المعروف بالبارع فهو غير
هؤلاء جميعا ويروي عنه السيد فخار بن معد الموسوي من فقهاء اصحابنا رضوان الله عليهم اجمعين
الشيخ ابو نصر احمد بن ابي الحسن بن محمد بن جرير بن عبد الله بن ليث بن جرير بن عبد الله البجلي الصحابي
الشيعي هو الجامي الخراساني المعروف بزنده پيل احمد جام كان من اعاظم ائمة الصوفية واكابر مشايخهم
الكشفية وينتهي نسبه الى اسمعيل بن ابراهيم الخليل عليه السلم بخمسة وثلثين واسطة كما نقل عن كتاب

ميداني ... الاسماء ... الزمخشري

صاحب كتاب الاسماء في الاسماء اشتقر
من كتاب ابيه المتقدم ذكره وله ايضا غرب صح

الشيخ ابو نصر ... احمد جام ... العارف المشهور

خلاصة المقامات الذي الفه في بيان احوال المولى ابو المكارم بن علاء الملك الجامي و
كان مولده بقرية نامق من اعمال ترشيز من بلاد خراسان وقد انقطع في بعض الجبال الى
خدمة حضرة النبي عليه السلم وتلقى منه الذكر وبقي في الرياضة هناك ثماني عشرة سنة
ثم توجه بالهام من الله تعالى الى بلدة جام التي سوف تاتيك الى تعريفها الاشارة في ترجمة
المولى عبد الرحمن الجامي المشهور ان شاء الله واخذ في ارشاد الخلق بها بحيث قد تاب على
يديه ستمائة الف رجل من المتمردين من اهل تلك النواحي وغيرها كما في مجالس المؤمنين
وله من المصنفات كتاب الرسالة السمرقندية وكتاب انس التائبين وكتاب سراج السائرين
في ثلث مجلدات وكتاب مفتاح النجاة وكتاب روضة المذنبين الفه في سنة ست وعشرين وخمس
مائة باسم السلطان سنجر السلجوقي وكتاب بحار الحقيقة كتاب كنوز الحكمة كتاب فتوح الروح
كتاب الاعتقادات كتاب التذكيرات كتاب الزهديات كتاب ديوان الاشعار وكان ذلك الى حل
كله بالفارسية كما قيل وربما ينسب اليه مذهب الامامية في كلمات بعض اصحابنا الامامية من
بعض فقرات اشعاره ولم يبعد في المحال ان السلطان شاه اسمعيل الصفوي المغفور قد قال
بديوان شعره هذا الرجل لتكشف كم حقيقة احوال ذاتا على صدر صفحة اليمنى هذه القطعة الفاخرة
اى زمهر حيدرم هر لحظه در دل صد صفا است ٭ از پى حيدر حسن ما را امام و رهنما ست ٭
همچو كلب افتاده ام بر خاك درگاه حسين ٭ خاك نعلين حسين اندر دو چشمم توتيا است ٭
عابدين تاج سر و باقر دو چشم روشنا است ٭ دين جعفر بر حق است و مذهب موسى رواست ٭
اى موالى وصف سلطان خراسان را شنو ٭ ذره از خاك قبرش درد مندان را دوا ست ٭ پيش
واى مؤمنان اى مسلمانان تقى امام ٭ كو نقى را دوست دارم در همه مذهب رواست ٭
عسكرى نور دو چشم عالم و آدم است ٭ همچو مهدى يك سپه سالار در هر جا است ٭ قلعه
خيبر كو فتران شهنشاه عرب ٭ زانكه در بازوى حيدر ز نامه ان لافتى است ٭ شاعران از
طرهيم وز سخنها كفته اند ٭ احمد جامى غلام خاص شاه اوليا است ٭ قلت وله ايضا في
الولاية هذه الرباعية كما في بعض المواضع المعتبرة ٭ كو منظر انك شود منزل تو ٭ و ذكر تراكى

سرشته باشد كل تو ٭ چون مهر على بنا شد اندر دل تو ٭ مسكين تو و سعيهاى حاصل تو ٭
وقد ذكر الينا بافغاني الشاعر الفارسي المشهور في وصفه هذا الفرد وكفى به تعريفا
مستان اگر كنند فغانى بتو به ميل ٭ پيرى باعتقاد به از پير جام نيست ٭ هذا وقد اتفقت
وفاة الجامي الكل المذكور كما في تاريخ اخبار البشر في حدود سنة ست وثلثين وخمسمائة
هجرية وانا احتمل عندى التصحيف في عبارته والعلم عند الله الشيخ الكبير والبحر العذب
ابو الجناب احمد بن عمر الصوفي الخيوقي المعروف بنجم الدين الكبرى على صيغة التانيث صاحب
كتاب منازل السائرين وغيره ذكر القاضي في مجالس المؤمنين ان الوجه في تلقيبه بالكبرى
هو كون الغلبة له دائما في المناظرات زمان تحصيله بحيث لقبوه بالطامة الكبرى فاسقطت
كثرة الاستعمال لفظة الطامة من البين فبقيت الكبرى و كنيته بالجيم المفتوحة و
النون المشددة كناية عن شدة اجتنابه عن الدنيا وزهده فيها وقد جعلها له رسول
الله صلى الله عليه واله في بعض مناماته الصادقة كما قيل ٭ قد قال له رسولنا في الرؤيا
اذ شاهده انت ابو الجناب ٭ وذلك انه لما خرج من محل ولادته الذي هو من ديار خوارزم
الى بلدة همدان ثم منها الى اسكندرية مصر واذن له في استماع الحديث فرجع الى وطنه الا صلى
راى رسول الله صلى الله عليه واله ليلة في الواقعة فطلب منه كنيته فقال صلى الله عليه
واله انت ابو الجناب فقال مخففة ام مشددة فقال لا بل مشددة فعرف منه الاشارة اليه
بالتجرد وسلوك طريقة اهل الكشف المسترشدين فعزم على ذلك الى الاهواز ورد فيها
على الشيخ اسمعيل القصري وكان في خدمته وصحبته كثير زمان الى ان خطر بباله ليلة من
الليالي ان علومي الظاهرية اكثر من علوم الشيخ المذكور بكثير واو تيت من العلوم الباطنية ايضا
خطا وافرا فانكشف هذا للشيخ فامره بالرحلة الى خدمة الشيخ عمار بن ياسر فخرج اليه وكان
ايضا في صحبته برهة الى ان خطر بباله ما خطر اولا واحس بما هجس في ضميره ذلك الشيخ ايضا
فاشار اليه بقصد مصر للورود على حضرة الشيخ روزبهان الفارسي وقال لا يؤدبك الا الطهة
منه على قفاك فصار تعليمه بمصر وصح في خارج خانقاه يتوضا بماء قليل فالقى في نفسه انا الشيخ لا يدرى

الشيخ نجم الدين الكبرى

باىّ مقدار من الماء يتوضأ فعرفه عند الشيخ فنضح عليه من بقية ماء وضوئه
قال فغشى علىّ من ذلك واخذنى رقدة فى الخانقاه وكنت دخلتها مع الشيخ فرأيت القيامة
قد قامت ويسحب الناس الى جهنم الا من كان له تعلق بشيخ كان جالسا هنالك على كثيب
فادّعيت انا ايضا التعلق به واستخلصت من ايدى الزبانية وصعدت الى الكثيب فلما
رأى ذلك الشيخ لطم على قفاى كما اكببت على وجهى وقال لا تنكر على اهل الحق بعد هذا فانتبهت
بذلك عن رقدتى واذا انا فى موضعى وقد فرغ الشيخ روزبهان من صلوته فلطم علىّ كما كنت
رأيتها فى المنام وقال لى مثل ذلك فخرج عنى من تلك الساعة ما كان من العجب والدلال
ثم امرنى بالخروج الى خدمة عمّار بن ياسر ثانيا فاجبته فتوجه الى خدمة عمار بن ياسر المذكور
ثانية الحال وكان عنده الى ان بلغ الكمال وقال رتبة الارشاد فاذن له فيه وفى الرجوع الى وطنه
الاصلى الذى هو بارخوارزم وعن السيد محمد الموسوى النوربخشى العارف المعروف بغوث
المشايخ انه ذكر فى كتابه الموسوم بالمنجز ان الشيخ نجم الدين الكبرى الخيوقى قدس سره صحب عمار
بن ياسر وروزبهان الفارسى الكبير المتوطن بمصر واحمد الموصلى والقاضى الامام ابن العصى
الدمشقى وكان يقول اخذت علم الطريقة عن روزبهان والعشق عن ابن العصى وعلم الخلوة و
العزلة عن عمار والخرقة عن اسمعيل القصرى ثم قال وكان يعنى نجم الدين المذكور اكمل الاولياء المرشدين
فى زمانه واعلم العلماء بين اقرانه وهو صاحب الاحوال الرفيعة والمقامات والمكاشفات والمشاهدات
وتجليات الذات والصفات والسير فى الملكوت والطير فى الجبروت والفناء فى الله فى عالم
اللاهوت ومشربه التوحيد والحقايق والتصرف فى الاطوار القلبية وايصال الافياض القلبية صح الى المسترشدين فتشعّب
من ذيله ولايته كثير من الاولياء واهل الارشاد وهو مجتهد فى علوم الظاهر والباطن وله فى
الارشاد وتربية السالكين شان يختص به وقد صنف فى الشريعة والطريقة والحقيقة كتبا كثيرة قتل غازيا
فى خوارزم فى صفر سنة ثمان عشر وستمائة وكانت ولادته سنة اربعين وخمسمائة انتهى وكانت
قتلته بايدى عسكر مغول الكفرة وكان قد خرج اليهم برمح واحجار فى خرقة فقره مع جمع من المريدين
فوقع على صدره سهم وكان مع خروجه خروج روحه الشريف كما فى المجالس وفيه ايضا ان

المرشدين له على الحقيقة لما كان الاثنى عشر هم ائمة مذهب الحق الامامى فلا جرم لم يصحب طول
حيوته ايضا من المريدين والمسترشدين الا هذه العدة ومنهم الشيخ مجد الدين البغدادى والشيخ
سعد الدين حموية وسيف الدين الباخرزى وجمال الدين كيل والمولى جلال الدين وامثال
اولئك كما فى تاريخ حمد الله المستوفى وهو غير الشيخ المقتول المشتهر اسمه بين هذه الطائفة فان
اسمه يحيى بن حبش ويدعى بشهاب الدين المقتول كما يأتى الاشارة اليه فى ذيله ترجمة الشيخ شهاب الدين
السهروردى فى باب ما اوله الشين المعجمة انشاء الله وفى كتاب تلخيص الاثار فى ترجمة خيوق انها
قرية من قرى خوارزم ينسب اليها الشيخ الامام قدوة المشايخ ابو جناب احمد بن عمر بن محمد الخيوقى
المعروف بنجم الدين الكبرى كان استاد الوقت وشيخ الطائفة له رسالة الخائف الهائم من لومة
اللائم ما صنف مثلها فى الطريقة توفى قريبا من سنة عشر وستمائة وفى شرح ديوان الميبدى
حكاية عن النجم المذكور قال انه خفقت فابصرت النبى صلى الله عليه واله وعلىّ معه فبادرت الى
علىّ فاخذت بيده وصافحته والهمت كان سمعت فى الاخبار عن النبى المختار صلى الله عليه واله
انه قال من صافح عليا دخل الجنة فجعلت اسال عليا عن هذا الحديث اصحيح هو فكان يقول
نعم صدق رسول الله صلى الله عليه واله من صافحنى دخل الجنة انتهى وذكر الفاضل الطيبى
الاتى ذكره فى باب الحسن فى باب فضل الصدقة من شرحه على مصابيح البغوى قال روى الشيخ
المرشد نجم الدين الكبرى قدس الله سره فى فواتح الجمال عن الشيخ ابى الحسن الخرقانى انه قال صعدت
الى العرش وطفت به الف طوفة ورايت الملائكة يطوفون مطمئنين يتعجبوا من سرعة طوافى فقلت
ماهذه البرودة فى الطواف فقالوا نحن الملئكة انوار لا نقدر ان نجاوزه فقالوا وما هذه السرعة
فقلت انا ادمى وفىّ نور ونار وهذه السرعة من نتايج نار الشوق انتهى والظاهر ان ما نقله لو
لو صحّ لكان من افراط الرجل فى تناول الحشيشة المعهودة والا فلم يرو واحد من الراوين
لفضائل رسول الله صلى الله عليه واله مثل هذه الكرامة فكيف بامثال هؤلاء
الملاحدة المتصنعين هذا ومن جملة ما ظفرناه تعالى به اشعار الشيخ نجم الدين المذكور
بنقل الشيخ ابى القاسم الكازرونى هذه الرباعية د دكوى تو محمد هند جانى بجوى جان راجه محل

الحموى والشيخ رضى الدين على [illegible] والشيخ سعد الدين [illegible] الدين

اقول والباخرزى المذكور هو الذى قال
فى حضرة الخواجه نصير الدين الطوسى قدس
الفلد وبى هلاك اولا عند بالفارسية
[illegible] ونعم ما قال [illegible] باخرزى بالله ارتع يا اردى
مغز الدهم [illegible] تواى زليت چون تنا كشفانك
آدرى
باخرزى
خفن سر حسابند در نعاس كه
بغى [illegible] فن ونن

كر كاروانى بجوى ؛ از بو صمناجو نى جهانى ارزد ؛ زين جنس كه مايم جهانى بجوى ؛ ثم ان
من جملة ما اظفرنى الله تعالى به فى هذه الاواخر هو نسخة من رسالة القشيرى الى الصوفية
كنت فى جر جانية خوارزم المحمية كان قد درت عليه نظرات الشيخ نجم الدين المذكور من البداية
الى النهاية وكان تاريخ كتابتها سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة وعلى ظهرها بخط الشيخ نجم الدين
المذكور ما صورته اجزنى به سقاها اجازة الشيخ الامام الاديب ابو الفضل محمد بن سليمان بن
يوسف الهمدانى بهمدان فى سنة ثمان وستين وخمسمائة قال اجزنا الشيخ ابو نصر عبد الرحيم بن
عبد الكريم بن هوازن القشيرى قال اجزنى والدى الاستاد الامام ابو القاسم عبد الكريم
ابن هوازن القشيرى قدس الله روحه وكتب ابو عبد الله احمد بن عمر الصوفى بخطه انتهى وكانت
تحت هذه الكلمات مكتوبا بخط بعض اعاظم اهل التصوف والعرفان يصف فيه ذلك الكتاب
والخط بهذه الصورة تنزهت بمطالعة هذا الكتاب فصار دفتره بحرا مشحونا بجواهر المعانى و
لآلى الالفاظ ؛ معانى بخشش در مصنوعه حرفى ؛ چنانكه در شكم ما هيست ذو النون ؛
وهو بخط الشيخ الشهيد قدوة الاوتاد مجد الدين شرف بن المؤيد البغدادى قدس سره
والاسناد المحرر فوق هذه الاسطر خط الشهيد قطب المحققين وقرة عين الواصلين صفوة الله
فى ارضه مرشد الخلايق الى حقيقة الحقايق احمد بن عمر الصوفى المعروف بنجم الدين الكبرى الخيوقى
وقد كتاه رسول الله صلى الله عليه وآله ابا الجناب فى بعض وقايعه هكذا رايت فى تواريخ
الجمال له قدس الله روحه محرر هذه الاسطر خويدم الفقراء معين بن محمد غياث الشهير بشاه
عفى الله عنهما انتهى والعجب من صاحب المجالس حيث زعم ان اسم الرجل كان محمدا وان كان مع
منه غير عزيز لكثرة مسامحته فى الامر والله العالم ؛ الحافظ ابو الطاهر احمد بن محمد بن ابرهيم بن
سلفة الانصارى الملقب صدر الدين احد الحفاظ المكثرين رحل فى طلب الحديث ولقى
اعيان المشايخ وكان شافعى المذهب وورد بغداد واشتغل بها على الكيا ابى الحسن على الهراسى
فى الفقه وعلى الخطيب ابى زكريا يحيى بن على الخطيب التبريزى اللغوى باللغة وروى عن ابى محمد جعفر بن السراج
وغيره من الائمة الاماثل وجاب البلاد وطاف الآفاق ودخل ثغر الاسكندرية سنة ٥١١ وكان قدوم

لكثرة ... (margin note, partly illegible)

الحافظ السلفى (red margin note)

اليه فى البحر من مدينة صور وعلى مقام به وقصده الناس من الاماكن البعيدة ؛ وسمعوا عليه
وانتفعوا به ولم يكن فى آخر عمره فى عصره مثله وبنى له العادل ابو الحسن على بن السلار وزير الظافر
العبيدى صاحب مصر فى سنة ٥٤٦ مدرسة بالثغر المذكور وفوضها اليه وهى معروفة به الى الآن
وادركت جماعة من اصحابه بالشام والديار المصرية وسمعت عليهم واجازونى وكان قد كتب الكثير
ونقلت من خطه فوايد جمة كذا ذكره ابن خلكان الى ان قال واما اماليه وتعاليقه كثيرة والاختصار
بالمختصر اولى وكانت ولادته سنة ٤٧٢ تقريبا باصبهان وتوفى فى ضحوة نهار الجمعة وقيل ليلة
الجمعة خامس شهر ربيع الاول سنة ست وسبعين وخمسمائة بثغر الاسكندرية ودفن فى وعلة
وهى مقبرة داخل السور عند الباب الاخضر فيها جماعة من الصالحين كالطرطوشى وغيره و
نسبته الى جده ابرهيم سلفة بكسر السين المهملة وفتح اللام والفاء وفى آخرها الهاء وهو لفظ عجمى
معناه بالعربى مثلث شفاه لانه شفته الواحدة كانت مشقوقة فصارت مثل شفتين غير الاخرى
الاصلية انتهى وفى كتاب البغية فى ذيل ترجمة ابرهيم بن عمر بن ابرهيم بن خليل ابى العباس الخليلى
المشهور بالجعبرى ولقبه ببغداد تقى الدين وبغيرها برهان الدين وكان يقال له ايضا ابن السلح
ويكتب بخطه السلفى بفتح السين نسبة الى طريق السلف ثم قال قال الذهبى هو الشيخ الجليل له التصانيف
فى القراءات والحديث والاصول والعربية والتاريخ منها شرح الشاطبية والرائية
والتعجيز وغير ذلك مع سمع من محمد بن سالم بن المنجى وابرهيم بن خليل وابن البخارى
وغيرهم ودخل الى بغداد واجاز له يوسف بن خليل وتلا على الوجوهى وقرأ التعجيز على مؤلفه
وسكن دمشق مدة ثم ولى مشيخة الخليل وكان منور الشيبة ساكنا وقورا ذكيا واسع العلم
مات فى رمضان سنة ٧٣٢ وقد جاوز الثمانين انتهى والظاهر ان هذا الرجل من اسباط صاحب
العنوان فالحق ايضا فى السلفى ما ذكره ابن خلكان وكثيرا ما يوجد للاطفال هذه الصفة من حين
الولادة لما يرد عليهم فى بطون الامهات من المضار ثم ان الظاهر ان السلفى المذكور غير النقل
فى طبقات السيوطى ايضا هو هذا الرجل الجامع النحو لعدم العهد فى هذا اللقب الا انه غير مذكور لاحد غيره مع
هنالك بعنوان على حدة وكانه لعدم تبريزه فى فنون اللغة والعربية فلا تغفل الشيخ القاضى

ابن مامون الملقب بالزوال

احمد بن علي بن هبة الله بن الحسن بن علي الزوال واصله الزول وغيره ومعناه الرجل الرجل الشجاع ابن محمد بن يعقوب بن الحسين بن عبد الله المامون ابن الرشيد المعروف بابن مامون قال صاحب البغية قال ياقوت قرا في اللغة والنحو على ابن منصور الجواليقي وكتب الخط المليح وولي القضاء فلما تولى المستنجد حبس القضاة وهو منهم فاقام في الحبس احدى عشرة سنة فكتب فيه ثمانين مجلدة وشرح الفصيح وجمع كتابا سماه اسرار الحروف ثم لما ولي المستضيء افرج عن المحبوسين واعاد عليهم مرتباتهم مولده سنة تسع وخمسمائة ومات سنة ست وثمانين وخمسمائة انتهى والمراد بالجواليقي هو ابو منصور موهوب بن احمد بن محمد الاتي ذكره في ترجمة ولده اسمعيل ان شاء الله

ابو العباس النحوي

الشيخ احمد بن عبد العزيز بن هشام بن خلف بن غزوان الفهري الشنتري اليابري الاصل ابو العباس النحوي قال صاحب طبقات النحاة في حقه من نقل الترجمة قال ابن عبد الملك كان من جلة المقرئين وكبار اساتيذ النحويين شاعرا محسنا كاتبا بليغا متقدما في العروض وفك المعمى روى عن خلف بن الابرش وابي علي الغساني ومحمد بن سليمان بن اخت غانم وعنه ابنه عبد العزيز وابن الزرقاء له وصنف شرح شواهد الايضاح وارجوزة في النحو شرحها وارجوزة في القراءات وارجوزة في الخط وغير ذلك وكان حيا سنة ثلث وخمسين وخمسمائة قلت انا الظن الذي تقدم قبله برجلين ومن نظمه الحمد لله على ما ارى ؛ كانني في زمني حالم ؛ يسود اقوام على جهلهم ؛ ولا يسود الماجد العالم ؛ انتهى والذي تقدم قبله هو احمد بن عبد العزيز بن احمد بن غزوان القرشي الفهري الاندلسي ابو العباس وقد نقل في حقه ايضا عن ابن الزبير انه قال كان استاذا في النحو والادب بارا دينا روى عن ابي علي الغساني وعنه ابو علي بن الزرقا له ذكر له تواليف نحوية وادبية وشعرا كبيرا وهو غير احمد بن عبد العزيز بن الفرج ابو علي القرطبي النحوي صاحب القالي مؤدب الملك المظفر ابي عامر وليس هو ايضا باحمد بن عبد العزيز بن الفضل بن الخليع الانصاري الشريوقي القيسي ابي العباس وهو الذي سكن بلنسية التي هي ايضا من كبار مدن اندلس المتقدم ترجمتها في هذا الباب ثم ان ولده المذكور يمكن ان يكون عبارة عن عبد العزيز بن احمد بن احمد بن السيد مفلس الاندلسي البلنسي ابي محمد وهو الذي قال ابن خلكان في حقه انه كان احد العلماء بالعربية واللغة مشارا اليه

فيهما رحل من الاندلس واستوطن مصر وقرا اللغة على صاعد البغدادي ويوسف البغيرمي ودخل بغداد واستفاد وافاد ومات بمصر سنة سبع وعشرين واربعمائة و يمكن ان يكون المراد به عبد العزيز بن احمد النحوي ابو الاصبغ المعروف بالاخفش الاندلسي وهو سابع الاخافشة الذين مرت الى اسمائهم الاشارة في اوائل هذا الباب الشيخ ابو العباس قاضي الجماعة احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سعيد بن حريث بن عاصم بن المعروف بابن مضا اللخمي وابو جعفر الجياني القرطبي قال صاحب البغية قال ابن الزبير احد من ختمت به المائة السادسة من افراد العلماء اخذ عن ابن الرماك كتاب سيبويه تفهما وسمع عليه وعلى غيره من الكتب النحوية واللغوية والادبية ما لا يحصى وكان له تقدم في علم العربية واعتناء واراء فيها ومذاهب خالف فيها اهلها وروى عن عبد الحق بن عطية والقاضي عياض وخلائق وعنه ابنا حوط الله و ابو الحسن الغافقي وولي قضاء فاس وغيرها فاحسن السيرة وعدل فعظم قدره وصار رحلة في الرواية وعمدة في الدراية وقال ابن عبد الملك كان مقرئا مجودا محدثا مكثرا قديم السماع واسع الرواية عارفا بالاصول والكلام والطب والحساب والهندسة ثاقب الذهن متوقد الذكاء شاعرا كاتبا بارعا صنف المشرق في النحو وكتاب الرد على النحويين وكتاب تنزيه القران عما لا يليق بالبيان وناقضه في هذا التاليف ابن خروف بكتاب سماه تنزيه ائمة النحو عما نسب اليهم من الخطاء والسهو ولما بلغه ذلك قال نحن لا نبالي بالكباش النطاحة وتعارضنا ابناء الخرفان مولده بقرطبة سنة ثلث عشرة وخمسمائة ومات باشبيلية سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة وله ذكر في جمع الجوامع انتهى والمراد بابن خروف المذكور هو نظام الدين ابو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد بن خروف الحضرمي الاندلسي الاشبيلي النحوي صاحب شرح كتاب سيبويه والجمل للزجاجي وكان اماما في العربية محققا مدققا ماهرا مشاركا في الاصول اخذ النحو عن ابن طاهر المعروف بالخدب وكان في خلقه زعارة ولم يتزوج قط وكان يسكن الخانات اقرا النحو بعدة بلاد واقام بحلب مدة واختل في اخر

ابن مضا اللخمي الملقب بقاضي الجماعة

ابن خروف النحوي

عمره حتى مشى في الاسواق عريانا بادي العورة وتوفي في سنة عشر وستمائة ونسبته الى حضرموت
التي نقل ان بها وادي برهوت وله مناظرات مع عبد الرحمن بن عبد الله الملقب بالسهيلي
المطلق الهادي الاتي ترجمته ان شاء الله ثم ان هذا الشيخ عبر شهاب الدين احمد بن تقي الدين
عبد الرحمن ابن العلامة جمال الدين عبد الله بن هشام النحوي حفيد النحوي وقد اشتغل هو ايضا كثيرا
واخذ عن الغرس بن عويد جماعة والشيخ يحيى السيرافي وابن عشر العجيمي وفاق في العربية وغيره واخذ
عنه العلاء البخاري فقال له العجيمي لم يستفد منه اكثر مما عندك فقال ليس صرنا فيه على
يقين وله حاشية على التوضيح لجده مات بدمشق في رابع جمادى الاخرة سنة ٨٣٥ الامام موفق
الدين احمد بن يوسف بن حسن بن رافع الكواشي الموصلي المفسر الفقيه الشافعي قال صاحب الطبقات
قال الذهبي برع في العربية والقراءات والتفسير وقرأ على والده والسخاوي وكان عديم النظير
زاهدا صالحا متبتلا وصدقا يزوره السلطان فمن دونه فلا يعبأ بهم ولا يقوم لهم
ولا يقبل منهم شيئا وله كشف وكرامات واضر قبل موته بعشر سنين وله التفسير الكبير
والصغير جود فيه الاعراب وحرر انواع الوقوف وارسل منه نسخة الى مكة والمدينة و
القدس قلت وعليه اتى كلمة اعتمد الشيخ جلال الدين المحلي في تفسيره فاعتمدت عليه انا
في تكملته مع الوجيز وتفسير البيضاوي وابن كثير مات الكواشي بالموصل في جمادى الاخرة
سنة ثمانين وستمائة انتهى والموصل هي المدينة المشهورة المعدودة احدى قصبتي
ديار بكر التي هي عبارة عن الناحية المتسعة بين الشام والعراق المشتملة على قرى ومداين
كثيرة وقصبتها الاخرى مدينة حران التي ينسب اليها ثابت بن قرة الصابي والمدينة الاولى
رفيعة البناء وسيعة الرقعة محط رحال الركبان استحدثها راذين بن بيوراسف الازدهاق
على طرف دجلة بالجانب الغربي لها سور وفصيل وخندق عميق وقهندز وحولها بساتين
هواها طيب في الربيع فاما في الصيف فاشبه شيء بالجحيم لان المدينة حجرية يوقد فيها حرارة
الصيف وخريفها كثير الحمى يكون سنة سليمة واخرى موبئة وشتاؤها كالزمهرير جدا

موفق الدين الكواشي المفسر

اي صار ضريرا مكفوفا البصر منه

ابنية

ابنية حسنة وقصور طيبة على طرف دجلة وفي نفس المدينة مشهد جرجيس النبي عم وفي الجانب
الشرقي منها تل التوبة وهو الذي اجتمع فيه قوم يونس عم لما عاينوا العذاب وتابوا كذا ذكر في الخميس
الاثار ايضا وفيه في ترجمة جزيرة بلاد تشتمل على ديار بكر وربيعة وانما سميت جزيرة لانها بين دجلة
والفرات وهما يقبلان من بلاد الروم ينحطان متسامتين حتى يصبان في بحر فارس قصبتها الموصل
والحران والجزيرة بليدة فوق الموصل يدور دجلة حولها كالهلال ولا سبيل اليها الا واحد
من خاصية هذه البلاد كثرة الدماميل ؛ القاضي ناصر الدين احمد بن محمد بن منصور بن ابي القسم
بن مختار بن ابي بكر الجذامي الاسكندري المالكي المكنى بابي العباس بن المنير قال صاحب
البغية كان اماما في النحو والاصول والتفسير وله يد طولى في علم البيان والانشاء سمع
من ابيه وابن رواج ومنه ابو حيان وغيره وخطب بالاسكندرية ودرس بالجامع الجيوشي
وغيره وناب في الحكم بها ثم اشتغل بالقضاء ثم صرف وصودر ثم اعيد اليه وسئل عنه ابن دقيق
العيد عن الحجة في كون عمل اهل المدينة حجة فقال وهل يحتج بهذا وتكلم كلاما طويلا فلم
يتكلم الشيخ معه فلما خرج سئل عن ترك الكلام معه فقال رايت رجلا لا ينتصف منه
الا بالاساءة اليه وفيه يقول العلامة ابن الحاجب من ابيات ؛ لقد سمعت جاني الجنب لولا ؛
مباحث ساكن الاسكندرية ؛ صنف التفسير وكتاب الانتصاف من صاحب الكشاف ومناسبات
تراجم البخاري وغير ذلك واراد ان يصنف في الرد على الاحياء فجاء صميم امره وقال لم نفرغ عنت
من مصارعة الاحياء وشرعت في مصارعة الاموات ثم ذكر مولده ثالث ذي القعدة سنة
عشرين وستمائة ومات قتيلا مسموما يوم الخميس مستهل ربيع الاول سنة ٦٨٣ انتهى وهو غير احمد
بن محمد بن منصور الاشموني الحنفي النحوي الذي نقل عنه ابن حجر في حقه انه كان فاضلا في العربية
مشاركا في الفنون نظم في النحو الفية آذن فيها بعلو قدره في الفن وشرحها شرحا مفيدا وصنف
في فضل لا اله الا الله ومات في ثامن عشري شوال سنة تسع وثمانمائة ؛ الاستاذ ابو جعفر
النحوي اللغوي المقرئ احمد بن يوسف بن علي بن يوسف الفهري اللبلي بسكون الموحدة بين لامين
اولاهما مفتوحة احد المشاهير اصحاب الشلوبين اخذ عنه وعن الدباج وابي اسحق البطليوسي و

ابن المنير الاسكندري

فقال لما يفعل الجهل يحب على صحو ويسأل ابن دقيق العيد

والاعلم وسمع الحديث من ابن خروف والمنذري وجماعة بمصر ودمشق والمغرب واخذ المعقولات
عن الشمس الخسروشاهي وروى عنه الوادياشي وابو حيان وابن رشيد وصنف شرحين على
الفصيح والبغية في اللغة ومستقبلات الافعال وله كتاب في التصريف ضاهى به الممتع مولده
ببلنسية سنة ٦٢٣ ومات بتونس في المحرم سنة ٦٩١ كذا في طبقات النحاة والدباج بفتح المهملة وتشديد
الموحدة والجيم لقب الامام ابي الحسن علي بن جابر بن علي اللخمي الاشبيلي النحوي واما الشلوبين
فسوف ياتي اليه الاشارة في باب الشين تقدم ذكر البطليوسي والاعلم ايضا في تضاعيف
ما اسلفناه لك فليلاحظ انشاء الله؛ الشيخ المؤدب الكامل ابو العباس احمد بن عبد المؤمن
بن موسى بن عيسى بن عبد المؤمن القيسي الشريشي النحوي شارح المقامات قال صاحب
البغية قال ابن عبد الملك كان مبرزا في المعرفة بالنحو حافظا للغات ذاكرا للاداب كاتبا بليغا
فاضلا ثقة عني بالرحلة في طلب العلم وروى عن ابي الحسن بن نجبة ومصعب بن ابي ركب وابن
خروف وخلق وعنه ابن الابار وابن فرتون وابو الحسن الرعيني وتصدر لاقراء اللغة والادب والعربية
والعروض وله ثلثة شروح على المقامات وشرح الايضاح وشرح عروض الشعر وعلل
القوافي وشرح الجمل ومختصر نوادر القالي وغير ذلك مات بشريش في ذي الحجة سنة تسع
وعشر وستمائة ثم في باب الالقاب والكنى قال الشريشي لقب جماعة اشهرهم شارح المقامات
ابو العباس احمد بن عبد المؤمن وشارح الفية ابن معط الجمال محمد بن عبد الله بن
سمحان وولده الكمال احمد؛ الشيخ الامام تقي الدين ابو العباس احمد احمد بن المبارك
ابن نوفل النصيبي الخرفي بضم الخاء المعجمة وسكون الراء ثم فاء قال صاحب البغية قال
الذهبي كان اماما عالما عاملا قدم الموصل وقرا بها العربية على عمر بن احمد السفني
بكسر السين وسمع الحديث الصحيح من محمد بن محمد بن سرايا عن ابي الوقت وبرع في العلم وقرا القراات
على ابن حرمية البنوا بيجي وسكن سنجار ودرس بها من هبات السلطان وقراء عليه
المظفر والصالح ابنا صاحب الموصل ثم نقل الى الجزيرة وحج وعاد وصنف في الاحكام و
كتابا في العروض واخر في الخطب وله منظومات في الفرايض ومنظومة اخرى في المسايل

الملقبات

ابو العباس القيسي

الملقبات وشرح الدريدية وشرح الملحة وغير ذلك وكان له القبول التام مات في رجب
سنة ٦٩٤ انتهى وهذا غير شهاب الدين احمد بن علي بن موسى بن علي المعروف بابن الوكيل
صاحب شرح الملحة ومختصرها ايضا فانه كان في طبقة الكرماني والضياء القرمي واخذ
العلم ايضا عنهما وعن جماعة اخر والنحو عن ابن عبد المعطي وحصل علما جما ولولا معاجلة
المنية لاشتهرت فضائله فانه كان يتوقد ذكاء وله مختصر الملحة وشرحها وكان له حلقة اشتغال
بالمسجد الحرام ومات في صفر سنة احدى وتسعين وسبعمائة ثم ان الملحة المذكورة هي كتاب الملحة المعينية
واللمحة المغنية التي صنفها الامام موفق الدين ابو القاسم عيسى بن عبد العزيز بن عيسى بن عبد
الواحد بن سليمان اللخمي الاسكندراني المقري النحوي الذي اشتهر انه استدعى من الف وخمسمائة
شيخ وذكر صاحب طبقات النحاة له ما يزيد على اربعين مؤلفا له في فنون شتى غير ما ذكر وغير كتابه
الموسوم بغاية الامنية في علم العربية وديوان شعره الكبير وقال انه ولد في رابع شهر
رمضان سنة خمسين وخمسمائة؛ الشيخ احمد بن سعد بن محمد بن ابو العباس العسكري
الاندرشي الصوفي قال صاحب البغية قال الصفدي شيخ العربية بدمشق في زمانه اخذ
عن ابي حيان وابي جعفر بن الزيات وكان يحصل عند الناس حضر يوما عند الشيخ تقي
الدين السبكي بعد امساك الكبير الامير تنكز بخمس سنين فذكروا امساكه فقال و
تنكز امسك فقيل له نعم وجاء بعده ثلثة نواب وابعة فقال ما علمت بشيء من هذا فتعجبوا
منه ومن انجماعه وانقباضه وكان بارعا في النحو مشاركا في الفضائل علق على الصنايع وشرح
التسهيل واختصر تهذيب الكمال وشرع في تفسير كبير مولده بعد تسعين وستمائة
ومات بعلة الاسهال في ذي القعدة سنة خمسين وسبعمائة انتهى وهو غير ابي احمد ابي العباس
احمد بن سعيد بن شاهين بن علي بن سعيد البصري اللغوي الاديب مصنف كتاب ما اتفقت الفاظه
العرب وكثير في افواه العامة؛ الشيخ البارع الاديب المعتمد تاج الدين ابو محمد احمد بن عبد
القادر بن احمد بن مكتوم بن احمد بن محمد بن سليم بن محمد بن القيسي الحنفي المعروف بابن مكتوم
الفقيه اللغوي النحوي الذي تكرر لنا عن كتاب طبقاته النقل في هذا الكتاب قال العلامة:

مختصر المهمات صح

ابو العباس العسكري

الانجماع انفعال من الجمع مثل الانقباض من القبض ويقاربان انضياق العنق وكان الراي بهما العبس فالوجه والخلوج في النظر او عدم الاعتناء بلحلب الناس والتجاهل عن كثير من الامور من زيادة الكبر والغرور كما للشهيد الثاني بحاصل تجاهله عن فعل امير البلد و نصب امراء يوم او بغير بعد واظهاره عدم الاطلاع على شيء من ذلك مستدام ظله

ابن مكتوم القيسي اللغوي صاحب الطبقات الحاكم في اللغة

السيوطي في طبقاته الصغرى قال في الدرر ولد في اخر ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين و
ستمائة واخذ النحو عن البهاء بن النحاس ولازم ابا حيان دهرا طويلا واخذ عن السروجي في
عزم وتقدم في الفقه والنحو واللغة ودرس وناب في الحكم وكان سمع من الدمياطي اتفاقا
قبل ان يطلب ثم اقبل على سماع الحديث ونسخ الاجزاء فاكثر عن اصحاب النجيب وابن علاق
وقال في ذلك ؛ وعاب سماعي للحديث بعيد ما ؛ كبرت اناس هم الى العيب اقرب ؛ وقالوا امام
في علوم كثيرة ؛ يروح ويغدو سامعا يتطلب ؛ فقلت مجيبا عن مقالتهم وقد ؛ غلت
لجهل منهم التعجب ؛ اذا استدرك الانسان ما فات من علا ؛ فللحزم يعزى لا الى الجهل
ينسب ؛ والرواية عنه عزيزة وقد سمع منه ابن رافع وذكره في معجمه وله تصانيف حسان
منها الجمع بين العباب والمحكم في اللغة وشرح الهداية في الفقه وكتاب جمع المثناة في اخبار اللغويين
والنحاة عشر مجلدات وكانه مات عنها مسودة فتفرقت شذر مذر وهذا الامر هو اعظم
باعث لي على اختصار طبقاتي الكبرى في هذا المختصر فان تلك المادة ومر منها يحتاج الى
دهر طويل من الوقوف على الغرائب والمناظرات واسناد الاحاديث والاخبار وان كنا حصلنا
من ذلك بحمد الله الجم الغفير لكن لا تخلو كل يوم من الوقوف على فائدة جديدة والاطلاع على اصحابها
او احد فيها من الزوائد ومن تصانيفه شرح كافية ابن الحاجب وشرح شافيته وشرح الفصيح
وكتاب الدر اللقيط من البحر المحيط مجلدات قصره على مباحث ابي حيان مع ابن عطية والزمخشري
التذكرة ثلث مجلدات سماها قيد الاوابد وقفت عليها بخطه في المحمودية ادعانا الله الى
الانتفاع منها كما كنا ترتيبا مجد والرتوظا شيخ تاج الدين في الطاعون العام في رمضان
سنة تسع واربعين وسبعمائة الحان قال وله في المواضع التي يبتدا منها بالنكرة ؛ اذا ما
جعلنا الاسم مبتدأ فقل ؛ بتعريفه الا مواضع نكرا ؛ بها وهي ان عدت ثلاثون منها فقل بعدها
خصوص وتعميم افاد واثرا ؛ فاولها الموصوف والوصف والذي ؛ عن النفي واستفهام قد
تاخرا ؛ كذاك اسم الاستفهام والشرط والذي ؛ اضيف وما قدمت او جا منكرا ؛ كقولك دينار
لدى لقائل منتصرا ؛ كذا كم لاخبار وما التبس في ثلاثة ؛ الا لكذا ما كان في المصر مدجي ؛ وما جاء

دعاء او عدا عاملا وما له سوغ التفضيل ان يتنكرا ؛ وما بعد واو الحال جاء وفا الجزا
ولولا وما كالفعل وجاء مصغرا ؛ وما ان يتلو في جواب الذي نفى ؛ وما كان
معطوفا على ما تنكرا ؛ وشاع ومخصوصا غدا وجواب ذي ؛ سؤال بام والهمز فاخبر للتجبرا
وما قد مت اخباره وهي جملة ؛ وما نحو ما استحاه في القرى والقرا ؛ كذا ما ولي لام ابتداء وما غدا
عن الظرف والمجرور ايضا مؤخرا ؛ وما كان في معنى التعجب او تلا ؛ اذا الفجاة فاحوها منو جوهرا

شهاب الدين الزبيدي

الشيخ ابو العباس احمد بن عثمان بن ابي بكر بن بصيص الملقب شهاب الدين الزبيدي قال
صاحب البغية في ترجمة هذا الشيخ قال الخزرجي كان وحيد دهره في النحو واللغة والعروض
عالما متقنا متفننا الود عليا حسن السيرة سهل الاخلاق مبارك التدريس اخذ النحو عن جماعة
واخذ عنه اهل عصره واليه انتهت الرياسة في النحو ورحل اليه الناس في اقطار اليمن وله شرح
مقدمة ابن بابشاذ شرحا جيدا لم يتم ومنظومة في القوافي والعروض وغير ذلك وكان بحرا لا ساحل
له مات يوم الاحد الحادي والعشرين من شعبان سنة ثمان وستين وسبعمائة انتهى وسيأتي
في باب الحمدية اشباع الكلام في لقب الزبيدي ان شاء الله وابن بابشاذ بالشين والذال المعجمتين
وهذه اللفظة معناها الفرح والسرور وهي لقب طاهر بن احمد بن بابشاذ بن داود بن سليمان بن
داود بن سليمان بن ابراهيم ابي الحسن النحوي المصري احد الائمة في هذا الشان والاعلام في
فنون العربية وفصاحة اللسان كما ذكره ايضا صاحب البغية في باب الطاء ثم اورد انه ورد العراق
تاجرا في اللولو واخذ عن علمائها ورجع الى مصر واستخدم في ديوان الرسائل متاملا يتامل ما يخرج من
الديوان من الانشاء ويصلح ما يراه من الخطا في الهجا او في النحو او في اللغة وكانت له حلقة لها اشتغال
بجامع مصر ثم تزهد وانقطع وسببه انه كان جالسا ياكل فجاءه سنور فكان اذا القى اليه شيئا لا ياكله
بحضرته ~~سنور فكان اذا القى اليه شيئا لا ياكله~~ ويحمله فيمضي وكثر ذلك منه فتبعه يوما لينظر اين
يذهب بما يطعمه فاذا هو يحمله الى موضع مظلم فيه سنورة عمياء فيلقيه لها فتاكله فتعجب وقال ان الذي
سخر هذا لهذه يجيئها بقوتها قادر على ان يغنيني عن هذا العالم فلزم منارة الجامع بمصر دخرج بعض
الليالي منها والليل مقمر وفي عينيه بقية من النوم فسقط منها الى سطح الجامع فمات وذلك في

شهاب الدين المعروف بالسمين المقرئ

عشية اليوم الثالث من رجب سنة ٦٩ وقيل عام اربعمائة ومن تصانيفه شرح جمل الزجاجي
والمحتسب في النحو وشرح التبصرة وتعليق في النحو يقارب خمسة عشر مجلدا اسماه تلامذته تعليق
الفرقة الشيخ شهاب الدين احمد بن يوسف بن عبد الدائم بن محمد الحلبي المقرئ النحوي نزيل القاهرة
المعروف بالسمين قال في الدرر الكامنة كما نقل عنه صاحب الطبقات تعاطى النحو و
سمع الحديث من يونس الدبوسي فمهر فيه ولازم ابا حيان الى ان فاق اقرانه واخذ القراءات
عن التقي الصائغ ومهر فيها وسمع الحديث من يونس الدبوسي وولي تدريس القراءات
بجامع ابن طولون والاعادة بالشافعي ونظر في الاوقاف وناب في الحكم وله تفسير القران
وكتاب الاعراب الف في حياة شيخه ابي حيان وناقشه فيه كثيرا وشرح التسهيل وشرح
الشاطبية وغير ذلك قال وقال الاسنوي في طبقات الشافعية كان فقيها بارعا في
النحو والقراءات ويتكلم في الاصول اديبا مات في جمادى الاخرة سنة ست وخمسين وسبعمائة
انتهى وهو غير احمد بن يوسف بن مالك الغرناطي ابو جعفر الاندلسي رفيق محمد بن جابر
الاعمى شارح الالفية وهما المشهوران بالاعمى والبصير وكان هذا كما عن الدرر الكامنة
ايضا عارفا بالنحو وفنون اللسان مقتدرا على النظم والنثر دينا حسن الخلق كثير التواليف
في العربية وغيرها شرح بديعية رفيقه المذكور واجاز لابي حامد ابن ظهيرة مولده
بعد السبعمائة ومات منتصف رمضان سنة تسع وسبعين وسبعمائة وله لا تعادوا الناس
في اوطانهم ؛ قلما يرعى غريب الوطن ؛ واذا ما شئت عيشا بينهم ؛ خالق الناس بخلق حسن
هذا ومن جملة من سمع ابن عبد الدائم المذكور هو سميه الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد
ابن جبارة المقرئ النحوي الاصولي من تلامذة النبيه الواسطي وابن بهاء ابن النحاس المتقدم ذكره
وكان ذا زهد وله ايضا شرح الشاطبية والرائية مولده سنة ٦٤٧ ومات سنة ٧٢٨ ومن شعره رحمه الله
السلام عليهم تسليم ؛ فاذهب وانت من الملام سليم ؛ لا تخدعنك زخارف من ودهم ؛ فلئن
سالتهم بدا المكتوم ؛ ما للفقير مع الغني مودة ؛ انى تصاحب واجد وعديم ؛ الشيخ موفق
الدين ابو العباس احمد بن ابي القاسم بن خليفة الشهير بابن ابي اصيبعة الخزرجي الحكيم العالم

قال شيخنا ابن حجر ابن ابي اصيبعة الطبيب المشهور ... على سبيل التفضيل

ابن ابي اصيبعة الخزرجي الطبيب

الكامل

الكامل والطبيب الفاضل المعروف صاحب كتاب عيون الانباء في طبقات الاطباء قد
رايت نسخا عديدة منه وقد نقلت عنه في مواضع من كتابنا هذا وهو كتاب جامع في معناه
كبير في مجلدات جمة وقد تعرض فيه لبيان حال الاطباء بل كلهم كالشيخ شهاب الدين السهروردي
والامدي والفارابي ونحوهم ويشتمل على فوائد جليلة وقد ينسب في الانشاء الى نفسه كتبا
اخر ايضا منها كتاب اصابة المنجمين وكتاب حكايات الاطباء في علاجات الادواء وكتاب معالم
الامم واخبار ذوي الحكم وهو كتاب مشتمل على احوال جميع الحكماء واصحاب التعاليم وارباب
النظر وغيرهم وقد كان هذا الشيخ معاصرا للامدي المتكلم صاحب ابكار الافكار وغيره بل
تلميذه لما قد قرا عليه كتابه المسمى برموز الكنوز كما صرح هو نفسه في ترجمة الامدي وكذا
لمؤيد الدين ابن العرضي الموصلي المعروف فهو معاصر للخواجه نصير الدين الطوسي ايضا وقد
يروي عن الشيخ محي الدين ابن عربي كما يظهر من كتابه المذكور كذا في رياض العلماء الشيخ احمد بن ابي
بكر بن ابي محمد الحموي الخاوراني النحوي الاديب ابو الفضل يلقب بالمجد وبه يعرف قال السيوطي
قال ياقوت شاب فاضل بارع قيم بعلم النحو متحرز بالذكاء صنف شرح المفصل وكتابين
صغيرين في النحو وشرع في اشياء لم يتم مات سنة عشرين وستمائة عن نحو ثلاثين
سنة انتهى وهو غير ابن المجدي المشهور الذي اسمه شهاب الدين احمد بن رجب بن طيبغا
الشافعي العلامة وبرع في الفقه والنحو وفنونه من الرياضي واقرأ وصنف وانتفع به الناس
وانفرد بعلوم مات سنة خمسين وثمانمائة ؛ الشيخ شمس الدين احمد بن الحسين بن احمد بن معالي
بن منصور بن علي المعروف بابن الخباز الاربلي الموصلي النحوي الضرير كان استاذا بارعا
علامة زمانه في النحو واللغة والعروض والفرائض وله المصنفات المفيدة منها النهاية
في النحو وشرح الالفية ابن معط مات بالموصل سنة سبع وثلاثين وستمائة تكرر في جمع
الجوامع يعني ذكره والاشارة الى اقواله كذا في طبقات النحاة وهو غير احمد بن الحسين بن احمد
بن ابي عبيد ابي نصر الضبي النيسابوري الناصبي الذي ذكر اسمه في اسانيد عيون الاخبار ونقل
عن الصدوق انه قال في حقه ما رايت انصب منه وبلغ من نصبه انه كان يقول اللهم صل على محمد فردا

مجد الدين النحوي

ابن الخباز الموصلي

علاوة غريبة

ويمتنع من الصلوة علي واله فانه من المتقدمين وكذلك هو غير شارح فصول ابن معط المذكور
وان تقارب عصرهما فانه احمد بن محمد بن عامر بن فرقد القرشي الاندلسي من تلامذة الشله
الشلوبين وكان امثل في النحو من ابيها في النحاس وكان سيئ الخلق مقترا في الرزق اقام
بمصر مدة ثم بالشام ثم بحلب ثم عاد الى القاهرة وولي التدريس بها مات سنة تسع وتسعين
وستمائة الشيخ **احمد** بن عبد الله بن الحسن بن احمد بن يحيى بن عبد الله الانصاري المالقي
ابو بكر المعروف بجميد مصغرا قال صاحب البغية بعد ذكره بهذه الصفة قال ابن عبد الملك كان
ماهرا مقريا مجودا فقيها حافظا محدثا ضابطا اديبا كاتبا بارعا شاعرا محسنا متين الدين ورعا سريع
العبرة كثير البكاء معرضا عن الدنيا لا يفوه بما يتعلق بها ولا يضحك الا تبسما نادرا ثم يعقبه بالبكاء و
الاستغفار مقتصدا في مطعمه وملبسه بلغ من الورع مرتبة لم يزاحم عليها وروى عن الشلوبين
وابن عطية وابني حوط الله واجاز له من المشرق ابن صلاح وجمع وروى عنه ابن الزبير وابن ضابر واقرا
ببلده القران والفقه والعربية واسمع الحديث ورحل للحج سنة ٦٤١ فلما دخل مصر عظم صيته بها وعرف
فضله عند اهلها فمرض بها وعاده سلطانه فلم ياذن له فالح عليه فاذن له وعرض عليه مالا فلم يقبله
ومات قبل ان يحج يوم الثلثاء لثمان بقين من ربيع الاول سنة ٦٥٢ وشهد جنازته السلطان فمن دونه
ومولده بمالقة سنة سبع وستمائة وكان معاصرا الزاهد عصره الشيخ محي الدين النووي والعجب
انه عاش كعمره وهو خمس واربعون سنة وله من الشعر ۞ مطالب الناس في دنياك اجناس ۞ فاقصد
فلا مطلب يبقى ولا ناس ۞ ولان علتك رؤس واذدرتك ۞ ففي بطن الثرى يتساوى الرجل والراس
وارض القناعة مالا والتقى حسبا ۞ فما على ذي تقى من دهره باس ۞ انتهى وليعلم ان هذا الرجل غير
ابي العباس احمد بن حسن بن سيد الجراوي المالقي الذي ذكره ايضا صاحب البغية وقال هو من كبار
النحاة والادباء بالاندلس درس النحو والادب كثيرا وكان هو شاعرا كاتبا بليغا روى عن ابي الطاهر
ومحمد بن سليمان ابن اخت غانم وعنه ابو عبد الله بن الفخار وغيره ونالته وحشة من القاضي ابي محمد
الوحيدي حتى لازم له وخاطبه بالعود الى وطنه فرجع مكرما الى ان ولي القضاء ابو الحكم بن حسون
فاختفى به ثم صار الى مراكش فادب بني عبد المومن فتما قدره وعظم صيته ومات بها بعد الستين

ابو بكر المعروف بالمجيد اللغوي النحوي

في وصف النحوي والزهد عن الناس

نعم قاله

وخمسمائة بيسير ولبس هذا باللص وان استويا في الاسم والكنية والنسب فان هذا متقدم الوفاة
ينبه عليه ابن الابار وسياتي ذلك في محله قلت ومراده باللص هو ابو العباس احمد بن علي بن
محمد بن عبد الملك بن سليمان بن سيد الكناني الاشبيلي وانما عرف باللص لكثرة سرقته اشعار
الناس وكان مقريا محدثا متحققا بعلوم اللسان نحوا ولغة وادبا ذاكرا للتواريخ حسن المجالسة شاعرا
مغلقا اقرا اللغة والعربية طويلا وروى عن شريح وابي بحر الاسدي وعنه الشلوبين وشعره مدون
ومن اعجب ما وقع له في السرقة ان والي قدم اشبيلية فانشد بادباؤها المدح قال فطمعت تلك
الليلة ان يسمح خاطري بشيء فلم يسمح فنظرت معلقاتي فاذا قصيدة لابي العباس الاعمى مكتوب عليه
لم ينشد عليه فادعمت فيه اسم الوالي فلما اصبحنا وانشد الناس انشدت تلك القصيدة ۞
فقام شخص واخرج القصيدة بنفسها من كمه وصنع فيها ما صنعت ودفعه ما وقع لي فضحك
الوالي من ذلك وكثر العجب من التوارد على السرقة وكانت وفاته سنة ٦٢٧ هذا ثم ان من الاحامد
المنتسبين الى مالقة المذكورة التي هي من بلاد المغرب السابق الى ترجمتها الاشارة في هذا الباب
هو الشيخ احمد بن الحسن بن علي الكلاعي البلشي المالقي ابو جعفر الزيات وكان له باع مديد
في النحو واخذ العلم عن ابي علي بن ابي الاحوص وابي جعفر بن الطباع وابن الصائغ وابن ابي
الربيع وصنف وصف نفائس اللالي وصف عرائس نش المعالي في النحو قاعدة البيان
وضابط اللسان في العربية لذة السمع في القراءات السبع شرف المهارق في اختصار المشارق
وغير ذلك مولده ببلش سنة خمسين وستمائة ومات بها في شوال سنة ٧٢٨ وله من الشعر قوله
يقال خصال اهل العلم الف ۞ ومن جمع الخصال الالف سادا ۞ ويجمعها الصلاح فمن تعدى
مذاهبه فقد جمع الفسادا ومنهم الشيخ ابو جعفر احمد بن علي بن محمد بن علي المالقي الانصاري
اللغوي النحوي المقري الفاضل المعروف بالفحام راوية الحديث وغيره عن ابن ابي الاحوص
وابن الطباع وجماعة كما اسند عنه الحديث صاحب البغية في طبقاته الكبرى وكانت وفاته
فجاءة قتل عائد بنفسه في سنة ٦٤٠ ومنهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن معمر المعروف بابن اخت غانم
اللغوي الذي قال صاحب المغرب فيما نقل عنه انه من اهل المائة السادسة من علماء مالقة

سرقة عجيبة من الشعر

نادرة بليغة مالقة

المشهورين متفنّن فى علوم شتّى الا انه الاغلب عليه علم اللغة وفيه اكثر تواليفه
ومنهم الشيخ ابو جعفر احمد بن عبد النور بن احمد بن راشد المالقى النحوى وكان بيّنا
على العربية قرا النحو على ابى المفرج المالقى وتلا على ابى الحجاج بن ريحانة وله من المصنفات
شرح الجزولية وشرح ١مقرب ابن هشام الفهرى وصل فيه الى باب همزة الوصل وكتاب
رصف المبانى فى حروف المعانى من اعظم ما صنف ويدل على تقدمه فى العربية وله تقييد
على الجمل وغير ذلك مات يوم الثلثاء ٧ ربيع الاخر سنة عشرين وسبعمائة ومنهم ايضا
احمد بن ابى الربيع ابو العباس المالقى النحوى المحدث الراوية الفقيه زمانه هو فى حد ود :
٦٩٠ سنة فلا يشتبهن عليك الامر فى كل من اولئك ومن المالقيين النحويين ايضا الشيخ ابو على
الحسن بن محمد الانصارى المالقى المورى الاصل المعروف بابن كسرى كان من افاخم اهل العربية
واللغات روى عن ابى بكر الكندى وعنه ابو عمرو بن سالم وغيره ومات بعد الستمائة كما فى
طبقات النحاة ثم ان كل اولئك غير من نسب هذه النسبة اليه صاحب الطبقات فى خاتمة ابوابه حيث قال
المالقى هو يحيى بن خلى ولم اتحقق الى الان من هو هذا الرجل فليلاحظ : الشيخ ابو العباس
احمد بن محمد بن احمد الازدى ابو العباس الاشبيلى ذكر صاحب البغية انه يعرف بابن الحاج وقرا
على ابى على الشلوبين مقريا صولحا دبيب محدث لم يكن فى اصحاب الشلوبين يعرف بابن الحاج
مثله وله على كتاب سيبويه املاء ومصنف فى الامامة وفى علوم القوافى مختصر وخصائص
ابن جنى ومصنف فى حكم السماع ومختصر المستصفى وله حواشى فى مشكلاته وعلى سر الصناعة
وعلى الايضاح ونقود على الصحاح وايرادات على المقرب وكان يقول اذا مت يفعل ابن عصفور
فى كتاب سيبويه ما شاء الى ان قال وقال عبد الملك كان محققا بالعربية حافظا اللغات
مقدما فى العروض روى عن الدباج ومات سنة احدى وخمسمائة وقال الجلال فى البدر السافر
برع فى لسان العرب حتى لم يبق فيه من يفوقه او يدانيه وله ذكر فى جوامع الجامع انتهى وقال
ايضا فى باب الكنى والالقاب ابن الحاج جماعة اشهرهم ابو العباس احمد بن محمد بن احمد الاشبيلى
صاحب النقد على المقرب والشلوبين المذكور هو عمر بن محمد الاشبيلى دون ابى عبد الله محمد

بن على بن محمد المالقى المعروف بالشلوبين الصغير واشبيلية مدينة كبيرة جدا من مدن
اندلس المتقدم ذكرها فى احمد بن ابان بن سيد ثم ليعلم ان هذا الرجل غير الشيخ ابى العباس
احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن خلف الشريشى النحوى الصوفى الامام العارف العلامة مصنف
كتاب توجيه الرسالة ورسالة التوجيه فى اصول الدين وكتاب اسرار اصول الدين وكتاب بين
فى الاسرار وغيرها وكتاب اسنى المواهب وكتاب شرح المفصل فى النحو وكتاب صحبة المشايخ
وكتاب انوار السرائر وسرائر الانوار ونظم كتاب عوارف الهدى وهدى المعارف وكتاب
فى السماع ومن شعره : لو لم تكن سبل الهدى بعيدة : لا انتحى الا بعزمة ماجد : لتوارد الضدان
ارباب العلاء : والاد ذلون على محل واحد وهو ايضا توفى فى حد ود نيف واربعين وستمائة
الشيخ ابو جعفر احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد القيسى القرطبى النحوى المقرى الزاهد المعروف
بابن حجة قال صاحب الطبقات قال ابن عبد الملك كان من اكابر السلطان الاستاد بن مقريا
متقدما نحويا محققا محدثا حافظا مشهور الفضل من اهل الزهد والورع والتواضع يتعاطى
نظم شعر سافط اخذ القراءات عن ابى القاسم السراطورى وروى عن ابى محمد بن حوط الله
وابن مضا وابى الحسن بن نجبة بالسماع ولم يجيزوا له واقرا القران والنحو واسمع الحديث
بقرطبة ثم خرج عند تغلب العدو عليها الى اشبيلية وولى القضاء والخطابة بها والف تذييل
اللسان فى النحو والجمع بين الصحيحين وغير ذلك ثم ركب البحر الى سبتة فاسر هو واهله وحمل الى
منورقة بالنون ففداه اهلها فمكث ثلثة ايام ومات بها وقيل على ظهر البحر قبل الوصول على
منورقة ذلك سنة ٦٤٣ ومولده سنة ٥٦٨ انتهى وهو غير القاضى ناصر الدين احمد بن محمد بن محمد بن
محمد بن عطاء الله عوض الاسكندرانى الزبيرى الذى نقل فى حقه عن ابن الحجر انه مهر وفاق
الاقران فى العربية وولى قضاء بلده ثم قدم القاهرة وظهرت فضائله وولى القضاء المالكية
بها فباشره بعفة ونزاهة وناب عنه بدر الدين الدمامينى وقال فيه من ابيات : واجاد
فكرك فى بحار علومه : سبحا لانك من بنى العوام : وكان عاقلا متوددا موسعا عليه فى المال
سليم الصدر طاهر الذيل قليل الكلام لم يؤذ احدا بقول ولا فعل واعاشر الناس بجميل

فاجبوه شرح التسهيل ومختصر ابن الحاجب ومات فى اول رمضان سنة ثمانى عشره
و ثمان مائة وهو ايضا غير احمد بن محمد المقولى المصرى الاصولى النحوى مصنف كتاب
البحر المحيط فى شرح الوسيط وشرح كافية ابن الحاجب وكتاب الجواهر وشرح الاسما
الحسنى وغير ذلك وتوفى هذا فى رجب سنة ٧٣٢ الشيخ المقتدى الامام والعالم العلم
العلام قاضى القضاة ودين الحكام شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم بن
ابى بكر بن خلكان الهكارى البرالاربلى البرمكى الشافعى الاشعرى هو المورخ المشهور
المعروف بابن خلكان بفتح الثلاث الخاء المعجمة وتشديد اللام المكسورة او بضم الخاء وفتح
اللام المشدودة كما اسند الى المشهور او بكسر الخاء واللام جميعا كما قد يوجد فى بعض الكتب هو
صاحب كتاب التاريخ المنضبط المشهور الموسوم بوفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان الذى
ننقل عنه فى الكتاب كثيرا وهو من اتقن التواريخ واجملها وا وثقها مؤلفا وافضلها و
اجمعها للفوائد واشملها مع كونه لا يزيد على اربعين اول بيت فى ظاهر التخمين وقد تعرض
فيه لذكر المشاهير من التابعين ومن بعدهم الى زمان نفسه ولم يذكر غير احد من الصحابة ولذا تراه
لا توجد فيه ترجمة احوال امير المؤمنين والحسنين عليهم السلام من الائمة الامامية مع انه يذكر
فيه احوال ساير الائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين كلا منهم فى بابه وقد ذيله صلاح
الدين الصفدى شارح لامية العجم بمجلدات جمة تدارك فيه كلما فات منه الوفيات فسماه
كتاب الوافى بالوفيات وقد رايت منه مجلدة ضخمة كلها فى المسمين بعلى بالخصوص من
بين الاسماء المتعلقة بالعين المهملة ويذكر فيها طرا ايضا احوال سيدنا امير المؤمنين عليه السلام
على التفصيل فيل ثم الف فى تتميمها الشيخ تغرى بن بردى كتاب المنهل الصافى والوافى بالوافى
وقد انتخب ايضا قبلهما كتاب الوفيات ابن الاثير الجزرى صاحب الكامل مع ضم فوائد جليله
منه اليه ثم انتخب الفاضل الحافظ السيوطى كتاب ابن الاثير وضم اليه فوائد اخر واسامى لم
تذكر فى ذينك الكتابين وقد قيل فى وجه تسمية جده خلكان به بناء على ضبط الاول
انه افتخر يوما فى مجلس كان له على بعض اقرانه بمفاخر آبائه الذين هم آل البرامكة الوزراء المشهورون

ابن خلكان المورخ الشهير
كما نقله صاحب ذكر المسعودى فى مروج الذهب ان من جملة بيوت القاسانية النيران البيت الذى بنى عند بلخ من خراسان على اسم القمر تعظيم الاجلة وكان سدنته الملوك وكان من يتولى الملك من الموكل به بيت اسم البرمك وهو سمة عامة لكل من يلى سدانته ومن اجل ذلك سميت البرامكة لانها الذين برمك كان من ولد من كان على هذا البيت كان بنيان هذا البيت على البناء اخر الخ طره شقه مسيرة سنه ... على جميع ...

تفضل له فى ذلك خل كان بمعنى دع كان ابى كذا وجدتى كذا وجد شاعرها يكون
فى نفسك الان كما يقول فى ذلك الشاعر ليس الفتى من يقول كان ابى ؛ ان الفتى من يقول ها
انا ذا ؛ هذا وكان الهكارى بتصحيف الهاكرى نسبة الى الهاكرية مشددة وهى ناحية فوق الموصل
كما فى القاموس وذلك لان موطن اصلى الرجل ومحل ابائه الاقدمين انما هو مدينة اربل القديمة
القريبة من الموصل ايضا التى ياتى الى بعض تعاريفها الاشارة فى ترجمة صاحب كشف الغمة من
اجلاء محدثينا انشاء الله وقد قال هو بنفسه فى ترجمة المؤيد زينب ابنة ابى القاسم الشعرى
ولنا منها اجازة كتبتها فى بعض شهور سنة عشر وستمائة ومولدى يوم الخميس بعد صلوة العصر
حادى عشر شهر ربيع الاخر سنة ثمان وستمائة بمدينة اربل بمدرسة سلطانها الملك المعظم مظفر الدين
ابن زين الدين رحمه الله تعالى واما البرمكى فهو نسبة منه الى البرامكة الوزراء المشهورين لبنى
العباس وذلك لان نسبه ينتهى بست وسائط مذكورة فى مواقعها الى يحيى بن خالد البرمكى وزير
الرشيد وكان شافعى الفروع اشعرى الاصول ومن اشد الناس تعصبا لاهل السنة والجماعة وقد تولى
قاهرة المحروسة وصنف فيها كتابه المذكور فى حدود سنة اربع وخمسين وستمائة وكان ايضا
فى كبارها قضاتها المنصوبين من قبل السلطان ظاهر المصرى على المذاهب الاربعة عند تعيينه
اياهم على حسب ما قدمناه فى ترجمة الامام احمد بن حنبل كما يوجد فى بعض المواضع ويرشدك ايضا
غاية عصبية الرجل فى شانه بل بغضه العداوة والبغضاء لاهل البيت المعصومين عليهم السلام و
ان لم يظهره على لسانه حذرا عن الفضيحة والتشنيع والزام الخروج عن الاسلام بالتعرض
لاظهار مثل ذلك الكفر الشنيع ثم الى صحة دعوانا هذه منه قوله فى ذيل ترجمة على بن جهم
القرشى الناصب الملعون بنقل صاحب مجالس المؤمنين عنه ان حب على بن ابى طالب عليه
السلام ليس يجمع مع التسنن بتعالما قد استندا الى قدماء علماء السنة من اتفاقهم على ان السنى لا
يكون سنيا الا ان يوجد فى قلبه شئ من عداوته عليه السلام واختلافهم اذ ذاك فى مقدارها
الضرورى على اقوال وان كان هذا المعنى ظاهرا من طريقتهم لا بجا من وجه تسميتهم غير مفتقر الى الاستدلال
عليه فى الحقيقة ونوضح ذلك لما انتهت بنا المناسبة الى التنصيص عليه تكثيرا للفائدة فى مثل

هذا المثل المقام ما قد ذكره بعض اجلة اصحابنا المتقدمين الاعلام من ان اهل السنة انما تعين
لهم هذا اللقب من بعد وقوع المقاتلة بين علي المرتضى عليه السلام ومعوية اللعين حيث قد افتى
في ملائه الادعياء بوجوب اللعن على امير المؤمنين عليه السلام بل لم يكتف به حتى ان جعل ذلك
في قنوت صلواته بالناس وقال ان سبه عليه السلام قد كان من سنن رسول الله تعالى من قبل
فقدم عليه ابن عباس يلح عليه بالحكمة والموعظة الحسنة في ترك ذلك وكانه من بعد قتل امير
المؤمنين عليه السلام فاجابه الملعون بقوله لا والله حتى يموت بها الشيوخ ويشيب بها الشباب
ويقال ازارغت رغمت السنة ووضعت البدعة فالشيعة هذا الامر الى حيث شاءه الملعون فان
الناس جعلوا يتفوهون بمثل هذه المقالة حين رفع عمر بن عبد العزيز اللعن بلطايف من الحيل
والتوطئة والتمهيد وتغيرت وجوه العامة عليه وهموا بقتله فلم يقدروا له وكان بعد ذلك
كلما يلاقي واحد منهم صاحبه في السر يسأله هل اث سني يعني به المتسنن بسنة معوية الملعون
في سب علي عليه السلام ام لا الى ان استقرت التسمية على التدريج انتهى وعلى ذلك فالسني
في الحقيقة هو من كان على طريقة معاوية وما شيا ممشاه وفي عداوة ال رسول الله صلى الله
عليه واله وولاية حزب الشيطان وان اظهر ما يخالف ذلك من الاقرار بخلافة علي عليه السلم
دون معوية باللسان نظرا الى ما هو راسخ في جبلتهم من النفاق او راكز في طبيعتهم من العتبة
والشقاق والامن الظاهر البين لدى المنصفين من المسلمين ان الشيعة ليسوا بتاركين لسنة نبي
ذلك هم متبعوها كي ينتسبوا اليها دونهم بل من المتواتر في احاديث انفسهم المتعصبين عن رسول
الله الصادق المصدق الامين صلى الله عليه واله انه قال الا من مات على حب ال محمد صلى الله
عليه واله مات على السنة والجماعة ومعلوم ان اي الفريقين يموت على حبهم بل يقتل في سبيل ولائهم
بايدي الظالمين ثم معلوم ان ايهما عامل بسائر السنن سنن الرسول كله ومتبع اياها وايهما متمرد
عنها الحاد وعلوا ومبتدع ما سواها هذا واما لفظة الشيعة المقولة دائما في مقابلة اهل السنة فانما
هي عبارة عن طوايف مخصوصة من الامة المرحومة باعتبار انهم شايعوا ائمتنا عليا عليه السلام في
جميع الامور ولم يفارقوه الى غيره وفي القاموس ان هذا الاسم غلب على كل من يتولى عليا واهل بيته حتى

صار اسما خاصا لهم وانه يقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث ونقل بعض
صاحب النهاية عما يرد على اهل السنة لهذا التعريف حيث قال انه غلب على من يزعم انه يوالي عليا
آه كما في مجمع البحرين وفي تعريفات العلوم ان الشيعة هم الذين شايعوا عليا وقالوا انه امام بعد
رسول الله صلى الله عليه واله واعتقدوا ان الامامة عنه لا تخرج عنه وعن اولاده وفي كنز اللغة
ان الشيعة هم العدلية عن السنية ونظير ذلك كله ايضا سائر عبائر اهل اللغة والتفسير فليلاحظ
وكان يختص بهذه التسمية اولا سلمان الفارسي وابو ذر الغفاري ومقداد بن الاسود وعمار بن
ياسر في عهد رسول الله صلى الله عليه واله لملازمتهم خدمة امير المؤمنين عليه السلم ودوام ثباتهم
على حق طاعته ولا يته ثم توسع في لقب من كان يحذو حذوهم في ذلك بها من بعد بل من كان
يوالي عليا عليه السلم ويقول بخلافته للرسول بلا فصل وان لم يقل بالامامة الاثني عشرة
المعصومين عليهم السلام جميعا فيكون اماميا ايضا او داخلا في جملة الاثني عشرية الخاصة
من الشيعة كما اشار الى ذلك ايضا البعض المتقدم ذكره من كبراء الاصحاب ثم انه نقل
عن الجزء الثالث من كتاب الزينة في تفسير الالفاظ المتداولة بين ارباب العلوم للشيخ ابي حاتم
الرازي صاحب كتاب الرد على القول بالرجعة وغيره ان اول اسم ظهر في الاسلام على عهد النبي
الشيعة وكانت هذه من القاب هؤلاء الاربعة الى اوان صفين فانتشرت بين موالي علي عليه
السلام فكل من كان في عسكره لقب بشيعته ومن كان من اتباع معاوية بالسني الى ان اشتهر اطلاقهما
على مطلق من كان من الموافقين لاهل البيت عليهم السلام او المخالفين لهم على التدريج هذا و
قد ذكر صاحب العنوان نفسه ايضا في كتابه المتقدم اليه الاشارة في ذيل ترجمة ابي عبد الله
الحسين بن احمد بن محمد بن زكريا المعروف بالشيعي القائم بدعوة عبيد الله المهدي جد ملوك
مصر ان هذه النسبة الى من يتولى شيعة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام وعليه فيكون الشيعي ايضا نسبة الى [illegible]
الشيعة التي قد عرفت المراد بها في الاصطلاح لا مفرد من جملتها كما توهم وخصوصا بعد ما تقدم
من نص اللغويين على عدم اختصاص تلك الصيغة بالجمعية وبالجملة فقد تبين لك من البين
ان في نفس تعاريفهم لهما ايضا ما لا يخفى من الاعتراف بفضلة من جعلناله والالتزام بمخالفتهم

وجه تسمية الشيعة

اباه فی قبول ولایة ال محمد المعصومین صلوات الله علیهم اجمعین وان حقیقة السنی
الذی یذکر فی مقابلتها هی ایضا ما قدمناه لك من قبل لا غیر بل ولکن وکان لاجل
خصوص هذه العلة یری المتعصبین من العامة لم یکونوا یرضون باطلاق ذینك اللفظین الشریفین
الکاشفین فی الاشارة والتلویح الی غایة جلالة من کان له علی الطائفة المخصوصة حیث عدلوا
عن الاطلاق لهما الی التعبیر بالرافضة عنهم وخصوصا فی بعض المقامات ناویا بهما لها العوام
منهم رفض اولئك الحق واتباع الثلاثة من قبل ولی الله المطلق والخواص منهم المطلعون
علی اصل وضعها انهم علی مذهب من رفضوا من اهل الکوفة صحبة زید بن علی بن الحسین علیهما
السلام حین منعهم عن الطعن فی الصحابة المذکورین وتبرؤا منه حیث راوه لم یتبرأ منهم او من
الشیخین بالخصوص لما سالوه عنهما فلم یتبرأ منهما کما تبرأ اباؤه الصالحون وقال کانا وزیری جدی
کما فی القاموس فترکوه ورفضوه وسموا لهذه العلة رافضة ثم توسع فی اللقب واستعمل فی کل
من غلا فی هذا المطلب المذهب واجاز الطعن فی الصحابة کما فی المجمع غافلین عن ان فی الزامهم بربقتهم
اباه ایضا شرفا ومزیدا کیف لا وفی ذلك التلقیب لهم اسوة حسنة بمن قد تقدم علیهم من اخیار اصحاب موسی
السبعین حیث رفضوا فرعون وقومه لما استبان لهم ضلالهم فلحقوا بموسی علیه السلام لما استبان
لهم هداهم فسموا فی عسکر موسی الرافضة وکانوا من اشد اهل ذلك العسکر عبادة ومحبة لموسی
وهرون وذریتهما علیهم السلام کما فی حدیث روضة الکافی بالاسناد المعنعن عن الصادق علیه السلام
مؤیدا کون الرافضة من الاطلاقات القدیمة المتقدمة علی حکایة زید بن علی السابقة المشهورة بکثیر
بما قد ورد فی بعض کتب الثقاة من الاصحاب ان امراة من الشیعة اتت یوما الی عائشة بنت ابی بکر
فقالت لها یا ام المؤمنین ما تقولین فی ام قتلت ولدها عمدا فقالت جزاؤها الخلود فی النار لان الله
تعالی ومن یقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فیها فقالت المراة فکیف بام قتل من اجلها عشرون
الفا من اولادها یوم البصرة تعنی بهم المقتولین فی وقعة الجمل من ایدی الفریقین فقالت عائشة بخوها
عنی فانها رافضیة خبیثة هذا ویاتی ان شاء الله ایضا فی ذیل ترجمة محمد بن ابی لیلی القاضی توضیح اخر لوجه
تسمیة الرافضی فلیلاحظ ومما قدمنا یظهر غایة نصب الرجل وعداوته لاهل البیت المعصومین علیهم السلام

وجه تسمیة الرافضی

کونه الاصل منه من الموصل المعروف اهلها بذلك قدیما وحدیثا کاهل بعض بلاد الشام والیمن
وعمان الناصبة للعلویین فلا تغفل ثم ان وفاته کما فی اخبار البشر وعن بعض ما کتب علی ظهر
کتاب الوفیات ایضا فی یوم السبت السادس والعشرین من شهر رجب المرجب سنة احدی وثمانین
وستمائة بمدینة دمشق المحروسة وکان قد دفن یوم الاحد الثانی لیوم وفاته بسفح جبل
قاسیون شرقی عقبة دمر بالقرب منها وقد عرفت مولده ایضا من قبل وعلیه فیکون سنه ثلثا
وسبعین سنة وعصره ما یلی طبقة المحقق والعلامة الحلیین من اجلة علماء الاصحاب
رضوان الله علیهم اجمعین: الشیخ مظفر الدین احمد بن علی بن تغلب بن ابی الضیاء البعلبکی
البغدادی الاصل والمنشاء والحنفی المذهب الملقب بابن الساعاتی لکون ابیه هو الذی
عمل الساعات المشهورة علی باب المستنصریة کان من کبار فقهاء الحنفیة بل اجلاء بهائهم
فی الاصول والعربیة وغیر ذلك وکان الشیخ شمس الدین الاصفهانی یفضله ویثنی
علیه کثیرا ویرجحه علی الشیخ جمال الدین بن الحاجب ویقول هو اذکی منه کما عن کتاب
طبقات الحنفیة للفیروزابادی صاحب القاموس هذا ومن مصنفاته کتاب مجمع
البحرین فی الفقه جمع فیه بین مختصر القدوری ومنظومة واضاف الیهما ایضا من
نفسه فوائد لطیفة وکتاب اخر فی مجلدین کبیرین شرح به مجمعه المذکور وکتاب البدیع
فی الاصول جمع فیه ایضا بین اصول فخر الاسلام البزدوی واحکام الامدی قائلا فی خطبته
قد منحتك ایها الطالب لنهایة الوصول الی علم الاصول بهذا الکتاب البدیع فی معناه
المطابق اسمه لمسماه لخصته لك من کتاب الاحکام ورصعته بالجواهر النفیسة من اصول
فخر الاسلام فانهما البحران المحیطان بجوامع الاصول الجامعان لقواعد المعقول والمنقول
هذا حاو للقواعد الکلیة الاصولیة وذاك مشحون بالشواهد الجزویة الفروعیة الخ کما
ذکره بنقل صاحب الریاض وکانت وفاته کما فی تاریخ اخبار البشر سنة اربع وتسعین
وستمائة ووفات بهاء الدین ابی الحسن علی بن محمد بن رستم الدمشقی المعروف بابن
الساعاتی ایضا من الشعراء المجید بن صاحب الدیوان الکبیر الذی فی مجلدات فی ثلث وکتاب

ابن الساعاتی
الفقیه المنتهی

منقطعات النيل دعير ذلك في حدود سنة اربع وستمائة بعد ابن الساعاتي الاول ببعيد
سنة وانما سمي مثله بابن الساعاتي بناء على ما ذكره الحافظ الصقلي في ذيل تاريخ ابن خلكان ان
اباه كان يعمل الساعات بدمشق فبرع هو في الشعر وهو اخو الطبيب العلامة فخر الدين
رضوان طبيب الملك المعظم والدعلي بن رضوان الاتي اليه الاشارة في ذيل ترجمة علي بن
خليفة الانصاري الطبيب ان شاء الله وكان مليح الصورة ظريفا وانه كان من يعتقد ارسعون
شاعرا وانه اذا كان نظم القصيدة القاها بينهم ينقحها الجميع له فلذلك جاد شعره قال الحافظ و
اكثر الناس انه شاعر عظيم وانا ما اراه يداني ابن النبيه وان كان ابن الساعاتي قادرا مكثارا
طويل النفس وقيل انه قال له يوما وهو في حداثته ابن منقذاجي واحد تكم فقال له ابن الساعاتي
مرويك وكلاهما اراد التصحيف قال ابن منقذ اخي واحد بكم فقال له ابن الساعاتي مروتك
وهذا لطف منه نقلت من خط القوصي في معجمه قال انشدني يعني ابن الساعاتي لنفسه: قم يا
نديم الى مباشرة الوغى: فالحرب قائمة ونحن جنود: والليل قد ادرى وقهقه عندنا: الابريق
من طرب ونلح العود: ولئن زعمت بان ذلك باطل: قلنا عليه ادلة وشهود: القطر نبل والغد
سوابغ: والبرق بيض والغمام بنود: وقال ايضا انشدني لنفسه وموا قف بالنيربين شهدتها:
والعيش غض والزمان غلام: اجملا المدام بجنى فهو نواكر: بحق وذابل التبر فهو ملام: مخطو
جليت تنقطها الحباب بعقود در ما لهن نظام: والدوح يرقص والبروق بجوما مثل الصوادم
في الرقاب لئام: سفرت منرجيها المضاعفاتين: والورد خد والقضيب قوام: وقال ايضا
انشدني لنفسه في سوداء احبها: زعموا انني بجهلي عشقتك: سوداء دون بيض الغواني
ليس معنى الجمال فيك تجاني: انما انتخل حليتي الوقمان: الى ان قال وقال ابن الساعاتي بذكر علي
بن ابي طالب عليه السلام امجاد لمن ن روت صفاته: عن هلاتي وشرفهن اوصافي: انظر يا خير
الانام تعتقد: والنقص للاطراف لا الاشراف: زوج البتول ووالد السبطين: والقاسمي النبي
ونجل عبد مناف: او ما ترى ان الكواكب سبعة: والشمس رابعة بغير خلاف ثم ان المراد من
النبيه المنبه عليه في كلام صاحب الذيل هو سمي ابن الساعاتي هذا وكان اسمه كمال الدين علي بن

محمد بن الحسن بن يوسف المصري صاحب النصيبي المتوفى في جمادي الاولى سنة تسع عشرة وستمائة
وله ديوان شعر مشهور ومن جملة اشعاره الرائقة الفائقة بنقل الحافظ المقدم قوله بدمشق
في صبي يشتغل بعلم الهندسة: وبي هندسي الشكل يسبل لحظه: وخال وخد بالعذار مطرز
ومذ خط بيكار الجمال عذاره: كقوس علمنا انما الخال مركز: ومنها قوله في مبقلة مبقلة اعجبني شكلها:
يبهج منها الطرف في مرج: كانما قسمة ابياتها: لما بدت رقعة شطرنج: ومنها قوله: تعلمت علم
الكيمياء لحبه: غزال الجسم ما لعينيه من سقم: فصعدت انفاسي وقطرت ادمعي: فصححت بذا
التدبير تصغير الجسم: ومنها قوله: في صبي يهودي راه بدمشق فاحبه: من ال اسرائيل علقته
اسقمني بالصد والتيه: قد انزل السلوى على وجنته: وانزل المن على فيه: ومنها قوله: لاح
على وجنته عارض: كالعرض القائم بالجوهر: يا شعر لا تكذب على خده: ما ذاك الا ص‍ا المعفر:
وحكى عنه القوصي انه قال دخلت انا وهو على الوزير صفي الدين بن شكر وقد حم بقشعريرة في
بعض امراضه فانشده: بيا لحالك التي صنت فؤادي ولها: هل سالتك حاجة فانت تقشعر لها
فكانت جائزة لهذين البيتين استخدامه على ديوان اوقاف الجامع المعمور بجامكية وافرة وجاد
مو نور والله العالم بحقايق الامور ابن الشيخ الفاضل الحافظ البادع المحدث ابو الفضل وقيل
ابو اليمن احمد بن هبة الله بن احمد بن محمد بن الحسن المعروف بابن عساكر الدمشقي الشامي الشافعي
لم اتحقق له الى الان ترجمة بالخصوص في شيء من كتب التراجم ولا وقع له عنوان بخصوصه في
تاريخ ابن خلكان المشهور ولا في طبقات النحاة وكانه لعدم مهارته التامة في علوم الادب
والعربية نعم انه ذكره في ذيل ترجمة محمد بن محمد بن عبد الرحمن الجعفري شارح ديوان المتنبي المتقدم
ذكره انه سمع من ابن القواس وابي الفضل بن عساكر ثم ذكر انه مات بالقرافة سنة ثمان وثلثين و
سبعمائة وقال ايضا في ترجمة الحسين بن محمد الدباس روى عنه ابن عساكر وابن الجوزي والظاهر
ان له ايضا كتابا جامعا كبيرا في الحديث لما يوجد عنه النقل كثيرا في كتب الاحاديث والجمهور رواية
قصة امير المؤمنين عليه السلم مع اخيه عقيل بنقل صاحب الصواعق المحرقة عنه وقال واخرج ابن عساكر
ان عقيلا سال عليا عليه السلم فقال اني محتاج واني فقير فاعطني فقال اصبر حتى يخرج عطائي مع

ابن عساكر الدمشقي

المسلمين فاعطك معهم فالح عليه فقال لرجل خذ بيده فانطلق به الى حوانيت اهل السوق
فقل دق هذه الاقفال وخذ ما فى هذه الحوانيت قال تريد ان تتخذنى سارقا قال وانت تريد
ان تتخذنى سارقا ان اخذ اموال المسلمين فاعطيكها دونهم قال لآتين معاوية قال انت وذاك
فاتى معوية فساله فاعطاه مائة الف ثم قال اصعد المنبر فاذكر ما اولاك على وما اوليتك
فصعد فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انى اخبركم انى اردت عليا على دينه فاختار دينه
علىّ وانى اردت معاوية على دينه فاختارنى على دينه قلت وفى رواية انه امره بان يصعد المنبر و
يلعن اخاه فصعد وقال ايها الناس ان معوية بن ابى سفيان امرنى ان العن عليا على المنبر الا فالعنوه
هذا وهو غير احمد بن عساكر الجذامى الاشبيلى الذى هو جد عبد الجبار بن احمد الراوى عن ابن ابى
العافية واما الشيخ ابو القاسم بن عساكر المشهور المتكرر ذكره فى كتب المعاجم وغيرها صاحب كتاب
تاريخ دمشق الكبير المعروف الذى انتخبه الشيخ بدر الدين العينى الاتى ترجمته فهو غير هذين الرجلين
جميعا واسمه على بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين المشتهر بابن عساكر الدمشقى الشامى
الشافعى وكتاب تاريخه المشار اليه كبير جدا فى نحو من سبعة وخمسين مجلدا كان يوجد عند صاحب
طبقات النحاة وينقل عنه كثيرا قال صاحب كتاب الوافى بالوفيات بعد توصيفه بالحافظ الكبير
احد اعلام الحديث وذكر انه تولد فى سنة ٤٩٩ وتوفى فى رجب سنة احدى وسبعين وخمسمائة
وعدة شيوخه الف وثلثمائة شيخ وثمانون امراة رحل الى اصبهان وخراسان وسمع منه الكبار
من هو اسن منه وروى عنه ابو سعد السمعانى فاكثر وروى هو عنه وانتفع بصحبة جده ابى الفضل
فى النحو وجمع وصنف فمن ذلك كتاب تاريخ دمشق واخبارها واخبار من حلها او وردها فى ثمانية
وسبعين جزءا من تجزئة الاصل والنسخة الجديدة ثمانمائة جزء قال ابن خلكان قال لى شيخنا العلامة
زكى الدين ابو محمد عبد العظيم المنذرى حافظ مصر وقد جرى ذكر هذا التاريخ واخرج لى منه مجلدا
وطال الحديث فى امره واستعظامه ما اظن هذا الرجل الا انه عزم على وضع هذا التاريخ من يوم عقل
على نفسه وشرع فى الجمع من ذلك الوقت والا فالعمر يقصر عن ان يجمع من ذلك الوقت الانسان
فيه مثل هذا الكتاب بعد الاشتغال والتنبيه ولقد قال الحق انتهى وسيأتى الاشارة الى مثل

هذا التاليف فى ذيل ترجمة عبد الله بن عقيل ان شاء الله وله ايضا مصنفات جمة اخرى
كبار وغيرها فيما ينيف على ستين كتابا اكثرها فى الحديث والتاريخ منها كتاب اربعين
حدثنا اربعين عن اربعين مدينة شيخا من اربعين صحابيا فى جزئين ونقل عن ولده ابى محمد القسم بن على
انه املى اربعمائة مجلس وثمانية مجالس فى فن واحد وله ايضا شعر جيد ينقل من جملة ذلك قوله
الا ان الحديث العوالى انفع كل نوع منه عندى واحسنه الفوائد والامالى وانك لن ترى للعلم
شيئا تحققه كافواه الرجال فكن يا صاح ذا حرص عليه وخذه من الرجال بلا ملال ولا تاخذه من
صحف فترمى من التصحيف فى الداء العضال هذا ولا يخفى ان كثرة ابن عساكر حيثما تطلق تنصرف
الى هذا الرجل المتبحر الظريف ولذا يحتمل ايضا ظاهرا كون ما نقلناه ههنا عن صاحب الصواعق من
جملة مرويات هذا الرجل كما ان من جملة مروياته ايضا ينقل جماعة عن كتاب تاريخه الكبير حكاية رؤيا
امامنا الحسن المجتبى عليه السلام جده رسول الله صلى الله عليه واله لما ضاق عليه الامر بمنع معوية
عنه ما كان يرسل اليه من النقد العظيم وتعليمه اياه فى المنام دعاء اللهم اقذف فى قلبى رجاك الخ
كما هو مذكور فى مجلد الدعاء من البحار ثم ان من جملة كتب من المعاجم والتراجم وفهارس كتب
العربيين والاعاجم التى ذكرها ايضا صاحب البغية فى عداد كتاب تاريخ ابن عساكر المشهور
المذكور وجرت المناسبة لتأمره ايضا الى اشارتنا اليها هنالك هو كتاب تاريخ بغداد للحافظ
ابى بكر الخطيب عشر مجلدات والذيل عليه للحافظ محب الدين بن النجار بضعة عشر مجلدا وذيل اخر
للحافظ ابى سعد السمعانى مجلد وذيل اخر للحافظ تقى الدين بن رافع مجلد وتاريخ حلب للكمال
ابن العديم عشر مجلدات وتاريخ نيسابور للحافظ ابى عبد الله الحاكم ست مجلدات والذيل المسمى
بالسياق عليه لعبد الغافر الفارسى مجلد وتاريخ اصبهان للحافظ ابى نعيم مجلد وتاريخ بلخ
لابى البركات بن المستوفى اربع مجلدات وتاريخ قزوين للرافعى مجلد وتاريخ علماء الاندلس لابى
الوليد بن الفرضى مجلد والصلة عليه لابى القسم بن بشكوال مجلد وصلة الصلة لابى جعفر بن الزبير
مجلدان والذيل والتكملة على الموصول والصلة لابن عبد الملك تسع مجلدات وتاريخ الاندلس لابى
عبد الله محمد بن ابى نصر الحميدى مجلد وريحانة النفس فى علماء الاندلس لابن ساعات مجلد

والمغرب فى حل المغرب لعلى بن سعيد الاندلسى ست مجلدات والاحاطة فى تاريخ غرناطة للسان الدين
بن الخطيب ثمان مجلدات وتاريخ مصر لابى سعيد بن يونس مجلد وتاريخ اليمن للجندى مجلد و
تاريخ اليمن للخزرجى مجلدان وتاريخ مكة للحافظ تقى الدين الفاسى ثلث مجلدات والطالع
السعيد فى تاريخ الصعيد للكمال الادفوى مجلد والبدر السافر فى ادباء المائة السادسة مجلد والرحلة
لابى القسم التجيبى ثلث مجلدات والانتصار لابى حيان مجلد والرحلة الاخرى للحافظ محب الدين بن
رشيد ست مجلدات وتاريخ من دخل مصر للحافظ زكى الدين المنذرى مجلد وصلة التكملة لوفيات
النقلة للحافظ عز الدين احمد بن محمد الحسينى مجلد والاغانى لابى الفرج الاصبهانى عشرون مجلدا والتاريخ
الكبير للحافظ ابى عبد الله الذهبى عشرون مجلدا وسير النبلاء له اربعة عشر مجلدا والعبر له مجلد و
طبقات القراء له مجلد والتاريخ الكبير للصلاح الصفدى وهو بخطه فى اكثر من خمسين مجلدا واعيان
العصر له سبع مجلدات والمسالك لابن فضل الله ثلث مجلدات وتاريخ العماد بن كثير ست مجلدات و
تاريخ عماد بن كثير ست مجلدات والدرر الكامنة فى اعيان المائة الثامنة للحافظ ابى الفضل بن حجر
مجلدان وانباء الغمر بابناء العمر له مجلدان ومعجم السفر للسلفى مجلد وتذكرة الجمال يوسف بن احمد بن محمود
الاسدى الدمشقى المعروف باليغمورى ست مجلدات وتذكرة الشيخ تاج الدين بن مكتوم خمس مجلدات
الى غير ذلك من معاجم المحدثين ومشيخاتهم وكتب الاداب والاخبار والامالى والمجاميع الادبية
التى ذكرانه ينقل عنها ايضا فى الكتاب المذكور فاكرم بمثل ذلك من كتاب ثم بكتابنا الذى هو عنده
بمنزلة باب من الابواب ولكل ماذكره لباب اللباب وطيب الانتخاب والله اعلم بالصواب ثم ان ابن عساكر
قد يطلق ايضا على على بن عساكر بن المرجب بن العوام ابى الحسن النحوى المقرئ المعروف بالبطايحى الضرير
البغدادى وهو الذى يروى عن ابن الاخضر ويروى هو عن ابى احمد بن الحسن بن البناء واحمد بن
عبد الجبار الصيرفى وغيرهما وكان اماما كبيرا فى القراءات صنف فى القران عدة مفردات ومات
سنة ٧٧٢ ؛ الشيخ الضابط الاديب الكامل المقرئ احمد بن محمد بن على الفيومى ثم الحموى نقل صاحب المصرى
البغية عن ابى الفضل بن حجر انه قال فى حق هذا الرجل فى كتابه الدرر الكامنة فى اعيان المائة الثامنة
اشتغل ومهر وتميز فى العربية عند ابى حيان ثم قطن حماه وخطب بجامع الدهشة وكان فاضلا عارفا

الفقه

ترجمة الفيومى صاحب المصباح المنير

بلغ

بالفقه واللغة صنف كتاب المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير توفى سنة نيف وسبعين
وسبعمائة انتهى والوجه فى هذه التسمية لما ذكره بعضهم ان مقصوده الاصلى من وضعه
انما كان هو البيان والتفسير لغرائب لغات كتاب العزيز فى شرح الوجيز للامام الرافعى
القزوينى وهو اكبر شرحه على اصغر كتب الغزالى فى فقه الشافعى المعروفة بالبسيط والوسيط
والوجيز على حذو تلثة الامام الواحدى لهذا الوجه فى تفسير القران العزيز وفى الرياض
انه كتاب ضخم جدا وشرح ممزوج بالمتن وقد رايت نسخة عتيقة منه باصبهان وهو اجمل كتب
الشافعية فى جمع مذاهب العامة باجمعها مع الادلة وعلى سوقه مشى العلامة فى كتاب التذكرة
وان لم يمهله الاجل لتتميمه هذا وقد فرغ الفيومى من تاليف كتابه المصباح فى سنة اربع وثلثين
وثلثين وسبعمائة ويظهر منه انه مختصر من كتاب كبير اخر له فى اللغة وفيوم بالفاء على وزن قيوم
علم لناحية تكون بغربى مصر منخفض من الارض والنيل مشرف عليها ومن قبل كانت بطيحة يجتمع
فيها فضول ماء الصعيد فامر يوسف الصديق عليه السلام بعمارتها وبنى ثلثمائة وستين قرية
وقدر ان كل قرية تكفى اهل مصر يوما واحدا على ان النيل ان لم يزد اكتفى اهلها بما حصل
من زراعتها وجرى الامر على هذا وزرعوا بها النخل والاشجار فصار اكثرها حدائق فتعجب
الناس مما فعل يوسف كما فى تلخيص الاثار واما الحموى بفتحتى الحاء والميم على وزن الهروى فهى نسبة
الى حماة التى يقابل بها الحمص والحلب وهى من بلاد الشام المحروسة وصاحبة اهلها
من غاية لطافتها وهوائها مشهور وقد مر فى باب ابرهيم بن حمزة الحموئى الذى هو بفتح الحاء
والميم المضمومة مع التشديد وفى القاموس ان فيوم اسم بلد بمصر ولكنه لم ينسب اليه
احد من العلماء كما هو من دابه نعم فى تاريخ اخبار البشر ذكر وفاة الشيخ صدر الدين محمد بن اسحق
الفيومى احد المشايخ وكانه من العرفاء المشاهير فى وقايع سنة احدى وسبعين وستمائة فلا تغفل
برهان المحققين فخر الملة والدين احمد بن الامام السعيد حسن الجاربردى الشافعى النزيل بتبريز
المحروسة من بلاد اذربيجان كان من فضلاء الاعيان والادباء الاركان مواظبا على العلم والافادة
صاحب مصنفات كثيرة معاصر للوزير الكبير اسعد الدين ابى المكارم محمد بن الصاحب الاعظم

الجاربردى المشهور شارح الشافية

تاج الدين على الساوى وقد صنّف باسمه السامى شرحه المشهور على شافية ابن الحاجب فى الصرف
وهو فى الحقيقة من احسن شروح ادباء الفريقين على الرسالة المذكورة وادقها نظراً واتمها
اتقاناً واعمها فائدة واكملها تحقيقاً واشملها للتقسيمات البديعة والزيادات الرفيعة
التى لا يخلو عنها سائر مصنفات القوم ولذا تلقاه عامة طلبة الازمان بالقبول وقدّموه
على سائر شروحها الفاخرة من غير عدول وكان ممن تصدى لشرحها من قبله نفس المصنف ثم
الاديب احمد بن مكتوم الحنفى النحوى الآتى ترجمته والسيد ركن الدين الاسترابادى صاحب
المتوسط محمد بن على بن احمد الاربلى الموصلى ابو المعالى ابن الخطيب الشافعى النحوى صاحب
شرح الكافية وحواشى التسهيل والحاوى وغير ذلك وكان من علماء راس المائة الثامنة
ومشايخ ابن رافع النحوى والسيد عبد الله العجمى جمال الدين الشهير بنقره كار وقد نقل مث
اليه الاشارة فى اواخر باب ابرهيم ومنهم المحقق الرضى الاسترابادى والميرزا كمال الدين محمد
الفسائى الفارسى والاقا هادى المترجم المازندرانى وجماعة اخرين من فضلاء الامامية وله ايضاً
كتاب سماه السراج الوهاج فى شرح المنهاج منهاج شيخه واستاده الامام العلامة القاضى ناصر
الدين البيضاوى فى الاصول وشرح غير تام على كتاب الحاوى منه ايضاً فى الفقه وتعليقات لطيفة
على الكشاف ورسالة سماها المغنى فى النحو شرحها تلميذه المولى محمد بن عبد الرحيم بن محمد العمرى
الميلانى ذاكراً فيه منها المصنف بهذه الصورة استادى العلامة فريد دهره ووحيد عصره
العالم بالاصول والفروع والجامع بين المعقول والمشروع عمان المعانى لقمان الثانى قد
السالكين فخر الملة والدين احمد بن الحسين الجاربردى تغمده الله تعالى بغفرانه واسكنه
بحبوحة جنانه ويظهر من ذلك انه كان من كبراء اصحاب الطريقة والعرفان وعظماء طلاب
الحقيقة بالوجدان ايضاً وان اسم والده الحسين مصغراً كما قد يوجد فى غيره من المواضع بل قد
يعبر عن اسم نفسه ايضاً فى بعضها بمحمد ولكن الحق المشهور المحقق منهما هو الذى قد مر
لك فى صدر العنوان فلا تغفل وفى رياض العلماء انه كان بين الشيخ مثل الدين وبين القاضى عضد
الايجى شارح المختصر مناجاة عظيمة فى مراتب شتى من العلوم بحيث قد الف كل منهما رسائل

فى الرد على صاحبه وكان لما توفى الجاربردى انتقلت تلك المعارضات له على مع القاضى
الى ولده الفاضل المحقق ابرهيم بن احمد وكتب هو فى الرد عليه فى حل بعض معضلات
الكشاف ايضاً رسالة سماها بالسيف الصارم على عنق العضد الظالم ولنعم ما سماه قال
السيوطى فى طبقات النحاة قال السبكى فى طبقات الشافعية فى وصف هذا الرجل نزيل
تبريز كان اماماً فاضلاً ديناً خيراً وقوراً مواظباً على العلم والافادة وافادة الطلبة
اخذ عن القاضى ناصر الدين البيضاوى وصنف شرح منهاجه وشرح الحاوى فى الفقه
لم يكمل وشرح الشافية لابن الحاجب وشرح الكشاف ومات فى رمضان سنة اثنتين
واربعين وسبعمائة بتبريز هذا ثم ان تبريز كما فى تلخيص الآثار مدينة من اجل المدن
واكثرها خلقاً واصحها هواء واطيبها تربة واعذبها ماء ذات سواء حصينة وعمارات عجيبة
وهى قصبة بلاد آذربيجان بها عدة انهر والبساتين محيطة بها من جوانبها بناها ع فى المرة الثالثة
الامير وهسودان بن محمد الرواذى سنة اربع وثلثين واربعمائة زعم المنجمون انه لا يصيبها
من الترك آفة لان طالعها العقرب والمريخ صاحبها وكان فى الجدى وهى كثيرة الخيرات اهلها	وافرة الثمرات صح
ذوو الاموال والصناعات بقربها حمامات كبريتية عجيبة النفع يقصدها المرضى والزمنى و
ذلك بقرب اوجان وهى بليدة على ثمانية فراسخ منها وبقربها ايضاً على اربعة فراسخ منها قرية
بها عين ماء اذا طبخ وشرب اطلق البطن اطلاقاً فيقصدها الناس وبها جبل الملح ينقطع منه
الملح المسجح ينسب اليها الاديب ابو زكريا كان فاضلاً كثير التصانيف والقاضى الامام العلامة
محيى الدين ابو الحسن بن ابى الفضائل كان ذا فنون من العلوم الشرعية والعقلية وينسب
اليها العلامة شمس الدين عبد الكافى العبيدى كان ذا فنون من العلوم احمد بن ادريس بن	شهاب الدين ابو العباس صح
عبد الرحمن الصنهاجى المصرى اصلاً ومولداً وهكذا هو العالم الفقيه المالكى المشهور الملقب
بالقرافى اخذ عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام وغيره وتخرج به جماعة من الفضلاء وانتهى اليه
رياسة فقه المالكية فى زمانه حتى قيل افضل العصر بالديار المصرية ثلثة القرافى بمصر القديمة
والشيخ ناصر الدين بن المنير بالاسكندرية والشيخ تقى الدين بن دقيق العيد بالقاهرة المعزية

معدن الملح التركى

ابو العباس المصرى المالكى القرافى

قال ابو عبد الله بن رشيد ذكر لي بعض تلامذته ان سبب شهرته بالقرافي ان الكاتب
لما اراد ان يثبت اسمه في ثبت الدرس كان حينئذ غائبا فلم يعرف اسمه وكان اذا جاء للدرس
يقبل من جهة القرافة فكتب القرافي فجرت عليه هذه النسبة وذكر بعضهم ان اصله من البهنسا
توفي في دير الطين في جمادى الآخرة عام اربعة وثمانين وستمائة ودفن بالقرافة

الشيخ النبيل الاصيل المفتي الامام تقي الدين ابو العباس احمد ابن الامام العلامة كمال
الدين محمد ابن الامام العلامة ابي عبد الله محمد بن حسن بن علي بن خلف الله بن خليفة القسطنطيني
الحنفي الملقب بالشمني هو صاحب الحاشية المدونة المشهورة بايدي الطلبة على مغني
ابن هشام مذكورا عندهم في مقابلة شرح بدر الدين محمد بن ابي بكر بن عمر بن ابي بكر
القرشي الدماميني الآتي ترجمته ان شاء الله وكان عندي شرحه المذكور زمانا طويلا
يقرب بيانه من ابيات نفس الكتاب وثلثه تحبينا وفيه نادرة من احوال العلماء وغيرها
ذكرها على سبيل الاستطراد ونحا بها فائدا نظرت كتابنا هذا بالحكاية من تلك
الفوائد ويظهر منها كثرة تبحر الرجل وحسن سليقته وجودة ذهنه ونهاية
ملاحته في التصنيف ونهاية صنعه بما لا مزيد عليه الا ان المتراءى منه قلة
التصرف والتحقيق ورايته من اشبه كتب القوم بكتاب تصريح خالد الازهري
الآتي اليه الاشارة ان شاء الله وكان الشمني المذكور من جملة مشايخ عبد الرحمن بن
ابي بكر السيوطي النحوي المشهور وقد بالغ السيوطي في الثناء عليه في كتابه بما لم يفعل في حق
احد غيره من اول الكتاب الى اخره فمن جملة ما اورده في ذيل عنوان الرجل انه الشمني بضم
المعجمة والميم وتشديد النون القسطنطيني الحنفي والمالكي والده وجده الفقيه المفسر
الاصولي المتكلم النحوي البياني المحقق امام النحاة في زمانه وشيخ العلماء في اوانه شهد
بنشر علومه العاكف والبادي وارتوى من بحار علومه الظمآن والصادي اما التفسير
فهو بحره المحيط وكشاف دقائقه بلفظه الوجيز الفائق على الوسيط والبسيط واما الحديث
فالرحلة في الرواية والدراية عليه والمعول في حل مشكلاته وفتح مقفلاته عليه واما الفقه

الفاضل الشمني محشي كتاب المغني

فلو راه النعمان لانعم به عليها او رام احد مناظرته لانشد والغني فوليتها كذبا و
مينا واما الكلام فلو راه الاشعري لقربه وقربه وعلم انه ناصر الدين ببراهينه و
مجد المهذبة المرسية واما الاصول فالبرهان لا يقوم عنده بحجة وصاحب المنهاج لا
يهتدي معه الى محجة واما النحو فلو ادركه الخليل لاتخذه خليلا او يونس لا انس
به درسه وشفى منه غليلا واما المعاني فالمصباح لا يظهر عنده نور عند هذا الصباح
وماذا يفعل المفتاح مع من القت اليه المقاليد ابطال الكفاح الى غير ذلك من علوم
معدودة وفضائل ما ثورة مشهودة هو البحر لا بل دون ما علمه البحر هو البدر لا بل
دون طلعته البدر هو النجم لا بل دونه النجم رتبة هو الدر لا بل دون
منطقه الدر هو العالم المشهور في العصر والذي به يكن ادباب النهى فخر العصر
هو الكامل الاوصاف في العلم والتقى فطاب به في كل ما قطر الذكر محاسنه جلت
عن الحصر وازدهى باوصافه نظم الفضائل والنثر ولد بالاسكندرية في رمضان
سنة عشر وثمانمائة وقدم القاهرة مع والده وكان من علماء المالكية فتلا على الزراتيتي
واخذ عن الشمس الشطنوفي ولازم القاضي شمس الدين بن البساطي وانتفع به في الاصلين
والمعاني والبيان واخذ عن الشيخ يحيى السيرامي وبه تفقه وعن العلاء البخاري واخذ الحديث
عن الشيخ ولي الدين العراقي وبرع في الفنون واعتنى به والده في صغره فاسمعه الكثير عن
التقي الزبيري والجمال الحنبلي والصدر الابشيطي والشيخ ولي الدين وغيرهم واجاز له السراج
البلقيني والزين العراقي والجمال بن ظهيرة والهيثمي والكمال الدميري والحلاوي والجوهري
والمراغي واخرون وخرج له صاحبنا الشيخ شمس الدين السخاوي مشيخة وحدث بها وبغيرها
وخرجت له اجزاء فيها الحديث المسلسل بالنحاة وحدث به وامام علامة مفتن منقطع القرين
سريع الادراك اقرأ التفسير والحديث والفقه والعربية والمعاني والبيان والاصلين
وغيرها وانتفع به الجم الغفير وتزاحموا عليه وافتخروا بالاخذ عنه مع الخير والفقه والتواضع
والشهامة وحسن الشكل والابهة والانجماع عن بني الدنيا اقام بالجمالية مدة ثم ولي المشيخة

والخطابة بها بتربة قانبناى الجركسى بقرب الجبل وتشيخة مدرسة اللالا وطلب لقضاء الحنفية
بالقاهرة سنة ثمان وستين يعنى بعد الثمانمائة فامتنع وصنف شرح المغنى لابن هشام
وحاشية على الشفاء وشرح مختصر الوقاية فى الفقه وشرح نظم النخبة فى الحديث لوالده
قلت وشرحه المذكور على المغنى موسوم بالمصنف من الكلام على مغنى ابن هشام قال وله
نظم حسن انشدنى منه ما قاله حين تولى الظاهر ططر وتوهم ان مات اقسلا الاتراك
يقول خليلى العدى اضربت ؛ اذا مات ذلك بسوء الورى ؛ فقلت سل الله ابقائه ؛ ويكفينا
الظاهر المظهر ؛ اسمعت وقرات عليه قطعة كبيرة من المطول للشيخ سعد ومن التوضيح
لابن هشام قراءة تحقيق وسمعت وقرات عليه فى الحديث عدة اجزاء وحضر عليه فى الاولى
ولدى ضياء الدين محمد اشياء ذكرتها فى معجمى وكتب تقريظا على شرح الالفية وجمع الجوامع
نا لبقى وقلت امدحه ؛ لذ بمن كان للفضائل اهلا ؛ من قديم ومنذ قد كان طفلا ؛ ومن حاز
سوددا وارتفاعا ؛ ومكانا على السماك واعلا ؛ عالم العصر من علا فى حديث ؛ وذكى
فى القديم فرعا واصلا ؛ الى ان قال بعد تمام تسعة عشر بيتا رائقا ؛ جمع الله فيك كل جميل
وبك الله ضم للعلم شملا ؛ وانشدنى شاعر الاهل لعصر الشهاب المنصورى لنفسه ؛
بشيخ الشيوخ تقى الدين يا سيدى ؛ يا معدن العلم بل يا مفتى الفرق ؛ انت الذى اخباره
البادى فى بشر ؛ بالحسن فى الخلق والاحسان فى الخلق ؛ كم معشر كابدوا الجهل القبيح الى
ان علموا منك علما واضح الطرق ؛ وقيتهم بالتقى والعلم ما جهلوا ؛ فانت يا سيدى فى
الحالتين تقى ؛ وقال فيه ايضا ؛ عين شيخ الشيوخ فى الناس فضله ؛ فلهذا لا تزال تشكر
فضله ؛ لا ترى عين ما تراه منه ؛ جمع الله بالمسرات شمله ؛ التقى النقى دينا وعرضا ؛ الجليل
الجميل قدرا وخصله ؛ فكثير فى الناس فيض نداه ؛ وقليل ان تنظر العين مثله ؛ كل حبر
كل حبر عين لكل زمان ؛ يتلقاه وهو للعين مقله ؛ فى ابيات اخر ولم يزل الشيخ اطال الله
عمره يوددنى ويحبنى ويعظمنى ويثنى على كثيرا توفى الشيخ رحمه الله قريبا العشاء ليلة الاحد
سابع عشرى ذى الحجة سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة ودفن يوم الاحد وصلى

عليه الخلق وتفجعوا عليه وقلت ارثيه وهى من غرر القصائد التى لا نظير لها ؛ رزء
عظيم به تستنزل العبر ؛ وحادث جل فيه الخطب ؛ والعبر رزء مصاب جميع
المسلمين به ؛ وقلبهم منه مكلوم ومنكسر ؛ ما فقد شيخ شيوخ المسلمين سوى ؛ الهدم
ركن عظيم ليس ينجبر ؛ كل العلوم تناعيه وتنشده ؛ لما قضى مهلا يا ايها البشر ؛
اذ كان فى كل علم اية ظهرت ؛ وما العيان كمن قد جاءه الخبر ؛ النقل والعقل حقا شاهدان
رضا ؛ بانه فاق من ياتى ومن غبروا ؛ له فصاحة سحبان وشاهدها ؛ اجماع كل الورى والنص
والنظر ؛ لو يحلف الخلق بالرحمن ان له ؛ كل المحاسن والاحسان ما فجروا ؛ يا شيخ الشيوخ
ولا اوحشت من سكن ؛ ولا عفا لك ربع زانه الخفر ؛ جاءتك الحق فى الدار بن ثابتة ؛ ما
الغالمون باموات وان قبروا ؛ وقطعت عمرا فانا ناشر الهدى ؛ اردتها الفتى قد مسه الضرر
ملى سواك ربيع العلم رونقه ؛ مخترم وهم من فهمه صفر ؛ حزت العلى فى الورى علما ومنقبة
سوى الذى لك عند الله مدخر ؛ ابشر بروح وريحان ودار رضى ؛ ورحمة وصفاء ماله كدر
يثنى عليك جميع الخلق قاطبة ؛ اذا الثناء على هذا المعتبر ؛ يذكى الموت قرب الانتقال وما
كمثل موت تقى الدين مدكر ؛ فالله يخلفه فى نسله كرما ؛ والله اعظم من يرجى وينتظر ؛ دهر
عجيب لطيم السمع منكره ؛ وما به للمهدى عون ولا وزر ؛ وكل وقت يرى الاخيار قد ذهبوا
وللاشرة فيه النار تستعر ؛ حين تجر امام بعد اخر لا ؛ يرى لهم خلف كلا ولا نظر ؛ اذ النجوم
الهدى والرشد قد افلت ؛ ضل الورى فلهم فى غيهم سكروا ؛ فهم الاولى ترثى الدنيا بجملتها
لا شمسها وابو اسحق والقمر ؛ وان تكن اعين الانسان ذاهبة ؛ نترى نعما قليل بذهب الاثر
انتهى وقد اقتصرت من قصيدتها الموصوفة بما ينيف على النصف واسقطت منها ما ليس
بهذه المثابة من الاوصاف المولى الفاضل النبيل سيف الدين احمد بن يحيى بن سعد الدين مسعود
بن عمر التفتازانى الهروى الشهير بشيخ الاسلام وباحمد الحفيد ايضا باعتبار كونه من احفاد المحقق
التفتازانى كما عرفت كان وحيد زمانه وفريد عصره فى اكثر العلوم وخصوصا الفقه والحديث
والتفسير ومن كبار قضاة العامة ومشايخ اسلامهم وقد تولى القضاء بهراة المحمية مدة اثنين

شيخ الاسلام الهروي

سنة فی دولة السلطان حسین میرزا البایقرا الی ان توجه الیها عسکر السلطان المظفر
الغازی فی سبیل الله الشاه اسمعیل بن الشاه اسمعیل بن السلطان حیدر الصفوی
الموسوی اول ملوک الصفویة الثابتة العادلة المنصورة وفتحوها بالهیمنة والاقبال
فی شهور سنة ست عشرة وتسعمائة فصدر امر السلطان المعظم المومی الیه بقتل هذا الرجل فی جماعة
اخری من علماء الهراة المتعصبین مع انه کان من جملة علمائها السنة الذین اجتمعوا وجلسوا
فی دار الامارة لاجل انتظام النزل وتعیین المنزل لحضرة الشاه من قبل ورود موکبه المبارک
عند وصول خبر فتحه وقتله الشاهبیک خان ملک الاوزبکیة فی مرو واخذ بلاد ماوراء النهر
ومنهم الامیر نظام الدین عبد القادر المشهدی والسید غیاث الدین محمد بن یوسف الرازی
والقاضی صدر الدین محمد الامامی والقاضی اختیار الدین حسین التربتی والامیر جلال
الدین المحدث الدشتکی الاتی الیه الاشارة ان شاء الله تعالی فی باب الجیم وکان قد خطب الامیر
جلال الدین المذکور قبل ورود السلطان علی المنبر بامر بعض وزراء الحضرة لاجل تطییب
خواطر الناس وتحریضهم علی متابعة اهل البیت والبراءة من اعدائهم وبیان شیء من مناقبهم
الفاخرة ومدائح السلطان المذکور بخطبة فانقذ عن ذاک فقتل هذا الشیخ بایدی جلاوزة
السلطان المذکور فی شهر رمضان المبارک من شهور سنة الفتح المتقدم الیها الاشارة
عام وفات الشیخ برهان الدین الساغوری ایضا من علماء مصر الحر وسنة کما فی اخبار البشر وغیره
ثم نقل قتل من بعد من اولئک السنة ایضا الامیر غیاث الدین الرازی بعد حبس طویل بید الامیر
خان الوزیر المعین لتربیة السلطان شاه طهماسب بن السلطان شاه اسمعیل فی زمان تولیته حکومة
الهراة من قبله هذا وفی بعض کتب التواریخ انه لما دخل الشیخ المحقق خاتم المجتهدین علی بن عبد العالی
الکرکی العاملی ره وفی بعض الکتب التواریخ انه لما دخل الهراة وقد کان فی موکب السلطان شاه طهماسب المذکور
اعترض علیهم فی قتل شیخ الاسلام وقال انه لو لم یقتل لامکن ان یلزم علیه بانی من الحجج القاطعة والبراهین
الساطعة حقیة مذهب الامامیة وبطلان مذاهب غیرهم فیکون ذلک سببا لهدایة اهالی تلک
البلاد فکان الشیخ علی المذکور فی ذلک التاسف بدامة جوهرة ثم ان لهذا الرجل من المصنفات مجموعة من

الفوائد

الفوائد المتفرقة المتعلقة بحل المشکلات وکشف المعضلات ودفع المنافیات المتوهمة بین الاحادیث
والایات ونوادر کثیرة من الملح والحکایات والامور المخفیة علی غالب الجماعات تشتمل علی نحو من ثلثمائة
فائدة یذکر کل واحد منها فی فصل علیحدة کالوان الاطعمة الموضوعة علی اطراف الموائد وحاشیة علی
مختصر شرح التلخیص منسوبة الیه وشرح علی تهذیب المنطق للجد التفتازانی ایضا فی سنة اثنتین
وثمانین وثمانمائة وتعلیقة لطیفة علی شرح المشهور علی العقاید النسفیة فی الکلام وغیر ذلک بخطه
الشیخ الفاضل الادیب خاتمة النحاة احمد بن محمد بن علی بن احمد الشهیر بابن المنلا کان
من اعاظم اهل البصر والتبحر بعلوم العربیة واتقان النحو معاصرا لشیخنا البهائی ووالدی
شهیدنا الثانی علیهم رحمة الله تبارک وتعالی من علماء الدیار الشامیة والحلبیة صاحب تحقیق
وتدقیق ومهارة کاملة فی توضیح مشکلات السلف بالفکر العمیق والاستدلال علی مطالبهم الا انه تفنن
والتطوی فی هفواتهم الباطلة قرأ علی الشیخ الامام العلامة رضی الدین ابی البقاء محمد بن ابراهیم
ابن یوسف بن عبد الرحمن بن الحسن الحنفی الحلبی المعروف بابن الحنبلی الملقب بصاحب القطعة صاحب
التصانیف الباهرة فی غالب العلوم المتداولة والنظم والنثر المرغبین وصنف کتابا کبیرا فی شرح
مغنی ابن هشام المشهور الذی هو للحافظ السیوطی وغیر ذلک من العوائد المستطرفة ونوادر السیر
والامثال وسماه بمنتهی امل الادیب من الکلام علی مغنی اللبیب وقد تعرض فیه بمناسبة لترجمة
ابن هشام المصنف والدمامینی الشارح والشمنی الحنفی المتقدم ذکره علی التفصیل والحافظ
السیوطی الاتی فی ترجمته فی اوایل باب العین المهملة ان شاء الله تعالی جمیعا فی موضع واحد ولم
یهمل فی شیء مما تعرض له فی ذلک الشرح الکبیر من المطالب الاصلیة والتبعیة ولا یتصور فوق
ذلک لکتاب المغنی المشار الیه شرح وقد رأیت نسخة من مجلدته الاولی کانت بخط مصنفه وهی لم تخل
من رداءة بحسب الخط کما هو شان اغلب نسخ المصنفین وعلیه حواش کثیرة بخط شیخنا العلامة
السید صدر الدین العاملی الاتی ذکره وترجمته فی باب ما اوله الصاد المهملة ان شاء الله ولکنی لم
اتحقق الی الان تاریخ وفات هذا الشیخ المتوحد ولا خصوص موطنه ومسقط راسه الا انه ذکر
فی ضمن کتابه المذکور ان وفات شیخه المشار الیه قبل کانت فی جمادی الاولی سنة احدی

ابو الفضل ابن حجر العسقلاني الشافعي

وسبعين وثمانمائة عن اربع وستين سنة فلا تغفل. الشيخ شهاب الملة والدين ابو الفضل احمد بن علي بن حجر الهيثمي الشافعي العسقلاني نسبة الى عسقلان وهي مدينة على ساحل بحر الشام من اعمال فلسطين يقال لها عروس الشام وبها مشهد رأس الحسين عليه السلام كما في تلخيص الآثار ثم المصري لتوطنه في البلاد المصرية كابن حجر المكي لانتهائه الى مكة المعظمة في اواخره هو الفاضل البارع الاديب الكامل الجامع المعروف بابن حجر المكي كان من كبار المجتهدين على مذهب الشافعي واعاظم متأخري فقهائهم ومحدثيهم يروي عن ابيه عن بعض تلامذة التفتازاني وله الرواية ايضا عن الشيخ احمد بن ابي الخير احمد بن ابي سعيد العلائي وعن شيخ الاسلام وخاتمة المتأخرين باعتقاد نفسه الشيخ ابي يحيى زكريا الانصاري الشافعي الآتي اليه الاشارة ان شاء الله وقد ذكر بعضهم في وصفه انه العلم السند الرحلة وكان شيخ اهل الحديث قاضي القضاة بالديار المصرية ومن جملة القضاة الخمسة الشافعية الذين رافقوا القاضي شمس الدين البساطي المالكي بها كما ذكره صاحب البغية وهم الجلال البلقيني والولي بن العراقي وعلم الدين البلقيني والهروي وابن حجر المذكور وله مصنفات نافعة في اصول الحديث وفنون وعلوم واسماء الرجال وتخريج الآثار وعلوم الادب وغير ذلك منها كتابه الموسوم بالتقريب تقريب التهذيب الذي ينقل عنه في كتب رجالنا كثيرا وكتاب الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة وكتاب المذاهب الذهبية وكتاب نزهة الالباب وكتاب فتح الباري باسم الفتح الجاري في شرح صحيح البخاري اخذه من شرح العيني اسم على الصحيح المذكور كما ذكره السيوطي وكتاب التبصرة ذكرها صاحب البغية في ذيل ترجمة الحسين بن مضر الضرير الثقافي البغدادي صاحب التواليف في العربية وكتاب شرح القصيدة البردة المشهورة كما في رياض العلماء وشرح على قصيدته الاخرى الهمزية التي سماها بام القرى مسمى بالمنح المكية كبير مبسوط ذو فوائد جمة عندنا منه نسخة ويحتمل كونهما جميعا من ابن حجر المتأخر لما يوجد الحوالة في الثاني منهما الى كتاب الصواعق المحرقة كما سيأتي وله ايضا كتاب لسان الميزان وكتاب شرح رسالة نخبة الفكر التي هي ايضا في بيان مصطلح

اهل الاثر ورسالة اخرى في دراية الحديث وهو اول من صنف منهم في علم الدراية كما قيل وكتاب الاصابة وحاشيته الايضاح وغير ذلك واما كتاب الصواعق المحرقة الذي هو في تنقيح اساس النصب والعداوة مع الشيعة الامامية وقد كتب في الرد عليه صاحب مجالس المؤمنين كتاب الصوارم المهرقة كما في المجالس وغيره لابن حجر المكي المتأخر الناصب الذي هو صاحب الاعتقاد الناصبية الآتي الى بعضها الاشارة وهو من احفاد الشيخ الحافظ المتبحر ابن الحجر الاول هو الذي هو صاحب هذا العنوان ومصنف الكتب المتقدمة كما نقل عن صريح كتاب مصائب النواصب الذي هو ايضا من تصنيفات صاحب المجالس ومن جملة ما يدل لك ايضا على تعدد ابن الحجر فان الافضل منهما هو المتقدم والاشد منهما عداوة للشيعة هو المتأخر الحافظ السيوطي صاحب طبقات النحاة حيث ينقل في كتابه المذكور عن الاول منهما كثيرا بعنوان حافظ العصر شيخ الاسلام ابن حجر ويسنده اليه كتابين في تواريخ العلماء احدهما الدرر الكامنة المشار اليها وهو مجلدان في احوال اعيان مائة عصره بنفسه التي هي المائة الثامنة والآخر كتاب سماه انباء الغمر في مجلدين كما ذكره السيوطي ويستفاد من بعض ما نقل عنه من تراجم متأخري المتأخرين انه كان حيا في العشر الخامس بعد الثمانمائة واما ابن الحجر الآخر الذي هو المتأخر فهو الذي يروي بواسطة ابيه وغيره عن الحافظ السيوطي كما في بعض المواضع المعتبرة وظاهر ان الذي يروي عنه بواسطة لا يمكن عادة ان يروي هو ايضا عنه بواسطة او يروي عن التفتازاني بواسطتين مثلا ويشهد بذلك ايضا رواية الناصب اللعين صاحب كتاب النواقض عنه الروافض وهو الحسن بن معين الدين الحسيني الجرجاني المعروف بميرزا مخدوم الشريفي لكونه من نسل السيد الشريف مع انه من علماء نعل السلطنة بل الكلام كما ينبئ عن ذلك فراره عن الشاه اسمعيل الصفوي الموسوي والتجائه الى السلطان مرادخان العثماني التركستاني وان تعين ان يكون ذلك الراوي عن بعض تلامذة التفتازاني بواسطة ابيه هو ابن حجر الاول الذي عنونت الترجمة به ونسبنا اليه كتابا التاريخ وقد عرفت كون شرح الصحيح ايضا من ذلك المتقدم على السيوطي لا كما بل الظاهر ان نسبة سائر المصنفات المفصلة في ذيل العنوان ما عدا الصواعق المحرقة ايضا الى ذلك المتقدم الذي لم يعهد نصبه وعداوته بل ظاهر لنا خلاف ذلك من شرح قصيدته التي ينقل عنها فيما بعد واما الصواعق فان

في معرفة الصحابة صح

بابناء العمر صح

انه مثل سائر اشعاره الناصبية المشار اليها بعد من جملة اباطيل ابن حجر المتاخر الناصب الملعون
الذى كان فى طبقة شيخنا البهائى ووالده المرحومين ويروى عن الحافظ السيوطى بواسطة فى
البين ويؤيد هذه ان صاحب المجالس يعبر عن صاحب الصواعق بعنوان ابن الحجر المتاخر دون المطلق
دون ابن الحجر الناصح هذا كما فى بعض المواضع المعتبرة فى رجب سنة اربع وتسعين وتسعمائة وفى
اواخر تاريخ اخبار البشر ان وفات الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر المكى من وقايع اربع وسبعين
وتسعمائة فليلاحظ ويمكن ايضا ان لا يكون بين الرجلين لحمة نسب وقرابة اصلا وراسا بل يكون
الاول عسقلانيا والثانى مكيا الى ان يتحقق لنا حقيقة الامر فى ذلك اكثر مما اوردناه لك هنالك
ان شاء الله ويظهر من كتاب الصواعق ان لمصنفه ايضا كتاب الدر المنثور فى الحديث وشرح على شمائل
الترمذى وكتاب شرح العباب فى الفقه وشرح كتاب احكام الارشاد كلها فى قواطع الاسلام وانه كان
شافعيا ايضا ومجاورا فى مكة المعظمة وانه كان من جملة الاشاعرة ايضا لما انه يقول فى ذيل مسئلة وجوب
فى نصب الامام على الامة ثم ذلك الوجوب عندنا معشر اهل السنة وعند اكثر المعتزلة بالسمع اى
من جهة التواتر والاجماع المذكور وقال كثير بالعقل ويقل فيه ايضا عن ابن الحجر المقدم كما قال فى حديث
من مات على حب ال محمد مات شهيدا مغفورا له تائبا مؤمنا مستكمل الايمان يبشره ملك الموت بالجنة
ومنكر ونكير يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها وفتح له بابان الى الجنة ومات على السنة
والجماعة ومن مات على بغض ال محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه ايس من رحمة الله اخرجه
مبسوطا الثعلبى فى تفسيره قال الحافظ السخاوى واثار الوضع كما قال شيخنا الحافظ ابن حجر لائحة
عليه وقال فى موضع اخر وهو اظهر من مصوبه شيخ الاسلام ابن حجر وقال فى موضع اخر وقال شيخ الاسلام
فى فتح البارى وقال فى باب الصلوة على محمد واله صلى الله عليه واله ولهذا كله اتضح قول الشافعى بوجوب
الصلوات على النبى صلى الله عليه واله فى التشهد على ما علمت من انه صح عنه الامر بها فيه ومن انه
صح عن ابن مسعود تعيين محلها وهو بين التشهد والدعاء فكان القول بوجوبها كما الذى
ذهب اليه الشافعى هو الحق الموافق لصريح السنة ولقواعد الاصوليين ويدل له ايضا احاديث
صحيحة كثيرة استوعبتها فى شرحى الارشاد والعباب مع بيان الرد الواضح على من شنع على الشافعى وبيان

انه لم يشذ بل قال به قبله جماعة من الصحابة والتابعين وغيرهم كاسحق بن راهويه
واحمد بل لمالك قول موافق للشافعى وجرى جماعة من اصحابه بل قال شيخ الاسلام وخاتمة
الحفاظ ابن حجر لم ار عن احد من الصحابة والتابعين التصريح بعدم الوجوب الا ما نقل عن
ابراهيم النخعى مع اشعاره بان غيره كان قائلا بالوجوب انتهى ثم ان من جملة ما اعجبنى نقله عن
كتاب الصواعق فى هذه العجالة تتميما لمفخرة الناظرين وتفريحا لافئدة الزاكين وتوضيحا لحقيقة مذهب
الامامين قوله بعد الخطبة فانى سالت قديما فى تاليف كتاب يبين حقية خلافة الصديق وامارة ابن
الخطاب فاجبت الى ذلك مسارعا الى خدمة هذا الجناب فجاء بحمد الله انموذجا لطيفا ومنهجا لطيفا
ثم سالت فى اقرائه فى رمضان سنة خمسين وتسعمائة بالمسجد الحرام لكثرة الشيعة والرافضة
ونحوهما الان بمكة اشرف بلاد الاسلام فاجبت الى ذلك رجاء لهداية بعض من بعض من زل به
قدمه عن اوضح المسالك الى ان قال ورتبته على مقدمات وعشرة ابواب وخاتمة فالمقدمة
الاولى اعلم ان الحامل الداعى لى على التاليف فى ذلك ما اخرجه الخطيب البغدادى فى الجامع وغيره
انه صلى الله عليه واله قال اذا ظهرت الفتن او قال البدع وسب اصحابى فليظهر العالم علمه ومن لم
يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين واخرج المحاملى والطبرانى والحاكم
عن عويم بن ساعدة انه صلى الله عليه واله قال ان الله اختارنى واختار لى اصحابا فجعل لى منهم
وزراء وانصارا واصهارا فمن سبهم فعليه لعنة الله الخ الى ان قال وعن ابرهيم بن حسن بن حسين بن
على عن ابيه عن جده قال قال على بن ابى طالب عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله يظهر فى امتى
فى اخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الاسلام وفى رواية فان ادركتهم فاقتلهم فانهم مشركون
وقوله فى باب تفضيل ابى بكر على سائر الامة لا يقال بل على اعلم منه للخبر الاتى فى فضائله وانا مدينة العلم
وعلى بابها لانا نقول سياتى ان ذلك الحديث مطعون فيه وعلى تسليم صحته او حسنه فابو بكر محرابها و
رواية فمن اراد العلم فليات الباب لا يقتضى الاعلمية فقد يكون غير الاعلم يقصد لما عنده من زيادة
الايضاح والبيان على ان تلك الرواية معارضة بخبر الفردوس انا مدينة العلم وابو بكر اساسها
وعمر حيطانها وعثمان سقفها وعلى بابها الى ان قال وشذ بعضهم فاجاب بان معنى وعلى بابها

موضوعات النواصب
الكذابات الكواذب

على حد هذا صراط على مستقيم برفع على وتنوينه كما قرأ يعقوب وقوله في باب ما يثبت به الامامة
واشتراط العصمة في الامام وكونه هاشميا وظهور معجزة على يده يعلم بها صدقه من خرافات
نحو الشيعة وجهالاتهم لما سيأتي بيانه وايضاح من حقية خلافة الثلاثة مع انتفاء تلك فيهم
ومن جهالاتهم ايضا قولهم ان غير المعصوم يسمى ظالما فيتناوله قوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين
وليس كما زعموا اذ الظالم لغة من يضع الشيء في غير محله وشرعا العاصي وغير المعصوم قد يكون
معصوما محفوظا فلا يصدر عنه ذنب وقد يصدر عنه ويتوب منه فالاية لا تتناوله وانما تتناول
العاصي على ان العهد في الاية كما يحتمل ان المراد به الامامة العظمى يحتمل ان المراد به النبوة او الامامة
في الدين ونحوها من مراتب الكمال وهذه الجهالة منهم مما اخترعوها ليبنوا عليها بطلان خلافة
غير علي عليه السلام وسيأتي ما يرد عليهم ويبين عنادهم وجهلهم وضلالهم نعوذ بالله من الفتن
والمحن امين وقال في ذيل كلامه على حديث غدير خم وكل عاقل يجزم بان حديث من كنت مولاه
فعلي مولاه ليس نصا في امامة علي والا لم يحتج هو والعباس الى مراجعته صلى الله عليه واله المذكورة
في حديث البخاري الى ان قال فكيف تحتج بمثل العموم وقد اخرج البيهقي عن ابي حنيفة انه قال اصل عقيدة
الشيعة تضليل الصحابة انتهى وانما نبه على الشيعة لانهم اقل فحشا في عقائدهم من الرافضة وذلك
لان الرافضة يقولون بتكفير الصحابة لانهم عاندوا بترك النص على امامة علي بل زاد ابو كامل
ابو من رؤسهم فكفر عليا عليه السلام زاعما انه اعان الكفار على كفرهم لانه لم يرد عنه قط انه احتج
بالنص على امامته الى ان قال وقد تصدى بعض الائمة للرد على الملحدين بكلام الرافضة ومن جملة ما قال
اولئك الملحدون كيف يقول الله كنتم خير امة اخرجت للناس وقد ارتدوا بعد وفاة نبيهم الا
نحو ستة انفس منهم لامتناعهم من تقديم ابي بكر على علي الموصى به فانظر حجر الرافضة قاتلهم الله اني
يؤفكون بل هم اشد ضررا على الدين من اليهود والنصارى وسائر فرق الضلال كما صرح به علي عليه
السلام بقوله تفترق هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة شرها من ينتحل حبنا ويفارق امرنا وقال في
ذيل حديث انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وما ذكره الشيعة من انه يفيد العموم
في المنزلة لمكان الاستثناء ومن لازم ذلك وجوب طاعته على جميع الامة عند خروجه من بلينهم وجوابها

انحديث

وهو الذي يثبت البدية الكاملية لانهم القائلون بكفر الصحابة واخلفه حقه تركوا معاونته على غيره وبكفرهم اولا لانهم ايضا صرفوا الى غيره ونسبه الى العباد عليه السلام ايضا عنا اخذ حقه لانه تقاعد عنه منه

ان الحديث ان كان غير صحيح كما يقوله الامدى فظاهر وان كان صحيحا كما يقوله ائمة الحديث والمعول في
ذلك ليس الا عليهم كيف وهو في الصحيحين فهو من قبيل الاحاد وهم لا يرونه حجة في الامامة وعلى التنزيل
فلا عموم له في المنازل بل المراد ما دل عليه ظاهر الحديث ان عليا عليه السلام خليفة عن النبي صلى الله عليه
واله مدة غيبته بغزوة تبوك كما كان هرون خليفة عن موسى مدة غيبته عنهم للمناجاة وقوله اخلفني
في قومي لا عموم له حتى يقتضي الخلافة عنه في كل زمن حيوته وزمن موته الى اخر ما اكله من الخرء
الغليظ وقال في ذيل حديث ما روي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال لعلي عليه السلام انت اخي ووصيي
وخليفتي وقاضي ديني وقوله صلى الله عليه واله انت سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر
المحجلين وقوله صلى الله عليه واله سلموا على علي عليه السلم بامرة الناس وجوابها ما مبسوطا ومنها ان
هذه الاحاديث كذب باطلة موضوعة مفتراة عليه صلى الله عليه واله الا لعنة الله على الكاذبين ثم ان من رأى
العجب ان الملعون ان العميان القلب مع ما علمت منه من العداوة والنصب كيف طبع الله على سمعه وقلبه وال
وجعل على بصره غشاوة حتى نسي ما ذكره من مراتب الطاهرين فجرى على لسانه من الاخبار النبوية الواردة
في شأنهم ع ما ليس يوجد كثير منها في روايات اصحابنا وتكون اقوى دلالة على مطلوب الامامية من هذه
الروايات التي ذكرها ثم انكرها كما سمعت بعضها وسوف نشير الى طائفة منها ايضا في الذيل والفضل ما
شهدت به الاعداء وحسبه عارا وشنارا ان كلما انكره وقال في ذيل اية واني لغفار لمن تاب وامن وعمل
صالحا ثم اهتدى اي اهتدى الى ولاية اهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله وجاء ذلك عن ابي جعفر الباقر
ايضا واخرج الديلمي مرفوعا انما سميت ابنتي فاطمة لان الله تعالى فطمها ومحبيها عن النار واخرج احمد انه
صلى الله عليه واله اخذ بيد الحسنين وقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم
القيمة ولفظ الترمذي وقال حسن غريب الى ان قال اخرج ابن سعد عن علي اخبرني رسول الله صلى
الله عليه واله ان اول من يدخل الجنة وفي فضائل عمر ذلك ايضا ومن الجمع بينهما مما يعلم به محمل هذا
الحديث ولا ينبؤهم الرافضة والشيعة قبحهم الله من هذه الاحاديث انهم محبو اهل البيت لانهم فرطوا في
محبتهم حتى جرهم ذلك الى تكفير الصحابة وتضليل الامة وقد قال علي عليه السلم يهلك في محب مفرط يفرطني بما
ليس في ورحمة لا يجتمع حب علي وبغض ابي بكر وعمر في قلب مؤمن وهؤلاء الضالون الحمقاء افرطوا فيه وفي

اهل بيته فكانت محبتهم عارا عليهم ودبوارا قاتلهم الله انى يؤفكون واخرج الطبرانى بسند ضعيف ان
عليا عليه السلام اتى يوم البصرة بذهب وفضة فقال ابيضا واصفرا غرّا غيرى غرّى اهل الشام غدا
اذا ظهروا عليك فشق قوله ذلك على الناس فذكر ذلك له فاذن للناس فدخلوا عليه فقال ان
خليلى صلى الله عليه واله قال يا على انك ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضيين ويقدم عليه
اعداؤك غضابا مقمحين ثم جمع على يده الى عنقه يريهم الاقماح وشيعته هم اهل السنة لانهم الذين
احبوهم كما امر الله ورسوله واما غيرهم فاعداؤه فى الحقيقة لان المحبة الخارجة عن الشرع الحائد عن
سنن الهدى هى العداوة الكبرى فلذا كانت سببا لهلاكهم كما مرّ آنفا عن الصادق المصدوق صلوات
الله عليه واعداؤه هم الخوارج ونحوهم من اهل الشام لا معاوية ونحوه من الصحابة لانهم متأولون
فلهم اجر وله هو وشيعته اجران رضى الله عنهم ويؤيد ما قلناه من ان اولئك المبتدعة الرافضة و
الشيعة ونحوهما ليسوا من شيعة على وذريته بل من اعدائهم ما اخرجه صاحب المطالب العالية عن
على ومن جملته انه مرّ على جمع فاسرعوا اليه قياما فقال من القوم فقال من شيعتك يا امير المؤمنين فقال
لهم خيرا ثم قال يا هؤلاء ما لى لا ارى فيكم سمة شيعتنا وحلية احبتنا فامسكوا حياء فقال له من معه
نسألك بالذى اكرمكم اهل البيت وخصكم وحباكم لما انبأتنا بصفة شيعتكم فقال شيعتنا هم العارفون
بالله العاملون بامر الله اهل الفضائل الناطقون بالصواب مأكولهم القوت وملبوسهم الاقتصاد
ومشيهم التواضع الى تمام سبعين صفة من صفات الشيعة تقريبا انتهى وسيأتى تفصيل هذه
القصة فى ترجمة ربيع بن خثيم الكوفى ان شاء الله وحسب هذا الملعون ما ذكره من غمّ نفسه وحركته
فى التوجيه مثل حركة المذبوح فى خرقة الذى كان قتله حجرا وكلا من ثبت وقال فى ذيل مقابح عثمان فى يوم
الدار وتوجيه رواية قتله بايدى المهاجرين والانصار هذا ملخص تلك الوقائع ولها بسط لا تحتمله
هذه العجالة على ان الاختصار فى هذا المقام هو اللائق فقد قال صلى الله عليه واله اذا ذكر اصحابى فامسكوا
وقد اخبر صلى الله عليه وآله وسلم وقد اخبر صلى الله عليه واله بوقعة الجمل وصفين وقتال عائشة و
الزبير عليا كما اخرجه الحاكم وصححه البيهقى عن ام سلمة قالت ذكر صلى الله عليه واله خروج امهات
المؤمنين فضحكت عائشة فقال انظرى يا حميراء ان لا تكونى انت ثم التفت الى على عليه السلام ؛

فقال

فقال ان وليت من امرها شيئا فارفق واخرج البزار وابو نعيم عن ابن عباس مرفوعا ايتكن صاحبة
الجمل الاحمر تخرج فتنبحها كلاب الحوأب فيقتل حولها قتلى كثيرة تنجو بعد ما كادت واخرج الحاكم
وصححه والبيهقى عن ابى الاسود قال شهدت الزبير خرج يريد عليا فقال له على عليه السلام انشدك
الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول تقاتله وانت له ظالم فمضى الزبير منصرفا وفى
رواية ابى يعلى والبيهقى فقال الزبير بلى ولكن نسيت وقال فى طى الاستدلال على خلافة ابى بكر و
اخرج ابن عدى عن ابى بكر بن عياش قال قال لى الرشيد يا ابا بكر كيف استخلف الناس ابا بكر الصديق
قلت يا امير المؤمنين سكت الله وسكت رسوله وسكت المؤمنون قال والله ما زدتنى الا غمّا قلت
يا امير المؤمنين مرض النبى صلى الله عليه واله ثمانية ايام فدخل عليه بلال فقال يا رسول الله من
يصلى بالناس قال مر ابا بكر يصلى بالناس فصلى ابو بكر بهم والوحى ينزل عليه فسكت رسول الله لسكوت
الله وسكت المؤمنون لسكوت رسول الله صلعم فاعجبه فقال بارك الله فيك ثم ان من العجب ان الملعون العميان
القلب مع ما علمته منه من العداوة والنصب كيف طبع الله على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة
حتى نسى ما انكره من مراتب الطاهرين فجرى على لسانه من الاخبار النبوية الواردة فى شأنهم عليهم السلام
ما ليس يوجد كثير منها فى روايات اصحابنا وتكون اقوى دلالة على مطلوب الامامية من هذه الروايات
التى ذكرها ثم انكرها ~~ثم انكرها~~ كما سمعت بعضها وسوف نشير الى طائفة منها ايضا فى الذيل والفضل
ما شهدت به الاعداء وحسبه عارا وشنارا ان كلما يذكره من الادلة على خلافة الثلثة لا يتجاوز
روايات كتبهم الموضوعة المنتهى اغلبها الى انس بن مالك وعائشة وعبد الله بن عمر وابى هريرة واضرابهم
الوضاعين المشهورين مع ان فيها ايضا من الادلة على خرافة الواضعين ما لا يخفى كما يظهر ذلك من
رواياتهم عنه صلى الله عليه واله ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة مع ان اهل الجنة كلهم شباب و
زيادتهم فى حديث انا مدينة العلم وعثمان سقفها مع ان المدينة لا سقف لها والحمد لله على خبث
هؤلاء بما كانوا فى الاستدلال لانفسهم ناطقين والله لا يهدى القوم الفاسقين فوالله ما ادرى أليس
لهؤلاء شئ من خجالة او حياء حتى انهم يستدلون بما نسجوه انفسهم فى رد دينهم على حقية مدعاهم وهل
هذا الا مثل ان نستدل عليهم باحاديث كتب انفسنا مثل الكافى والفقيه والتهذيب والاستبصار على

مع ان بين المقيس والمقيس عليه بونا بعيدا ولا يعرفه الا صفى طيب الاصل كان فى بطن امه سعيدا صح

على حقية المذهب فالحمد لله الذى اغنانا عن هذا الطلب وكفانا مؤنة الاحتجاج بما نقله اعداونا
فى فضائل موالينا الطيبين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين فمن كان له مثقال ذرة من عقل
او مقدار خردل من رحم على نفسه فيكفيه هذا فى قلبه ويجيب يوم القيمة ربه بمتابعة من يصح اجتنابه
بعلم عصمته ونقصان فضيلته واختيار آل محمد عليهم السلام بخباثة اصله ورداءة طينته ولا يكون
فى ظلمه وجهله وعناوته دون من شك من كثرة فضائله وظهور معجزاته وعجايب آثاره فى ربوبيته ومِلاء
الخافقين شواهد حقيته وخلوص نيته وفضيلته على ساير اهل ملته بنصوص اهل عداوته
الذين هم مصاديق قوله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وفضلا عن احبته الذين
هم مقصودون بقوله سبحانه الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ولا يصغى الى كلام
الرب فى محكم القول افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف
تحكمون وقوله هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون الى غير ذلك من الآيات الكثيرة الواردة فى
شأن اهل بيت الرسالة عليهم السلام بنصوص مخالفينا فى كتبهم المشهورات ونقلهم ذلك باسانيد
الصحاح والحسان عن رسول الله صلى الله عليه وآله ونقلهم ايضا من حيث لا يشعرون ما ينافى رضا الله
تعالى ورسوله والملائكة والمؤمنين بخلفائهم الثلث فمن جملة ما اورده هذا الملعون الناصب باب
فضائل امير المؤمنين عليه السلام قال احمد بن حنبل ما جاء لاحد من الفضائل ما جاء لعلى عليه السلام
وقال اسمعيل القاضى والنسائى وابو يعلى النيسابورى لم يرد فى حق احد من الصحابة بالاسانيد
الحسان اكثر مما جاء فى على الى ان قال ثم اعلم انه سيأتى فى فضائل اهل البيت عليهم السلام احاديث كثيرة
احاديث منكرة من فضائل على عليه السلام فاقتصرت هنا على اربعين لانها من غرر فضائله ثم
ثم نقل فاول تلك الاحاديث حديث انت منى بمنزلة هرون من موسى باسانيد مكررة وبعده
عن جماعة حديث لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فقال اين على بن ابى طالب فقيل يشتكى عينيه قال
فارسلوا اليه فاتى به فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله فى عينيه ودعا له فبرأ حتى كان لم

فضائل منقول فى الاعلا فى حق سيد الاولياء عليه

يكن به وجع فاعطاه الراية ثم قال واخرج الترمذى عن عايشة قال كانت فاطمة احب الناس
الى رسول الله صلى الله عليه وآله وزوجها احب الرجال اليه وبعده عن صحيح مسلم حديث انه
لما نزلت آية المباهلة دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا
فقال اللهم وال من والاهم هولاء اهلى وذكر الحديث الرابع لظهور كونه عنده من جملة المطعونات
لهذه الصورة قال صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه الحديث وتكلم فجعله شبهة الشيعة وانه رواه عن النبى صلى الله عليه وآله ثلثون
صحابيا وان كثيرا من طرقه صحيح او حسن الى ان قال وروى البيهقى انه ظهر على من البعد فقال
صلى الله عليه وآله هذا سيد العرب فقالت عايشة الست بسيد العرب فقال انا سيد العالمين وهو
هو سيد العرب ورواه الحاكم فى صحيحه عن ابن عباس وبعده عن الترمذى والحاكم وصححه عن
بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله امرنى بحب اربعة واخبرنى انه يحبهم
قيل يا رسول الله سمهم لنا قال على منهم يقول ذلك ثلثا وابو ذر والمقداد وسلمان وبعده عن
احمد والترمذى والنسائى وابن ماجه عن حبشى بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله على منى وانا من على لا يؤدى عنى الا على وبعده حديث انت اخى فى الدنيا والآخرة عن
عن صحيح مسلم ثم حديث لا يحبنى الا مؤمن ولا يبغضنى الا منافق وعن ابى سعيد الخدرى قال
كنا نعرف المنافقين ببغضهم عليا عليه السلام ثم عن البزاز والطبرانى عن الحاكم والعقيلى وابن
عدى والترمذى عن على عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلى
بابها وفى رواية انا دار الحكمة وعلى بابها وقد نبى على باب على الى ان قال الحديث الثانى عشر
اخرج الطبرانى فى الاوسط عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الناس
من شجر شتى وانا وعلى من شجرة واحدة فلم آدم منا ذاكا ومنا بعضها ومن اسقط جنينها ومن دفع
ومن لطم وجهها ومن ضرب جنبها ومن خرق كتابها ومن واجهها بكل سوء حتى قال رسول الله صلى
الله عليه وآله مثل ذلك ثم نقل برواية الطبرانى والحاكم وعن ابن مسعود ان النبى صلى الله عليه وآله
قال النظر الى على عبادة وبرواية يعلى والبزار عن سعد بن ابى وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

وفى رواية فمن اراد العلم فليأت الباب

بطنى ثم الى ان قال عند ذكر ما قاله النبى صلى الله عليه وآله فى حقه عليه السلام عند موته
وفى رواية انه صلى الله عليه وآله قال فى مرض موته ايها الناس يوشك ان يقبض اقبض قبضا
سريعا فينطلق بى وقد قدمت اليكم الا انى مخلف فيكم كتاب ربى عز وجل وعترتى اهل بيتى
ثم اخذ بيد على عليه السلام فرفعها فقال هذا على مع القرآن والقرآن مع على لا يفترقان حتى يردا
على الحوض فاسالهما ما خلفت فيهما وعن البخارى عن على عليه السلام انه قال انا اول من
يجثو بين يدى الرحمن للخصومة يوم القيمة قلت لا ادرى فيم يخاصم على عليه السلام ومع من يخاصم
فى ذلك اليوم فهل غصب حقه احد او ظلمه فى نفسه او اهله او ماله انسان ام عمى بصر البخارى
حيث روى هذا الحديث مثل ما نقله صاحب الكتاب ايضا عن احمد عن الحاكم عن المسور ان النبى
صلى الله عليه وآله قال فاطمة بضعة منى يبغضنى ما يبغضها ويبسطنى ما يبسطها وعنهما وعن
الترمذى عن ابن الزبير كما انما فاطمة بضعة منى يبغضنى يؤذينى ما آذاها وينصبنى ما انصبها
فلم ادر من آذاها ومن ابغضها ومن اسقط جنينها ومن دفع ابنها ومن لطم وجهها ومن ضرب
جنبها ومن مزق كتابها كتابها ومن واجهها بكل سوء حتى قال رسول الله صلى الله عليه وآله
مثل ذلك وعنهما عن اسامة انه صلى الله عليه وآله قال فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا مريم بنت
عمران ثم الى ان قال وجاء من طرق عديدة يقوى بعضها بعضا انما مثل اهل بيتى فيكم
كمثل سفينة نوح من ركبها نجى وفى رواية مسلم ومن تخلف عنها غرق قلت فلشهادة الخصم
وروايته نجى من ركب سفينة ولاية اهل البيت عليهم السلام والاعتراف بامامتهم وغرق من ركب
سفينة غيرهم وهلك من جمع بين السفينتين لان تنصيف الجسد فى الركوب محال فخبنا سفينة
يعترف بنجاة من فيها خصمها واعاذنا الله من شر سفينة عادية لم يبين اهل هذه السفينة
لنا الا بالسوء والضلالة امرها الى غير ذلك من الاحاديث النبوية المذكورة فيه فى وصف سائر
الائمة الطاهرة وبيان شرفهم وعلمهم وافضليتهم على كافة الامة فى ازمانهم وفى بيان مقامهم
والاخبار عن مناقبهم ومآثرهم بما يزيد عن وضع كراريس مبسوطة لاجلها مضافا الى ادعائهم الاجماع ايضا
على ثبوت امامة على عليه السلام بل نقل صاحب هذا الكتاب عن امام الحرمين منهم انه قال و

من آذى عليا فقد آذانى وبروايتهما والحاكم عن على قال دعانى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال ان فيك مثلا من عيسى ابغضه اليهود حتى بهتوا امه واحبه النصارى حتى انزلوه
بالمنزل الذى ليس به الا وانه يهلك فى اثنان محب مفرط وهى برواية الشيعة محب غال ومبغض
قال ونقل عن احمد والحاكم بسندهما الصحيح عندهم عن عمار بن ياسر ان النبى صلى الله عليه وآله
قال لعلى عليه السلام اشقى الناس رجلان احيمر ثمود الذى عقر الناقة والذى يضربك يا على على
هذه يعنى قرنه حتى يبل هذه يعنى لحيته ثم قال وقد ورد ذلك من حديث وصهيب وجابر بن سمرة
وغيرهم وعن ابى يعلى عن عائشة قالت رايت النبى صلى الله عليه وآله التزم عليا وقبله وهو يقول
بابى الوحيد الشهيد بابى الوحيد الشهيد وعن احمد والضياء عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله
عليه وآله قال انى امرت بسد هذه الابواب غير باب على وعن البزار عن سعد انه صلى الله عليه وآله قال
لعلى لا يحل لاحد ان يجنب فى هذا المسجد غيرى وغيرك وعن الترمذى والحاكم عن عمران بن حصين ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال ما تريدون من على ثلاثا ان عليا منى وانا منه وهو ولى كل مؤمن بعدى
وعن الطبرانى عن جابر والخطيب عن ابن عباس انه صلى الله عليه وآله قال ان الله جعل ذرية كل نبى فى
صلبه وجعل ذريتى فى صلب على بن ابى طالب وعن الديلمى عن عائشة انه صلى الله عليه وآله قال خير
اخوتى على وخير اعمامى حمزة وذكر على عبادة وعن النجار عن ابن عباس انه صلى الله عليه وآله قال الصديقون
ثلثة حبيب النجار مؤمن آل يس الذى قال يا قوم اتبعوا المرسلين وحزقيل مؤمن آل فرعون الذى قال
اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله وعلى بن ابى طالب قلت فاين صديقهم الاكبر الذى تغلوا له هذا
الاسم الاكبر حتى لم يذكر اسمه الغير المكرم فى ديوان الصديقين فوضعوا له ما جعله الله تعالى لغيره كما
سرقوا من على بن ابى طالب عليه السلام لقب امير المؤمنين وعن الخطيب عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله عنوان صحيفة المؤمن حب على بن ابى طالب عليه السلام وعن الحاكم عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله على امام البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله وعن الدار
قطنى فى الافراد عن ابن عباس قال قال صلى الله عليه وآله على باب حطة من دخل منه كان مؤمنا ومن خرج منه كان
كافرا وعن الخطيب عن البراء والديلمى عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وآله قال على منى بمنزلة راسى من

يدن

على ان الامامة ...

لا اكتراث بقول من قال الاجماع على امامة لم تجد له وانما هاجت الفتنة لامور اخرى انتهى وفيما نقلناه مع كفاية وذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ثم ان من جملة ما ذكره صاحب الكتاب ولساد منى باخلاء كتابى هذا عن نقله لما فيه من الدلالة على عظم الامر وقيام الحجة على جميع الخلق حديث رد الشمس على على عليه السلام بهذا الوجه قال ومن جملة كراماته الباهرة ان الشمس ردت عليه لما كان راس النبى صلى الله عليه واله فى حجره والوحى ينزل عليه وعلى لم يصل العصر فما سرى عنه الا وقد غربت الشمس فقال النبى صلى الله عليه واله اللهم انه كان فى طاعتك وطاعة رسول الله صلى الله عليه واله فاردد عليه الشمس فطلعت بعد ما غربت وهذا الحديث صححه الطحاوى والقاضى فى الشفاء وحسنه شيخ الاسلام ابو زرعة وتبعه غيره الى ان قال قال سبط ابن الجوزى وفى الباب حكاية عجيبة حدثنى بها جماعة من مشايخنا بالعراق انهم شاهدوا ابا منصور المظفر بن اردشير العبادى الواعظ ذكر هذا الحديث بعد العصر وتمقر بالفاظه وذكر فضائل اهل البيت عليهم السلام فغطت غمامة الشمس حتى ظن الناس انها قد غابت فقام على المنبر واوما الى الشمس شعر لا تغربى يا شمس حتى ينتهى ٭ مدحى لال المصطفى ولنجله ٭ واثنى عنانك ان اردت ثناهم ٭ انسيت اذ كان الوقوف لاجله ٭ ان كان للمولى وقوفك فليكن ٭ هذا الوقوف لخيله ولرجله ٭ قالوا فانجاب السحاب عن الشمس وطلعت ومنها ايضا حديث كيفية تزويج رسول الله صلى الله عليه واله فاطمة من على بامر الله تعالى بعد ما خطبها الرجلان ومنعاهما وما نقله انس بن مالك من تفصيل ذلك وان النبى صلى الله عليه واله قال بعد احضاره جماعة من الاصحاب واعاذته فاطمة وذريتها من الشيطان الرجيم وانشائه فى ذلك المحضر الخطبة العالية ان الله عز وجل امرنى ان ازوج فاطمة من على بن ابى طالب عليه السلام فاشهدوا انى قد زوجته على اربعمائة مثقال فضة ان رضى على بذلك على ثم دعا بطبق من بسر ثم قال انتهبوا فانتهبنا الى ان قال بعد حضور على عليه السلام وقبوله ذلك واستبشاره به جمع الله شملكما واعز جدكما وبارك عليكما واخرج منكما كثيرا طيبا قال انس فوالله لقد اخرج منهما الكثير الطيب الى ان قال صاحب الصواعق قال شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر فى لسان الميزان والخبر المذكور اسنده عن انس قال بينا انا عند النبى صلى الله عليه واله اذ غشيه الوحى فلما سرى عنه

قال ان الله ربى امرنى ان ازوج فاطمة من على فانطلق فادع ابا بكر وعمر وسمى جماعة من المتاخرين وبعددهم من الانصار فلما اخذوا مجالسهم خطب صلى الله عليه واله فقال الحمد لله المعبود بنعمته فذكر الخطبة والعقد وقدر الصداق وذكر البسر والدعاء وهذا وبالجملة فقد ظهر لك من جميع ذلك ان ابن حجر شان كلاهما اشعريان شافعيان مكيان الا ان احدهما حافظ بصير بعلوم الرجال والاخبار غير مظهر للتعصب والعداوة صاحب التصانيف المشهورات وهو المذكور اسمه فى صدر العنوان ومن علماء المائة الثامنة والاخر متاخر عنه بواسطتين او وسائط ناقل عن كتاب الاول بعنوان قال شيخ الاسلام ابن حجر وهو المتعصب الناصب المصنف لكتاب الصواعق المحرقة فى الرد والطعن على الشيعة المحقة وكان من المصلين على راس الالف فى مكة المعظمة وقد ذكره جماعة من علماء تلك الطبقة المقدمة منهم بعض اعاظم السادة من افاضل جبل عامل وكانه بعض اجداد شيخنا وقدوتنا وفقيه عصرنا السيد صدر الدين الموسوى العاملى الاتى ترجمته فى باب ما اوله الصاد المهملة كما يخطر ببالى القاصر من جملة ما حكاه لى بطيب خاطره نقلا عن ذلك السيد المكرم ان ابن حجر المذكور لما انشد فى علة وقوع النار فى حرم رسول الله صلى الله عليه واله واحتراق جميع اخشاب المسجد واسباب الروضة المنورة حتى المنبر المطهر كما هو معدود فى كتاب روضة الاحباب وغيره من وقايع سنة ست وكتب بخطه النحس على بعض عمارات تلك البقعة المقدسة برمى من الزاهرين والغابرين لبراءة الشيعة الامامية ويتاذوا به هذه الابيات ٭ لم يحترق حرم النبى لحادث ٭ كلا ولا نبه علينا عار ٭ لكنما ايدى الروافض لامست ٭ ذاك الجناب فطهرته النار ٭ وراه جناب السيد المعظم عليه كتب تحت خطه المذكور حين لم يكن احد يراه من بديهة خواطره الملهم له من جانب الله ٭ لم يحترق حرم النبى لحادث ٭ ولكل امر مبدئ وعواقب ٭ لكن شياطين قد حلا به ٭ ولكل شيطان شهاب ثاقب ٭ ثم نقل لنا السيد المتقدم عن شيخه الشيخ سليمان العاملى انه قال فكان السيد المشار اليه يوما على صخرة الصفا اذ راى ابن حجر المذكور يشير اليه باصبعه ويغرى بعض من كان معه وانى رايته هذا الرجل يكتب ما رايتموه فخاف على نفسه السيد واستخفى من

قبلة ابن حجر على ... من علماء الجمهور

من احوال ابنا ... المصنف

من الناس مدة فی بعض الاحواش الی ان اتفق ان کان ابن حجر صاعقه ذات یوم علی ابی قبیس فزادی منه من غیر سبب ظاهر وانکسر بعض اطرافه فذکر انه کان من جملة بواطن ذلک السید وکان یقول بعد ذلک مرادا لو تخرج علی ذلک العلوی حتی اقبل یدیه واجعل نفسی فی حل منه والله العالم ثم ان من جملة اشعار ابن حجر المذکور ایضا فی الاعتذار عن بغض الشیخین کما نقله صاحب الکشکول اهوی علیا امیر المومنین ولا ارضی بسب ابی بکر ولا عمر ولا اقول اذا لم یعطیا فدکا بنت النبی رسول الله قد کفرا الله یعلم ماذا یاتیان به یوم القیمة من عذر اذا اعتذرا ثم ذکر ما انشاء فی جوابه وبنهیته بعده وهو هکذا یا ایها المدعی حب الوصی ولم یسمح بسب ابی بکر ولا عمرا کذبت والله فی دعوی محبته تبت یداک ستصلی فی غد سقرا وکیف هوی امیر المومنین وقد اصبحت فی سب من عاداه مفتکرا فان تکن صادقا فی دعوی محبته فابرا الی الله ممن خان او غدرا وانکر النص فی خم وبیعته وقال ان رسول الله قد هجرا ءانت تبغی قیام العذر فی فدک اتحسب العذر بالتمویه مستترا ان کان فی غصب حق الطهر فاطمة سیقبل العذر ممن جاء معتذرا فکل ذنب له عذر غداة غد وکل ظلم یری فی الحشر مغتفرا فلا تقولوا لمن ایامه صرفت فی سب شیخکم قد ضل او کفرا بل سامحوه وقولوا لا نواخذه عسی یکون له عذر اذا اعتذرا فکیف والعذر مثل الشمس منفتح والامر منکشف کالصبح اذ ظهرا لکن ابلیس اغواکم وصیرکم عمیا وصما فلا سمع ولا بصرا وذکر ایضا فی کتابه المشار الیه کالبال ان من جملة اشعار هذا الرجل فی الاقتباس یا من سینای عن بنیه کما نای عنه ابوه مثل لنفسک قولهم جاء الیقین فوجهوه وتحللوا من ظلمه قبل الممات وحللوه ویحتمل ان یکون هذه الابیات لابن حجر الاول فلیلاحظ انشاء الله ونقل ان منها ایضا قوله فی الانکار علی وجود القائم المهدی علیه السلام ما ان للسرداب ان یلد الذی صیرتموه بزعمکم انسانا فعلی عقولکم العفا لانکم ثلثتم العنقاء والغیلانا ولکن الظ انهما لابن حجر المتقدم او لغیرهما وذلک لان صاحب الصواعق یذکرهما بطریق الحکایة بقوله لقد احسن القائل ولنعم ما الهم السید المتقدم الیه الاشارة بالتعظیم ایضا فی الرد علیه من نتایج افکار نفسه الشریف وعنصره اللطیف فیما هو یقول لستم باهل الجهل ان لم تومنوا بالباری

وتعبدوا

وتعبدوا الشیطانا الثیتم نوحا واهل الکهف ام ادریس ام انکرتم القرانا وقد انشد البیتین بار جناب السید محمد مهدی النجفی صاحب الدرة اجزل الله بره کما حکاه لنا نفسه سلمه الله وقال ان مرحوم السید علی الله مقامه کان قد رد علی بیتی الملعون بثمانیة عشر بیتا مخافة من قبل ان یطلب منه ذلک ثم ذکر سلمه الله ان لابن الحجر الملعون ایضا هذین البیتین معرضا علی الامامیة الحقة لهفی علیه ممدد افوق الحصی مثل العلیل علی فراش النائم طمع الغوانی فی انتظار قیامه طمع الروافض فی قیام القائم وقد انشد فی هجو ذلک الملعون ایضا من جملة ارتجالات نفسه المیمون وطبعه الموزون لهذین البیتین کان اللعین ابوه واسمه حجر لعنه انما للعاهر الحجر وبان سر ابیه فی مقالته کما استفاض به عن احمد الخبر انتهی وعلی الجملة فهما لم یکن الرجل بمثابة من النصب ومرض القلب وخبث النفس والخلل الفاضح فی الاصل والذات فکیف کان یتجرأ علی التفوه بامثال هذه السخافات او القوم کانوا یتصدون للتشنیع علیه بما قد عرفت واما عبارة شرح همزیة البردة المتقدم الیه الاشارة فعلی الانکار الشدید فیه یتقریب علی من قال من النواصب بایمان یزید الملعون انه قد ما یقشعر منه الجلد حیث یقول ان الحسین علیه السلم قتل بسیف جده لعن الله من قال مثل هذا الکلام ورضی بالتفوه بمثل هذا القول وفیه کما تری ایماء علی الی عدم بلوغه النهایة فی العداوة او اختلاف فی هواجس احواله حیث ان الناصبة الادعیاء لیسوا یرضون بتکفیر مثل یزید الملعون ایضا علی رغم الشیعة وبعض العلماء هذا واما ابن حجر الکندی الذی نقل فی حصر الشمنی انه کان اذا عرق فاح منه ریح الکلب لما ان امه ماتت وهو رضیع فطلبوا من یرضعه فلم یجدوا فارضعوه بلبن کلبة فهو امرئ القیس الشاعر الجاهلی المشهور الماثور انه رافع لواء الشعراء الی النار ومثله واسمه سلیمان بن حجر بضم الحاء وسکون الجیم کما ذکره صاحب القاموس فی جملة الرجال الاحد عشر الذین کلهم یدعون بامرئ القیس وثمانیة منهم شعراء مشهورون والنسبة الی الکل مرئی الا ابن حجر المذکور فانه امرئ قیسی ثم ان الشیخ شهاب الدین احمد شارح الکافیة المتوفی فی حلب سنة ٩٣٠ وکذا شهاب الدین احمد الحجازی المولد والوفاة من وقایع سنة ٨٧٥ وکذا الشیخ احمد القسطلانی صاحب المواهب المتوفی فی حدود ٩٢٣ فهم غیر هذا الرجل جمیعا من غیر ارتیاب الشیخ الفاضل احمد بن القاضی

محمود المشهور بالقاضي زاده بمعنى ولد القاضي في الفارسية كان فاضلاً من المدققين و
بالذا الجهد في درجات المحققين اديباً متكلماً كاملاً ماهراً في فنون الحكمة والرياضي وله
تعليقات لطيفة مشهورة على تفسير القاضي وعلى الهيات شرح التجريد وعلى شرح حكمة العين
وعلى رسالة اثبات الواجب للمحقق الدواني وغير ذلك وينقل عن بعض تعاليقه الفاضل الباغنوي
كثيراً في حاشية شرح حكمة العين ويرد عليه وهو غير القاضي علاء الدين الكوهرودي المطلق
عليه لقب القاضي زاده ايضاً حيث انه مسمى بعبد الخالق وكان من تلامذة شيخنا البهائي ره كما في
رياض العلماء وقد ذكره صاحب الرياض في سلسلة الامامية وقال في وصفه كان فاضلاً عالماً محققاً
مدققاً متكلماً شاعراً جيداً متشاصوفياً ناظراً الشيخ المذكور في الامامة وكتب رسالة بالفارسية
سماها التحفة الشاهية ورسالة اخرى اكبر منها ختمها في ذلك المعنى يذكر فيها حكاية مناظرتها
مع القاضي زادة الخوارزمي في مجلس السلطان شاه عباس الاول قلت وكتاب مناظرته المذكورة مع
الخوارزمي موجود عندنا وهو من احسن ما كتب في النقض على العامة العمياء في اصولهم وفروعهم و
قد كتبه بامر السلطان المزبور وهو فيما يزيد على عشرة الاف بيت منتجاً بامر المذهب الحق باحسن
التنقيح ولا يبعد كون ذلك الخوارزمي بعينه صاحب العنوان الا ان المصرح به في كلمات بعضهم ان
اللقب لجماعة من افاضل ابناء قاضي كوهرود وذكر صاحب الرياض ايضاً ان جماعة من اهل العلم يعرفون
بقاضي زاده الكوهرودي والكوهرودي نسبة الى كوهرود وهو قرية بل قصبة بين همدان واصفهان
وقد وردت عليها والان معمورة انتهى ثم ليعلم ان القاضي زاده الرومي غير هذين الرجلين جميعاً و
كان من قدماء اصحاب الرياضي ولم المحقق في هذا الزمن اسمه وصفته وله كتاب شرح الجغميني في
علم الهيئة وكتاب شرح اشكال التأسيس في الهندسة وغير ذلك فتأمل وفي مجالس المؤمنين ذكر
لاحمد بن نصر الله التتوي السندي وان اباه كان حنفياً قاضياً ببلدة تتة من بلاد سند فارشده الله
بنوره هداية وهداه ببركات من لا اهل له فوزه صحبته في ولايته من صلحاء عرب العراق وكان قد لاقاه
صاحب المجالس وحكى له غير ذلك ايضاً من موجبات استبصاره مثل ما ذكره انه رأى في المنام في خلال تلك
الايام امير المؤمنين عليه السلام وبيده كتاب الكشاف وقد فتح له انه انما وليكم الله ورسوله والمؤمنون

دهر

وهو يقول له اذن مني وطالع تفسير هذه الاية فلما استيقظ متحيراً في امر رؤياه مستعجباً الكتاب
الكشاف من الاطراف فاذا هو رجل اخر من ابناء عظماء اهل العراق يدعى بميرزا حسن يطلب باب
القاضي زادة المذكور لما انه ايضاً رأى في منامه امير المؤمنين عليه السلام يأمره بان يوصل اليه كتاب
الكشاف الى اخر ما اورده من حسن عواقب ذلك الرجل الجليل ومقالاته الطريفة في ترويج هذا المذهب
الشريف الى ان قال ومن جملة لطائف تعريضاته كلامه الذي اثبته على ظهر بعض كتابه كتبه على طريقة
الفقهاء الذين يذكرون في كتبهم استدلالهم الاختلافات لهذه الصورة قال ابو حنيفة يجوز النكاح بغير
ولي خلافاً للنبي صلى الله عليه واله حيث قال لا نكاح بغير ولي وقال الشافعي يجوز الاكل لكل متروك
التسمية عامداً خلافاً لله تعالى حيث قال ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق ويؤيد هذا
المقصود ان الزمخشري نقل في ربيع الابرار عن يوسف بن اسباط الذي هو من رجال اهل السنة انه كان
يقول رد ابو حنيفة على رسول الله صلى الله عليه واله اربعمائة حديث او اكثر قيل له ماذا قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله للفرس سهمان وللرجل سهم بهيمة اكثر من سهم المؤمن واشعر رسول الله
صلى الله عليه واله البدن وقال ابو حنيفة الاشعار مثلة وقال صلى الله عليه واله البيعان بالخيار ما لم
يفترقا وقال ابو حنيفة اذا وجب البيع فلا خيار وكان يقرع اصحابه بين نسائه اذا اراد سفراً واقرع
اصحابه وقال ابو حنيفة القرعة قمار وانما اقتصرنا على هذه الاربع لئلا يطول الكلام انتهى كلامه و
للمولى احمد المذكور مؤلفات منها رسالة له في تحقيق الترياق الفاروق وفيها تحقيق كثير من مسائل الوباء
والطب ورسالة اخرى في الاخلاق ورسالة اخرى في احوال الحكماء سماها بخلاصة الحيوة لم تتم ورسالة
اخرى في اسرار الحروف ورموز الاعداد على حدة وكتاب المفاحص وتوفي رحمه الله شهيداً بايدي
الظالمين في مدينة لاهور الهند ودفن في حظيرة الامير حبيب الله انتهى كلام صاحب المجالس ثم ان
الاشتهار بالولادة صاحب في لسان العجم لكثير من افاضل سلاطينهم المتأخرين غير اولئك منهم سمي صاحب
هذا العنوان وهو شيخ شهاب الدين احمد بن زكي الدين ابي يزيد بن محمد السرائي الحنفي الشهير بمولانا زادة
كما ذكره صاحب البغية وقال ولد في عاشوراء سنة ٧٥٠ واشتغل واتقن كثيراً من العلوم وتقدم في
التدريس والافادة وهو دون العشرين ورحل من بلاده فلم يدخل بلداً الا ويعظمه اهلها لتقدمه

فى الفنون لاسيما فقه الحنفية ودقائق العربية والمعانى وكانت له اليد الطولى فى النظم والنثر
ثم سلك طريق الصوفية فبرع فيها وحج وجاور ورجع ودرس الحديث بالبرقوقية اولها فتحت
وولى تدريس الصرغتمشية ثم ان بعض الحسدة دس عليه سما فطالت علته الى ان مات فى المحرم سنة ٧٩١
ومنهم الشيخ محى الدين اللاهيجى الملقب بشيخ زاده اوالقاضى زاده اللاهيجى وهو غير شيخ زاده العجمى شيخ الشيخونية
بمصر الذى بالغ ابن الجزرى فى وصفه بالعربية والمنطق الى ان قال فتنغ عليه الكمال ابن العديم انه حزف
ووثب على الوظيفة واستقر فيها بالجاه فتالم بذلك هو وولده محمود ومات عن قرب سنة ٨٠١ ودفن
بالشيخونية ومنهم المولى يحيى بن المولى سعد الدين التفتازانى المعروف بعلاء زاده ابو شيخ الاسلام
المقدم ذكره ومنهم العلامة الخواجه زاده من كبار علماء الروم كما فى بعض المواضع وقد توفى فى سنة
ثلث وتسعمائة او ثمانمائة ومنهم الشيخ محمد بن ابرهيم المعروف بجلبى زاده من علماء بلدة حلب المحروسة
وقد مات فى سنة احدى وسبعين وتسعمائة ومنهم شيخ الاسلام والمؤمنين والمسلمين المشهور
بكمال باشا زاده وكانت وفاته سنة احدى واربعين وتسعمائة ومنهم الشيخ حميد الدين الموصوف
بافضل زاده واتفق موته ايضا فى حدود ثلث وتسعمائة وهو غير افضل الزمان احمد بن عبد الرحمن
بن وهبان الفقيه الاصولى النحوى الرياضى الذى توفى فى سنة ٧٣٢ كما فى طبقات النحاة ومنهم الشيخ
محمد بن مصطفى المكشوف عنه ببستان زاده والشيخ محمد بن الياس المعبر عنه بجيرى زاده والسيد محمد
المعلول زاده وغيرهم الكثيرون هذا واما وفاة القاضى زاده المقدم ذكره فهى الصاحب للعنوان
كما فى تاريخ اخبار البشر من وقايع سنة ثمان وثمانين وتسعمائة بقرب من وفيات من اشير الى
شىء من تراجمهم فى الضمن فلا تغفل الشيخ ابو عمرو اسحق بن مرار الشيبانى الكوفى اللغوى النحوى
المعروف بابن عمرو والاحمر كما نقل عن الازهرى هو من رمادة الكوفة ودخل الى بغداد وهو من الموالى
وجاور بنى شيبان للتاديب فيها ونسب اليهم كانتساب اليزيدى الى يزيد بن منصور حين ادب ولده
وكان كثير الحديث والسماع ثقة وهو عند الخاصة من اهل العلم والادب مشهور معروف والذى
قصر به عند العامة من اهل العلم انه كان مشتهرا بشرب النبيذ واخذ عنه ابن حنبل وابو عبيد بن
سلام وابن السكيت وصاحب اصلاح المنطق وقيل فى حقه عاش مائة وثمانى عشرة سنة وكان يكتب

بيده الى ان مات وكان ربما استعار منى الكتاب وانا اذ ذاك صبى اخذ عنه واكتب من كتبه وله
من التصانيف كتاب كتاب الخيل وكتاب اللغات وهو المعروف بكتاب الجيم وبكتاب الحروف له
ايضا وعن تذكرة تاج الدين بن مكتوم قال سئل بعضهم لم سمى كتاب الجيم بذلك ثم وقفنا
على نسخة منه فلم نجد مبدوا بالجيم وقال صاحب البغية فى ذيل هذه الترجمة قال ابو الطيب اللغوى
واما كتاب الجيم فلا رواية له لان ابا عمرو بخل به على الناس فلم يقراه احد عليه قلت وكان فى نسبة
كتاب الجيم الى هذا الرجل اشتباها بكتاب الجيم الذى هو من تصانيف شمر بن حمدويه الهروى المكنى هو ايضا
بابى عمرو اللغوى وهو الذى قال صاحب الطبقات فى حقه بعد ما ساق نسبه ونسبته كما ذكر
وكتب الحديث واخذ عن ابن الاعرابى والفراء والاصمعى وابى حاتم وسلمة بن عاصم وغيرهم
وكتب الحديث والف كتابا كبيرا فى اللغة ابتداه بحرف الجيم وكان ضنينا به لم ينسخ فى حياته ففقد بعد
موته الا يسيرا ذكره فى البلغة وقال غيره كان كتابه الجيم فى غاية الكمال اودعه تفسير القران وغريب
الحديث وله ايضا غريب الحديث كبير جدا وكتاب السلاح والجبال والاودية ويحتمل ان يكون الا
الاشتباه فى هذه النسبة كتاب الجيم الى ابى عمرو الاول نقلناها عن كتاب ابن خلكان المورخ الثقة ونقلها
ايضا صاحب البغية عن تاريخ الخطيب البغدادى بل نقل عنه ايضا نسبة كتاب غريب القران
وغريب الحديث اليه وكذلك كتاب النوادر والنوادر الكبير واشعار القبائل وكتاب
الخيل مضافا الى كتاب الابل وكتاب خلق الانسان الذين وقع نسبتهما ايضا فى كتاب ابن خلكان
المعظم اليه الى اسحق بن مرار المذكور ويحتمل ايضا ان يكون الاشتباه فى خصوص نسبة القصة بكتاب الجيم
بهذه المثابة الى كل واحد من المصنفين له لبعد ذلك عادة بخلاف نفس الكتاب فانه ممكن التعدد
وبالنسبة الى المصنفين لان التصنيف من المتعدد فى معنى واحد شايع ويؤيد ذلك ما وقع فى
البغية من نسبة كتاب الجيم الى النضر بن شميل النحوى ايضا ثم انه قد ذكر ابن خلكان المورخ فى ترجمة
ابى عمرو الشيبانى المذكور انه كان قد قرا دواوين الشعر على المفضل الضبى وكان الغالب عليه اللغة
النوادر وحفظ الغريب واراجيز العرب وقال ولده عمرو لما جمع ابى اشعار العرب ودونها كانت
نيفا وثلثين قبيلة فكان كلما عمل قبيلة منها اخرجها الى الناس وكتب مصحفا وجعله فى مسجد الكوفة حتى

فقال لان اوله حرف الجيم كما سمى
كتاب العين لان اوله حرف العين
قال فاستحسناه

حتى كتب بيده ثمانين مصحفا بخطه وتوفي ببغداد سنة ست ومائتين وعمره مائة وعشر
سنين وقيل انه مات في اليوم الذي مات فيه ابو العتاهية الشاعر وابراهيم النديم الموصلي
سنة ثلث عشرة ومائتين والاول اصح ؛ الشيخ ابو يعقوب اسحق بن ابي الحسن ابراهيم بن مخلد بن [ابن راهويه الفقيه النحوي]
ابراهيم المروزي المعروف بابن راهويه تقدم القول في وجه تكنيته به في ترجمة نفطويه
النحوي وفي ترجمة الشيخ ابي اسحق المروزي الفرق بين نسبته ونسبة المرودودي مع ان
الاشتباه قد يقع بينهما الكثير وقد ذكر ابن خلكان في ترجمة هذا الشيخ انه جمع بين الحديث
والفقه والورع وكان احد الائمة الاسلام وقد ذكره الدارقطني فيمن روى عن الشافعي و
عده البيهقي من اصحابه قال وكان قد ناظر الشافعي فلما عرف فضله نسخ كتبه وجميع مصنفاته
بمصر وعن احمد بن حنبل انه قال اسحق عندنا امام من ائمة المسلمين وما عبر الجسر افضل منه وقال
اسحق احفظ سبعين الف سنة حديث واذاكر بمائة الف وما سمعت شيئا قط الا حفظته ولا حفظت شيئا [حافظة عجيبة]
فنسيته وكان قد رحل الى الحجاز والعراق واليمن والشام وسمع من سفيان بن عيينة الهلالي
ومن في طبقته وسمع منه البخاري والترمذي اصحاب الصحاح وكانت ولادته سنة احدى وستين
ومائة وسكن في اخر عمره نيسابور وتوفي بها ليلة الخميس النصف من شعبان سنة ثمان وثلاثين
ومائتين هذا وفي حاشية الطيبي على الكشاف عند ذكره لقول المصنف وقد جاور اسحق بن
راهويه قال في جامع الاصول وهو ابو يعقوب اسحق بن ابراهيم التميمي الحنظلي المروزي المعروف بابن
راهويه بالراء وفتح الهاء والواو وسكون الياء وكسر الهاء احد اركان المسلمين وعلم من
اعلام الدين وممن جمع بين الحديث والفقه والاتقان والحفظ والورع وقال الامام قد
جرت مناظرة بين الشافعي واسحق بن الحنظلي بمكة وكان اسحق لا يرخص في كراء دور مكة
فاحتج الشافعي بقوله الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق واضاف الديار الى مالكها الى ان
قال وقال الشافعي قال رسول الله صلى الله عليه واله يوم فتح مكة من اغلق بابه فهو امن
وقال صلى الله عليه واله هل ترك لنا عقيل من ربع وقد اشترى عمر دار السجن اترى انه اشترى من مالكها او غير مالكها
قال اسحق فلما علمت ان الحجة قد لزمتني تركت قولي انتهى وعن الحميدي انه قال ما دمت بالحجاز واحمد بن

حنبل

حنبل بالعراق واسحق بن راهويه بخراسان لا يغلبنا احد ثم ان اسحق بن ابي الحسن هذا غير
اسحق بن الحسن القرطبي الشهير بابن الزيات مصنف كتاب المعرب والمبني فانه كان في طبقة
الزمخشري وامثاله واخذ عن نافع بن سعيد بن مجد وتوفي بعيد الاربعين والاربعمائة ؛
هذا وفي كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلم باسناده عن ابي الصلت الهروي قال كنت مع علي بن
موسى الرضا عليه السلام حين رحل من نيسابور وهو راكب بغلة شهباء فاذا محمد بن رافع واحمد
بن الحرث ويحيى بن يحيى واسحق بن راهويه وعدة من اهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته في المربعة
فقالوا بحق اباءك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من ابيك فاخرج راسه من العمارية و
عليه مطرف خز ذو وجهين وقال حدثني ابي العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلم قال
ابي الصادق جعفر بن محمد عليه السلم قال حدثني ابي ابو جعفر محمد بن علي باقر علم الانبياء
عليهم السلام قال حدثني ابي علي بن الحسين سيد العابدين عليه السلام قال حدثني سيد
شباب اهل الجنة الحسين عليه السلم قال حدثني علي بن ابي طالب عليه السلم قال سمعت النبي
صلى الله عليه واله يقول سمعت جبرئيل يقول قال الله جل جلاله انا الله لا اله الا انا
فاعبدوني من جاء منكم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل في حصني ومن دخل
في حصني امن من عذابي وفي هذا الحديث اشارة الى قرب طريقة الرجل ايضا الى سبيل
النجاة انشاء الله ثم ان في بعض الاخبار زيادة قول الراوي فنفض محابر القوم فكانها اثنتا
عشرة الف مقلمة لكتابة ذلك الحديث المبارك فلما راى ذلك مولانا الرضا عليه السلام
اخرج راسه مرة اخرى وقال ولكن بشرطها وشروطها وانا من شروطها فقال عند ذلك
بعضهم بالفارسية ؛ الشيخ ابو الفتح اسعد بن ابي الفضائل محمود بن خلف العجلي الاصفهاني [الشيخ ابو الفتوح العجلي الاصفهاني]
الملقب منتخب الدين الفقيه الشافعي الواعظ كان من الفقهاء الفضلاء الموصوفين بالعلم و
الزهد مشهورا بالعبادة والنسك والقناعة لا ياكل الا من كسب يده وكان يورق ويبيع ما
يتقوت به وسمع ببلده الحديث على ام ابراهيم فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية من قرى
ما دبين اصفهان وعلى الحافظ ابي نعيم القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل وغانم بن عبد الحميد الجلو

ومن احمد وغيرهم وقدم بغداد وسمع من ابى الفتح محمد بن عبد الباقى المعروف بابن البسطى فى سنة
سبع وخمسين وخمسمائة وغيرهم ثم عاد الى بلده وتبحر مهر واشتهر وصنف عدة تصانيف منها
شرح مشكلات الوجيز والوسيط للغزالى وكتاب تتمة التتمة لابى سعد المتولى وعليه كان
الاعتماد فى الفتوى باصبهان وتوفى بها فى ليلة الثانى والعشرين من شهر صفر سنة سبعة
ست مائة هجرية كذا فى الوفيات فلك وكان هذا الشيخ من كبار مشايخ الصوفية واجلاء روسائهم
المشهر قبره الان فى دار السلطنة اصبهان وفى مجالس المؤمنين فى ذيل ترجمة كنية الشيخ ابى
الفتوح الرازى الخزاعى الشيعى المفسر المشهور سمع من بعض الثقات ان قبره الشريف واقع
باصبهان وهو مبنى على اشتباه له بصاحب العنوان لما قد عرفت وسوف نعرفه ايضا فى ترجمته
انشاء الله ثم ليعلم ان من الاساعدة غير هذا الرجل جماعة منهم الاسعد بن ابى نصر الميهنى
نسبة الى ميهنة من قرى خابران التى هى ناحية من سرخس وابيورد وكان اماما مبرزا فى الفقه
والخلاف على هذا مذهب الشافعى وله فيه تعليقة مشهورة تفقه به ثم رحل الى غزنة
واشتهر فضله بتلك البلاد ثم الى ورد بغداد وفوض اليه تدريس المدرسة النظامية
وعلى طريقته الخلاف فيه هذا وعن السمعانى فى المذيل انه قال قدم علينا الميهنى المذكور
من جهة السلطان محمود السلجوقى رسولا الى مرو ثم توجه رسولا من بغداد الى همدان وتوفى
بها فى سنة نيف وعشرين وخمسمائة ومنهم الشيخ ابو السعادات اسعد بن يحيى السنجارى الفقيه
الشافعى الخلافى ايضا الشاعر المنعوت بالبهاء واشعاره حسنة كثيرة فى ايدى الناس منها يقل ما
الوفيات قوله وهواه ما خطر السلو بباله ولانت اعلم فى الغرام بحاله ومتى وشى واش
اليك بانه سال هواك فذاك من عذاله اوليس للكلف المعنى شاهد من حاله يغنيك
عن تسآله جددت ثوب سقامه وهتكت ستر غرامه وصرمت حبل وصاله ريان من ماء
الشبيبة والصبا شرقت معاطفه بطيب زلاله يسرى النواظر فى مراكب حسنه فتكاد تغرق
فى بحار جماله فكفاه عين كماله فى نفسه وكفى كمال الدين عين كماله كتب العذار على صحيفة
خده نونا واعجمها بنقطة خاله فسواد طرته كليل صدوده وبياض غرته كيوم وصاله

ونقل السمعانى ايضا عن ابى بكر محمد بن على بن الخطيب انه قال سمعت فقيها من اهل قزوين وكان يخدم الامام اسعد فى اخر عمره قال الكتانى بتبريز وقت انى قربت اجله فقال لنا اخرجوا من هاهنا فخرجنا فوقفت على الباب وتسمعت وسمعته يلطم وجهه ويقول واحسرتا على ما فرطت فى جنب الله ويردد ويبكى ويلطم وجهه وفيه هذه الكلمة الى ان مات قال الحرفوشى اشارة الى كونه من المتولين من ولاية امير المؤمنين عليه السلام فى الاخبار من مقالة الله مفتريه عند انكشاف الغطاء اعاذنا الله تعالى من ذلك بمحمد واله الطاهرين

وان لم يتحقق الا كون غير الاخيرين منه وكونه قد توفى فى سنة ثلثين وعشرين وستمائة بمدينة
سنجار المشهورة بارض الجزيرة فى قرب النصيبين ومنهم اسعد بن على بن معمر بن الحسينى
العبيدلى النحوى الجوانى ابو البركات ويقال ابو المبارك كما فى طبقات النحاة قال حدث
بمصر عن ابى القاسم بن القطاع وعنه ولده محمد ومن شعره واتخذ جب النبى ملجا ثم اصحاب
العشرة النبى فبذا اوصى ابالى والدى ثم جد الجد جدى جيدة والجوابة موضع نقر
احد انتهى فسوف يجيئ حق القول فى حقيقة احوال من كان مثل هذا الرجل المدعى
محبة العشرة المبشرة من العلويين فى ذيل ترجمة العلامة الحلى وحكاية السيد الموصلى انشاء
الله واما ابن الخبز رازى الحنفى فذكره فى ترجمة اسمعيل بن موهوب بن احمد الانى عنقريب ومنهم
القاضى اسعد ابو المكارم ابن مماتى المصرى الكاتب الشاعر المشهور الذى كان ناظر الدواوين
بالديار المصرية وفيه فضائل وله مصنفات عديدة ونظم سيرة صلاح الدين ونظم كتاب
كليلة ودمنة وديوان شعر اطلع عليه ابن خلكان بخط ولده وانتقط منه مقاطيع منها قوله
فى غلام نحوى واهيف احدث لى نحوه تعجبا يعرب عن ظرفه علامة التانيث فى
لفظه واحرف العلة فى طرفه وكان قد هرب من مخافة بعض وزراء مصر الى حلب المحروسة
واقام حتى توفى بها فى جمادى الاخرة سنة ست وستمائة عن نيف وستين سنة ودفن بمقبرة المقام الا مام
ابو محمد اسمعيل بن عبد الرحمن بن ابى كريمة السدى الكوفى المفسر المعروف المذكورة اقواله فى التبيان ومجمع البيان
وغيرهما من التفاسير كان من جملة المفسرين المشاهير والمحدثين النحارير نظير مجاهد وقتادة
والكلبى والشعبى ومقاتل والجبائى وفى طبقاتهم ايضا وقد ذكره شيخنا الطوسى ره
من جملة من روى عن الصادق عليه السلام من كتاب رجاله الا ان لنا الى الان لم يثبت رواية
منه ولا من امثاله المذكورين عن احد من اهل البيت المعصومين عليهم السلام فكانهم الذين
كانوا يفسرون كلام الله بارائهم ولا يستندون فى ذلك الى النقل من معادن الوحى والتنزيل
والله يهدى الى سواء السبيل وقد نقل عن شيخنا الطوسى فى كتاب التبيان انه قال
ان المفسرين من حمدت طرائقه ومدحت مذاهبه كالجى كابن عباس والحسن وقتاده وغيرهم

وفيهم من ذمت مذاهبه كابي صالح والسدى والكلبى وغيرهم هذا واما النسبة منه المذكورة
اولا فهى بضم السين وتشديد الدال المهملتين الى سدة الباب المعروفة وذلك لانه كان يبيع
المقانع على سدة باب مسجد الكوفة كما فى القاموس او كان يدرّس بالتفسير على بعض سدات المسجد
الحرام كما عن غيره وعن ابن الحجر فى تقريبه انه قال ابو محمد بن مروان بن عبد الله بن اسماعيل
السدى الكوفى وكان متهما بالكذب وقد توفى السدى الاول فى حدود ثمان وعشرين
ومائة سنة وفاة الشيخ مالك بن دينار المعروف بعينها كما فى بعض التواريخ موضع
هذه الترجمة الى آخر ترجمة ابراهيم اسمعيل الهروى عقيب ترجمة ابن القرية فالموضع هى
هذه ههنا وهذه هناك ولا يشتبه الامر على الناسخ انشاء الله الكلبى الشاعر الكبير الماهر المشهر
فى الافاق ابو اسحق اسمعيل بن القسم بن المويد بن كيسان العنزى بالولاء العينى الملقب بابى
اين عنوان تا آخر ترجمه احوال اسمعيل هروى بايد بعد از ترجمه ابن قريه نوشته شده باشد و عنوان ابن قريه
العتاهية كالرباعية بالتخفيف وهو بمعنى الاحمق دون المكنى به كما زعمه الجوهرى ورد عليه
صاحب القاموس كان ذو يد دفاتره وجيدا وانه فى طلاقة الطبع ورشاقة النظم وخصوصا فى
الزهديات ومذمة الدنيا وهو من المتقدمين من المولدين فى طبقة بشار وابى نواس وشعره
كثير وقد ولد فى حدود ثلثين ومائة بعين التمر وهى بليدة بالحجاز فى قرب المدينة الطيبة منها
الشيخ ابو محمد محمود بن احمد العينى صاحب شرحى شواهد المغنى وغيره دون عين الشمس التى هى
من مدائن مصر الحرو ستر يقرب الفسطاط محلا السود فرعون موسى بالجانب الغربى وبها ذرع
البلبسان الذى يستخرج منه الدهن وليس فى جميع الدنيا شجرة هذا حالها وبها تماثيل عملتها الجن
لسليمان عليه السلم هذا وقد نشاء بالكوفة وسكن بغداد وكان يبيع الجرار فقيل له الجرار واشتهر
بمحبة عتبة جارية المهدى العباسى واكثر تشبيبه فيها فمن ذلك قوله اعلمت عتبة اننى منها على
شرف مطل وسكوت ما القى الهها مع الملك تستهل حتى اذا برمت بما يتلو كما يتلو الابل قالت ناى
الناس بعلم ما يقول فقلت كل وفى محاضرات الراغب انه كان نقش خاتم ابى العتاهية المذكور
سيكون الذى قضى غضب العباد ورضى ونقل ابن خلكان عن ابى العباس المبرد ان ابا العتاهية
كان قد استاذن فى ان يطلق له ان يهدى الى امير المؤمنين فى المهرجان والنيروز فما هدى له فى

احدهما برنية صخمة فيها ثوب ناعم مطيب قد كتب فى حواشيه هذين البيتين نفسى
لشئ من الدنيا معلقة الله والقائم المهدى يكفيها انى لآيس منها ثم يطمعنى فيها احتقارك
للدنيا وما فيها فهمّ بدفع عتبة اليه فجزعت وقالت يا امير المؤمنين حرمتى وخدمتى اتدفعنى
الى رجل قبيح المنظر بايع جرار ومتكسب بالشعر فاعفاها وقال املؤا له البرنية مالا فقال
للكتاب امر لى بدنانير قالوا ما ندفع اليك ذلك ولكن ان شئت اعطيناك دراهم الى ان يفصح
بما اراد فاختلف فى ذلك حولا فقالت عتبة لو كان عاشقا كما يزعم لم يكن يختلف منذ حول
فى التمييز بين الدراهم والدنانير وقد اعرض عن ذكرى صفحا ومن الحكى ايضا انه لقى ابا نواس المشهور
يوما فقال له كم تعمل فى يومك من الشعر فقال البيت والبيتين فقال ابو العتاهية ولكنى اعمل المائة
والمائتين فى اليوم فقال ابو نواس لانك تعمل مثل قولك يا عتب مالى ولك يا ليتنى لم اركك
ولو اردت مثل هذا الالف والالفين لقدرت عليه ولكنى اعمل مثل قولى هذا من كف ذات
حر فى زى ذى ذكر لها محبان لوطى وزنا ولو اردت مثل هذا الاعجزك الدهر وفى ترجمة محمد
بن مناذر ابو عبد الله التميمى اللغوى الاديب المحدث من تلامذة الخليل ولا وابى عبيدة وسفيان
بن عيينة وثورى من كتاب طبقات النحاة ان ابا العتاهية المذكور قال له يوما كيف انت فى الشعر
قال اقول فى الليلة عشرة ابيات الى خمسة عشر فقال ابو العتاهية لو شئت فى الليلة الف بيت لقول
يا عتب مالى ولكه يا ليتنى لم اركه وانا اقول ستظلم بغداد ويجلو لنا الذى الدجى بمكة ما
عشنا ثلثة ابحر اذا وردوا بطحاء مكة اشرقت بيحيى وبالفضل بن يحيى وجعفر فما خلقت
الا لجود اكفهم واقدامهم الا لاعواد منبر ولو اردت مثلها لطال عليك الدهر فانى لا اعوّد
نفسى مثل كلام الساقط فخجل ابو العتاهية انتهى ومن زهديات المنتسبة اليه فارشاد الديلمى قوله
نظرت الى الدنيا بعين مريضة وفكرة مغرور وتدبير جاهل فقلت هى الدنيا التى ليس مثلها
ونافست فيها فى غرور وباطل وضيعت احقابا امامى طويلة بلذة ايام قصار قلائل ومنها قوله
برواية صاحب المحاضرات لا تغضبن على امرء لك مانع ما فى يديه ولغضب على الطمع الذى استدعاك
بطلب ما لديه وقوله نرقّع بعض الدنيا ببعض ونترك ما نرقع ونمضى وقوله ومن الحرمان

ونقل فى بعض معتبرات الارقام ان هرون الرشيد زخرف يوما مجالسه وبالغ فيها وصنع طعاما كثيرا ثم وجه الى ابى العتاهية فاتاه فقال له صف لنا ما نحن فيه من نعيم هذه الدنيا فقال له فى الحال عش ما بدا لك سالما فى ظل شاهقة القصور فقال احسنت ثم ماذا فقال تسعى اليك بما اشتهيت لدى الرواح وفى البكور فقال احسنت ثم ماذا فقال فاذا النفوس تقعقعت فى ضيق حشرجة الصدور فقال احسنت ثم ماذا فقال فهناك تعلم موقنا ما كنت الا فى غرور فلما سمعه اخذ يبكى حتى اخضلت لحيته من دموعه فقال له الفضل بن يحيى بعث اليك الخليفة لتسره فاحزنته فقال الرشيد دعه فانه رآنا فى غفلة وعمى فكره ان يزيدنا صح

اكون لنفسي قبل موتي فيما ملكت وصيًا ومن قوله انما الدنيا هوان وعوار مستردة شدة بعد رخاء ورخاء بعد شدة ومن قوله ارى لمن هي في يديه عذابا كلما كثرت لديه تهين المكرمين لها بصغر وتكرم كل من هانت عليه قال وقال الربيع لابي العتاهية كيف اصبحت فقال اصبحت والله في مضيق هل من دليل الى الطريق أفٍّ لدنيا تلاعبت بي تلاعب الموج بالغريق ولهُ ايضاً اياليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب وقيل له بم كنت تجزيه فقال بما لا يحصره الكتاب ولا يعقده الحساب قيل وسمع المامون ابا العتاهية ينشد وانى لمحتاج الى ظل صاحب يروق ويصفو ان كدرت عليه فقال خذ مني الخلافة واعطني هذا الصاحب قلت والى هذا الكلام يؤمي ما قاله ابن الرومي عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثرن من الصحاب فان الداء اكثر ما تراه يكون من الطعام او الشراب وله ايضاً بلاء النفس همتها الدنيا وتطلب كل ممتنع عليها فان طاوعتها حرمتك كنت عبدا لكل دنية تدعو اليها ومن قوله لا نامن الموت في لحظ ولا نفس وان تمنعت بالحجاب والحرس واعلم بان سهام الموت نافذة لكل مدرع منا ومترس ومن قوله ان امرا دنياه اكبر همه لمستمسك منها بحبل غرور الى غير ذلك مما يلتمس تفصيله من كتب المواعظ والاشعار ولسوف ياتيك ايضاً مزيد معرفة بحق الرجل في ترجمة ابي نواس المذكور وفي ترجمة ابن المعتز من الوفيات انه كان يقول اربعة من الشعراء سارت اسماؤهم بخلاف افعالهم فابو العتاهية سار شعره بالزهد وكان على الالحاد وابو نواس سار شعره باللواط وكان انكح من قرد وابو حكيمة الكاتب سار شعره بالعنة وكان اهب من تيس ومحمد بن حازم سار شعره بالقناعة وكان احرص من كلب انتهى وفي ترجمة ابي العتاهية تفسير انه توفي سنة احدى عشرة ومائتين ببغداد وقبره على نهر عيسى قبالة قنطرة الزياتين وانه لما حضرته الوفاة قال اشتهي ان يجيء مخارق المغني ويغني عند راسي اذا ما انقضت عني من الدهر مدتي فان عزاء الباكيات قليل سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي ويحدث بعدي للخليل خليل وقد اوصى ايضاً ان يكتب على قبره ان عيشا يكون آخره الموت لعيش معجل التنغيص انتهى مختصر عبارة ايضاً فالله الله المنصاح عن علو محله من العلم والادب وفي عيون اخبار الرضا عليه السلام قال حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى بن ابي عباد قال حدثني عمي قال سمعت

[illegible]

الرضا عليه السلام يوما ينشد وقليلا ما كان ينشد شعرا كلنا نامل مدا في الاجل والمنايا هن آفات الامل لا تغرنك اباطيل المنى والزم القصد ودع عنك العلل انما الدنيا كظل زائل حل فيه راكب ثم رحل فقلت لمن هذا اعز الله الامير فقال لعراقي لكم قلت انشدنيه ابو العتاهية لنفسه قال هات اسمه ودع عنك هذا ان الله سبحانه يقول ولا تنابزوا بالالقاب ولعل يكره الرجل هذا انتهى وفي هذه الرواية من الاشارة الى حسن حال الرجل والدلالة على عدم جواز غيبة الفاسق ولا ذكر احد بالسوء ولا سيما في محضر اعاظم اهل الدين ما لا يخفى الشيخ الحافظ الاديب ابو ابراهيم اسمعيل بن يحيى بن عمرو بن اسحق المصري المعروف بالمزني بضم الميم وفتح الزاي والنون المكسورة نسبة الى قبيلة ابهام من نسبة الكلب كان زاهدا عالما مجتهدا محجاجا غواصا على المعاني الدقيقة من خواص اصحاب الشافعي واعرفهم بطريقته وفتاويه وما ينقل انه قال في حقه المزني ناصر مذهبي وقد صنف كتبا كثيرة منها الجامع الكبير ومنها الجامع الصغير ومختصر المختصر والمنثور والمسائل المعتبرة والترغيب في العلم والوثائق وغير ذلك وذكر ابن خلكان انه كان اذا فرغ من مسئلة واودعها مختصره قام الى المحراب وصلى ركعتين شكرا لله تعالى وعن ابي العباس بن سريج انه قال يخرج مختصر المزني من الدنيا عذراء لم تفتض وهو اصل الكتب المصنفة في مذهب الشافعي وعلى مثاله رتبوا ولكلامه فسروا وشرحوا واجتمع مع القاضي بكار الحنفي يوما في صلوة جنازة فقال لاحد من اصحابه سل المزني شيئا حتى نسمع كلامه فقال له ذلك الشخص يا ابا ابرهيم قد جاء في الاحاديث تحريم النبيذ وتحليله ايضا فلم قدمتم التحريم فقال المزني لم يذهب احد من العلماء الى انه كان حراما في الجاهلية ايضا فلم ثم حلل بل وقع الاتفاق على انه حلال لا فهذا يفيد صحة الاحاديث بالتحريم فاستحسن ذلك منه قلت وهذا من الادلة القاطعة ومرجعه اما الى تقديم الناقل على المقرر كما قد يتوهم مغمضا ابان الاصول العملية التعبدية مما لا يعتد بها في ترجيح احد الدليلين المتضادين المتكافئين بعد فرض كونهما مما لا يفيد الظن بالحكم الاجتهادي النفس الامري او الى مسئلة ان الترجيح في جانب الحظر والحرمة دون الاباحة لا القول بالتوقف في صورة ورود الخبرين

اسمعيل المزني المصري

مسئلة جليلة أصولية

المتعارضين الجامعين لشرايط الحجية والمتكافئين سندا ودلالة وخارجا بحيث لم يترجح احدهما على الاخر بوجه من الوجوه الا ان مدلول احدهما الحرمة شيء او حظر فعل ومدلول الاخر اباحته كما هو المحقق في الاصول ومدلول عليه بالادلة العقول مضافا الى نص الوصول وال الرسول هي وان هذا المذهب هو مذهب المشهور وعليه الجمهور ونقل القول به عن احمد بن حنبل وابي بكر الدقاق والكرخي واكثر الاشاعرة بل وجماعة من الفقهاء كما ذكره العلامة في نهايته وقال به ايضا في كتابيه الاخرين مثل العضدي والعميدي وشارحي المبادي وكثير من الاصوليين المتاخرين فليتامل ورجعنا الى ما كنا فيه من حال الرجل وينقل من غاية احتياطه في الدين انه كان يشرب في جميع السنة في كوز نحاس فقيل له في ذلك فقال بلغني انهم يستعملون السرجين في الكيزان والنار لا تطهرها وانه كان اذا فاتته الصلوة في جماعة صلى مفردا خمسا وعشرين صلوة استدراكا لفضيلة الجماعة مستندا الى النبوي المشهور صلوة الجماعة افضل من صلوة احدكم وحده بخمس وعشرين درجة وتوفي لست بقين من شهر رمضان المبارك سنة اربع وستين و ثلثمائة بمصر ودفن بالقرب من تربة الامام الشافعي بالقرافة الصغرى بسفح المقطم انتهى وهو غير ابي الحسن علي بن المفضل المزني النحوي الاستاد المقدم الذي يروي عن اسحق بن مسلم وله مصنفات نافعة في النحو والصرف وكتاب في علم البسملة كما ذكره صاحب الطبقات وغير المازني الاتي ترجمته في الباب الباء وغير اسمعيل بن ابي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي الفاضل الاديب الشاعر مصنف كتاب طبقات الشعراء كما في طبقات النحاة: الشيخ الاديب الماهر اسمعيل بن القسم بن عيذون بن هرون بن عيسى بن محمد بن سلمان مولى الخليفة عبد الملك بن مروان ابو علي اللغوي البغدادي المعروف بالقالي نسبة الى قالي قلا من اعمال ارمينية التي هي من بلاد ديار بكر كان اعلم الناس بنحو البصريين واحفظ اهل زمانه في اللغة وارواهم للشعر الجاهلي و احفظهم له ولد سنة ٢٨٨ من ديار بكر وقدم بغداد سنة ثلث وثلثمائة فقرا النحو واللغة والعربية على ابن درستويه والزجاج والاخفش الصغير واخذ الادب عن ابن دريد الازدي و ابن الانباري ونفطويه النحوي وابا بكر بن الاكهر وابن شقير والمطرزي وغيرهم وسمع الحديث من ابي

بكر

ابو علي البغدادي اللغوي المعروف بالقالي

بكر بن داود السجستاني والحسين بن اسمعيل المحاملي وابي بكر بن مجاهد ويحيى بن محمد بن صاعد وابي القسم بن بنت منيع البغوي وابي يعلى الموصلي وخرج من بغداد سنة ٣٢٨ فدخل قرطبة سنة ثلثين فاكرم صاحبها اكراما جزيلا وقرا عليه الناس كتب اللغة والاخبار وصنف بها كتاب الامالي وكتاب المقصور والممدود وكتاب فعلت وافعلت وكتاب مقاتل الفرسان و شرح القصايد المعلقات وكتاب خلق الانسان وكتاب الابل وكتاب الخيل وكتاب البارع في اللغة لم يتم وهو يشتمل على حروف المعجم مشتمل على خمسة الاف ورقة كما ذكره ابن خلكان وغيره وتكرر ايضا في مضاعيف التراجم نسبة كتاب النوادر الى القالي وكانه بعينه هو كتاب امالية المذكور وفي ترجمة اشراق السوداء العروضية مولاة ابي المطرف عبد الله بن غلبون انها سكنت بلنسية واخذت النحو واللغة من مولاها لكن فاقته في ذلك وبرعت في العروض وكانت تحفظ الكامل للمبرد والنوادر للقالي وتشرحهما قرا عليها ابو داود بن نجاح وماتت بدانية بعد سنة خمسين واربعمائة هذا ولابي علي المذكور تلميذ الفاضل اللغوي يدعى بابي عبد الله الفهري غلام ابي علي القالي لطول ملازمته له وانتفاعه به كما عن ابي عبد الله الحميدي في تاريخ الاندلس وبما نقل عنه ايضا انه قال اخبرني ابو محمد علي بن احمد وغير واحد من اصحابنا عن ابي عبد الله الفهري اللغوي قال دعاني يوما رجل من اخواني الى حضور عرس له فحضرت مع جماعة من اهل الادب وفيهم ابن هشيم الرامي وكان صاحب نوادر فقال يا معشر اهل الاعراب واللغة والاداب ويا اصحاب ابي علي البغدادي اريد ان اسالكم عن مسئلة تحتاري فقالوا وعلمكم وتمحيص جمعكم فقلنا له هات فقال ما تسمى الدويبة السوداء التي تكون في الباقلاء عند اهل اللغة العلماء فافكرنا ثم قلنا ما نعرف فقال سبحان الله هذا وانتم الضابطون للغتهم بزعمكم فقلنا له افدنا فقال هذه تسمى البيقوان فقلت دبيتها فعدنا فانه بيننا بعد مدة عند ابي علي اذ ساله عن هذه المسئلة بعينها فاسرع للاجابة اليه ثقة بما جرى فقال من اين يقول هذا فاخبرته فقال تالله وجعفر اخذت اللغة عن اهل الرمى وجعل يوبخني ثم قال هي الدنفس فتركت معاتبتي ابن هشيم لمعاتبتي عن ابي علي هذا ومن جملة من اخذ عن ابي علي المذكور وله الرواية ايضا عنه هو ابو بكر الزبيدي النحوي اللغوي المشهور صاحب طبقات النحاة وغيره الاتي ذكره وترجمته في باب الميم وله

المبهم من علماء العامة انشاء الله ثم انه كان طول حيوته قاطنا بقرطبة التي هي من بلاد مملكة اندلس
المحروسة كما اشير الى ذلك فيما قبل ومات بها ايضا في ليلة السبت لسبع خلون من جمادى الاولى وقيل
الاخرى سنة ست وخمسين وثلثمائة وصلى عليه ابو عبد الله الجبيرى ودفن بمقبرة منعة الواقعة
في ظاهر قرطبة الصاحب الكافي والحبر الصافي حميد الوزراء وعميد النظراء ابو القاسم اسمعيل بن الوزير
الكبير الكامل العقلاني ابي الحسن عباد بن العباس بن عباد بن احمد الديلمي القزويني الطالقاني هو كما ذكره الثعالبي
في حقه صدر الشرف وتاريخ المجد وغرة الزمان وينبوع العدل والاحسان ومن لا حرج في مدحه
بكل ما يمدح به مخلوق ولولاه ما قامت للفضائل في عصره سوق وكانت ايامه للعلوية والعلماء و
الادباء والشعراء وحضرته محط رحالهم وموسم فضلائهم ومترع امالهم واموالهم مصروفة اليهم وصلاته
مقصورة عليهم وهمته في مجد يشيده وانعام يجدده وفاضل يصطنعه وكلام حسن يصنعه او يسمعه و
لما كان نادرة العصر في البلاغة واسطة عقد الدهر في السماحة جلب اليه من الافاق واقاصي البلاد
كل خطاب جزل وقول فصل وصارت حضرته مشرعا لروائع الكلام وبدائع الافهام ومجلسه مجمعا
لصوب العقول وذوب العلوم ودرر القرائح فبلغ من البلاغة ما يعد في السحر ويكاد يدخل
في حد الاعجاز وسار كلامه مسير الشمس ونظم ناحيتي الشرق والغرب واحتف به من نجوم الارض و
افراد العصر وابناء الفضل وفرسان الشعر من يربي عددهم على شعراء الرشيد ولا يقصرون عنهم
في الاخذ برقاب القوافي وملك رق المعاني وهو كما قال ابو بكر الخوارزمي في وصفه نشاء من الوزارة
في حجرها ودب ودرج في وكرها ورضع من صافي درها وورثها اباه وكما انشد ابو سعيد الرستمي
في شانه ورث الوزارة كابرا عن كابر موصولة الاسناد بالاسناد يروي عن العباس عباد وزا
رته واسمعيل عن عباد وكما نقل ايضا عن صاحب اليتيمة في الاقرار بالعجز عن القيام بحقيقة مدحه
لبث يقصر عبارة ارضاها للافصاح عن علو محله في العلم والادب وجلالة شانه في الجود والكرم
وتفرده بالغايات في المحاسن وجمعه اشتات المفاخر لان همة قولي عمر تنخفض عن بلوغ ادنى فضائله
ومعاليه وجهد وصفي يقصر عن ايسر فواضله ومساعيه وكان قد افتخر به نفسه فيما قال ان خير المداح
من مدحته شعراء البلاد في كل ناد وكانا في حقه ناطق ومن نعته مخبر صادق هو فوق ما قال ويقوله

كافي الكفاة اسمعيل بن عباد الطالقاني لقزويني

الطالقان [illegible] بين قزوين وابهر
والطالقان كان من مدة الاخرة
كما ذكره ابن خلكان
منه

بلغ مقابلة
تصحيحه

القائلون والبق بان لا يسال عن حقيقة امره السائلون بل يجعل في شانه القايل الى التسليم على كل
هذا الجلال وجعل له بما قد قيل في حق غيره من العظماء الابطال وان قيصا خيط من نسج تسعة وعشرين
حرفا عن معاليه قاصر هذا وقد سمع العلم والحديث من ابيه وجماعة واخذ الادب عن ابي الحسين احمد بن فارس
اللغوي المتقدم ذكره وعن ابي الفضل العباس بن محمد النحوي الملقب بعرام تلميذ شيخنا الجليل احمد بن
ابي عبد الله البرقي صاحب المحاسن فيما ذكره بعض معاصرينا الاعلام وكذا عن الاستاد الاستاد و
الوزير الاعظم العماد ابي الفضل محمد بن الحسن القمي المعروف بابن العميد صاحب الادب والحكمة
والنجوم والترسل والاملاء وغير ذلك وكان قد صحبه كثيرا الى ان لقب من اجل صحبته اياه بصاحب
ابن العميد ثم اطلق عليه هذا اللقب لما تولى الوزارة ولم يكن لقب به احد من الوزراء قبله فبقي
علما عليه ثم سمي به كل من ولي الوزارة بعده كما نقل في مجالس المؤمنين عن اليافعي ونص عليه
ايضا صاحب الوفيات وقيل انما سمي بالصاحب لان اول امن استوزره هو مؤيد الدولة ابو منصور بن
ركن الدولة بن بويه الديلمي فصحبه كثيرا من زمن صباه وهو سماه بالصاحب ثم غلب عليه هذا اللقب
وهذا هو الاقرب وكان قد تولى الوزارة لمؤيد الدولة المذكور من بعد ان نزغ الشيطان بينه و
بين ابن استاده الوزير الكبير ابي الفتح علي بن محمد بن العميد المتولي لوزارته ووزارة اخيه ركن
الدولة من بعد ابيه بحيث قد تغير عليه السلطان المؤيد واشار اليه بالحبس المؤبد والعذاب الشديد
الى ان هلك في سجن عذابه وهو يقول به رحل الدنيا اناس قبلنا ورحلوا عنها وخلوها لنا ونزلنا
كما نزلوا وتخليها القوم بعدنا فقيل في ادبار الدولة عنهم الا العميد وال برمك ما لكم قل
المعين لكم وذل الناصر كان الزمان يحبكم فبدا له ان الزمان هو الخؤون الغادر ثم لما توفي السلطان
مؤيد الدولة استولى على الطلب الصاحب المذكور اخوه فخر الدولة ابو الحسن علي وقال له حين استعفا
من الامر انك في هذه الدولة من ارث الوزارة ما لنا فيها من ارث الامارة وسبيل كل منا ان
يحتفظ بحقه منها فاقره على وزارته وكان يجله غاية ويعظمه فاذا الامر بحيث نقل انه لم يعظم وزير
مخدومه ما عظمه فخر الدولة ولم يكن يقوم لاحد ولا يشير الى القيام ولا يطمع احد منه في ذلك كائنا
من كان ولم ير في احد من اهل العالم مثل ما رئي فيه من الكرم والسماحة ايضا بحيث نقل عن عون بن

الحسين التميمي انه قال كنت يوما في خزانة الخلع للصاحب فرايت في ثبت الحسابات لكاتبها وكان صنف بقي
مبلغ عمائم الخز التي صادرت تلك السنة في خلع العلوية والفقهاء والشعراء سوى ما صار منها
في خلع الخدم والحاشية ثمان مائة وعشرين وكان يعجبه دبار بالاستكثار منه في داره فانشد ابو القسم
الزعفراني يوما ابياتا نونية من جملتها : ايا من عطاياه تهدي الغنى الى راحتي من ناى او دنى :
كسوت المقيمين والزائرين : كسا لم يخل مثلها ممكنا : وحاشية الدار يمشون في : صنوف من
الخز الا انا : فقال الصاحب قرات في اخبار معن بن زائدة الشيباني ان رجلا قال له احملني
ايها الامير فامر له بناقة وفرس وبغل وحمار وجارية ثم قال لو علمنا ان الله تعالى خلق مركوبا
غير هذا لحملتك عليه وانا فقد امرنا لك بجبة وقميص ودراعة وسراويل ومنديل ومطرف
ورداء وكساء وجورب وكيس ولو علمنا لباسا اخر يتخذ من الخز لاعطيناك وقال صاحب يتيمة
الدهر نقلا عن ابي الحسن الفارسي النحوي بعد نقله عنه حكاية اعتذار الصاحب عن شكر امثال
امر الملك شاه نوح بن سامان حين استدعاه في السر لوزارته بان حاجتي لنقل كتبي خاصة الى اربعمائة
حمل وحدثني ايضا قال سمعت الصاحب يقول حضرت مجلس ابن العميد عشية من عشايا شهر
رمضان وقد حضره الفقهاء والمتكلمون للمناظرة وانا اذ ذاك في ريعان شبابي فلما تقوض المجلس
وانصرف القوم وقد حل الافطار انكرت ذلك فيما بيني وبين نفسي واستقبحت اغفاله الامر بتفطير
الحاضرين مع وفور رياسته واتساع حاله واعتقدت ان لا اخل بما اخل به اذا قمت يوما مقامه
قال فكان الصاحب لا يدخل عليه في شهر رمضان بعد العصر احد كائنا من كان فيخرج من داره
الا بعد الافطار عنده وكانت داره لا تخلو في كل ليلة من ليالي شهر رمضان من الف نفس
مفطرة فيها وكانت صلواته وصدقاته وقرباته في هذا الشهر تبلغ مبلغ ما يطلق منها في جميع شهور
السنة وحدثني ابو منصور البيع قال دخلت يوما على الصاحب قط ولنشر الحديث فلما اردت
القيام قلت لعلي طولت فقال بل تطولت وحدثني ابو منصور الحيي الدينوري قال اهدى العميري
قاضي قزوين الى الصاحب كتبا وكتب معها : العميري عبد كافي الكفاة : ومن اعتد في وجوه القضاة
خدم المجلس الرفيع بكتب : مفعمات من حسنها مترعات : فوقع تحتها : قد قبلنا من الجميع كتابا :

وردونا

ورددنا الوفيها البواقيات : لست استغنم الكثير فطبعي : قول خذ ليس مذهبي قول هات : الى اخرها
ذكره من جميل اوصافه وجزيل استغافه والطافه وذكر صاحب البغية انه كان في الصغر اذا اراد المضي الى
المسجد ليقرا تعطيه والدته دينارا في كل يوم ودرهما وتقول له تصدق بهذا على اول فقير تلقاه وكان
هذا دابه في شبابه الى ان كبر وصار يقول للفراش كل ليلة اطرح تحت المطرح دينارا ودرهما لئلا ينساه
فبقي على هذا مدة ثم ان الفراش نسي ليلة من الليالي ان يطرح له الدرهم والدينار فانتبه وصلى وقلب
المطرح لياخذ الدرهم والدينار ففقدهما فتطير من ذلك وظن انه لقرب اجله فقال للفراشين
خذوا كل ما هنا من الفراش واعطوه لاول فقير تلقونه حتى تكون كفارة لتاخير هذا فلقوا اعمى
هاشميا يتكئ على يد امراة فقالوا اتقبل هذا فقال ما هو فقالوا مطرح ديباج ومخاد ديباج فاغمي
عليه فاعلموا الصاحب بامره فاحضره ورش عليه ماء فلما افاق ساله فقال لهم اسالوا هذه
المراة ان لم تصدقوني فقالوا له اشرح فقال انا رجل شريف لي ابنة من هذه المراة خطبها رجل
فزوجناه ولي سنتين اخذ الفضل الذي يفضل عن قوتنا اشتري لها به جهازا فلما كان البارحة
قالت امها اشتهيت لها مطرح ديباج ومخاده فقلت لها من اين لي ذلك وجرى بيني وبينها خصومة الى
ان سالتها ان تاخذ بيدي وتخرجني حتى امضي على وجهي فلما قال لي هؤلاء هذا الكلام خوفا لي
ان يغشى علي فقال لا يكون الديباج الا مع ما يليق به ثم اشترى لها جهازا يليق بذلك المطرح واحضر
زوج الصبية ودفع عليه بضاعة سنية هذا ولم يجتمع قط لاحد من الوزراء المعظمين مثل ما اجتمع
ببابه المكرم وحضرته العليا من الشعراء المجيدين والادباء المفيدين باصبهان والري وجرجان
وسائر ممالك الايران ومن جملة اولئك الجم الغفير المعتكفين ببابه والمنتفعين من حضرة جنابه
والمتعرضين لمدحه والثناء عليه بجواهر كلماتهم الطيبات واشعارهم الابكار والثيبات هو ابو
الحسين السلامي وابو طالب المأموني وابو الحسن البديهي وابو سعيد الرستمي وابو العباس الضبي
وابو الحسن الجرجاني وابو القاسم بن ابي العلاء وابو محمد عبد الله بن الحسين الخازن الاصبهاني وانما
عرف بالخازن لانه كان يتولى خزانة كتب الصاحب المرحوم ومن كلماته الطريفة من لم يقل بره الا له
هذه العشار ومن لم يؤدبه والده ادبه الليل والنهار هذا ومن جملتهم ايضا السيد ابو هاشم العلوي

ومخاد جمع مخدة وهو موضع الخد عند
النام الذي من القطن او الرياش ويهيل
لم يجئ ودعا ومن الغاش [illegible]
وابو [illegible] هذا اسمه [illegible] على [illegible]
[illegible]

وابو الحسن الجوهري وابن المنجم وابن بابك وابن القاساني وابو الفضل الهمداني وابو علي الحسن بن
قاسم الرازي اللغوي النحوي صاحب كتاب المبسوط في اللغة واسمعيل الشاشي وابو العلاء الاسدي و
ابو الحسن الغويري وابو دلف الخزرجي وابو حفص الشهرزوري وابو معمر الاسمعيلي وابو فياض الطبري
ومحمد بن العباس المعروف بابي بكر الخوارزمي وغيرهم المقدم ذكر جماعة منهم في ذيل ترجمة ابي الحسين الكاتب
الاصفهاني وغيره وكان ابو بكر المذكور ابن اخت محمد بن جرير الطبري المورخ المشهور وكان واحد عصره في
حفظ اللغة والشعر وكان اصله من طبرستان وخرج من وطنه في حداثته وطوف البلاد ولقي سيف الدولة
بن حمدان ونزل مرو ودخل بخارا وصحب الوزير ابا علي البلعمي فلم يحمده وهجاه وقصد سجستان ومدح واليها
طاهر بن محمد ثم هجاه فحبسه ثم خلص وصار بجوزستان فاتفق له مع واليها ما اتفق مع والي سجستان
وفارقها هاجيا له وعاد الى نيسابور فقصد حضرة الصاحب فرحب بجانبه وارفده الصاحب بكتاب الى
عضد الدولة وكان سبب انتعاشه ثم لم يف بما صنع كثرة انعامه عليه لما كان مركوزا في جبلته
من عدم الوفاء وعاد الى نيسابور واستوطنها ودرس اهلها عليه الادب واخذ في هجو الصاحب المعظم
اليه الا انه اخذ بباطنه الشريف في هذه المرة فلم يمهل بعد ذلك الا قليلا ولما بلغ الصاحب هجو الخوارزمي
وبلغه خبر موته بعده انشد : اقول لركب من خراسان قابل : امامات خوارزميكم قيل لي نعم :
فقلت اكتبوا بالجص من فوق قبره : الا لعن الرحمن من كفر النعم : هذا وبالجملة فقد نقل عنه انه قال
مدحت بمائة الف قصيدة عربية وفارسية وما سرني شاعر كما سرني ابو سعيد الرستمي الاصبهاني
بقوله : ورث الوزارة كابرا عن كابر الى اخر البيتين المتقدم ذكرهما في صدر الترجمة وذكروا في ترجمة تهذيب
الدين محمد بن علي بن علي الحلي المزيدي المعروف بابي طالب بن الخيمي صاحب كتاب امثال القران وكتاب قد
وكتاب يحيى وكتاب الكلاب وكتاب استولاء الحكم والقاضي والرد على الوزير المغربي وكتاب لزوم الخمس
وكتاب مخلط الديواني في علم الادب والحساب وكتاب اسطرلاب الشعر وكتاب الاربعين والاسامبات
وغير ذلك من المصنفات الكثيرة ان له كتابا سماه الديوان المعمور في ملح الصاحب المذكور ومدحه
بالمكاتبة اليه ايضا مثل الصابي وابن سكرة وابن نباتة وابن الحجاج الشيعي وسيدنا المرتضى الموسوي ره
وكان هو ممن رثاه بعد وفاته ايضا بالطايفة الاستغاد وكتب ايضا للاهداء الى صومعة المقدس شيخنا الصدوق

اشارة الى ترجمة احوال المزيدي الحلي

بلغ

القمي اعلى الله تعالى مقامه كتابه الموسوم بعيون اخبار الرضا موردا في اوله قصيدتيه السنية السنية
في منقبة ذلك الامام المرتضى وبالغا في الوصف والثناء عليه والترحم لاجله حيثما اياه اقتضى وهذا
عين عبارته في اول كتاب العيون بعد الفراغ من الخطبة وقع الى قصيدتان من قصائد الصاحب الجليل
كافي الكفاة ابي القسم اسمعيل بن عباد اطال الله بقائه وادام توفيقه ونعماءه في اهداء السلام الى الرضا
فصنفت هذا الكتاب لخزانته المعمورة ببقائه اذ لم اجد شيئا اثر عنده واحسن موقعا لديه من علوم
اهل البيت عليهم السلام لتعلقه ادام الله عزه بحبلهم واستمساكه بولايتهم واعتقاده بفرض طاعتهم
وقوله بامامتهم واكرامه لذريتهم واحسانه الى شيعتهم قاضيا بذلك حق انعامه علي ومتقربا به اليه
لا باديه النعم عندي ومننه الغر لدي ومتلافيا بذلك تفريطي الواقع في خدمة حضرته راجيا به
قبوله لعذري وعفوه عن تقصيري وتحقيقه لرجائي فيه واملي والله تعالى ذكره يبسط بالعدل يده و
يعلي بالحق كلمته ويديم على الخير قدرته ويسهل المحاب بكرمه وجوده وابتدأت بذكر القصيدتين
لانهما سبب لتصنيفي هذا الكتاب وعلى الله التوفيق ثم قال قال الصاحب الجليل اسمعيل بن عباد رضي الله عنه
في اهداء السلام الى الرضا عليه السلام ونقل القصيدتين بتمامهما وقال بعد ما نقلهما ونقل جملة من
من احاديث فضيلة من قال في اهل بيت الرسالة عليهم السلام شعرا وختمها بحديث الحسن بن الجهم انه
قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ما قال فينا مؤمن شعرا يمدحنا به الا بنى الله له مدينة في الجنة
اوسع من الدنيا سبع مرات يزوره فيها كل ملك مقرب وكل نبي مرسل فاجزل الله للصاحب الجليل
الثواب على جميع اقواله الحسنة وافعاله الجميلة واخلاقه الكريمة واثاره المرضية وسننه العادلة وبلغه
كل ما مول وصرف عنه كل محذور واظفره بكل خير مطلوب واجاره من كل بلاء ومكروه بمن استجار به من
حجج الائمة عليهم السلام بقوله في بعض اشعاره فيهم ان ابن عباد بما استجار بمن تنزله عنه الصروف مصروفة
وفي قوله في قصيدة اخرى ان ابن عباد استجار بكم فما يخاف وانتم في الحشر كهفاه وجعل الله شفعاءه الذين اسماؤهم
على نقش خاتمه شفيع اسمعيل في الاخرة محمد والعترة الطاهرة الى اخر ما اورده رحمه الله في حق الرجل
المبالغة في الدعاء وصنف اخوه الحسين بن علي بن بابويه المولود بدعاء الصاحب عليه السلام ايضا له كتابا
براسه مذكورا في كتب الرجال ثم ان لك في كل ذلك ما لا يخفى من الدلالة على تشيع الرجل وجلالة قدره

وحسن اعتقاده بالائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين مضافا الى كون ذلك منه ايضا منصوصا
عليه في كلمات جملة من كبراء فضلائنا المعتمدين كالسيد رضي الدين بن طاوس العلوي الحلي في كتاب
كشف اليقين في فضائل امير المؤمنين عليه السلام واختصاصه من جانب السماء والارض والخالق والخلق
بامرة المؤمنين وصاحب معالم العلماء حيث قد عده من شعراء اهل البيت المجاهرين والمولى تقي المجلسي
المتأخر حيث وصفه في حواشي نقد الرجال من بكونه افقه فقهاء اصحابنا المتقدمين والمتأخرين
وان كلما يذكر من العلم والفضل فهو فوقه وفي مقام آخر بكونه رئيس المحدثين والمتكلمين علامة
وهكذا ولده العلامة وهكذا ولده العلامة السمي حيث قال في مقدمات بحاره والصاحب يعني به خليل بن احمد لا الخليل صح
النحوي وهذا الرجل الجليل كان من الامامية وهما علمان في اللغة والعروض والعربية والصاحب هو
الذي صنف الصدوق عيون اخبار الرضا عليه السلام باسمه واهداه اليه وفي مجالس المؤمنين من بعد
ما ذكر اسمه ونسبه وترجمه ونقل جملة من مناقبه عن كتب الخاصة والعامة قال وللصاحب تصنيفات
كثيرة منها كتاب المحيط في اللغة وهو في سبع مجلدات وفي طبقات السيوطي انه في عشر مجلدات وكتاب اسماء الله
وصفاته وكتاب في علم الكلام يذكر في مبحث الامامة منه هذه الفقرات الرائقة في صفة مولانا امير المؤمنين
عليه السلام : صنو النبي واخاه : واجابه حين دعاه : وصدقه قبل الناس ولباه : وساعده وواساه
وشيد الدين وبناه : وهزم الشرك واخزاه : وبنفسه على الفراش فداه : ومانع عنه وحماه : وارغم
من عانده وقلاه : وغسله وواراه : وادى دينه وقضاه : وقام بجميع ما اوصاه : ذلك امير المؤمنين
لا سواه : ثم قال وبالجملة تشيع هذا الصاحب العميد واهتمامه في ترويج اهل مذهب العدل والتوحيد
في غاية الاشتهار ونهاية الاعتبار بحيث قد كانت الامامية منسوبة اليه ومعروفة به في زمانه بالصاحبية
كما انه حكي ان رجلا من اهلها وقف يوما على رجل يزني باهله فاخذ السوط وجعل يعاقب به امراته على
وهي تصيح معتذرة اليه بالقضاء والقدر فقال لها الرجل تزنين يا عدوة الله ثم تعتذرين باكبر
من اثمك فلما سمعت المرأة بذلك منه نادت واسوأتاه تركت السنة وما تصوبت الى مذهب ابن عباد
فتفطن الرجل الى باطل مذهبه واهله والقى من يده السوط واعتذر اليها وقال لها انت سنية حقا
انتهى وفي بعض المجاميع قيل جاء اموي وانشد الى الصاحب الجليل ابن عباد اسمعيل فكتب له في رقعة ابياتا

هي : يا صاحب الدنيا ويا مالك الارض : اتاك كريم الناس في الطول والعرض : له نسب
من الحرب موثل : ورائده لا تستميل الى النقض : فزوده بالجدوى وودته بالعطا : لتقضي حق
الدين والشرف المحض : فلما تأملها الصاحب كتب فيها يقول انا رجل يرمونني الناس بالرفض
فلا عاش حربي لدي على خفض : ذروني وآل المصطفى خيرة الورى : فان لهم حبي كما لهم بغضي : ولو ان
عضوا مال عن آل احمد : لقلت هلاك بعضي قد برئت من بعضي وقال صاحب مجمع البحرين في ذيل مادة
صحب والصاحب هو اسمعيل بن عباد صحب ابن العميد في وزارته وتولاها بعده لفخر الدولة بن بويه
ولقب بالصاحب الكافي ويقال هو استاد الشيخ عبد القاهر وكتب الشيخ مشحونة بالنقل عنه جمع
بين الشعر والكتابة وقد فاق فيهما اقرانه الى ان قال قال الشهيد الثاني واكثر ما بلغنا عن اصحابنا
ان الصاحب كافي الكفاة اسمعيل بن عباد لما جلس للاملاء حضر خلق كثير وكان المستملي الواحد لا
يقوم بالاملاء حتى انضاف اليه ستة كل يبلغ صاحبه انتهى ويحكى عن الصاحب بن عباد انه
رحمه الله بعث اليه بعض الملوك يسأله القدوم عليه فقال له في الجواب احتاج الى ستين جملا انقل
عليها كتب اللغة التي عندي قلت وفي بعض المواضع نسبة هذه الحكاية ايضا الى الشهيد
الثاني مع زيادة انه حدث مرة في مائة الف وعشرين الفا من المحدثين هذا وفي امل الامل
ايضا من بعد الذكر له بمزيد تعظيم وتبجيل ان بعض العامة يعني به الصفدي الكاتب الناصب صاحب
شرح لامية العجم ظاهرا يتهمه بالاعتزال وهو بريء منه بعيد عنه الى غير ذلك مما يستفاد من نصوص
اهل الخصوص على تشيع الرجل في تضاعيف المصنفات وعلى الجملة فليس يبقى لممارس شك فيه ولا للمتدين
ريب يعتريه مضافا الى تصريح جملة من المورخين بكونه على المذهب معتزلي الاصول مثل الشيعة
كالمنقول عن صاحب طبقات الادباء انه قال في حقه من بعد وصفه بغزارة الفضل والتفنن في العلوم
وكان يذهب الى مذهب اهل العدل في مذهبي ذلك بقوله : تعرفت في العدل في مذهبي : وزان
يجر جدالي العراق : وكلفت في الجبر ما لا اطيق : فقلت بتكليف ما لا يطاق : فتأمل جدا ثم الظاهر ان من جملة
مصنفاته سوى ما قد اشير اليه قبل وما اسند اليه ايضا في الوفيات وغيره من نحو كتاب الكافي في الرسائل
وكتاب التذكرة وكتاب الانوار وكتاب التعليل وكتاب الوقف والابتداء وكتاب العروض وكتاب جوهرة

الجمهرة وكتاب الوزراء وكتاب الكشف عن مساوى شعر المتنبى وكتاب الشواهد وكتاب القضاء
والقدر وغير ذلك من رسائله البديعة هو كتاب الامامة الذى نسبه اليه ابن خلكان
ايضًا قائلا فى حقه انه يذكر فيه فضائل على بن ابى طالب عليه السلام ويثبت امامته
من تقدمه بمعنى كل من تقدمه على عليه السلم من الائمة الاحد عشر عليهم السلام
كما فهمه بعض افاضل فقهاء عصرنا السادة العامليين قال فالضمير المستتر لعلى عليه السلام والبارز
للموصول وليس المستتر عائدا الى على عليه السلم والبارز للموصول وليس العكس لان ابن عباد
شيعى فلا يصنف فى اثبات من تقدم على على عليه السلام من الخلفاء كتابا وان له ايضا كتاب
الاعياد وفضائل النيروز ومعلوم انه ليس يذكر فيه الا فضائل اعياد تعلقت باهل البيت
عليهم السلام ذلايلا على العيدين كالغدير والمباهلة والمولود ونظائرهن ولا شرف
للنيروز ايضا عند احد من المسلمين الا باعتبار رجوع الخلافة فيه الى امير المومنين عليه السلم
وان له ايضا مقالة فى تفصيل احوال السيد عبد العظيم بن عبد الله الحسنى المدفون بالرى
وثواب زيارته وهو من اجلاء اتقياء اصفياء نجباء هذه الطائفة ولا يعرف حق قدره الا الصديق
بل ولا يعترف بفضله ومجده الا المخلص الشفيق ثم ان له من المناظيم الرائقة والمقاطيع الفائحة
الفائقة فى ولاية اهل البيت عليهم السلم والبرائة من اعدائهم كثير منها قوله شكر الله سعيه بنقل السيد
المرتضى رضى الله عنه فى كتابه الغرر والدرر: لو شق عن قلبى يرى وسطه: سطران قد خطا
بلا كاتب: العدل والتوحيد فى جانب: وحب اهل البيت فى جانب: وقوله برواية صاحب اليتيمة
حب على بن ابى طالب: هو الذى يهدى الى الجنة: ان كان تفضيلى له بدعة: فلعنة الله على السنة
وبنقل بعض اصحاب المجاميع: يقولون لى ما تحب النبى: فقلت الثرى بفم الكاذب: احب النبى وال النبى
واختص ال ابى طالب: اقول ولو كان لى مثله: لقلت لعا فى فم الكاذب: وباسنادنا الشيخ
ابو الفتوح الرازى المفسر ره: ابا حسن لو كان حبك مدخلى: جهنم كان الفوز عندى جحيمها: و
كيف يخاف النار من كان موقنا: بان امير المومنين قسيمها: وعن روايته ايضا ان نقش احد خاتمى الصاحب
على الله توكلت: وبالخمس توسلت: ونقش الاخر: شفيع اسمعيل فى الاخرة: محمد والعترة الطاهرة:

ومنها

ومنها قوله برواية صاحب الكامل البهائى فى معاتبة له مع بعض منظوراته قالت تحب معاوية:
قلت اسكتى يا زانية: قالت اسأت جوابنا: فاعدت قولى ثانية: يا زانية يا زانية: يا بنت
الف زانية: احب من شتم الوصى: اخ النبى علانية: فعلى يزيد لعنة: وعلى ابيه ثمانية:
وقوله برواية صاحب المناقب بل المشهور: قد برئت من الجبتين تيم وعدى: ومن الشيخ العتل
المستخف الاموى: انا لا اعرف حقا غير حب ليث بالغرى: وثمان بعد شبليه وختوم خفى: و
ناهيك بهما دلالتين على ما نحن فى مقام تحقيقه ومنها بنقل صاحب المجالس قوله فى مدح امير المومنين
عليه السلام: كان النبى مدينة العلم الذى: حوى الكمال وكنت افضل باب: ردت عليك
الشمس وهى فضيلة: ظهرت فلم تستر بلف نقاب: لو احلت الامار دونه نواصب: عادتك و
هى مباحة الاسباب: وقوله عطر الله فاه: بحب على تزول الشكوك: وتزكو النفوس وتصفو
النجار: ومهما رايت محبا له: فثم الزكاء وثم الفخار: ومهما رايت عدوا له: ففى اصله نسب مستعار:
فلا تعذلوه على فعله: فحيطان دار ابيه قصار: وقوله فردا: انا وجميع من فوق التراب: فداء
تراب نعل ابى تراب: وقوله يا امير المومنين المرتضى: ان قلبى عندكم قد وقفا: كلما جددت مدحى
فيكم: قال ذو النصب نسيت السلفا: من كمولاى على زاهد: طلق الدنيا ثلاثا ووفى: من دعى للطير
اذ يأكله: ولنا فى بعض هذا مكتفى: من وصى المصطفى عندكم: ووصى المصطفى من يصطفى:
ومنها بنقل صاحب بحار الانوار فى مجلده العاشر الذى هو فى احوال فاطمة والحسنين عليهم السلام
قوله من جملة قصيدة له فى الرثاء: بوركت من الارجاس وطاهرة: لما صح عندى من قبيح عدائهم
ولعنهم خير الوصيين جهرة: لكفرهم المعدود فى شر دائهم: وقتلهم السادات من ال هاشم: وسبيهم
عن جرأة لنسائهم: وذبحهم خير الرجال ارومة: حسين العلا بالكرب فى كربلائهم: يا رب من
كان النبى واهله: وسائله لم يخش من هولائهم: حين توسل لى الى الله انتى: بليت بهم فادفع
عظيم بلائهم: لكم قد دعونى رافضا لحبكم: فلم يثننى عنكم طويل عوائهم: وبنقله ايضا قوله
من جملة مرثية له فى الحسين عليه السلام: عين جودى على الشهيد القتيل: واتركى الخد كالمحيل
المهيل: كيف يشفى البكاء فى قتل مولاى: امام التنزيل والتاويل: ولو ان البحار صارت

دموعى ؛ ماكفتنى لمسلم بن عقيل ؛ والحسين الممنوع شرب ماء ؛ بين حر الظبى وحر الغليل ؛
مثكل بابنه وقد ضمه ؛ وهو غريب من الدماء الهمول ؛ فنحوه من نبله بن ضبع ؛ هل سمعتم
برضيع مقتول ؛ ثم لم يشفهم سوى قتل نفس ؛ هى نفس التكبير والتهليل ؛ هى نفس الحسين نفس
رسول الله ؛ نفس الوصى نفس البتول ؛ ذبحوه ذبح الاضاح باقلب ؛ مضلع على العزيز
الذليل ؛ الى ان قال ؛ يا بنى المصطفى بكيت وابكيت ؛ ونفسى لم تأت بعد بسول ؛ ليت روحى
ذابت دموعا ؛ فابكى للذى نالكم من التذليل ؛ نولانى لكم عنادى وزادى ؛ يوم القا
كم على سلسبيل ؛ لى منكم ملاجى وراث ؛ حفظت حفظا محكم التنزيل ؛ قد كفاها فى الشرف
والعز فخرا ؛ ان يقولوا من نسل اسماعيل ؛ ومتى كادنى النواصب منكم ؛ حسبى الله و
هو حسبى وكيل ؛ وينقل ايضا من جملة قصيدة للصاحب طويلة ؛ هم وكدتوا ام الدعى يزيد
ملفوظ السفاح ؛ مسطا على روح الحسين واهل حرم الجحاح ؛ صرعوهم فتلوهم نحروهم نحر الاضاح
بل
يا دمع حى على انسجام ؛ ثم حى على انسفاح ؛ فاهل حى على الصلوة واهل حى على الفلاح ؛ بحمى بين
نساءه بين الضائد والوشاح ؛ وبنات احمد قد كشفن على جرم مستباح ؛ ليس النوايح ما سكن
عن النياحة والصياح ؛ يا سادتى لكم ودادى وهى داعية امتداح ؛ وبذكر فضلكم اغتبا فى
كل يوم واصطباح ؛ لزم ابن عباد ولائكم الصحيح بلا براح ؛ الى غير ذلك مما اورده شيخنا المجلسى
فى هذا الباب ونحن نخرج بتفصيله هنالك عن وضع الكتاب ونقل فى مجالس المؤمنين عن
تذكرة ابن عراق ان الصاحب المذكور كان قد مرض فى بعض ايامه فلما برئ منه مرض مرض النيل كان قد
ابو هاشم العلوى المعروف بالنسب والحسب الفاخرين وكان بينهما مصادقة تامة فانشأ الصاحب هذه
القطعة وارسلها اليه ؛ ابا هاشم مالى اراك عليلا ؛ ترفق بنفس المكرمات قليلا ؛ لتدفع عن
قلب النبى حرارة ؛ وتدفع عن صدر الوصى غليلا ؛ فلو كان من بعد النبيين معجز ؛ لكنت على
صدق النبى دليلا ؛ فكتب ابو هاشم فى جوابه ؛ دعوت اله الناس شهرا محرما ؛ ليصرف سقم الصاحب
المفضل ؛ الى بدنى او مهجتى فاستجاب لى ؛ فها انا مولانا من السقم ممتلى ؛ فشكرا لربى حين حول سقمه
الى وعافاه بغير تعلل ؛ واسأل ربى ان يديم علاءه ؛ فليس سواه مفزع لبنى على ؛ فلما بلغت

الظبى لبهاى شمشيرها واوجمع ظبات است كتة

اتكال بى فرزند كردن كتة

عنادى بفتح عين وتاء مثناة فوق سازراه كتة

نحج نحج من هذه القطعة والنوتة الفصيحة المنجية

هذه الابيات الى الصاحب انشد هذه الابيات ثانيا وارسلها اليه ؛ ابا هاشم لم ارض
هاتيك دعوة ؛ وان صدرت من مخلص متطول ؛ فلا عشت حتى لى تدوم مسلما ؛ وصرف الليالى
عن فناك بمعزل ؛ فان نزلت يوما بجسمك علة ؛ وحاشاك منها يا علاء بنى على ؛ فتاديها
فى الحال غير موخر ؛ الى جسم اسمعيل دون تحول ؛ هذا ثم ان له من الاشعار الحقة والافكار المنتقة
غير ما استوفيت لك من المراثب حقه قوله فى معنى بعض الاخبار ينقل صاحب الكشكول ؛
ايها المرء كن لما لست ترجو ؛ من نجاح ارجى لما انت راج ؛ فابن عمران جاء يقتبس النار فناجاه
وهو غير مناجى ؛ وقوله ينقل صاحب الامل ؛ كم نعمة عندك موفودة ؛ لله فاشكر يا ابن عباد ؛ قم
فالتمس زادك هو التقى ؛ لن يسلك الطرق بلا زاد ؛ وقوله فى مدح استاده ابن العميد ؛ قالوا
ربيعك قد قدم ؛ ولك البشارة والنعم ؛ قلت الربيع اخو الشتاء ؛ ام الربيع اخو الكرم ؛
قالوا الذى بنواله ؛ يغنى المقل من العدم ؛ قلت الرئيس ابن العميد ؛ اذا فقالوا لى نعم ؛ وقوله
ايضا بعد وفاة الاستاد وكان قد مر على داره فلم ير لها شيئا من آثار اقتداره ؛ ايها الركب
لم علاك اكتئاب ؛ اين ذاك الحجاب والحجاب ؛ اين من كان الدهر يفزع منه ؛ فهو اليوم فى
التراب تراب ؛ ومنها قوله فى صفة محبوب ؛ قال لى ان رقيبى سيئ الخلق فداره ؛ قلت دعنى
وجهك الجنة حفت بالمكاره ؛ ومنها ايضا فى صفة محبوب ؛ وشادن جماله ؛ تقصر عنه صفتى
اهوى لتقبيل يدى ؛ فقلت لا بل شفتى ؛ وقوله فى كبينة ؛ وقوله فى كبينة ارمر غوب ؛ ما لذة
اكمل فى طيبها ؛ من قبلة فى اثرها عضة ؛ خنتها بالكره من شادن ؛ يعشق منه بعضه بعضه ؛
فان هذا الشعر ان ادرت كان لعرابيا فى شملته وان ادرت كان عراقيا فى حلته كما نقل عن نفسه
فى وصفه ومنها قوله ؛ يا ابن يعقوب يا نفيسا لبدور ؛ كن شفيعى الى نحى مسرهد ؛ قل لهان للجمال
زكوة ؛ فتصدق بها المهجور ؛ ومنها قوله ؛ وشادن اصبح فوق الصفة ؛ قد ظلم الصب وما
انصفه ؛ كم قلت اذ قبل كفى وقد ؛ يتمنى بالليث كفى شفه ؛ ومنها قوله ؛ بدا لنا كالبدر فى شرب
يشكو اعز الالح فى عقوقه ؛ يا عجبا والدهر فى طرقه ؛ من عاشق احسن من معشوقه ؛ فى رقة الخمر
ولم يعلم فى الحقيقة مثله كما ذكره ابن خلكان فى ترجمته ؛ رق الزجاج ورقت الخمر ؛ وتشابها فتشاكل

بلغ

شادن بذال المعجمة اهوى كتة

ومنها قوله صح

الامر؛ فكانما خمر ولا قدح ؛ وكانما قدح ولا خمر ؛ وقوله في وصف العنب ؛ وحبة من عنب
من المنى متخذة ؛ كانما اللؤلؤة في وسطها زبردة ؛ واخرى حسبتها من بعد تمييزي له ؛ لؤلؤة
قد ثقبت من جانب ؛ ومنها في قوله في قرينة كثير بن احمد الوزير ؛ يقولون لي اردى كثير بن
احمد ؛ وذلك رزء على جليل ؛ فقلت دعوني والعلا نبكه معا ؛ فمثل كثير في الرجال قليل ؛
ومنها قوله في استعطاف ملك ؛ يا ايها الملك الذي كل الورى ؛ قسمان بين رجائه وحذاره ؛
فمناصح قد فاز سهم طائره ؛ ومداهن قد جال قدح بواره ؛ ومنها قوله في الهجو والمجون ؛ يا بن
متوية رقعة لست من يبكي اصله انت تذل النفس من كرام ؛ انت من طاووس رجله ؛ وقوله
ايضا ؛ يا قاصيا بات اعمى عن الهلال السعيد ؛ افطرت في رمضان وصمت في يوم عيد ؛
ومنها قوله ؛ وقد بلغه عن بعض اصحابه شماتة ؛ وكم شامت من قبل موتي جاهلا ؛ بظلمي
بسل السيف بعد وفاتي ؛ ولو علم المسكين ماذا يناله ؛ من الذل بعدي مات قبل مماتي ؛ و
منها قوله ؛ وقد كتب الى صديق له في صبيحة عرس ؛ قلبي على الجمرة يا ابا العلا ؛ فهل فتحت الموضع
المقفل ؛ وهل فككت الختم عن كيسه ؛ وهل كحلت الناظر الاكحل ؛ ان قلت نعم صادقا ؛ ابعث
نثارا يملأ المنزلا ؛ وان تجيبني من حياء بلا ؛ ابعث اليك القطن والمغزلا ؛ ومنها قوله في جواب رجل
ساله شيئا ؛ طبعي كريم ولكن ليس لي مال ؛ وكيف يبذل من بالقرض يحتال ؛ هاك الدواة
وحذ خطي مبذكرة ؛ الى انساع فلي في الغيب امال ؛ وقيل انهما من شعر ابن خالويه الاتي ذكره و
منها ؛ وقد انكره على بعض اهل التنجيم ؛ خوفني منجم اخو خبل ؛ تراجع المريخ في برج الحمل ؛ فقلت
دعني من ابا جيل الحيل ؛ فالمشتري عندي سواء وزحل ؛ ادفع عني كل افات الدول ؛ بخالقي
ورازقي عز وجل ؛ ومنها كتابته الى علوي عرض عليه من تعلمه ؛ لعمرك ما الانسان الا بدينه
فلا تترك التقوى اتكالا على النسب ؛ فقد رفع الاسلام سلمان فارس ؛ وقد وضع الشرك
الشريف ابا لهب ؛ وفي محاضرات الراغب الاصفهاني وقال وحضر الصاحب ابا الحسين بن
سعد فراى على عنوان كتاب ؛ ابو الحسين احمد بن سعد فقال هذا شعر ثم قال ؛ قل للامام الاوحد
الفرد ؛ ابي الحسين احمد بن سعد ؛ فقال ابو الحسين علمت بعد ثمانين سنة ان كنيتي واسمي

من

شعر وعلى ذلك كتب عبد الله الخازن حضرت الصاحب الجليل ابي القاسم كافي الكفاة اسمعيل ؛
قال وحكى عنه انه بلغه من ابي عمر الصباغ الى الصاحب جفاء فقام الصاحب من عنده
وكتب اليه ؛ اودعتني العلم فلا تجهل ؛ كم معول يجني على مقتل ؛ اثر ان علمتني سوقه ؛
والسيف لا يبقى على الصيقل ؛ فاتصل ذلك بابي الحسين بن سعد فكتبه وقال ابن ثمانين يكتب
شعر ابن عشرة وتلا وآتيناه الحكم صبيا قال ومن شعر الصاحب ؛ غزال يفتن الناس مليح
مليح الخد والخط ؛ فهذا النمل في العاج ؛ وهذا الدر في السمط ؛ ومنه قوله ؛ وقائلة لم عرتك
الهموم ؛ وامرك ممتثل في الامم ؛ فقلت دعيني على غصتي ؛ فان الهموم بقدر الهمم ؛ و
قيل انهما من شعر ابن خالويه الاتي ذكره ~~في باب ما اوله الحاء ان شاء~~ الله هذا ومن جملة كلماته
الطريفة ايضا فيما كتبه الى بعضهم في الاستزادة عذرا يا سيدي بحضر الصيام وبطيب المدام
فلا بد من ان نقيم اسواقا لاتسنا نقد ونشر اعلام السرور خافقة بالفتوة فانها سنم
للظراف يفرض حسن الاسعاف لما بادرتنا ولو على جناح الرياح ان شاء الله تعالى الى غير ذلك
من كثير ما ضبطوه في مقاماته وله ايضا في المحاضرات اللطيفة والمطايبات الطريفة والاخبار
النادرة والاجوبة الحاضرة ما لم يوجد لاحد من العلماء سواه منها انه رفع الضرابون اليه من
دار الضرب رقعة في مظلمة مترجمة بالضرابين فوقع تحتها في حديد بارد كما نقله ابن خلكان
ومنها برواية ايضا انه كتب اليه بعضهم ورقة اعاد فيها على رسائله وسرق جملة من الفاظه
فوقع فيها هذه بضاعتنا ردت الينا وبرواية ايضا انه حبس بعض عماله في مكان ضيق بجواره
ثم صعد السطح يوما فاطلع عليه فرآه فناداه المحبوس باعلى صوته فاطلع فرآه في سواء الجحيم فقال
الصاحب اخسئوا فيها ولا تكلمون ومنها برواية غيره كانه الثعالبي المتقدم قال كان واحد
من الفقهاء يعرف بابن حصيري يحضر مجلس النظر للصاحب بالليالي فغلبته عيناه مرة فخرجت
منه ريح فخجل وانقطع فقال له الصاحب ابلغوه عني ؛ يا ابن الحصيري لا تذهب على خجل ؛ لحادث
كان مثل الناي والعود ؛ فانها الريح لا تستطيع تحبسها ؛ اذ لست انت سليمان بن داود ؛ وعرض
مثل ذلك لبعض حاضريه في مجلسه فقال انه صرير التخت فقال الصاحب ره ومنها برواية الثعا

المذكور قال وسمعت الامير ابا الفضل الميكالي يقول كتب بعض العمال رقعة الى الصاحب
في التماس شغل وفي الرقعة فان راى مولانا ان يامر باشغالي ببعض اشغاله فوقع تحتها
من كتب اِشغالي لا يصلح لِاشتغالي قلت ونحو ذلك لانه لم يات في اللغة اشغله بكذا بل شغله
منعه بنفسه فليتفطن ومنها برواية الراغب في المحاضرات قال قرا رجل بحضرة الصاحب
والعاديات بالفتح فانه تشأم الصاحب بتهاية ضربة فضحط القاري ضرطة ففتح الصاحب عينيه و
قال تقوّمتني بالعاديات وبهتّني بالمرسلات وبروايته ايضا قال وقال ابو حفص الوراق
للصاحب رايته يوما بدر رجلا قد ذبح امه فقال ما في الحلال ان جوزان داري يعثرن بالعصى
هز الافقال بتزهن يحي الخطر قال وعاتب الصاحب يوما رجلا قد ذبح امه فقال ما في
الحلال باسا فقال كنا احبان تكون لعنة من اشتهى ان ناك امه ثم قال فيه : زوّجت امك
يا اخي وكسوتني ثوبا القلق : والحر لا يهدي الحرام الى الرجال على الطبق : وله ايضا على
بتر يجبر امه : فقال نعلت حلالا يجوز : يقتد حلا الا كما قد زعمت : ولكن سحت بصلع العجوز
قال وقال الصاحب : قلن لابن حمزة يمسح بكفه عارضه : فقد قرات بجذبه والمرسلات
عليه : وله : وضرطة مرعلة فرقة : بجملها سرم الى انفقة : سميتها الشيخ باجعفر : وبعدها
من سلحي ملعقة : قال وآخر ولحية طويلة عريضة : الضرط في امثالها فريضة : وله ايضا
قد خرينا على سبال الوكيل : حسبنا ربنا ونعم الوكيل : ومنها ايضا برواية غيره من اهل النوادر
عن الصلاح الصفدي انه قال راى الصاحب احد ندمائه متغيرا من السخونة فقال له ما الذي
بك فقال حمى يعني حرارة فقال الصاحب قه اي احترز منه فقال النديم وه فاستحسن الصاحب منه
ذلك واحسن اليه كثيرا وقد تلطف الصاحب في تعقيب لفظة حمى بفعل من وقى يقي فحصر النديم
في دفع ذلك عن نفسه بان اعقب ذلك بلفظة وه وهو اسم فعل للمتوجع فصار المجموع فهوه قال
الصفدي وهكذا يكون ملاعبة الفضلاء ومفاكهة الاذكياء البلغاء انتهى وفي المجالس نقلا عن
بعض التواريخ ان من جلالة قدر الصاحب عند اعيان الديلم انهم ابتدروا الى تقبيل الارض قدام
جنازته لما انتهى بها الى موضع الصلوة ثم رفعوها من الارض فكانت معلقة بينها وبين السماء من

اي نصب ياشامع انه ما المشهور بلبس والجر ... لغة المقدام من اراد ان يفعل بامه منه

من بعض سقفهم الى ان اتى من بعد زمان بها معمارا وادوا لها من العزة والجلال الى اصبهان ودفن
في الترابة هناك وكانت مدة وزارته ثماني عشرة سنة وقد جمعت له في تلك المدة من الكتب
النفيسة ما لم يجمع لاحد من الوزراء بل الملوك بحيث كانت تحملها في سفر له اربعمائة بعير وفي
الوفيات نقلا عن ابي الحسين محمد بن الحسين الفارسي النحوي ان نوح بن منصور الساماني احد ملوك
بني سامان كتب اليه ورقة في السر يستدعيه ليفوض اليه وزارته وتدبير امر مملكته فكان من جملة
اعذاره اليه انه يحتاج لنقل كتبه خاصة اربعمائة جمل فما الظن بما يليق بها من التجمل هذا ومن جملة آثاره
المرضية تجديده عمارة سور قزوين المحروسة بعد ما وصله الانهدام والخراب وكان قد اسسه الرشيد
الاول وبناه على ست ومائتي برج وسبعة ابواب وقد كان اصل البلدة ايضا تسع محلات مذكورة باسمائها
وذلك في حدود سنة ثلث وسبعين وثلثمائة بعد اصل بناء البلد بمائة وعشرين وبنى الصاحب
ايضا النفسه في محلة الجوسق عمارات عالية عميت آثارها من بعده فسميت مواضعها بمحلة صاحب اباد
كما ذكره المستوفي القزويني في تاريخه وكان له ايضا الرفيع من البنا باصبهان كما تقدمت اليه الاشارة
في الترجمة الاولى من هذا الكتاب بحيث قد نقل انه لما فرغ من وضعه وانتقل اليه وافتتح على وصفه
جعلوا الشعراء الماهرون من الاطراف ينشدون اليه والى نعت بنائه الموصوف ابكار افكارهم ويستقلون
بالوان المراحم الفاخرة من حضرته الاقدس فمما انشده الاستاد ابو العباس في ذلك بنقل صاحب اليتيمة
قوله : دار الوزارة ممدود سرادقها : ولاحق بذرى الجوزاء الاحقها : والارض قد واصلت غبطا
السماء بها : فقطرها ادمع يجري سوابقها : هذي المعالي التي تغتص الوفاق بها : وانك مسوقة و
الله ناسقها الى آخر ما ذكره ومما انشده الشيخ ابو الحسن الجرجاني : دار على العز والتاييد مبناها : هذا
وكم كانت الدنيا تتمناها : الى غير ذلك مما انشده الشيخ ابو سعيد الرستمي وابو القاسم الزعفراني وابو
الكاتب وابن ابي العلاء وابو محمد الخازن وسائر شعراء حضرته الصاحبية العليا مما نخرج بتفصيلها عن
وضع الكتاب والله اعلم بالصواب وكان قد تعرض لهجاءه والوقيعة فيه ايضا جماعة من الشعراء
عند ما ياسوا من رحمه ولم ينالوا حقوقه مثل ابي حيان بن محمد النحوي التوحيدي فانه املى في ذمه ومذمه

ابن العميد مجلدة سماها ثلب الوزيرين لنقض حظ ماله منه وعدد فيها قبائح لهما ذلك بعد ما
صحبهما زمانا طويلا كما تشير اليه في ترجمته ان شاء الله تعالى وهذا الكتاب من الكتب المحدودة
ما ملكه احد الا وانعكست احواله وقد تقدم كيفية هجو ابي بكر الخوارزمي ايضا له ما بلغه منه ثم ما قاله
فيه وبالجملة فاخبار الصاحب لا تحصى ومحامد اثاره ليس تستقصى وقد كتب عبد الملك بن احمد
الثعالبي المشهور كتابا في خصوص ذلك اداء لبعض حقوق مخدومه المعظم سماه يتيمة الدهر في
ابناء ابناء ذلك العصر ولم يكن عند ناحين هذه الكتابة نسخة من ذلك الكتاب فليراجع اليه طالب
الزيادة وليعذر هذا الفقير المقصر ان وقع منه في حق الرجل تفريط او تقصير ولا ينبئك مثل
خبير وقال صاحب وفيات الاعيان ايضا بعد ان فرغ من ذكر طرف من اخباره الصالحة المذكورة
هنا وفي هذا القدر من اخباره كفاية وكان مولده لاربع عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة
سنة ست وعشرين وثلثمائة باصطخر فارس وقيل بالطالقان وتوفي في ليلة الجمعة الرابع و
العشرين من صفر سنة خمس وثمانين وثلثمائة بالري ثم نقل باصبهان ودفن في قبة بمحلة
تعرف بدربة وهي عامرة الى الان واولاد بنته يتعاهدونها بالتبييض قلت بل والى الان وقد
كان اصابها انهدام وفتور من مرور الدهور فامر شيخنا الامام العلامة الحاج محمد ابراهيم الكرباسي
السابق الى حق ترجمته الكلام في هذه الايام بتجديد عمارتها وتطيينها وتشييد نطاقها وتزيينها
فصارت كاحسن موضع يرام واجود منزل ومقام وهو سلمه الله تعالى مع ما به من الزمن والانكسار
في هذه الازمان ليس يدع زيارتها ايضا طول شهر او شهرين بل الايام الان تلك المحلة المسعودة
موسومة زماننا هذا بباب الطوقجي والميدان العتيق وقد جرت العادة ايضا الخبر العاجل الذي
لا يتجاوز الاسبوع في زيارة مرقده الشريف قدس الله روحه اللطيف تتمة قيل ورايت
في اخبار الصاحب انه لم يسعد احد بعد وفاته كما كان في حياته غيره فانه لما توفي اغلقت له
مدينة الري واجتمع الناس على باب قصره ينتظرون خروج جنازته وحضر مخدومه فخر الدولة
المذكور اولا وسائر القواد وغيروا لباسهم فلما خرج نعشه الى الباب صاح الناس باجمعهم
صيحة واحدة وقبلوا الارض ومضى فخر الدولة امام الجنازة وقعد للعزاء اياما ورثاه ابو سعيد

الرستمي

الرستمي بقوله: ابعد ابن عباد يهش الى السرى: اخو امل او يستماح جواد: ابى الله الا ان يموتا
بموته: فما لهما حتى المعاد معاد: وتوفي والده سنة اربع وثلثمائة وكان وزير ركن الدولة بن
بويه والد فخر الدولة المذكور ووالد عضد الدولة فنا خسرو ممدوح المتنبي انتهى وقد رثاه
ايضا سيدنا الرضي بقصيدة غراء لم يسمع بمثلها: اذن الزمان او لها اكذا المنون يقطر الابطالا
اكذا الزمان يضعضع الاجبالا: اكذا تصاب الاسد وهي مدلة: تحمي الشبول وتمنع الاغيالا:
اكذا تقام عن الفرائس بعد ما: ملأت هماهمها الورى اوجالا: اكذا تغاض الزاخرات وقد طغت
لججا واوردت الظماء زلالا: يا طالب المعروف حلق نجمه: حط الحمول وعلق الاجمالا: واقم على ياس
فقد ذهب الذي: كان الانام على نداه عيالا: الى تمام نيف وثلثين بيتا يعدل كل بيت منها
بيوتا من ياقوت ولابي الحسن الهمداني الوصي ايضا كما في يتيمة الدهر وكانه وصي الصاحب في
جميع الامور: يبكي الانام سليل عباد العلى: والدين والقران والاسلام: يبكيه مكة والمشاعر كلها
وحجيجها والنسك والاحرام: يبكيه طيبة والرسول ومن بها: وعقيقها والسهل والاعلام: مات
المعالي والعلوم بموته: فعلى المعالي والعلوم سلام: وفي بعض المواضع عن ابي القاسم بن ابي العلاء الاصبهاني
الشاعر انه قال رايت في المنام قائلا يقول لم لا ترثي الصاحب ابن عباد فقلت الجمتني كثرة محاسنه
ولم ادر بما ابدا منها فقال اجز ما اقول فقلت له قل فقال ثوى الجود والكافي معا في حفيرة
فقلت ليانس كل منهما باخيه: فقال هما اصطحبا حيين ثم تعانقا فقلت ضجيعين في لحد بباب
دريه: فقال اذا ارتحل الثاوون عن مستقرهم: فقلت اقاما الى يوم القيمة فيه: ثم انتبهت
فاذا انا بباب دريه الذي فيه قبره: هذا ولا يذهب عليك ان هذا الشيخ ليس باسمعيل
بن عباد بن محمد بن وزيران ابا ابي القاسم الكاتب الاصبهاني الذي نقل عن السلفي المتقدم ذكره
انه قال في حقه هو من بيت الرياسة والكتابة فاضل في الادب والنحو بارع في الترسل سمع
معنى الحديث على شيوخنا: امام ائمة اللغة الشيخ ابو نصر اسمعيل بن حماد الجوهري الفارابي
صاحب كتاب صحاح اللغة المشهور الذي انتخبه بعضهم على ترتيبه باسقاط شواهده واخباره
وسماه بمنتخب الصحاح وجمع اكثر لغاته محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي بطريق الاختصار

فيما يقرب من خمسة عشر الف بيت وسماه مختار الصحاح وضم اليه فوائد كثيرة من تهذيب
الازهري واخرجه اخيرا ايضا الى الفارسية بعد التلخيص وهو الشيخ ابو الفضل محمد بن عمر بن
خالد المدعو بجمال الدين القرشي فوسمه بالصراح وانشد على فواتحه ايضا ابياتا في وصف
الكتاب ومصنفه ولابن بري ايضا عليه حواش مفيدة كما قيل كان احد افراد الدهر اماما
متفننا في فنون الادب وخصوصا اللغة ومعاصرا لكبير المعلم الثاني وكثير من اللغويين
والادباء المهرة وهو اول من رتب تفصيل الفاظ العرب على ترتيب صحاح المانوس مخالفا
لما هو من ترتيب المحيط والنهاية والقاموس تخمينا حسنة واورد بيوتا القافية على مجمع البحرين
وقال في خطبته الحمد لله شكرا على نواله ويتم من الدلالة على عدم تعصبه لاهل السنة الذين
لا يرضون بترك الصلوة على الصحابة ما لا يخفى ولبعضهم فيه عمل هذين البيتين * لله در
الجوهري فانه * لعلى ذرى التصنيف احسن مرتقى * عمل الصحاح وحاز في تبويبه * قصب السباق فما به
لم يبق * هذا وعن ابن الصلاح انه قال في مشكل الوسيط لا يقبل ما تفرد به صاحب الصحاح و
انكر عليه قوله ساير الناس جميعهم وقال انه تفرد به ورد بانهم لم يتفرد به فان الثعلبي والجوالي
وغيرهما نقلا ذلك وبالجملة فقد تلقت الامة كتابه بالقبول كما تراه عيانا وصحح به ايضا بعض الاعيان
وعن صاحب معجم الادباء انه قال كان هو من فاراب من بلاد الترك وكان من اذكياء العالم واعاجيب
الزمان اخذ عن خاله ابرهيم الفارابي وعن السيرافي والفارسي وفارس سافر الى الحجاز وشافه
باللغة العرب العاربة ودخل بلاد ربيعة ومضر فاقام بها مدة في طلب اللغة ثم عاد الى خراسان
ونزل الدامغان عند ابي الحسين بن علي الذي هو احد اعيان الكتاب والفضلاء مكرما عنده في
الغاية ثم اقام بنيسابور مدة يدرس في اللغة ويعلم في الكتابة ويشتغل بالتصنيف وتعلم الخط و
كتابة المصاحف ولله فانه حتى مضى لسبيله عن اثار جميلة وصنف كتابا في العروض ومقدمة في
النحو والصحاح فالصحاح في اللغة بايدي الناس اليوم وعليه اعتمادهم احسن تصنيفه وجودة البعيد
وفيه يقول اسمعيل بن عبدوس الشهير بالدهان ابو محمد النيسابوري * هذا كتاب الصحاح سيد ما صنف
قبل الصحاح في الادب * يشمل ابوابه وعدد يجمع ما * فرق في غيره من الكتب * ومن شعر ابن عبدوس المذكور ايضا

من الصحاح صح

لما عزم

لما عزم على الحج * اتيتك راجلا ووددت اني * ملكت سواد عيني امتطيه * ومالي لا اسير على المآقي
الى قبر رسول الله فيه * هذا ولابي نصر المذكور ايضا كما في البغية شرح ادب الكاتب وكتاب بيان
الاعراب وله ايضا اشعار فائقة جليلة منها * لو كان لي بد من الناس * قطعت حبل الناس بالياس
العز في العزلة لكنه * لا بد للناس من الناس * ومنها قوله * فها انا يونس في بطن حوت * بنيسابور
في ظلم الغمام * فبيتي والفؤاد ويوم دجن * ظلام في ظلام في ظلام * ومنها قوله * رايت فتى اشقرا ازرقا
قليل الدماغ كثير الفضول * يفضل من حمقه دائما * يزيد بن هند على ابن البتول * وفي كتاب يتيمة الدهر
ايضا نسبة جميع الاشعار المذكورة اليه مما بعدما ذكر في وصفه انه من اعاجيب الدنيا وذلك انه من الفاراب
ويضرب بخطه احدى بلاد الترك وهو امام في لغة العرب ويضرب بخطه المثل في الحسن الى اخر ما ذكره
ونقل ايضا صاحب البغية انه كان حسن الخط جدا بحيث يذكر مع ابن مقلة ونظرائه بل لا يعرف بعد
خطيهما الى ان قال قال القفطي مات مترديا من سطح داره وقيل انه تغير عقله وعمل دفتين و
شدهما كالجناحين وقال اريد ان اطير وطفر فوقع من علو فهلك * قال وقيل انه كان بقي عليه من
الصحاح بقية غير مبيضة فبيضها تلميذ له يقال له ابراهيم بن صالح فغلط في اشياء انتهى وذكر
ايضا بعضهم ان في كتاب الصحاح تصحيفا في مواضع تتبعها عليه المحققون وذلك انه لما صنفه سمع
عليه من اول الكتاب الى باب الضاد المعجمة فعرض له وسوسة فانتقل الى الجامع القديم بنيسابور فصعد
سطحه وقال ايها الناس اني عملت في الدنيا شيئا لم اسبق اليه فساعمل للاخرة امرا لم اسبق اليه وضم
الى جنبيه مصراعي باب وتأبطهما بحبل وصعد مكانا عليا وزعم انه يطير فوقع فمات وبقي ساير
الكتاب مسودة غير منقح ولا مبيض فبيضه تلميذه ابرهيم بن صالح الوراق فغلط فيه في مواضع ولذا
نظر في الاعتماد عليه المتنظرون وقد كتب الشيخ ابو الحسن علي بن يوسف بن ابرهيم القفطي المعروف
بالقاضي الاكرم صاحب كتاب تاريخ النحاة وتاريخ مصر وكتاب الضاد والظاء وكتاب المحلا في استيفاء
كلا وغير ذلك كتابا سماه الاصلاح للخلل الواقع في الصحاح نظير رجل الطاوس الذي كتبه بعض المتاخرين
في اغلاط القاموس وكان هذا الشيخ من اعاظم المتبحرين في العلوم كما في البغية وكان ميلاده سنة ٥٦٤
وكتب الامام رضي الدين ابو الفضائل الصغاني الاتي ذكره في باب الحاء صاحب كتاب مجمع في اللغة كتابا سماه التكملة

على الصحاح وكتب الشيخ علي بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسين المضري السعدي المعروف بابن
القطاع الصقلي احد رواة الصحاح المذكور تعد من جملة مصنفاته وله ايضا غير حواشيه على
الصحاح كتاب الافعال وكتاب ابنية الاسماء وتاريخ صقلية والدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة
وغير ذلك وذكر الفاضل الصفدي كما نقله صاحب البغية انه كان نقاد المصريين ينسبونه الى
التساهل في الرواية وذلك انه لما قدم مصر سالوه عن الصحاح فذكر انه لم يصل اليه ثم لما راى
اشتغالهم به ركب له اسنادا واخذه الناس مقلدين له ولد في صفر سنة ٤٣٣ ومات في صفر سنة ٥١٥
ودفن بقرب ضريح الشافعي وله ايضا اشعار لطيفة ثم ان من المتعرضين لتحشية الكتاب المذكور وتكملة
هو الامام العلامة محمد بن علي بن يوسف المعروف برضي الدين الشاطبي الاتي اليه الاشارة في ذيل ترجمة
نجم الائمة الرضي الاسترابادي ان شاء الله ومنهم ابن بري بن عبد الجبار المتعقب ذكره ايضا في ترجمة تلميذه
سليمان بن بليط بن خلف المصري ان شاء الله وعن صاحب معجم الادباء في ذيل ترجمة ابي المعالي محمد
بن تميم البرمكي اللغوي ان له كتابا في اللغة سماه المنتهى منقوله من الصحاح وزاد فيه اشياء قليلة واغرب
في ترتيبه وذكر انه صنفه في سنة ٣٩٨ ومنهم الشيخ تاج الدين مسعود بن ابي المعالي الخوادي
اللغوي مصنف كتاب ضالة الاديب في الجمع بين الصحاح والتهذيب انتقد فيه على
الجوهري مواضع ذكره صاحب البغية قال وقال ياقوت كان حيا سنة ثمانين وخمسمائة
اقول وكان النظر في كثرة ردود صاحب القاموس وجرأته عليه ايضا ذلك وان لم يكن في موضعه
كما ترى الجمهور يقدمون كلامه على سائر كتب اللغة في مقام التعارض ويصفونه بالفضيلة و
الاعتبار الكثير ثم ان لاصحابنا الامامية رضي روايته كتاب الصحاح المذكور بواسطة العلامة
على الاطلاق عن والده عن الحسين بن رده عن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن ابي الحسن بن علي بن
عبد الصمد التميمي عن ابيه عن جد ابيه عن الاديب ابي منصور بن ابي القاسم البيشكي عن
المصنف كما ان لهم رواية سائر معتبرات كتب العامة ايضا في الغالب من طريق العلامة
اعلى الله مقامه ثم ان من المنقول المعتبر ان الجوهري المذكور كان ابن اخت الفاضل الاديب
الكامل ابي ابراهيم اسحق بن ابراهيم الفارابي صاحب كتاب ديوان الادب وشرح ادب الكاتب وعلى

[Right margin: فيه شيء على الصحاح الجوهري المذكور (٣٦٥) — ابهم صح — الانتقاد والنقد اختلاس النظر بحو الشيء ق]

وبيان الاعراب وغير ذلك قيل والعجب انهما كانا من اقصى بلاد الترك وصارا من ائمة العربية
تلك وذلك لان فاراب بالفاء والراء الموحدة ولاية في تخوم الترك بقرب بلاد ساغون
من الاقليم السادس وهي ارض سبخة ذات غياض مقدارها في الطول والعرض اقل من يوم الا ان
بها منعة وباسا كما في تلخيص الاثار وتوفي الجوهري كما في الكشكول وغيره سنة ثلاث و
خمسين او ثلثين وثلثمائة وفي مجمع البحرين ان وفاته كانت في حدود الاربعمائة وهو المتلو سببه وهو
المناسب لما ذكره الفاضل الشمني في حاشية المغني والسيوطي في طبقاته نقلا عن ابن فضل الله في
مسالكه وعن تاريخ الشيخ عبد الله اليافعي المورخ المشهور ايضا من انه رحمه الله توفي في سنة
ثلث وتسعين وثلثمائة وكانه الحق الا ان المنقول ايضا عن صاحب المعجم انه قال وقد بحثت على مولده
ووفاته بحثا شديدا فلم اقف عليهما وفي طبقات النحاة ان اوجه اصحاب الجوهري المذكور الذي اخذ
اللغة عنه هو عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عزيز بن يزيد الحاكم ابو سعد بن دوست وهو من مشايخ
الواحدي في علم اللغة وله رد على الزجاج في اشياء اكثرها على الاصطلاح مات سنة ٤٣١ ثم ان الوجه
في تلقب هذا الرجل او تلقيب هذا الرجل وتلقب من كان من اهله بلقب الجوهري غير خفي على
العارف بمداليل الالفاظ ولا طائل لنا تحته بل المهم لنا التعرض لذكر من اطلعنا عليه من شركائه
في ذلك اللقب وهم طائفة ايضا منهم الشيخ المتقدم البارع احمد بن عبد العزيز الجوهري صاحب كتاب
السقيفة الذي يعتمد على النقل عنه عز ابن ابي الحديد وغيره ومنهم الشيخ الجليل المتقدم الامامي
المذكور في رياض العلماء بعنوان ابي عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن العباش الجوهري
المعروف بابن عياش صاحب كتاب الاغسال وكتاب مقتضب الاثر في النص على الائمة الاثني
عشر عليهم وكتاب الكفاية في النصوص للشيخ علي بن محمد بن علي الخزاز القمي والرازي الفقيه صاحب
كتاب الايضاح في الكلام وكتاب الامالي في الظاهر وغير ذلك ومنهم الشاعر الاديب الماهر
المشهور ابي الحسن علي بن احمد الجرجاني الصاحب للفضايل الفاخرة الكثيرة في مناقب
اهل البيت ومصائب شهدائهم الابرار صلوات الله عليهم كما في الرياض ومنهم ايضا
في هذه الاواخر من الفارسيين الاعاجم الميرزا ابرهيم بن محمد باقر الجوهري الهروي الاصل

[Left margin: وقال ياقوت رايت نسخة منه وقد ذكر هذا الكتاب بخط الجوهري وقفا باب فيها انه قراه على ابي ابراهيم مسند سلمه الله — فيه ذكر الملقبين بلقب الجوهري — فيه ذكر ابن عياش الامامي صاحب كتاب النص على الائمة الاثني عشر عليهم]

القزويني المسكن الاصفهاني المتوفى والمدفون الذي كان في الحقيقة ما لكالازمة النظم
والنثر واماما لائمة الكلام الفارسي في قريب هذا العصر صاحب كتاب طوفان
البكاء في مقاتل الشهداء وغير ذلك وكانت وفاته رضى الله عنه بباب سيدنا وسمينا الامام
العلامة المرحوم البقاد للفضائل والعلوم صاحب مطالع الانوار في حدود بيف واربعين
ومايتين بعد الالف ٭ لعالم العارف الحكيم الرباني اسمعيل الهروي الخراساني ذكر شمس الدين
الشهرزوري في تاريخ الحكماء انه كان حكيما اديبا فاضلا له اشعار وتصانيف في الحكمة وكان
يدرس كتب ابي نصر الفارابي يعني به المعلم الثاني ولا يخوض في تصانيف الشيخ ابي علي وله تلامذ
حكماء فضلاء يأتي ذكرهم ثم ذكر من طرايف اخباره انه تشاجر يوما مع خطيب هراة فقال له انا
ادعو عليك بين الخطبتين فقال له تيقنت ان لا استجابة لدعوتك لانك تقول الخطيب العجيب
في كل جمعة اصلح الله الامير والله لا يصلحه الخطيب العجيب الغريب الناطقة والطبع واللسان
ابو سليمان اسمعيل بن بزيد بن قيس الهلالي النمري المعروف بابن القرية بكسر القاف والراء
المشددة وفتح الياء المثناة التحتانية والقرية امه واسمها خماعة بنت خشم بضم كان
اعرابيا اميا وهو معدود من جملة خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة كما في
الوفيات ومن عجائب امره الطريف ينقله ايضا عن كتاب اللطيف انه كان قد اصابته السنة
فقدم عين التمر وعليها عامل للحجاج بن يوسف يغدي كل يوم ويعشي فوقف ببابه
فراى الناس يدخلون فقال اين يدخل هؤلاء قالوا الى طعام الامير فدخل فتغدى
وقال اكل يوم يصنع الامير ما ارى فقيل نعم فكان ياتي كل يوم بابه للغداء والعشاء
الى ان ورد كتاب من الحجاج على العامل وهو عربي غريب لا يدري ما هو فاخر لذلك طعامه
فجاء ابن قرية فلم يره العامل يتغدى فقال ما بال الامير لا ياكل ولا يطعم قالوا اغتم لكتاب
ورد عليه من الحجاج لا يدري ما هو قال ليقرئنيه الامير فانا اقرؤه ان شاء الله فذكر ذلك
للوالي فدعا به فلما قرأه عليه الكتاب عرف الكلام وفسره فقال له افتقدر على
جوابه قال لست اقرأ ولا اكتب ولكن اقعد لكاتب يكتب ما املي له ففعل فكتب الجواب فلما

قراء

قراء على الحجاج رواه غريبا علم انه ليس من كلام كتاب الخراج فكتب الى العامل اما بعد فقد
اتاني كتابك بعيدا من جوابك بمنطق غيرك فاذا نظرت في كتابي هذا فلا تصغر من يدك
حتى تبعث الي من املاه والسلام فقراه العامل على ابن القرية واشار اليه بالخروج فقال اقلني
قال لا باس عليك فامر له بزاد وبعثه الى الحجاج فلما دخل عليه قال ما اسمك قال ايوب قال اسم
نبي واظنك اميا تحاول البلاغة فلا تستصعب عليك المقال وامر له بنزل ومنزل فلم يزل يزداد به
عجبا حتى اورده على عبد الملك الخليفة فلما خلع ابن الاشعث الطاعة له بسجستان بعثه اليه الحجاج
فلما دخل عليه قال لتقومن خطيبا ولتخلعن عبد الملك ولتشتمن الحجاج او لاضربن عنقك قال
ايها الامير انما انا رسول قال هو ما اقول لك فقام وخطب وخلع عبد الملك وشتم الحجاج
واقام هنالك فلما انصرف ابن الاشعث كتب الحجاج الى عماله بالري واصبهان وما يليهما يامرهم
ان لا يمر بهم احد من قبل ابن الاشعث الا بعثوا به اسيرا اليه فاخذ ابن القرية فيمن اخذ فلما دخل
على الحجاج قال اخبرني عما اسالك عنه قال سلني عما شئت قال اخبرني عن اهل العراق قال اعلم
الناس بحق وباطل قال فاهل الحجاز قال اسرعهم الى الفتنة واعجزهم فيها قال فاهل الشام قال
اطوعهم لخلفائهم قال فاهل مصر قال عبيد من غلب قال فاهل البحرين قال نبط استعربوا قال
فاهل عمان قال عرب استنبطوا قال فاهل الموصل قال اشجع فرسان واقتل للاقران قال فاهل
اليمن قال اهل سمع وطاعة ولزوم للجماعة قال فاهل اليمامة قال اهل جفاء واختلاف اهواء و
وصبر عند اللقاء قال فاهل فارس قال اهل باس شديد وشر عتيد وريف كثير وقرى
يسير قال فاخبرني عن العرب قال سلني قال قريش قال اعظمها احلاما واكرمها مقاما قال فبنوا
عامر قال اطولها رماحا واكرمها صباحا قال فبنوا سليم قال اعظمها مجالس واكرمها محابس قال ان
قال بعد سوال الرعن ثماني قبائل اخر منهم فبنوا الحرث قال رعاة للقديم حماة للحريم قال فتغلب
قال ليوث جاهلة في قلوب فاسدة قال فتغلب قال يصدقون اذا لقوا حربا ويسعرون للاعداء
قال فغسان قال اكرم العرب احسابا وانبهها انسابا قال فاي العرب في الجاهلية كانت امنع من ان
يضام قال الذين كانوا من اهل دهك لا يستطاع ارتقاؤها وهضبة لا يرام اسراؤها في بلدة

حمى الله دفا بها وحمى جا بها قال اخبرنى عن مآثر العرب فى الجاهلية قال كانت العرب تقول
حمير ارباب الملك وكندة لباب الملوك ومذحج ارباب الطعان وهمدان احلاس الخيل و
الازد اساس الناس قال فاخبرنى عن الارضين قال الهند قال بحرها در وجبلها ياقوت وشجرها
عود وورقها عطر واهلها طغام كقطع الحمام قال فخراسان قال ماؤها جامد وعدوها
جاهد قال فعمان قال حرها شديد وصيدها عتيد قال فالبحرين قال كناسة بين المصرين قال
فاليمن قال اصل العرب واهل البيوتات والحسب قال فمكة قال رجالها علماء جفاة ونساؤها كساة
عراة قال فالمدينة قال رسخ العلم فيها وظهر منها قال فالبصرة قال شتاؤها جليد وحرها شديد
وماؤها ملح وحربها صلح قال فالكوفة قال ارتفعت عن حر البحر وسفلت عن برد الشام فطاب ليلها
وكثر خيرها الى ان قال فالشام قال عروس بين نسوة جلوس قال ثكلتك امك يا ابن القرية لولا
اتباعك لاهل العراق وقد كنت عليهم ان تتبعهم وتاخذ من نفاقهم ثم دعا بالسيف واومى الى
السياف ان امسك فقال ابن القرية ثلث كلمات اصلح الله الامير كانهن ركب وقوف تكون مثلا بعدى
قال هات لكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة ولكل حليم هفوة قال الحجاج ليس هذا وقت المزاح يا
غلام اوجب جرحه فضرب عنقه وقيل انه لما اراد قتله قال له الحجاج العرب تزعم ان لكل شىء افة قال
صدقت اصلح الله الامير قال فما افة الحلم قال الغضب قال فما افة العقل قال العجب قال فما افة
العلم قال النسيان قال فما افة السخا قال المن عند البلاء قال فما افة الكرام قال مجاورة اللئام قال
فما افة الشجاعة قال البغى قال فما افة العبادة قال الفترة قال فما افة الذهن قال حديث النفس
قال فما افة اللسان قال الكذب قال فما افة المال قال سوء التدبير قال فما افة الكامل من
الرجال قال العدم قال فما افة الحجاج بن يوسف قال اصلح الله الامير لا افة لمن كرم حسبه وطاب
نسبه وزكى فرعه قال امتلأت شقاقا واظهرت نفاقا اضربوا عنقه فلما راه قتيلا ندم على قتله هذا
وفى بعض الكتب ان الحجاج قال له صف لى الرجال فقال الرجال ثلثة عاقل وفاجر واحمق فاما له
احمق فاما العاقل فالكرم شريعته والحلم طبيعته وحسن الراى سجيته ان كلم اجاب وان نطق اصاب
وان سمع وعى وان اطمان دعى والفاجر ان ائتمنته خانك وان حادثته شانك وان نعلم العلم لا

لا يتعلم وان ذكرته لا يتذكر والاحمق ان تكلم عجل وان حادث وهم وان حمل على القبيح ركب
واسد بعقلك امر نفسك واعبد وانظر وانت من الامور بنظر واذا هممت بورد امر فانفس
من قبل وردك طريق المصدر انتهى وفى باب ما يحمد من اوصاف الفرس من محاضرات الراغب
قال سئل الحجاج ابن القرية ان يصف الجواد من الخيل فقال اذا كان قصر الثلث طول الثلث رحب
الثلث صافى الثلث فهو الجواد اما القصير فالعسيب والساق والظهر والطويل الاذن و
النحر والسالفة والرحاب الجوف والمنخر واللبان والصافى الاديم والعين والحافر هذا وليعلم ان
هذا الرجل هو الذى يذكره النحاة فى امثالها فيقولون ابن القرية فى زمان الحجاج وقد قيل
ان ثلثة اشخاص شاعت اخبارهم واشتهرت اثارهم ولا حقيقة لوجودهم وهم مجنون ليلى وابن
ابى العقب يحيى بن عبد الله الذى يسند اليه الملاحم وابن القرية هذا ثم ليعلم انه لا عود ولا عجب
فيما نقلناه عن الحجاج بن يوسف الملعون من الجفاء والقسوة وكيف ومن المعتزلة فى اخباره انه
ولد من الاول مشوها بلا دبر فنقب على دبره ثم ابى ان يقبل الثدى فصور الشيطان فى صورة
الحرث بن كلدة زوج امها قبل ابيه واشار اليهم فى ذلك ليذبحوا جديا اسود ويولغوه
فى دمه فى يومين ثم يذبحوا تيسا اسود فى الثالث ثم اسود سالخا ويولغوه دمه ويطلوا به
وجهه فقبل الثدى من بعد ما فعل به ذلك فكان لا يصبر عن سفك الدماء بل يخبر عن
نفسه بانه من اكبر لذاته وعن النيسابورى المفسر انه قال فى ذيل قوله ولا تلمزوا انفسكم ان الحجاج
قتل مائة وعشرين الف رجل صبرا ولما مات وجد فى سجنه ثمانون الف رجل وثلثون الف امراة
منهم ثلثة وثلثون الفا بلا تقصير قال الراغب فى محاضراته خرج الحجاج يوما الى الجامع فسمع ضجة
شديدة فقال ما هذا قالوا اهل السجون يضجون من شدة الحر فقال قولوا لهم اخسأوا فيها ولا
تكلمون ووجد فى حبسه مائة الف واربعة الاف رجل وعشرين الف امراة منهم اربعة الاف امراة
مجردات وكان حبس الرجال والنساء فى مكان واحد ولم يكن فى حبسه سقف ولا ظل من الشمس ومن
يتقى به من الحر فيه الحرس من فوقه بالاجر وكان اكثرهم مقرنين فى السلاسل وكان يسقون
الزعاق ويطعمون الشعير المخلوط بالرماد هذا وقد كان احرص على قتل الاخيار وخصوصا القدماء

فى جملة من اخبار الحجاج اللعين

الاظهار بحيث نقل انه انه اتى بصلع حين من طحن دمائهم فكان يصوم ويفطر به وامر بنبش
ثلثة الاف من قبور النجف الاشرف فى طلب جثة امير المؤمنين عليه السلام فلم يظفر بذلك والحمد
لله وكان ايضا يتحسر دائما ويظهر الاسف على انه لم يحضر وقعة الطف فيكون معينا على
قتل الشهداء المظلومين وقد عجل الله بروح الخبيث الى دركات الجحيم فى حدود سنة خمس و
تسعين وهو مرض فى سن اربع وخمسين بمدينة الواسط بين الكوفة والبصرة الواقعة فى فضاء
من الارض على غربى الدجلة وشرقى الفرات وهى من بناء نفسه الخبيثة فى حدود سنة اربع و
ثمانين الى تمام سنتين فكان قد سكنها سنتا الاكثر كما فى تلخيص الاثار وقد عفيت اثار مقبرته
الملعونة واجرى عليها الماء واتصلت اليها لعائن اهل الارض والسماء الى يوم القيمة قال ابن خلكان
وكان مرضه بالاكلة ووقعت فى بطنه ودعى بالطبيب لينظر اليها فاخذ لحما وعلقه فى خيط وسرحه
فى حلقه وتركه ساعة ثم اخرجه وقد لصق به دود كثير وسلط الله تعالى عليه الزمهرير فكانت
الكوانين تجعل حوله مملوة نارا وتدنى منه حتى يحرق جلده وهو لا يحس بها وشكى ما يجده الى
الحسن البصرى فقال قد نهيتك ان تتعرض للصالحين فلججت فقال له يا حسن لا اسالك ان تسال الله
ان يفرج عنى ولكنا سالك ان تسأله ان يعجل قبض روحى ولا يطيل عذابى فبكى الحسن واقام الحجاج
على هذه الحالة بهذه العلة خمسة عشر يوما الى ان مات لعنه الله عليه الى الابد الشيخ ابو طاهر اسمعيل بن خلف
بن سعيد بن عمران الانصارى الصقلى الاندلسى النحوى المقرى قال ابن خلكان كان اماما فى علوم
الادب متقنا لفن القراءات صنف العنوان فى القراءات واختصر الحجة للفارسى وانتفع به الناس
ومات يوم الاحد مستهل المحرم سنة خمس وخمسين واربعمائة وقال ياقوت كما نقل عنه صاحب الطبقات
هو صاحب على بن ابرهيم الحوفى صنف اعراب القراءات تسع مجلدات انتهى وعلى بن ابرهيم المذكور
هو ابن ابرهيم بن سعيد بن يوسف الحوفى المعرب من قرية شبرا من حوف بلبيس اخذ عن ابى
بكر الادفوى وكان نحويا قاريا صنف البرهان فى تفسير القران وكتاب علوم القران وكتاب الموضح
فى النحو ومات مستهل ذى الحجة سنة ثلثين واربعمائة والصقلى بالكسرات الثلث مع تشديد اللام
نسبة الى صقلية بلد كما فى القاموس وهى جزيرة بالمغرب على قرب جزاير الاندلس والافريقية

الكانون الموقد كالكانونة

ونقل انه كان يقول عند موته
اللهم اغفر لى فان الناس يقولون انك لا تغفر لى فبلغ ذلك ...
[margin note, partly illegible:] ونقل انه كان يقول عند موته ... الله ثم قد ضمن ارزاق ... فى دار الدنيا والجان يعطى ... عباده فقال كل نفس ... الاخرى من غير عوض فلولا ان يكون ... مما كتب ... فبلغ الخبر الى الحسن ... الامر بالعكس فقال هذا من ضالة المومن ... البصرى فقال ... انه لبس من ... قد وجد عند عمنى ... اهل مثل هذا الكلام مسكنا

صح

والاقريطش

ابو الوليد الغرناطى

ابو محمد الجواليقى

ابو منصور الجواليقى رحمه الله تعالى

والاقريطش خرج منها جماعة من العلماء الشيخ اسرى الدين ابو الوليد اسمعيل بن محمد بن محمد بن
على بن هانى اللخمى الغرناطى قال فى البغية قال فى الدرر ولد سنة ثمان وسبعمائة بغرناطة واخذ
عن جماعة من بلده كابى القسم بن جزى ثم قدم القاهرة وذاكر ابا حيان ثم قدم الشام واقام بحماه واشتهر
بالمهارة فى العربية وولى قضاء المالكية بحماه وهو اول مالكى ولى القضاء بها ثم قضاء الشام
ثم اعيد الى حماه ثم دخل مصر فاقام يسيرا وشرح تلقين ابى البقاء فى النحو وقطعة من التسهيل
وكان يحفظ من الشواهد كثيرا جدا ولم يكن فى المالكية بالشام مثله فى سعة علومه وبالغ ابن كثير
فى الثناء عليه قال وكان كثير العبادة فى لسانه لثغة فى حروف متعدده ولم يكن فيه ما يعاب
الا انه استناب ولده وكان سئ السيرة جدا وكان يحفظ الموطأ ويرويه عن ابن جزى روى عنه
ابن عساكر والجمال خطيب المنصورية وجماعة ومات فى ربيع الاخر سنة احدى وسبعين وسبعمائة
وهو غير الشيخ ابى القسم اسمعيل بن محمد بن الفضل بن على بن احمد بن طاهر الطلحى الاصبهانى اللغوى
المحدث الملقب بجوزى ومعناه طاهر صغير من جملة مشايخ ابى سعيد السمعانى وليس هو ايضا
باسمعيل بن محمد القمى النحوى صاحب كتاب الهمزة وكتاب العلل وغير ذلك الشيخ الفاضل الاديب
ابن الفاضل البارع الاديب اسمعيل بن موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر ابو محمد الجواليقى اللغوى
النحوى البغدادى كان امام اهل الادب بعد ابيه ابى منصور بالعراق فاختص بتاديب اولاد الخلفاء وكانت
وكانت له معرفة حسنة باللغة والادب مليح الخط جيد الضبط وكانت له حلقة بجامع القصر يقرى
فيها كل جمعة سمع منه ابن الاخضر والحسن بن محمد بن الحسن بن حمدون وغيرهما وكان امام جماعة المستضئ
بالله العباسى ومقربا عنده فى الغاية واما والده البارع العلامة ابو منصور موهوب بن احمد المعروف
بالجواليقى اللغوى النحوى ايضا فهو قد كان اماما للوالد المنتهى المقتفى بالله يصلى به الصلوات الخمس
ولما دخل عليه اول دخلة قال السلام على امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال الطبيب هبة الله بن
صاعد النصرانى الملقب بابن التلميذ ما هكذا يسلم على امير المؤمنين يا شيخ فلم يلتفت اليه ابن الجواليقى
وقال للمقتفى يا امير المؤمنين سلامى هو ما جاءت به السنة النبوية وروى له خبرا فى صورة السلام ثم
قال يا امير المؤمنين ولو حلف حالف ان نصرانيا او يهوديا لم يصل الى قلبه نوع من انواع العلم على الوجه

المعتبر لما لزمته كفارة الحنث لان الله تعالى ختم الله على قلوبهم ولن يفك ختمه الا الايمان
فقال صدقت واحسنت فكانما القم ابن التلميذ بحجر مع فضله وغزارة ادبه هذا ومن جملة اشعار ابي
المذكور قوله درر الورى سل الجود دارتوا ودفت حول الورد وقفة هائم جوان الطلب
غفلة من وارد والورد لا يزداد عن تراحم كذا في حيوة الحيوان وذكر ايضا فيه انه توفي ابن الجواليقي
سنة تسع وثلثين وخمسمائة ببغداد وفي طبقات النحاة انه توفي في محرم سنة خمس وستين واربعمائة وكانه
واضح لمنافاته العادة وذلك لان وفاة ولده اسمعيل كانت في شوال سنة خمس وسبعين وخمسمائة
فليلاحظ ثم ان من جملة ما ذكره صاحب الطبقات في حق ابي منصور المذكور انه كان اماما في فنون الادب
سمع الخطيب التبريزي وسمع الحديث من ابي القسم بن البسري وابي طاهر بن ابي الصقر ودرس عنه
الكندي وابن الجوزي وكان ثقة متدينا غزير الفضل وافر العقل مليح الخط والحظ
درس الادب في النظامية بعد التبريزي واختص بامامة المقتفي وكان في اللغة امثل
منه في النحو وكان متواضعا طويل الصمت من اهل السنة لا يقول الشيء الا بعد التحقيق
يكثر من قول لا ادري صنف شرح ادب الكاتب وكتاب ما يلحن فيه العامة وكتاب
ما عرب من كلام العجم وتتمة الدرة الغواص وغير ذلك وذكر ايضا في الضمن تراجم كثيرة من تلامذة
الفضلاء منهم كمال الدين الانباري الامام العلامة الاتي ترجمته في اوائل باب العين ان شاء
الله ومنهم جار الله العلامة الزمخشري كما يظهر من تاريخ ابن خلكان حيث نقل من خط ابي
اليمن الكندي ما صورته كان الزمخشري اعلم فضلاء العجم بالعربية في زمانه واكثرهم استادا
اطلاعا على كتبها وبه ختم فضلاؤهم وكان متحققا بالاعتزال قدم علينا بغداد سنة
ثلاث وثلثين وخمسمائة ورايته عند شيخنا ابي منصور الجواليقي رحمه الله تعالى مرتين قاريا
عليه بعض كتب اللغة من فواتحها ومستجيزا لها لانه لم يكن له على ما عنده من العلم لقاء الا رواية
عفى الله عنه وعنا انتهى ومنهم ابو المظفر اسعد بن هبة الله بن ابرهيم النحوي الحنفي المعروف
بابن الخراساني ابو المعز الاديب النحوي العروضي الشاعر الكاتب وكان علامة زمانه في الادب
والنحو صاحب طبع هو كالماء الجاري يقدر على نظم مهما شاء في ساعة واحدة وديوانه يشتمل

على

على خمسة عشر مجلدا كما نقل عن العماد الكاتب في جلد الخريدة ومن شعره ان شئت ان
لا تعد غرا فخل زيدا معا وعمرا واسئل الله في امور ما زال طول الزمان امرا ولا
تخالف مدى الليالي لله حتى الممات امرا واقنع بما راج من طعام والبس اذا ما عريت طمرا
ومنهم سعد بن الحسن بن سليمان ابن النوبلي ابو محمد الحراني النحوي الذي توفي سنة ثمان
وخمسمائة وله نظم ونثر كما عن الصفدي ومنهم الشيخ البارع النبيل القاضي ابو الفتح محمد
بن احمد بن المنداني الواسطي الاديب اللغوي النحوي الذي هو من جملة مشايخ فخار بن معد
الموسوي ويروي العلامة كثيرا من مصنفات قدماء المخالفين بواسطة ابيه عن السيد فخار
المذكور عن المشار اليه عن ابن الجواليقي عن ابن المنداني التبريزي الاتي الى ترجمته الاشارة ان شاء
الله وقد ذكرهما ايضا صاحب البغية في باب الكنى والالقاب فقال الجواليقي هو ابو منصور موهوب
بن احمد وولده اسمعيل وقال ايضا في باب ابي سعد ادم بن احمد بن اسد الهروي النحوي اللغوي قال
السمعاني من اهل هراة سكن بلخ وكان اديبا فاضلا عالما باصول اللغة صابرا حسن السيرة قدم
بغداد حاجا فاجتمع اليه اهل العلم وقرؤا عليه الحديث والادب وجرى بينه وبين ابي منصور الجواليقي
منافرة في شيء فقال له انت لا تحسن ان تنسب نفسك فان الجواليقي نسبة الى الجمع ولا ينسب الى الجمع بلفظه
وفيه ان ذلك لو سلم ففي مثل السلفي والصنهجي اذا اردت النسبة الى جبلي العالق والصاهجم مثلا
فلا اطراد له في سائر المواضع الا ترى انه لا ينسب الى العنابقي والسماهيجي والفوادري والعضايري
وامثال ذلك الا بالفاظها فليتامل ثم ان الجوالقي بالفتح جمع جوالق بكسر الجيم اوضمها مع فتح اللام او
كسرها وهو وعاء معروف كما ذكره صاحب القاموس فلت وكانه جوال الذي هو ايضا بالفارسية وعاء
منسوج ويحتمل ان تكون نسبة الرجل ايضا الى مفرد ذلك اللفظ وانما وقع التصحيف فيه بزيادة الياء
من العامة فليتامل وقال ايضا في ترجمة ابن الدهان النحوي الاتي ترجمته في باب السين قال العماد الكاتب
كان ابن الدهان سيبويه عصره وكان يقال النحويون ببغداد اربعة ابن الجواليقي وابن الشجري و
ابن الخشاب وابن الدهان انتهى ولا يبعد كون مهدي بن احمد بن محمد بن احمد الجواليقي ابي القاسم النحوي
الاديب الذي نقل عن السياق انه رجل فاضل معروف صنف الكتب في العربية وتخرج به جماعة وسمع

اسمعيل بن ابي بكر بن المقري شرف الدين

الحديث بنيسابور وكان منقفنا انهما من اهل بيت صاحبي العنوان فليتفطن ؛ الفاضل
الباذل الكامل النبيل اسمعيل بن ابي بكر بن عبد الله بن محمد بن اليمني الحسيني ولد الامام شرف
الدين ابن المقري صاحب عنوان الشرف عالم البلاد اليمنية قال صاحب البغية قال ابن حجر ولد سنة ٧٥٥
ومهر في الفقه والعربية والادب وولي امرة بعض البلاد وكان يتشوق لولاية القضا فلم يتفق له و
قال الخزرجي في تاريخ اليمن وهو اعني الخزرجي متقدم الوفاة عليه بكثير سمع على الفقيه جمال الدين
الريمي واخذ النحو عن محمد بن زكي وابي عبد اللطيف الشرجي وكان له فقه وتحقيق ودرس وتدقيق
درّس بالمجاهدية بالثغر يعني به ثغر الاسكندرية وبالنظامية بزبيد فافاد واجاد وانتشر
ذكره في اقطار البلاد ولم يزل السلطان يلحظه بعين الاكرام والجلالة والاعظام وكان غاية في
الذكاء والفهم صنف عنوان الشرف وكتاب بديع الوصف ومجموعة في الفقه وفيه اربعة علوم غير ه تخرج من
رموز في المتن عجيب الوضع وهو نحو وتاريخ وعروض وقوافي وهو ممن كوادس كما في تاريخ الشامي
قلت ومن عمل هذا النمط في كراسة في يوم واحد وانا بمكة المشرفة وسميته النفحة المسكية والتحفة
المكية جعلته مجموعة في النحو وفيه عروض ومعاني وبديع وتاريخ وللشيخ شرف الدين ايضا مختصر الروضة
سماه الروض وجرّده من الخلاف ومختصر الحاوي وشرحه ومسئلة الماء المشمّس والرسالة التي البديعة
وشرحها وديوان شعر مات كما ذكر الحافظ ابن حجر سنة سبع وثلثين وثمانمائة انتهى وله ايضا
شعر رائق طريف ذكر بعضها في درر ابن حجر المذكور فلا تغفل ؛ الشيخ ابو اسحق اسمعيل بن اسحق بن
اسمعيل بن اسحق حماد بن زيد بن درهم الازدي الجريري مولى الجهضمي بن خادم من اهل البصرة قال
صاحب البغية قال ياقوت كان فاضلا اماما في العربية والفقه على مذهب مالك انتهى اليه العلم
واللغة في اوانه سمع من محمد بن عبد الله الانصاري وجماعة وروى عنه جماعة

باب ما اوله الباء والتاء والثاء من اسماء فقهاء اصحابنا

السعود بن رضوان الله تعالى عليهم اجمعين السيد البارع المتكلم الحكيم والاديب الجامع المتتبع الفهيم مير محمد باقر بن السيد الفاضل العماد وسليل الامجاد المير شمس الدين محمد الحسيني الاسترابادي الاصل الشهير بداماد والمتخلص في مصاعير الشعر بالاشراق كان رحمه الله تبارك وتعالى عليه من اجلاء علماء المعقول والمشروع واذكياء نبلاء الاصول والفروع منقد ما بشعلة ذهنه الوقاد وفهمه المتوقد النقاد على كل منتحل استاد ومتفنن رشاد صاحب منزلة وجلال وعظمة واقبال عظيم الهيبة فخيم الحشمة رفيع الهمة سريع الحجة جليل المنزلة والمقدار جزيل الموهبة والايثار فاطنا بدار السلطنة اصبهان مقدما على فضلائها الاعيان مقربا عند السلاطين الصفوية بل مؤدبا دبهم بجميل الاداب الدينية مواظبا للجمعة والجماعات مطاعا القاطبة ارباب الطاعات اماما في فنون الحكمة والادب مطلعا على اسارير كلمات العرب خطيبا قل ما يوجد مثله في فصاحة اللسان اديبا لبيبا فقيها نبيها عارفا المعنى كانما هو لسان العين وعين الانسان وكان والده المبرور ختن شيخنا المحقق علي بن عبد العالي الكركي العاملي في نعت هذه الذرية اليتيمة من صدف تلك الحرة الكريمة وطلعت هذه الطلعة الرشيدة من افق تلك النجمة السعيدة ولقب الوالد في زمن صهره المشار اليه بالتعظيم بالداماد الذي هو بمعنى الختن بالفارسية ثم غلب عليه وعلى ولده من بعده ذلك اللقب الشريف او لقب له هو نفسه بذلك كما في بعض المواضع ولكني ما رايته في هذه المواضع بهذه الصورة وكتب بيمناه الداثرة احوج الخلق الى الله الحميد الغني محمد بن محمد يدعى باقر بن داماد الحسيني ختم الله له بالحسنى حامدا مصليا وكثيرا ما يعبر عن جده المعظم اليه بجدنا القمقام عليه رحمة الله الملك العلام وكان من قرناء شيخنا البهائي والمتلمذين على بعض اساتيده وكان بينهما ايضا الخلطة التامة والمواخاة العجيبة قل ما يوجد نظيرها في سلسلة العلماء ولا سيما المعاصرين منهم بحيث نقل ان السلطان شاه عباس الماضي ركب يوما الى بعض تنزهاته وكان الشيخان المذكوران ايضا في موكبه المبارك لما انه كان لا يفارقهما غالبا وكان سيدنا المبرور مبتدنا عظيم الجثة بخلاف شيخنا البهائي فانه كان نحيف البدن في غاية الهزال فاراد السلطان ان يختبر صفاء الخواطر فيما بينهما فجاء الى

السيد الداماد الشهير

البيان وطلاقة مع

الحضرة الجليلة

رايت مع

حكاية لطيفة

سيد

سيدنا المبرور وهو راكب فرسه في مؤخر الجمع وقد ظهر من وجناته الاعياء والتعب لغاية ثقل جثته وكان جواد الشيخ رده في القدام يركض ويرقص كانما لم يحمل عليه شئ فقال يا سيدنا الا تنظر الى هذا الشيخ في القدام كيف يلعب بجواده ولا يمشي على وقار بين هذا الخلق مثل جنابك المتادب المتين فقال السيد ايها الملك ان جواد شيخنا لا يستطيع ان يتاني في مشيته من شعف ما حمل عليه الا تعلم من ذا الذي ركبه ثم اخفى الامر الى ان ردف شيخنا البهائي في مجال الركض فقال يا شيخنا الا تنظر الى ما خلفك كيف صار الى الخلف لتعب جمان هذا السيد المركب وازوره من غاية سمنه في العي والنصب والعالم المطاع لا بد ان يكون مثلكم ناصا خفيف المؤنة فقال لا ايها الملك بل العي الظاهر في وجه الفرس من عجزه عن تحمل حمل العلم الذي يعجز عن حمله الجبال الرواسي على صلابتها فلما راى السلطان المذكور تلك الالفة التامة والمودة الخالصة بين عالمي عصره نزل من ظهر دابته بين الجمع وسجد لله تعالى وعفر وجهه في التراب شكرا على هذه النعمة العظيمة فاكرم به من ملك كامل وسلطان عادل وبهما من عالمين صفيين ومخلصين رضيين وحكايات سائرة ما وقع ايضا بينهما من المصادقة والمصافاة وتائيدهما الدين المبين بخالص النيات كثيرة جدا تخرجنا تفصيلها عن وضع هذه العجالة ثم ليعلم انه لا رواية لسيدنا المذكور عن جده المعظم اليه بل عن خاله الشيخ عبد العالي الاتي ترجمته ان شاء الله وقد بالغ في الثناء على شيخه المذكور في جملة من كلماته كما سيشير اليه في تلك الترجمة ان شاء الله وله الرواية ايضا عن الشيخ حسين عبد الصمد العاملي والد شيخنا البهائي وكذا عن السيد نور الدين علي ابن ابي الحسن الموسوي العاملي الاتي ذكره في ذيل ترجمة صاحب المدارك ان شاء الله بمقتضى ما ذكره في اسناد روايته الحرز الحارز حيث قال ومن طريق اخر رويته عن السيد الثقة الثبت المركون اليه في نفقه المامون في حديثه علي بن الحسن العاملي رحمه الله في مشهد مولانا الرضا عليه السلام بسناباد طوس عن رئيس اصحابنا المتاخرين زين الدين احمد بن الحاج علي بن احمد بن محمد بن جمال الدين بن تقي الدين بن صالح بن مشرف العاملي رفع الله درجته في اعلى مقامات الشهداء والصالحين او دعت نفسي واهلي وملي وولدي في ارض الله سقفها محمد حيطانها وعلي بابها والحسن والحسين والائمة المعصومون والملائكة حراسها والله محيط بها والله من ورائهم محيط بل هو قران مجيد في لوح محفوظ وقد ادعى قدس سره تعدد هذه الرواية رؤية مولانا امير المؤمنين

فی حالة من حالات خلسته بین الیقظة والمنام متوجها الیه بوجه متخشع تمام وانه عرض علی
حضرته المرضیة ذلک الحرز الجلیل علی ما هو مأخوذ سماعه ومحفوظ جنانه فقال له الحضرة
هکذا اقراء او اقراها هکذا محمد رسول الله صلی الله علیه واله امامی وفاطمة بنت رسول الله صلی
الله علیه واله صلوات الله وسلامه علیها فوق راسی وامیر المومنین علی بن ابی طالب وصی رسول
الله صلوات الله وسلامه علیه عن یمینی والحسن والحسین وعلی ومحمد وجعفر وموسی وعلی و
محمد وعلی والحسن والحجة المنتظر ائمتی صلوات الله وسلامه علیهم عن شمالی وابوذر وسلمان والمقداد
وحذیفة وعمارة کذا واصحاب رسول الله رضی الله عنهم من ورائی والملائکة علیهم السلام حولی والله
ربی تعالی شانه وتقدست اسمائه محیط بی وحافظی وحفظی والله من ورائهم محیط بل هو قران
مجید فی لوح محفوظ فالله خیر حافظا وهو ارحم الراحمین ثم قال رحمه الله واذ قد بلغ بی التمام فقال
علیه السلام لی کذا فقرا وقرات علیه بقرائته صلوات الله علیه ثم قال ابلغ واعاده علی وهکذا کلما بلغت
به النهایة یعیده علی الی حیث حفظته فانتبهت من سنتی مثلهما علیها علی الی یوم القیمة انتهی وقد ادعی
مثل هذه الروایة ایضا فی کیفیة دعاء الاعتصام وغیر ذلک بل ذکر فی بعض المواضع انه کثیرا
ما یودع جسده الشریف ویخرج الی سیر معارج الملکوت ثم یرجع الیه مکرها والله اعلم بحقیقة مراده
وخبیئة فؤاده ثم انه رحمه الله کتب صورة اجازة قراءة الحرز المذکور لبعض تلامذته بهذه الصورة
لقد قرا علی الحرز الحاذر الکریم بطرقه الثلثة ادام الله تعالی معالیه وضاعف معالیه فاجزت له
ان یواظب علی قراءته وان یرویه عنی بالشرائط المعتبرة عند اصحاب الروایة وارباب الدرایة وکتب
بیمناه الداثرة احوج الخلق الی الله الجلیل الغنی محمد بن محمد یدعی باقر بن داماد الحسینی ختم الله له
بالحسنی حامدا مصلیا انتهی ومن جملة من یروی عنه بالاجازة هو السید حسین بن حیدر الکرکی العاملی
الاتی ذکره وجماعة من العلماء وله ایضا تلامذة نبلاء منهم المولی صدر الدین محمد الشیرازی الاتی
ذکره وترجمته فی باب الصاد المهملة ان شاء الله وکان عندنا بخطه الشریف کتاب رواشح اشادة
المذکور وعلیه منه قیود وتعلیقات وله الروایة ایضا عنه وقد ذکره ایضا صاحب امل الاملیة بهذه
الصورة الامیر الکبیر محمد باقر بن محمد الحسینی الاسترابادی الداماد عالم فاضل جلیل القدر

حکم

نسخه بدل

حکیم متکلم ماهر فی العقلیات معاصر لشیخ البهائی وکان شاعرا بالفارسیة والعربیة مجیدا روی
عن خاله الشیخ عبد العالی اجازة وروی ایضا عن الشیخ حسین بن عبد الصمد العاملی اجازة وقد
رایتنا لاجازتین وهو ابن بنت الشیخ علی بن عبد العالی الکرکی وقد ذکره السید علی بن میرزا احمد فی
سلافة العصر فقال بعد ما اثنی علیه ثناء بلیغا من مصنفاته فی الحکمة القبسات والصراط
المستقیم والحبل المتین وفی الفقه شارع النجاة وله حواش علی الکافی والفقیه والصحیفة ورسالة
فی النهی عن تسمیة المهدی صلوات الله علیه وغیر ذلک توفی سنة احدی واربعین والف
ومن مؤلفاته ایضا کتاب عیون المسائل لم یتم کتاب نبراس الضیاء کتاب خلسة الملکوت کتاب
هو تقویم الایمان کتاب الافق المبین کتاب الرواشح السماویة کتاب السبع الشداد کتاب
الضوابط الرضاع کتاب الایماضات والتشریقات کتاب شرح الاستبصار وغیر ذلک من
وهو فی مسائل اصول الفقه
الکتب والرسائل وجوابات المسائل والاشعار انتهی وقال فی لؤلؤة البحرین بعد تفصیله
لما ذکر من الکتب الموصوفة انتهی واقول وله رسالة فی کون المنتسب بالام الی هاشم من السادة وهو
هی جیدة موافقة لما اخترناه فی المسئلة المذکورة وکتابه المشار الیه بضوابط الرضاع قد اختار فیه
القول بالتنزیل فی الرضاع خلافا لجده المحقق الشیخ علی ولنا فی المسئلة رسالة جیدة سیاتی الاشارة
الیها ان شاء الله انتهی وله ایضا حواش علی کتاب المختلف وعلی رجال الکشی فیما وجد بخطه الشریف
وکتاب الجذوات بالفارسیة ورسالة فی خلق الاعمال ورسالة فی تنازع الزوجین قبل الدخول
فی قدر المهر ورسالة الاعضالات فی متون العلوم والصناعات ورسالة فی المنطق وکتاب سدرة المنتهی
فی تفسیر القران المجید وغیر ذلک ووجد بخط مولینا اسمعیل الخاجوئی انه ینسب من قبل امه الی الشیخ
المحقق الشیخ علی بن عبد العالی وقد اشتهر انه کان یحیی اللیالی الی سحرها وانه لم یضع جنبه للاستراحة مدة اربعین سنة
لم یفت منه نوافله مدة تکلیفه ذهب فی اخر عمره الشریف من اصفهان الی زیارة العتبات
العالیات فمات هناک ودفن فی النجف الاشرف علی مشرفها الاف السلام وقال صاحب حدائق المقربین
بعد ذکره لهذا الرجل وکان منعزلا فی الغایة مکثرا لتلاوة کتاب الله المجید بحیث ذکر لی بعض الثقات
انه کان یقرا کل لیلة خمسة عشر جزءا من القران وکان مقربا عند السلطان شاه عباس الصفوی

عن افضل السلطان شاه صفی الحسینی الموسوی

الماضي كثيرا وكان من بعده عند خليفة الشاه صفي ودفن في سنة اربعين والف بين النجف
الاشرف وكربلاء المعلى وقد قيل في تاريخ وفاته بالفارسية: عروس علم دين را مرده داماد:
هذا وله ايضا: ديوان شعر جيد بالعربية والفارسية رايته باصبهان ومن جملة اشعاره ينقل السيد
الفاضل النسيب محمد اشرف بن عبد الحسيب ابن السيد احمد الحسيني العاملي وجد السيد احمد المذكور
الذي هو ابن خالة صاحب العنوان ومن جملة اسباط الشيخ علي المحقق وله كتاب مصقل الصفا في ابطال
مذهب النصارى وقد بالغ شيخنا البهائي ره في التعظيم عليه هو قوله بالعربية رباعية: كالدر
ولدت بايام الشرف: في الكعبة والحق بها كالصدف: فاستقبلنا الوجه شطر الكعبة: و
الكعبة وجهها تجاه النجف: وقوله بالفارسية: در كعبه ثل تعالوا از مام كرزاد: از
بازوى باب حطه خيبر كه كشاد: بر نافه لا يودى الا كرنشت: بر دوش شرف پاى كرامى
كه هاد: وله ايضا بالفارسية كويند: كه منبت قادر انعين كمال: بر خلقت شبه خويش
حق متعال: تر ذيك شدا بنكر ريك امكان كبرد: در صورت ذات على بنا بر محال: وله ايضا: در
مرحله على نر چو لست و نه ر چند: در خانه حق زاد بجانش سوكند: بى فرزندى كه خانه زادى
دارد: شك نيست كه باشد بجاى فرزند: وقال في حق ابن خالته السيد احمد المتقدم ذكره وهو من
جملة عباراته الفائقة المغالية المفهمة المخصوصة بنفسه قد قرأ علي انولوطيقا الثانية وهي
فن البرهان من حكمة الميزان من كتاب الشفاء لسهيمنا السالف وشريكنا الدارج الشيخ الرئيس ابي علي
الحسين بن عبد الله بن سينا رفع الله درجته واعلى منزلته قراءة بحث وفحص وتحقيق وتدقيق
الى اخر ما ذكره وله ايضا من الاشعار الافتخارية قوله مقابل رباعي الشيخ ابي علي المشهود بجهل
من اى عزيز اسان بنود: بى ذ شبهات محكم تر از ايمان من بنود: بعد ان حضرات مجموع علوم
ابن سينا دائم: با فقه و حديث و بنها ظاهر است و پنهان بنود: جز بر جهلات تم ليعلم ان هذا الرجل
غير السيد الامير محمد باقر الاسترابادي المشهور بالطالبان فانه كان من تلامذة شيخنا البهائي
كما في امل الامل وله شرح على زبدة الاصول وغير ذلك وهو ايضا غير المير ابي القاسم الفندرسكي
الحكيم المدفون باصبهان في التكية المعروفة في مزار تخت فولاد وان كان معاصرا له ومن اهل بلده

لا سيما جميعا كاملا من جزئه فقد رسك التي هي من اعمال استراباد هذا وقيل ان من جملة تلامذة
هذا الجناب هو السيد الامير محمد تقي بن ابي الحسن الحسيني الاسترابادي صاحب كتب تذكرة
العابدين في الفقه ورسالة في وجوب صلوة الجمعة ورسالة في شرح خطبة الشرايع وغير
ذلك ه المولى الفاضل الفقيه الداري محمد باقر بن محمد مؤمن الخراساني السبزواري كان
فاضلا عالما حكيما متكلما فقيها اصوليا محدثا نبيلا اصله من بليدة سبزوار المتقدم عليها
الكلام في ذيل ترجمة احمد بن الحسين البيهقي من علماء العامة وقد ورد العراق بعد موت
والده المذكور وسكن اصبهان الى ان اعتلى امره عند السلطان شاه عباس الصفوي الثاني
ففاز بامامة الجمعة والجماعة ومنصب شيخ الاسلام وبقي هذا المنصب الرفيع باصبهان في
سلالته الطاهرة الى هذا الزمان وكان السيد الوزير الكبير الملقب بخليفه سلطان يحبه كثيرا ويقدمه
على اترابه واقرانه بحيث فوض تدريس مدرسة المولى عبد الله التستري اليه وكان قبل
مفوضا الى مولانا حسنعلي بن المولى عبد الله المذكور رحمه الله فعزله عن التدريس بها مع اولويته
وكان بينه وبين المولى محسن الفيض الكاشي ايضا الفة تامة وموافقة كاملة في كثير من المراسم
والفتاوى والاحكام وله شرح كبير على ارشاد العلامة سماه ذخيرة المعاد في شرح الارشاد
خرج منه الى اخر كتاب الحج بما ينيف على ثمانين الف بيت الفاظه ومعانيه كانها ماخوذة
من كتاب مدارك الاحكام للسيد السند كما قابلته تماما راجح فالحرف وهو غريب منه كغرابة ما
صدر عن سمية المجلسي في اسند لا لاثار الفقه من البحار بالنسبة اليه وله ايضا كتاب كفاية
الفقه في نحو من ثلثين الف بيت كتبها تتمة للذخيرة كما يشهد به اختصار ابواب العبادات
منه دون ابواب معاملاته وله رسالتان في عينية صلوة الجمعة بالعربية والفارسية و
سوف ياتي في ترجمة المحقق الخوانساري ره ان تلميذه الفاضل المولى علي رضا الشيرازي
المشتهر بالتجلي كتب رسالة بالفارسية في المنع من صلوة الجمعة في زمن الغيبة ردا على هذه
الرسالة وكتب المولى محمد سراب رسالة بالفارسية ردا على ذلك الراد والله اعلم بما فيه
السداد ثم ان له ايضا رسالة فارسية للعمل سماه الخلاصة لما يشير بها الى خلافات الاصحاب

المحقق السبزواري صاحب الكفاية والذخيرة

الآن غالب ح

ورسالة في تحريم الغناء واخرى في الغسل واخرى في تحديد النهار الشرعي وكتاب كبير في الادعية و
الآداب والعوذ والاحراز واعمال السنة سماه مفاتيح النجاة وهو بالفارسية كتبه باشارة
السلطان شاه عباس الصفوي المذكور وكان من تلامذة شيخنا البهائي ورواية ايضا عنه
وعن السيد حسين بن حيدر العاملي المتقدم ذكره وغيرهما وله ايضا شرح على زبدة الاصول كما ذكره
لنا بعض صلحاء احفاده ويشهد به ايضا غاية مهارته في اصول الفقه وله ايضا رسالة كبيرة بالفارسية
في آداب الملوك وغير ذلك ومن كبار تلامذته ذو فن آخر الآقا حسين المتقدم ذكره والمولى محمد الخوانساري
الشهير بسراب وسوف يأتي في ترجمة جدنا السيد ابي القاسم جعفر بن محمد حسين الموسوي الخوانساري
روايته عن المولى صادق بن المولى محمد المذكور عن والده عنه وتوفي في سنة الف وتسعين وارخه
بعض شعراء العجم بقوله شد شريعت بيسر وامام از اجتهاد ثم نقل نعشه الشريف الى المشهد
المقدس الرضوي على مشرفه السلام ومزاره هناك معروف تعرض لتجديد عمارته بعض اعاظم سلاطين
الطاهرة في هذه الايام وقد ذكره صاحب الامل بعنوان مولانا محمد باقر بن محمد مؤمن الخراساني
السبزواري وقال عالم فاضل محقق حكيم متكلم فقيه محدث جليل القدر من المعاصرين له كتب منها
شرح الارشاد لم يتم وكتاب في الفقه ورسالة في تحريم الغناء ورسالة في الصلوة والصوم فارسية الى
آخر ما ذكره وقال صاحب اللؤلؤة في ذيل ترجمة احوال الشيخ ابرهيم القطيفي المتقدم ذكره والعجب انه
مع كونه يروي عن الشيخ علي الكركي كان له معارضات ومناقضات بل رأيت في كلامه في بعض كتبه
ما يدل على قدح في فضل الشيخ علي المذكور ونسبته الى الجهل كما هو شأن جملة من المعاصرين حتى انه
الف في جملة من المسائل رسالة في مقابلة رسائل الشيخ علي المذكور ردا عليه ونقضا لما ذكره الى ان
قال قال بعض الفضلاء من تلامذة الآخوند المجلسي ره يعني به الميرزا عبد الله الافندي صاحب رياض
العلماء الذي ننقل عنه في هذا الكتاب كثيرا وقد سمعت من الاستاد ايده الله انه لم يكن له
كثير فضل وانه ليس له مرتبة المعارضة مع الشيخ علي الكركي وسمعت منه مشافهة ايضا ما يدل على
القدح في فضله بل في تدينه حيث انه نقل لي انه رأى مجموعة بخط الشيخ ابرهيم هذا وقد ذكر فيها
افتراءات على الشيخ علي وكان يقول ان فضله من فضل الشيخ علي وعلمه وتحريم ثم قال الى ان بعد نقد بعد

الخوانساري

سماها روضة الانوار في المواعظ وسياسة الاخلاق

لما ذكره العلامة المجلسي ره في حق الرجل ولكن هذه طريقة قد جرى عليها جملة من العلماء من
تخطئة بعضهم بعضا في المسائل ودعوى ربما انجر الى التجهيل والطعن في العدالة كما وقفت عليه في رسالة
للشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن صاحب حاشية شرح اللمعة في الرد على المولى محمد باقر الخراساني
صاحب الكفاية والطعن فيه بما يستقبح نقله وما وقع لشيخنا المفيد والسيد المرتضى بناء على الخلاف
في المصنف في الرد على الصدوق في مسئلة جواز السهو على المعصوم من الطعن الموجب للتجهيل وما وقع
للمحقق والعلامة في الرد على ابن ادريس والتعريض به ونسبته الى الجهل ونحو ذلك سامحنا الله واياهم
بعفوه وغفرانه انتهى واقول ان رسالة الشيخ علي التي يشنع فيها على صاحب العنوان عندنا موجودة
وقد وضعها في عموم تحريم الغناء من حيث المتعلق كما هو التحقيق في المسئلة لغيره واحد من الادلة
منها كونه مفهوما معينا في الخارج غير مختلف باختلاف موارده المتكثرة منهيا عنه في الشريعة المطهرة
داخلا في جملة الملاهي والملاذ النفسانية مطلوبا عند الاجارة مجبولا بالذي المنبعث للهوى قطعا
في نفسه مستقبحا في انظار اهل العقل والعلم والتقوى غير صادر ابدا عن احد من ارباب الشأن فضلا
عن الصلحاء وامنى ابناء الايمان وان كان في الروضة او الدعاء او القرآن واعترض فيها شيخنا المشار
اليه ره بصاحب العنوان وما ذكره في رسالته الى آخرها من اول ما ذهب فيه في رسالته المعمولة ايضا في الغناء كما تقدم الى
القول بالتفصيل وتقييد ادلة المنع منه بما حصل في مجلس الاباطيل جمعا بينها وبين ما دل على حسن الترجيع
والتغني ورعاية الحان العرب والنغمة والحزن عند قراءة التنزيل الى ان قال بعد ذكره لجملة من احاديث الطرفين
مع الاشارة الى حمل المجوز جميع هذه الالفاظ على الغناء المتعارف او الترجيع المطرب بناء على الاختلاف
الواقع في حقيقة هذا المفهوم وبالجملة فهم مواقع الكلام العربي موقوف على الاطلاع على اصطلاح
كلام العرب ومعرفة مقام كل موضع يقتضيه المقام مع معرفة العربية والمعاني والبيان والحقيقة
والمجاز ومعرفة المطلق والمقيد والعام والخاص وطرق الجمع بين الكلام المتنافي ظاهرا وغير ذلك مما
مما يتوقف عليه ومن اطلع على مجازات القرآن وغيره من كلام البلغاء يظهر له ذلك وانه ربما زاد على الحقائق
فمع كون الانسان عاريا عن اقل ذلك ذلك حتى عن تلاوة آية من القرآن على اقل وجوهها وقراءة عبارة
عربية او كتابتها على وجهها كيف يتصدى لمعرفة احكام الله تعالى من القرآن والحديث وهو غريب

عنهما وقد قضى عمره في صلوة الجمعة والجماعة وصلوة نفسه ولم يحسن الفاتحة وسورة واذكار الصلوة
على وجهها ومع هذا يدعو الناس الى تقليده والاقتداء به ويدعى انه افضل الناس ويجهل من لم
يكن كذلك فاسقا آثما الى ان قال اذا تقرر هذا فالاحاديث المنقولة في هذا الباب ما دل منها على
معنى الاستغناء امره ظاهر وموافق لما ورد من النهى عن احتمال غيره وما دل على الترجيع والحزن
والتحسين يتعين حمله على ترجيع وتحسين وحزن لا يكون غناء وقد نبه عليه السلام على ان الترجيع
يمكن تحققه في غير الغنا بقوله يرجعون القرآن ترجيع الغناء ولو كان كل ترجيع غناء لقال يرجعون القرآن
فقط والترجيع الواقع في غير هذا الحديث يحمل على هذا الترجيع الواقع فيتوافق الجميع ويوافق ما ذكر
علماؤنا من ان الترجيع الخالي من الطرب ليس بغناء حيث اعتبروا الامرين واذا امكن الجمع بوجه معقول
ولم يوجد التقييد مع لزوم التناقض من الحمل على التقييد فالعدول الى غيره مبنى على سوء الفهم و
النظر الى حروف الغناء فقط من غير تامل للتهافت فيما فهمه مع الميل الى ما ذكره بعض النواصب وترك
ما يحقق به مراد اهل الحق فتحقيق الغناء المحرم بما كان في مجالس الشرب ومع الآت اللهو ثم صرح في
الحاشية منه بان ذلك الناصب هو الغزالي حيث انه نبه على الاخذ بقوله في احياء علوم الدين ويميل الى
ما يميل اليه ويعتقد اعتقاده في نحو هذا وغيره ثم قال وهذا اثم عظيم في امر الدين وبدعة منه
وجلب لقلوب من يميل الى ذلك وفتح لباب الجراءة على ما حرم الله فان العوام اذا سمعوا ان الغناء في القرآن
جائز او مستحب بل واجب على ما نقل فهو امر من هذا جوازه في غيره بطريق اولى فلم يظهر لهذه الجراءة منه العظيمة مع
سوء الفهم سوى حب الرياسة وتكثر السواد ولو بالسواد وقد عرف واذا لم تستحى فافعل ما شئت مع انه اكتفى
عمره صرف في القول بتحريمه ونسبة من يسمع غناء الصوفية الى الفسق وعدم الايمان وكان هذا عذره في تجويز
صلوة جمعتين في اقل من فرسخ والان لما صادفت الجمعة واحلة رجع عن ذلك ليرجع الناس اليه وحده ففي هذا
الزمان لما تهيأ له كثرة الاتباع والمريد بن شرع في التسهيل لكل ما يوافقه والغناء لما كان شايعا بين
اهل التصوف اجتهد لهم في تحليله وهذا انقاد وللصلوة معه جمعة وجماعة ونحوهم غيرهم ثم الى
ان قال واعلم اني رجل غريب في هذه البلاد وقد جئت من بلاد لم ار فيها ما رايته هنا وقد رايت امورا تنافي
نظام الدين الواقعي والناس مكبون عليها ومنشأها حب الرياسة وملة اقامتي في هذه البلاد

فتن

فيه تشنيع على علماء [illegible] صاحب العنوان

ممن يدعى اربعين سنة ولم ازاحم احدا في شئ غير رياسة وان قلت حق في مجلس او كتابة شهادة
فاني اجهد في ان اكون دونهم في ذلك ولكني لما رايت ديننا مثلونا وايماننا منا مستعارا اخطر لي ان
انصح من يقبل النصيحة لوجوب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ما امكن فقبل هذا بزمان سعى اناس
في ضعف الايمان بل في ضعف الاسلام واثاروا عن اعتقادنا اهل الزيغ فكتبت رسالة اظن انه انتفع بها
بعض اهل العقل والتدبر والان لما تامل الناقد وادقق التمييز زاد بعضهم فيما كان يلقيه ونفر مما كان
يظهره وهو انه يدعى انه افضل اهل زمانه بل افضل المتقدمين والمتاخرين مع علم بضلعه له يقتضي
بعض ذلك وصار يدعوا الناس الى كل ما يعتقده ويقول ان من لم يتبعه فاسق واختار وجوب صلوة الجمعة
عينا وان كل من لم يصل معه فاسق وقد اختبرت حاله فرايته عاريا عن ادنى مقدمات ما يتوقف عليه الاجتهاد
وقد اتهم نفسه بذلك وقرر معها ان كل ما يقوله ويصل عنه صواب وان ظهر خطاؤه ببراهين
قطعية لم يرجع عنه وهذا مما يقدح في العدالة بل في الدين حتى انه لا يحسن تلاوة سورة بل آية من
القرآن على وجهها ولا يحسن قراءة الفاتحة وسورة الجمعة وغيرهما مما قضى فيه عمره فياتي بتكبيرة
الافتتاح بنصب الله في الله اكبر وهذا اول مبطل للصلوة فيفتتحها بالمبطل ثم ذكر نادرة حروف
اخر من الفاتحة ملحونة الى ان قال ومثل هذا ليس غيبة ملعونة بل هو من باب تنبيه الغافل والقدح
فيمن يستحقه كما هو مقرر في باب الجرح والتعديل وفي الحديث من العبادة الوقيعة في اهل الريب
ومع هذا يدعي انه جود القرآن في مكة المشرفة وصدق هذا يظهر بالامتحان ومن خواصه انه يفتح
ميم محمد في تشهده كفعل العوام ويقرأ اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس بغير واو ولانه لا يعرف ربما
ولا نصبا وجرا فيسكن في قراءة الكلمات فيقول والفتح رايت الناس مسكنا للفتح فيصير الواو ضمة
والفتح فسمعته مرة اخرى ياتي بها وحضرت معه صلوة جنازة امراة وهو يدعو فيقول اللهم
ان هذاه امتك وابنة امتك بفتح التاء في الجميع نزلت بك من غير تاء اللهم انا لا نعلم منه الا خيرا
اللهم ان كان محسنا فزد في احسانها وان كان مسيئا فتجاوز عن سيئاتها ومن شانه ان يوقع صورة
ليقتدى به الناس مد في الدعاء ولم يوقع صيغة نكاح حضرت معه على وجهها فيقول زوجت
موكلتي فاطما بالالف من موكلك محمد بفتح الميم مع تنبيهه على ذلك وعلم رجوعه ولو نقلت بحق

ثم ملك مثالها في باب اعلى نبأ اهل الحاق وعلم الحديث المحرمة

هذا الطال الى ان قال واعزب من هذا ما اشتهر عنه من قوله بقدم العالم وسمعت ممن يعتمد على اخبار
هم انه قال ما بين دفتي الشفاء حق ومن جملته القول بقدم العالم والجاهل و ربما كان فيه غير ذلك من هذا
القبيل والذي يظهر من حاله في دعوى العلم ونحوه انه اراد بذلك الشانه من قبل ابي نصر الفارابي وابي
على بن سينا والآفاقي له بالوصول الى شبهاتهم الباطلة ولما شاع عنه القول بقدم العالم وانكار
عليه تنزل عنه الى انه قائل بالحدوث ولكن من قال بالقدم لا يكفره والقول بالحدوث من ضروريات
دين الاسلام بل من ضروريات دين اهل الملل ثم شرع في شرح كلمات القوم في معنى الضروري
وعلته كون منكره كافرا وبعدما طال الكلام فيه رجع الى امثال كلماته الاول فقال واتفق حضوري
مجلس عقد نكاح وكنت وكيلا من احد الطرفين وهو وكيل من الاخر وكان في ذلك مصلحة على
بيت بين الزوجين فقال صالحت موكلتك البيت المعلوم فقلت لم قل على البيت المعلوم فلم يقل
وشرع يكرر ذلك بما قاله ولم يرجع عنه وانا ساكت لا اقبل فقال لاي شيء لا تقبل فقلت له قل كما
قلت للتحتي اقبل فقال احطا احاط بعد هذا واقول كما قلت فقلت له هذا الاحتياط افعل
او لا حتى اقبل فانظر الى هذا ما منشاه فان كان جهلا بسيطا فقد ذكرت له الصحيح وان كان
مركبا فكذلك وان كان خارجا عنهما فالامر واضح وحضرت مجلس ضيافة مع جمع كثير والمتعارف
في هذه البلاد اعتبار الطعام الخاص ووضعه او لا عند من له زيادة اعتبار من الحاضرين فجاء
ماد السفرة ووضعه عندي فتالمت لذلك ولم يمكنه اظهاره فقال لماد السفرة بيد فلان لا تنقل الى هذا
الطعام وكان رجل جالسا الى جنبه ففهم ذلك ماد السفرة فاشار الي بعينه ان لا تؤاخذني بهذا
فاخذ الصحف وابعده عني وعنه وكان جالسا متربعا وانا جالس بجنبه في نهاية الضيق فلم
يتحرك فقلت مشهور انه اذا كان مكان واحد ضيقا ان يقول لمن بجنبه انا مضيق لم عليك و
نحوه فانه يتحرك فقلت ذلك فلم ينفع فقلت حديثا مضمونه ان الامام عليه السلام سئل اكل هؤلاء من
الناس فقال لا وعد جماعة منهم المتربع في مكان ضيق فلم ينفع ووقف رجل كبيرا على اهل العلم و
جعله متوليها وناظرا بينها فامره ان لا يدخل العرب في الوقف وهذا ليس من شيمة اهل الايمان
فان من له اهلية الاشتغال اي فرق فيه بين العجمي والعربي ومن لم يكن كذلك فكذلك الى ان قال وبلغني من

من جماعة

جماعة انه لما سافر الى خراسان شرع في تعيين القبلة الى هناك ففحصت عن كونه يعرف شيئا من
الرياضي فقالوا انه ليس له معرفة ففعله اما تقليد لمن ظن معرفته ان كان واما من قبيل خالف
تعرف شيئا من الرياضي وتمويه انه يعرف ذلك او بناء على انه مجتهد وكل مجتهد يعرف هذا
او على ان بعض المجتهدين كان يظهر له انحراف القبلة في بعض الجهات ففعل ذلك بناء على انه
مجتهد ايضا وما رايته نقط قط يريد الصلوة على جنازة جماعة ويستاذن ولي الميت بل ينصب
نفسه للامامة وان كان هو الولي وغيره وهذا مما لا خلاف فيه في الامام وان خولف في غيره وقد
حققت وجه ذلك في الدر المنثور وان الادلة تقتضي عدم الفرق بين الامام والمنفرد ومن
العجائب انه لا يتوجه الى كثير منها مما هو واجب من معروف ومنكر ويبذل جهده في السعي على تكثير
من يصلون الجمعة لان فيها تكثير السواد ونحوه كان للدنيا وان اردت الاطلاع على شيء من
تصرفه المختص به دون المنفرد بتحقيقه فانظر في مسئلة الولاء في كتاب الدر المنثور التي ذكر فيها غلط
جدي وغيره وفي مسئلة تزويج المراة في العدة التي افتى فيها بغير حكم الله وفي غير ذلك من فوائده
قلت ومن جملة مخالفاته للجمهور ومكابرته على خلاف المشهور تامله في اصل طهارة الاشياء وفي
وجوب الغسل بوطي الغلام من غير انزال وفي نجاسة اهل الكتاب والمتولد من كافرين والمجبرة والمجسمة وفي نجاسة الخمر
وقوله بوجوب الغسل لنفسه وبتحقق الغروب باستتار القرص وبعدم وجوب الخمس في زمان الغيبة
وبعدم مفطرية الغبار الغليظ للصوم وبجواز ادخال مقام ابرهيم في الطواف وغير ذلك من
الفتاوى النادرة الكثيرة المنتشرة في جميع ابواب الفقه ولا يبعد ان يقال ان مثله في المتاخرين مثل
ابن الجنيد في قدماء الاصحاب رجعنا الى كلام صاحب المطاعن على جنابه المستطاب غرايب فيها ما كان
صوابا كان لغيره وما كان له لم يكن كذلك كان واهيا سخيفا وبالجملة فقد قرع سمع نفسه اني مجتهد
وان كان ما انطق به حق واني افضل الناس واعلمهم وهذا امر يقدر عليه كثيرون فكيف يختص به وكان
هذه الحالة مخصوصة باهل سبزوار ومتولها مخصوص بعوام اصفهان ثم الى ان قال واشتهر عنه القول
بان من فاته فريضة فليقضها على النحو الذي فاته كيف كان ويلزمه على هذا قضاء النائم في حالة النوم
وقضاء المصلوب في حالة الصلب ان بقي حيا ومن بدعه وسوء فهمه ما اخترعه واشباه العوام من الناس من اهل

قال وما رساله من شرح لا يرتاد اجزاء وجود دماله اليه وكان ينظر بشيئا فلما علم على نفسه ولا اظهر شيئا فقد كنت نظرت في بعضها مجلد ع

من اثار الغسل ارتماسا لا يجزي الا ان يلبث الانسان بمقدار دفعة واحدة في الماء بعد ان يكون جميع بدنه
خارجا عنه وقد اغتر الشيطان على هذا جماعة من الناس ووجههم مع حب الشهرة الى تخالفهم تعرف
عدم فهم عبارة الحديث على وجهها حيث انها عبارة عربية دائرة ليعرفها من يعرف دقائق كلام العرب وهذا
نحو ما فهمه من احاديث الغسل وغيرها ثم اخذ في تمام الاستدلال على صحة الارتماس في الماء كما
صح الغسل والوضوء مع بلل الاعضاء بما لا مزيد عليه ولا شين فيه ولكن الانصاف انه ما انصف
في حق مثل هذا الرجل الفقيه فالركون الى وجوه مع ان في نقضها بنقل الرائقة وجهة للتنبيه وكفاية
لتصديق فضائله ومعاليه وقد كان اجل من ان تسمع فيه كلام معاصر يعرف حاله وتعنف
مقالته ولا تمثل في جوابه كل ولتلك التفاصيل بقوله تبارك وتعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته
واما الحديث الذي اشار اليه شيخنا المعترض في مجلس الصفائر بناء على اخبار المتقدم اليه الاشارة
فهو الذي رواه الشيخ ابو جعفر البرقي المتقدم ذكره في اوائل باب الاحمقين في كتاب المحاسن باسناده
المعنعن انه قيل لابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام اترى هذا الخلق كلهم من الناس فقال
القي منهم التارك للسواك والمتربع في موضع الضيق والداخل فيما لا يعنيه والممارى فيما لا علم له به
والمتمرض من غير علة والمتشعث من غير مصيبة والمخالف على اصحابه في الحق وقد اتفقوا عليه والمفتخر
بفخر ابائه وهو خلو من صالح اعمالهم فهو بمنزلة الخلنج لحاء عن لحاء حتى يصل الى جوهره وهو كما قال الله
عز وجل ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا هذا وانما اهديناه لك في ذيل الحديث مثل هذا
النوع من الخطاب تتميما للمنفعة هذا الكتاب ومحكما تتميما لذكر حديث اهل البيت الاطياب عليهم صلوات
الله عليهم العزيز الوهاب بغير حساب ثم ليعلم ان المولى الفاضل الحكيم الحاسب الماهر في فنون الرياضي
مولى محمد باقر ابن المولى زين العابدين اليزدي صاحب كتاب عيون الحساب الذي لم يكتب مثله في هذا
الباب غير هذا الجناب المقدس الالقاب وقد كان من مشايخ شيخنا البهائي رحمه الله ولم اعرف الى
الان زيادة على ما ذكر في حقه والله العالم. البحر المحيط والحبر الوسيط والعقل البسيط والعدل الوسط
مولانا محمد باقر بن المولى محمد تقي بن مقصود علي الاصفهاني الشهير بالمجلسي لكونه لقب ابيه
المذكور قال صاحب لؤلؤة البحرين نبل وصفه بالعلامة الفهامة غواص بحار الانوار مستخرج لآلي

لآلي الاخبار وكنوز الآثار الذي لم يوجد له في عصره ولا قبله ولا بعده قرين في ترويج الدين
واحياء شريعة سيد المرسلين بالتصنيف والتأليف والامر والنهي وقمع المعتدين والمخالفين من
اهل الاهواء والبدع والمعاندين سيما الصوفية المبتدعين وهذا الشيخ كان اماما في وقته في علم
الحديث وسائر العلوم وشيخ الاسلام بدار السلطنة اصفهان رئيسا فيها بالرياسة الدينية
والدنيوية اماما في الجمعة والجماعة وهو الذي روج الحديث ونشره لا سيما في الديار العجمية وترجم
لهم الاحاديث العربية بانواعها بالفارسية مضافا الى تصلبه في الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر وبسط يده بالجود والكرم لكل من قصده وام وقد كانت مملكة الشاه السلطان حسين لمزيد
خموله وقلة تدبيره للملك محروسة بوجود شيخنا المذكور فلما مات انتقضت اطرافها وبدا اعتسافها
وقد اخذت في تلك السنة من يده بلدة قندهار ولم يزل الخراب يتولى عليها حتى ذهبت من يده
قلت ويشهد بذلك ايضا ما ذكره السيد الجزائري في كتاب المقامات انه في عشر التسعين بعد الالف
ارجع السلطان ايده الله تعالى يعني به الشاه سليمان الصفوي الموسوي امور المسلمين واحكام الشرع
الى شيخنا باقر العلوم ابقاه الله تعالى في بلدة اصفهان وهي سرير الملك فقام باحكام الشرع الى شيخنا
كما ينبغي وقد حكي له عن صنم في اصفهان يعبده كفار الهند سرا فارسل اليه وامر بكسره فبعد ان بذل الكفار
اموالا عظيمة للسلطان على ان لا يكسره بل يخرجونه الى بلاد الهند فلم يقبل كسره وكان له خادم يلازم خدمته فلما تم
فوضع في عنقه حبلا وخنقه من اجل فراق الصنم رجعنا الى كلام صاحب اللؤلؤة ولشيخنا المذكور من
المصنفات كتاب بحار الانوار الذي جمع فيه جميع العلوم وهو يشتمل على مجلدات وكتب كتاب العقل
والعلم والجهل كتاب التوحيد كتاب العدل والمعاد كتاب الاحتجاجات والمناظرات وجوامع العلوم كتاب قصص
الانبياء كتاب تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله واحواله كتاب الامامة وفيه جوامع احوالهم عليهم السلام
كتاب الفتن والمحن وفيه ما وقع بعد النبي من غصب الخلافة وغزوات مولانا امير المؤمنين عليه السلام كتاب
تاريخ امير المؤمنين وفضائله واحواله كتاب تاريخ فاطمة والحسنين عليهم السلام وفضائلهم ومعجزاتهم
كتاب تاريخ علي بن الحسين ومحمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق وموسى بن جعفر الكاظم عليهم السلام
وفضائلهم ومعجزاتهم كتاب تاريخ علي بن موسى الرضا ومحمد بن علي الجواد وعلي بن محمد الهادي والحسن بن

على العسكري عليهم السلام واحوالهم ومعجزاتهم كتاب الغيبة واحوال الحجة القائم عليه السلام
كتاب السماء والعالم وهو يشتمل على احوال العرش والكرسي والافلاك والعناصر
والمواليد والملائكة والجن والانس والوحوش والطيور وساير الحيوان وفيه ابواب
الصيد والذباحة وابواب الطب كتاب الايمان والكفر ومكارم الاخلاق كتاب
الاداب والاوامر والنواهي والكبائر والمعاصي وفيه ابواب الحدود كتاب الروضة و
المواعظ والخطب والحكم كتاب الطهارة والصلوة كتاب القرآن والدعا كتاب الزكوة
والصوم وفيه اعمال السنة كتاب الحج كتاب المزار كتاب العقود والايقاعات كتاب الاحكام
كتاب الاجازات وهو اخر الكتب ويشتمل على اسانيده وطرقه الى جميع الكتب واجازات
العلماء الاعلام رضي الله تعالى عنهم كذا ذكره قدس سره في مقدمات الكتاب وهي خمسة
وعشرون كتابا الان بعض مشايخنا المعاصرين ذكر ان الذي خرج منها ستة عشر مجلدا
خرجت من المسودة كاملة مهذبة وبقي تسعة مجلدات لم تكمل من التصحيح والايضاح وظاهر
ان التسعة التي لم تخرج من المسودات هي كتاب الايمان والكفر ومكارم الاخلاق وكتاب الاداب
والسنن وكتاب الروضة وكتاب القرآن والدعا وكتاب الزكوة والصوم وفيه اعمال السنة و
كتاب الحج وكتاب العقود والايقاعات وكتاب الاحكام والاجازات وهو غير بعيد فانا لم
نقف على شيء من هذه الكتب مع وقوفنا على الباقي في هذه المدة المديدة الا ان كتاب
العقود والايقاعات قد وجدناه مدونا تلك وكتاب الاجازات ايضا وجدناه بخطه الشريف
مشتملة على كثير من اجازات علماء الطائفة بخطوطهم الشريفة وقد زاد على حاشيته بعضها وضرب
على بعض وظني ان عنوانات [illegible] كانت بخط تلميذه الجليل صاحب رياض العلماء كما سيأتي ان شاء
الله في باب ما اوله العين وهو من كتب خزانة ورثة علوم المرحوم ومناصبه الرفيعة
باصفهان ونحن ننقل عن هذه المجلدة ايضا في عدة مقامات من هذا الكتاب ويوجد مجلد
الاداب والسنن منه ايضا باصفهان وكذا المجلدة الاحراز والعوذ والدعوات منه وكلاهما من تتمة
كتاب القرآن والدعاء ووجدنا كتاب الحج منه ايضا في هذه الاواخر وهو خال عن البيان لا يزيد على متنه

الالف بيت في ظاهر التخمين وقد تعرض لتفصيل كيفية هذه المجلدات وعدد ابياتها
الامير محمد صالح الخاتون آبادي زوج ابنته مع ذكر ساير مصنفاته المشهورة على التفصيل
في فهرست وضعه لذلك بالخصوص قال وله قدس سره ايضا كتاب مرآة العقول في شرح اخبار آل
الرسول صلى الله عليه وآله وهو شرح الكافي من اول الاصول الى نصف كتاب
الدعاء قلت ومن الفروع ايضا غير كتاب الصلوة نصفه وكتاب الزكوة والخمس تمامه وتمامه
في اثني عشر مجلدا اخرها شرح كتاب الروضة وابياته مائة الف بيت تقريبا وقد ختمه في
في سنة ست وتسعين بعد الالف قال وكتاب ملاذ الاخيار في شرح تهذيب الاخبار الى كتاب
الصوم قلت وهو في خمسين الف بيت كان عندنا كتاب الطهارة منه بخطه الشريف وكثيرا ما
ما ينقل فيه عن تحقيقات مولانا عبد الله التستري كتاب شرح الاربعين حديثا قلت وهو اثني
عشر الف بيت كتاب الفوائد الطريفة في شرح الصحيفة بلغ الى شرح الدعاء الرابع ولم يكمل الرسالة
الوجيزة في الرجال ورسالة في الاعتقادات الفها في ليلة واحدة ورسالة في الاذان ورسالة في الشكوك
في الصلوة رسالة تشتمل على اجوبة مسائل متفرقة تسمى بالمسائل الهندية قلت وهي مسائل كتب
بها اليه من الهند اخوه الفاضل مولانا عبد الله بن المولى محمد تقي كما ذكره الامير محمد صالح رسالة في الاوزان
والمقادير الشرعية قلت [illegible] وله ما صنفه في مائتي بيت وله ايضا حواش كثيرة على كتب الحديث
والفقه وغيرهما فيما يقرب من مائة الف بيت كما ذكر في فهرست مصنفاته بالخصوص ثم قال رحمه
الله هذا ما كان بالعربية واما ما صنفه بالفارسية فهو كتاب عين الحيوة في الوعظ والزهد كتاب
مشكوة الانوار وهو مختصر من كتاب الذكر وكتاب حلية المتقين في الاداب والسنن كتاب حيوة القلوب
لم يكمل خرج منه ثلث مجلدات الاول في تاريخ احوال الانبياء من آدم عليه السلام الى نبينا صلى الله عليه
وآله واحوال الملوك والمعاصرين لهم الثاني في تاريخ احوال نبينا صلى الله عليه وآله الثالث في اثبات
الامامة والائمة الاثني عشر عليهم السلام ولم يخرج منه الا القليل كتاب تحفة الزائر كتاب جلاء العيون
كتاب مقباس المصابيح في تعقيبات الصلوة اليومية كتاب ربيع الاسابيع كتاب زاد المعاد في
اعمال السنة ورسالة في الديات والقصاص رسالة مسائل الشك في الصلوة كتاب في اوقات نوافل اليومية

رسالة الرجعة رسالة فى ترجمة رسالة مالك الاشتر رسالة اختيارات الايام رسالة الجنة والنار رسالة
الجنايات رسالة فى احوال الحج والعمرة رسالة صغيرة فى الحج ايضا رسالة فى النكاح رسالة فى اداب السبق والرماية
رسالة فى التعقيب مختصرة رسالة مفاتيح الغيب فى الاستخارات رسالة حكم مال النواصب العواصب رسالة
الكفارات رسالة فى السهام رسالة فى الزكوة رسالة فى صلوة الليل رسالة فى اداب الصلوة رسالة
فى تحقيق السابقون السابقون رسالة فى الفرق بين الصفات الذات وصفات الفعل رسالة فى ترجمة
توحيد المفضل رسالة فى تحقيق البداء رسالة فى الجبر والتفويض رسالة فى ترجمة توحيد الرضا
ترجمة الزيارة الجامعة ترجمة دعاء الكميل ترجمة دعاء المباهلة ترجمة دعاء السمات ترجمة دعاء الجوشن
الصغير ترجمة حديث عبد الله بن جندب ترجمة حديث رجاء بن الضحاك ترجمة قصيدة دعبل
ترجمة حديث ستة اشياء ليس للعباد فيها صنع رسالة فى انشاء حديث الشوق الى الجنان العاليات
كتبها حين المراجعة منها فى ثلث مائة بيت رسالة فى اجوبة مسائل متفرقة من الضروريات رسالة
صواعق اليهود كتاب حق اليقين فى اصول الدين قلت وهو اخر مصنفاته كما فى الفهرست فرغ منه فى اخر
شعبان المعظم سنة تسع ومائة بعد الالف قبل وفاته بسنة وايام قليلة وعدد ابياته احد وثلثون الف
بيت قلت والظاهر اشتباهه بعشرين وعدد ابيات جميع ما ذكر من العربى والفارسى
الفا الف ابيات بيت واثنين واربع مائة الف بيت وسبعمائة واذا وزعت على ايام عمره التى
هى ثلث وسبعون سنة من غير زيادة ولا نقصان يكون قسمة كل سنة تسعة عشر الف بيت و
ومائتين وخمسة عشر بيتا وخمسة عشر حرفا وهكذا بالترتيب ثم قال صاحب اللؤلؤة بعد ذكره
لكتاب حق اليقين كتاب تذكرة الائمة قلت وهو باطل من وجوه اخصرها واهمها عدم تعرض ختنه
الذى هو بمنزلة القميص على بدنه فى كواسته التى وضعها لخصوص فهرس مصنفات المرحوم لذلك
اصلا مع انه كان بصدد ضبط ذلك جدا بحيث لم يدع منه رسالة تكون عدد ابياته خمسين بيتا
فما دونها ثم قال رحمه الله هذا ما وقفت عليه من كتبه وقد توفى طاب ثراه فى السنة الحادية عشرة بعد
المائة والالف وله ثلث وسبعون سنة وقال قدس سره فى حاشية له على كتاب بحار الانوار عند ذكره هذه
السنة ومن الغرائب انه وافق تاريخ ولادتى عدد جامع كتاب بحار الانوار كما نقله لى بعض اصحابنا
١٠٣٧

بهاد

الاخبار انتهى ومنه يظهر ان مولده كان سنة السابعة والثلثين بعد الالف فعلى هذا يكون
عمره اربعا وسبعين سنة تقريبا ثم كلام صاحب اللؤلؤة قلت وله ايضا رسالة فى النكاح رسالة
فى اداب السبق والرماية رسالة فى التعقيب مختصرة شرح دعاء الجوشن الكبير كما استفيد من ذكره الشريف
على نسخة منه رسالة فى زيارة اهل القبور رسالة فى ترجمة الصلوة كتاب ترجمة فرحة الغرى للسيد
عبد الكريم بن طاوس رحمه الله كتاب صراط النجاة وفيه شرح الكبائر من المعاصى وكتاب الاختيارات
الكبير والصغير وان نوقش فى نسبة الكبير اليه بل قد يقال ان رسالتى الاختيارات مع كتاب تذكرة
الائمة المتقدم ذكرها من جملة مؤلفات سميه المولى مولانا محمد باقر محمد تقى اللاهيجى الذى كان من
جملة معاصريه ومشاركيه فى الاسم واسم الوالد وان لم يدانه فى الفضل والفقه والمنزلة والتحقيق
وهو كلام الدقيق بالقبول حقيق هذا وقيل ان عدد مؤلفاته رحمه بالفارسية ينتهى الى تسعة و
واربعين كتابا وهو الله العالم وقال صاحب الامل من بعد الترجمة له والثناء بكل جميل اطال الله
بقائه له مؤلفات كثيرة منها كتاب بحار الانوار فى اخبار الائمة الاطهار يجمع احاديث كتب الحديث
كلها الا الكتب الاربعة ونهج البلاغة فلا ينقل منها الا قليلا مع حسن الترتيب وشرح المشكلات
يعنى به بيانات الواقية التى تبع فيها صاحب الوافى على ان كل حديث يورده ولكن فى خصوص مجلدات
الست عشرة التى اخرجها المؤلف عن المسودات دون مثل مجلدة الدعاء والعوذ والاحراز ومجلدات الحج والمزار
والاجازات التى وقال ايضا فى خاتمة كتاب الوسائل بعد عدة للكتب المعتمدة التى ينقل عنها فيه بالواسطة
وغيرها ونرويها ايضا عن المولى الاجل الاكمل الورع المدقق مولانا محمد باقر بن الافضل الاكمل مولانا
محمد تقى المجلسى ايده الله وهو اخر من اجاز لى واجزت له ايضا وشيخه مولينا حسن على التسترى والمولى
الجليل ميرزا رفيع الدين محمد النائينى والفاضل الصالح شريف الدين محمد الرويدشتى كلهم عن الشيخ الاجل الاكمل
بهاء الدين محمد العاملى الى اخر ما ذكره ورايت فى مجلدات اجازات البحار ايضا عدة من جملة مشايخ اجازاته صاحب
الوسائل وكان تسانُدُهُما فى الرواية انما اتفق باصبهان فى مرّه سفر شيخنا الحر الى المشهد المقدس الرضوى ومن استجازته
بها عن المحقق الخوانسارى هذا ولم ار احدا الى الان تعرض لبيان احوال صاحب الترجمة بل ختنه الذى هو
بمنزلة القميص على بدنه اعنى زوج بنته وابا اسباطه السادة الاعاظم الفضلاء الامير محمد صالح بن المير عبد الواسع

الحسيني الانى الى ترجمته الاشارة الى انشاء الله فى ذيل ترجمة ولده الامير محمد حسين فانه قد بلغ النهاية
فى ذلك فى ذيل كتابه المسمى بحدائق المقربين الموضوع للكشف عن حقايق احوال الملئكة والانبيا
والائمة والسفراء والسادات والعلماء وقد ذكر فى طى كلامه عن اهل الله العلم وايراده اخبار فضائلهم
الكثيرة احوال ثلثين كاملة عن علمائنا الكابرين الذين كانوا اصحاب التصانيف وافتتح فى هذه
المحلة بذكر ثقة الاسلام الكليني و ختم بذكر شيخه وصهره واستاذنا المعظم اليه صاحب الترجمة
وانا احببت ايراد حاصل مضمون ما اشار اليه بالفارسية ثمة لكونه اتم فائدة من سائر ما ذكره اصحاب
الفهارس فى حقه رحما بالغيب اواستنادا الى مقالة من يعتريه الغلط والريب فان اهل البيت
ادرى بما فى البيت فاقول وبالله التوفيق قال صاحب الحدائق رحمه الله تعالى عليه المكمل للثلثين
مولانا محمد باقر المجلسي نور الله ضريحه الشريف وقدس الله روحه اللطيف وهو الذى قد كان
اعظم اعاظم الفقهاء والمحدثين وافخم افاخم علماء اهل الدين وكان فى فنون الفقه والتفسير والحديث
والرجال واصول الكلام واصول الفقه فائقا على سائر فضلاء الدهر مقدما على جملة علماء
العلم ولم يبلغ احد من متقدمى اهل العلم والعرفان ومتأخريهم منزلته من الجلالة وعظم الشان
ولا جامعية ذلك المقرب بباب الهنا الوحمن وحضور جنابه المفضل على هذا الدين من وجوه شتى
اوضحها ستة وجوه اولها انه استكمل شرح الكتب الاربعة التى عليها المدار فى جميع الاعصار
وسهل الامر فى حل مشكلاتها وكشف معضلاتها على سائر فضلاء الاقطار وقد بلغ كل واحد
من شرحيه على الكافى والتهذيب مائة الف بيت واكتفى بشرح والده المرحوم على الفقيه حيث
لم يشرحه وامرني ايضا بشرح الاستبصار فشرحته بيمن اشارته ثم وصى الى عند وفاته بتتميم ما
بقى من شرحه على الكافى وانا الان مشتغل بحسابه الشريف وثانيها انه جمع سائر احاديثنا
المروية التى ليس مافى هذه الكتب الاربعة فى جنبها الا بمنزلة القطرة من البحر فى مجلدات بحاره
التى لا يقدر على الاتيان بواحدة منها احد من العلماء ولما يكتب فى الشيعة كتاب مثله جمعا
وضبطا وفائدة واحاطة بالادلة والاقوال وهى خمسة وعشرون مجلدا الان سبعة عشر مجلدا
منه خرجت من المسودة وهى مما ينيف على سبعة مائة الف بيت ولم تنبيض منه ثمانى مجلدات وكتبت

عبارة صاحب الترجمة [illegible] انتهى

احاديث هذه الثمانية من غير بيان وتوضيح ووصى الى بتتميم ذلك ايضا وسوف استعجل بانجاح
هذه الخدمة بعد فراغى من شرح الكافى انشاء الله اقول وقال فى موضع اخر كتبه ايضا لتفصيل
مصنفات صهره المرحوم وعدد ابياتها على التحقيق عند ذكره لكتاب بحار الانوار وهذا
الكتاب مشتمل على خمسة وعشرين مجلدا منها ستة عشر مجلدا خرجت من المسودة اولها مجلد
العقل والعلم وهو اثنا عشر الف بيت ثانيها مجلد التوحيد ستة عشر الف بيت ثالثها
مجلد العدل والمعاد ثلثون الف بيت رابعها مجلد الاحتجاجات ستة عشر الف بيت خامسها
قصص الانبياء اربعون الف بيت سادسها فى احوال نبينا صلى الله عليه واله سبعة وستون
الف بيت سابعها مجلد الامامة احد وثلثون الف بيت ثامنها مجلد الفتن والمحن بعد رسول الله ص
على اهل بيته وشيعتهم احد وستون الف بيت تاسعها فى احوال امير المؤمنين عليه السلام خمس
وخمسون الف بيت عاشرها احوال فاطمة والحسنين عليهم السلام ثلث وعشرون الف بيت حادى
عشرها احوال الاربعة بعدهم ثمانية عشر الف بيت ثانى عشرها احوال الاربعة بعدهم اثنا عشر الف بيت
ثالث عشرها مجلد الغيبة واحوال صاحب الزمان احد وعشرون الف بيت رابع عشرها مجلد السماء
والعالم ثمانون الف بيت خامس عشرها مجلد الطهارة والصلوة وهذا بحساب مجلدات الكتاب
يكون ثامن عشرها ولو يكتب فى البين ثلث مجلدات وهو مائة الف بيت والف وخمسمائة سادس
عشرها مجلد الزيارات وهو الثانى والعشرون من مجلدات الكتاب بحسابها السابق ولم يكتب فى هذا
البين ايضا ثلث مجلدات بعده ولم يتم ايضا منه مجلد وهو مجلد الايمان والكفر عشرة الاف
بيت رجعنا الى كلامه السابق وثالثها مؤلفاته الفارسية التى هى فى غاية النفع والثمرة للدنيا
الاخرة ومن اسباب هدايته اغلب عوام اهل العالم وقل من دار فى احد من بلاد اهل الحق لم يصل
اليها شئ من تلك المؤلفات ورابعها اقامته الجمعات والجماعات وتشييد مجامع العبادات بحيث ان
من دفنه وفاته الى هذا التاريخ الذى هو بعد مضى خمسة اعوام من ذلك تقريبا لم ينعقد مثلها
من مجامع العبادة بل تركنا اغلبها اسم السنن والاداب التى كانت بين كثرة عادة بين المؤمنين
وكان فى الايام الشريفة والليالى الاحياء الوف من الخلائق مشغولين فى مواضع العبادة والاحيا

ولا [illegible] العصر الى [illegible] من قبل الفوائد [illegible]

مائة الف بيت والف وخمسمائة بيت صح

بوظايفهم المقررة والاستماع لمواعظه البالغة ونصايحه الشافية وخامسها الفتاوى واجوبة
مسائل الدين الصادرة منه التى كان ينتفع بها المسلمون فى غاية السهولة واليوم بقيت الناس حيارى
لايدرون ما يصنعون فقد يرجعون الى زيد وقد الى عمرو وقد يجابون باحكام منها الفة عجيبة
صادرة عن الجهل او التجاهل مهما بشئ من المنطوق والمكتوب وسادسها قضاؤه لحوائج المؤمنين
واعانته اياهم فى امورهم ودفعه عنهم ظلم الظلمة وما كان من شرورهم وتبليغه عرائض الملهوفين
الى اسماع الولاة والمتسلطين ليقوموا بانجاحهم وبالجملة فحقوق ذلك المنبع للكمالات والمعدن للخيرات
كثيرة على الدين واهل الدين بل على كافة سكان الارضين وقد بقيت اثاره ومؤلفاته الى يوم القيمة
تجرى الى روح الشريف بركاتها وفضل البر فوائدها ومثوباتها وكل مؤلفاته الشريفة بناء على ما وقع
عليه التخمين تبلغ الفا الف بيت واربعمائة الف بيت وكسرا ولما حاسبناها بحساب تمام عمره
المكرم جعل قسط كل يوم ثلثا وخمسين وكسرا وقرأ هذا الحقير عليه كتب الاحاديث وكتب لى
بخطه الشريف فى سنة خمس وثمانين والف اجازة رواية مؤلفاته وسائر ما اجيز له وصحح فيه بلوغى
مرتبة الاجتهاد وكنت يومئذ فى حدود سبع وعشرين سنة وحقوقه على غير متناهية فقد كان
له حقوق الابوة والتربية والارشاد والهداية ولقد كنت فى حداثة سنى حريصا على فنون
الحكمة والمعقول صارفا جميع الهمة دون تحصيلها وتشيدها الى ان شرفنى الله بصحبته الشريفة فى
طريق الحج فانبسطت بجنابه واهتديت بنور هدايته واخذت فى تتبع كتب الفقه والحديث وعلوم
الدين وصرفت فى خدمته اربعين سنة من بقية عمره متمتعا بفيوضاته مشاهدا اثار كراماته
واستجابة دعواته ولم ار احدا فى هذه المدة يحسن طويته وخلوص نيته وصفاء سجيته شكر
الله حقوقه على اهل الايمان واسكنه اعلى غرفات الجنان وتوفى قدس سره سنة عشر ومائة والف
فى ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك وكان عمره اذ ذاك ثلثا وسبعين سنة و
تاريخ وفاته بالفارسية ❊ مقتداى جهان ز پا افتاد ❊ وايضا عالم علم رفت از عالم وايضا
دو نور از دين برفت وايضا باقر علم شد روان بجنان انتهى واقول واحسن ما انشد فى هذا
المعنى قول بعضهم ❊ ماه رمضان كه بيست هفتش كم شد ❊ تاريخ وفات باقر اعلم شد ❊ فى نظر

الى سحر البلاغة بل معجزتها وتضمن هذا المضمون ليوم الوفات وشهرها وسنتها من غير
ارتكاب ضرورة ولا اطناب ومرقده الشريف الان ملجأ الخلائق باصفهان فى الباب القبلى
من الابواب التسعة من جامعها الاعظم العتيق ومن المجربات لاهلها المشهورات فى جبلها وسهلها
استجابة الدعاء واصابة الرجاء تحت قبته المنيفة وفوق تربته الشريفة وفى تلك البقعة
المباركة ايضا مقابر جملة من الصالحين غيره منها قبر والده المولى الفاضل التقى المجلسى الواقع
قبره فى مقدم ذلك القبر المطهر بفاصلة قبر واحد من اخوته الاجلة المتوفين قبله عقيبه وقد
نعش اعاظم العرفاء الزاهدين الواقع هناك ايضا كما يظهر من رايات الواحهم المركوزة فى تخت
الجدار مما يلى الارجل والرؤوس ومنها قبر صهرها الفاضل الجليل المكرم مولانا محمد صالح المازندرانى
شارح اصول الكافى مما يلى رجله فى زاوية من تلك البقعة المنورة ولها شبكة من الحجر الاملس الى خارج
الروضة وفناء باب دار المسجد المقدم اليها الاشارة ومنها قبر الفاضل الاديب الفقيه النجيب النسيب
الاقا هادى ابن مولانا محمد صالح المذكور وقبر الفاضل النحرير المولى محمد مهدى الهرندى فى صندوق
الواقع مما يلى باب الروضة ومنها قبر الفاضل المحدث مولانا محمد على الاسترابادى الذى هو ايضا
من جملة اصهار المجلسى الاول قبره قبلة قبر مولينا الصالح فى شرقى تلك البقعة المباركة كما افيد
وزاد بعض فضلاء هذه السلسلة الاصل فاء المؤلف هذا الكتاب فى حاشية نسخة منه
بلغها نظره الشريف فى مثل هذا الموضع بخط المنيف ما يكون بعين عبارته هكذا ومنها
قبر ابن اخيه وابن بنته المولى الجليل النبيل العالم الفاضل الكامل العارف ميرزا محمد تقى
الالماسى واشتهر بذلك اللقب لان والده ميرزا محمد كاظم وهو ابن المولى محمد تقى المجلسى قدس
سره نصب الماسا قيمته سبعة الاف وخمسمائة تومان وهو امام الجمعة باصبهان فى زمن نادر شاه واول
الصفوية وقبره طاب ثراه انتهى وقد درجت ما كتبه هناك ضمن نسخة الاصل لكون اهل البيت
ادرى بما فى البيت وبالجملة فقد جربت مرارا المقصود من بركات تلك التربة المنورة والروضة
المطهرة ويقصدونها الزائرون من الاطراف والاكناف ويجيب المقدر مع اصناف التحف والهدايا
النذور ويقبلون منها الخير الموفور والسعى المشكور وعاجل السرور وعوائد المنظور وتمة ذلك

بلوغ

سيدنا الجزايري في كتاب نوادر الاخبار وروينا عن العدة عن محمد بن خالد البرقي عن
اصحابنا عن الصادق عليه السلام قال كان في بني اسرائيل عابد فاوحى الله الى داود
عليه السلام انه مرائي قال ثم انه مات فلم يشهد جنازته داود عليه السلام قال فقام
اربعون من بني اسرائيل فقالوا اللهم انا لا نعلم منه الا خيرا وانت اعلم به منا فاغفر له
فلما وضع في قبره قام اربعون نحو هم وقالوا اللهم انا لا نعلم منه الا خيرا وانت اعلم به منا فاغفر
له فاوحى الله الى داود عليه السلام ما منعك ان تصلي عليه فالك داود للذي اخبرتني به عنه
قال فاوحى الله اليه انه قد شهد له قوم فاجزت شهادتهم وغفرت له وعلمت ما لا يعلمون
ثم قال نبه بنسره شيء بني سبحانه امور الخلائق على الظواهر مع انه عالم الخفيات للتوسعة عليهم
وكان شيخنا المعاصر سلمه الله يعني به مولانا المجلسي صاحب العنوان يذهب الى استحباب كتابة
اربعين مومنا شهادتهم على كفن اخيهم المؤمن بانه مومن ولعله استند الى هذا الحديث وكنت
ممن شهد له بايمانه على حاشية الكفن وهو في حال الصحة والسلامة لكنه كان مستعدا للموت رزقه الله
العمر السعيد والعيش الرغيد وقال رحمه الله ايضا فيما نقل عن شرحه على كتاب تهذيب الحديث و
اما شيخنا صاحب بحار الانوار فقد كان يامر الناس بان يكتبوا على اكفان موتاهم اسم اربعين من
المؤمنين وكيفيته ان يكتب كل مومن بخطه فلان بن فلان مؤمن لا ريب ولا شك في ايمانه كتبه شاهدا
فلان بن فلان ثم يختمه بخاتمه ورايته في عشر السبعين بعد الالف في مسجد الجامع في اصفهان
يوم الجمعة وقد ارتقى على المنبر ليلقي الناس انواع العلوم والحكم والمواعظ فاخذ اولا في الاقرار
بالايمان وثوابه و قال ايها الناس هذا اعتقادي وهذا ايماني واريد منكم ان تشهدوا بما سمعتموه
مني وتكتبوا في كفني الشهادة لي بالايمان وكان قد امر باحضار كفنه في المسجد فكتبنا الناس شهاداتهم
على نحو ما تقدم وكان مستنده الحديث المذكور انتهى وقد حكى لي بعض فضلاء الزمان الذي يكون عليه
غاية الوثوق والوفود به بلغه الله المقام المحمود نقلا عن بعض فقهاء النجف الاشرف لا اقتمت عليه نايحة المنية
والموت والتلف انه قال نقلا بالمعنى وجدت في بعض اجازات السيد الفاضل المحدث الجليل النبيل السيد
نعمة الله الحسيني الموسوي الجزايري صاحب المصنفات الكبار والمعين على جدنا الفيض مجلدات البحار عليه

رحمه الله الملك الغفار فقال اني لما جلت في اطراف البلاد لتحصيل مراتب الكمال وفزت بما فازت
به اسماع امثلة السالكين الى الله تعالى من نواة الرجال ثم اطلعت سمعت بطلوع كوكب اجتهاد مولانا
المجلسي الباقر لعلوم الاديان من افق بلدة اصفهان عطفت عنان الهمة بخصوصيته الا وانس بقصد
الغوص في بحار انواره والاقتباس من ضياء اثاره فلما وردت ماء مدين حضوره المسعود واستفدت
من بركات انفاسه الشريفة زايدا على ما هو المقصود واطلعت على خفايا زوايا اموره وصرت
من شدة التقرب الى جنابه المعظم كاحد من اهل دوده وطال مقامي لديه وقوي تجري عليه وكنت قد
رايت منه في هذه المدة اثار العظمة والجلال والتزين بانواع ما يكون في الدنيا من اسباب التجمل
بالحلال حتى ظهر لي ان سراويله جواريه وامائه الموكلات بامر مطابخه كانت من قمشة وبر
قيمته فوقع منه في صدري شيء يسير وضاق خلقي من كثرة عكوف مثله على هذه الدنيا واعتنائه
الكثير بشان ما قد زهد فيه ائمة الهدى عليهم السلام فاغتنمت خلوة منه وتكلمت معه كثيرا
في ذلك فلما رايت قصور نفسي عن المصارعة لمثله في العمليات وعجزي عن المقاومة معه كثيرا في ميدان
المجادلات قلت يا مولانا جوابك تقول ما شئت وانت غواص بحار الانوار وانا في جنبك بمنزلة
الذرة في فماد وهاقانا كان راي مولانا تركنا الحجاج في مثل هذا المجال وعاهدنا الله تعالى على ان ياتي من كان منا وقع
موته قبل موت صاحبه في منام الاخر ليخبره بعد ما اذن له في الكلام عن حقيقة ما انكشف له في تلك النشاة المتجلية عن باطن الامر فتقبله مني وقام كل منا عن الاخر ثم انه كان من القضا الاتفاقي الناظرة اوضاعها الى البواطن من الامور
بعد ايام قلائل انه مرض رحمه الله تعالى عليه مرضا كان فيه حتفه فانكسرت خواطر جميع اهل
الاسلام في رزيته وعظمت مصيبته في قلوب عموم احبته وخصوص اهل بلدته فاغلقت
المساجد والاسواق واقيمت مراسم التعزية الى سبعة ايام طباق وكنت انا ايضا من جملة المشتغلين
بمراسم ذلك العزاء ذاهلا عما وقع بيني وبينه من المعاهدة والبناء حتى انقضى الاسبوع من
رحلته فاتيت تربته الزاكية فيمن اتاها بقصد زيارته فلما قضيت الوطر من البكاء
والتحسر عليه والقراءة ما تيسر من القران والدعاء الديه غلبني المنام عند قبره الشريف فرايت
في الواقعة كانه خارج من مضجعه المنيف واقف على حفرته في اجل هيئته واتم زينته فتذكرت انه

حكاية رؤيا السيد الجزائري المجلسي في المنام

کان بیننا بعد ودنوت الیه وسلّمت علیه والتزمت بابهامَی یدیه وقلت یا سیدی بلغ المجهود المعهود وحان
حین الموعود فاخبرنی بما قد سامت المنیّة الیک ورایته عند الموت وبعد الموت بعینیک
وسمعته باذنیک ثم عمّا ظهر من حقیقة الامر المعهود علیک فقال نعم یا ولدی اعلم انی لما مرضت
مرض الموت اخذت العلة منی تتزاید وتشتد آناً فآناً الی ان بلغ مبلغاً لم یکن فی وسع البشر تحمله
فشکوته الی الله تعالی فی تلک الحالة العجیبة وتضرعت الیه وقلت یا ربّ انک قلت فی کتابک
لا یکلف الله نفساً الا وسعها وقد علمت انه قد نزل بی یا ربّ فی هذه الساعة ما قد کاد نفی ثقله
والمّ به من الکرب والوجع الشدید ما قد یعطنی حمله ففرّج عنی برحمتک فرجاً عاجلاً غریباً ومنّ
علیّ بالنجاة من هذه العلة والخلاص من هذه الشدة اعاذنا الله وجمیع المؤمنین من کرب السیاق
وجهد الانین وتنادف الحشارج واعاننا علیه بفضله وجوده وکرمه واحسانه قال فبینا انا فی
هذه الحالة اذا اتانی آتٍ فی زیّ رجل جلیل وجلس عند رجلی وسالنی عن حالی فقلت له مثل ما
شکوت منه الی ربّی فلما سمع منی الکلام وضع کفه علی اصابع رجلی وسالنی عن حالی فقلت له
وقال ما تری هل سکن الوجع منک فکنت ادری خفاً واحسّ بما وضعت راحته علیه وشدّه
فیما یعلوه من بدنی فاخذ یرتقی شیئاً فشیئاً الی الفوق ویسالنی الحال واجیبه بمثل ذلک المقال
الی ان بلغ موضع القلب من صدری فرایت الالم قد انتقل بالمرة من جسدی واذا بجسدی جثة
ملقاة فی ناحیة بیتی وانا واقف بحذائه انظر الیه مثل المتعجّب الحیران والاهل والاحبة والجیران
من حول النعش فی الصراخ والعویل یبکون ویندبون ویلتزمون الجسد بانواع النعوت
وانا کلما اقول لهم ویحکم انکم کنتم مشغولین عنی وانا فی مثل تلک الفجیعة الکابرة والبلیة
العظمی والآن تندبون وتنوحون علیّ وقد ارتفع مکاناً ماکان بی من الالم ولیس بی والحمد لله
من باس ولا سقم وهم لا یسمعون قولی ولا یصغون الی نصحی ولا یدعون شیئاً من الجزع الی ان
جاء الجمع فجاؤوا بالعماریة ووضعوا النعش فیها وحملوها الی المغتسل فبلغنی عند ذلک ایضاً من
الوحشة والفزع ما بلغنی الی ان اقاموا علیه الصلوة ثم حملوه الی هذه التربة التی تری وانا فی
خلال جمیع هذه الاحوال سالک قدام الجنازة حتی اری ما یصنعون بها فلما نزلوا الجسد ووضعوه

فی ناحیة من هذا الموضع وجعلوا یعالجون موضع الحفرة کنت اقول فی نفسی لو ادخلوه
فی هذه الحفرة لفارقته ولم اصبر المقام معه تحت التراب ثم لما حملوه الیها وادخلوه القبر لم اصبر
المفارقة عنه لشدة انسی به ودخلت علی اثره الحفرة من غیر اختیار فاذا بمنادٍ ینادی یا عبدی
یا محمد باقر ماذا اعددت للقاء مثل هذا الیوم وجعلت اعدّد ما قد کان صدر منی من الاعمال الحسنة و
الباقیات الصالحات وهو لا یقبل منی ویعید علیّ هذا النداء وانا مضطرب ولهان لا اجد مفرّاً
مما کان منی ولا مفزعاً اتوجه الیه فی امری فبینا انا فی هذه الدهشة العظمی اذ تذکرت انی
کنت یوماً راکباً الی بعض المواضع مارّاً من السوق الکبیر باصبهان فرایت الناس قد اجتمعوا
حول رجل من المؤمنین کان متهماً عند اهل البلد بفساد المذهب مع انی کنت اعلم بصلاحه و
سداده ولا افشیه عند احد اتقاءً من موضع الریبة التهمة فلما رایت الناس یضربونه ویسبونه ویطالبون
منه حقوقهم وهو لا یقدر علی اعطائهم شیئاً ویستمهلهم وهم لا یمهلونه ویقعون فی عرضه وبدنه
وواحد منهم یدق علی راس ذلک المؤمن بباطن نعله ویقول لا ادری انک عاجز عن قضاء دیونک
ولکن ادق علی راسک حتی اطفی نائرة قلبی منک فلم اصبر عن ذلک وقلت الی متی اتقی عن هذا الخلق
المنکوس ولم اتق الخالق الجلیل فی اعانة اضعف عبیده الملهوف فوقفت عند راسه وصحت علی
وجوه المتعرضین له وقلت لهم ویحکم هلمّوا معی حتی اقضی ما کان لکم علیه من الدین وحملته معی الی
المنزل واخذت فی اعزازه واجلاله وتدارک ما فات منه وقضیت دیونه وکفیت شؤونه وحققت
له الرجاء بما لا مزید علیه ثم انی عرضت تفصیل ذلک علی ربی فتقبله منی وغفر لی به وسکن الندا وامر
لی بفتح باب من الرحمة تلقاء وجهی الی جنات الخلود یجیئنی منه الروح والریحان وطیب هواء الجنان
فی کل حین ووُسّع فی مضجعی الذی تراه الی حین شاء الله وانا متنعم منذ ذلک الوقت بانواع النعم متمتع من
عند الهی الارحم الاجل الاکرم واستانس بمن یجیئ الی زیارتی من المؤمنین وانتفع بدعوات الصالحین
وقراءة المتقین وادعیتهم من حیث لا یروننی وانا فی هذا المقام الامین فیا ایها السید الشریف لو لم
یکن لی العزة والعظمة فی الدنیا وما رایته فیه من النعیم الاخروی کیف کان یمکننی تایید مثل ذلک
المؤمن الفقیر وتخلیصه من ایدی ذلک الخلق الکثیر قال السیّد فانتبهت من المنام وعلمت ان

الآقا محمد باقر البهبهاني المروج رح

ماكان يفعله في حيوته كان عين مصلحة الدين ومنفعة الاسلام والمسلمين والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين العلم العالم الرباني والقمر الطالع الشعشعاني مروج المذهب والدين ومعلم الفقهاء والمجتهدين مولانا الآقا محمد باقر بن المولى محمد اكمل الاصبهاني ثم الفارسي البهبهاني كان رضوان الله تعالى عليه مروج راس المائة الثالثة عشرة من الهجرة المقدسة المطهرة كما ان سميه المتقدم كان مروجا على راس المائة قبلها وقد بقي الى التاسعة من الثالثة كما قد بقي الاول الى العاشرة من الثانية وكذلك ارتفعت بهما من تأييد آثار الائمة الاثني عشرية اراء الاخباريين المندرجة في اهواء الجاهلية الاخرى من ذلك التابعين كما انطمست آثار البدع الاوثانية المنتشرة من جماعة الملاحدة والغلاة والصوفية ببركات انتصار المتقدم منهما الاخبار المصطفوية عليهم السلام وقد سمي كل منهما ايضا باية الله تعالى من غاية الكرامة غب ما سمي بهذه المنقبة اما من العلامة وتقدم ايضا في ترجمة الشيخ اسد الله الكاظمي ان تاريخ مولد هذا المقتدى في سبيل الدراية والهداية هو قوله تبارك وتعالى ناقة الله لكم آية وقال صاحب منتهى المقال في حقه وكان من تلامذه حضرته عند الترجمة له في باب الميم بعنوان محمد بن محمد اكمل المدعو بباقر استادنا العالم العلامة وشيخنا الفاضل الفهامة دام علاه ومد في بقاه علامة الزمان ونادرة الدوران عالم عريف وفاضل غطريف ثقة واي ثقة ركن الطائفة وعمادها واورع نساكها وعبادها مؤسس ملة سيد البشر في راس المائة الثانية عشر باقر العلم ونحريره والشاهد عليه تحقيقه وتحبيره جمع فنون الفضل فانعقدت عليه الخناصر وحوى صنوف العلم فانقاد له المعاصر والحري ان لا يمدح مثلي ويصف فلعمري تفنى في نعته القراطيس والصحف لانه المولى الذي لم يكتحل عين الزمان له بنظير كما يشهد له من شهد فضائله ولا ينبئك مثل خبير كان ميلاده الشريف في سنة ثمانية عشر او سبعة عشر بعد المائة والالف في اصفهان وقطن برهة في بهبهان ثم انتقل الى كربلا شرفها الله وكان ربما يخطر بخاطره الشريف الارتحال منها الى بعض البلدان لتغير الدهر وتنكد الزمان فرأى الامام عليه السلام في المنام يقول له لا ارضى لك ان تخرج من بلادي فجزم العزم على الاقامة بذلك النادي وقد كانت بلداننا العراق سيما المشهدين الشريفين مملوة قبل قدومه

من معاشر الاخباريين بل ومن جاهليهم والقاصرين حتى ان الرجل منهم كان اذا اراد حمل كتاب من كتب فقهائنا رضي الله عنهم حمله مع منديل وقد اخلى الله البلاد منهم ببركة قدومه واهتدى المتحيرة في الاحكام بانوار علومه وبالجملة كل من عاصره من المجتهدين فانما اخذ من فوائده واستفاد من فوائده وله دام مجده ولدان ورعان تقيان نقيان عالمان عاملان الا ان الاكبر منهما وهو المولى الصفي الآقا محمد علي دام ظله قد بلغ الغاية وتجاوز النهاية في دقة النظر وجودة الفهم ووقادة الذهن ان اردت الاصول والتفسير والتواريخ والعربية فهو الفائز فيها بالقدح المعلى وان شئت الفروع والرجال والحديث فورده منها العذب المحلى كان في اوائل قدومه العراق مع والده الاستاد العلامة اشتهرت مآثره ومحاسنه لدى الخاصة والعامة فابهرت الاسماع والعجب الاصقاع فاحب علامة بغداد صبغة الله افندي الاجتماع به والمباحثة معه فاستأذن والده العلامة في الحضور عنده والقراءة عليه اياما قلائل دفعا للتهمة فابى فالح عليه فرضيا بالاستخارة بالقرآن المجيد فاستخارا فاذا باول آية واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم فرضي بوعظه واعرض عن نفسه كان ميلاده في كربلاء سنة اربع واربعين بعد المائة والالف واشتغل على والده مدة اقامته في بهبهان ثم انتقل معه الى كربلاء وبقي بها برهة من السنين مشغولا بالقراءة والتدريس والافادة والتأليف ثم تحول الى بلدة الكاظمين عليهما السلام واقام بها الى سنة دنو الطاعون في العراق والان في ديار العجم كنار على علم حتى لقد قيل ومن شابه ابه فما ظلم وله مصنفات رشيقة وتحقيقات انيقة منها رسالة في حلية الجمع بين فاطميين رد بها على شيخنا يوسف منها وهي وسطاها وله كتاب مقامع الفضل جمع فيه مسائل انيقة بل رسائل بليغة رشيقة وله حاشية على المدارك غير تامة وشرح على المفاتيح كذلك وله غير ذلك وقد وقفت على كراريس له في الرجال وربما نقلت عنها في هذا الكتاب ثم ان المقدس الصالح المازندراني اجزل الله اكرامه جد الاستاد العلامة من قبل امهما ابيهما لان اباها هو نور الدين ابن المقدس الصالح وكان له عشرة اولاد ذكور وهو اصغرهم والمقدس التقي المجلسي قدس سره جدها من قبل امها لان بنت المقدس التقي كانت في بيت المقدس الصالح فيكون العلامة المجلسي طاب ثراه خالا امه ولذا يعبر سلمه الله عنه رحمه الله تعالى دعنه رحمهما الله بجدي وله دام ظله من المصنفات

قريب من ستين مصنفا منها شرح على المفاتيح بر ثلثة كتاب الطهارة والصلوة والصوم و
الزكوة والخمس وهو كتاب جيد جدا يبلغ مبلغ كتاب المدارك او يزيد ومنها حاشية على كتاب
الطهارة والصلوة من المدارك نبه على غفلات الشارح قدس سره وقد رآه في المنام واعترف له
بذلك واظهر الرضا بما هنالك ومنها تعليقة على رجال الميرزا ذكرت ملخصها في هذا الكتاب
فذا عطى فيها التحقيق حقه ونبه على فوائد وتحقيقات لم يتفطن بها المتقدمون ولم يعثر عليها المتأخرون
ومنها حاشية على شرح الارشاد للمقدس الاردبيلي من اول كتاب المتاجر الى اخر الكتاب ومنها حاشية
على الوافي ومنها رسالة في الاجتهاد والاخبار وما يتعلق بهما ودفع الشبهات الواردة فيهما ومنها
رسالة في رسالة البراءة وتفصيل المذاهب فيها وفي اقسامها ومنها رسالة في بيان الحيل الشرعية
المتعلقة بالربا وما يظن انها شرعية وليست بشرعية ومنها الفوائد الحائرية ذكر فيها ما لا بد للفقيه
من معرفته ومنها الفوائد الملحقة بها وربما يقال لها الفوائد الجليلة الجديدة وللاولى العتيقة
ومنها حاشية على معالم الاصول وهي والرسالة الاتية بعدها اخر مصنفاته سلمه الله ومنها
رسالة في الطهارة والصلوة حوت مسائل شريفة ودقائق لطيفة ومنها رسالة فارسية في
الطهارة والصلوة ورسالة في الزكوة والخمس صغيرة ورسالة في الحج فارسية وقد عربتها انا و
هي مختصرة وجيزة والتي قبلها والتي بعدها في حل شبهة في الجبر والاختيار ورسالة
في بيان الجمع بين الاخبار واقسام الجمع ما يصح منها وما لا يصح ورسالة في حلية الجمع بين فاطميتين
ردّ فيها على شيخنا يوسف حيث كان مصرا على الحرمة وحاكما بفساد العقد ورسالة اخرى فيها
مبسوطة ورسالة اخرى اخصر منها ورسالة فارسية في اصول الخمسة ورسالة في فساد العقد على
البنت الصغيرة لمحض حلية النظر الى امها ومنها رسالة مبسوطة في استحباب صلوة الجمعة وفساد
الوجوب العيني ورسالة اخرى اخصر منها ورسالة في حجية الاستصحاب وبيان اقسامه وما فيه
من الاقوال ورسالة في صورة مناظرة مع فاضل من علماء العامة في استحالة الرؤية على الله تعالى
وعجز ذلك الفاضل وتوقفه في الرؤية وحاشية على ديباجة المفاتيح تتضمن على اربع مقالات
الاولى في اصول اصلية يعتبرها الفقهاء وبزعم القاصرون انها اصلية الثانية في بيان ما يتوهم

الجاهلون

الجاهلون قياسا وليس بقياس الثالثة في الاجماع الضروري والنظري وان الشهرة حجة ام لا
الرابعة في عدم جواز تقليد الميت وبيان حكم من قلد المجتهد الحي ورسالة في بيان حكم العصير
العنبي والتمري والزبيبي ورسالة في حجية الاجماع واقسامه ودفع الشكوك الواردة فيه ورسالة في علم الاعتماد برؤية الهلال قبل الزوال وحاشية على الذخيرة وحواشي على المقاصد
متفرقة وحواشي على اوائل المعالم وحواشي على المسالك وحواشي على التهذيب وحواشي على
شرح القواعد ورسالة في حكم الدماء المعفو عنها ورسالة في احكام العقود ورسالة في اصول الاسلام
والايمان وحكم منكر كل منهما وبيان حكم الناصب ورسالة صغيرة في احكام الحيض غير تامة ورسالة
في بيان ان الناس صنفان مجتهد ومقلد وهل يتصور ثالث ام لا ورسالة في حكم تسمية بعض اولاد
الائمة عليهم السلام باسم خلفاء الجور والعلة في ذلك وحاشية على حاشية الميرزا جان على
المختصر العضدي وجيزة لطيفة وبعض هذه الرسائل لم اعثر عليها ولم يسلمه الله غيرها ذكر من الرسائل
واجوبة المسائل ما لو جمعت لكانت عدة مجلدات تشتهى كلام صاحب المنتهى ذا قول ومن جملة مسائل
عنه بالفارسية وهو موجود في جملة ما نقل عنه من اجوبة المسائل بم بلغت ما بلغت من العلم والعزة
والشرف والقبول في الدنيا والاخرة وكتب في الجواب لا اعلم من نفسي شيئا استحق به ذلك الا اني لم اكن
احسب نفسي شيئا ابدا ولا اجعلها في عداد الموجودين ولم ازل جهدا في تعظيم العلماء والمحمدة على
على اسمائهم ولم اترك الاشتغال بتحصيل العلم مهما استطعت وقدمته على كل حاجة دائما هذا و
لم ار الى الان روايته بطريق الاجازة وغيرها من انحاء التحمل الاعز والاجل وشيخه الاكمل الذي
هو مولينا محمد اكمل بحق روايته المعروفة عن جملة من مشايخه المعظمين منهم المولى ميرزا محمد بن الحسن
الشيرواني والشيخ جعفر القاضي والاقا جمال الدين الخوانساري عن مولينا محمد تقي المجلسي عن والده
المذكور كما ذكره جماعة من المتاخرين الصدور وقد توفي رحمه الله تعالى عليه بارض الحائر المقدس
في حدود سنة ثمان ومائتين بعد الالف وهو قد جاوز التسعين ودفن في الرواق الشرقي المطهر
قريبا مما يلي ارجل الشهداء رضوان الله عليهم اجمعين وسياتي ان شاء الله تعالى في باب الميم ترجمة
ولده الاقا محمد على البرور المذكور مع الاشارة الى جملة من طرائف احواله واخباره والاسعاد

اكثرها بالفارسية صح

بتراجم جماعة من اهل بيته المتفانين على آثاره واما اخوه الاصغر الذي هو الولد الآخر لصاحب
الترجمة اعلى الله مقامه فهو ايضا من اعاظم العلماء والمجتهدين واعاظم الفقهاء والاصوليين
يسمى بالآقا عبد الحسين وهو الذي كتب لاجل والده المعظم حاشية اصول المعالم وله ايضا
شرح على المعالم مبسوط مشتمل على تحقيقات انيقة قلما يوجد في شيء من كتب الاصول بلغ فيه الى
مباحث الاستصحاب وكان ره متوطنا ببلدة همدان العجم طول حياته مجتنبا عن العشرة التامة
والسلوك مع قاطبة الخلق بحسن الخلق وفاده كتابه من زمانه وتوفي في بعد نيف واربعين ومائتين
فوق الالف افاض الله على تربة المطهر شآبيب الغفران

العجب

الحاج السيد محمد باقر الموسوي الرشتي

العجب العجاب وانجب الانجاب وحبرة اولي الالباب وحجة الله العزيز الوهاب وسيد
حجاج بيت الله المستطاب مولانا الحاجي سيد محمد باقر بن السيد محمد نقي الهاشمي العلوي
الحسيني الموسوي النسب الشفتي الرشتي الجيلاني الاصل واللقب البيدابادي الحائري الكاظمي
العلم والادب العراقي الاصفهاني البيدابادي المنشأ والموطن والمدفن والمآب اسكنه الله
مساكن اوليائه المقربين في يوم الحساب وجزاه افضل جزاء المجتهدين من الاصحاب في مواقف
اجداده الاطياب كان رحمة الله تعالى على روحه المنور ومرقده المعطر ارفع من ان يصفه الواصفون
في امثال هذا الكتاب او يخرج عن عهدة شيء من ثنائه لسنة ارباب الخطاب حيث انه اجمع فيه مكارم
اخلاق الانبياء العشرة الكاملة وانتزع عنه من يوم خلقه الله سائر صفات الخلق الغير العادلة الفاضلة
ورأيته في العقل افضل جميع زمانه بل عين انسان هو انسان عين اثر ابيه وجميع اقرانه وجدته في الدين
ديانة لم قاطبة حفاظه وديانه وخزانه بل ايمان الخلائق جزءا من ايمانه واعتقدته في العلم افقه من
تكلم على حقيقة شيء من برهانه وتفطن الدقيقة فرع من اغصانه ولقيته في الحلم احلم من كظم الغيظ
على الجاهلين بمنزلته ومكانه واحمل من حمل اعباء الخلائق بحسن خلقه وطيب لسانه والفيته في وعرفانه
الجود معترفا كل موجود بانه من رهائن احسانه بنفسه او بماله او بعلمه او بشأنه وافيته في العرف
معروفا بين اهل الجوانب من الارض بانه مزين ديوانه ومذيل عنوانه كيف لا ومسجده الجديد الاعظم
باصبهان يشهد بعلو كعبه ودقة بنيانه بل هو آية من آيات ملكه وعلامة من علامات سلطانه
وشاهدته في البر واصل كل احد بالقاطعين من رحمه واخوانه وباصرته في الصبر املكهم للنفس
عند تراكم اشجانه ونوادر هزاهزه واحزانه فلم يتبجح مبرزا ناحله من الصابرين على ميزانه وعاينته
في السلوك فوق كل من سلك ديدنه بجنانه واظهره بنطقه وبيانه وتممهما بالعمل باركانه وشبهته
في التدين سيد المرسلين مع جميع اقوامه واخدانه فاستوفى مراتب المعارف والاخلاق باسرها
واستقصى مدارج المكارم والآداب باصبارها وصار بين انجم العلماء كانه البدر التمام وحجب انجم
الكوفاء كانه البحر الطمطام علما فانه في المعالي سائر فضلا منا الاعلام وحجة كاملا من مواهب الرحمن
قد اعطاه الله الزمام في هذه الايام قدس الله تعالى سره في اوائل سنة الشريف عند نشر نزياده

العتبات العاليات على مشرفهن افضل التحيات والصلوات على السيد المعظم المهدى الملقب بحر العلوم وكذا على السيد محسن بن سيد حسن الكاظمى المرحوم ويروى بالاجازة عن الشيخ جعفر النجفى والامير سيد على الكربلائى والميرزا ابى القاسم القمى وغيرهم ولما وصل الى بلدة قم المحروسة بعد قراءته على علماء العتبات العاليات قريبا من ثمانى سنين وحضر هناك مجلس صاحب القوانين فيما ينيف على ستة اشهر كان يقول ارى لنفسى الترقى الكامل فى هذه المدة القليلة بقدر ما حصل لى فى مدة مقامى بالعتبات العاليات فكتب له الميرزا رحمه الله اجازة مبسوطة مضبوطة كان يغتنم بها من ذلك السفر المبارك وانتقل بعده الى اصفهان المحروسة وتوطن بها حيا وميتا وقد ذكر لى اجزل الله تعالى بره انى كنت فى ذلك الزمان عن هذا غب فى الاستجازة عن مثل اساتيد الاعيان مثل سائر الطلاب الواسمة المنهمين بالطالة هذا العنوان مع ان سلوك اولئك معى كان يشهد بتوقعهم ذلك منى واجابتهم اياى بمحض الاظهار وبد بنا الاصرار ومن هذه الجهة حرمت الرواية عن مثل سميننا المروج وسائر من فى طبقته من افاضل تلك الديار فيا ليتنى لما ظهر من نفسى مثل ذلك الاستغناء ولم ابن الامر بهذه المثابة من البناء فاوقد نفسى فى هذا العناء ثم انه اباح الله لنا حظه ومنه اجازنى رواية ما صح له روايته من كتب اصحابنا الثقات وعلى فى مصنفنا الاثبات وجرى ذلك على لسانه الشريف شفاها منه على هذا العبد الضعيف وله اعلى الله تعالى مقامه من المصنفات الرائقة كتاب مطالع الانوار فى شرح شرايع الفقه لم يخرج منه غير مقاصد كتاب الصلوة الى اخر احكام الاموات فى خمسة مجلدات الا انه مشتمل على اغلب قواعد الفقه وضوابطه الكليات بل يحتوى على معظم مسائله المتفرقة من الطهارة الى الديات واما تفصيله المقاصد ففى غاية التدقيق وتذييله المطالب مع رعاية التحقيق فهو من البالغ مبلغا ليس يصل اليه امثله اولى الالباب فالاحسن التجاوز عن حلية التوصيف لهذا الكتاب وقد كتب على حذوه بالفارسية كتابا سماه تحفة الابرار فيما يقرب من عشرين الف بيت بلغ فيه الى ابواب التعقيب مشتملا على فوائد مهمة وفروع نادرة قلما يوجد فى شئ من كتب العمل للمقلدين ومن تصنيفاته الفائقة ايضا كتاب الفقه فى القضاء والشهادات

بطريق الاستدلال التام ومن قرائه فى تلك المباحث على شيخه السيد محسن المرحوم ومنها كتاب سماه الزهرة البارقة فى احوال المجاز والحقيقة تشتمل على جم غفير من المسائل الاصولية والعربية ومباحث الالفاظ والمبادى اللغوية فى نحو من ثمانية الاف بيت ومنها اجوبة مسائله المعروفة المشهورة بين اهل العالم فى مجلدين كبيرين تشتمل على رسائل متعددة فى مسائل متبددة منها رسالة فى الاوقاف وتحقيق بطلان الوقف على النفس خاصة او فى ضمن غيره وقد حكم بها ببطلان كثير من الاوقاف الكذائية القديمة ورجوع الموقوفات الى الوارث الخاص او العام وكان يذهب الى وجوب ذلك على المجتهدين ويقدم على اجرائه بالمباشرة او الامر بحيث بلغ عدة ما قتله رحمه الله فى سبيل ربه تبارك وتعالى من الجناة او الزناة او المحاربين او اللاطين ومن رايتهم المدين ثمانين او تسعين وقيل مائة وعشرين اعليهم مدفونين فى المقبرة الواقعة بباب داره المعروفة بقبلة بقبلة الدعاء ومنها رسالة فى حكم زيارة عاشورا وان ملوية ركعتان لاكثر نفعهما بعد الفراغ من اللعن والسلام والدعاء والسجدة وله ايضا رسالة فى احكام الشك والسهو فى الصلوة كبيرة جدا حسنة الوضع والتفريع جعلها تتمة لكتاب تحفة الابرار ورسالة فى مناسك الحج وادابها الواجبة والمستحبة وهى ايضا من احسن ما كتب فى هذا الشان وكان عليها عمل المعظم من حجاج هذه الازمان ورسالة فى مشتركات الرجال وكان قدس سره افضل المتقدمين والمتاخرين وادقهم نظرا واكثرهم تحقيقا وتتبعا المواقع اشتباهات السلف فى احوال الرجال وله رسائل متكثرة فى هذا الفن تنيف على ثلثين رسالة عزيزة منها رسالة فى تحقيق حال ابى بصير وتمييز الثقة من المكنى بهذه الكنية عن غيره وكتب ايضا فى هذا الباب ولد عم والدنا الفاضل الفقيه العلامة السيد مهدى بن الامير سيد حسن بن السيد حسين الحسينى الخوانسارى اعلى الله تعالى مقامه رسالة مبسوطة مشتملة على فوائد جمة فى قريب من اربعة الاف بيت لا تدرك حقيقة تعريفها الا بالعيان ومنها رسالة فى تحقيق حال ابان بن عثمان والرد على من زعم كونه من اصحاب الاجماع ورسالة فى ابراهيم بن هاشم ورسالة فى اسحق بن عمار ورسالة فى حماد بن عيسى ورسالة فى عمر بن يزيد ورسالة فى سهل بن زياد ورسالة فى اتحاد ابن شريح مع معوية بن ميسرة ورسالة فى بيان العدة

اوالجفات ح

وعمل بعضها السلسلة بعد وفاته ايضا ومنها رسالة فى احكام الاموات وفى الحد فى الغسل

من اصحابنا المذكورة في اسانيد الكافي ورسالة في تحقيق حال محمد بن اسمعيل الذي يروي عنه
الكليني ورسالة في تحقيق حال البرقي ورسالة في عبد الحميد بن سالم ووالده محمد بن عبد
الحميد ورسالة في محمد بن سنان ورسالة في محمد بن عيسى بن يقطين ورسالة في توجيه رواية
محمد بن احمد عن العمركي ورسالة في بيان حكم روايات شهاب بن عبد ربه الى غير ذلك من المقالات
والتحقيقات والحواشي المتعلقة بهذا الفن وكان يحبه في مجامع درسه الانتقال الى الكلام
على هذا الفن بواسطة من الوسائط وكان درسه محضا في الفقه والحديث ولا يحبه التعمق
في اصول الفقه وغيره وله ايضا تعليقات مدونة هي بمنزلة شرح مبسوط على شرح
الفاضل السيوطي على الفية النحو كتبه في مبادي الامر بارض الكاظمين عليهما السلام
الا انه لم يتموه وورد ارض العراق بعزيمة تحصيل في حدود سبع وتسعين ومائة او قريبا
من ذلك وهو ابن ست او سبع عشرة سنة ورجع الى ديار العجم وعزم على التوطن باصبهان
في حدود ست او سبع عشرة بعد مائتين والف وحج بيت الله الحرام في سنة اثنتين واحدى
وثلثين من طريق البحر واخذ في بناء المسجد الاعظم في بيدآباد التي هي من اعاظم محلات
اصبهان في حدود خمس واربعين وانفق عليه ما يقرب من مائة الف دينار شرعي ومال
بقبلته الى يمين قبلة سائر المساجد يسيرا وجعل له مدارس وحجرات للطلبة واسس اساسا
لم يعهد مثله من احد من العلماء والمجتهدين وبنا به قبة لمدفن نفسه واتفق ان حقق الله
تعالى رجاءه فدفن بعد ثلثة ايام من وفاته في تلك القبة المنورة وهي الان بمنزلة مشهد
من مشاهد الانبياء والائمة عليهم السلام مطاف للخلايق في خمسة اوقات الصلوة بل يطوى
اليه المراحل من كل فج عميق ولم ير مثل يوم وفاته يوم عظيم ملأت زقاق البلد من افواج الانام
رجالا ونساء يبكون عليه بكاء الفاقد والده الرحيم ومشفقه الكريم بحيث كان همهمة الخلايق
تسمع من وراء البلد وغسل في بيته الشريف ثم اتى به الى المسجد فصلى عليه ولده الافضل
وخلفه الاسعد الارشد والفقيه الاوحد والحبر المؤيد والنور المجرد والعماد الاعمد النفس
القدسي والملك الانسي الجليل الاراء ومحبوب الاشداء وممدوح الافواه مولانا وسيدنا

اليد

السيد اسد الله وهو اطال الله تعالى بقاءه وسلمه الله من اجلاء تلامذة شيخنا
الافقه الاعلم المقام قطب رحى هذه الايام الشيخ محمد حسن النجفي صاحب جواهر الكلام
حفظه الله من عوائق الايام منصوصا على اجتهاده وتفاهته بلفظه وكتابته بل هو محثوثا
على الرجوع الى ما افتى به وحكم في جميع ديار العجم وكان صاحب الترجمة اوفى الله ترجمته يحبه كثيرا
ويحث الناس على متابعته واجلاله وتذبرجه في قوة النظر على فخر المحققين ابن العلامة في
جواب بعض من سأله عن احواله والناس متفقون على جلالته متسالمون على جماعته مطبقون
على ارادته مادحون جميل طريقته حامدون جليل حقه ومنته بل مقدمون اياه على والده
الاكرم في اغلب مكارم اخلاقه ومحامد اوصافه ومن العجائب انه اتفق فراغه من التحصيل
ومراجعته من النجف الاشرف باصرار والده الجليل في سنة وفاته ومسارعة روحه المطهر الى
جنانه وكان وفاته بمرض الاستسقاء في عصرة يوم الاحد الثاني من شهر ربيع الاول سنة
ستين بعد المائتين بعد الالف واغلقت ابواب اسواق البلد اياما متوالية بعد وفاته ثم انتشر
نعيه الى سائر بلاد الاسلام فاقاموا حق عزائه في جميع الاطراف والاكناف من المشاهد المقدسة
وغيرها الى ان بلغ الخبر ارض الهند وبلاد التركستان وما وراء النهر فاظهروا كمال الحزن
واهدوا الى روحه المطهر ختمات من الكلام المجيد وصالح دعواتهم عن ظهر القلب ودارت نائرة
مصيبته في اطراف العالم قريبا من سنة كاملة وذلك لعظيم منته وجزيل حقه على قاطبة اهل
الزمان وكلما غبرت الاعصار ازداد الناس تحسرا على وفاته وتأسفا على هجرته لما يرون من تعطيل
حدود الله وتضييع احكام الشريعة من بعده وورود الاختلال الاعظم بين الخلائق بواسطة فقده
وقد انشد فضلاؤه قصيدة طويلة في مرثيته بالعربية ومطلعها: كأنه بالنظر الفائق لمن العزاء و
هذه الزفرات ماهي المكررة: تبكي السماء له وفي الارض به ظهر الفساد: وجرت عيون الدمع من صم
الجبال وحاولت لنزوله النفث جيوب الصبر واشتمل الضر: واغبرت الافاق واختل السياق بأسره
وتغيرت شمس المشارق منه وانخسف القمر: ما اكثر الحزن الجديد واكبر الهول الشديد: واعظم
الرزء المحتم في الخلائق للبشر: من فقد سيدنا الامام الباقر العلم الذي: جلت عن العد المحامد

منه والكرامات الكثيرة بكاء جوف الليل من خوف الاله ومقتدى طول النهار على بنا بنه
الامام المنتظر اى علم غابنى بيتا تقريبا بقول فى اخرها وفيه اهل ابنه الى تاريخ وفاته ايضا
بجناب الجمل وسالت طبعى القرم عن تاريخ رحلته فجرى ذيلا وقال الله اتى له كريم السبق ١٢٦
العبد الخاسر والفقير القاصر اقل العلويين والطلاب واحقر الموسويين فى الانساب ابن السيد
الجليل والعالم النبيل الحاج امير زين العابدين الموسوى الخوانسارى المشتهر اسمه فى كل منطق ابن
السيد العالم الزاهد ابى القاسم جعفر الكبير المشتهر بين الطائفة بالمير تلميذ العلامة المجلسى سميّنا محمد
باقر مؤلف هذا التأليف ومطرز هذا الطرز المنيف ولدت كما وجدت تاريخ الولادة بخط
جدى الامجد الاطهر ضحوة نهار الاثنين الثانى والعشرين من صفر المظفر سنة ست وعشرين
بعد الالف ومائتين فى قصبة خوانسار الاتى الى رسمها الاشارة ان شاء الله تعالى فى ترجمة مولانا
الاقا حسين حياه الله تعالى بما تقر به العين وقد اسبق فيها الكلام على ترجمة جدينا الامجدين
الاجلين الافضلين ابى جعفر وحسين واما جدنا الادنى بمعنى والد والدى المفضل المعنى والمغنى
فقد كان ايضا فى عالى درجة من الزهد والعلم والفضل والتقوى الا انه من شدة احتياطه فى الدين
واجتنابه عن متابعة الهوى والدنيا كان يحترز زمدة عن الامامة والرياسة والقضاء والفتوى
ويقوم لسائر حوائج اهل البلوى وكان فى قرات ماء فمه وكلمه ومداد قلمه وقد مر ورقمه تاثير غريب
فى شفاء الامراض وحصول الاغراض بحيث ان كان يكتب او ينطق بشيء من الادعية والاحراز عجيب عوائد
فلا تعد ذلك منه فى جملة كراماته وخوارق عاداته بين قاطبة اهل تلك الديار وكانوا يبذرون
له فى جميع الشدائد والاعسار ولد فى سنة ثلث وستين بعد المائة والالف وقرا على والده الاعلام
وكثير من فضلاء اصبهان وغيرها واجيز فى الرواية ايضا عن والده المقدم المكرم فى قصبة
ميلاده وعن السيد محمد مهدى النجفى المشتهر ببحر العلوم باصبهان ايام نزوله بها عند مسافرته الى المشهد المقدس الرضوى عليه السلام حين وروده فى بلاده وعن
الحبر الفقيه الجواد الماجد العابد المجاهد الامير محمد مهدى ابن السيد ابى القاسم
الموسوى الشهرستانى المجاور بارض الحائر المطهر المقدس حيا وميتا الراوى عن الشيخ يوسف
البحرانى صاحب الحدائق وغيره وعن الامير سيد على الطباطبائى الاتى ذكره وترجمته ان شاء الله صاحب

الشرح الكبير فى سفر زيارته الى العتبات العاليات وكان عندنا بخطوطهم المباركة جميع هذه
الاجازات الا ان اجازة السيد الاخير كانت اطول من اجازات الباقين بكثير وجدتها مكتوبة بخطه
الكبير على ظهر كتاب الفقه والحديث وكان يستانس بمصنفات مولانا الفيض كثيرا ويعتمد على الوافى
والوسائل غالبا وقد رزق ثلثة مجلدات من الوسائل بخط مؤلفه الجليل شيخنا الحر العاملى ره
ايضا وهى عندنا اليوم بجملتها والحمد لله على منته ونعمائه توفى قده رحمة الله تعالى عليه فى
اواسط شهر رمضان المبارك سنة اربعين ومائتين وكان اذ ذاك والدنا الامجد الاسعد اطال
الله تعالى بقائه باصبهان فلما سمع بذلك النعى المفجع اقام سلمه الله تعالى عليه مراسم التعزية اولا فى
ذلك المكان لكونه متاهلا فيها فى ذلك الزمان ثم انتقل الى مسقط الراس وسعى هنالك ايضا فيما كان
عليه القيام به والعمل بموجبه ومن جملة ما استقر عليه رايه الشريف وحضر عليه طبعه المنيف انه حركنا
فى جملة من الاخوان والاهل والخدم الى هذا الصوب المحترم والا والسواد الاعظم فبقينا فيه تحت
ظلاله وفى جوار بيته وبيت والده مشتغلين بحسب الوسع والتوفيق والتكليف بالتحصيل والتكميل و
والتصنيف والتاليف وقد تطفلت فى خلال تلك الاحوال على عالى مجالس جماعة من ارباب
الكمال واصحاب الفضائل والافضال منهم العلم العامل العلامة الشيخ محمد تقى المرحوم الاتى ذكره الحلى
الاشارة اعلى الله تعالى مقامه ومنهم السيد السند النبيل المعتمد والفقيه الاوحد الامير سيد محمد
بن سيد عبد الصمد وهو السيد نسيب النسيب الحسينى الاصبهانى الشهشهانى فى الشاه شاهانى المنتهى اليه
رياسة البلد رئيس والفتوى فى هذا الزمان باصبهان لم ير احدا يدانيه فى وصف الاشتغال
بامر العلم والتعليم والاجتناب عن تضييع العمر الكريم كان معظم تلمذه وقراءته على المرحوم الحاج
محمد ابراهيم وعلى المولى الفاضل العلامة الكربلائى الاقا سيد محمد بن الامير سيد على الطباطبائى
عاملهم الله تعالى بلطفه العميم وكتب سلمه الله تعالى فى الفقه والاصول كثيرا منها شرحه الشريف
الموسوم بالوافى على الشرح الكبير المسمى برياض المسائل فيما يقرب من ابيات نفس الكتاب
المشروح ومنها كتاب سماه العروة الوثقى فى الفقه واخر سماه الغاية القصوى فى الاصول ومنها
منظومة الفقهية التى لم يكتب مثلها فى الاسلام الا المنظوم وهى ايضا فى شرفة الاتمام فيما يقرب

شرحه الصغير وله رسائل فى بعض المسائل المتفرقة وتعليقات لطيفة على كثير من كتب مع

من مائة الف بيت تام ومنا ظيمه رائقه فائقه جدا لفظا ومعنى وانشد بالعربية ايضا فى مراثى
عن ابى عبد الله الحسين عليه السلام وغيره كثيرا وهو الان يجاوز ببناء عمره السعيد حد السبعين اطال الله
تعالى ظلال افضاله على رؤس العالمين ومنهم النيران الاعظمان والشيخان المتقدمان سميا المتقدم
ذكره قبل هذا العنوان وصنوه السابق توصيفه فى باب الالف سمى خليل الرحمن فى قليل من الزمان
وقد اجاز لى الاول منهما بلفظه المبارك فى رواية كتب الاخبار المتداول عليها العمل فى هذه الاعصار
ولاسيما الاربعة المشتهرة التى عليها المدار الكافى والفقيه والتهذيب والاستبصار وذلك مثل
وفاته بسنة او سنتين واروى ايضا بالاجازة عن الفاضل المحقق المؤتمن الا فاميرسيد حسن الاتى الحسينى
ترجمته فى باب الحاء المهملة ان شاء الله باجازة كتبها لى فى هذه الاواخر وصرح سلمه الله تعالى فيها بكوننا العبد بالغا
درجة الاجتهاد المطلق وقادرا على استنباط الاحكام الشرعية عن مداركها على الوجه الابين وعن
المرحوم الشيخ محمد بن الشيخ على بن الفقيه الشيخ جعفر فى سنة مسافرتى الى زيارة مولانا الامير المومنين عليه
السلام وهو رحمه الله تعالى ايضا من جملة الناصين على بلوغى الى تلك الدرجة العظمى وبلى بفضل
الله سبحانه وتعالى هذه الموهبة الكبرى وعن الشيخ الفقيه الورع الصفى الشيخ قاسم بن الشيخ محمد النجفى
صاحب شرح الشرايع فى مجلدات جمة وكان سلمه الله تعالى يدرس الفقه فى داره فى ذلك المشهد
المقدس ويأم الناس فى مسجد السوق الحدادين وقد اجازنى واجزته فى ذلك السفر الميمون
لانه ايده الله تعالى عجب كثيرا بعلو اسنادنا عن ابائنا واجدادنا الى مولانا السبزوارى صاحب ذخيرة
المعاد وقد بالغ هذا الشيخ فى التنصيص على بلوغنا ان شاء الله تعالى الى درجات التحقيق والتدقيق
والتبحر والاجتهاد على حسب المراد وقد تقدمت ترجمة المرحوم المحقق السيد الشيخ ابرهيم الكربلائى صاحب
الضوابط والنتايج ودلائل الاحكام انه ايضا كان من جملة المجيزين لهذا العبد والمبالغين فى
التمجيد على والاطراء فى المدح الخارج عن الحد وكتب ايضا فى حقنا جناب الوالد الماجد ادام الله
تعالى ظلال نواله على رؤس الاقارب والاباعد كتابا طريفا فى التنصيص على ما يفوق جميع ذلك
بعبارات لطيفة رشيقة اظهر فيها سحر البلاغة فى الحقيقة وذلك لانه سلمه الله تعالى مختص فى
الفن والحمد لله ولى الحمد فى حسن السليقة وجودة الطريقة وجامعية العلوم وغاية ارتفاع المنثور

الفقيه الكامل الاورع الاسعد

والمنظوم

والمنظوم والمهارة فى سائر الفقه والاصول والبصارة فى مضامير المعقول والمنقول الا ان مبادرتى الى
ادراج تلك الوثيقة الميمونة بالفاظها الابكار فى درج هذه الاسفار لما كان يوهم تزكية
النفس الخوان ويورث ملالة الاحبة والاخوان عدلنا عنه الى بيان مصنفات الوالد وما ولد وعسى
ان ينتفع بها فى شئ من المطالب النادرة احد فاقول ومن الله التوفيق ان من جملة مصنفات والدى
السيد الشفيق شرح على اصول العالم كبير فى مبادى امره ومفاتيح عمره بطريق المزج لم يتم وشرح على
زبدة شيخنا البهائى ايضا كذلك ورسالة فى قواعد العربية طريفة الوضع جدا ورسالة فى الاجماع
ورسالة فى تداخل الاسباب ورسالة فى تعارض الحقيقة المرجوحة مع المجاز الراجح ورسالة فى البنية
ورسالة فى الاحباط والتكفير ونسالة فى نوادر الاحكام وتعليقات لطيفة على كثير من مصنفات علمائنا الاعلام
مضافا الى خطبه واشعاره الكثيرة وما انشاه طبعه الوقاد فى الصلوة على النبى المصطفى واله الامجاد
عليهم سلام الله تعالى الى يوم التناد وولد سلمه الله تعالى فى ثامن ذى القعدة الحرام سنة فتح بصرة
بيد الوكيل العادل وهى عام اثنتين وتسعين بعد المائة والالف فى قصبتنا المشار اليها من قبل وهو
الان والحمد لله الملك المنان يلحد بالغ حد والثمانين بنقيصة سنتين من عمر احلال ظاهر فى احد
من المشعرين المكرمين حفظه الله من نوائب النشاتين واما اما فى عمر هذا العبد الضعيف النحيف
فى عالم التصنيف والتاليف بفضل الهى البر اللطيف فهى ايضا كثيرة والحمد لله على هذا التشريف
و وفقنى للقيام بحق التكليف منها هذا الكتاب المنيف وقد صرفت فى تدوينه وتنقيحه ما يزيد
على عشرة اعوام من العمر الشريف ولم ازل جهدا فى التتبع على احوال ارباب التصانيف والمطالعة
التامة لكل ما يعين على هذا الامر من الانشاء والتضاعيف الى ان جاء بحمد الله تبارك وتعالى
الى الان فى اربع مجلدات حسان كشقق الجمان واسئل الله تعالى العفو عما وقع بينها من الغلط
والتحريف وفى العمر المصروف فى ذلك من التفريط والتسويف ومن الناظرين فيها التلذذ
من فواكه معانيها الان لا ينسونى فى مظان الاجابات من الدعوات والتاييدات ويذكرونى
عند المطالعة والانتفاع بفائحه وتوجيدات عند الحيوة وبعد الممات فان الله تعالى يجازى اهل
الخير الغير المبطلين لحقوق السعاة ومنها شرح المبسوط على الرسالة الالفية سميته احسن العطية

دفيه بالمناسبة تفصيل كثير من مسائل الاصوليين والعربية ايضا الا انه لم يتم واسال الله تعالى توفيقا
الى سعادة ختامه ومنها منظومة بالفارسية في اصول العقايد بطريق الاستدلال تزيد على
ثلثة الاف بيت سميتها قرة العين وسرور الناظرين ومنها رسالة في الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر بديعة الوضع كثيرة النفع ورسالة في اقسام اسباب البلايا النازلة في هذه الدنيا على الشقي
والسعيد ورسالة في شرح حديث حماد ورسالة في فضل الجماعة ورسالة في دستور العمل للمكلفين لم تتم و
ارجوزة في اصول الفقه على سبك المتاخرين مع تمام الاستدلال الى مباحث الفعل والتاسي وكتاب
سميته تسلية الاحزان كبير بالفارسية بمنزلة مسكن الفؤاد لشيخنا الشهيد الثاني وفي خواتيمه اداة
اربعين مجلسا من مصائب اهل بيت العصمة صلوات الله عليهم اجمعين وتعليقات كثيرة على قوانين
الاصول وشرح اللمعة ورسالة في قصائد فاخرة انشدتها بالعربية في التحية على اهل البيت عليهم السلام الى
غير ذلك من المراثي والاشعار بالعربية والفارسية والخطب السنية والمكاتيب والارقام الى علماء
الاسلام واسال الله التوفيق والرشاد الى غاية المراد وبلوغ الاسعاد وصلى الله على خير خلقه محمد
واله الامجاد الشيخ الفقيه النبيه الوجيه السامي ابو الصلاح تقي الدين بن نجم بن عبيد الله الحلبي الثقة
العين الفاضل الامامي كان من مشاهير فقهاء الحلب ومعروفا بخليفة المرتضى في علومه لكونه
منصوبا في البلاد الحلبية من قبل استاده السيد المرتضى رضي الله عنه كما ان ابن البراج المتقدم ذكره
في باب الاحمد بن كان خليفة شيخنا الطوسي ره في البلاد الشامية او لينا به عنه في التدريس حيث
ان كليهما منصوص عليه كما بالبال وناهيك له بذلك منزلة ومقاما ثم ان الرجل لما يعلم بعلمه غير
ماذكرناه في شيء من التراجم نعم قد يعبر عنه بتقي الدين بن نجم الدين ايضا وفي باب من لم يرو عنهم عليهم السلام
من رجال الشيخ ما هذه صورته تقي بن نجم الدين الحلبي ثقة له كتب قرا علينا وعلى المرتضى يكنى
بابي الصلاح وفي رياض العلماء ان ذكر الشيخ له هكذا في كتابه مع كونه تلميذا له دليل على غاية
جلالة الرجل وعلو منزلته في العلم والدين ونعم ما قال وقال الشيخ منتجب الدين في فهرسته الشيخ
تقي بن نجم الحلبي فقيه عين ثقة قرا على الاجل المرتضى علم الهدى وعلى الشيخ ابي جعفر وله تصانيف
منها الكافي اخبرنا به غير واحد من الثقات عن الشيخ المفيد عبد الرحمن بن احمد النيسابوري وعن ابن

ومنها رسالة في تفصيل ضروريات الدين والمذهب وبيان حد الضروري لغة واصطلاحا وما يدل به في كلمات الفقهاء والمتشرعين طريقة في معناها كثيرة الفوائد من يلحقها ان شاء الله ع

الشيخ ابو الصلاح تقي الدين بن نجم الحلبي الفقيه

شهراشوب المازندراني انه قال في معالم العلماء تقي بن نجم الحلبي رحمه الله من تلامذة المرتضى له
البداية في الفقه والكافي وشرح الذخيرة في الفقه للمرتضى رضي الله عنهم انتهى وذكر ابن داود صاحب الرجال ان
تقي بن نجم الدين الحلبي ابا الصلاح عظيم الشان من عظماء مشايخ الشيعة وكانه تبع في هذا المعنى شيخه
المحقق في المعتبر حيث ذكره بتقريب فقال وهو من اعيان فقهائنا وفي امل الامل ان ابا الصلاح هذا
يروي عنه ابن البراج وكان معاصرا للشيخ الطوسي ثقة عالما فاضلا فقيها محدثا له كتب رايت منها كتاب
تقريب المعارف حسن جيدا اقول وقد رايت كتابه الكافي في الفقه على ترتيب ابوابه وهو كتاب حسن معروف
بين اصحابنا معول عليه عندهم يقرب من عشرين الف بيت ولكن على اطراف ما رايت من نسخه سقطات
كثيرة تركت مواضعها مبيضة لانتهائها الى نسخة واحدة انمحت منها تلك المواضع بتناسخ الايام ولم اكن
اعرف له الان ايضا كتابا غيرهما فلعل منه نعم قد يوجد نسبة كتاب المعراج وكانه في الاحاديث المجموعة
الى ابي صالح الحلبي الذي نسب الشهيد اليه القول بوجوب التسليم ايضا في نكت الارشاد كما ذكره صاحب الرياض
وقد يسند الى الشهيد ايضا نسبة كتاب الاشارة في الفقه الى الحلبي المطلق الذي هو ايضا ظاهر
في صاحب الترجمة وظني انهما لا ولى منهما الواهمة الاشتباه الشايع في امثال ذلك بين الاعاظم
فضلا عن غيرهم انما هي نسبة الى صاحب العنوان بعين نظر الى قرب تصحيف ابي الصلاح بابي صالح
او بالعكس وبعد كونهما متعددين من فقهاء بلد واحد وكذلك القول فيمن انتسب اليه القول
المذكور في كلام الشهيد بطريق اولى واما كتاب اشارة السبق الى معرفة الحق الذي يعبر عنه
المتاخرون بالاشارة وهو مختصر في اصول الدين وفروعه الى باب الامر بالمعروف فهو بنص الفاضل
الهندي وصاحب الرياض وغيرهما تصنيف الشيخ علاء الدين ابي الحسن علي بن ابي الفضل الحسن بن
ابي المجد الحلبي وقال صاحب المقابس ان تاريخ كتابة نسخته الموجودة عندي سنة ثمان وسبعمائة
ويظهر من الامارات انها كانت عند صاحب كشف اللثام وان هذا الكتاب هو الذي يعني
عنه بالاشارة وبالجملة فهو غير صاحب الترجمة يقينا وكان منشأ نسبته من اعاظم هذه الاواخر
في نسبته الى هذا الرجل ايضا التخدع من اطلاق ما وجد في كلام الشهيد ام غيره تحسبه عبارة
عنه نظرا الى استقرار اصطلاحهم في لفظ الحلبي عليه لا غير وذلك كان الحلبيين في كلمات الشهيد

وهو الشيخ اسد الله الكاظمي المتقدم ذكره منه

في ذكر اصطلاحاتهم في التعبير عن الفقهاء

وغيره من الفقهاء عبارة عنه عن السيد بن زهرة صاحب الغنية والحلبيين بصيغة الجمع عنهما وعن ابى
الصالح المتقدم وابنى سعيد الحلبيين ثم الحلبيين بصيغة الجمع عنهما مع العلامة وصاحب السرائر والحلى
عن الاخير كالمناخ والحلبيين بصيغة التثنية عن المحقق والعلامة كالفاضلين والشاميين جميعا
عن الحلبيين مع الشيخ محمود الحمصى وابن زهرة وابن البراج كالقاضى للاخير وفى الرياض ان الشاميين
مقيدا بالثلثة عبارة عن الحلبى وابنى البراج وزهرة ومطلقا عن الثلثة مع الحمصى وكما ان الطوسى او مع
العماد عن صاحب الوسيلة او الجريل والديلمى عن صاحب المراسم والاسكافى عن ابن الجنيد والقديمين
عنه مع الحسن بن ابى عقيل كالحسن وابن ابى عقيل له والسيد بن عن المرتضى وابن زهرة والشيخين
عن المفيد والطوسى كالشيخ للاخير ثم الثلثة عنهما مع المرتضى والاربعة عنهم مع الصدوق والخمسة
عن الاربعة مع والد الصدوق كالصدوقين كلاهما وثقة الاسلام عن صاحب الكافى كالكلينى
الى غير ذلك من مصطلحات القدماء والمتأخرين سيما الفقيه العارف الكاشى فى كتابه المفاتيح وغيره
فان مدار اختصار كلماته على اصطلاحات الطريفة والانسب تفصيل ذلك فى ترجمته ان شاء الله
تبارك وتعالى ثم ليعلم فى مثل هذا الموضع ان الحلب على وزن الطلب مدينة عظيمة بارض الشام
كثيرة الخيرات طيبة الهواء صحيحة التربة لها سور حصين وكان الخليل عليه السلام يحلب غنمه بها و
يتصدق بلبنها يوم الجمعة ولقد خص الله هذه المدينة ببركة عظيمة من حيث يزرع بارضها
القطن والسمسم والدخن والكرم والمشمش والتين يسقى بماء المطر وهى مسورة بحجر اسود والقلعة
بجانب السور لان المدينة فى وطاء من الارض والقلعة على جبل مدور مهندم لها خندق عظيم وصل حفره
الى الماء وفيها مقامان للخليل عليه السلام يزاران الى الان وفى بعض ضياعها بئر اذا شرب
منها من عضه الكلب الكلب برئ ومن عجائبها سوق الزجاج لكثرة ما فيها من الطرائف اللطيفة و
الاوانى العجيبة كما ذكر جميع ذلك فى تلخيص الآثار وكانت من القديم محط رحال علماء الشيعة الامامية
واهلها ايضا من اسلم اهالى الشامات قلبا واجودهم ذكاء وفضلا وفيها من جملة فقهائهم المعروفين
المنسوب اليهم القول بعينية وجوب الاجتهاد وعدم جواز التقليد لاحد من الناس فى فروع الشريعة
مثل اصولها هو الشيخ كردى بن عكبرى بن كردى الفارسى الفقيه الثقة الصالح الذى قرأ على شيخنا

الطوسى وبينهما مكاتبات وسؤالات وجوابات ومنهم الشيخ العفيف الزاهد القارى ابو على
حسن بن حسين بن الحاجب الحلبى وهو الفاضل الجليل الذى يروى عنه ابن زهرة ومنهم الشيخ
العالم الفاضل الفقيه الجليل المقدار الشيخ حسن بن حمزة الحلبى ومنهم الشيخ ابو جعفر محمد بن على
بن على بن الحسن الفقيه الثالث الصالح الراوى عن الشيخ وابن البراج كما نص على ذلك كله الشيخ منتجب
الدين فى فهرسته وانهم ايضا فى الظاهر الشيخ ثابت بن اسلم الحلبى النحوى الامامى الآتى ترجمته ان شاء
الله فى ذيل سائر اطباق الفريقين وفى بعض اجازات المحقق الشيخ على بن عبد العالى ره قال ومن
اجلاء علمائنا وفقهائنا ورؤسائهم فقهاء حلب وهم جمع كثير ومنهم فقهاء حلب وهم جمع كثير
طرابلس ومنهم الشيخ الاجل السعيد ابو الفتح الكراجكى نزيل الرملة البيضاء ومنهم الشيخ الامام السعيد
جامع المعقول والمنقول امين الدين ابو الفضل الطبرسى صاحب التصانيف الكثيرة منها التفاسير
الثلثة الى ان قال ومن فقهاء حلب الشيخ الاجل الفقيه هبة الله بن حمزة صاحب الوسيلة ونروى
جميع مصنفاته ومروياته بالاسانيد الكثيرة والطرق المتعددة فمنها الطرق المتقدمة الى الشيخ السعيد جمال الدين احمد بن فهد عن السيد
السعيد العالم النسابة تاج الدين محمد بن معية العلوى الحسنى عن شيخه السيد العالم الفاضل
على بن عبد الحميد فخار العلوى الحسينى الموسوى عن والده السيد عبد الحميد عن ابن حمزة انتهى
وسوف يتضح لك اشتباهه العظيم فى تعيينه صاحب الوسيلة فى ذيل ترجمة ابن حمزة المذكور فى
باب المحمدين من هذا الكتاب كما سيأتى الاشارة ايضا الى جماعة من الاخرين من فقهاء حلب الاماميين
فى ذيل ترجمة حمزة بن على بن زهرة المشهور ان شاء الله واما الحلبى من الرواة المطلق من فهو
فى مصطلح اهل الرجال عبارة عن الشيخ الفقيه الثقة الصدوق عبيد الله بن على بن ابى شعبة
الحلبى وال ابى شعبة بيت مذكور فى اصحابنا روى جدهم ابو شعبة عن الحسن والحسين
عليهما السلام وكانوا باجمعهم ثقات مرجوعا اليهم فيما يقولون وكان عبيد الله كبيرهم ووجههم وصنف الكتاب المشهور المنسوب اليه وعرضه على مولانا الصادق عليه السلام فصححه
واستحسنه وقال عند قراءته ليس لهؤلاء فى الفقه مثله وهو اول كتاب صنف فى فقه الشيعة
كما عن جماعة الشيخ وغيره هذا ومن جملة ما ينبغى التنبيه عليه ايضا ان من خصائص القاب صاحب
العنوان هو النقى المطلق وذلك المقصود وذلك لما عرفت من ان اسمه لقبه فهما وجدت ذلك فى

كلمات الفقهاء مطلقا ليس يراد منه الا اياه ومنه قوله في مجمع البحرين عند ذكر سلار وابو
الصلاح الحلبي قرا عليه وكان اذا استفتي من حلب يقول عندكم التقي نعم يوجد في علماء
الامامية من الملقبين بتقي الدين ايضا كثيرون فقد يشتبه بعضهم بهذا الرجل لبعض فمنهم
الشيخ تقي الدين بن داود الحلي صاحب الرجال وكانه المراد بما ظهر لبعضهم من بعض تعليقات كتب
الفقه كونه من العلماء واصحاب الفتاوى في طبقة العلامة رحمه ثم استظهر ذلك البعض ايضا كونه اياه
ومنهم الشيخ الفاضل الكامل المحدث الجليل تقي الدين بن عبد الله الحلبي او الحلي صاحب كتاب الدر
الثمين منتخب كتاب مشارق انوار اليقين للحافظ البرسي وتفسير خمسمائة آية نزلت في فضائل
اهل البيت عليهم السلام وفوائد اخرى كثيرة وهو ايضا من متاخري اصحابنا ومعاصري من تقدم عليه
الشهيدان في الظاهر ومنهم الشيخ تقي الدين بن حجة الذي يوجد عنه النقل في كتب الكفعمي ولا
يبعد اتحاد هذا مع الشيخ حسن الشهيد الثاني المعروف بتقي الدين بن صالح تلميذ العلامة كما افيد ويؤيده
تلقب هذا الشهيد ايضا بابن الحجة فلا تغفل ثم ان من جملة علماء سلسلة صاحب الترجمة هو
سبطه ونافلته الفاضل الفقيه الجليل ابو الحسن علي منصور بن ابي الصلاح المذكور كما ذكره صاحب
الرياض قال وقد ذكره الشهيد في بحث قضاء الفائتة من شرح الارشاد ونسب اليه القول
بالمضايقة وقال انه عمل فيها مسئلة طويلة يتضمن الرد على الشيخ ابي علي الحسن بن طاهر الصوري
في التوسعة وهو غير علي بن منصور بن محمد الحسيني الشيرازي الذي كان من علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي وله
رسالة في الامامة الفها باسم السلطان المذكور زبدة العلماء المتقين واسوة العرفاء المرتقين
المولى محمد تقي بن مقصود علي الاصفهاني المشتهر بالمجلسي قدس الله سره القدوسي كان
افضل اهل عصره في فهم علم الحديث واحرصهم على اجتنائه واقدمهم الى خلقه واعلمهم برجاله و
اعملهم بموجبه واعلاهم في الدين وانماهم في النفس واجلهم في القدر واكملهم في التقوى و
اورعهم في الفتوى واعرفهم بالمراتب العالية واوقفهم لدى الشبهات واجهدهم في الطاعات
والقربات ينتهي نسبه من جهة الاب الى الحافظ النبيل ابي نعيم الاصفهاني كما اشير اليه في ترجمة ومن
جهة الام الى المولى درويش محمد بن الحسن النطنزي الذي يوجد اسمه ايضا في طرق اجازاته وقيل انه كان اول
من نشر حديث الشيعة بعد ظهور دولة الصفوية واو يروي عن الشيخ علي الكركي المشتهر بالمحقق الثاني ويروي عنه

عن سلار

المولى محمد تقي المجلسي

عبد الله بن جابر العاملي ابن عمة صاحب العنوان واحد مشايخ اجازة ولده العلامة المجلسي فظهر من
ذلك ايضا ان محتد الرجل واصله من جبل عامل التي هي من الارض المقدسة التي بارك الله حولها
وكانت مجمع علماء هذه الطائفة الحقة دائما وله ايضا اولاد فضلاء علماء مشهورون ذكورا واناثا و
افضلهم المتقدم على ابيه في كثير من المراتب سمينا العلم العلامة السابق اليه الاشارة اعلى الله تعالى
مقامه وان لم يبق عقبه من هذا الشيخ الجليل بل من ولده الآخر المولى عزيز الله الذي كان عزيزا عنده في الغاية وقد تقدمت
محمد تقي في ذيل ترجمة اخيه المبرور واما بناته الفاضلات فافضلهن علما هي زوجة مولانا محمد صالح
المازندراني والدة الفاضل الآقا هادي المترجم لكلام الله المجيد بالفارسية واكثر من ينسب
نفسه اليه من هذه الاواخر على هذه الجرثومة كما اشير اليه في ترجمة سمينا المروج وكان له
كرامات زاكية ومقامات عالية يستفاد من جملة منها من شرحه على مشيخة من لا يحضره الفقيه
ومناماته الصادقة الروحانية والهاماته الصادقة السابقة الربانية ايضا خارجة عن
حد الاحصى يطلب تفصيلها من ذلك الكتاب وغيره وخصوصا ما ظهر منه في شان الصحيفة
الكاملة وتشييع نسخها ببركاته رحمه الله تعالى عليه كان كثير الجمود على الاخبار منكرا لحجية ظواهر
الكتاب شديد الانكار حتى انه يقول في بعض كلماته ولا اقل من الاحتياط في ترك العمل بها ما لم يتحقق
تفسيرها من الاخبار وهو كما ترى قال صاحب لؤلؤة البحرين في طي ترجمة ولد هذا الرجل مولانا
وسمينا الامام العلامة ولهذا الشيخ عدة مشايخ ممن قرا عليهم وسمع منهم واستجاز منهم والده
محمد تقي بن مقصود علي وكان فاضلا محدثا ورعا ثقة وينسب الى التصوف كما اشتهر بين جملة
ممن يقول بهذا القول الا ان ابنه المتقدم ذكره قدس سره تنزهه عن ذلك في بعض رسائله وظني
انها رسالة الاعتقادات او شرح رسالة والده في المقادير فقال واياك ان تظن بالوالد انه من الصوفية منه
وانما كان يظهر انه منهم لاجل التوصل الى ردهم من اعتقاداتهم الباطلة مع كلام هذا حاصله
والذي وقفت عليه وسمعت به من مصنفات هذا الشيخ المزبور شرح لا يحضره الفقيه بلسانين
بالفارسية واخرى بالعربية وكتاب شرح الصحيفة وحديقة المتقين فارسي ورسالة
في الرضاع وهذا الشيخ يروي عن الشيخ البهائي ويجيء الكلام فيه ان شاء الله في جملة

الاشارة الى ولده الفاضل المولى عبد الله بن المولى صح

من مشايخ شيخنا المجلسي ره انتهى وقد ذكره صاحب امل الامل بهذه الصورة مولانا الاجل
محمد تقي بن المجلسي كان فاضلا عالما محققا متبحرا زاهدا عابدا ثقة متكلما فقيها له كتب منها
اشارا الى مصنفاته المتقدمة وزاد غير ذلك وهو من المعاصرين انتهى وله ايضا كتاب في
الرجال وشرح على الزيارة الجامعة وعلى حديث همام في صفات المؤمن واجازات كثيرة
لكثير من الفضلاء الاعلام وحواش كثيرة على جملة من كتب الحديث والرجال وكان ره
رجاليا محققا ثقة بصيرا وقد شرح الصحيفة الكاملة ايضا بالعربية والفارسية
غير تامين وبالغ في نشر نسخها ومقابلتها وتصحيحها وترويج امرها بما لا مزيد عليه وكتاب
حديقة المتقين كتبه لاجل عمل المقلدين الى اخر مباحث الصيام وكانه جعل مناسك الحج في رسالة مفردة
وكان في اصحابنا من يجوز العمل به في جميع الازمان بل يرجحه على سائر ما كتبه العلماء الاعيان في هذا
الشان لغاية ما يراعي فيه من الاحتياطات في الفتاوى وله ايضا كتاب في تفصيل مناماته كما افيد و
ولعله من جملة شرحه على من لا يحضره الفقيه فانه متضمن لذلك ولغيره من غرائب الامور وطرائف الحكايات
والاخبار ومنه ايضا من الدلالة على غاية جلالة الرجل وعظم منزلته عند الله وكثرة كراماته
ومقاماته شيء كثير وقد ذكر ولده العلامة السمي في مجلد السماء والعالم من بحار الانوار
في طي مباحث الرؤيا وبيان تحقيقها وتاويلها الى ان قال واما اضغاث الاحلام الناشئة
من الاغذية الردية والاخلاط البدنية فهي كثيرة معلومة بالتجارب ولقد اتى رجل
والدي قدس سره فزعا مهموما وقال رايت الليلة اسدا ابيض في عنقه حية سوداء يحملان
علي ويريدان قتلي فقال والدي ره لعلك اكلت البارحة طعام الارز مع رب الرمان
قال نعم قال لا باس عليك الطعامان المؤذيان صورا لك في المنام ثم قال وامثال ذلك كثيرة جربها
كل انسان من نفسه والله ولي التوفيق انتهى وقيل انه يروي عن عدة من المشايخ منهم الشيخ بهاء
الدين محمد العاملي والمولى عبد الله التستري والامير اسحق الاسترابادي المعروف
بطي الارض اقول وقد صرح بنفسه روايته عن الشيخين الاولين في اجازته لمولانا الاقا
حسين الخوانساري مقدما فيها الثاني منهما على الاول فلا تغفل وقال صاحب حدائق

المقربين انه كان تلميذا للمولى عبد الله التستري وللشيخ بهاء الدين محمد العاملي وكان
في علوم الفقه والتفسير والحديث والرجال فائق اهل الدهر وفي الزهد والعبادة و
التقوى والورع وترك الدنيا تاليا تلو استاذه الاول مشتغلا طول حياته بالرياضات والمجاهدات
وتهذيب الاخلاق والعبادات وترويج الاحاديث والسعي في حوائج المؤمنين وهداية الخلق و
انتشر بيمن همته احاديث اهل البيت واهتدى بنور هدايته جم غفير ونقل في بعض مؤلفاته الرائقة
قال اتفق لي التشرف بزيارة العتبات العاليات فلما وردنا النجف الاشرف اخذ في الشتاء فعزمت
على الاقامة هناك دون طول الفصل وردت دابة الكراء فرايت ليلة في الطيف اذا انا بامير المؤمنين
عليه السلام يلاطفني كثيرا ويقول لي لا تقم بعد ذلك ههنا واخرج الى بلدك اصفهان فان وجودك
في ذلك المكان انفع وابر ولما كانا شيقا في التشرف بخدمته المقدسة كثيرا بالغت في
استدعاء الرخصة عنه في التوقف فلم يفعل ذلك شيئا وقال ان الشاه عباس قد توفي في
هذه السنة وانما يجلس في مجلسه الشاه صفي الصفوي ويحدث في بلادكم الفتن الشديدة
والله تبارك وتعالى يريد ان تكون في مثل هذه النائرة باصفهان بل لاجهدك في هداية الخلق
انت تريد ان تجيء الى باب الله وحدك والله قدر ان يجيء اليه بيمن هدايتك سبعون الفا فارجع
اليهم فانه لا بد لك من الرجوع فرجعت بعد هذه الواقعة الى اصفهان وقصصت ما رايته لبعض
خواصي وهو عرضها بخدمة النواب الرضوان مكان يريد به الشاه صفي المذكور وكان في تلك
الايام في المدرسة الصفوية فلم يمض بعض الا قليل ان ورد الخبر بان النواب الخاقان المتقدم
قد قضى الى رحمة الله في سفر مازندران وجلس النواب الشاه صفي مكانه هذا وكان ينقل
استادنا المولى محمد باقر المجلسي قدس الله سره عنه كرامات عديدة وامور عجيبة ومنامات
غريبة ومرائي صادقة وبالجملة فاحواله كانت غريبة وعجيبة وكان مؤيدا من عند الله ومسددا
واكثر العلماء الاعلام من تلامذته مثل الاقا حسين الخوانساري واستادنا المولانا محمد باقر
بل سائر الفضلاء الاعيان الذين كانوا قبل هذه الطبقة كانوا من تلامذته واخذوا عنه
الفقه والحديث والتفسير واجيزوا عنه في الرواية واثاره كثيرة جدا ولو لم يكن له اثر غير ولده

المبرور لكان يكفيه فضلا من سائر فضلاء عصره الذين صاروا ببركته علماء الدين و
مصنفاته كثيرة منها شرحاه العربي والفارسي على كتاب من لا يحضره الفقيه وكل منهما يزيد
على مائة الف بيت وارتحل الى جوار رحمة الله تبارك وتعالى في سنة سبعين والف وانشد
بعضهم في تاريخه افسر شرع اوفتاد وبي سر وباكشت فضل وهو مغلوب مما انشد في تاريخ وفاة
شيخنا البهائي المرحوم لما انه انه مات قبل ذلك باربعين سنة تقريبا ونقل في ذلك
قول بعض اخر بالفارسية ايضا مسجد ومنبر از نصفا افتاد وايضا صاحب علم دفت
اذ عالم افول وقد رث الاشارة الى موضع قبره الشريف ايضا في ترجمة ولده العلامة السمي
المجلسي ولم يبعد كون الغالب الكرامات الواقعة في تلك البقعة المباركة مستندة الى هذا
القبر الشريف ثم ليعلم ان هذا المولى النبيل الجليل هو اول من فوضت اليه امامة الجمعة بمسجد
الاعظمين بعدما ما منيتها الاقدمين السيد الداماد وشيخنا البهائي العاملي وذلك عند ما كان عمره امرها غير منتظم
في سنين عديدة فكان يقيمها تارة صاحب الذخيرة باشارة خليفة السلطان ومرة الشيخ لطف الله
العاملي المتقدم ذكره في باب الالف بارادة بعض سلاطين الوقت ومرة بعض ابناء من تقدم منهما
من الاعيان الى ان استقر الامر عليه ره بمشية الله الملك المنان فلم يخرج من بيته المكرم بالجليل الى الان
وقد كتب قدس سره ايضا رسالة ينقل عنها سمينا المتاخرين في مطالع الانوار كما ان لولده السمي ره
ايضا رسالة في عينية صلوة الجمعة معروفة وقد سلم له هذا المنصب الجليل في زمانه فلم يجسر على
على منابكته فيه احد من اكابر واقرانه ثم لما توفي المرحوم المجلسي الثاني اعلى الله مقامه ولم
يكن في اولاده من كان حقيقا لهذا المنصب ونيق منه من كان نبته في بيته وهو والد
اسباطه السادات اعني السيد الفاضل المتبحر الامير محمد صالح بن السيد عبد الواسع الحسيني
الاتي اليه جملة الاشارة في ذيل ترجمة ولده الامير محمد حسين الكبير ثم انتقل منه الى ولده المذكور
الذي هو ابن بنت سمينا المجلسي المبرور ثم بقي في سلسلة اولاده الامجاد نسلا بعد نسل وعقبا بعد عقب
الى زماننا هذا ودار الواقعة في جنب الجامع الاعظم العتيق مع ما تضمنته من المدرس
ومجلس المرافعة وخزانة الكتب والكتب الموقوفة والنسخ الاصول من البحار وغيره ايضا

في صلوة الجمعة

قال بعض فضلاء احفاده في رسالة الرجال ...

موجوده

موجودة الان كما كانت وهي بايدي تصرف من ورث منه ذلك المنصب الرفيع باصبهان
من السادات الاجلة الاعيان دون بني بنيه واولاد والده الذكوران الموجودين الى هذا
الزمان والعلم في وجه ذلك عند الله المولى الاولى التقي الرضي الزكي النقي ابن عبد الرحيم
الطهراني الرازي الشيخ محمد تقي كان اصله ومسقط راس والده المبرور قرية ايوان كيف المشهور
ثم انه انتقل هو في عنفوان الشباب الى عتبات الائمة الاطياب فاشتغل بها برهة من الزمان
على افاضل علمائها الاعيان مثل صهره المعظم والفقيه الافخم الشيخ جعفر بن خضر النجفي
الاتي اليه الاشارة ان شاء الله تعالى وقد اجيز منه الرواية والفتوى وقد تزوج في جبونه
بابنته الجليلة المخدرة العليا والمفضلة الكبرى ومثل الامير سيد محسن بن السيد حسن
الكاظمي الاصولي والامير سيد علي بن السيد محمد علي الحائري الطباطبائي وغير اولئك من
اعاظم شيوخ العراقين الى ان فاز من العلم بالقدح المعلى واستوفى من مراتب الفضل نصيبه
الاوفى فاصبح افضل اهل عصره في الفقه والاصول بل ابصر اهل وقته بالمعقول والمنقول
وصار كانه المجسم من الافكار الدقيقة والمنظم من الانظار العميقة استاذا للكل في الكل وفي
اصول الفقه على الخصوص وجنات الفضل الدائمة الاكل في مراتب المعقول والمنصوص فجعل
افئدة طلاب العصر بصرفها اليه وانخبتا اصحاب الفضل تضرب لديه بحيث لم يبق في الدنيا مدرس
اغص باهله من مدرسه الشريف ولا مجلس اشد ابتهاله من مجلسه المنيف كان يحضر حلقة
درسه لاصول الفقه في الجامع الاعظم الشاهي باصبهان قريبا من ثلثمائة مشتغل من
الفضلاء الاعيان وكنا اذ ذاك من جملة المتطفلين لتلك الحضرة المتعالية والمتعلقين المتمسكين بتلك الحبلة
الدوحة الشاهية وله من المصنفات الرشيقة والمؤلفات الانيقة كتاب شرحه لاصول معالم الدين
المسمى بهداية المسترشدين فيما ينيف على ستين الف بيت في ظاهر التخمين الا انا البارز منه الى
البياض مجلدان الى اخر مسئلة مفهوم الوصف والباقي منه متخلف في المسودة على ما كان او كانت خارج منها
بتدوين بعض تلامذته الاعيان فمن جملة ما جعلوه رسالة منه براسه مسئلة الظنون التي هي من
اجزاء مجلده الثالث وهي فيما ينيف على ثلثة الاف بيت وقد نقح فيها القول بوجود ما به كفاية

الشيخ محمد تقي الرازي محشي اصول المعالم

الفقيه من الظنون المخصوصة وعدم حجية الظن المطلق بما لا مزيد عليه ومن فوائده في مباديه اللغوية
ومباحث الفاظه التي لم يكتب الى الان احد مثلها قوله بان وضع اسماء الاشارة وامثالها من قبيل الوضع
العام والموضوع له العام كما كان مذهب قدماء اهل العربية ومنع التثليث في تقسيم الوضع بالنسبة
الى الموضوع له كما ذهب اليه السيد الشريف ومن تاخر عنه ومنها قوله بوجود الظن النوعي في جانب
العمومات المطلقات وان ورد عليها شيء من المقيدات والمخصوصات ولازم ذلك عدم اطراح
الظواهر عن الحجية بمعارضة غير الحجة اياها فضلا عما قام منها الحجة على عدم حجيته الى غير ذلك من
تحقيقاته البديعة وتدقيقاته الرفيعة وله ايضا كتاب في الفقه الاستدلالي كبير جدا كان يشتغل
به ايام تشرفنا بخدمته المعلى سنة الا انه بقي في المسودات ولعله دوّنه منه مجلد بعد وكتاب عمل
بالفارسية فيما يقرب من اربعة الاف بيت واجوبة مسائل كثيرة مجملة ومفصلة وقد توفي
رحمه الله تعالى عليه عند زوال الشمس من يوم الجمعة منتصف شوال المكرم احد شهور سنة ثمان
واربعين ومائتين بعد الالف وصلى عليه سميّنا العلامة المتقدم اليه الاشارة صاحب مطالع
الانوار في ملاء عام من العلماء الاعلام وعدد لا يحصى من الاعاظم والاعيان والعوام ودفن
من يومه في مقبرة تخت فولاد المشهور باصبهان في روضة عالية بناها احد ابناء السلطان لبعض
من توفي عنده من النسوان قدام مرقد تلك المراة المخدرة وهي مما يلي خلف الراس من مرقد مولانا
الاقا حسين الخوانساري عليه رحمة الله الملك الباري بيدان لم اكن حاضر البلد زمن وفاته
رحمه الله او كان ذلك مقارن قدومي اياه فلما سمع بنعيه القلب المجهود واخبر بموته الخاطر
المكسور دخلني من الحزن والاسف ما لا يعلمه الا الله واخذت اقول في مرثيته بعد التضرع
الى الله: يا للذي ضحى تقيا مهتدي: لهداه كالبدر المنير الاوقد: اسفا لفقد اما منا الحبر
الذي: حق الزمان لمثله لم يفقد: اسفا عليه وليس يعقوب الاسى: في مثل يوسف هجره بمفقد
لهفي على من لا يفي لمثانه: رمق الاجام على بحال الفدفد: العلم امسى بعده مرتحلا: والشرع
لم يرتجد مموئلا: مهما خال حلقة درسه زحام: يشتق قلبي من شديد التجلدي: واحسرتا اهل المدارس
ازجت ايدى الحوادث في امام المسجد: واكربتاه لمسلمي هذي الحمى: من ثلمة الاسلام في المتجدد:

من

من ثلمة لا يسد دون وبددت: شمل الفضائل والعلا والسؤدد: نقصت طلائع الارض من اطرافها:
في موت مولانا التقي محمد: لا يوم للشيطان كاليوم الذي: يبغى بمثلك من فقير او جلي: لما
مضيت مضت صبابة من هوى: مجدا وانت من السليل الامجد: علامة العلماء من في جنبه: اركانهم
بمكان طفل لا يجلي: مولاي قطب الانام وطودهم: ومشيد الشرع المنير الاحمدي: لا سقي ربع ملت
عنه وجيدا: رمس احلك طاهرا من مشهدي: جسد لك العفر المعطر ضمه: ام لحد واجد للكنز
المسجد: من ذا يحل المعضلات بفكره: تفري ومن لاولي الحوائج من غدي: ومن الذي يحيي
الليالي بعدكا: بتفكر وتضرع وتهجد: يا ابن الذي ما زال سلسل حلقه: للذي عطاش الخلق
اروي مورد: طابت ثراه كما اتى تاريخه: طارت كراك الى النعيم السرمدي: هذا وقد كان لشيخنا
المعظم اليه اخ فاضل فقيه وصنو كامل نبيه وحبر بارع وجيه من اولاد امه وابيه جعل الله
الله تعالى منه بمنزلة هرون من اخيه وهو الفاضل المحقق المدقق المتوحد في عصره المسمى بالشيخ
محمد حسين صاحب كتاب الفصول في علم الاصول وكتابه هذا من احسن ما كتب في اصول الفقه
واجمعها للتحقيق والتدقيق واشملها لكل نكتة عميق واحرزها لتداولها اشباهها السالفة
واطمحها نظرا في الخصومة الى كتاب القوانين وقد تداولته جميع ايدي الطلبة في هذا الزمان وتقبلته
القبول الحسن في جميع البلدان الا انه غير مستوعب مسائل هذا الفن الجليل ولا بالغ كتاب اخيه
الاكبر في التفصيل والتذييل ولا يزيد عدد ابياته في ظاهر التخمين على كتاب القوانين وكان
هذا الشيخ المعظم كثير الطعن والتشنيع على طائفة الشيخية المنتسبين الى الشيخ احمد البحراني المتقدم
اليه الاشارة متجاهرا باللعن عليهم والتبري عن عقائدهم الفاسدة على رؤوس الاشهاد وقد زادت
ايام تشرفي بالزيارة منابره في هذا المعنى كما كانت هذه شيمة سيدنا المهدي بن امير سيد علي
الحائري الطباطبائي ايضا وقد توفي بارض الحائر المطهر بعد سنين من توطنه فيها وتمام
الكامل بحقوق اهاليها وتدريس الفقه والاصول بها واقامة الجماعة فوق الراس من الحضرة
المتعالية سنين متوالية في حدود سنة احدى وستين ومائتين بعد الالف ودفن من يوم وفاته في
بقعة سيدنا المتقدم ذكره مما يلي الصحن المقدس من جانب الشرق اعلى الله تعالى مقامه واحسن

هذا وللتاريخ جئت بمصرع:
هو اوفى الحبر المجبور السرمدي ۱۲ د

صاحب كتاب الفصول في علم الاصول

احوال الشيخ محمد باقر الاصفهانی

اكوامه وانعامه ولصاحب الترجمة ايضا ولد فاضل جليل وخلف بارع نبيل من ابنة شيخنا الافقه الافخر الشيخ جعفر يسمى بالحاج شيخ محمد باقر اطاب الله تعالى ثراه وكان ايام وفات والده المجيد فى حدود المراهقة واوائل الصبا فمضى على مثل تلك الحالة الى تحصيل المرتبة القصوى والمنزلة العليا بسعى والدته المجيدة الكبرى وانتقل بعد برهة من اشتغاله فى اصفهان على بعض تلامذة والده الاعيان وتزوج بابنة خالته التى هى من سلالة سيدنا السيد صدر الدين الموسوى العاملى الاتى ترجمته ان شاء الله تعالى الى ارض النجف الاشرف الاطهر فتلمذ بها ايضا سنين عند خاله العلامة الشيخ حسن بن الشيخ جعفر وكذلك عند شيخنا البارع العلامة الشيخ مرتضى الدسفولى الانصارى المنتهى اليه رياسة الطائفة فى هذا الزمان حفظه الله تعالى من نوائب الازمان فى طريق منا فرتهما الى حج بيت الله الحرام وغيرها الى ان اجيز له فى الرواية والفتوى فرد الى وطنه سالما غانما وعاد الى مسكنه عالما حازما واخذ هنالك فى التدريج والتدريس والامامة والتاسيس والتصنيف والتاليف والقيام بحق التكليف وهو سلمه الله تعالى من اجلة مشفقينا المعظمين والمحرصين على تتميم هذا الكتاب المبين اتاه الله من العالمين: الفاضل الاوحدى والنور المحمدى الامير سيد محمد تقى بن السيد عبد الحى الحسينى العلوى الكاشى البشت مشهدى نسبة الى بشت مشهد كاشان التى هى من جملة محالها المشهورة خلف مشهدها المقدس المشهور المنسوب الى بعض اولاد محمد بن على الباقر صلوات الله عليهما وينتهى نسبه الى احد من اولاد ابناء موسى بن جعفر الكاظم ع اسمه حبيب وكان من اعاظم علماء زماننا وافاضل فقهاء اوانه محققا مدققا متبتعا اصوليا ماهرا عارفا جليلا متكلما نبيلا قرا على جمع من افاضل وقته المعروفين ومال فى هذه الاواخر الى مشرب العرفاء وله تصانيف فى الفقه والاصول وغيرهما منها رسالة له فى حجية المظنة كثيرة التحقيق ورايت صورة اجازة له من الفاضل المحدث السيد عبد الله الكاظمى الشهير بشبر الاتى فى باب مقامه ذكره وترجمته ان شاء الله وكان بينه وبين مولينا المحقق النراقى المتقدم ذكره الشريف مناقضات ومنافرات فى بعض امور الرياسة والسياسة وان صارا بعد الممات وعروج روحيهما المقدستين الى رياض الجنات مصداقين لكلام رب العالمين فى كتابه المبين ونزعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين

السيد محمد تقى الحسينى الكاشانى

[illegible] ... نفاق ... نفوس ... [illegible]

... افاضه ... مجتهد ... از علماء ... عظام ... [illegible]

... محمد ... عبد ... [illegible] ... طهران ... [illegible]

... تحصیل ... [illegible] ... تسلیم ... [illegible]

... علیه السلام ... [illegible] ... صلوات ... علیه وآله ... [illegible]

آقا سید ... [illegible] ... حضرت ... [illegible]

آمد مجاورت ... [illegible]

از فقراء ... [illegible] ... علیه السلام ... [illegible]

گفت حضرت ... [illegible]

فردا ... [illegible]

بردل ... [illegible]

بنده ... [illegible] ... آن شخص ... حضرت ... [illegible]

چنانکه نزدیک حضرت عبد العظیم علیه السلام ... [illegible]

باب ما اق له الحرف والثلاثة المتشابة كلمات اسمائه الطبقة الفضلة

الغربيين الشيخ العارف المكاشف المتصوف الصافي ابو نصر بشر بن الحرث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال المعروف بالحافي هو احد اركان رجال الطريقة وواحد فرسان مجال الحقيقة من الذين هم على الطبقة الاولى و في الدرجة العليا من مقامات العارفين ومنازل السائرين مشتهر امره في الزهد والورع والتقوى والدين والمعرفة واليقين وكان اصله من مرو من قرية لها تدعى بمابرسام وسكن بغداد وكان منادلا دالرؤساء والكتاب وهو ابن اخت على بن خشرم كما في رسالة القشيري قال وسمعت ابا الفضل العطار يقول سمعت احمد بن على الدمشقي يقول قال لي ابو عبد الله بن الجلاء رايت ذا النون وكانت له العبادة ورايت سهل بن عبد الله وكانت له الاشارة ورايت بشر بن الحارث وكان له الورع فقيل له فالى من كنت تميل فقال بشر بن الحارث استاذنا وقد نقل في سبب توبته انه اصاب في الطريق قطعة كان فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم وقد وطائه الاقدام فاخذها واشترى بدراهم كانت معه غالية فطيب بها الورقة وجعلها في شق حائط فراى في النوم كان قائلا يقول يا بشر طيبت اسمي فلاطيبن اسمك في الدنيا والاخرة فلما اصبح تاب وعن ابي على الدقاق انه قال مر بشر ببعض الناس فقالوا هذا الرجل لا ينام بالليل كله ولا يفطر الا في كل ثلثة ايام مرة فبكى فقيل له في ذلك فقال اني لا اذكر اني سهرت ليلة كاملة ولا اني صمت يوما ثم لم افطر من ليلته ولكن الله سبحانه يلقي في القلوب اكثر مما يفعله العبد لطفا الله سبحانه وتعالى وكرما ثم ذكر ابتداء امره كيف كان على ما ذكرناه وفي منهاج الكرامة لامامنا العلامة اعلى الله مقامه ان توبته كانت على يدي الامام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام حيث انه اجتاز مرة على داره ببغداد فسمع الملاهي واصوات الغناء والقصب والرقص يخرج من تلك الدار فخرجت جارية وبيدها قمامة النقل فرمت بها في الدرب فقال لها يا جارية صاحب هذه الدار حر ام عبد فقالت بل حر فقال صدقت لو كان عبدا خاف من مولاه فلما دخلت قال مولاها وهو على مائدة السكر ما ابطاء ك فقالت حدثني رجل بكذا وكذا فخرج حافيا حتى لقي مولانا الكاظم عليه السلام فتاب

فتاب على يده واعتذر وبكى لديه استحياء من عمله ادّمن جملة كلماته ايضا في الحكمة بنقل
امامهم القشيري لا يحتمل الحلال السرف وبنقل صاحب الكشكول من ضبط بطنه ضبط الاعمال
الصالحة كلها وبنقل ابن خلكان المورخ عقوبة العالم في الدنيا ان يعمى بصر قلبه وبنقله
ايضا من طلب الدنيا فليتهيأ للذل وبنقله ايضا اللهم ان كنت شهرتني في الدنيا لتفضحني
في الاخرة فاسلبه عني وقيل له باي شيء تاكل الخبز فقال اذكر العافية فاجعلها اداماً ومن طريف كلماته
في الحكمة اجعل الاخرة راس مالك فما اتاك من الدنيا فهو ربح وقيل وكان بشر بن
الحرث يقول حسبك ان قوما موتى تحيى القلوب بذكرهم وان قوما احياء تقسو القلوب برؤيتهم
وكان بشر يقول اقسم بالله لرضخ النوى * وشرب ماء القلب المالحة * اعز للانسان من حرص
ومن سؤالك * ومن سؤال الاوجه الكالحة * فاستغن بالله تكن ذا غنى * مغتبطا بالصفقة الرابحة
اليأس عز والتقى سؤدد * ورغبة النفس لها فاضحة * من كانت الدنيا به برة * فانها يوما
له ذابحة * وقال ايضا هلك القرا في خصلتين الغيبة والعجب وقال بعضهم سمعت بشرا يقول
لاصحاب الحديث ادوا زكوة هذا الحديث قالوا وما زكوته قال اعملوا من كل مأتي حديث بخمسة
ونقل انه قيل لبشر الحافي وقد احتضر كانك يا ابا نصر تحب الحيوة فقال القدوم على الله شديد
قلت وهذا شبيه ما من سيدنا ابي الحسن محمد الحسن المجتبى عليه السلام انه كان يبكي حين
الوفات فقيل له ومثلك يبكي مع مالك من القرابة من رسول الله صلى الله عليه واله و
الاعمال الصالحة والخروج من مالك مرتين وحج بيت الله عشرين مرة ماشيا فقال انما
انما ابكي لخصلتين لهول المطلع وفراق الاحبة وفي رواية اقدم على سيد لم اره هذا و
وروى ايضا عنه القشيري بالاسناد انه قال رايت النبي صلى الله عليه واله في المنام
فقال لي يا بشر اندري لم رفعك الله وقيل في وجه تسميته بالحافي انه جاء الى اسكاف يطلب
شسعا لاحد نعليه وكان قد انقطع فقال له الاسكاف ما اكثر كلفتكم على الناس فالقى النعل
النعل من يده والاخرى من رجله وحلف لا يلبس نعلا بعدها وحكي عنه انه قال اتيت باب
المعافى بن عمران فدققت الباب فقيل لي من فقلت بشر الحافي فقالت لي ابنة من داخل الدار لو

اشتريت نعلا بدانقين ذهب عنك اسم الحافي ورايت بخط شيخنا الشهيد الثاني
رحمه الله نقلا عن كتاب المدهش لابي الفرج بن الجوزي الاتي ترجمته في باب العين المهملة
ان شاء الله انه قال لما مرض بشر الحافي رضي الله عنه مرضه الذي مات فيه اجتمع اليه اهل
اخوانه وقالوا له عزمنا ان نحمل ماءك الى الطبيب فقال قدس سره انا بعين الطبيب يفعل
بي ما يريد قالوا ان فلانا النصراني طبيب جيد حاذق ولا بد ان نحمل اليه ماءك فقال
دعوني فالطبيب امرضني فقال لا بد من ذلك فقال لاخته اذا كان في الغداة ادفعي
اليهم الماء فلما اصبحوا اتوها فدفعته اليهم فمضوا به الى الطبيب النصراني فنظر اليه
وقال لهم حركوه فحركوه ثم قال لهم ضعوه فوضعوه ثم فعل ثالثة مثل ذلك فقال له
احد القوم ما هكذا اخبرنا عنك قال وما الذي اخبرتم به عني قالوا اخبرنا عنك بحسن
النظر وسرعة الادراك وجودة المعاني وتركك ترداد النظر وذلك يدل على قلة
المعرفة فقال لهم والله لقد علمت حاله من اول نظرة ولكني رددت النظر تعجبا
وبعد فان يكن بك هذا ماء نصراني فهو ماء راهب قد فتت الخوف كبده وان يك
ماء مسلم فهو ماء بشر الحافي وليس له عندي دواء فقالوا فانه ميت فقالوا له هو والله
بشر الحافي فلما سمع الطبيب النصراني ذلك اخذ مقراضا وقطع زناره فقال اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله قال فاسرعنا نحو بشر فلما بصر بنا قال قد اسلم
اسلم الطبيب قلنا نعم فمن اخبرك بذلك قال لما خرجتم من عندي اخذتني سنة من النوم
واذا قائل يقول لي يا بشر ببركة ماءك اسلم الطبيب النصراني ثم لم يلبث بعد ذلك الا
ساعة وقبض رضي الله ثم قال الشهيد بعد نقله لهذه الحكاية اقول كان هذا بشر كان في
اول امره مسرفا على نفسه مشتغلا بالملاهي والمعاصي فمن الله عليه بالتوبة على يد مولانا
ربنا القائل بن عليه السلام وذلك انه عليه السلام مر على دار بشر وفيها الملاعب وجارية
على الباب فقال يا جارية سيدك هذا حر ام عبد فقالت بل حر فقال لها صدقت لو كان
عبدا لخاف عن مولاه فلما دخلت الجارية واخبرت سيدها فخرج حافيا بعد وحتى لحق الامام

ثم قال لهم ارفعوه فرفعوه ثم قال لهم ضعوه فوضعوه

وقيل قد مر وتاب على يديه ولم يزل حافيا حتى مات فلقب بالحافي انتهى وهو من غرائب الاشتباه وعظيم الخطاء بالنسبة الى مثل شيخنا الشهيد الثاني المشتهر اسمه في جميع الفضايل والفواضل وكانه ناش من قلة ممارسته رحمه الله تعالى في فنون السير والتاريخ فانه لا خلاف لاحد من اهل الفن في كون بشر الحافي هذا متاخرا عن زمن مولانا السجاد عليه السلم بما يزيد على مائة سنة وانه كان فانه كان معاصرا للامام الحنبلي من علما العامة ولهم في ذلك حكايات وعليه فلا يمكن ان يكون اماما الذي جرت توبته الحجل على يديه ايضا الا سيدنا الكاظم عليه السلام كما عرفته من كلام العلامة اعلى الله مقامه في منهاج الكرامة فليتفطن بذلك ولا تغفل ثم ان من جملة كلماته الطريفة بنقل السيد الجزائري ره في كتابه المقامات لما قيل له يا بشر الحافي هات اسقنا من كاسك الصافي قوله رحمه الله تعالى يا قوم طال ما كنت لربي بجاني ولكن وصافي كلما سعت النفس في ابتلائي لا لطمعني بما فيه ابتلائي وكلما العجب العجب باعطائي ارسل الى رسول الله المعاينة في استعطافي وكلما هم الشيطان باعتسافي جرد جنود العصمة في اسعافي فلما اسقاني حبيبي كاس الصافي طابت لما سقاني طابت به وصفت في الناس اوصافي وهزني من شذاها نفحة عبقت من كاسها فامال السكر اعطافي بها تعادفت الارواح من قدم وحن كل الى كل بانصاف لولا سناها ما كنت ولولا نور بهجتها ما كنت اعرف اشكالي والافي هذا ومن جملة كلماته ايضا في الحكمة بنقل امامهم القشيري لا يحل الحلال السرف وبنقل صاحب الكشكول من ضبط بطنه ضبط اعمال الصالحة كلها وبنقل ابن خلكان المورخ عقوبة الكامل العالم في الدنيا ان يعمى بصر قلبه وبنقل ايضا من طلب الدنيا فليتهيا للذل وبنقل ايضا اللهم ان كنت شهرتني في الدنيا لتفضحني في الاخرة فاسلبه عني وقيل لربا في تاكل الخبز فقال اذكر العافية فاجعلها اداما ومن طريف كلماته في الحكمة اجعل الاخرة راس مالك فما اتاك من الدنيا فهو ربح وقيل وكان لبشر بن الحرث يقول حسبك ان قوما موتى تحيى القلوب بذكرهم وان قوما احياء تقسو القلوب برؤيتهم وكان بشر يقول اقسم بالله لرضخ النوى وشرب ماء القلب المالحة اعز للانسان من حرصه ومن سؤال الاوجه

الكالحة فاستغن بالله تكن ذا غنى مغتبطا بالصفرة الراجحة الياس عز والتقى سودد ورغبة النفس لها فاضحة من كانت الدنيا به برة فانها يوما له ذابحة وقال ايضا هلك القراء في خصلتين الغيبة والعجب وقال بعضهم سمعت بشرا يقول لاصحاب الحديث ادوا زكوة هذا الحديث قالوا وما زكوته قال اعملوا من كل مائتي حديث بخمسة ونقل انه قيل لبشر الحافي وقد احتضر كانك يا ابا نصر تحب الحيوة فقال القدوم على الله شديد قلت وهذا يشبه ما عن سيدنا ابي محمد الحسن المجتبى عليه السلام انه كان يبكي حين الوفات فقيل له ومثلك يبكي مع ما لك من القرابة من رسول الله صلى الله عليه واله والاعمال الصالحة والخروج من مالك مرتين وحج بيت الله عشرين مرة ماشيا فقال انما ابكي لخصلتين لهول المطلع وفراق الاحبة وفي رواية اقدم على سيد لم اره هذا وروى ايضا عنه القشيري بالاسناد انه قال رايت النبي صلى الله عليه واله في المنام فقال لي يا بشر اتدري لم رفعك الله من بين اقرانك قلت لا يا رسول الله قال باتباعك لسنتي وخدمتك للصالحين ونصيحتك لاخوانك المومنين ومحبتك لاهل بيتي واصحابي المنتجبين وذكروا ايضا انه قال رايت امير المومنين عليا عليه السلام في المنام فقلت يا امير المومنين عظني فقال عليه السلام ما احسن عطف الاغنياء على الفقراء طلبا لثواب الله واحسن من ذلك تيه الفقراء على الاغنياء ثقة بالله فقلت يا امير المومنين زدني فقال قد كنت ميتا فصرت حيا وعن قليل تصير ميتا عز بدار الفنا بيت فابن بدار البقاء بيتا وقال ايضا قال احمد بن الهيثم المطيب قال بشر الحافي قل لمعروف الكرخي اذا صليت جئتك فاديت الرسالة وانتظرته فصلينا الظهر ولم يجئ ثم صلينا العصر ثم المغرب ثم العشاء فقلت في نفسي سبحان الله مثل بشر يقول شيئا ثم لا يفعل لا يجوز ان لا يفعل فانتظرته فوق مسجد على مرعة فجاء بشر بعد هوي من الليل وعلى راسه سجادة فتقدم الى الدجلة ومشى على الماء وعبر وتحدثا ثم جاء وقت السحر وعبر على وجه الماء فرميت بنفسي من السطح وقبلت يديه ورجليه وقلت ادع الله لي فدعى وقال استر علي قال فلم اتكلم بها حتى مات هذا وقد سمع ابراهيم بن سعد الزهري وشريك بن عبد الله والفضل

ابن عباض ويحيى بن اليمان وعبد الله بن المبارك وجماعة الا انه لم ينصب نفسه للرواية
وكان يكرهها ودفن كتبه لاجل ذلك وقد اخذ عنه ايضا جماعة من الصالحين منهم منهم العارف الشيخ
السري السقطي المشهور الى الآخر انتهى الا شارة كما في الوفيات ومن اسباطه الشيخ ابو نصر عبد الكريم بن محمد
المروزي والد الدباجي على سوق الحرم من شهور سنة ست وعشرين ومائتين وهو ابن ست وعشرين سنة
وهو ابن ست وسبعين وزاره ايضا ببغداد الجو سنة مشهور وان قيل يقال انه يناجيه نسلة الاهواز
في قصبة يقال لها دلقشا ولم يثبت ثم ليعلم ان من معاصري بشر هذا وسميه هو الشيخ ابو عبد الرحمن
بشر بن غياث بن ابي كريمة المريسي المصري الفقيه الحنفي المتكلم تلميذ القاضي ابي يوسف وكان جدا
والمريسية الطائفة المريسية من المرجئة وكان يقول ان السجود للشمس والقمر ليس بكفر ولكنه علامة الكفر
وكان يناظر الامام الشافعي وتوفي في ذي الحجة سنة ثمان عشرة ومائتين ببغداد الشيخ ابو عثمان
بكر بن محمد بن حبيب بن بقية المازني بني شيبان لا مازن تميم الذين منهم ابو عمرو بن العلاء
المشهور الآتي ذكره في باب الزاي المعجمة ان شاء الله وقيل انه مولى بني سدوس نزل في بني مازن
الشيباني فنسب اليهم والجملة فقد كان ابو عثمان المذكور سيد اهل العلم بالنحو والعربية و
اللغة بالبصرة ومقدمته مشهورة بذلك كان من علماء الامامية وهو من غلمان اسمعيل بن ميثم في
كما في الخلاصة والظاهر انه ماخوذ من النجاشي والعجلة اقتضت اسقاط لفظ التي الادب لا النحو والا فهو
غير تام المعنى كما قيل في رجال النجاشي الى ان قال ومقدمته مشهورة بذلك اخبرنا بذلك العباس بن
عمر بن العباس الكلوذاني المعروف بابن مروان ره قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو العباس
محمد بن يحيى بن زيد قال وكان من علماء الامامية ابو عثمان بكر محمد بن زيد قال ومن علماء الامامية ابو
عثمان بكر بن محمد وكان من غلمان اسمعيل بن ميثم له في الادب كتاب التصريف كتاب ما يلحن فيه العامة
التعليق قال ابو عبد الله بن عبدون ره وجدت بخط ابي سعيد السكري مات ابو عثمان بكر بن محمد
ره سنة ثمان واربعين ومائتين وعن تعليقات الشهيد الثاني ره على الخلاصة قال ابن داود عن الكشي انه
يعني ابا عثمان المازني امام ثقة انتهى وفي الوفيات انه كان امام عصره في النحو والادب اخذ عن
ابي عبيدة والاصمعي وابي زيد الانصاري وغيرهم واخذ عنه المبرد وبه انتفع وله من المصنفات

ابو عثمان المازني النحوي

نقلا عنه

سوى ما مر كتاب الالف واللام كتاب العروض كتاب القوافي كتاب الديباج ثم نقل
عن القاضي بكار بن ابي قتيبة الحنفي المصري انه قال ما رايت نحويا قط يشبه الفقهاء
الا حيان بن هلال والمازني المذكور وكان في غاية الورع وعن المبرد ان بعض اهل الذمة
قصده ليقرا عليه كتاب سيبويه وبذل له مائة دينار في تدريسه فامتنع فقلت له جعلت فداك
اترد هذه المنفعة مع فاقتك وشدة اضاقتك فقال ان هذا الكتاب يشتمل على ثلثمائة
كذا وكذا اية من كتاب الله عز وجل ولست ارى ان امكن ذميا منها غيرة وحمية فاتفق ان غنت جارية
بحضرة الواثق الخليفة بقول العرجي ؛ اظلوم ان مصابكم رجلا ؛ اهدى السلام تحية ظلم ؛ فاختلف
من بالحضرة في اعراب رجل فمنهم من نصبه وجعله اسم ان ومنهم من رفعه على انه خبرها والجارية
مصرة على ان شيخها ابا عثمان لقنها اياه بالنصب فامر الواثق باشخاصه قال المازني فلما مثلت
بين يديه قال ممن الرجل قلت من بني مازن قال اي الموازن امازن تميم ام قيس ام ربيعة قلت من
مازن ربيعة فكلمني بكلام قومي وقال لي باسمك لانهم يقلبون الميم باء والباء ميما فكرهت
ان اجيبه على لغتهم لئلا اواجهه بالمكر فقلت بكر يا امير المؤمنين ففطن لما قصدته واعجب به
ثم قال ما تقول في قول الشاعر ؛ اظلوم ان مصابكم رجلا ؛ فقلت الوجه النصب يا امير المؤمنين
فقال ولم فقلت ان مصابكم مصدر بمعنى اصابكم فاخذ اليزيدي في معارضتي فقلت هو بمنزلة
قولك ان ضربك زيدا ظلم فالرجل مفعول مصابكم والدليل عليه ان الكلام معلق الى ان تقول
ظلم فيتم فاستحسنه الواثق وقال هل لك من ولد قلت نعم بنية قال ما قالت لك عند مسيرك
قلت انشدت قول الاعشى ؛ ايا ابتا لا ترم عندنا ؛ فانا بخير اذا لم ترم ؛ ارانا اذا اضمرتك
البلاد ؛ نجفى ويقطع منا الرحم ؛ قال فما قلت لها قلت قول جرير ؛ ثقي بالله ليس له شريك ؛
ومن عند الخليفة بالنجاح ؛ قال انت على النجاح ان شاء الله ثم امر لي بالف دينار وردني مكرما
قال المبرد فلما عاد الى البصرة قال لي كيف رايت يا ابا العباس رددنا لله مائة فعوضنا الفا
وروى المبرد ايضا عنه قال قرا علي رجل كتاب سيبويه في مدة طويلة فلما بلغ اخره قال لي اما انت
فجزاك الله خيرا واما انا فما فهمت منه حرفا توفي في سنة تسع واربعين ومائتين بالبصرة ره تعالى

وقال صاحب طبقات النحاة عند ذكره لهذا الرجل وكان اماما في العربية متسعًا في الرواية يقول بالارجاء وكان لا يناظره احدا الا قطعه لقدرته على الكلام وقد ناظر الاخفش في اشياء كثيرة فقطعه وقال المبرد لم يكن بعد سيبويه اعلم بالنحو من ابي عثمان واخذ عن الاخفش وقيل لم يأخذ عنه وانما اخذ عن الجرمي ثم اختلف اليه وقد برع فكان يناظره الى ان قال وسئل المازني عن اهل العلم فقال اصحاب القران فيهم تخليط وضعف واهل الحديث فيهم حشو ورقاعة والشعراء فيهم هوج والنحاة فيهم ثقل وفي رواة الاخبار الظرف كله والعلم هو الفقه وذكر ايضا من جملة مصنفاته زائدا على ما ذكر كتابا في القران كتاب علل النحو تفاسير كتاب سيبويه وقال ابن الديباج في جامع كتاب سيبويه وكلها لطاف فانه كان يقول من اراد ان يصنف كتابا كبيرا في النحو بعد كتاب سيبويه فليستحي ومن شعره ؛ شيئان يعجز ذو الرياضة عنهما ؛ راي النساء وامارة الصبيان ؛ اما النساء فانهن عواهر ؛ واخو الصبي يجري بغير عنان ؛ ثم انه ذكر في ترجمة اخشا النحوي ان صاحب معجم الادباء قال هو لقب ولا اعرف اسمه ونقل عنه مبرمان في نكت سيبويه وقال كان احد من راينا من النحويين الذين صحت لهم القراءة على المازني وكان موصوفا في اول نظره بالبراعة مسلما له استغراق الكتاب على المازني ثم ادركته علة فقصر عن الحال الاولى وقال ايضا في ترجمة حيان بن هلال النحوي لا اعرف من حاله الا ما رايت في تذكرة ابن مكتوم عن السلفي بسنده الى بكار بن قتيبة قال ما رايت نحويا قط يشبه الفقهاء الا حيان بن هلال وابا عثمان المازني وقال ايضا في ترجمة رفيع بن سليم المعروف بيد ماذ ذكره الزبيدي في طبقات النحاة والشيخ مجد الدين بن يعقوب صاحب القاموس في البلغة فقال كان كاتبا ابو عبيدة واوثق الناس عنه انه سمع منه المازني وقال ايضا في ذيل ترجمة العباس بن الفرج ابي الفضل الرياشي اللغوي النحوي انه قرا على المازني النحو وقرا عليه المازني اللغة وقال المبرد سمعت المازني يقول قرا الرياشي على كتاب سيبويه فاستفدت منه اكثر مما استفاد مني يعني انه افادني لغته وشعره وافاده هو النحو قال وكان اذا كان صائما لا يبلع ريقه وقال ايضا في ذيل ترجمة محمد بن ابي زرعة الباهلي النحوي المعروف بابي يعلى احد اصحاب المازني صنف نكتا على كتاب سيبويه قال الزبيدي

بعد طبقة المازني ثم برع بعد هذه الطبقة محمد بن يزيد المبرد وابو يعلى بن ابي زرعة وقال الفارسي في القصريات كان ابو يعلى احذق من المبرد وانما قل عنه انه عوجل برأي نوفي عاجلا

الحكيم المتاله الرباني ابو علي بن الهيثم الملقب بطليموس الثاني كان عالما ماهرا في فنون الحكمة والرياضي وتصانيفه اكثر من ان تحصى له في الاخلاق رسالة لطيفة لم يسبقه الى وضعها احد وصنف ايضا كتابا بين فيه الحيلة في اجراء النيل الى المزارع ايام نقصانه وقد نقل الشيخ شمس الدين الشهرزوري في تاريخ كتاب الحكماء انه قصد قاهرة مصر ونزل بها في خان فلما القى عصاه قيل له ان صاحب مصر الملقب بالحكم بالحاكم على الباب يطلبك فخرج اليه ومعه كتابه فلما نظر الحاكم الى الكتاب قال لراخطات فان مؤنة هذه الحيلة اكثر من منافع الضرر ومضى فخاف ابو علي من نفسه وهرب مستترا الى الشام واقام بها عند بعض الامراء فادر عليه رزقا كثيرا فقال له ابو علي يكفيني من ذلك قوت يوم بيوم وجارية وخادم فان ما زاد عليها لو امسكته كنت خازنك ولو انفقته كنت وكيلك ومتى اشتغلت بذين فمن يكفيني امر العلم وقد عرض له حين موته اسهال دموي فكان كلما يعالج ينتج بالعكس الى ان ايس الحيوة فقال آه ضاعت الهندسة وبطلت المعالجة وعلوم الطب ولم يبق الا تسليم النفس الى باريها ثم اسند بنفسه الى القبلة وقال اليك المرجع والمصير رب عليك توكلت واليك انيب هذا واقول كان الرجل من حكماء عصر كينتة الاجليين منهم الرئيس وابن مسكويه المتقدم وبالجملة فهو من قدماء الاسلاميين واما ثانويته فهي باعتبار البطليموس الحكيم المهندس الرياضي اليوناني القلوذي تلميذ جالينوس الحكيم المعروف وهو صاحب كتاب الثمرة في علم النجوم وصاحب كتاب المجسطي المشهور في الهيئة الذي قد حرره الخواجه نصير الدين الطوسي وشرحه ايضا كثيرة من مهرة الرياضيين وقيل ان بطليموس كان تلميذ جالينوس وجالينوس تلميذ بليناس وبليناس تلميذ ارسطو وارسطو تلميذ افلاطون وافلاطون تلميذ سقراط وسقراط تلميذ بقراط وبقراط تلميذ جاماسب وجاماسب اخو كشتاسب وهو من تلامذة لقمان الحكيم مثل فيثاغورث الحكيم المشهور هذا وقد ذكر في حقه الشهرزوري ايضا انه كان مقدم ملاحدة فابيضا على الهندسة والنجوم وصنف كتبا جليلة

بطليموس الثاني

بطليموس الاول

منها كتاب يعرف بماغاسطى يعنى فى لغة اليونان ومعناه العظيم التام وعرب التام فقيل
له المجسطى وكان مولده بالاسكندرية العظمى من ادمن مصر وصله بها فى زمن اذريانوس
الملك الى ان قال ولم يكن بطليموس ملكا من ملوك البطالسة كما ظن قوم وانما بطليموس اسم له
كما يسمى الرجل بكسرى وقيصر قلت وكانه نقض على صاحب تاريخ الدول حيث نقل عنه انه ذكر ان
صاحب المجسطى هو البطليموس الخامس من البطالسة الاثنى عشر الذين كانوا ملوكا فى حد ودنا
قريبا من ثلثمائة سنة هذا وهو بعينه البطليموس الاحكامى صاحب الثمرة والاربعة مقالات فى
احكام النجوم لما نقل من احالته الامر فى الاخر الى كتابه المجسطى وان نوقش فى ذلك ايضا بكثير ولا
ينبئك مثل خبير وقد ينسب اليه ايضا الكتب المتوسطات السنة الذى قالوا بلزوم قرائتها بين
كتاب اقليدس وكتاب المجسطى ولم يثبت ثم الله اعلم ان الذى يظهر من المحكى عن كتاب حيوة الحيوان
للدميرى ان بطليموس هذا هو واضع الاسطرلاب وان له فى وضعه لتلك الالة قصة عجيبة ولكن المشهور
ان الواضع له هو المعلم الاول بامر اسكندر الرومى الملك والاسطر بمعنى الميزان فى لغة اليونان
كما ان لاب بمعنى الشمس عندهم فمعناه ميزان الشمس وقيل انه مضافا الى ولد ارسطو وكان مسمى بلاب
وقيل ان لاب اسم لولد ادريس النبى الملقب عند اليونانية بهرمس الحكيم وهو واضعه فاضيف الاسطر
اليه وهو اما عربى مرادف المسطور او يونانى بمعنى العمل او الميزان وقيل هو فارسى ملحون ستاره ياب
وقيل بل عبرى بمعنى زيج الفلك لان اسطر باللسان العبرى بمعنى الزيج ولاب بمعنى الفلك وقيل
ان وضع هذه الحكمة الصنعة من معجزات ادريس النبى عليه السلام ولعله المتعين من معجزات لان من نظر
فيها بعين البصيرة والفهم يجزم قطعا بخروج ابداع ما هو مثلها عن وسع ادراك البشر وحوصلة افهام
غير اولى النبوة والخبرة وذلك ايضا لا ينافى نسبته الى ابيه كما قيل لاحتمال كون المنزل عليه عليه السلام
كونه باسم ولده تسهيلا للتناول قلت بل لا منافات لنسبته الى المعلم الاول ايضا لاحتمال كونه
هو المحرر المهذب له المقرب لاوضاعه الى الافهام ومن المشهور ان ادخل الملابسة كاف فى الانتساب
الا ترى ان الشيخ ابا القسم احمد بن هبة الله او هبة الله بن الحسين بن يوسف احد الشعراء معروف بالبديع
الاسطرلابى مع انه من المتاخرين ولم يكن من الواضع له فى شىء بالاتفاق فاغتنم بما ذكرناه جدا

في كيفية وضع اسطرلاب

الله

الله ؛ الشيخ ابو بكر بن عمر بن ابرهيم بن دعاس الفارسى المعروف بابى العتيق وبابن الدعاس الحنفى
النحوى اللغوى وكان شاعرا ماهرا فصيحا فقيها اديبا لبيبا فاضلا نال من السلطان
المظفر حظوة واختص به ثم طرده لادلال يكون منه فى حقه من تعز الى زبيد فمات بها فى جمادى
الاخرة سنة ٦٢٧ وكان اهل زبيد ينسبونه الى سرقة الشعر وما يقولون اذا حوسب
الشعراء يوم القيمة يؤتى بابن دعاس فيقول هذا البيت لفلان وهو الصدر لفلان عمنا و
هذا العجز لفلان يخرج للفلانى فيخرج من بيا وسأله بعضهم بقوله ؛ ايها الفاضل فينا افتنا ؛ واذك
عنا بفتواك العنا ؛ كيف اعراب النحاة النحوى ؛ انا انت الضاربى انت انا ؛ فاجاب بقوله ؛ انا
انت الضاربى مبتدأ ؛ فاعتبرها يا امام مثلنا سنا ؛ انت بعد الضاربى فاعله ؛ وانا خبر عنه علنا ؛
ثم انا الضاربى انت انا ؛ خبر عن انت فيما نشا ؛ وانا الجملة عنه خبر ؛ وهى من انت الى انت انا ؛
انتهى وهو غير ابى العتيق ابى بكر بن محمد العبسى الفقيه الفاضل العارف المتفنن فى النحو القاضى ببيت
حسين الذى هو بلد باليمن كما فى البغية وغير ابى العتيق ابى بكر بن يوسف المكى الحنفى الفقيه
النحوى اللغوى المترسل الاديب الطبيب الذى هو من علماء اواخر المائة السابعة ؛ الشيخ
ابو بكر بن يحيى بن عبد الله الجدامى المالقى النحوى المعروف بالخفاف قرأ النحو على الشلوبين وكان نحويا
بارعا ورجلا صالحا مباركا صنف شرح سيبويه وشرح ايضاح الفارسى وشرح لمع ابن جنى وينسب
اليه الكتاب المجهول فى الفقه على مذهب مالك فانه وجد فى كتبه بخطه غير منسوب فيرون انه
من تصنيفه ويقال انه صنف شرحى الايضاح واللمع لصدر الدين وتقى الدين ابنى القاضى تاج
ابن بنت الاعز لانه كان منقطعا اليهم وعليه قراوا النحو وكتب بخطه كثيرا من كتب النحو مات بالقاهرة
يوم السبت الثانى من رمضان سنة سبع وخمسين وستمائة وقد نقل هذه الترجمة من خط تاج بن
مكتوم وليس الرجل بالمالقى المشهور ولا من جملة المالقيين المتقدم ذكرهم فى ترجمة احمد بن عبد
الله بن الحسن المالقى والمالقة من جملة بلاد جزيرة اندلس اللاتى مرت الاشارة الى جملة منها فى بعض
التراجم فليلاحظ ؛ الشيخ ابو بكر بن الصايغ ويعرف ايضا بابن باجة قال صاحب البغية ذكره ابن حيان
فى النضار فقال كان عالما بالادب والنحو ونظر فى كلام الحكماء فكان يشبه بابن سينا ذكر الفتح

من المسائل النحوية

ابن خاقان فی القلائد ونسبه الی الزندقة وقال الوضی الشاطبی دخل ابن الصائغ یوما الی جامع
غرناطة وبه نحوی حوله شباب یقرءون فقالوا له مستهزئین ما یحسن الفقیه من العلوم وما یحمل وما
یقول فقال لهم احمل اثنی عشر الف درهم وها هی تحت ابطی واخرج لهم اثنتا عشرة یاقوتة تساوی کل
واحدة الف دینار واما الذی احسنه فاثنی عشر علما احسنها علم العربیة الذی تبحثون فیه واما الذی
اقول فانتم کذا وکذا ~~بسبهم~~ یجعل وانشد للمحضر اجله: حان الرجیل نودع الدار التی : ما کان ساکنها
بها بمخلد : واضیع الی الجواد ~~المالك~~ وقل له : عبد بباب الجود اصبح یجتدی : لم یرض الی الله معبودا
ولا : دینا سوی دین النبی محمد : الشیخ ابو بکر ابو بکر الخبیصی بالخاء المعجمة قبل الباء الموحدة هو
صاحب شرح الحاجبیة المشهور وهو ممزوج مختصر متداول بین الناس سماه الموشح وابو بکر
السیاری النحوی الذی یروی عن الحسن بن عثمان بن زیاد ویروی عنه محمد بن الحسن النقاش غیر
هذا الرجل ثم ان کل من ذکرناه من الابی بکرین الادباء السنیین لم یجد یوجد لهم علم سوی کنیتهم المذکورة	یتمیزون به صح
وانما تعرضنا لذکرهم فی هذا الباب باب لان قاعدة المترجمین کذلك فان العبرة عندهم بما بعد
الاب والابن من الحروف کما نص علیه ابن خلکان المورخ ونحن اشرنا الی الصحیح ما ذکره ایضا فی
فی التضاعیف : الشیخ ابو عمرو بندار بن عبد الحمید الکرجی الاصبهانی اللغوی المعروف بابن
لره قال صاحب البغیة قال یاقوت کان متقدما فی علم اللغة ورواية الشعر وکان استوطن الکرخ
ثم العراق فظهر هنالك فضله اخذ عن القسم بن سلام وعن ابن کیسان وکان یحفظ سبعمائة قصیدة
اول کل قصیدة بانت سعاد ذکره الزبیدی عن ابی علی القالی عن ابی بکر بن الانباری عن ابیه وقال
المبرد لما قدمت سامرا فی ایام المتوکل اجتبت بها بندار بن لره وکان واحد زمانه فی روایة دواوین
شعراء العرب حتی کان لا یشذ عن حفظه من شعر شعراء الجاهلیة والاسلام الا القلیل واصح الناس معرفة
باللغة وکان کل اسبوع یدخل علی المتوکل فیجمع بینه وبین النحویین ثم توصل حتی وصفنی للمتوکل
فامر باحضاری مجلسه وکان المتوکل یعجبه الاخبار والانساب ویروی صدرا منها ویحتج من یراه
بما یقع فیها من الغریب فلما دنوت من طرف بساطه اسندنا فحتی صرنا الی جانب بندار فاقبل علینا وقال
یا ابن لره ویا ابن یزید ما معنی هذه الاحرف التی جاءت فی هذا الخبر دکبت الدجوجی وامامی قبلة فتر

ثم سربت الصباح فزدت ولبس امامی الانجم فرفضت امامی فنخت النحوص والمسحل والتلة ثم
ثم عطفت وراءی فلوب فلم ازل به حتی اذ فتر الحمام ثم رجعت وراءی فلم ازل امارس الاعطف فی
قتله فحمل علی وحملت علیه حتی خرّ صریعا قال المبرد فبقیت متحیرا فبدر بندار وقال یا امیر
المؤمنین ان فی هذا نظرا وروبة فقال قد اجلتکما بیاض یومی فانصرفا وباکرانی غدا فخرجنا
من عنده فاقبل بندار علیّ وقال لان ساعدك الجد ظفرت بهذا الخبر فاطلب فانی طالبه فانقلبت
الی منزلی وعلیت الدفاتر ظهر البطن حتی وقفت علی هذا الخبر فی اثناء اخبار الاعراب فتحفظته فتحفظته
وباکرت انا وبندار فصبحناه فبدات وروبت الخبر ثم فسرت الغامض فالتفت الی بندار وقال
ابن یزید فوق ما وصفتم ثم امر الحاجب ان یسهل اذنی علیه فصار ذلك اصل غنای و
وکان بندار سببه ولبندار من الکتب معانی الشعر وشرح معانی الباهلی وجامع اللغة :
انتهی قال ایضا فی شرح شواهد المغنی عند بلوغ کلامه الی الشاهد فی قوله کل ابن انثی وان
طالت سلامته : یوما علی آلة حدباء محمول : من جملة قصیدة بانت سعاد المشهورة التی انشدها
کعب بن زهیر المزنی فی مدح النبی صلی الله علیه واله وشرحها صاحب المغنی وغیره بشروح
مبسوطة فائدة ذکر الزرمدی فی طبقات النحاة ان بندار الاصبهانی کان یحفظ تسعمائة قصیدة
اول کل منها بانت سعاد وقد رایت ان اذکر هنا ما وقفت علیه من مطالع القصائد التی اولها
بانت سعاد علی قلة ما اطلعت علیه من ذلك ثم ابتدا بذکر مطلع قصیدة زهیر والد کعب
المذکور بانت سعاد وامسی حبلها جلبها انقطعا ولیت وصل لنا من حبلها رجعا وابعه بمطالع قصائد
ربیعة بن مقروم الضبی النابغة الذبیانی والاعشی والاخطل وعلی بن الرقاع وقیس بن الحدادیة المصدود	وقعنب بن ضمرة و صح
جمیعها بهذه الجملة وقال فی ترجمة معناها بانت ای فارقت وسعاد علم امراة یهواها او ادعاء حقیقة الی اخر
ما ذکره صاحب الکتاب العالم العارف الکامل الکاشف عن لطائف اسرار الفنون بهلول بن عمرو
العاقل العادل الکوفی الصوفی المشتهر بالمجنون اسمه وهب وکان من خواص تلامذة مولانا الصادق
کاملا فی فنون الحکم والمعارف والاداب بل ومن جملة المتقین علی طریقة اهل الحق فی زمانه مقبولا
عند العامة ایضا ویقال ان اباه عمرو کان عم الرشید کما فی تاریخ المتوفی وفی المجالس ان الرشید

بندار بن عبد الحمید الاصفهانی اللغوی

بهلول بن عمرو المجنون المشهور

نجیم نالیدن کنز	مسحل پنهان وزبانه تیر وخر وحشی کنز
نحوص خر ماده جوان آبستن	قلوب بروزن سنور گرگ کنز

لما اجمع امره على قمع اثر مولانا الكاظم عليه السلام وجعل يحتال في ذلك ارسل الى جملة الفئة المتبعين
عنا باخبر دمه المعصوم عليه السلام متهما اياه بداعية الخروج فاتفقوا كلهم الله جميعا بالاباحة
سوى البهلول وكان منهم فانه لقي في سره الامام عليه السلام واخبره بالواقعة وطلب منه
الهداية الى طريق النجاة فاشار عليه السلام اليه بالتجنن في اعينهم واظهار السفه والهذيان
صيانة لنفسه ودينه والتمكن ادا فذا دله على احقاق الحق وابطال الباطل كما يريد ذلك ويؤيد ذلك
ما نقله السيد نعمة الله التستري رحمه الله في حق الرجل في كتابه الموسوم بغرائب الاخبار قال
روى ان هرون الرشيد اراد ان يولي احدا القضاء ببغداد فشاور اصحابه فقالوا لا يصلح لذلك الا
بهلول فاستدعاه فقال يا ايها الشيخ الفقيه اعنا على عملنا هذا قال باي شيء اعينك قال
بعمل القضاء قال انا لا اصلح لهذا العمل فقال يا سبحان الله اني اعرف بنفسي منهم ثم اني في اخباري
عن نفسي باني لا اصلح للقضاء لا يخلو امري من احد وجهين اما ان اكون صادقا او كاذبا فان كنت صادقا
فهو ما اقول فان كنت كاذبا فالكاذب لا يصلح لهذا العمل فالحوا عليه وشددوا وقالوا لا
ندعك او تقبل هذا العمل قال ان كان ولا بد فامهلوني الليلة حتى افكر في اهلي امري فامهلوه
فخرج من عندهم فلما اصبح في اليوم الثاني تجانن وركب قصبة ودخل السوق وكان يقول طرقوا خلوا
الطريق لا يطأكم فرسي فقال الناس جن بهلول فقيل ذلك لهرون فقيل ما جن ولكن فر بدينه
منا وبقي على ذلك الى ان مات وكان من عقلاء المجانين رحمه الله ويؤيد ايضا صدق هذه
النسبة اليه ما نقل في اخبارنا المعتبرة من صدور الامر بالتجانن عن مولانا ابي جعفر عليه السلام
بالنسبة الى جابر الجعفي وهو ايضا من حملة اسرارهم الاخيار المقربين حين خرج الى الكوفة من خدمة
الامام عليه السلام وكان والي الكوفة قد امر بارسال راسه الى الخليفة لكثرة ما كان ينشره فيهم من
مناقب المعصومين عليهم السلام فصار ذلك منشأ الخلاصة وعدهم اياه بعد شهادة اهل
البلد بجنونه الا ان جنون جابر كان من قبيل الادواري ومختصا بتلك الواقعة بخلاف جنون
البهلول المطبق او فانه طول جنونه لشدة التقية في زمانه الذي اوله هو واخر زمن المتوكل الملعون
بخلافها في زمن الصادقين عليهما السلام كما لا يخفى وله مناظرات طريفة ومباحثات لطيفة مع ابي حنيفة

لذا لك قال الطوا اهل بغداد على القضاء صح

وغيره

وغيره ايضا منقولة في المجالس وغيره منها انه سمع يوما الى ابي حنيفة يذكر لاصحابه ان من مقالة
جعفر الصادق عليه السلام ثلثة لا اقبلها منه يقول ان الشيطان يعذب بالنار مع ان خلقته
منها ولا يتاذى الشيء بما هو منه من سنخه ويقول بنفي الرؤية عن الله مع انه شيء موجود لا
بد فيه من الرؤية ويقول باسناد افعال العباد الى انفسهم والنصوص على خلافه فالهم بهلول
في جوابه عن كل ذلك بان اخذ مدرة من الارض وضرب بها وجه ابي حنيفة بحيث قد شجه وادماه
فتبعه القوم الى ان وقعوا عليه واتوا به الى دار الخليفة رعاية لنسبته منه ومعهم ابو حنيفة فالتفت
بهلول اليه في محضر الرشيد وقال ما اشهدك في هذا المقام للشكاية مني فقال ابو حنيفة الم
اصابني من رميك الي فقال واين هذا الالم الذي تدعيه وليس بمبصر فيك ثم كيف انت
تاذيت من مدرة واصلك من تراب ثم كيف تنسبها الي وكان الامر بيد غيري فبهت ابو حنيفة
وعرف انه لم يرد بذلك الا جواب تشكيكاته وقام من المجلس منكوبا ومنها ان الوزير قال له
يوما يا بهلول طب نفسا فان الخليفة ولاك عن الخنازير والذئاب فقال فضحك الحاضرون وخجل
الوزير وقيل له يوما وهو بالبصرة اذا عرفت ذلك فالزم نفسك كي لا تخرج عن طاعتي وولايتي
فضحك الحاضرون وخجل الحاضرون الوزير وقيل له يوما وهو بالبصرة عد لنا مجانين البلد
فقال كيف وهم لا يحصون فان شئتم اعد لكم العقلاء ودخل ذات يوم على الرشيد وهو ينتهي
الى بعض عماراته الجديدة فساله ان يكتب شيئا عليها فاخذ بهلول فحمة وكتب بها على بعض الجدران
رفعت الطين ووضعت الدين رفعت الجص ووضعت النص فان كان من مالك فقد اسرفت
ولا والله لا يحب المسرفين وان كان من مال غيرك فقد ظلمت والله لا يحب الظالمين وعن الفضل
قال دخلت الكوفة مال غيرك وانا اريد الحج الى بيت الله الحرام واذا البهلول جالس بين قبرين
قد يمين فقلت له يا بهلول ما جلوسك ههنا قال يا فضل اما ترى هذه الاعين السائلة من
المحاسن البالية والشعور المتمعطة والجلود المتمزقة والجماجم الخاوية والعظام النخرة لا يفادون
بالانساب ولا يتواصلون تواصل الاحباب وكيف يتواصل من قد طحنهم كلاكل البلاء و
واكلت لحومهم جنادل في الثرى وخلت منهم المنازل والقرى قد صارت عابسة بعد نظرها

والعظام نخرة بعد قوتها تجرّ عليهم الرياح بذيولها وتصب عليهم السماء بسيولها ثم ان بكى و
وجعل يقول: تنادي بك الحادثات وهن صموت: وداريها تحت التراب خفوت: فيا جامع
الدنيا حريصاً لغيره: لمن تجمع الدنيا وانت تموت: قال الفضيل واذا بهاتف يسمع كلامه
ولا يرى شخصه وهو يقول: ملوا الاحبة زورتي فجفيت: وسكنت في دار البلاء ونسيت: و
كذاك ينسى كل من سكن الثرى: وتمله الزوار حين يموت: قال الفضيل فوقع بهلول مغشيا
عليه فتركته وانصرفت وحكى عن الفضل بن الربيع قال حججت مع الرشيد هرون فلما صرنا بالكوفة
وكنا في طاق المحامل اذا نحن ببهلول المجنون قاعد يلعب بالتراب فابتدر اليه الخدم فطردوه و
فاسرعنا اليه فقلت هذا امير المؤمنين قد اقبل فلما حاذاه الهودج قام قائما وقال يا امير المؤمنين
حدثني ايمن بن نابل قال حدثني قدامة بن عبد الله قال رايت النبي صلى الله عليه واله بمنى على جمل احمر
تحته رحل رث ولم يكن ضرب ولا طرد فقلت يا امير المؤمنين انه بهلول المجنون قال قد عرفت قال
قل واوجز فقال: هبانك قد ملكت الارض طرا: ودان لك العباد فكان ماذا: الست تصير في
قبر ويحثو: عليك ترابه هذا وهذا: فقال اجدت قل واوجز قال يا امير المؤمنين من رزقه
الله مالا وجمالا فعف في جماله وواسى من ماله كتب عند الله في ديوان الابرار فظن هرون
ان عليه دينا فقال قد امرنا ان يقضى عليك دينك قال لا تفعل يا امير المؤمنين لا يقضى
دين بدين اردد الحق الى اهله وتجمع ما في يديك دين عليك قال قد امرنا ان يجرى عليك نفقة
قال لا تفعل اتراه اجرى عليك وينسيني ثم ولى وانشا يقول: توكلت على الله وما ارجوا
سوى الله: وما الرزق من الناس: بل الرزق من الله: وفي محاضرات الراغب قال كان
بهلول يتشيع فقال له اسحق الكندي اكثر الله في الشيعة مثلك فقال بل اكثر الله في
المرجئة مثلي وفي الشيعة مثلك وبعث الرشيد الى بهلول فاحضره واجلسه في صحن الدار
وام جعفر تراه من حيث لا يراها وعيسى بن جعفر جالس فقال الرشيد يا بهلول عدّ لنا
المجانين فقال اولهم انا قال هبه قال وهذا واشار الى عيسى فقال بهلول وانت الثالث يا صاحب
العربدة فقال الرشيد اخرجوه قال وانا الرابع واحضر بهلول وعيناوه عند موسى الهادي فقال موسى

لم يسمّ

لم سميت بهلول فقال انت لم سميت موسى فقال يا ابن اللخناء فالتفت الى عيناوه وقال
كنا اثنين فصرنا ثلثة ايام ثم قال لموسى لعيناوه ما هذا الستر قال ادرمني قال وهذا
المقعد قال الطبري فصفق بهلول وقال اسكت فانا الساعة يقول هم اصحاب انماط لا
مجانين فضحك موسى حتى استلقى وكتب يوما الى عيناوه كتابي اليك ليلة الميلاد لثلث
ساعات من النهار ودجلة تطفح بالماء والموصل ههنا والحجارة لا تزداد الا كثرة والصبيان
بنزهم الله لا يزدادون الا خبثا ولعنة فان قدرت الا تبيت الا وحولك حجارة فافعل واستعمل
قول الله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل وعدى يوما بين يدي
الصبيان فدخل دارا وصعد سطحها واطلع عليهم وقال يا بني النجار من ابن ابلاني الله بكم
فقال له رجل ويلك تناول الحجارة وارجمهم بها وفرقهم عنك فقال مر يا مجنون انا ان فعلت
فعلت شيئا من هذا رجعوا الى البيوت ابائهم فقالوا لهم هذا المجنون بدأ بالحجر ليد بربهم فيجب
ان يغلّ ويقيد فان في ذلك اجرا عظيما فلا يكفيني ما القاه منهم حتى اغل واقيد ولما مات
ابو بهلول خلف ستمائة درهم فتناولها القاضي فجاءه فقال ايها القاضي ادفع الى مائة درهم
حتى اقعد في الخلقان فان حسنت انا تجرتها دفعت الى الباقي وان اتلفت فالباقي عندك فدفع
ذلك اليه فذهب وانفق الجميع وذهب الى القاضي في مجلسه فقال اني انفقت المائة فتفضل بردها
فقد اسات اذ دفعت الى ذلك ولم يثبت عندك رشدي فقال القاضي صدقت و
التزم له المائة ونظر المجنون استقبل الناس يوم العيد وهو يقول الا يا ايها الناس اني
رسول الله اليكم جميعا فلطمه وقال ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه انتهى
وفي كتاب الكشكول قال دخل بهلول وعليان المجنون على الرشيد فكلمهما فاغلظا له في الجواب
فامر بنطع وسيف فقال عليان كنا مجنونين في البلد فصرنا الان ثلثة واحسن ما روى عن
عبد الله بن مهران قال حج الرشيد فوافى الكوفة واقام بها اياما ثم ضرب بالرحيل فخرج الناس وخرج
بهلول المجنون فيمن خرج فجلس بالكناسة والصبيان يؤذونه ويولعون به اذ اقبلت هوادج
هرون فكف الصبيان عن الولوع فلما جاء هرون نادى باعلى صوته يا هرون يا هرون فقال من

المجري علينا فقيل هو البهلول فرفع هرون السجاف بيده عن وجهه فقال لبيك يا بهلول لبيك
يا بهلول فقال البهلول يا امير المومنين روينا باسناد عن قدامة بن عبد الله العامري قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وآله منصرفا من عرفة يرمي جمرة العقبة على ناقة له صهباء لا ضرب ولا طرد
ولا قال اليك اليك وتواضعك يا امير المومنين في سفرك هذا خير من تكبرك وتجبرك قال فبكى
الرشيد حتى سقطت دموعه على الارض وقال احسنت يا بهلول زدنا وفي رواية كان على قصبة فلما
قالوا له راجلا امير عدا على القصبة الى ان بلغ اليه فسلم عليه الرشيد فاجابه فقال له الرشيد كنت
مشتاقا اليك قال لكني لم اشتق اليك قال عظني يا بهلول قال وبما اعظك هذه قصورهم
وهذه قبورهم قال له الرشيد زدني فقد احسنت فقال ايما رجل اتاه الله مالا وجمالا وسلطانا
فانفق له ماله وعف جماله وعدل في سلطانه كتب في خالص ديوان الله تعالى من الابرار فقال
الرشيد احسنت احسنت يا بهلول كيف انت مع الجائزة على من اخذتها منه فلا حاجة لي فيها قال
يا بهلول فان بك عليك دين قضيناه قال يا امير المؤمنين هؤلاء اهل العلم بالكوفة متوافرون
اجمعت اراؤهم على ان قضاء الدين بالدين لا يجوز قال يا بهلول فنجري عليك بما يقوتك ويقيمك
فرفع البهلول طرفه الى السماء وقال يا امير المومنين انا وانت من عيال الله فمحال ان يذكرك وينساني
فاسبل هرون السجاف ومضى وفي بعض مجاميع الاصحاب ان بهلولا كان يجمع ما يوهب له عنده ولا
من كنده وكانت له كالام وربما اخفى عنها شيئا ودفنه فجاء يوما بعشرة دراهم كانت معه الى خربة
فدفنها وراه رجل فلما خرج ذهب الرجل واخذ الدراهم ورجع بهلول فلم يجدها وكان قد راى الرجل
يوم دفنها فعلم انه اخذها فجاء اليه وقال يا اخي ان لي دراهم مدفونة في مواضع كثيرة متفرقة في مواضع
كثيرة متفرقة اريد ان اجمعها في موضع دفنت فيه هذه الايام عشرة دراهم فاريد اخذ من كل موضع كم تبلغ
جملتها قال هات قال خذ عشرين درهما في موضع كذا وخمسين في موضع كذا حتى طرح عليه
مقدار ثلثمائة درهم وقام من بين يديه ومر فقال الرجل في نفسه الصواب ان ارد العشرة الى موضعها
حتى يجمع اليها هذه الجملة ثم اخذها كلها فردها وجاء بهلول فدخل الخربة واخذ الدراهم كلها فردها
وجاء بهلول فدخل الخربة واخذ الدراهم وخرَّ مكانها وغطاها بالتراب ومر وكان الرجل يرصد

[illegible]

البهلول وقت دخوله وخروجه فلما خرج مر بعجلة فكشف عن الموضع فتلوثت يده بالخرء ولم
يجد شيئا فقطن بحيلة بهلول عليه ثم ان بهلول عاد اليه بعد ايام فقال احب يا سيدي عشرين
درهما وخمسة عشر دراهم وشم يديك فوثب الرجل ليضربه فعدى بهلول ثم ان في مجالس المومنين
نقلا عن السري السقطي قال مررت يوما بمقبرة فرايت البهلول على قبر بالادلى فيه رجليه ويلعب
بالتراب فقلت له وما تصنع بالمقام في هذه المقابر فقال انا عند قوم لا يؤذونني وان غبت
عنهم لا يغتابونني وفي رواية كما بالبال زيادة واذا غفلت يعظونني فقلت له يا بهلول ان الخبز
قد غلى كثيرا فادع الله لنا في ذلك فقال لا ابالي ولو ان كل حبة بمثقال على انا عبده وعليه
رزقي كما وعد سبحانه وتعالى وفيه ايضا قال سالته ان كل حبة بمثقال على انا رجل من السنة
القائلة بالتعصيب في الميراث على سبيل الاستهزاء عن رجل مات ولم يخلف الا ولدام وبنت
زوجة فكيف طريق القسمة بينهن فقال بهلول للبنت اليتم وللام الثياح وللزوج البيت
الخراب والباقي للعصبة والله اعلم بالصواب وفيه ايضا انه قال له بعض الظرفاء العارفين
بامره قد ورد في الاخبار انه لما وزن ايمانا الشيخين وعن تاريخ الطبري ايضا نقلا عن كتاب
الايضاح قال مر بهلول يوما على بعض زقاق البصرة فراى جماعة يتداعون في المشي امامه
فقال لواحد منهم الى اين تعد وهذه الا البهائم من غير راع عاصم فاجابه الرجل مداعبا
بانهن في طلب العلف والماء فقال بهلول كيف مع قلة الحي والمنع الشديد فوالله لقد
كان العلف كثيرا فخضدوه والخصب واسعا فبنادهم افسدوه ثم انشد : برئت الى الله
من ظالم : لسبط النبي ابي القاسم : ودنت الهي بحب الوصي وحب النبي ابي فاطم : وذلك حرز
من الحادثات : ومن كل متهم غاشم : بهم ارتجي الفوز يوم المعاد : وامن من نقمة الحاكم
فلما سمعت الجماعة منه الكلام رجعوا اليه وقال له هؤلاء يمشون الى بيت الوالي محمد بن سليمان
ابن عم الرشيد فان عمر بن عطا العدوي الذي هو من اسباط عمر بن الخطاب ويدعي العلم والفضل
هناك ونحن نريد استعلام حاله واننا ان وافقنا في المناظرة معه اذا كفانا المطلوب فقال
فقال بهلول يا ويحكم ان الجدل مع الخاطي يجره على عصيانه وربما يلقى بذلك ارباب البصرة في

[illegible]

التبيات ولبس فالله شك ولا فى الحق تشبه والتباس ولولا انكم كنتم عرفاء بالحق لقنعتم بما اخذ تموه
من اهله قال فلما يأست الجماعة منه وحضر والمجلس قصوا على ابن سليمان القصة فامر بتنحوصه
فلما قرب بهلول من البيت فانكر عمرو التمس من الوالى الاذن فى مناظرته فاذن له ثم لما ورد بهلول
قال السلام على من اتبع الهدى وتجنب الضلالة والغوى فقال عمرو وعلى المسلمين السلام اجلس يا
بهلول ويحك تامرنى بما ليس لك وتتقدم فيه على من فضله عليك ظاهرا وان مثلك فيه مثل
من تطفل على مائدة وبين يديه تم يمن بها على غيره فبهت ابن عطا ولم يتكلم بعد فقال له الامير كيف
سكت من البدو ومن وانت قد سالتنى الرخصة فى مخاصمته فقال ايها الامير كيف سكت
ولا بدع فى ذلك من امر الله اما قرات فى كلام ربنا تبارك وتعالى فبهت الذى كفر والله لا يهدى
القوم الظالمين فاشار اليه الامير بالجلوس وقال ان المجلس منى وانا اذن لك فدعا له بهلول وقال
عمر الله مجلسك واسبغ نعمه عليك واوضح برهان الحق لديك الى ان قال ثم سال عنه العدوى ترك الهزل
فى الجدال وجعلا يتسائلون على الجد فكان من جملة ما سال عنه العدوى ان قال له اخبرنى يا بهلول
عن حقيقة الايمان ان كنت من اهله فقال قال مولانا الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام الايمان عقد
بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح والاركان فقال العدوى ومن مقالتك هذه استفيد انه لم
يكن فى زمان من ذكرته صادق سواه فقال نعم كما يجرى على جدك عمر ايضا مثل ذلك حيث سمى صاحبه
بالصديق معه مع ان الله تعالى يقول والذين امنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون ورسوله
ايضا قال لبعض اصحابه اذا فعلت الخير كنت صديقا ثم جعل العدوى يثب معه من غصن الى غصن فقال الى غصن صح
له اخبرنى عن امام زمانك فقال بهلول امامى من سبح فى كفه الحصى وكلمه الذئب اذ عوى ورد ت
له الشمس بين الملا وجب لرسول على الخلق له الولا وتكاملت فيه الخيرات وتنزه عن الخلق الاخلاق
فى الدنيات فذلك امامى وامام البريات فقال العدوى ويحك الست تقول بامامة الرشيد
فقال بل الويل لك يا ملعون فلم تزعم فى حق الرشيد انه عار عما ذكرت فوالله لسا طلك الاعداوا
بتدى قولا ابطل فقه وتخفى الخلاف معه وايم الله انه لو اطلع على مقالتك فيه لعذبك فضحك
ابن سليمان من طريقة حجاج بهلول ثم قال للعدوى والله ان بهلولا اخزاك واردك والقاك فيما

اردت ان تلقيه فيه وما احسن فى المرء ان يجنب نفسه عما لا يعنيه وما اقبح فيه ان يدعى ما
ليس فيه ثم امر باخراجه عن المجلس وتوجه الى بهلول وقال علمت ان الفضل ما هو الا فيك وما
العقل الا من عندك والمجنون من سماك مجنونا فاخبرنى يا بهلول على افضل ام ابو بكر قال
له بهلول اصلح الله الامير المؤمنين ان عليا من النبى كالشئ من الشئ من العضو والعضد من
الذراع وابو بكر ليس منه ولا يوازيه فى فضل الا مثله ولكل فاضل فاضله قال فهل ابناء على احق
بالخلافة ام بنو العباس فسكت بهلول خوفا من نفسه فقال الامير ولم لا تتكلم فقال وانى يقدر
مجنون مثلى ليتميز مثل هذا الامر وتحقيق الحق فيه ودع يا امير ذكر الماضين وهات الان ما فيه
صلاح احوالنا وقد غلبنى الجوع الساعة فقال فما ما تشتهيه من المطعوم قال ما تسد به
فورة جوعى فامر له بالوان من الادم والطعام فلما حضر ناشار اليه بالاكل فقال بهلول
اصلح الله الامير ما طاب الطعام المعشى ولا الحشى فلو انك اذنتنى فى الخروج فيهضانى الطعام
فاذن له فافرغ ما حضر له فى حجره وخرج من البيت وهو يصيح منشدا شعرا : ان كنت تهواهم
حقا بلا كذب : فالزم جنونك فى جد وفى لعب : اياك من ان يقولوا عاقل فطن : فتبتلى بطالة
الكذب والنصب : مولاك يعلم ما نطويه من خلق : فما يضرك ان تسوك بالكذب : فاجتمع عليه
الصبيان ونهبوا ما كان معه فهرب منهم وتحصن فى مسجد كان هناك واغلق عليهم الباب و
صعد على السطح حتى اذا اشرف عليهم منه جعل يقرا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة
وظاهره من قبله العذاب فضحك مما ابصر منه محمد بن سليمان ثم امر بتفرقة الاطفال عنه وقال
لا اله الا الله لقد رزق الله على بن ابى طالب لبنا كل ذى لب انتقى وحكى عن سهل بن منصور
قال رايت الصبيان يرمون بهلول بالحصا فادمته حصاة فقال حسبى الله توكلت عليه ثم من
نواصى الخلق طرا بيديه : ليس للهارب فى مهربه : ابدا من راحة الا اليه : رب رام لى باحجار
الردى : لم اجد بدا من العطف عليه : فقلت يا بهلول تعطف عليهم وهو يرمونك بالاحجار
فقال اسكت لعل الله يطلع على غمى ووجعى وفرح هؤلاء الصبيان فيسره فيهب بعضا من بعض
وعن احمد بن ابى الجوارى قال رحلت الكوفة فرايت بهلول وقد حجز الناس عن الطريق فلما دنى

قال يا مرحبا يا احمد انا بهلول لعرفك بعرفات ثم انشا يقول ؛ حقيق بالتواضع من يموت ؛
وحسب المرء من دنياه قوت ؛ فما للمرء يصبح ذا اهتمام ؛ وشغل لا يقوم له النعوت صنيع مليكنا
حسن جميل ؛ وما ارزاقنا مما يفوت ؛ فيا هذا سترحل عن قريب ؛ الى قوم كلامهم السكوت
وقال بعضهم مر بهلول بصبيان الكتاب فجعلوا يضربونه فدنوت منه وقلت له لا تشكوهم
الى ابائهم فقال اسكت فلعلى اذا مت يذكرون هذا الفرح فيقولون رحم الله ذاك المجنون
المجنون وعن ابى عوانة قال سمعنا ابا على يقول بلغنى ان بهلول اصابه الجوع ثلثة ايام فوسوس
اليه الشيطان ان فى جوارك رجلا له مال كثير فتسلق عليه داره وخذ بدرة ثم تب الى الله تعالى
لا يغفر لك
انى الله الحى فقام بهلول فتسلق داره ودخل بيته كيسا وحمله ثم رجع الى نفسه واخذ بلحيته
ورأسه وقال اسوأ لك ثم نادى خذوا اللص يا اهل الدار فوثبوا اهل الدار وقالوا اين اللص فقال
ها انا ذا فجاؤا بالسراج فاذا بهلول فقالوا اذهبوا بى الى السلطان فقال صاحب الدار معاذ الله فما
الذى حملك والح عليه فقال جوع ثلثة ايام ووسوسة الشيطان فقال صاحب الدار يعز علىّ ان يصيب
مثلك الجوع وانت جارى ثم قدم له ما ياكله ورتب اجرى له جراية ونقل انه قيل له عد لنا المجانين
فقال هذا يطول ولكنى اعد العقلاء وحكى ان بعض الخلفاء قال لبهلول اتريد ان اجرى لك معاشك
الى الخزانة حتى لا تكون فى تعب منه طول حيوتك فقال لا ارضى به ما ان خلى من معايب اولها انك
لا تدرى الى ما احتاج حتى تهيا لى ثانيها انك لا تدرى متى احتاج حتى لا تتجاوزه ثالثها انك لا تدرى
مقدار حاجتى حتى لا تزيد عنه ولا تنقص فتبتلينى والله الذى ضمن رزقى يدرى جميع هذه
الثلثة منى مع انك ربما غضبت على فحرمتنى والله سبحانه وتعالى لا يمنعنى فضله ورزقه وان كنت عاصيا
له بجميع اعضائى وجوارحى وفى منتخب الطريحى وغيره ايضا ما يدل على ان بهلول المجنون
بقى الى زمن المتوكل الملعون ولما اراد هو ان يحرث قبر سيدنا المظلوم ويجرى عليه الماء بحيث
لا يبقى له اثر وتوعد الناس بالقتل لمن زاره فبلغ الخبر الى رجل من اهل الخير يقال له زيد المجنون
وكان ذا عقل سديد ورأى رشيد فلقم فى جنونه ايضا كل لبيب وقطع حجة كل اديب
وكان مسكنه يومئذ بمصر فخرج منه الى الكوفة ملتبسا هائما على وجهه شاكيا الحزن له الى ربه

واخذ صح

وكان مسكن بهلول يومئذ بالكوفة فلقيه زيد وسلم عليه فرد عليه السلام وتعارفا لحضه
فى عالم الارواح ولما عرف كل منهما ان خروج صاحبه للخطب المذكور اخذ كل بيد الاخر
ومضيا حتى وصلا الى قبر الحسين عليه السلام فاذا هو على حاله وقد هدموا بنيانه وكلما
اجروا عليه الماء غار وحار الى اخر ما ذكره ومن القصة الطويلة التى فى اخرها كرامة ظاهرة
لزيد ولكن ذلك بعيد فى الغاية عن الاعتبار ولا شاهد له فى شئ من السير والاخبار ان
احتمل التعدد فى ذلك اللقب للرجلين كانا من المتجننين الابرار هذا ومن جملة كلماته الرائقة
بنقل بعض المواضع المعتبرة البلوغ بلوغان بلوغ الاطفال وبلوغ الرجال اما بلوغ الاطفال
فبخروج المنى واما بلوغ الرجال فبالخروج عن المنى ثم ليعلم ان البهلول كما فى القاموس هو بضم البا
بضم كسر سور بمعنى الضحاك والسيد الجامع الاعجمى عجمى الاذربيجانى كان من اعيان تلامذة الشيخ
الرئيس ابى على وكاشفا عن مشكلات علومه بل باحثا عن سائر الغوامض فى الاغلب وقد نقل
فى سبب تلمذه على الاستاد المذكور انه راه قدم يوما على حداد او غيره يطلب منه نارا فقال له
الرجل خذ فما لك ما اجعل فيه النار وكان لم يأته بوعاء لها معه فتوقف ثم بسط كفه اليه وصب
عليه من تراب الارض شيئا وقال ضعها على هذا الوعاء فتعجب فتعجب الرئيس من فطانة الرجل
وحسن قريحته وطلب منه الملازمة على بابه الى ان بلغ والله اعلم بلغ كتابا التحصيل فى المنطق
والطبيعى والالهى بالترتيب المذكور على طريقة المشائين والفاضل الخفرى ينقل عنه كثيرا فى
حاشيته ويستشهد بكلامه وقد كان القرلخاله ابى منصور بن بهرام بن خورشيد بن يزد باد
المجوسى وكان هو ايضا على المجوسية فى البداية ثم اسلم كما هو المشهور واستدل عليه ايضا
من كتابه المذكور وقيل انه غيرها ما هر فى كلام العرب وله ايضا ترجمة بالفارسية لذلك
الكتاب او هى لغيره فلا تغفل وقال الشيخ ابو القاسم الكازرونى فى كتابه الموسوم بسلم السموات
انه كان من تلامذة ابن سينا وماهرا فى الحكمتين وعلم المنطق وله تصانيف مشهورة مثل
التحصيل والبهجة والسعادة وغيرها حكى عن ابن سينا اختيرهما فى اقامة البرهان على تجرد النفس
فلما بلغ كلامه الى ان تجسم الانسان لم يزل فى تبدل والخلاء وزيادة ونقصان مع ان نفسه باقية

لكل خبر والله العالم الحكيم الحاذق
ابو الحسن بهمن يار بن مرزبان صح

ما بلغ صح

البرهان على تجرد النفس فلما بلغ كلامه الى ان جسم الانسان لم يزل فى تبدل لما او
انحلال وزيادة او نقصان مع ان نفسه باقية على ما كان لا تتغير بشئ من هذه الامور
انكر عليه بهمنيار المذكور هذه الدعوى الاخيرة وكان نظره الى انه كما يتراءى بادى النظر
الى انه ان جسم الحيوان والنباتات فى المساء مثلا هو بعينه ذلك الجسم فى وقت الصباح
مع انه ليس كذلك ويظهر بعد التامل واعمال النظر الثانى انه ليس جسم المساء بعينه موجودا
فى الصباح بل هو شبهه ونظيره فامكن ان يكون حال النفس الانسانية ايضا من هذا القبيل
خصوصا مع كونها غير مشاهدة ولا محسوسة مثل الجسم فلما سمع الرئيس بايراده سكت
عن الجواب وجعل بهمنيار يبالغ فى طلبه فالتفت الشيخ الى سائر تلامذته الحاضرين و
قال لم يتوقع هذا منى الجواب وهو شاك فى انه هل سال منى او سال من كان شبيهى ونظيرى
سكت بهمنيار ثم قال وللغزالى الطوسى فى كتاب تهافت الفلاسفة كلام طويل فى النقض
على برهانه المذكور فلك ويجئ مثل هذه المباهتة بالنسبة الى الجسم الواحد المختلف عنه
فى الوقتين ثم ان له فى كتاب البهجة تقريرا لطيفا فى عينية علم الواجب تعالى مع ذاته المقدسة
وهو انه اذا وجدت صورة محسوسة فى الخارج مجردة عن المادة قائمة بذاته صدق عليها انها حاسة
ومحسوسة جميعا فكذلك حال العلم الواجب فى كونه عالما ومعلوما هذا ومن جملة كلماته
العقل انيس فى الغربة ومنها اللذات العقلية شفاء لا يعقبها داء وصحة لا يلزمها سقيم
ومنها كل حكيم طلب زيادة حاجة فليس له علم الحكمة ولا دفينها واعلم انه لا بد من المقدور
ونقل عنه انه قال حضرنا انا وجماعة من تلامذة شيخنا الرئيس بكرة سبت مجلس درسه الشريف
فاتفق ان ظهر منا فى ذلك اليوم فتور عن ادراك ما كان يحققه الشيخ فقال لنا كانكم صرفتم
بارحتكم فى التعطيل فقلنا نعم كنا امس مع جمع من الرفقة فى نزهة فلم يتيسر لنا مطالعة
الدرس ومراجعة ما كنا فيه فلما سمع ذلك الشيخ تنفس الصعداء وفاضت عيناه بالدموع
وقال انما اسفى على ان للاعب بالجبال قد يبلغ امره فى لعبه الذى هو من ملكات الجسمانية
الى حيث يتحير فى غرابة عمله عقول الف الف عاقل ولكنكم لما لم يكن عندكم للحكم والمعارف الحقة

مقدار ومنزلة اثرتم البطالة واللهو على اكتساب العلم والفضيلة فلم تقدروا على ان تنزلوا
الملكات الروحانية من انفسكم منزلة يتحير فيها جهلة الزمان هذا وقد كان بهمنيار المذكور
من تلامذة الحكيم المصنف الكوكى اللوكرى ايضا كما عن الامير غياث الدين منصور الحسينى الشيرازى
فى كتاب تعديل الميزان وفى كتاب الذكرى الذى كتبه ولده فى خصوص خباثة الخمر وشناعة وكثرة ضرره
بالدنيا والاخرة بعد ذكر كلام طويل من كل قبيل فى نوادر العجائب من حضرات العوام والجهال الطغام من الناس
الغافلين عن العقل والمروءة يتسمون الحكماء هذا والكل الائمة والاخبار اجمعوا على انه لا كابر الحكماء
اليونانيين والمصريين والفارسيين والهنديين والروميين وغيرهم والطائفة كاسقلبيوس النبى
الحكيم عليه السلم واضع الطب بالوحى الالهى واوميروس والغاذيمون واوريا الاول وسقراطيس
الحكيم والعظيم المتاله افلاطون الالهى والحكيم ارسطاطاليس والملك الاسكندر الرومى ذى
القرنين وافريطون وابقراط ثم فوثاغورس وانذروماخس وزينون الفيلسوف والاسكندر
الافروديسى وبطلميوس القلوذى ومهادرجيس الطبيب الى ان يبلغ الى خاتمهم وقرة
عينهم الفاضل جالينوس وسائر الحكماء والقدماء والاطباء الاولياء سلام الله عليهم
كانوا متنزهين عن خبث هذا الرجس الناهين الناس عنه وكلامهم وكتبهم مملوة بما
ينص على ذلك بلى انهم الحقوا بذلك لاجل امر بن اثنين احدهما ان بعض الاطباء الحكماء
من اليهود والنصارى الذين كانوا فى رتبتهم الاسلام فى ايام تسلط بنى امية سيرا والثانى
وزمان تسلط بنى العباس مثل حنين بن اسحق النصرانى وثابت بن قرة الصابى الحرانى
وجورجس الجنديسابورى وابن جبرئيل وابن بختيشوع وابن جبرئيل ثم ابن بختيشوع النصرانى
واسرائيل بن زكريا الطيفورى اليهودى وماسرجويه المتطبب البصرى السريانى اليهودى
ويوحنا بن ماسويه النصرانى والرئيس امين الدولة ابن تلميذ النصرانى وابى البركات اليهودى
وهبة الله بن كمونا اليهودى لعنة الله عليهم وامثالهم من خوارج الملة الحنيفية وهم وان كانوا
افاضل حكماء كاملين الا انهم بادعائهم الاباحة للخمر فى مللهم ربما شربوها على وجه يقتضيه
الحكمة والمعرفة وهو قليل منه الذى لا يتجاوز سنين درهما فى الاكثر على اى حال ذلك مع انهم

الامير صدر الثانى صح

ان علماء التواريخ صح

يليجونها ومن زعم ان الخمر فى ديانة اليهود والنصرى والمجوس والصبوة مباحة مطلقا فقد زعم باطلا
وخال كذبا وزورا على الله تعالى وانبيائه محرمة على الانبياء داسا اجماعا وما يقول فايتها ح
هولاء الشرذمة اليهودية انها مباحة عليهم لا اصل له فانى تصفحت التوريه واستوعبنا سفارها
وسورها وفرشانها وليس فيها ذكر الخمر الا فى مواضع ثلث او اربع لا يدل احدها على حلها واباحتها
او خبرتها الى ان قال وثانيهما ان بعض حكماء الاسلام ممن حل واحل ذو القدماء وافق بفضلهم العلما
مثل الشيخ الرئيس استاد الحكماء حجة الحق ابى على بن سينا والشيخ الشهيد الامام السعيد شيخ
الاشراق علامة الافاق شهاب الحق والحقيقة والدين ابى الفتوح يحيى بن اميركا السهروردى
والحكيم المقدم عمر الخيامى والشريف ابى اسمعيل الجرجانى وبهمنيار بن مرزبان المجوسى الذى يقال
انه اسلم اخرا وامثالهم تجاوز الله عنهم عن كبير الحكماء الماضين الطاهرين وخالفوهم فى
الانهماك فى استيفاء الشرب واللذات البدنية الشهوانية وتابعوا الوسوسة الدنية الشيطانية
مع ما كان لهم من الفضل والمال والجاه والقرب عند الملوك فجعلهم العوام وذوو العقول
العينية السليمة الضعيفة والهمم الوضيعة والاراء السخيفة والاديان السقيمة والعقائد الباطلة
والمروات الناحلة فى ذلك قدوة واثبتوا لانفسهم فيهم اسوة برو لما راوهم حاذين حذو
الاوائل مقتفين احا اثارهم خالوا هولاء كهولاء وصاد هذا الظن فيهم من بعض الظن والا فكتبهم
وكلماتهم ومواعظهم مملوة من مساوى هذا الشراب المهلك المردى المغوى الذى هو من عمل
الشيطان فايها الاخوان اجتنبوه لعلكم تفلحون انتهى وذكر صاحب كتاب تاريخ الحكماء ان وفات
بهمنيار سنة ثمان وخمسين واربعمائة وذلك بعد موت استاده ابى على الاول باحدى و
وثلثين سنة كما ستطلع عليه ان شاء الله تعالى : الشيخ ابو غالب تمام بن غالب بن عمر
بن اللغوى المعروف بالتيانى كان من اهل قرطبة سكن مرسية وكان اماما فى اللغة وثقة ابن التيانى اللغوى القرطبى
فى ايرادها مذكورا بالديانة والفقر والورع اخذ اللغة عن ابيه وعن ابى بكر الزبيدى وغيرهما
وله كتاب مشهور جمعه فى اللغة لم يؤلف مثله اختصارا واكثارا وله قصة تدل على دينه
مع علمه حكى ابن الفرضى ان الامير ابا الجيش مجاهد بن عبد الله العامرى وجه الى ابى غالب المذكور

ايام غلبته على مرسية وابو غالب ساكن بها الف دينار على ان يزيد فى ترجمة هذا الكتاب مما
الفه ابو غالب ~~ساكن بها الف دينار على ان يزيد فى ترجمة هذا الكتاب مما الفه ابو غالب~~ لابى
الجيش مجاهد فرد الدنانير وقال والله لو بذلت لى الدنيا على ذلك لم افعل ولا استجزت
الكذب فانى لم اؤلفه لك خاصة لكن للناس عامة فاعجب لهمة هذا الرئيس وعلوها واعجب
لنفس هذا العالم وبعد همتها وقال ابن حيان كان ابو غالب هذا مقدما فى علم اللسان مسلما
له اللغة وله كتاب جامع فى اللغة سماه تلقيح العين جم الافادة كذا ذكره ابن خلكان المورخ وفى طبقات
النحاة تمام بن غالب بن عمر يعرف بابن التيانى بفتح المثناة من فوق وتشديد التحتانية
اللغوى والقرطبى ثم المرسى ابو غالب ثم نقل عن محمد بن ابى نصر الحميدى صاحب تاريخ
اندلس صفة تصنيفه المذكور وحكاية ابى الجيش العامرى الى قوله وبعد همتها ثم قال وقال
ابن بشكوال يعنى به ابا القسم بن بشكوال المصنف لصلة تاريخ علماء الاندلس لابى
الوليد بن الفرضى فى كتاب الصلة ان هذا الشيخ كان بقية شيوخ اللغة الضابطين لحروفها
الحاذقين بمقاييسها مات بالمرية فى احدى الجمادين سنة ست وثلثين واربعمائة انتهى
وفى تاريخ اخبار البشر ان من وقايع سنة وفات هذا الرجل بعينها وفات ابى عبد الله
الصيمرى شيخ الحنفية فى بغداد والسيد الشريف المرتضى البغدادى وابى الحسين البصرى
من كبار المعتزلة هذا وقد تقدم ان كلا من القرطبة والمرسية والمرية بتشديد الياء
من جملة بلاد جزيرة اندلس المعروف وقال صاحب القاموس فى مادة تين بالمثناة التحتية
بعد المثناة الفوقانية والتينة بالكسر الدين وماؤه ولقب عيسى بن اسمعيل المحدث و
تمام بن غالب بن عمرو التيانى اديب صاحب الموعب انتهى ولا يبعد كون هذه النسبة الى
التيانى التى هى معمورة واقعة على ظاهر قاهرة مصر كما سيجيئ فى ترجمة جلال بن احمد
والا فلا يوافق لتابع تيانى ولا التابع التين بتانى مع ياء النسبة كما لا يخفى : الحكيم الحاذق
اللسن ابو الحسن وقيل ابو قرة ثابت بن قرة بن مروان بن الصابى الحرانى نسبة
الى حران الذى هو من مشاهير بلاد الجزيرة المشار اليها فى ترجمة احمد بن يوسف الكواشى

همة عليته مع استغناء
طبع فى حسن نية

ثابت بن قرة الحرانى

الموصلي كان مبدأ امره صيرفيا بالبلدة المذكورة ثم انتقل الى بغداد واشتغل بعلوم الاوائل
فمهر فيها وبرع في الطب وكان الغالب عليه علم الفلسفة وله تاليفات كثيرة في فنون من
العلم واخذ كتاب اقليدس الذي عربه حنين العبادي فهذبه واوضح منه المستعجم وكان من
اعيان عصره في الفضائل صابئ النحلة كما ذكره ابن خلكان والصابي مفرد الصابئين المذكور
في التنزيل في عداد الكفار معناه الخارجي واصله من صبا بالهمزة كمنع ام صبي يصبو اصبوا
بالواو وكلاهما بمعنى انتقل من دين الى اخر او انحرف ومال وذلك لانهم خرجوا عن دين اليهودية
والنصرانية وعبدوا الملائكة وقيل انهم يعبدون الملائكة ويتلون الزبور كما في الكنز او كل خارج
من دين كان عليه الى اخر غيره سمي في اللغة صابيا كما في مجمع البيان او الصابي من كان دينه عبادة
النجوم والاقرار بالصانع وبالمعاد وببعض الانبياء او بشيث وادريس دون غيرهما وليس من
يرسول ام لا دين له كما في سائر المواضع وفي تاريخ الحكماء عند ذكره لشيث بن ادم عليه السلام
وهو اوريا الاول واستاذ هرمس الهرامسة المسمى عند العرب بادريس عليه السلام وهو اول
من اخذ عنه الشريعة والحكمة والصابئة تنتسب اليه وتعترف بنبوته ولهم كتب لهم احكام بعضها
ينسبالى شيث وبعضها الى يحيى بن زكريا ولا يقولون لا اله الا الله ولا يؤمنون برسول الله
صلى الله عليه واله فمن اجل ذلك كان المشركون يقولون للنبي صلى الله عليه واله ولاصحابه
هؤلاء الصابئون يشبهونهم بهم قلت وهم الان موجودون في بلاد الجزائر والاهواز كما
ذكر لي بعض اهاليها ثم ان في رياض العلماء ان هذا الرجل اول من حرر كتاب اقليدس وبذلك
المحقق الطوسي في تحريره المشهور وينقل نقض الاشكال عن نسخته وقد كان معاصرا للرضا
والجواد عليهما السلام ومن جملة مقالاته على الظاهر مسئلة في بيان معنى ايام العالم وطريق
وهل هو ممكن ام لا ومن غريب ما ذكره الحراني ايضا بنقل الامام الرازي عنه في كتابه السر المكتوم ان
بعض الحكماء ذكر كحلا يقوي البصر الى حيث يرى ما بعد منه كما بين يديه ونعلم بعض اهل بابل
فحكى انه راى جميع الكواكب الثابتة والسيارة معا في موضعها وكان ينفذ بصره في الاجسام الكثيفة
وكان يرى ما ورائها وامتحنا انا وقسطا بن لوقا ودخلنا بيتا وكتبنا كتابا وكان يقرا علينا بعرفنا

اول كل سطر واخره كانه معنا وكنا ناخذ القرطاس ونكتب فيه بينا جدا ونثق فاخذ هو
قرطاسا ولنسخ ما كنا نكتبه مكانه ينظر فيما نكتبه انتهى ما ذكره وحكى عنه ايضا المولى محمد
صالح القزويني في كتاب نوادر العلوم ثم قال وهذا على تقدير صحته ليس من فعل البصر بل
الاطلاع على الامر من غير طريقه لامتناع الرؤية من وراء الجدار نعم في زماننا هذا رجل نوعجي
باصبهان مهندس ذو فنون يسمى بوقاينل قد عمل آلة اذا نظرنا اليها في الليلة الظلماء رايت ما
لم يمكن ان يرى من الكواكب بدونها وكواكب عديدة على اطراف القمر وباقي السيارات في هيئة
عجيبة بل ادعوا انهم يرون بها في عين القمر مقاوز وانهارا وطلالا ويرى فيها الثريا باكرها بوصف
الى ان قال واعجب من ذلك انه عمل آلة على شبه بوقات الدراويش اذا وضعها الاصم على اذنه
سمع وقد جربناها في من كان في اذنه ثقل فدعوناه من بعيد فاجابنا ثم الى اخر ما ذكره من
العجائب في ذلك الكتاب واقول ما ذكره من فضل وقاينل فليس هو بتلك المرتبة واما ما حكاه
في شان الالة الاولى فليس ببعيد وهي الان ايضا شايعة بين الافرنجية وقد شاهدناها مرارا
وكانها من انواع الالة المعروفة بدوربين وقد راينا منها خواص عديدة غير ما ذكره واما قصة
الة السمع فهي مما اشتهر بين الظرفاء بعينك كوش وما اظن لها صحة فتامل انتهى كلام الرياض وذكر
الشهرزوري في تاريخ الحكماء ان المعتضد العباسي كان يقوم باكرام الحراني المذكور كثيرا ومن اكرامه
له انه كان يطوف في بستان له ويده على يد ثابت فانتزعها من يده بغتة بحيث قد فزع منه وقال
له اخطات حتى وضعت على يدك يدي فان العلم يعلو ولا يعلى عليه وله كتاب الذخيرة وهو
نادر في الطب لم يكن في زمانه من يماثله في تمام اجزاء الفلسفة ثم هذا ثم ان الوفيات وغيره انه توفي
سنة ثمان وثمانين ومائتين وكان له ايضا ولد يسمى ابراهيم بلغ رتبة ابيه في الفضل وكان من
حذاق الاطباء ومقدمي اهل زمانه في صناعة الطب وعالج مرة السري الرفاء الشاعر المشهور
فاصاب العافية فعمل فيه وهي احسن ما قيل في طبيب ؛ هل للعليل سوى ابن قرة شاف ؛
بعد الاله وهل له من كاف ؛ فكانه عيسى بن مريم ناطقا ؛ يهب الحيوة بايسر الاوصاف ؛ يبدو له الداء
الخفي كما بدا ؛ للعين رضراض الغدير الصافي ؛ وله ايضا ؛ برزا براهيم في علمه ؛ فضا يدعى وارث

العلم؛ اوضح رسم الطبّ في معشر؛ ما داس فيهم دارس الرسم؛ كانه من لطف امكانه؛ يجول
بين الدم واللحم؛ ان غضبت روح على جسمها؛ اصلح بين الروح والجسم؛ قلت وابراهيم بن قرة هذا
غير الشيخ ابي اسحق ابرهيم بن هلال بن هرون الحراني الصابي المشهور في زمانه بالمتقدم والبالغ صاحب
الرسائل المشهورة والنظم البديع فانه في طبقة الصاحب الجليل اسمعيل بن عباد وقد اشير في باب الهمزة
الى شيء من مقاماته وشيء من اشعاره وكلماته ونزيدك هنا ايضا بصيرة في حقه لمزيد فضله و
جدّه ربما قد نقل عن صاحب اليتيمة في الفرق بينه وبين الصاحب انه كان يكتب كما يؤمر والصاحب
كما يريد فبينهما بون بعيد وما ينقل له ايضا من الشعر الرائق في عبد الاسود المسمى يمنا وكان قد
عشقه قوله؛ قد قال يمن وهو اسود للذي؛ ببياضه استعلى علو الخائن؛ ما فخر مثلك بالبياض
وهل ترى؛ ان قد اكتسبت به مزيد محاسن؛ ولو ان مني فيه خالا زانه؛ ولو ان منه في خال شانني؛
وله ايضا في ذلك الغلام؛ لك وجه كان يمناي خطته؛ بلفظ تملّه امالي؛ فيه معنى من البدر
ولكن؛ نقضت صنعها ان لم تكن لي؛ ويروى انه يلدا ان كنت مالي؛ وله ايضا في والدهر اسرع
المرء والداء وفيما؛ بين حصنيهما الحيوة نطيب؛ فاذا ما طويهما الموت عنه؛ فهو في الناس اجنبي
غريب؛ وكان قد توفي في سنة ثمانين وثلثمائة ودفن بالشونيزي من مقابر بغداد وهو الذي
كانت يدعى بمقابر قريش وفي هذا الزمان يسمونه بارض الكاظمين عليهما السلام قيل وعاش احدى و
سبعين سنة ورثاه السيد الرضي الموسوي بداليته الغراء التي اولها؛ اعلمت من حملوا على الاعواد؛
ارايت كيف خبا ضياء النادي؛ جبل هوى لو خرّ في البحر اغتدى؛ من ثقله متتابع الازباد؛
ما كنت اعلم قبل حطك في الثرى؛ ان الثرى يعلو على الاطواد الى تمام ثمانين بيتا رايتها فانتقد له
بمثلها مرثية وقصيدة في جميع اهل العالم قطعات فعابه الناس لكونه علويا يرثي صابيا فقال انما رثيت
فضله وفي مقامات سيدنا الجزائري قدس سره ان ابا اسحق المذكور كان مصاحبا للسيد المرتضى
طاب ثراه فلما مات توجد عليه كثيرا ويحكى انه كان اذا بلغ راكبا الى قبره ترجل حتى يتجاوزه فركب
نعابه اخوه الرضي على ذلك فقال انما اعظم درجته في العلم ولست انظر الى دينه وقد رثاه بقصيدة
طويلة من جملة ديوانه طاب ثراه منها ولقد اتاني من مصابك طارق؛ لكنه ما كان كالطراق؛ ما كان للعين

بقرا مكد

فبلت بالبكا عهد ولا الجنبين بلا اقلاق واطبقت حمل النائبات ولم يكن نقل برزئك بينا
بمطاق هذا ثم ان من حفدة صاحب العنوان المسمى باسمه الشيخ ابي الحسن ثابت بن سنان بن
ثابت وهو ايضا من الصابئين وكان طبيبا عالما نبيلا يقرا عليه كتب بقراط وجالينوس في
بغداد زمن معز الدولة الديلمي وكانه من معاصري سمي عمه الصابي الثاني او قبل ذلك بقليل
فليلاحظ؛ الشيخ ابو محمد ثابت بن ابي ثابت عبد العزيز اللغوي وراق ابي عبيد المشهور قال
صاحب معجم الادباء كما نقل عنه انه كان من علماء اللغة وله كتاب خلق الانسان وروى عن ابي
عبيد القسم بن سلام وابي نصر بن حاتم وجماعة وروى عنه ابنه عبد العزيز وداود صاحب ابن
السكيت وقال الداني نحوي روى القراءة عن الحسين بن ميان وله كتب كثيرة في اللغة انتهى و
الظاهر ان هذا الرجل بعينه هو ثابت بن ابي ثابت علي بن عبد الله الكوفي ثم الصفدي
الذي نقل بعض الاعلام انه كان من كبار الكوفيين امثل اصحاب ابي عبيد بن سلام نحويا
لغويا لقي فصحاء العرب وصنف مختصر العربية وكتاب خلق الانسان وكتاب الفرق وكتاب
خلق الفرس وكتاب الزجر وكتاب الدعاء وكتاب الوحوش وكتاب العروض كما استظهره ايضا
صاحب طبقات النحاة وقيل اسم ابيه سعيد وقيل محمد وعليه فهو غير ابي الفتح ثابت بن محمد الجرجاني
الاندلسي النحوي الذي كان هو ايضا اماما في العربية ديّنا يعلم منطق وله شرح جمل الزجاجي و
روى عن ابن جني وعن ابن عيسى الربعي وقتله باديس امير صنهاجة لتهمة لحقته عنده في القيام عليه مع ابن
عمه في محرم سنة ٤٣١ فاشكر الله على فوائد هذا الكتاب ولا تغفل؛ الشيخ ابو الحسين ثابت بن اسلم
بن عبد الوهاب الحلبي النحوي قال صاحب الطبقات قال الذهبي كان من كبار النحاة شيعيا صنف كتابا
في تعليل قراءة عاصم وتولى خزانة الكتب بحلب لسيف الدولة فقال الاسمعيلية هذا يفسد الدعوة
لانه صنف كتابا في كشف عوارهم وابتداء دعوتهم فحمل الى مصر فصلب في حدود عشرين واربعمائة انتهى
والعجب ان الشيعة لم يذكروا ترجمة هذا الرجل في شيء من كتب رجالهم ولا يبعد كونه من جملة علماء حلب
المشهورين في ذلك الزمان وهو غير ثابت بن اسلم البناني القرشي التابعي المذكور اسمه في كتب الرجال
الشيخ العارف الواقف الكاشف المتصوف القديم ابو الفيض ثوبان بن ابراهيم المعروف بذي النون

ثابت بن ابي ثابت اللغوي

المصری کان فائق لسان اهل الذوق والعرفان وواحد زمانه فی العلم والادب والحال وجلالة الشان وفی بعض التواریخ انه کان حکیما فصیحا وکان ابوه نوبیا من النوبة السودان وفی رسالة الشیخ ابی القاسم القشیری بعد الترجمة له بامثال ما ذکرناه انهم سعوا به الی المتوکل فاشخصه من مصر فلما دخل علیه وعظه فبکی منه المتوکل ورده الی وطنه مکرما فکان اذا ذکر بین یدیه اهل الورع یقول اذا ذکر اهل الورع فحیهلا بذی النون قال وکان رجلا نحیفا یعلوه حمرة لیس بابیض اللحیة ومن کلامه اذا صحت المناجاة بالقلوب استراحت الجوارح وقال اسحق بن ابراهیم السرخسی بمکة سمعت ذا النون یقول وفی یدیه الغل وفی رجلیه القید وهو یساق الی المطبق والناس یبکون حوله وهو یقول هذا من مواهب الله وعطایاه وکل افعاله عذب حسن طیب ثم انشا یقول ؛ لک من قلبی المکان المصون ؛ کل صعب علی فیک یهون ؛ لک عزم بان اکون قتیلا ؛ فیک والصبر عنک ما لا یکون ؛ ومحاسنه کثیرة وتوفی بمصر فی ذی القعدة سنة خمس واربعین ومائتین ودفن فی القرافة الصغری وعلی قبره مشهد مبنی وفی المشهد ایضا قبور جماعة من الصالحین وزرته غیر مرة انتهی وذکر القشیری انه قیل لذی النون المصری عند موته ما تشتهی قال ان اعرفه قبل موتی بلحظة ونقل ایضا بالاسناد انه قیل لذی النون عند النزع اوصنا فقال لا تشغلونی فانی متعجب من محاسن لطفه ونقل ایضا بالاسناد عن ابی الجلاء انه قال لقیت ستمائة شیخ ما رایت مثل اربعة ذی النون المصری ومعروف الکرخی وابی التراب النخشبی وابی عبید البسری ومن کلماته ایضا بنقل القشیری فی رسالته الکلام علی ربع حب الجلیل وبغض القلیل واتباع التنزیل وخوف التحویل وقوله من علامات المحب متابعة حبیب الله محمد صلی الله علیه وآله فی اخلاقه وافعاله واوامره وسننه وقوله فی باب معرفته رکضت الانبیاء فی میدان المعرفة فسبقت روح نبینا محمد صلی الله علیه وآله الی روضة الوصال وقوله فی معنی التوبة توبة العوام من الذنوب وتوبة الخواص من الغفلة ومن شعره اللطیف ؛ الحب یقتلنی ؛ والشوق یحرقنی ؛ والخوف یمرضنی ؛ والوجد یشفینی ؛ هذا ومن جملة حکایاته ما یحکی عنه بنقل بعض المواضع المعتبرة انه قال بینا اسیر فی البادیة اذا انا بامراة قائمة تدعو بانواع الدعوات فی انواع اللغات فبقیت متعجبا من لطائف عباراتها وحسن صوتها فاتیت

منها وکان معی شیء من الذهب فاردت ان ادفعه الیها فقلت یا هذه خذی هذا واستعینی به علی حاجتک فقالت الیک عنی یا بطال کن لله یکن الله لک ثم اهوت یدیها الی الهواء فقبضتهما ثم بسطتهما فاذا فی احدی یدیها ذهب وفی الاخری فضة وقالت یا هذا انت تاخذ من الجیب وانا آخذ من الغیب ولیس من یاخذ من الغیب کمن یاخذ من الجیب اما علمت یا ذا النون ان من یکن لله یسخر الله له کل شیء من العرش الی الثری قال فانصرفت متعجبا من شانها وکنت اقول واخرناه علی ضعف الیقین فقالت لا تقل واخرناه ولکن قل واقلة حزناه ومنها بنقل صاحب الاثنی عشریة فی العدد المواعظ العددیة انه قال وجدت علی صخرة فی بیت المقدس مکتوب هذه الکلمات کل خائف هارب وکل راج طالب وکل عاص مستوحش وکل طائع مستانس وکل قانع عزیز وکل طامع ذلیل فنظرت فاذا هذا الکلام اصل لکل شیء ومنها بنقل الورام بن ابی فراس قال روی ان ذا النون المصری قال مررت ببعض الاطباء وحوله جماعة من الرجال والنساء بایدیهم قواریر الماء وهو یصف لکل واحد منهم ما یوافقه فدنوت منه وسلمت علیه فرد علی السلام فقلت له صف لی دواء الذنوب یرحمک الله فاطرق الی الارض ساعة وکان الطبیب ذا عقل سدید وراء رشید ثم رفع راسه فقال یا فتی ان انا وصفت لک تفهم فقلت نعم ان شاء الله تعالی فقال لی خذ عروق الفقر وورق الصبر واهلیلج الخشوع وبلیلج التواضع ثم القه الجمیع فی هاون التوبة ثم اسحقه بدستج التقوی ثم القه فی طنجیر التوفیق وصب علیه من الماء ماء الخوف واوقد تحته نار المحبة وحرکه باصطام العصمة حتی یرغی ثم افرغه فی جام الرضا وروحه بمروحة الحمد حتی یبرد ثم افرغه فی قدح المناجاة ثم امزجه بماء التوکل وحرکه بملعقة الاستغفار ثم اشربه وتمضمض من بعده بماء الورع فان انت فعلت هذا فانک لا تعود الی معصیة ابدا

الشيخ جابر النجفي

ابو جعفر بن قولويه القمي

باب ما اوقله الجيم من اسماء فقهاء اصحابنا الامجاد رضوان الله عليهم اجمعين

الشيخ الجليل جابر بن العباس النجفي كان من افاضل المتاخرين والاتقياء الورعين ذكره شيخنا
الحر العاملي في امل الامل وقال روى عن مولانا محمد باقر بن محمد تقي المجلسي عن ابيه عنه انتهى
وهو مذكور في اسانيد المجلسي ره بعنوان واجزنا الشيخ الاعظم جابرا النجفي واما المروي عنه
ايضا الشيخ فخر الدين بن طريح النجفي صاحب مجمع البحرين بواسطة ولده الشيخ محمد بن جابر واما رواية
الرجل بنفسه فهي عن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني وصاحب المدارك والشيخ عبد النبي الجزايري و
نظرائهم وهو غير الشيخ الفاضل الاجل الاكمل جابر بن عبد الله الراوي عن الشيخ علي بن عبد العالي
الكركي المحقق وابي عبد الله بن جابر الذي هو ايضا من اجلاء اصحابنا وابن العم مولانا محمد تقي
المجلسي وشيخ اجازته؛ الشيخ المحدث المتقن المتبحر الحازم ابو القاسم جعفر بن محمد بن موسى بن
قولويه القمي البغدادي الملقب احيانا بالصدوق كما ذكره صاحب ايجاز المقال هو من ثقات اصحابنا
الاماميين ونبلائهم في الفقه والحديث يروي عن الشيخ ابي جعفر الكليني وعن ابيه نفسه الراوي بتر
الجليل محمد بن قولويه الذي من مشايخ الكشي وخيار اصحاب سعد بن عبد الله القمي كما في الرجال
وكان من كبار مشايخ شيخنا المفيد والمدفون ايضا في جنبه بالقرب من حضرة مولانا الجواد
عليه السلام كما في البحار عن خط الشهيد قد اطلعت على الاثر منهما ايضا هناك في الرواق الاول
المشرقي المتصل بالحضرة الكاظمية زادها الله شرفا وتعظيما وفي رياض العلماء ان قبره الان بقم
المحروسة معروف ثم نسب ما ذكرناه الى القيل والظاهر ان ذلك منه اشتباه محض بتربة ابيه المذكور
او واحد من اهل بيته الفضلاء المدفونين بها البتة وفي خلاصة العلامة ان كل ما يوصف
به الناس من جميل وثقة فهو فوقه وله تصانيف ذكرناها في كتابنا الكبير وفي فهرست الشيخ
بعد ذكره وتوثيقه ان له تصانيف كثيرة على عدد كتب الفقه الى ان قال وله كتاب جامع الزيارات
وكان المراد به ما يعبر عنه في زماننا هذا بكامل الزيارات ويرمز له في نسخ البحار بلفظ مل و
الغالب عليه اخبار الفضيلة دون الهيئات والاداب وله ايضا كتاب فهرست ما كان يرويه
من الكتب والاصول ومات ره سنة ثمان وستين وثلثمائة وقيل ان تاريخ وفاته رحمه الله الودد

جعفر بن احمد القمي صاحب كتاب العروس

فيتامل؛ الامام الهمام التمام الكامل المؤيد ابو محمد جعفر بن احمد بن علي القمي نزيل الري
ذكره ابن داود الحلي صاحب الرجال بهذه الصورة جعفر بن علي بن احمد القمي المعروف بابن
الرازي لم كش ابو محمد ثقة معني انه مذكور في باب من لم يرو عن المعصوم عليهم السلام
من رجال شيخنا الطوسي بهذا الوجه وظاهر ان المناقشة في اتحاده مع صاحب العنوان
مكابرة محضة وبالجملة فالرجل من المحدثين الاعيان والمصنفين في افنان وان لم يعرف
له الان ترجمة او عنوان في شيء من زبر الاولين والاخرين سوى ما قد عرفته من النسبة الى
رجال الشيخ وفي رجال الاسترابادي ايضا الانكار لوجودها فيه فلا تغفل ومن جملة
مصنفاته كتاب ادب الامام والماموم وهو الذي يوجد في روض الجنان نقل حديث
فضل الجماعة عنه وكذا في فلاح الفاضل السائل رواية التكبيرات الثلث عقيب الصلوة
بهذه الصورة روى ذلك الشيخ الفقيه السعيد ابو محمد جعفر بن احمد القمي في كتاب ادب
الامام والماموم ومنها كتاب الموسوم بالمنبي عن زهد النبي صلى الله عليه واله ويوجد
عنه ايضا النقل في كتب ابن فهد وطاوس ره كثيرا ومنها كتاب مسلسلات الاخبار وقد
جمع فيه ما وقع في جميع طبقات اسناده لفظة خاصة الحال اتصل بالمعصوم عليهم السلام
وكتاب العروس وهو في فضيلة يوم الجمعة وشيء من ادابها وكتاب اخر في الاعمال المانعة من دخول
الجنة وكتاب الغايات ويذكر فيه من الاخبار ما اشتمل على افعل التفضيل من نحو افضل الاعمال
كذا وابغضها الى الله كذا وامثال ذلك وقد اتفق عثورنا عليه وعلى اخوته الثلثة الاخيرة
في مجلدة عتيقة كتب على ظهرها اسم صاحب بحار الانوار بخطه الشريف وفي مفتتح كل منها ايضا
الا كتاب العروس رقم المؤلف المزبور بهذا الطريق قال الشيخ الفقيه ابو محمد جعفر بن احمد بن علي
القمي نزيل الري مصنف هذا الكتاب ثم ان في كتابه الاخير عند ايراده لحديث ما يعاين
للميت عند وروده القبر انه اخرج اخبارا في ذلك المعنى ايضا في كتاب له في دفن الميت وقال
شيخنا المجلسي في مقدمات البحار وكتب الاربعة لجعفر بن احمد بعضها في المناقب وبعضها في
الاخلاق والاداب والاحكام فيهما نادرة ومؤلفها مذكور في كتب الرجال لكنه من القدماء

قريبًا من عصر المفيد او في عصره يروي عن الصفواني راوي الكليني بواسطة يروي عن
الصدوق ايضا كما سياتي في اسناد تفسير الامام عليه السلام وفيها اخبار طريفة غريبة و
وعندنا منها نسخة صحيحة قديمة والسيد بن طاوس يروي عنه عن كتبه في كتاب الاقبال وغيره
وهذا مما يؤيد الوثوق عليها او روي عن بعض كتبه الشهيد الثاني ره في شرح الارشاد
في فضل صلوة الجماعة وغيره من الافاضل اقول ويظهر من كتبه الاربعة المذكورة ان له الرواية
ايضا عن اصحابنا سمعيل بن عباد الطالقاني المتقدم ذكره ولعله كان قد قرء عليه ايام
مقامه بالري ومن جملة ما حدثه عنه في كتاب المسلسلات وهو حدثه عن سليمان بن احمد بن ايوب
باسناده عن سالم عن ابيه هو حديث انا النبي صلى الله عليه وآله وابا بكر وعمر كانوا يمشون
امام السرير ولا ينبئك مثل خبير والحمد لله الملك الكبير ؛ الشيخ الفاضل المتقدم الاوّاه
ابو عبد الله جعفر بن محمد بن احمد بن العباس بن الفاخر العبسي الدوريستي نسبة الى قرية
دوريست التي هي على فرسخين من الري ويقال له في هذا الزمان درشت بالشين المعجمة كما في
مجالس المومنين وعن الطراني في المعجم انه ضبطها بضم الدال المهملة الساكنة والتاء
الفوقانية المثناة ؛ ذكره صاحب الامل انه ثقة عين عظيم الشان معاصر لشيخنا الطوسي وقد ذكره في
رجاله وَوَثّقه وله كتب منها كتاب الكفاية في العبادات وكتاب يوم وليلة وكتاب الاعتقادات وكتاب الرد
على الزيدية وغير ذلك وقال الشيخ منتجب الدين القمي في فهرسته ايضا انه ثقة عين عدل قرء على المفيد
والمرتضى وله مصانيف ثم اخذ في عد كتبه السالفة الا الاخير وعن ابن شهراشوب في المازندرانی
ايضا نسبة الاخير اليه وله الرواية ايضا عن السيد الرضي اخي المرتضى بل وعن المرتضى ايضا
كما في لؤلؤة البحرين وكذا عن الشيخ ابي عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن العياش بن
ابراهيم بن ايوب الجوهري المذكور في الرجال صاحب كتاب مقتضب الاثر في الائمة الاثني عشر وسائر
المصنفات الكثيرة كما في اجازة الشيخ كمال الدين علي بن الحسين بن حماد الواسطي من علماء طبقة العلامة
في الظاهر ويروي ايضا عن ابي نفسه الشيخ احمد بن محمد الدوريستي الفقيه الراوي عن الصدوق
كما في الاجازات وقد روى عنه وعن ابيه كثير من الاجلاء الاصحاب منهم الشيخ محمد بن ادريس الحلي كما في صاحب

السرائر كما وجدته في بعض الاجازات المعتبرة القديمة ومنهم الشيخ الفقيه الثقة الجليل شاذان بن جبرئيل
القمي صاحب كتاب الفضائل وغيره ومنهم السيد العالم العابد ابو جعفر مهدي بن ابي حرب الحسيني المرعشي
شيخ رواية شيخنا الطبرسي الذي هو صاحب الاحتجاج بحق روايته عنه عن ابيه عن ابن بابويه القمي ره الصدوق
ومنهم الشيخ الحاكم ابو منصور علي بن عبد الله الزيادي بحق روايته عنه في اواخر ذي الحجة سنة
اربع وسبعين واربعمائة قال حدثني ابي محمد بن احمد رضي الله عنه قال حدثنا الشيخ ابو جعفر محمد بن
علي بن بابويه القمي الى اخر ما ذكره ومنهم الفقيه المحدث فضل الله بن محمود الفارسي صاحب كتاب رياض الجنان
في الاخبار وهو الذي ذكره صاحب بحار الانوار في فصله الاول ثم قال في فصله الثاني وكتاب
رياض الاخبار غريبة في المناقب واخرجنا منه ما وافق اخبار الكتب الاربعة وقال صاحب رياض
العلماء ويظهر من بعض اسانيده انه كان تلميذ الشيخ ابي عبد الله جعفر بن محمد بن احمد الدوريستي وروى فيه
عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت مولاي امير المؤمنين عليه السلام يقول من ضحك في وجه عدو لنا
من النواصب والمعتزلة والخوارج والقدرية ومخالف مذهب الامامية والمعتزلة والخوارج و
من سواهم لا يقبل الله طاعته اربعين سنة انتهى وفي هذا الحديث من النظر ما لا يخفى ومنهم
السيد علي بن ابي طالب السليقي الذي هو من مشايخ القطب الراوندي ومنهم الشيخ الثقة الفقيه
عبد الجبار بن عبد الله المقرئ الرازي من كبار تلامذة الشيخ ومنهم السيد المرتضى بن الداعي
بن ابي القاسم الحسني الشريف شيخ الشيخ منتجب الدين القمي كما ورد في اجازة الشيخ حسن ابن الشهيد
الثاني رحمهما الله ومنهم الشيخ امين الدين المرزبان بن الحسين بن محمد ومنهم ايضا حفيده نفسه
الشيخ الكامل الفقيه ابو جعفر محمد بن موسى بن جعفر الدوريستي وله رواية لابيه موسى عنه
كما له رواية لولده جعفر ابي الشيخ الفقيه الاجل الاكمل ابي محمد عبد الله بن جعفر بن موسى ايضا عن
ابيه بل لنا قلته الشيخ عبد الله المذكور الرواية عنه عن جده صاحب العنوان قيل ويظهر من
اجازة الشيخ حسين بن علي بن حماد الليثي الواسطي للشيخ نجم الدين جعفر بن محمد بن نغيم المطارابادي
ان الشيخ محمد بن جعفر بن موسى بن ابي عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد الدوريستي الرازي
المذكور عن جده ابي محمد بن عبد الله يروي عن الشيخ ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي صاحب كتاب

مشتمل على اخبار جمة

بجمع البيان الى ان قال وقال الشهيد في بعض اسانيد اجازاته بعينه ان ابن ادريس الحلي يروي عن الشيخ نجم الدين عبد الله بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن احمد بن العباس الدوريستي عن ابيه عن جده عن جده جعفر بن محمد بن احمد عن الشيخ المفيد واقول قد سبق ترجمة جعفر بن محمد الدوريستي والظاهر انه والد هذا الشيخ وكذا سبق في ترجمة الحسن بن جعفر بن محمد الدوريستي ان الحق انه اخوه انتهى فليتأمل جدا وفي كتاب مثالب بني النواصب الذي كتبه الشيخ العالم العارف المتبحر الجليل بن عبد الجليل بن محمد القزويني في تنقيح مسئلة الامامة وردا على اهل العامة بالفارسية بنقل صاحب المجالس عنه انه قال في صفة الشيخ ابي عبد الله المذكور انه كان مشهورا في جميع الفنون مصنفا كثير الرواية من اكابر هذه الطائفة وعلمائهم معظما في الغاية عند نظام الملك الوزير وكان يذهب في كل اسبوعين مرة من الري الى قرية دوريست المذكورة لسماع ما كان يبديه من بركات انفاسه ويرجع ثم قال وهو من بيت جليل تحلوا بحليتي العلم والامامة عن قديم الزمان قلت وانك فقد عرفت شرذمة من اوصاف بعض اهل ذلك البيت في ضمن ما ذكرناه في ضمن ترجمة الشيخ عبد الله بن جعفر المشار اليه قبل ذلك ايضا من كتاب فهرست الشيخ منتجب الدين دالة على ذلك حيث اشعر بقوله فقيه صالح له الرواية عن اسلافه مشايخ بيت فقهاء الشيعة وكذا فيما نقل عن كتاب المجم في وصف هذا الرجل من ذكره في جملة المنتسبين الى دوريست بعنوان الشيخ عبد الله بن محمد بن موسى بن جعفر ابو محمد الدوريستي هو احد فقهاء الشيعة كان يروي بنفسه منا ولا حد بنفسه بن اليمان الصحابي قدم بغداد في سنة ست وستين وخمسمائة واقام بها مدة كان يذكر بينهم من احاديث جده محمد بن موسى ثم عاد الى وطنه ومات من بعد الستمائة بقليل انتهى ولما انجر الكلام الى هذا المقام فلنصرف العنان الى تتميم بقية مما تركه المتقدمون ولم يتفطن به الحذاق المتاخرون سوى من سوف نشير اليه وهي ان الشيخ ابا محمد عبد الله بن جعفر المذكور لما كان من مشايخ صاحب السرائر ومن في طبقته وكان في طبقته بل ما دونها الشيخ الجليل شاذان بن جبرئيل القمي ايضا وان لم يثبت روايته عن الشيخ عبد الله الا ان في بعض طرق العلامة اعلى الله مقامه روايته عن جده جد المتقدم صاحب

العنوان فلا بد من النظر فيهما غاية شيء بل من الحمل على الغلط غلط النقلة او النساخ لو لم يجد وجه جمع بين ذلك الكلام يرشد الى جهة التوفيق وقد تعرض قبل لهذا الاشتباه بما امكن له من تاكيد الشيخ حسن بن الشهيد الثاني ره في اجازته الكبيرة المعروفة وبالغ ايضا في الاستدلال عليه من الاطراف بما لا مزيد عليه ثم قال ثم اقول بعد تمهيد هذه القرائن على عدم اتصال ذلك الطريق فان في البين واسطة من غيرهم منه ذكره نوهما ان الظاهر كون المتروك احد الدوريستيين اذ من المستبعد ان يحصل التوهم في الواسطة من غيرهم وقد ذكر الشيخ نجم الدين بن نما ان والده اجاز له رواية جميع كتب الشيخ المفيد عن الشيخ محمد بن جعفر المشهدي عن الشيخين الجليلين ابي محمد بن عبد الله بن جعفر الدوريستي وابي الفضل شاذان بن جبرئيل عن جد عبد الله عن جده عن الشيخ المفيد وهذا صريح في الواسطة مبين لها على وفق ما قلناه فتكون رواية شاذان عن ابي جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد الدوريستي عن جده الشيخ ابي عبد الله جعفر بن محمد عن الشيخ المفيد فوقع التوهم من ابي جعفر الى جعفر ولم يتفق لهذا التوهم منذر يكشفه وقد بان بحمد الله وجه الصواب والله الموفق انتهى واقول بل يمكن ان يصح رواية شاذان المذكور بطريق اخر اوقع في النفس لا يلزم منه اضمار محذور وهو انه ليس بمستبعد في العادة ان يكون طول عمر ابي عبد الله جعفر المروي عنه الناصل ذكره هنا الى حيث امكن معه رواية شاذان المشار اليه عنه او ادراكه اوائله او اواخره لا اقل وخصوصا بعد تمام هذا الاحتمال في جهة الراوي ايضا ورواية المعاصر من امثال هذه الجهة عن شيخ مشايخ اساتيد معاصريه كثيرة لا بدع فيها وان كنا ابينا الا اضمارا او تقديرا وحملا على اشتباه في الالفاظ فليحملها فريحتك السليمة وفطنتك المستقيمة بالنسبة الى كلام من لا يلزم من نسبة شيء اليه محذور ويتم به ايضا المقصود على هذا التقدير وذلك ان الحموئي العامي صاحب فرائد السمطين ذكر في ضمن جملة رواياته عن شيخنا الصدوق القمي ره رواية فيها نقل الشيخ نجم الدين عبد الله بن جعفر الدوريستي الخبر عنه ره بلا واسطة من بعد ان عقب ذكر اسمه بهذه الصورة بقوله وعاش ثمان عشرة سنة ومائة محتملا ارجاع ضميره الى المضاف كاحتماله الى المضاف اليه الذي هو

جعفر ولكنه لما كان في الاحتمال الاول من اللازم المستحيل في العادة ما ليس بوجه الانتقدي
وما يطلكثير من البين وهو رواية الشيخ عبد الله المذكور المعاصر لابن ادريس كما تقدم عنه
عن الصدوق بلا واسطة مع ان جد جده جعفر المتقدم لا يروي عنه الا بواسطة ابيه فتعين
الحمل على كون الجملة صفة للمضاف اليه المتصل به ليكون المعنى ح انه يقول بتوهم وقع من المولف
او النساخ من لفظة ابي عبد الله جعفر الى جعفر عبد الله بن جعفر نظير الحي ما التزمه الشيخ حسن
بن الشهيد من التوهم في الكلام ولا نابى عنه ايضا بوجه كيف وهو اقرب الى الاوهام وابعد
عن الشناعة والملام وليس يلزم معه التزام حذف واسطة في المقام كما لا يخفى على ذوي
الافهام واما الخطب بالنظر الى روايته عن الصدوق من غير واسطة ابيه فهو سهل ليس
ليس بممتنع عن التزام بمثله العارف البصير ولا ينبئك مثل خبير هذا ثم ان في المجالس من بعد ان
ذكر صاحب العنوان واشعر بان جمته الشيخ عبد الله بن جعفر المذكور كمعتقد ولد بشر له
ترجمة اخرى للشيخ حسن بن جعفر الدوريستي يذكر فيها انه ولد شيخنا جعفر المتقدم المبرور
في التحلية بفنون الفضائل والكمالات مشهور وكان له رغبة الى انشاد الشعر وهذه
وهذه القطعة مما قاله في بعض الوصي الولي علامة معروفة : كتبت على جبهاتنا ولا دالتنا : من لم
يوال من الانام وليه : سيان عند الله صلى ام زنا : طيب الله فاه وثراه وجعل الجنة مثواه : الشيخ
نجم الملة والدين جعفر بن نجيب الدين محمد بن جعفر بن ابي البقاء هبة الله بن نما الحلي الربعي كان من
الفضلاء الاجلة وكبراء الدين والملة ومن مشايخ العلامة المرحوم كما في اجازة ولده الشيخ
فخر الدين للشيخ شمس الدين محمد بن صدقة يروي عن ابيه عن جده عن جد جده عن الياس
ابن هشام الحائري عن ابن الشيخ وكذا عن والده عن ابن ادريس عن الحسين بن رطبة عنه وعن
كمال الدين علي بن الحسين بن حماد الليثي الواسطي الفاضل الفقيه وغيره من الفضلاء كما في
امل الامل والعهدة عليه وله كتاب مثير الاحزان في المقتل وكتاب اخذ الثار في احوال المختار
وان احتمل كونه الحفيد الشيخ نجم الدين جعفر بن الشيخ الامام الاعلم شيخ الطائفة وملاذها
شمس الدين محمد بن جعفر بن نما المعروف بابن الابريسمي كما ذكره الشهيد الثاني في اجازته المعروفة

هذه

بهذه الاوصاف وقد كان حفيده المشار اليه من المتاخرين عن الشهيد وله كتاب منهج
الشيعة في فضائل وصي خاتم الشريعة وكان الراوي عن الشيخ المذكور داود عن السيد غياث
الدين بن طاوس ره الذي هو في طبقة العلامة ومن بعده فيكون جعفر الذي يروي عنه ح
في درجة الشيخ فخر الدين بن العلامة وامثاله مع ان الشيخ نجم الدين جعفر الذي هو صاحب العنوان
يروي عنه العلامة كما عرفت بل كما ان الشيخ الامام العلامة قدوة المذهب نجيب الدين ابا ابراهيم
الموجود بعنوان هذه الاوصاف ايضا في اجازة الشهيد الثاني بل المعروف هو بابن نما على
سبيل الاطلاق انما يروي عنه والد العلامة والمحقق الشيخ ابو القاسم بن سعيد ومن في
طبقتهما وعليه فليكن الرجل نفسه ايضا في درجات انفس هؤلاء على الاقل وحفيده في
درجات انفس هؤلاء على الاقل وحفيده في درجات احفادهم واجداده صاعدين على
طبقات مشايخهم على الترتيب الى ان يصادق عصر ابي بيتهم الاجل الاعظم الذي سمي
بنما مثلثة النون مخففة الميم او بكسر الاول وتخفيف الثاني كما هو المسموع من الشيوخ
عصر ابي علي بن شيخنا الطوسي قدس سره القدوسي وفي مقدمات بحار سمينا المجلسي ره
ذكر الاسناد الى كتاب سليم بن قيس الهلالي بهذه الصورة على ما وجد في نسخته اخبرني
الرئيس العفيف ابو البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون رضي الله عنه قراءة عليه بدار ه بحلة
الجامعين في جمادي الاولى سنة خمس وستين وخمسمائه قال حدثني الشيخ العالم ابو عبد الله الحسين
احمد بن طحال المقدادي المجاور بالحائر قراءة عليه بمشهد مولانا امير المؤمنين عليه السلام سنة عشرين
وخمسمائة قال حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي ره الى اخر ما ذكره وتعين كون
ذلك الراوي الاول جد صاحب هذا العنوان لمشاكلة الكنية والاسم والبلد والطبقة وغير ذلك
فلا تغفل ثم ليعلم ان من جملة اولاد الشيخ نجيب الدين المذكور واخوان صاحب العنوان هو الشيخ
الفاضل الجليل المدعو بنظام الدين احمد وهو والد الفقيه الصالح بنص الشهيد الثاني جلال
الدين ابي محمد حسن بن نما الحلي الذي يروي عنه الشهيد وهو عن يحيى بن سعيد وكذا عن ابائه
الاربعة على الترتيب وقد كان اتفاق وفاة الشيخ نجيب الدين المذكور كما في لؤلؤة البحرين بعد رجوعه

الشيخ كمال الدين المقدم ايضا حيث ان صح

كما الشيخ زين الدين الشهيد الثاني في اجازته الكبيرة العمرية وصفه بما وصفناه حيث وصفه الخ بنص في المتن مستنده

من زيادة الغدير يعني من النجف الاشرف الى الحلة في حدود ذي الحجة من شهور سنة خمس واربعين وستمائة وقال ايضا صاحب اللؤلؤة بعد نقله عبارة صاحب الامل في حق نجيب الدين المذكور بهذه الصورة عالم محقق جليل نقيه من مشايخ المحقق له كتب قال الشهيد الاول في اجازته ورواياته الشيخ الامام العلامة قدوة المذهب نجيب الدين ابي ابرهيم محمد بن نما الربعي الى ان قال وهذا الشيخ اعني الشيخ محمد بن نما يروي عن الشيخ محمد بن ادريس الحلي العجلي انتهى وفي اجازات البحار نقلا عن خط الشيخ محمد بن علي بن الجباعي جد شيخنا البهائي قدس سره عن خط الشهيد محمد بن مكي قدس سره قال كتب ابن نما الحلي يريد به رضا العنوان الى بعض الحاسدين: انا ابن نما ان نطقت فمنطقي ؛ فصيح اذا ما مصقع القوم اعجما ؛ وان قبضت كف امرئ عن فضيلة ؛ بسطت لها كفا طويلا ومعصما ؛ بنى والدي نهجا الى ذلك العلا ؛ بافعاله كانت الى المجد سلما ؛ كبنيان جدي جعفر خير ماجد ؛ فقد كان بالاحسان والفضل مغرما ؛ وجدي ابي الحبر الفقيه ابي البقاء ؛ فمازال في نقل العلوم مقدما ؛ يود اناس هدم ما شيد العلى ؛ وهيهات للمعروف ان يتهدما ؛ يروم حسودي نيل شاوي سفاهة ؛ وهل يقدر الانسان يرقى الى السماء ؛ منالي بعيد ويح نفسك فاتئد ؛ فمن ابن في الاجداد مثل التقي نما ؛ ثم ان في رياض العلماء ترجمة اخرى للشيخ علي بن علي بن نما وذكر انه كان من مشايخ اصحابنا من ال نما الحلي وانه يروي عن ابي محمد الحسن بن علي بن حمزة الاقساسي المعروف بابن الاقساسي الشاعر ويروي عنه السيد الاجل الشريف ابي الحسن علي بن ابرهيم العريضي العلوي الحسيني كما يظهر من مجموعة ورام بن ابي فراس فهو في درجة الشيخ ابي علي ولد شيخنا الطوسي لرواية ورام المذكور عنه بهذه الواسطة فلا تغفل الشيخ الاجل الافقه الافضل الافخر نجم الملة والحق والدين ابو القاسم جعفر بن الحسن بن ابي زكريا يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلي الملقب بالمحقق على الاطلاق والمسلم في كل ما هو من العلم والفهم والفضيلة يغني اشتهار مقاماته العالية بين الطوائف عن الاظهار ويكفي انتشار افاداته المالئة درج الصحائف مؤنة التكرار فاذن الاولى اختصار الكلمة في

نعت

نعت كماله والاقتصار على ما ذكره ابن اخته العلامة في شان خاله في وصف حاله عند عده في اجازته الكبيرة لبني زهرة العلويين من كبار مشايخه الحليين وهو انه كان افضل اهل عصره في الفقه مضافا الى ما ذكره سميه الشيخ حسن بن الشهيد الثاني ره في اجازته المبسوطة المشهورة ايضا عند نقله لهذه العبارة عن العلامة ره من انه لو ترك التقييد باهل زمانه كان اصوب اذ لا ارى في فقهائنا مثله على الاطلاق بل الى ما قد يعترض به عليهما جميعا من اولوية ترك تقييد افضليته في الفقه من الراس وذلك انه قدس سره كان اماما محققا فائق الراي في فنون شتى بل لو يكد يفرض في مراتب تفضيله على ساير الافاضل موضع للفظة حتى ان الواصف المعتبر لمختصره النافع من معارج قدره لو جعل نهج الوصول الى اختصار مراسمه الاعتراف بان نكت النهاية منه لا تحصى وسائل المسائل عنه ليس تستقصى لما انه علم منطقا كهانة في العلم قد عجز عن الفيلم بمثلها السلف والهم مسلكا في الفقه ليس يكاد يبلغه وسع احد من الخلف لما كان مخالفا بهذه الجملة من كلامه الحق شرائع الاسلام ولا بها منحرفا عن قبلة الصدق الى بساير رسالته التي هي في ايدي الانام الى يوم القيام كيف لا وقد اتفقت كلمة من علمناه من العصابة على كونه افقه الافضل الى الان من جملة من كان قد تاخر عن الائمة والصحابة وقد ذكره ابن داود الحلي من كبار تلامذته في كتاب الرجال بهذه الصورة جعفر بن حسن بن يحيى بن سعيد الحلي شيخنا نجم الدين ابو القاسم المحقق المدقق الامام العلامة واحد عصره كان الس اهل زمانه واقومهم بالحجة واسرعهم استحضارا وقرأت عليه وربانى صغيرا وكان له علي احسان عظيم والتفات واجاز لي جميع ما صنفه وقراه ورواه وكل ما يصح روايته عنه توفي في شهر ربيع الاخر سنة ست وسبعين وستمائة وله تصانيف حسنة محققة محررة عديدة منها كتاب شرائع الاسلام مجلدان كتاب النافع في مختصرها مجلد كتاب المعتبر في شرح المختصر لم يتم مجلدان كتاب المسائل المصرية مجلد كتاب نكت النهاية المسلك في اصول الدين مجلد كتاب الكهنة في المنطق مجلد وله كتب غير ذلك ليس هذا موضع استيفائها فامرها ظاهر وله تلامذة

كهانة منطق ١٢ د

من منح الله تعم على الانام ١٢ د

كتاب المسائل الغرية مجلد كتاب ... مجلد

فقهاء فضلاء رحمه الله انتهى واقول فمن جملة تلامذته الفضلاء هو السيد غياث الدين عبد الكريم بن احمد بن طاوس ره صاحب فرحة الغري والسيد جلال الدين محمد بن علي بن طاوس الذي كتب لاجله ابوه السيد رضي الدين كتابه المسمى بالبهجة لثمرة المهجة ومنهم الشيخ الامام البليغ جلال الدين محمد بن الشيخ الامام ملك الادباء شمس الدين محمد بن الكوفي الهاشمي الحارثي شيخ الشهيد ومنهم الشيخ صفي الدين عبد العزيز بن السرايا الحلي الفاضل الشاعر الاديب الماهر المشهور صاحب القصيدة البديعية المشتملة على مائة وخمسين نوعا من انواع البديع وشرحها وديوان شعر كبير وصغير وغير ذلك ومنهم الشيخ الكامل الفقيه النبيه عز الدين حسن بن ابي طالب اليوسفي الآبي صاحب كتاب كشف الرموز في شرح شرح النافع وهو الذي ذكره بحر العلوم في حقه انه اول من شرح النافع محقق فقيه قوي الفقاهة حكى الاصحاب كالشهيد والسيوري اقواله ويعبرون عنه بالآبي وابن الربيب وشارح النافع وتلميذ المحقق وشهرة هذا الرجل دون فضله وعلمه اكثر من ذكره ونقله وكتابه حسن مشتمل على فوائد كثيرة مع ذكر الاقوال والادلة على سبيل الايجاز ويختص بالنقل عن السيد ابن طاوس ابي الفضائل في كثير من المسائل في كثير من المسائل وله مع شيخه المحقق مخالفات ومباحثات في كثير من المواضع وهو ممن اختار المضايقة في القضاء وتحريم الجمعة في زماننا الغيبة وحرمانا الزوجة من الرباع وان كانت ذات ولد وعندي من كتابه نسخة قديمة وفي آخرها ان فراغه من تاليف الكتاب في شهر رمضان ٦٧٢ انتهى وسوف تاتي الاشارة الى ترجمة ابيه في ذيل ترجمة السيد رضي الدين محمد بن محمد الداعي الحاجي انشاء الله ومنهم الوزير شرف الدين ابو القاسم علي بن الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي وكان عالما جليل القدر شاعرا اديبا وابوه كان وزير المعتصم العباسي شيعيا يجيء الاشارة اليه في ترجمة الخواجه نصير الدين الطوسي انشاء الله ومنهم الشيخ شمس الدين محفوظ بن وشاح بن محمد الراثي له بفاخر قصيدته والمثني عليه بقصيدة الحسن بن داود من بعد موته كما سوف تاتيك جميعا انشاء الله وكان هذا الشيخ من

اعيان علمائنا في عصره كما ذكره الشيخ حسن بن الشهيد الثاني في اجازته الكبيرة وقال ورايت بخط الشهيد الاول في بعض مجاميعه حكاية امور تتعلق بهذا الشيخ وفيها تنبيه على ما قلناه فمنها انه كتب الى الشيخ المحقق نجم الدين بن سعيد ابياتا من جملتها : اغيب عنك واشواقي تجاذبني : الى لقائك جذب المغرم العاني : الى لقاء حبيب مثل بدر دجى : وقد رماه بالاعراض والهجران : ومنها : قلبي وشخصك مقرونان في قرن : عند انتباهي وبعد النوم يغشاني : يا جعفر بن سعيد يا امام هدى : يا واحد الدهر يا من ما له ثان : اني بحبك مغرى غير مكترث : بمن يلوم وفي حبيك يلحاني : فانت سيد اهل الفضل كلهم : لم يختلف ابدا في فضلك اثنان : في قلبك العلم مخزون باجمعه : تهدي به من ضلال كل حيران : وفخرك الشامخ الرامي وزنت به : رضوى فزاد على رضوى و هلاني : الى آخر ما كتبه فاجابه المحقق بهذه الابيات : لقد وافت قصائدك العوالي : تهز معاطف اللفظ الرشيق : فضضت ختامهن فخلت اني : فضضت بهن عن مسك فتيق : وجال الطرف منها في رياض : كسين بناظر الزهر الانيق : فكم ابصرت من لفظ بديع : يدل به على المعنى الدقيق : وكم شاهدت من علم خفي : يقرب مطلب الفضل السحيق : شربت بها كؤوسا من معاني : غنيت بشربهن عن الرحيق : ولكني حملت بها حقوقا : اخاف لثقلهن من العقوق : فسر يا با الفضائل بي رويدا : فليس اطيق كفران الحقوق : وحمل ما اطيق به نهوضا : فان الرفق انسب بالصديق : وكتب تحتها نثرا من جملته ولست ادري كيف سوغ لنفسه الكريمة مع حنوه على اخوانه وشفقته على اوليائه وخلائه انقال كاهلي بما لا يطيق الرجال حمله بل تضعف الجبال ان تقله حتى صيرني بالعجز عن مجازاته اسيرا وقفني في ميدان محاورته حسيرا الى آخر ما ذكره من النثر الرشيق الشيخ تاج الدين محمد بن محفوظ الذي هو ايضا من الفضلاء الصلحاء الادباء المشهورين ويروي عنه الفقيه ابن معية الحسني الديباجي هو من اجلة اولاد هذا الشيخ الجليل الكامل في امل الآمل وكان الشيخ سديد الدين المذكور فيه بعنوان سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السوداوي

هذا وكان ح

وفيه نظر لسان حسن حكم ترى كتبه من صلاح الملك طغان ٤٥١

العالم الفاضل الفقيه صاحب كتاب المنهاج في الكلام وغير ذلك من المصنفات التي يروي بها
العلامة عن ابيه عنه ايضا من ولاده بناء على كون نسبة ابيه الى الجد كما هو الشايع فلا
تغفل ومنهم ايضا بعض ابناء عمومته الفضلاء الماجدين كالشيخ الامام العلامة صفي
الدين محمد بن الشيخ نجيب الدين يحيى بن عمه احمد بن سعيد وكان هو من مشايخ السيد تاج الدين
بن معية والشيخ رضي الدين علي بن احمد المزيدي والشيخ علي بن طراد المطار آبادي شيخ
الشهيد ومنهم الشيخ الفاضل الجليل شمس الدين محمد بن صالح السيبي القسيني الراوي عن
ابيه الفاضل ايضا بل وعن جملة من مشايخ المحقق كالسيد فخار بن معد الموسوي والشيخ
نجيب الدين بن نما والشيخ والشيخ مجد الدين علي بن الحسن بن ابراهيم الحلبي العريضي وجماعة
آخرين ومنهم الشيخ جمال الدين ابو جعفر محمد بن علي القاشي الفاضل الجليل ومنهم ابن اخته
العلامة على الاطلاق واخوه الشيخ رضي الدين علي بن يوسف صاحب العدد القوية بل الشيخ
فخر الدين بن العلامة ايضا كما استفيد لنا من اجازة تلميذه الشيخ علي بن عبد الحميد النيلي
الاتي ترجمته ابن فهد الحلي المتقدم عنوانه الى غير ذلك اولئك من الفضلاء الكابرين واما
رواية هذا الشيخ الجليل فهي ايضا عن جماعة اجلاء نبلاء اشهرهم ذكرا والده سميه المتقدم ذكره
على هذه الترجمة ومنهم السيد الفقيه النبيه فخار بن معد بن الموسوي الاتي ترجمته ان شاء الله
ومنهم والد نفسه الحسن بن يحيى بن سعيد الراوي عن ابيه يحيى الاكبر عن عربي بن مسافر كما نص
عليه شيخنا الشهيد الثاني في اجازته الكبيرة للشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي رحمهم الله
تعالى جميعا وقد ذكر العلامة في اجازته المقدم ذكرها عند وصفه الشيخ مفيد الدين بن جهم
الحلي احد مشايخه الاجلة بالفقه والمعرفة بالاصوليين قال وكان الشيخ الاعظم الخواجه
نصير الدين محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه وزير السلطان هلاكو خان فانفذه
الى العراق فحضر الحلة فاجتمع عنده فقهاؤها فاشار الى الفقيه نجم الدين بن ابي القاسم جعفر بن
سعيد وقال من اعلم هؤلاء الجماعة فقال كلهم فاضلون علماء وان كان واحد منهم مبرزا في فن كان
الاخر منهم مبرزا في فن آخر فقال من اعلمهم بالاصوليين فاشار الى والدي سديد الدين يوسف بن

ومنهم الشيخ المحدث الفقيه جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي صاحب كتاب در النظيم في مناقب الائمة اللهاميم ينقل فيه كما ينقل من كتاب مدينة العلم وغيره من الكتب المعتبرة وله ايضا كتاب الاربعين من الاربعين كان له الرواية ايضا عن السيد ابن طاوس المشهور صح

بن المطهر والى الفقيه مفيد الدين محمد بن جهم فقال هذان اعلم الجماعة بعلم الكلام واصول
الفقه فتكدر الشيخ يحيى بن سعيد وكتب الى ابن عمه ابي القاسم يعتب عليه واورد في مكتوبه
ابياتا وهي * لا تهن عظيم قدر رداه * كنت مشار اليه بالتعظيم * فالكريم اللبيب ينقص قدرا
بالتعدي على اللبيب الكريم * ولع الخمر بالعقول رمى * الخمر بتنجيسها وبالتحريم * كيف ذكرت
ابن المطهر وابن الجهم ولم تذكرني فكتب اليه يعتذر اليه ويقول لو سألك خواجه مسئلة في
الاصوليين ربما وقفت وحصل لنا الحياء اقول وظني ان معظم تسلط الشيخ نجيب الدين
المذكور كان في فنون العربية والادب كما نقله صاحب البغية بعد الترجمة له بعنوان يحيى بن احمد
بن يحيى بن سعيد الفاضل نجيب الدين الهذلي الحلي الشيعي عن الفاضل الذهبي انه لغوي اديب
حافظ للاحاديث بصير باللغة والادب من كبار الرافضة سمع من ابن الاخضر ولد بالكوفة
سنة احدى وستمائة وثمانية ومات ليلة عرفة سنة تسع وثمانين وستمائة انتهى وبياني
الاشارة منا الى ابن الاخضر المذكور ايضا في ذيل ترجمة خلف بن حيان البصري الملقب بالاحمر كما هو
من طريقتنا في جميع امثال هذه المختلفات وتكثير المستطردات تتميما للفائدة وتكميلا للفائدة والمستطرفات صح
الخطاب هذا وكان ابن ابن عم الشيخ الامام العلامة صفي الدين محمد بن الشيخ نجيب الله بن يحيى بن سعيد
المذكور ايضا من اعاظم مشايخ الاجازات وله الرواية عن السيد تاج الدين بن معية والشيخ
رضي الدين علي بن احمد المزيدي والشيخ علي بن لاوغيرهم وفي شرح الشيخ جمال الدين ابن
فهد الحلي ره على النافع قال حضر المحقق الدرس تعظيما له واجلالا لمنزلته فالتمس منه الطوسي بالحلة فقطع المحقق صح
الخواجه اتمام الدرس فجرى البحث في مسئلة استحباب التياسر للمصلي بالعراق فاورد
المحقق الخواجه بانه لا وجه لهذا الاستحباب لان التياسر ان كان من القبلة الى غير القبلة فهو
حرام وان كان من غيرها اليها فهو واجب فاجاب المحقق بانه من القبلة وسكت الخواجه ثم ان المحقق الى القبلة صح
الف رسالة لطيفة فاجاب المحقق بانه من القبلة الف رسالة لطيفة في المسئلة وارسلها الى المحقق
الطوسي الى المحقق فاستحسنها انتهى واقول ان تلك الرسالة بعينها مذكورة في شرح النافع المشار
اليه وله ايضا من المصنفات سوى ما اسلفناه نكت عن كتاب بن داود من كتاب الشرايع الى كتاب

الكنية التي هي في الظاهر مصحف الكهانة بالفتح بمعنى الصناعة لما يوجد من المؤلفات بهذا الرسم
كثيرا في الكتب القديمة ويعتبر فيها ايضا المعنى الصحيح لهذه الجهة كتاب له في اختصار مراسم
سلار الديلمي في الفقه وكتاب سماه نهج الوصول الى معرفة الاصول اشير الى كل منهما ايضا فيما
تقدمناه من البراعة في النعت وفي اجازة الشيخ حسن بن الشهيد الثاني ره نقلا عن الشيخ شمس
الدين بن محمد بن احمد بن صالح السيبي القسيني تلميذ فخار بن معد الموسوي وابن نما
ذكره وعنهما في اجازته للشيخ المحقق الفاضل نجم الدين طمان بن احمد العاملي ذكره وعنهما في
الشامية قال بعد ذكر جماعة من مشايخه المعظمين ورويت عن الفقيه المعظم السعيد الشيخ نجم
الدين جعفر بن سعيد جميع ما صنفه والفه ورواه كنت في زمن قراءتي على شيخنا الفقيه نجيب
الدين محمد بن نما اتردد اليه اواخر كل نهار وحفظت عليه كتابه المسمى نهج الوصول الى معرفة
الاصول في اصول الفقه وشرحه لي قال وقرأت كتاب الجامع في الشرايع تصنيف الفقيه السعيد المعظم
شيخ الشيعة في زمانه نجيب الدين ابي زكريا يحيى بن احمد بن سعيد عليه اجمع وسمع بقراءتي
جماعة منهم النقيب الطاهر العالم الزاهد جلال الدين محمد بن علي بن طاوس والفقيه جمال
الدين يوسف بن حاتم الشامي والوزير شرف الدين ابو القاسم علي بن الوزير المعظم مؤيد الدين
محمد بن العلقمي الى آخر ما ذكره وفيه دلالة على ان كتاب النهج المذكور مما كتبه المحقق في
اوائل امره وان صاحب الاجازة الموصوفة شرحه مع انه كان من شركاء الدرس معه عند
المشايخ وان الشيخ نجيب الدين يحيى بن احمد الذي هو ابن عم المحقق من غير واسطة لو لم يكن
في زمانه باشهر منه في الفقه والتقدم لدى الفضلاء لما كان بانقص منه الى غير ذلك
من الدلالات ثم ان له كثره الله تعالى مثله من الاشعار الرائقة والانكار الفائقة ايضا كثيرا
كما قال في الامل من بعد عد مصنفاته وله شعر جيد وانشاء حسن بليغ الى ان قال ومن شعره قوله
وقد كتبه الى ابيه ؛ ليهنك انى كل يوم الى العلاء ؛ اقدم رجلا لا يزل بها النعل ؛ وغير بعيد
ان تراني مقدما ؛ على الناس حتى قيل ليس له مثل ؛ تطاوعني بكر المعاني وعونها ؛ وتنقاد لي
حتى كأني لها بعل ؛ ويشهد لي بالفضل كل مبرز ؛ ولا فاضل الا ولي فوقه فضل ؛ قال المحقق فكتب

الى

مذمة الشعر والشعراء

الى فوق هذه الابيات لئن احسنت في شعرك لقد اسأت في حق نفسك اما علمت ان الشعر صناعة من
خلع العفة ولبس الحرفة والشاعر ملعون وان اصاب ومنقوص ولو اتى بالشيء العجاب وكاني بك
قد اوهمك الشعر بفضيلته فجعلت تنفق ما تلفق بين جماعة لا يرون لك فضلا غيره فسموك
به ولقد كان ذلك وصمة عليك آخر الدهر اما تسمع ؛ ولست ارضى ان يقال شاعر ؛ تبا لها من
عدد الفضائل ؛ قال فوقف عند ذلك خاطري حتى كاني لم اقرع له بابا ولم ارفع له حجابا و
من شعره ايضا قوله ؛ هجرت صوب بقاني الشعر مذ زمن ؛ فهم ان يرضى وقد اغضبته رضا
وعدت اوقظ افكاري وقد هجعت ؛ عنفا وان تجمع عزمي بعد ما سكنا ان الخواطر كالآبار ان
نزحت ؛ طابت وان يبق فيها ماؤها اجنا ؛ فاصبح سكوت اياديك التي سلفت ؛ ما كنت اظهر
غيبي بعد ما كمنا ؛ وقوله ؛ يا راقدا والمنايا غير راقدة ؛ وغافلا وسهام الليل ترميه
بم اغترارك والايام مرصدة ؛ والدهر قد ملأ الاسماع واعيه ؛ اما ارتك الليالي قبح دخلتها
وغدرها بالذي كانت تصافيه ؛ رفقا بنفسك يا مغرور ان لها ؛ يوما تشيب النواصي
من دواهيه ؛ ولما توفي رثاه جماعة منهم الشيخ محفوظ بن وشاح المتقدم اليه الاشارة
في قصيدة يرثيه قوله ؛ اقلقني الدهر وفرط الاسى ؛ وزاد في قلبي لهيب الضرام ؛
لفقد بحر العلم والمرتضى ؛ في القول والفعل وفصل الخصام ؛ اعني ابا القاسم شمس
العلى ؛ الماجد المقدام ليث الزحام ؛ ازمة الدين بتدبيره ؛ منظومة احسن بذاك النظام
شبهته بالبازي في بحثه ؛ وعنده الفاضل فرخ الحمام ؛ قد اوضح الدين بتصنيفه ؛ من
بعد ما كان شديد الظلام ؛ بعدك اضحى الناس في حيرة ؛ عالمهم مشتبه بالعوام ؛ لولا
الذي بين في كتبه ؛ لاشرف الدين على الاصطلام ؛ قد قلت للقبر الذي ضمه ؛ كيف حويت
البحر والبحر طام ؛ عليك مني ما حدى سائق ؛ ارغد القمري الفاسلام ؛ انتهى وليعلم اني ذكرت في
تاريخ وفاته قدس سره بل ميلاده الشريف اختلافا شديدا وقد عرفت قبل ما عن رجال ابن داود
في ذلك ويشهد به ايضا ما ذكره بعضهم من تاريخ وفاته يوافق بحساب الجمل زبدة المحققين ١٠٧٢
رحمه الله وفي كتاب توضيح المقاصد لشيخنا البهائي ايضا انه في الثالث والعشرين من جمادي الاخرى

تلك السنة توفي الشيخ المدقق سلطان العلماء في زمانه نجم الدين جعفر بن سعيد الحلي
ولكن عن بعض تلامذة صاحب البحار انه توفي في سنة ست وعشرين وسبعمائة عن ثمان وثمانين
سنة وقيل ان مولده سنة اربع وعشرين وقيل بل اثنتين وستمائة وكانه الحق الاوفق باعتبار
للائمة الثامنة ايضا مع ما ذكره في تاريخ وفاته الاول وعليه المعول وادق بحمل ما علاه على وقوع
اشتباه فيه بالعلامة او بعض بني عمومته المعروفين فتأمل ومن الاشتباه الواقع في المقام ايضا
ظاهرا ما نقل عن بعضهم في كيفية وفاته انه في صبح يوم الخميس ثالث عشر شهر ربيع الاخر سنة
ست وسبعين وستمائة سقط من اعلى درجة في داره فخر ميتا لوقته من غير نطق ولا حركة فتفجع الناس
لوفاته واجتمع جنازته خلق كثير وحمل الى مشهد امير المؤمنين عليه السلام مع ان الشايع عند الخاص و
العام ان مرقده الشريف بالحلة الحروسة وهو مزار معروف وعليه قبة وله خدام يتوارثون
ذلك اباً عن جد كما في منتهى المقال من كتب الرجال هذه الاخير وان احتمل فيه الاشتباه كما وقع
مثله بالنسبة الى قبر سيدنا المرتضى رضي الله عنه تعالى فلا تغفل ؛ الشيخ المحدث الكامل
الامين جعفر بن الشيخ كمال الدين البحراني كان منهلا عذبا للوراد لم يرجع الفاضل اليه
الا بالمراد ماهرا في الحديث والتفسير والرجال والقرائة والعربية وغير ذلك وهو من جملة
مشايخ اجازاتنا المذكورين بمثل هذا التوصيف الا انه لم يوقف لي الى الان على شئ من التصنيف
يروي عن الشيخ الفقيه الفاضل سليمان بن علي بن ابي ظبية البحراني الاتي الى ترجمته الاشارة انشاء
الله تعالى وله الرواية عن السيد نور الدين اخي صاحب المدارك والمعالم من جهة الام والاب باللف والنشر
وكذا عن الشيخ علي بن سليمان البحراني وغيرهما من المعروفين وكان له ايضا مع الشيخ الفاضل المحدث
الفقيه الصالح بن عبد الكريم الكرزكاني البحراني مصادقة تامة ومرافقة خاصة غير عامة بحيث
قد نقل انهما سافرا في مبادي الامر الى بلاد شيراز المحمية لضيق معيشتهما وبقيا بها زمانا وكانت
منزعتها بالفضلاء الاعيان ثم انهما تواطئا على ان يمضي احدهما الى بلاد الهند ويقيم الاخر في
ديار العجم وبقي الشيخ صالح في شيراز وكان من لطيف اتفاقات الربانية والاقضية السماوية السبحانية
ان كلا منهما صار عماد البلاد ومرجعا للعباد وانقادت لهما ازمة الامور وحاز سعادة الدنيا

والدين في الورود الصدور وكانت وفات الشيخ جعفر هذا في ارض الهند في سنة ثمان وثمانين
بعد الالف وهو غير الشيخ الجليل الاديب الفاضل الماهر جعفر بن محمد بن الحسن بن علي بن ناصر
البحراني الذي يروي عن شيخنا البهائي وله ديوان شعر كبير وكذا هو غير الشيخ الفقيه الورع
المحدث الصالح جعفر بن صالح البحراني المعاصر لشيخنا الحر العاملي كما في كتاب امله ولكن الظاهر كون
هذا الاخير من اولاد شيخنا صالح المقدم ذكره سماه باسم صاحب المكرم صاحب العنوان والله العالم
الشيخ الفقيه الفاضل العليم والكامل الحكيم قوام الدين جعفر بن عبد الله بن ابراهيم الحويزي الاصل
الكمرئي المولد الاصفهاني المسكن النجفي المضجع والمدفن اليه انتهت رياسة الفرقة الناجية في عصره
باصفهان وعليه ارتقت اسباب الحكومة والفتيا والتدريس في ذلك الزمان وكان هو كما عن
بعض فهارس معاصريه الاعيان فاضلا جليل القدر عظيم الشان رفيع المنزلة دقيق الفطنة
ثقة ثبتا عينا عارفا بالاخبار والتفسير والفقه والكلام والعربية وجامعا لجميع كمالات العلمية بل
لم يكن في جامعيته وحدة توحد سره وحضور جوابه وذكائه ودقة طبعه والفروع والاصول
كان على المولى المحقق السمي السبزواري صاحب الذخيرة والكفاية والمحل المدقق الاقا حسين
الخوانساري قدس الله سرهما لو كان الافادة شديد التعلق به حسن الاعتقاد له مقدما
اياه على ساير رجاله الاجلة فارجاع عزائم الامور اليه وابداع مناصب الصدور لديه
كما استفيد لنا ايضا من بعض مجاميع معاصريه وكان اشتغاله في الحديث على مولانا محمد تقي
المجلسي قدس سره وله الرواية ايضا عنه كما في بعض اجازات الاعاظم من المتاخرين وكان من اشهر
مناصبه القضاء باصفهان المحمية طول حيوته بحيث قد عرف به بين الاصحاب وله من منخرطات
مكنون خاطره السديد قيود وحواشي وتعليقات رشيدة على كثير من مصنفات القوم لم
يبرز لنا منها منه تعليقته الانيقة المعروفة على شرح اللمعة الشهيدي في نحو من عشرة الاف
بيت وحواشيه على كفاية استاده المرحوم ورسالة فارسية في اصول الدين واخرى في التعقيبات
سماه ذخائر العقبى لم يكتب مثلها وقد الفها باشارة ملك عصره الشاه سلطان حسين
الصفوي الموسوي واخرى وجيزة في حكم ولاية الوصي على نكاح الصغيرين كتبه بالتماس بعض

فضلاء عصره المعظمين وكان المحقق الخوانساري ووالده المدقق الآقا جمال الدين وفي اخيها
التبستر منه لنفسه الى بعض ما اسلفناه لك في العنوان كالجويني والكمرئي وهو بالهمزة نسبة
منه الى الكمرة بالفتحات الثلث علماً لناحية من نواحي بروجرد ذات قرى ومزارع كثيرة بينها
وبين جرباذقان بخمسة فراسخ تقريباً وذلك انه لما ارتحل في مبادئ امره من حويزة المحروسة
من بلاد الاهواز الى اصفهان وبلغ مبلغ الوافي من العلم والهداية فيها توجه الى ذلك المكان
بامر الآقا جمال المعظم اليه كما ينبغي ولم اتحقق الى الآن وجه توجه المقدر الالهي الى ان
استوطنها هو وسائر اهل بيته الفضلاء البارعين فمن وجد الآن في قرية كوشة المعروفة
من قرى تلك الناحية من المشايخ العظام والفضلاء الاعلام ليس الا من سلسلة هذا الجليل
وسلالته الفاخرة الكرامة والتبجيل كما ذكره لنا بعض اعاظم فضلاء ذوي قراباتنا من تلك
النواحي ولكن المولى عليتقي الكمرئي الاخباري الآتي اليه الاشارة في باب العين ليس من سلسلة
هذا الرجل بل هو مقدم عليه كما ستعرفه ان شاء الله تعالى في ترجمته وكذلك الشيخ علي الكمرئي
الفراهاني المعروف بآقا شيخ نبيل كاشان صاحب الرسالة في اثبات الحدوث الزماني وقد ادرج
فيها ثمانية حديث وكان من تلامذة الآقا حسين الخوانساري كما افيد ثم اني لم ار الى الآن
احداً تعرض لبيان احوال هذا الرجل والكشف عن حقيقة مقاماته العالية مثلنا وقد تلمذ
عليه واتصل به واخذ منه من نبلاء زمانه كما استفيد لنا من بعض اجازات المتأخرين جماعة منهم
الشيخ الاجل الافضل الاكمل مولانا محمد اكمل والد شيخ مشايخنا المحقق البهبهاني ومنهم المولى
الفاضل البارع المتتبع البصير المولى حاجي محمد الاردبيلي صاحب كتاب جامع الرواة وغيره احد
تلامذة مولانا المجلسي رحمة الله عليه وكذا السيد السند الفاضل المدقق السيد صدر الدين
القمي شارح الوافية في ظاهر الاحوال ومنهم السيد الفاضل الاديب الاريب الشاعر المجيد الآ
ميرزا قوام الدين محمد بن محمد مهدي الحسني السيفي القزويني صاحب المقطعات والقصائد
المشهورات في الصلوات على النبي وآله السادات والاشعار الكثيرة في المراثي والنعوت وارجوزة
التجويد ونظم كتاب التجويد واللمعة الشهيد مسمى بالتحفة القوامية في فقه الامامية ونظم

الكافية

الكافية والشافية والمختصر الحاجبي وزبدة شيخنا البهائي وخلاصة حسابه وقد سالنا الاسكلابه
وغير ذلك فانه تلمذ عليه كثيراً وكان خصيصاً به في الغاية الى ان استوفى ايامه واقتضى الاجل
المحتوم رفاته وذلك بارض العراق المحروسة حين مراجعته من سفر الحج في حدود سنة خمس
عشرة بعد مائة والف فرثاه سيدنا المكرم المشار اليه بهذه القصيدة الفاخرة الغراء :
الدهر يبغي الينا الجد والكرما : والعلم والحلم والاخلاق والشيما : يبغي العفاف ويبغي
الفضل يتبعه : يبغي الحياء ويبغي العهد والذمما : فليت بالدهر بما قد حكى بكما : او ليت
عن ذاك في اسماعنا صمما : ولا تطيق الجبال الصم داهية : دهياء دك لها الاسلام وانثلما
وزلزلت ارض علم بعد ما انفطرت : سماء علم وماج البحر والظما : يا صبر هذا فراق بيننا
ومتى : نطاق واللهم او هي الركن فانهدما : يا شيخنا جعفر بحر بساحله : سفائن العلم
مبلاً ولا ومقتسما : يا عين جودي فعين الجود غائرة : تبكي عليها العيون الساهرات
دما : من للحزين ينادي وهو منقطع : فيستغيث ويبكي المفرد العلما : اين الذي بسط
الاحسان منبسطا : قد عم فيض نداه العرب والعجما اين الذي قرر الآيات محكمة : اين الذي
هذب الاحكام والحكما : وباطل كان بالتحقيق يدمغه : كانه بقدوم يكسر الصنما : لله
لله ايامنا اللاتي مضين لنا : اذ نحن من نوره تنكشف الظلما : كانت هي العمر حقاً وهي
مسرعة : وهل سمعت بحي عمره انصرما : واخوة بصفاء الود الفهم : فجمعهم بعد عقد
قد انفصما : ومسند زاده عزاً بمتكئ : كخاتم قصر جود الزمان رمى : ظل الاشارات بعد
الشيخ مبهمة : كالشفاء عليل يشتكي السقما : بات الصحاح سقيماً منذ فارقه : عين
الخليل اصيبت عنه بعما : تبكي عليه عيون العلم بعدها : شروحها وحواشيها وما
رقما : تمضي الليالي ولا تمحى مآثره : يبقى على صفحة الايام مارسما : نظمي مدامع
تجري في مصيبته : فالقلب ما نثر العينان قد نظما : طوبى له من تقي في مهاجعه : من بيته
وهو يرجو الله معتصما : والنفس في عرفات الشوق والهة : والقلب منه بنار اللوعة اضطرما
واذ اتانا على وادي السلام رأى : من جانب القدس نوراً يكشف الظلما : واستقبلته به الارواح

طيبة ؛ والرب ناداه قِف بالواد محتشما ؛ فقال لبيك يا ربّي ومعتمدي ؛ لبيك يا محيي
الاموات والرمما ؛ لبيك يا سيّدي لبيك يا صمدي ؛ جئى اليك علمت السرّ والهما ؛ فحلّ
في مجمع الارواح يصحبهم بالجسم والروح لا يلقي به ساما ؛ مقربا في منى التسليم مهجته ؛
ابدى من الحبّ ما في صدره انكتما ؛ فالناظرون الى اشراق جبهته ؛ يرون ثغر الرضا في
وجهه ابتسما ؛ والعاكفون على اطراف مضجعه ؛ يستنشقون نسيم الخلد ملتجما ؛ قف
يا السلام على ارض الغري وقل ؛ بعد السلام على من شرّف الحرما ؛ مني السلام على مخضر قبرته ؛
اهمي عليه سحاب الرحمة الديما ؛ واقرأ عليه مني بتل ورحمة ؛ طه ويس والفرقان مختتما ؛
وابسط هناك وقل يا ربّ صل على ؛ محمد خير من لبّى ومن عزما ؛ واله الطيبين الطاهرين
بما ؛ اسدوا الينا صنوف الخير والنعماء ؛ وحفّ بالروح والريحان تربته ؛ واقبل شفاعتهم
في حقّه كرما ؛ تاريخ ما قد دهمنا غاب نجم هدى ؛ فالله يهدي بباقي نوره الامما ؛ يغلي ١١١٥
الفؤاد ولا تمتدّ ذفرته ضعف القوام اكلّ النطق والقلما ؛ السيد السند النابه ذو الفضل
القوي والفهم الروي وصراط الطبع السوي ابو القاسم جعفر بن الحسين بن قاسم بن
محبّ الله بن قاسم بن المهدي الموسوي جد جد مؤلف هذا الكتاب من قبل ابيه وابن اخت
مولينا الآقا حسين بن الحسن الجيلاني المتكلم الفقيه كان رحمة الله عليه من العلماء العاملين
والفقهاء الكاملين والادباء الماهرين والفضلاء الكابرين والنبلاء الجامعين والسعداء
الصالحين والابدال الاصفياء والزهاد الاتقياء ونقاد الرجال والاخبار وضبّاط السير
والآثار صاحب كرامات باهرة ومقامات عالية ونسب شامخ رفيع وحسب باذخ منيع ولد
بدار السلطنة اصفهان واخذ العلم من فضلائها الاعيان على حسب الامكان ثم لما اشتعلت
النائرة فيها من دائرة سوء الافغان انتقل منها الى حلو ودخوا نسار نا المحمية وجرفادقان
فالتمس منه اهاليهما المقام في تلك البلاد واقامة الجمعة والجماعة بينهم من غير عاد وامامة
الدين والدنيا واقامة الحكم والفتيا الى ان فازوا من جنابه المقدس بالقبول واستفاضوا
من حضرته الاقدس بنيل المأمول فباتوا ببركته في مهد الامن والامان واهتدوا بهداه

ترجمة السيد الامير ابو القاسم الموسوي
جد جد مؤلف هذا الكتاب

الى سبيل المعرفة والايمان بل صاروا من اكمل اهل البلاد مع قروية في الحقيقة دينا
وافضلهم بيمن ذلك ذكاء وفطنة ومعرفة ويقينا بحيث قد قلّ من لم يقدر من عوامهم
النازلة على القراءة والخط الحسن الى هذا الزمان فضلا عن خواصهم الفاضلة الذين هم
كثرة نواصي سائر فضلاء البلدان وبالجملة فهذا السيد الايد الرفيع المنزلة والقدر رد
المكان قد كان تلمذ اولا في مبدء امره برهة واقية من الزمان على شيخ مشايخنا العلامة
المجلسي ونقل انه ره كان يريد في احيان بلوغه الحُلُم حضور مجلسه الشريف ويمنعه الحياء او
المنع من حضور ذلك لغير الملتحين فاطلعت بعض نسوان حرم الصفوية وكانها المسماة مريم
بيكم صاحبة المدرسة المعروفة باصبهان على الواقعة فارسلت اليه من الادهان المجربة المحدثة
الصالحة للانبات فاستعمله وبان له منه التاثير في ايام معدودات وتشرف من بعد ذلك
بالحضور الى حيث اراد ولذا يعبر عنه في كتبه ومصنفاته بشيخي الاعظم واستادي الافخم
ويروي ايضا عنه بواسطة وبغيرها وممن اشتغل عليه ايضا كثيرا واخذ عنه العلوم وروى
عنه الاخبار هو خاله المحقق المتقدم اليه الاشارة صاحب شرح الصحيفة المشهور معبّرا عنه
في كلماته بخالي العلامة واستادي ومن اليه في جميع العلوم استنادي وله الرواية ايضا عن
المولى الفاضل المسدّد محمد صادق بن المحقق المولى محمد التنكابني المعروف بسراب صاحب
المصنفات باجازة صدرت منه له ولولده الامير سيد حسين المرحوم في حدود البلدتين
المتقدم اليهما الاشارة وهو في جناح السفر الى بعض الزيارات راويا فيها عن ابيه عن العلامة
السبزواري عن مشايخه المعظمين ويروي ايضا عن جماعة من فضلاء النجف الاشرف ليس يحضرني الان
اسمائهم وصفاتهم وقد كان بينه ره وبين السيد صدر الدين القمي قدس سره شارح الوافية
الاصولية شدة مواخاة في الدين ومصادقة تامة صافية عما ليس ينبغي بحيث نقل عن سيدنا المتبحر
الشهير بثاني قدس سره وكان قد ادرك من اواخر زمانهما انهما كانا اذا حضر احدهما الحضرة و
واخذ في الصلوة بتر جاه الاخر يقتدي به من غير تحاش وكان من عمل جناب السيد صدر الدين
المواظبة على الحول ثلاث لقاضي المائة بعد صلوتي المغرب والصبح فكان يتركها ليالي ايتمامه بجناب جدنا الامجد

كلادراكنا العشاء ايضا معرفا فانه لم يكن بضا بوله الى حين الاتمام مع ماكان يبدر به من الموظف
له هذا ومن المصنفات له المفصل قد رها التى وقع منا عليها العثور هو كتابه الكبير الموسوم
بمناهج المعارف فى اصول الدين وكتاب له فى الزكوة مبسوط واخر اخصر منه كتاب البال وكتاب فى الحج
مبسوط ايضا ورسالة فى عينية صلوة الجمعة فى زمان الغيبة يرد فيها على المولى المحقق الاقا جمال
الدين الخوانسارى ومصباح مختصر فى الادعية النادرة المعتبرة عند التجربة له عمله بالتماس كثير من
فضلاء خوانسار ينص على اسمائهم فى خطبته ويفصح فيه عن كثير من ايات فضيلته وله ايضا تعليقات
لطيفة على كتاب الذخيرة فى الفقه وكتاب فى ترتيب ايضاح العلامة سماه تتميم الايضاح ومقالة
فى شرح الدعاء السحر لابى حمزة الثمالى ومنظومة ميمية بالعربية خالية عن الالف والهمزة بالكلية
فيما ينيف على ثلثة الاف بيت يفصل فيها الحكم المرعية والاداب الشرعية وينبئ بها عن غاية
مهارته فى العربية وقد رايت بخط سيدنا المقدم ذكره على ظهر نسخة الاصل منها وصفا بالغا
ابلغ ما يكون لها ولمنشدها المبرور والى غير ذلك من الرسائل والمجموعات ونوادره مصنوعات كامثال الخطب
والاشعار وطرائف الافكار وما تصنع فيها بالتعرية عن الالفات او النقط وغير ذلك من النمط وكان
قدس سره حسن الخط جدا الا عندنا بخط الشريف كتب كثيرة مع ماكان من النقص فى بعض اصابعه
كما نقل وقد ولد كما وجد تاريخ ولادته بخط والده المبرور فى يوم الاربعين المنسلك فى شهور
سنة الف وتسعين وتوفى ظاهرا بقرية قودجان التى فيها يعمل داء المبارك من جوفاد قان باد
خوانسار المحمية فى ثالث عشرى شهر ذى القعدة الحرام من شهور سنة ثمان وخمسين ومائة بعد
الالف وقيل فى مادة تاريخ وفاته بالفارسية من جملة مرثية فاخرة تاريخ سال تاريخ وفات
زخود يوسيدم كفت داناى ادب عالم ربانى رفت ومطلعها مهر ابو القاسم علم زجهان رحلت
كرد انميان شجر ارباب مسلمانى رفت ودفنا ايضا على ظاهر تلك القرية فى جانب الطريق وقبره
الطاهر الى الان ملجا كل فريق ومطاف كل من سمع باسمه الاسمى من كل فج عميق اسناد الفقهاء
الاجلة وشيخ مشايخ النجف والحلة الشيخ جعفر بن الشيخ خضر الحلى الجناجى الاصل النجفى المسكن
والخاتمة كان رحمه الله عليه من اساتذة الفقه والكلام وجهابذة المعرفة بالاحكام معروفا بالمسائل

والاحكام منقحا الدروس شرايع الاسلام مفرعا الرؤس مسائل الحلال والحرام مروجا
للمذهب الحق الاثنى عشرى كما هو حقه ومفرجا عن كل ما اشكل فى الادراك البشرى وبيده
رتقه وفتقه مفل ماعنده الخاص والعام معظما فى عيون الاعاظم والاحكام غيورا فى باب الامر
بالمعروف والنهى عن المنكر وقورا عند هزاهز الدهر وهجوم انحاء الغير مطاعا للعرب والعجم
فى زمانه ومفوقا فى الدنيا والدين على ساير امثاله واقرانه ظهر من غير بيت العلم فصار فى
ابتداء حكومته علما مشهورا وهو فى نشر ذيت الفقه اذ اتى عليه حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا
ولنعم ما اسفر بنفسه عن وصف حاله وحسن ماله فيما يقول كنت جعفرا فصرت جعفرا ثم الشيخ العالم
ثم شيخ مشايخ المسلمين على الاطلاق هذا ومن صفاته المرضية انه كان شديد التواضع دائم
الخفض واللين وفاقدا التجبر والكبر على المؤمنين مع ما فيه من الصولة والوقار والهيبة والاقتدار
فلم يكن يمتاز فى ظاهر هيئته عن واحد من الاعراب وبرتعد من كمال هيبته فرائص اولى الالباب
وكان ابيض الراس واللحية فى ارفته مشبه كبير الجثة رفيع الهمة سمحا شجاعا قويا فى دينه بصيرا
فارغ كثيرا التشوق الحل الا نكحة والطعام والتعلق بابواب الملوك والاحكام لاجل ما فى ذلك من
المصالح الدينية باعتقاده والمنافع اليقينية على اجتهاده وكان يرى استيفاء حقوق الله
تعالى من اموال الخلائق على سبيل الخرق والقهر ويباشر ايضا صرف ذلك بمحض القبض الى مستحقه
الحاضرين من اهل الفاقة والفقر ونقل انه كان فى مبادى امره ذا عيلة شديدة فى مسكنه و
ذات متربة فراى ان يوجر نفسه من بعضهم لاتمام ثلثين سنة من العبادة يستغنى باجرتها عن
مؤنات زمان التحصيل وكان تغالب تلمذه على الشيخ محمد مهدى الفتونى العاملى الفقيه العلام
وعلى السيد صادق بن الفحام والشيخ محمد تقى الدورقى من فقهاء النجف الاشرف على مشرفها الكلام
ثم على شيخ مشايخنا المحقق المروج الاقا محمد باقر فى ارض الحائر الطاهر وله الرواية عنهم ايضا وكذا عن بحر
العلوم سيدنا المهدى صاحب الدرة اجلك الله تعالى بره وغير ذلك من المشايخ الكابرين و
يروى عنه غالب الفقهاء العصر من نحو سيدنا العلامة السمى المرحوم والمنهاج والمرحوم الشيخ محمد حسن
صاحب جواهر الكلام وكذا صهره على ابنتيه الاعجمين وهما السيد صدر الدين الموسوى العاملى و

ثم الشيخ جعفر

الفقيهان الفاضلان

والشيخ محمد تقي بن عبد الرحيم الرازي صاحب شرح المعالم الكبير المعروف وكذا ابنائه الاجلة
الكرام مشايخ الاسلام والفقهاء الاعلام وهم الشيخ الفقيه الاكبر الافخر موسى بن جعفر وكان
خلافا للفقه بصيرا بعواقبه لم يبصر بنظيره الايام وكان ابوه يقدمه في الفقه على من عدا المحقق
والشهيد المرحومين وله شرح رسالة ابيه من اول الطهارة الى اخر الصلوة في مجلدين وقد
توفي في حدود سنة ثنتين او ثلث واربعين ومائتين وولده الاخر المسلم ايضا فقهه المسمى
بالشيخ علي صاحب كتاب الخيارات المبسوط الكبير وبعض مسائل البيوع ومات هو في اواسط
حدود الاربعين بالحائر المقدس ثم نقل نعشه الشريف على اكتاف الخلائق الى النجف الاشرف
ودفن بقرب من قبر والده المرحومين ثم ولده الاخر الاصغر منهما سنا والاقرب من سائر
الفقهاء اليهما فضلا وفقها وفهما وذهنا وهو المسمى بالشيخ حسن بن الشيخ جعفر وقد انتهت
رياسة الفقهاء في زماننا هذا الى سميه الا ان ثم جمته انشاء الله تعالى بيمن وجودهما ازيد والبه شدالله حه
الدين واقر ببقاءهما مجدهما وعزهما عقبيه وابد الله في بيتهم المبارك نشر الاحكام وهداية
الخاص والعام الى يوم الدين هذا ومن جملة مصنفات صاحب العنوان كتابه المعروف المشتهر
المسمى بكشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء وقد خرج منه ابواب الاصولين ومن الفقه
ما تعلق بالعبادات الى اخر ابواب الجهاد ولم يكتب احد مثله ثم الحق به كتاب الوقف وتوابعه
وينيف ماخرج منه على اربعين الف بيت الا انه فائق على كل من تقدمه من كتب الفن مع انه
انما صنفه في بعض الاسفار وهو في بيت السفر ولم يكن عنده من كتب الفقه غير
قواعد العلامة كما نقله الثقات ومنها شرح له على بعض ابواب المكاسب من قواعد العلامة
كبير مشتمل على قواعد فقهية وفقاهة اعجازية لم ير مثلها عين الزمان ومنها كتاب
كبير له في الطهارة كتبه في مبادى امره لجمع عبائر الاصحاب والاحاديث الواردة في ذلك
الباب ومنها رسالة العلمية في الطهارة والصلوة سماه بغية الطالب ورسالة اخرى في
مناسك الحج واخرى في اصول الدين سماه العقايد الجعفرية وكتاب اخر سماه الحق المبين في
الرد على الاخباريين ورسالة لطيفة في الطعن على الميرزا محمد بن عبد النبي النيسابوري المشتهر

بالاخباري سماها ايضا بكشف الغطاء عن معايب ميرزا محمد عدو العلماء ارسلها الى
السلطان فتحعلي شاه القاجار ودلل فيها قبايح افعال ذلك الرجل ومفاسد اعتقاداته
الكفرية بما لا مزيد عليه وذلك حين التجائه الى حريم ذالك الملك خوفا على نفسه الخبيثة
وفرارا من ايدي علماء العراق وقد ارخها مخاطبا لاهل طهران بقوله ميرزا محمد كم لا
مذهب له ومنها د كونه انسب شيخنا المعظم اليه الى الاموية ونسبه السيد محسن الكاظمي
الفقيه المتورع الرباني الى تحليل اللواطة وامثال ذلك والعياذ بالله وقد تقدم في
ذيل ترجمة المولى محمد امين الاسترابادي الاشارة الى شيء من اقاويله الفاسدة ووقيعاته
العظيمة الشنيعة في علماء الشريعة ومن جملة ما اورده شيخنا الشيخ المرحوم المعظم اليه في تضاعيف
رسالته المشار اليها وهو من مناسبات المقام قوله مخاطبا اياه اعلم والله انك نقضت
اعتبارك واذهبت وقارك وتحملت عارك واججت نارك وعرفت بصفات خمس هي اخس
الصفات وبها نالتك الفضيحة في الحيوة وتنالك بعد الممات اولها نقص العقل ثانيها
نقص الدين ثالثها عدم الوفاء رابعها عدم الحياء خامسها الحسد المتجاوز للحد وعلى كل واحد
منها شواهد ودلائل لا تخفى على العالم بل ولا الجاهل ثم ذكر من جملة شواهد نقص العقل
امورا ثالثها انك اثبت بالحجة حيث نسبت الى بني امية متخصصا من اهل عراق العرب وقد علم
الناس ان عراق العرب محل بني العباس ومن كان فيه من بني امية فروا منه ولم يبق منهم احد
ولم يعرف احد من اهل العراق من اهل الصحارى والبلدان بهذا النسب وانما ذكروا انهم صاروا
فرقتين هربت احديهما الى بعض سواحل البحر والاخرى الى الهند والحقوا انفسهم ببني
هاشم خوفا ولما كان للهند طريقان احدهما على البحر والاخر على البر فيحتمل والله اعلم ان البريين
ذهب منهم جمع على طريق نيشابور وبقوا فيها مختفين مدة ثم ذهبوا الى الهند فصاروا
هنديين نيشابوريين فخبا بكم اتى بالى هذا النسب والاثار تدل على ذلك فانا لا وابل ناصبوا
من قريب ام الكتاب وخزنة الحكمة وفصل الخطاب وانت لما لم تدرك الائمة طمعت بمهلك
النواب ثم جناحية من اذناب الهوى واهلها من افقر الناس فكيف عرفنا اصلهم وما ظهر اسم

ملح للسيد هاشم النجفي المشهور رحمه الله

جناحيه الابظهور والذى حيث خرج منها الى النجف واشتغل بتحصيل العلم وعُرف بالصلاح
والتقوى والفضيلة وكان الفضلاء والصلحاء يتزاحمون على الصلوة خلفه والسيد السند الواحد
الاوحد واحد عصره وفريد دهره العابد الزاهد والراكع الساجد العالم العامل والفاضل
الكامل المرحوم المبرور مولانا السيد هاشم رحمه الله تعالى قال فى حقه من اراد ان ينظر الى وجه
من وجوه الجنة فلينظر الى وجه الشيخ خضر ولما حضرت السيد الوفاة اوصى ان يقف على غسله وكانت
الكرامات تنسب اليه وجميع العلماء مطلعون على حاله وينسب اليه ملاقات صاحب الامر و
الفداء او الخضر او هما معا عليهما السلام وانه فتحت له باب سيد الشهداء وساير الائمة عليهم
السلام والله سبحانه تعالى وملكه اعلم بالحقايق فلو كان لك عقل يدبر لك لما كذبت كذبا
يفضحك بين الناس ولا يوافقك عليه احد فلوا طعنتنى شربت ماء الجبن وههنا ان يوثن
معك الى ان قال واما شواهد نقصك الدين فامور اولها انك شغلت اللسان والقلم وصرفت
ما عندك من الهم فى سب العلماء الذين جعلهم الله تعالى بمنزلة الانبياء وجعل الراد عليهم كالراد
على الله وهو على حد الشرك بالله والطعن عليهم طعن على شريعة رسول الله صلى الله عليه
واله ولهم اسوة بالانبياء والقائمين مقامهم من الائمة الامناء فقد خرج مُسيلمة الكذاب و
ابو الجارود العبسى الى رسول الله صلى الله عليه واله والخوارج على امير المؤمنين عليه السلام و
خرج عن دين الاثنى عشرية فى كل زمان جمع قليل كالزيدية والناووسية والاسماعيلية والفطحية و
والواقفية وغيرهم وكان الحق مع الكثير وهم الاثنى عشرية وكل من المذاهب القليلة من المبدعين
وما اليستبه على العوام من ان الحق مع القليل بديهى البطلان فى حق الشيعة نعم فى اول ظهور الاسلام
او النبوة يظهر الواحد بعد الواحد ففى قدحك على العلماء وقصرك الحق على نفسك وشياطين
اخرين معك طعن فى دين الشيعة وربما استند اهل الاديان الاخر فى بطلان مذهب القائلين
بامامة الاثنى عشر الى قولك اذ يعلموا بكذبك وقبح فعلك فقالوا الامامية على ضلال اذ ليس
لهم علماء سوى بعض الجهال ثم الى ان قال ثانيها انك استعملت الكذب وادعيت انك تعمل بالعلم
والمجتهدون يعملون بالظن وبالقياس عندى والله انك العامل بالقياس والعامل بالظن لانك

تتعدى فى الاحكام من غير استناد الى قول الائمة عليهم السلام فقد اردت اثبات ذلك عليك
كما اثبته على جميع المدخلين انفسهم فى الاخبارين حيث اجتمعوا فى مجلس الدرس فى بلد
الكاظمين عليهما السلام فقلت لهم لولا انكم تعملون بالقياس لكنت منكم ولولا انكم تكذبون
فى ادعاء العمل بالعلم وتعلم الاخذ بظاهر القران من غير تفسير اهل البيت لكنت معكم واثبت كل
ذلك عليهم بحضور جماعة من علماء الكاظمين عليهما السلام فطلبوا المهلة الى ثلثة ايام
وما اجابوا واما المجتهدون فبريئون من العمل بالظن من حيث انه ظن بل لرجوعه الى العلم فهم عاملون
بالعلم واتفق لى امر فى مجيئى الى اصفهان فانى لما خرجت من كاشان اردت التوجه الى طريق
قهرود فاستخرت الله عليه فنهانى فاستخرت على طريق نطنز وفيه زيادة منزلين فنهانى فاستخرت
الى طريق اردستان وفيه زيادة اربع منازل فامرنى ونهانى عن تركه فتعجبت لانى لم اعلم ان باطن
المجتهدين وشريعة سيد المرسلين فقضا بذلك فلما وردت اردستان اخبرت ان شخصا فاضلا
من مريديك فى بلد البلد فقلت ائتونى به فلما جاؤا به قلت له انت تابع ميرزا محمد فقال ومن يكون
ميرزا محمد انا مستقل بنفسى فقلت له انت تدعى علمية الاخبار فقال نعم فقلت نعم يا مسكين اتدعى
خلاف الضرورة والبديهة كيف يمكن حصول العلم من خبر يرد على لسان واحد من بعد واحد و
كتاب بعد كتاب فيما يزيد على الف سنة باسانيد محتملة القطع محتملة اشتباه الراوى محتملة النقل
بالمعنى الى غير ذلك من الوجوه فطفر الى اصول الدين فقلت قف حتى يتحقق انما قولك بديهى
او لا فان كان بديهيا انقطع الكلام فلما تمت الحجة وظهر امر الله قال الحق معك وقد كان فى السابق
ينقل عنه امورا من اصناف العصيان مثل كتابة لعن علماء المجتهدين على الجدران ولعن علماء اصبهان
وغيرهم من العلماء الاعيان واقمت عليه الحجة بان المجتهدين يعملون بالظن لرجوعه الى العلم وانتم
تعملون بالظن لرجوعه الى العلم وانتم تعملون بالظن من حيث انه ظن وان سميتموه علما فهم راجعون
الى العلم وانتم غير راجعين الى العلم وهم عاملون بالعلم وانتم عاملون بالظن فاقر واعترف بذلك ثانيها
انك تصرفت فى كتابا هديته الى الحضرة ظل الله وكتبت عليه الحواشى من غير اذنه وكيف ياذن لك
فى ذلك وهو رامت دولته يعلم بعداوتك مع العلماء وانهم لو جاؤا بالمعاجز لم تقبلها منهم عداوة

تم ملح

بعضاً فما اجرأك على الله وعدم مراعاتك حرمة ظل الله ثم لما عصيت وكتبت ولم كتبت كتابة تفضح
بها بين العالم ويضحك عليك بسببها الطلبة فضلاً عن العلماء ومالك والدخول في بحر متلاطم
الامواج واسع الفجاج اذا دخله مثلك جاهل لا يستطيع الخروج منه لعدم معرفته بالساحل فلقد
فضحت نفسك الامارة وحدك وحملنا الكاتمين في صدرك ذا بعينها ما اشتهرت به من الانفال
التي هي والله حقيقة بان تزول منها الجبال الان صحّت الانفال كتبدلك الاخبار وتطبيقها على ما تهوى
وتختار بحذفنا الصدر مرة وحذفنا العجز اخرى للتدليس على الناس وايقاعهم في الاشتباه والبأس
وجلوسك مدة عند ملوك بغداد لتوقع في دين الشيعة الفساد فلم ينفلوا منك واخرجوك
من البلاد واعرضوا عنك وما تبلوا تلك الاكاذيب منك خامسها افتاؤك الناس على
نحو ما يحبون وتبديلك الحكم على نحو ما يريدون فتقدّم رضى المخلوقين على رضا رب العالمين مع
انك لو كنت مصيباً في الفتوى لكنت عاصياً وكنت مع من استفتاك في جهنم صاغراً بالان فرضك
الرجوع الى العمل دون الاستقلال بالاراء لجهلك بالدين وتخريبك شريعة سيد المرسلين
ثم شرع في ذكر شواهد علمه وفائه وعدم شكره المنعمين عليه وامثال ذلك الى اخر ما ذكره
وبرهن به الى الحق المبين الى هذا وكان قد توفي في ارض الغري السري ودفن ايضاً بها في بعض
بيوتات مدرسته المشهورة الواقعة بين مسجده وداره فيها مقابر كثير من اولاده وعشيرته
المنتجبين رضوان الله عليهم اجمعين وذلك في اواخر رجب المرجب المبارك من شهور سنة سبع
وعشرين ومائتين بعد الالف اعلى الله تعالى مقامه واجزل برّه وانعامه امين رب العالمين
مروج المذهب الجعفري من مذاهب الشرع المحمدي الحاج مولى جعفر الاسترابادي عليه رحمة الله
الملك الهادي كان من اعاظم فقهاء معاصرينا واكابر مجتهديهم صاحب تحقيقات انيقة وتدقيقات
رشيقة ومصنفات جمة ومستنبطات مهمّة وكان من شدة الورع والاحتياط في الدين بحيث
يضرب به الامثال ويبتلى بالوسواس في بعض الاحوال وكذلك من جهة غيرته في امور الدين و
اهتمامه لحماية المؤمنين وخشونته في ذات الله واقامته الحدود لله وحسب الدلالة على علو درجته
في العلم والعمل ان صاحب المنهاج والاشارات كان يعتقد اجتهاده ويمضي احكامه مع انه لم يظهر

انفلال
شكسته شدن كن

الحاج ملا جعفر الاسترابادي ثم الطهراني

ذلك في حق احد بعد شيخنا العلامة صاحب مطالع الانوار كما سبق في ترجمته وقد ذكر لي
ولده الفاضل التقي الرضي علي بن مولانا هذا العزيز في بجادة حمزة ربه الغني في ارض الغري السري
ان له التصنيف والتحقيق في اكثر ما يكون من العلوم فمن جملة مصنفاته كتاب انيس الواعظين
مشتمل على ثلثين مجلساً يتفرع من كل مجلس منها خمسة مقامات على هذا الترتيب المذكور في
جملة انشاداته بالفارسية نصيحت است واصول وفروع دين اخلاق ذكر فضلت ذريهٔ
خلاف وكتاب انيس الزاهدين في النوافل والتعقيبات وكتاب ذريعة الصلوة مختصر منه وكتاب شفاء
الصدور في تفسير ايات الموعظة والاخلاق وكتاب حل مشاكل القرآن وكتاب مظاهر الاسرار
في بيان وجوه الاعجاز خرج منه تفسير ام الكتاب وقليل اخر في نحو من اثنى عشر الف بيت وله ايضاً
كتاب جامع الرسائل جمع فيه اكثر رسائل الاصحاب واضاف اليها فوائد من نفسه في نحو من اربعين
الف بيت وهو غير كتاب جامع الفنون الذي هو ايضاً من جملة مصنفاته وقد تكلم فيه على العلوم
الاثنى عشر المشترط عنده في تحقق مصداق الاجتهاد وهي كما انشده ايضاً بالفارسية
چهار علم ادب على الكفاية ميزان رجال وهم درايه فقه است واصول فقه اخبار تفسير و
كلام علم واخبار واضاف اليها تتمة في علم الاخلاق وغير كتاب مدائن العلوم الذي هو ايضاً
له بالعربية في اللغة والنحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان وقيل انه يشتمل على خمس مدائن
اوليها في اللغة وثانيتها في الصرف والاشتقاق وثالثتها في النحو ورابعتها في علوم البلاغة وخامستها
في المنطق وهو يشبه كتاب انموذج العلوم الذي للمعاني صنفه المولى الفاضل الحكيم المتبحر عبد الكاظم بن
عبد علي الجيلاني التنكابني المعاصر لشيخنا البهائي وقد ناقش منهامع السيد الداماد وبالغ في ذمه
وقدحه وتعرض فيه لمشكلات التفسير والكلام واصول الفقه والحديث والعربية والمنطق
وخمسة من ابواب الحكمة ولذلك سموها بالاثنى عشرية هذا ثم ان له ايضاً كتاب مائدة الزائرين
في الزيارات وكتاب تحفة الزاد في الادعية وكتاب تحفة العراق في علم الاخلاق وكتاب سفينة النجاة
في حقيقة الوباء والطاعون والاحراز والادعية المنجية منهما وله في علم اصول الكلام والحكمة
كتاب البراهين القاطعة في شرح تجريد العقائد الساطعة كتاب مصباح الهدى فيما يقرب من خمسة

الاف بيت كتاب جوة الارواح يرد فيه على الشيخ احمد البحرانى واتباعه كتاب المغنية مختصر يشبه كتاب واجب الاعتقاد رسالة فى صفات البارى تعالى حاشية على التجريد مختصرة كتاب الفلك المشحون فارسى ورسالة اخرى ايضا فى الكلام بالفارسية سماها اصل الاصول واخرى سماها اصل العقايد الدينية وفى علم اصول الفقه كتاب المصابيح فيما ينيف على خمسين الف بيت كتاب المشارع الكبير فى شرح المعالم فيما يزيد على ما ذكر كتاب المشارع الصغير فى نحو خمسة عشر الف بيت كتاب موائد العوائد فى نحو من سبعة عشر الف بيت كتاب ملاذ الاوتاد فى تقريرات الاستاد السيد يعنى به مولانا الامير سيد على المرحوم مصنف شرح الكبير كتاب الخزائن مختصر جدا يقرب من ثلثة الاف بيت له فى الفقه المحمدى كتاب الشوارع فى شرح قواعد العلامة كتبه منوقفا عليه وكتاب ينابيع الحكمة فى شرح نظم اللمعة كتبه الى كتاب الوقف متصلا ثم على غيره متفرقا وله ايضا التعليقات لطيفة على شرح اللمعة وكتاب مشكوة الورى فى شرح الفية الشهيد كثير الفروع كتاب مواليد الاحكام فى فقه الخمسة مذاهب الى كتاب الخمس كتاب نجم الهداية فى متفرقات من احكام الفقه بالفارسية وكتاب القواعد الفقهية كتبه بترتيب ابواب الفقه فى نحو من خمسة عشر الف بيت وله ايضا رسالة فى علم الهيئة عربية وحاشية على حاشية المير على شرح الشمسية وكتاب لطيف سماه ايقاظ النائمين يذكر فيه الحكايات المضحكة والمطايبات الطريفة وغير ذلك وكان قدس سره جيد التحرير حسن التقرير طلق اللسان ماهرا فى طريق الهداية داعيا الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة مع البطالين بالتى هى احسن وفى النظر متين وكان امر الدنيا والدين منتظما غاية النظم فى العتبات العاليات ماكان رحمه الله تعالى عليه متمكنا بينها وكذلك امور شريعة اهل طهران مادام متوطنا فيهم وكانت هيبته فى صدور الامراء والصدور كثيرا وكذلك فى صدور كثير الملاحدة والصوفية الموسوسين بالوان الحيل فى صدور العالمين ومن جملة خصايصه المنسوبة اليه والمذكورة فى كتب اصوله المذكورات هو قوله بان اصل شرط الاجتهاد تحصيل العلوم العربية الاربعة الصرف والنحو والبيان واللغة والكلام والمنطق والرجال والاصول والفقه والتفسير والكلام وعلم الحديث الى آخر ما ذكره ولذا عبر عنه بعض مجتهدى هذه الاواخر بالاثنى عشرى فى شرايط الاجتهاد وان فى هذه المسئلة اقوالا غير هذا اجودها واصحها عدم اشتراط

وتشخيص القبلة صح

غير اصول الفقه الذى هو مما ذكر وتوابعها الا باعتبار ما تعلق منه بمسائل الفقه ولو يكن الرجل مجبولا على معرفته لبّا لعدم دليل صالح على ذلك غير وكون اجتهادات مجتهدى عصر الحضور ايضا من هذا القبيل فليتامل وكان قدس سره من كبار تلامذة صاحب الرياض ومن فى طبقته وجاور ارض الحائر الطاهر ايام سنين عديدة الى زمن محاصرة داود پاشا الملعون وخراب الحائر المقدس بهذه الواسطة وانتقل منها الى طهران الرى من بلاد العجم فكان بها ايضا قريبا من عشرين سنة مشتغلا بالامامة والتدريس والقضاء والفتيا الى ان توفى بها فى ليلة الجمعة العاشر من صفر هذه السنة التى هى الثالثة والستون بعد المائتين والالف بمرض السل وضيق النفس وذات الجنب العارضة عليها وعمره اذ ذاك ست وستون سنة ثم حمل نعشه الشريف الى دار النجف الاشرف ودفن فى الايوان المطهر عند مرقد العلامة اعلى الله تعالى مقامه انتهى ما نقلناه عن ولده الفاضل ابده الله تعالى وهو غير الفاضل الفقيه النبيه المعاصر مولانا الحاج محمد جعفر بن محمد بن محمد صفى الاباد فى الفارسى المفتى باصبهان صاحب تلخيص كتاب تحفة الابرار لسميّنا الموسوى صاحب المطالع برسالة سماها الوجيزة وغير ذلك من المصنفات الكثيرة فى الفقه والاصول ادام الله تعالى ظلاله وكثر بين السلسلة امثاله السيد الفاضل الامين جمال بن عبد الله بن محمد بن الحسن الحسينى الجرجانى الشيعى فاضل عالم محقق مدقق له مؤلفات منها شرح على تهذيب الاصول للعلامة ره ممزوج بالمتن واتمه فى استراباد فى بيته فى فرغ منه فى اواسط ربيع الاخر سنه تسع وعشرين وثمانمائة واظن انه من تلامذة الشيخ على الكركى فلاحظ كذا فى رياض العلماء واقول ان شرح الجمال هذا على التهذيب معروف بين الاصوليين ينقلون عنه كثيرا وهو كتاب تحقيق واتقان عند نامنه نسخة تقرب بابيات من نهاية العلامة تخمينا وعليه ايضا حواش منه عديدة جيدة وكانه من احسن شروح التهذيب الموجودة بين ظهرانينا من العميدى والضيائى والفخرى والمنصورى وشرح الشيخ عبد النبى الجزايرى والسيد مجد الدين عباد بن احمد بن اسمعيل الحسينى الفاضل الجليل وغير ذلك وفى النظر ان شيخنا الشهيد الثانى ناقل عنه فى بعض المواضع وكفاه بذلك اعتبارا وسدادا وفى بعض اجازات السيد حسين بن حيدر

هذا ومن جملة اشعاره بالفارسية
قوله فى الفخرية تخم اصول فقه
در ايام اندراس؛ افتاى بهبهانى
از آن كشت با اساس؛ در وقت
آب سيد دامادش آب داد؛
والحق نمود خرمنش بخوشه چين
بداس؛ وفيه ايضا من الدلالة
على كونه صاحب طبع الشعر و
متخلصا بالوالى ما لا يخفى صح

الامير جمال الجرجانى شارح تهذيب الاصول

بلغ قبالا

الكركي العاملي الراوي عن شيخنا البهائي قدس سره وجدتني الامير ابو الولي بن السيد المحقق الشاه
محمود المجوي الحسيني الشيرازي ادام الله ايامه وابقاه الى ظهور صاحب الامر صلوات الله عليه سنة
الف وخمس عن السيد السند الجليل الامير صفي الدين بن محمد بن السيد العلامة جمال الدين الاسترابادي
صاحب شرح تهذيب الاصول عن قطب المحققين الشيخ علي بن عبد العالي الكركي قده عليه فلا يبعد
كون الرجل بعينه هو السيد جمال الدين المذكور ايضا في بعض التراجم بعنوان السيد الصدر الامير الكبير
جمال الدين الاسترابادي مذكورا في حقه انه كان من تلامذة المولى جلال الدواني لانه رايت روايته
ابي الولي المتقدم ايضا عن المولى المحقق مولانا خواجه جمال الدين محمود عن العلامة الدواني وعن
المولى المحقق المدقق الشيخ منصور الشهير براست كو شارح تهذيب الاصول ايضا عن واحد عنه
وعليه فلا ضير في تلمذ صاحب العنوان ايضا عنده ثم ان من المنقول عن بعض تواريخ المتاخرين
من العجم ان السيد جمال الدين المذكور قدس سره قدم هراة واشتغل هناك على المولى شيخ حسن
الخسائي في شرح اللوامع وغيره ثم صار صدرا في دولة السلطان شاه اسمعيل الماضي الكبير
فاراد الوزير ان يشرك معه الامير غياث الدين منصور الشيرازي المشهور في الصدارة لشيء
جرى بينهما فلم يتيسر له واتفق بينه وبين الامير غياث الدين المذكور مباحثات كثيرة الا انه
لما غلب الهزل والمزاح على مزاج الامير جمال الدين كان انقطاع بينهما دائما بالخير ونقل ايضا
عن ذلك التاريخ ان هذا السيد قد كان معاصرا للمحقق الكركي قدس سره لا تلميذا له كما استفيد
من بعضهم وان الشيخ علي المحقق لما توجه الى حضرة سلطان العجم من ديار العرب اول مرة كان الامير
جمال الدين هذا صدرا فحصل بينهما مودة في الظاهر فتواطأ مع الشيخ ان يقرا عليه شرح ان يقرا
عليه شرح القوشجي في اسبوع بشرط ان يقراهو ايضا على الشيخ قواعد العلامة في اسبوع وقدم نوبة
التدريس لنفسه بحيلة ان الساعة النجومية لا تساعد في هذا الاسبوع الا الشروع في علم الكلام
فلما قرا عليه الشيخ دروسا من امور العامة ودخل الاسبوع الثاني تمارض السيد عن حضور درس
درس القواعد ليصدق تلمذ الشيخ عليه من غير عكس هذا ويقال ايضا ان هذه الواقعة كانت
لشيخ علي المذكور مع الامير غياث الدين منصور المذكور ولم يبعد ولا يبعد ايضا كون هذا

الرجل

صاحب كتاب روضة الاحباب

الرجل بعينه هو السيد الشريف جمال الدين عبد الله بن محمد بن احمد الحسيني النيسابوري الذي
ذكره صاحب طبقات النحاة وقال في حقه قال ابن حجر كان بارعا في الاصول والعربية درس بالاسدية
بحلب وكان احد ائمة المعقول حسن الشيبة يتشيع مات سنة ست وسبعين وسبعمائة انتهى بناء
على تصحيف وقع في لفظة تسعمائة بسبعمائة فليتامل وليكن غير السيد جمال الدين بن السيد
نور الدين بن اخي صاحب المعالم والمدارك من قبل امه وابيه لا محالة فانه من شركاء درس شيخنا
الحر العاملي الدائر في البلاد غالبا صاحب اشعار كثيرة وغير السيد جمال الدين بن عبد القادر
الحسيني البحراني المذكور في الامل من جملة الادباء الشعراء الماهرين وغير السيد جمال الدين عطاء
ابن فضل الله الحسيني الدشتكي الفارسي المعروف بالامير جمال الدين المحدث الهروي لكونه قاطنا
ببلدة هراة صاحب كتاب روضة الاحباب في سيرة النبي والال والاصحاب في ثلث مجلدات
بالفارسية وكتاب الاربعين من احاديث سيد المرسلين في مناقب امير المومنين وغير ذلك
من المؤلفات على مذهب الشيعة كما نقل عن الفاضل الهندي وفيه نظر واضح لمن تتبع كتابه
الروضة وسوف تاتي ترجمته على وجه التفصيل في باب ما اوله العين المهملة ان شاء الله وهو ايضا
غير شيخ جمال الدين الطبرسي الفاضل الفقيه الذي نسب اليه الشهيد الثاني في رسالة الجمعة
كتابا اسماه نهج العرفان وينقل عنه فتامل ويمكن ان يكون المراد بهذا الشيخ هو الشيخ جمال الدين
الوراميني الذي قد كان من اكابر متقدمي علمائنا بورامين وقد نقل عنه صاحب المجالس
في بعض هوامشه هذين البيتين العدل والتوحيد دين المصطفى لا الجبر مذهبه ولا الاشراك
لكن خصوم الحق عمي كلهم ومع العمى يتعذر الادراك كما في رياض العلماء ثم ليعلم ان هؤلاء الملقبين
كلهم بجمال الدين قد يشتبه بعضهم بعد اللحن في النسخ بمن لقب من الفضلاء بجلال الدين ولم يعرف
له اسم يمتاز به كمثل الشيخ العميد جمال الدين الاسترابادي الصدر الذي كان في اوائل الشاه
طهماسب وله الحاشية على الحاشية القديمة الجلالية والسيد السند الكبير جمال الدين شير شاه
ام شهنشاه صاحب كتاب نهج الشيعة في بيان فضايل وصي خاتم الشرايع غير بقي الكلام في الشيخ جمال
الدين بن فهد الحلي والشيخ جمال الدين بن المتوج البحراني وقد استوفينا فيها هنالك ذكرهما باعتبار الاسم

مولانا جمال الدين الخوانساري

فی باب الالف وسننشر ايضا ان شاء الله فی ترجمة صاحب مجمع البحرين الى شرذمة من احوال الشيخ
جمال الدين بن طريح والد الشيخ حسام الدين بن طريح النجفی مصنف شرح ... صمدية البهائی
وشرح مبادی العلامة وشرح غريبة صاحب المجمع وتفسير القرآن وغير ذلك؛ الآقا جمال
الدين بن الفاضل المحقق الآقا حسين بن جمال الدين بن محمد الخوانساری الاصل اصفهانی
المسكن والمنشاء والمدفن والخاتمة كان فاضلا مليا وعالما محليا ومجتهدا اصوليا ومتكلما
حكيما ومدققا مستقيما ولدى بحر العلم دريّ فی كفه وجواذی ادواری من زهره وانواره وجلس
فی صدر مجلسه كالبدر فی كبد السماء واقتبس من ضوء مدرسه كل مقتبس من الاصوليين والحكماء
اليه انتهت رياسة التدريس فی زمانه الاسعد باصفهان ومن بركات انفاسه المسعودة استسعدت
جملة فضلائها الاعيان ونبلاء ذلك الزمان وكان رحمة الله عليه فی غاية ظرافة الطبع وشرافة
النبع وملاحة الوضع ولطافة الصنع وصباحة الوجه وجلالة القدر وفساحة الصدر ومتانة
الرای وعظمة المنزلة والفضل والشان وكان هو واخوه الآقا رضی الدين محمد التالی تلوه ايضا
فی جملة من الفضائل والفواضل ابنی اخت سمينا العلامة السبزواری المقدم ذكره بل المتلمذين
عنده وعند والدهما المحقق الخوانساری الآتی ترجمته ان شاء الله ولهما الرواية ايضا عنه وعن غيره
من فضلاء ذلك الوقت ولم يرد صاحب الامل فی وصفه بعد ترجمته فی باب الجيم على ان قال المولی
الجليل جمال الدين بن الحسين بن جمال الدين بن محمد الخوانساری عالم فاضل حكيم محقق مدقق
معاصر له مؤلفات انتهى وقال صاحب جامع الرواة المعاصر له ايضا جمال الدين بن الحسين بن
جمال الدين الخوانساری جليل القدر عظيم المنزلة رفيع الشان ثقة ثبت عين صدوق
عارف بالاخبار والفقه والاصول والحكمة له تاليفات منها شرح مفتاح الفلاح وحاشية
على حاشية الفاضل الذكی الخفری وله تعليقات على تهذيب الحديث ومن لا يحضره الفقيه
وشرح اللمعة والشرايع والشفاء وشرح الاشارات وغيرها مد الله تعالى ظله العالی وصانه
وابقاه اقول وحاشية شرح مختصره المذكور كبيرة جدا فی عدة مجلدات مشحونة بما لا مزيد عليه
من التدقيقات والتحقيقات الاصولية بل الفقهية والكلامية منه ومن غيره وكذلك تعليقاته

الفاضل الجواد البغدادي

اللطيفة على شرح اللمعة فانها ايضا كتاب كبير مدوّن فی الفقه الاستدلالی يشتمل على سبعين
الف بيت ومجلد الطهارة منه فی نحو من عشرين الف بيت مع تمام الاستدلال وله ايضا شرح
فارسی مبسوط فی مجلد يتن على الغرر والدرر كتبه باشارة سلطان عصره ورسالة فی شرح
حديث البساط واخری فی البنية ورسالة جليلة فی صلوة الجمعة كما اشير اليه فی ترجمة جدنا
السيد ابی القاسم جعفر بن حسين الموسوی الخوانساری الى غير ذلك من الحواشی والرسائل
واجوبة المسائل ويروی من لطائف طبعه المقدس ايضا شيئا كثيرا بالنسبة الى الخواص
والعوام بحيث لا يتحملها امثال هذه العجالة فليراجع المحاول لها الى كتب التواريخ الفارسية
التی كتبت فی ذلك الزمان وكان بينه وبين سمينا المجلسی قليل كلام كما هو داب اغلب المتعاصرين
وكذلك بينه وبين المدقق الشروانی صاحب حاشية المعالم كما افيد وتوفی فی السادس والعشرين
من شهر رمضان المبارك سنة خمس وعشرين ومائة بعد الالف بعد وفاة والده المبرور
بخمس وعشرين سنة تخمينا ودفن ايضا فی مزار تخت فولاد دار السلطنة اصبهان تحت قبة والده
التی بناها السلطان شاه سليمان وسيجيئ زيادة بيان لحقيقة احواله الشريفة فی ترجمة والده
المعظم البر ان شاء الله؛ الشيخ الفاضل الجواد بن سعد الله بن جواد البغدادی الكاظمی
كان اسمه محمدا كما يظهر من بعض مصنفاته وهو من العلماء المعتمدين والفضلاء المجتهدين
صاحب تحقيقات انيقة وتدقيقات رشيقة فی الفقه والاصول والمعقول والمنقول
والرياضی والتفسير وغير ذلك ذكره الحسن بن عباس البلاغی النجفی فی كتابه الموسوم بتنقيح
المقال وقال كان كثير الحفظ شديد الادراك مستغرقا الاوقات فی الاشتغال بالعلوم انتهى
وكان اصله ومحتده ارض الكاظمين عليهما السلام الا انه ارتحل فی مبادی امره الى بلدة اصفهان
وكان تتلمذه فی الغالب على شيخنا البهائی ره الى ان صار من اخص خواصه واعز ندمائه فصنف
بامره النافذ كتابه المسمى بغاية المامول فی شرح زبدة الاصول وهو كتاب حسن فی الغاية
جميل التاليف يقرب من اربعة عشر الف بيت وله ايضا شرح كبير على رسالة خلاصة الحساب
لشيخه المذكور وكتاب آخر كبير من اكبر ما كتب فی شانه وانفعها فائدة سماه مسالك الافهام

في شرح ابان الاحكام وشرح على دروس الشهيد ره ينقل عنه في الحدائق وكانه الى كتاب الحج كما افيد وشرح على جعفرية الشيخ المحقق علي وغير ذلك ولم اعرف الرواية له ايضا الا عن شيخنا البهائي بشيخ قرائته واجازته وعنه الرواية لجماعة منهم السيد الفاضل الامير محمود بن فتح الله الحسيني الكاظمي النجفي صاحب الرسالة في تقسيم الاخماس في هذه الازمان ومقالات في الرجعة والاحاديث المتعلقة بها ورسالة في صعود جثة الامام الى السماء من بعد ثلثة ايام وغير ذلك؛ سليل السادة القادة الاجلة الامجاد السيد جواد الحسيني العاملي المتوطن بالغري كان من فضلاء هذه الاواخر ومتبحري فقهائهم الاكابر وقلادتهم لكثرة اطلاعه وطول ذراعه وسعة باعه في الفقهيات اكثر معاصرينا الذين ادركوا فيض صحبته بحيث نقل ان المحقق الميرزا ابا القاسم صاحب القوانين كان اذا اراد تشخيص المخالف في مسئلة يراجع اليه فيعطيه تبرئتهم كان صاحب رياض المسائل ره ينكر فضيلته وفضيلة مولانا عبد الصمد الهمداني صاحب كتاب اللغة والفقه الكبير من راس كما حكاه لنا بعض فقهاء العصر سلمه الله وله تلامذة فضلاء معروفون منهم الشيخ مهدي بن مولى كتاب والشيخ محسن بن اعصم والشيخ محمد حسن الفقيه الاعظم وكان معظم قرائته على سيد الاساتيد وبعض من في طبقته بل وعلى شيخ مشايخنا المروج الاقا محمد باقر ومن في درجته ايضا في الظاهر ويروي عنه الشيخ محمد حسن في اجازته وهو يروي عن بحر العلوم وله ايضا من المصنفات المشهورة شرحه الضخم المبسوط على قواعد العلامة وهو المسمى بمفتاح الكرامة في نحو من ثمانية وعشرين مجلدا كتابيا وقيل غالب تفصيلات شرح تلميذه الاخير على الشرايع منه ولم ير بعين الزمان ابدا مثله كتابا مستوفيا لاقوال الفقهاء ومواقع الاجماعات وموارد الاشتهارات وامثال ذلك كما هو عادة تلميذه شكر الله سعيه الجميل في تسهيله الامر بما لا مزيد عليه لكل من يريد الاجتهاد في مسئلة هذا وله ايضا تعليقات كثيرة على القوانين تعرض فيها للرد والنقد جزاء بما كان يبلغه من جهة المص رحمه الله من الرد والنقد ايام تشرفه بحضرته العليا في بلدة قم المعصومة من ذلك فافهم والعهدة على الراوي له وان كان المروي عنه من العرب فافهم ثانيا هذا وتوفي في حدود سنة ست وعشرين ومائتين بعد الالف عام تولد

مؤلف هذا الكتاب بعينه باب ما اوله الجيم من اسامي الفريقين الشيخ النبيل ابو موسى جابر بن حيان الصوفي الطرطوسي كان من مشاهير قدماء العلماء بالافانين الغريبة من الكيميا والليمياء والهيميا والسيمياء والريمياء وسائر علوم السر والجفر الجامع وامثال ذلك ولم اظفر الى الان على ترجمة له بالخصوص في شيء من فهارس رجال الفريقين نعم ذكر ابن خلكان المورخ في ترجمة مولانا الصادق عليه السلام انه احد الائمة الاثني عشر على مذهب الامامية كان من سادات اهل البيت ولقب بالصادق لصدقه في مقالته وفضله اشهر من ان يذكر وله كلام في صناعة الكيميا والزجر والفال وكان تلميذه ابو موسى جابر بن حيان الصوفي الطرطوسي قد الف كتابا يشتمل على الف كتاب ورقة تتضمن رسائل جعفر الصادق عليه السلام وهي خمسمائة رسالة انتهى وهو غريب وقال صاحب رياض العلماء بعد الترجمة له بشيء مما ذكرناه وقال الحكيم سلمة بن احمد المجريطي في كتاب غاية الحكم بعد نقل عبارة ابي بكر محمد بن زكريا الرازي في علوم الطلسمات ونحوها من العلوم الحكمية بهذه العبارة واما البارع في هذه الصناعة على الاطلاق فهو المقدم فيها الشيخ الاجل ابو موسى جابر بن حيان الصوفي في منشي كتاب المنتخب في صنعة الطلسمات وكتاب الطلسمات الكبير الذي جعله خمسين مقالة وكتاب المفتاح في الصور الدرج وتاثيراتها في الاحكام وكتاب الجامع في الاسطرلاب علما وعملا يحتوي على الف باب ونيف ذكر فيه من الاعمال العجيبة ما لم يسبقه اليه احد وما ظنك بكتابه الكبير في الطلسمات الذي جمع فيه من العلوم عجائب ما تشاح القوم عليها ولم يبق شيئا مما ابتكرها من علم الطلسمات والصور والخواص وانفعال الكواكب وانفعال الطبايع وتاثيراتها وهو المنشي لعلم الميزان والمستنبط له بعد دثوره فيحق ما جرت نفسي لهذا الرجل تلميذا على بعد ما بيننا من المدة اقول وقد كان المجريطي المذكور الى ما بعد ثلثمائة وخمسين ايضا فجابر بن حيان هذا من الاقدمين وقال بعض افاضل هذه الصنعة في ديباجة السفر الاول من كتاب المصباح في علم المفتاح واعلم ان الحكماء المتاخرين من اهل هذه الصنعة اجمعوا على الاصول المتقدمة ذكرها ايضا ولكنهم افترقوا في شرح كلام القوم على انحاء كثيرة فكل منهم تكلم بكلام فتح عليه من الرموز ووضع

ووضع الاسماء والكنايات مثل الامير خالد بن يزيد فانه ابدع من كتابه الفردوس ما لا يخفى
على اهل التحصيل وله في المشؤد كتب اخرى ومصنفات عالية وقفنا عليها واستفدنا منها ومن
بعده الاستاد الكبير جابر بن حيان قدس سره فانه الاستاد العظيم الشان الذي هو استاد
كل من وصل بعده الى هذه الصنعة الصناعة الكريمة لكثرة ما فرق العلم في كتب كثيرة فمن اطلع
على كثير من كتبه وكان من اهل الفهم والاشراق فانه يستفيد منه ما قسم له من اسباب الوصول
ثم من بعده الامام مؤيد الدين الطغرائي واعلى كتبه المصابيح والمفاتيح والاستاد الكبير
العلامة مسلمة المجريطي وله كتب جليلة في هذه الصناعة وكذا الاستاد الكبير العارف الصادق محمد
بن اميل التميمي واجل كتبه كتاب مفتاح الحكمة العظمى وكذا الاستاد الكبير صاحب المكتسب ره
وانه اخفى اسمه ولم نقف له على ترجمة وقد شرحنا كتابه المكتسب في كتابنا نهاية الطلب و
بينا مقاصده ولعله اوضح ما لم يوضح من تقدمه وحذونا حذوه في الايضاح والبيان
واما الاستاد الكبير ابو الحسن علي بن موسى صاحب الشذور فقد شرحنا صدر كتابه في
عدة كتب لنا وشرحنا جميع ديوانه في كتابنا المسمى غاية السرور في اربعة اجزاء فمن تاملها
بحسن نظر واعتبار فقد ادرك المعاني الغامضة المغلقة بعلم الحجر وعلم الميزان وهو ايضا
اربعة اجزاء كبار وذكرنا فيه اجزاء كثيرة من العلم الطبيعي والالهي على مقدمات اصول القوم
وشرحنا فيه كتاب بليناس في الاصنام السبعة وكتاب جابر في الاجساد السبعة وحللنا فيه
غالب كتب الموازين لجابر ووعدنا فيه بكتابنا هذا الذي سميناه المصباح في علم المفتاح
وجعلناه الخلاصة من جميع ما الفناه لانه الحاوي لمفاتيح ابواب كنوز الصناعة وبه يحل
الطالب جميع المشكلات من رموزهم فمن وصله الله تعالى الى كتابنا هذا فليحمد الله ويشكره
ويحسن فيه النظر حتى يبلغ العلم ويتسلم المفتاح باذن الملك الفتاح الى ان قال فالله الله الله
يا اخي في كتمان هذا العلم المصون عن غير اهله والسلام وبالله التوفيق على الدوام ثم
ذكر في اواخر هذا الكتاب ان من جملة الاسباب لتاليفنا هذا انه قد ثبت عندنا بطريق
البرهان بثبوت الصناعة الالهية من طريق المادة الاصلية للحجر المكرم والاكسير الاعظم فيسر

جرول

الله تعالى علينا ان سلكنا الطريق الوسطى التي هي جادة القوم وعليها اكثر الرموز وقد
صورت صورها في المصاحف والكنوز فثبت عندنا صحة الطريق الوسطى فتصورنا
بالبرهان انه لا سبيل لاحد الى الوصول للاكسير الاعظم الا من هذا الطريق وكنا نتعجب
من اقوال جابر في الباب الاعظم والاكسير الاصغر واظن ان هذا من جملة رموزه ثم اطلعت للامير
خالد بن يزيد في كتبه على اشارات وطرق وعبارات مباينة لما نحن عليه من سلوك تلك
الجادة فما زلت في حيرة من التناقض في ذلك ولم يثبت عندي من الرصاص الاسرب
مستحيل ذهبا الا في الاكسير الاوسط المنصوص عليه بالبرهان انه يقلب فضة من غير الاكسير
الحق المشاهد المنصوص عليه بالبرهان فاخذت في الرحلة الى طلب العلم من صدور الرجال
حتى درت الافاق وجمعت من الكتب الجابرية ما يزيد على الف كتاب واطلعت بحمد الله تعالى
على كتب غالب الحكماء في غالب الابواب ولا زلت ارتاض بالعلم والعمل الى ان اطلعني الله
على علم الميزان وعلى التراكيب الكثيرة من سائر الاركان ورايناه من نتائج العلوم العجائب و
الغرائب وكنا قد اثبتنا في التصانيف الاولة ما علمناه من العلم بالطريق الاوسط والجادة الاولى
ثم انفتح علينا الباب الاعظم وما دونه من الابواب فاستخرنا الله تعالى في وضعنا كتابنا المعروف بنهاية
الطلب وكتابنا المسمى بالتقريب في اسرار التركيب ثم المختصر المسمى بالبرهان وشرحه المسمى بسراج
الاذهان وكتابنا المسمى بالشمس المنيرة والمصحف الكبير فيما يتعلق بالاكسير وكتابنا المسمى بكنز
الاختصاص في علم الخواص ثم لما راينا صعوبة الطريق على الطلاب من كل وجه وبانا استخرت
الله تعالى وصنفت هذا الكتاب ولم اترك عليه رمزا ولا حجابا الا بعض الالفاظ عملت عليها
ببعض الاقلام حرصا على العلم لئلا يتبذل لمن لا يستحقه من الارذال والعوام قال الاديب الماهر ابو
مليكة جرول بن اوس بن مالك العبسي بفتح الباء الموحدة وسكون النون بعدها العين ولم يحقق
لسبته ويحتمل التصحيف بالعبسي نسبة الى جبل وماء واقعين بنجد بديار بني اسد وبالعبسي
نسبة الى عبس القيس كان في القاموس وهو الشاعر الحاجي المفلق الجوال المترسل المشهور الملقب
بالحطيئة مصغرا على وزن المريئة بمعنى الرجل الذميم القصير انما لقب بذلك لقصره وقربه

الحطيئة الشاعر الجاهلي ثم الاسلامي
افلاق نعانة فصيح شدن
ده شاعري كنه

من الارض وقيل لانه كان محطوء الرجل وهي التي لا اخمص لها وقيل لانه جلس بين قوم فضرط
فقيل له ما هذا فقال حطيئة وقال ابن الجوزي كما حكي عنه ان الظاهر انه اسلم بعد موت النبي صلى
الله عليه واله لانه لا ذكر له في الصحابة وكان يمدح الاماثل ويهجوهم كما نقل عن السيوطي وذكر
صاحب الكشكول انه كان كثير الهجاء حتى انه هجا امه وعمه وخاله ونفسه والابيات مذكورة في تاريخ
ابن الجوزي اقول وفي شرح شواهد العيني انه قدم المدينة اول خلافة عمر بن الخطاب ومن جملة ما انشد
في هجاء امرأته هو قوله اطوف ما اطوف ثم آوي الى بيت قعيدته لكاع قال والتشديد في اطوف
للتكثير ولكاع بفتح اللام للمرأة بمعنى لكع بضمها للرجل وهو بمعنى اللئيم ونقل ايضاً في الكشكول
انه هجا الزبرقان بن بدر بقوله دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي
فاستعدى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له عمر ما اراه هجاك الا ترضى ان تكون طاعماً كاسياً ثم
بعث عمر الى حسان بن ثابت فسأله عن البيت هل هو هجاء فقال ما هجاه ولكن سلح عليه فحبسه عمر وقال
له يا خبيث لاشغلنك عن اعراض المسلمين فما زال في السجن الى ان شفع فيه عمرو بن العاص فخرج وانشأ يقول
ماذا تقول بافراخ بذي مرخ زغب الحواصل لا ماء ولا شجر غادرت كاسبهم في قعر مظلمة فارحم هداك
مليك الناس يا عمر وامنن على صبية بالرمل مسكنهم بين الاباطح يغشاهم بها الغرر نفسي فداؤك كم
بيني وبينهم من عرض داوية يعمى بها الخبر فبكى عمر ورق له واطلقه بعد ما اخذ عليه العهود على
ان لا يعود الى هجاء الناس وفي بعض تواريخ العامة قال لقي ابو العتاهية الشاعر بشار بن برد فقال
له يا بشار ما الذي استحدثت بعدي فقال كم من صديق لي اسارقه البكاء من الحياء فاذا تأمل لامني
فاقول ما بي من بكاء لكن ذهبت لارتدي فطرفت عيني بالرداء قالوا فكلنا مقلتينا اصابها طرف
الرداء فقال له بشار ما اشعرك لولا انك سرقتني فقال حين تقول ماذا فقال حين اقول وقالوا
قد بكيت فقلت كلا وهل يبكي من الطرب الجليد ولكني اصاب سواد عيني عويد قذى له طرف
حديد فقالوا ما لدمعهما سواء اكلتا مقلتيك اصاب عود فقال ابو العتاهية وانت فما اشعرك
لولا انك سرقت عمر بن ربيعة حيث يقول اهل دمع في الرداء صبابة فسترته بالبرد من اصحابي فرأى
سوابق عبرتي مهلة عمرو فقال بكى ابو الخطاب فاجبت نظرته فقال اصابني رمد فهاج الدمع

التشديد للتكثير كما في قوله تعالى اقتيلوا تقتيلا

بالتكاب

بالتكاب فقال بشار وما اشعر عمر لولا انه سرق الحطيئة في قوله اذا ما العين فاض
الدمع منها اقول بها قذى وهو البكاء وثبت ان الحطيئة اشعر مما تقدم لسبقه الى المعنى
واختراعه اياه انتهى وذكر انه قيل للحطيئة هذا من اشعر الناس او العرب فاخرج لسانه وقال
ونحلي هذا اذا طلع ونقل عن ابي الفرج الاصبهاني في كتاب اغانيه المعروف وكذا عن ابن العساكر انهما
اخرجا من طرق يزيد بعضها على بعض ان الحطيئة لما حضرته الوفاة اجتمع اليه قومه فقالوا يا مليكة اوص
فقال ويل للشعر من راوية السوء قالوا اوص يرحمك الله قال من الذي يقول اذا انبض الرامون
عنها ترنمت ترنم ثكلى اوجعتها الجنائز قالوا الشماخ قال ابلغوا غطفان انه اشعر العرب قالوا
ويحك ما هذه وصية اوص قال ابلغوا اهل ضابي انه شاعر حيث يقول لكل جديد لذة غير انني
رأيت جديد الموت غير لذيذ قالوا اوص ويحك بما ينفعك قال ابلغوا اهل امرئ القيس انه اشعر العرب
حيث يقول فيا لك من ليل كأن نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل فقالوا اتق الله و
دع عنك هذا قال ابلغوا الانصار ان صاحبهم اشعر العرب حيث يقول يغشون حتى ما تهر كلابهم
لا يسألون عن السواد المقبل فقالوا ان هذا لا يغني عنك شيئاً فقل غير ما انت فيه فقال الشعر
صعب وطويل سلمه اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه زلت به الى الحضيض قدمه يريد ان يعربه فيعجمه
فقالوا يا مليكة الك حاجة قال لا ولكن اجزع على المديح الجيد يمدح به من ليس له اهلاً قالوا
ما تقول عبيدك قال هم عبيد قن ما عاقب الليل والنهار قالوا اوص للفقراء بشيء قال اوصيهم
بالالحاح في المسألة قالوا ما تقول في مالك قال للانثى من ولدي مثل حظ الذكر قالوا ليس هكذا
قضى الله لهن قال لكني هكذا قضيت وما ادري اعوار انتم ام خصماء قالوا فما توصي لليتامى
قال كلوا اموالهم وطؤوا امهاتهم قالوا فهل شيء تعهد فيه غير هذا قال نعم تحملونني على
اتان وتتركوني راكبها حتى اموت فان الكريم لا يموت على فراشه والاتان مركب لم يمت عليه كريم
قط فحملوه على اتان وجعلوا يذهبون ويجيئون وهو عليها حتى مات وهو يقول لا احد الام
من حطيئة هجا بنيه وهجا مرية من لؤمه مات على القريئة والقريئة الاتان وكانت وفاته
سنة تسع وخمسين من الهجرة امهر المهرة بالشعر الاسلامي الفذ ابو حزرة جرير بن عطية

جرير

ابن حدنيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب التميمي نقل عن وجه تسمية انا امه رات في النوم وهي حامل به كانها ولدت حبلا من شعر اسود فلما سقط منها جعل ينزو و يقع في عنق هذا فيخنقه حتى فعل ذلك برجال كثيرة فانتبهت مرعوبة فاولت الرؤيا فقيل لها تلدين غلاما شاعرا ذا شر و شكيمة وبلاء على الناس فلما ولدته سمته جريرا باسم ذلك الحبل وكان مدة مضت من مدة حمله سبعة اشهر كما عن ابن قتيبة وكان معاصرا للفرزدق الشاعر قيل وذكر قوم جريرا والفرزدق فقال بعضهم جرير كان ابينهما واسبهما وسئل اخر عنهما فقال جرير يغرف من بحر والفرزدق ينحت من صخر فسمع ذلك جرير فقال انا البحر بمر بالصخر فيفلقه وقال مروان بن ابي حفصة شعرا ذهب الفرزدق بالفخار وانما حلو الكلام ومره لجرير ولقد هجا فامض اخطل تغلب وحوى اللهى بمديحه المشهور هذا وذكر ابن خلكان انه كانت بينه وبين الفرزدق مهاجاة و نقائض وهو اشعر من الفرزدق عند اهل العلم لهذا الشان واجمعت العلماء على انه ليس في شعراء الاسلام مثل ثلثة جرير والفرزدق و الاخطل ويقال ان بيوت الشعر اربعة فخر ومديح وهجاء وتشبيب وفي الاربعة فاق جرير غيره فالفخر قوله اذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا والمديح قوله السم خير من ركب المطايا وعندى العالمين بطون راح والهجاء قوله فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا والتشبيب قوله ان العيون التي في طرفها مرض قتلننا ثم لم يحيين قتلانا يصرعن ذا اللب حتى لاحراك له وهن اضعف خلق الله انسانا وعن كتاب الاغانى لابي الفرج الاصبهاني ان رجلا قال لجرير من اشعر الناس قال قم حتى اعرفك الجواب فاخذ بيده وجاء الى ابيه عطية وقد اخذ عنزا له فاعتقلها وجعل يمص ضرعها فصاح به اخرج يا ابة فخرج شيخ دميم رث الهيئة وقد سال لبن العنز على لحيته فقال ترى هذا قال نعم هذا قال او تعرفه قال لا قال هذا ابى افتدرى لم كان يشرب من ضرع العنز قال لا قال لمخافة ان يسمع صوت الحلب فيسمع فيطلب منه ثم قال اشعر الناس من فاخر بهذا الاب ثمانين شاعرا وقارعهم فغلبهم جميعا وعن المبرد في كتابه الكامل ان الفرزدق قد انشد قول جرير يرى برصا باسفل سكتيها كعنفقة الفرزدق حين شابا فلما انشد نصف الاول ضرب يده على عنفقته توقعا للعجز البيت وعن الزبيرى قال اجتمع راوية كل من جرير وكثير وجميل والاحوص

واسبهما ح

تشبيب صفت جمال محبوب والحق در عشق او كفتن كه كنت يعنى عذارى كه دن ٢

ونصيب فافتخر كل منهم وقال صاحبى اشعر فحكموا السيدة السكينة بنت الحسين عليه السلام بينهم لعقلها وبصرها بالشعر فخرجوا حتى استاذنوا عليها وذكروا لها امرهم فقالت لراوية جرير اليس صاحبك يقول طرقتك صائدة القلوب وليس ذا وقت الزيارة فارجعى بسلام واى ساعة احلى من الزيارة بالطروق قبح الله صاحبك وقبح شعره فهلا قال فادخلى بسلام ثم قالت لراوية كثير اليس صاحبك يقول يقر بعينى ما يقر بعينها واحسن شئ ما به العين قرت وليس شئ اقر لعينها من النكاح افيحب صاحبك ان ينكح قبح الله صاحبك ان ينكح قبح الله صاحبك وقبح شعره ثم قالت لراوية جميل اليس صاحبك الذى يقول فلو تركت عقلي معى ما طلبتها ولكن طلابيها لما فات من عقلى فما ارادها ولكن طلب عقله قبح الله صاحبك وقبح شعره ثم قالت لراوية نصيب اليس صاحبك الذى يقول اهيم بها ما دمت حيا فان امت فواحزنى من ذا يهيم بها بعدى فهل لا يجد من لا يهيم قبحه الله وقبح شعره ثم قالت لراوية الاحوص اليس صاحبك الذى يقول من عاشقين تواعدا وتراسلا ليلا اذا نجم الثريا حلقا باتا بانعم ليلة والذها حتى اذا وضح الصباح تفرقا قبح الله صاحبك وقبح شعره هلا قال تعانقا انتهى وعن ابن الكلبى قال لما انتهت الخلافة الى عمر بن عبد العزيز وفد اليه الشعراء كما كانت تقدم على الخلفاء من قبله فاقاموا على بابه اياما لا يؤذن لهم حتى قدم عدى بن ارطاة وكان عنده بمكانة فتعرض له جرير وقال يا ايها الرجل المرخى نافته هذا زمانك انى قد خلا زمنى ابلغ خليفتنا ان كنت لاقيه انى لدى الباب كالمشدود في قرن وحش المكانة من اهلى ومن ولدى نائى المحلة من دارى ومن وطنى قال نعم يا ابا عبد الله فلما دخل على عمر قال يا امير المؤمنين ان الشعراء ببابك والسنتهم مسمومة وسهامهم صائبة فقال عمر ما لى وللشعراء فقال يا امير المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه واله مدح فاعطى وفيه اسوة لكل مسلم قال صدقت فمن بالباب منهم قال ابن عمك عمر بن ربيعة القرشى قال لا قرب الله قرابته ولا حيى وجهه اليس هو القائل الا ليتنى في يوم تدنو منيتى شممت الذى ما بين عينيك والفم وليت طهورى كان ريقك كله وليت حنوطى من شباشك والدم ويا ليت سلمى في القبور ضجيعتى هنالك او في

جنتا او جهنم ؛ فليشه غدّ والله يمنى لقائه فى الدنيا ثم يعمل صالحا والله لا دخل على ابدا من
بالباب غيره ممن ذكرت قال جميل بن معمر العدوى قال ليس هو القائل ؛ الا ليتنا نحيى جميعا وان
نمت ؛ يوافى لدى الموتى ضريحى ضريحها ؛ والله لا دخل على ابدا من بالباب غيره قال كثير عزة
قال ليس هو القائل ؛ رهبان مدين والذين عهدتهم ؛ يبكون من حذر الفراق قعودا ؛
لو يسمعون كما سمعت حديثها ؛ خروا لعزة خاشعين سجودا ؛ والله لا دخل على ابدا من غيره قال
الاحوص الانصارى قال ليس هو القائل وقد حبس على رجل من اهل المدينة جارية حتى هرب
بها منه حيث يقول ؛ الله بينى وبين سيدها ؛ يفر منى بها فاتبعه ؛ والله لا دخل على ابدا من
غيره ؛ قال همام بن غالب الفرزدق قال ليس هو القائل يفتخر بالزنا ؛ هما دلتانى من ثمانين قامة كما انقض
باز اقتم الريش كاسره ؛ فلما استوت رجلاى فى الارض قالتا ؛ احى فيرجى ام قتيل نحاذره ؛ فقلت
ارفعوا الامراس لا تفطنوا بنا ؛ ووليت فى اعقاب ليلاى بادره ؛ والله لا دخل على ابدا من غيره
قال الاخطل التغلبى قال ليس هو القائل ؛ ولست بصائم رمضان عمرى ؛ ولست باكل لحم الاضاحى
ولست بزاجر عيسا بكور ؛ الى اطلال مكة بالنجاح ؛ ولست بقائم كالعبد يدعوا ؛ قبيل الصبح حى على
الفلاح ؛ ولكنى سأشربها شمولا ؛ واسجد عند منبلج الصباح ؛ ابعده الله عنى فوالله لا دخل على
ولا وطى بساطا وهو كافر فمن غيره قال جرير قال ليس هو القائل ؛ زاورت صائدة القلوب
فليتق ؛ داومت زورتها برد سلام فان كان ولا بد فاذن لهذا قال فخرجت فقلت ادخل يا جرير
فدخل وهو يقول ؛ ان الذى بعث النبى محمدا ؛ جعل الخلافة فى الامام العادل ؛ وسع الخلائق
عدله ووفاؤه ؛ حتى ارعوى واقام ميل المائل ؛ انى لا رجوا منه نفعا عاجلا ؛ والنفس مولعة
بحب العاجل ؛ فلما انشدها قال يا جرير اتقوا الله ولا تقل الا حقا فانشا يقول ؛ كم باليمامة من
شعثا ارملة ؛ ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر ؛ ممن يعدك يكفى فقد والده ؛ كالفرخ فى العش
لم يدرج ولم يطر ؛ انا لنرجوا اذا ما الغيث اخلفنا ؛ من الخليفة ما نرجوا من المطر ؛ ان الخلافة
جاءته على قدر ؛ كما اتى ربه موسى على قدر ؛ هذى الارامل قد قضيت حاجتها ؛ فمن لحاجة هذا
الارمل الذكر ؛ فقال والله يا جرير لقد وليت الامر ولا املك الا ثلثين دينارا فعشرة اخذها

نقصه تمام ... كتبه

عبدالله

عبدالله وعشرة اخذتها ام عبدالله ثم قال للخادم ادفع اليه العشرة الثالثة فقال والله يا امير
المؤمنين انها لاحب مال اكتسبه ثم خرج فقال له الشعراء ماوراءك يا جرير فقال ورائى ما يسوءكم
خرجت من عند امير يعطى الفقراء ويمنع الشعراء وانى عنه راض ثم انشا يقول ؛ رأيت رقى
الجن لا يستفزهم ؛ وقد كان شيطانى من الجن راقيا ؛ هذا ومآثره كثيرة لا يناسب وضع
الكتاب ذكر الزائد منها على ما اوردناه وفى الوفيات انه لما مات الفرزدق وبلغ خبره جريرا
بكى وقال اما والله انى لا علم انى قليل البقاء بعده ولقل ما مات ضد او صديق الا تبعه صاحبه وكذلك كان وقد توفى جرير فى سنة عشر ومائة سنة وفاة الفرزدق ايضا
بعينها كما سوف تعرفه انشاء الله بل كان ذلك بعد اربعين يوما من موت الفرزدق كما ذكره
لى بعض اجلاء علماء الاصحاب سلمه الله تعالى والله العالم ثم ان جرير بن الضرار وهو اخو الشماخ
الشاعر المشهور غير هذا الرجل وكان هو ايضا من الشعراء المشاهير ومن جملة اشعاره المستشهد
بها على جواز تنازع العوامل الثلثة على معمول واحد قوله ؛ اتانى فلم اسرر به حين جاءنى ؛ كتاب
باعلى القنتين عجيب ؛ قيل وان زعم ابن عصفور وابن مالك جوازه فى اكثر من ذلك ؛ الشيخ ابو
معشر جعفر بن محمد بن عمر البلخى المنجم المشهور وكان امام وقته وله التصانيف المفيدة فى علم النجامة
منها المدخل والزيج والالوف وغير ذلك وكانت له اصابات عجيبة رأيت فى بعض المجاميع انه كان
متصلا بخدمة بعض الملوك وان ذلك الملك طلب رجلا من اتباعه واكابر دولته ليعاقبه بسبب جريمة
صدرت منه فاستخفى وعلم ان ابا معشر يدل عليه بالطرائق التى يستخرج به الخفايا والاشياء
الكامنة فاراد ان يعمل شيئا لا يهتدى اليه ويبعد عنه حدسه فاخذ طستا وجعل فيه دما وجعل
فى الدم هاون ذهب وقعد على الهاون اياما وتطلب الملك ذلك الرجل وبالغ فى الطلب فلما
عجز عنه احضر ابا معشر وقال له تعرفنى موضعه بما جرت عادتك به ففعل المسئلة التى يستخرج بها الخبايا
وسكت زمانا حايرا فقال له الملك ما سبب سكوتك وحيرتك قال ارى شيئا عجيبا فقال
وما هو قال ارى الرجل المطلوب على جبل من ذهب والجبل فى بحر من الدم ولا اعلم فى العالم موضعا على
هذه الصفة فقال اعد نظرك وغير المسئلة وجدد اخذ الطالع ففعل ثم قال ما اراه الا كما ذكرت وهذا

جرير مه

وقيل احدى عشر

ابو معشر المنجم البلخى

محيطة به مدينة من نحاس صح

شئ ماوقع لى مثله فلما ايس الملك من القدرة عليه بهذه الطريق ايضا نادى فى البلد بالامان للرجل
ولمن اخفاه واظهر من ذلك ماوثق به فلما اطمان الرجل خرج وحضر بين يدى الملك فساله عن الموضع
الذى كان فيه فاخبره بما اعتمد فاعجبه حسن احتياله فى اخفاء نفسه ولطافة ابى معشر
فى استخراجه وله غير ذلك من الاصابات وكانت وفاته فى سنة اثنتين وسبعين ومائتين كما ذكره هذه
الجملة كله صاحب وفيات الاعيان ؛ الشيخ الموالى الولى ابو بكر جعفر بن يونس الخراسانى ثم البغدادى
المعروف بالشبلى وقد يذكر بعنوان دلف بن جحدر ولكن الاول هو المكتوب على قبره كما ذكره
ابن خلكان المورخ وصاحب مجالس المومنين مع ان بينهما تنافيا من جهة الاعتقاد المذهبى وذلك
ان الاول ناص على كونه مالكيا سنيا والثانى مدع امامته بل لغاية علوه فى ذلك المذهب وفى
رجال المحدث النيسابورى بعد ترجمته بالعنوان المذكور كان يهنى العلوية يوم الغدير ويأخذ
من جنيد البغدادى روى ان عمران البغدادى كان من فقهاء العامة ببغداد وكان يرد على الشبلى
بالجهل ويمنع الناس فى زيارته فلاقاه يوما فى الطريق وقال لاصحابه امتحنه بسؤال لكى تعلموا
جهله فقال يا شبلى فى خمسة من الابل كم الزكوة قال على مذهبك غنم وعلى مذهبنا كلها تصرف
فى سبيل الله قال ممن ماملك فى هذه المسئلة قال امير المؤمنين على عليه السلم لما نزل قوله تعالى
من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا جاء بكل ما يملكه عند النبى صلى الله عليه واله فقال له النبى
صلى الله عليه واله ما ابقيت شيئا لعيالك قال الله ورسوله حسبى وكان كل ما يملكه صرف
فى سبيل الله انتهى وفيه من الاشارة الى جودة اعتقاد الرجل ما لا يخفى وعلى الجملة فهو من كبار
مشايخ الصوفية واهل الحال الذين تضرب بغاية زهدهم وتجردهم الامثال وتلك بشارة المباركة
كما نص عليه الاول واستدل الثانى الى القبل او بمدينة بغداد كما عكساه فى الذكر وقيل بتربة
شبلية المعروفة من قرى اسروشنة التى هى من وراء سمرقند وحل ودما وراء النهر وتوطن بغداد
وصحب الجنيد والحلاج وخير النساج وكان ابوه وخاله من مقربى ابواب الخلفاء العباسيين ولما انهم
بل فى الكامل البهائى ان الرجل نفسه ايضا كان من رؤساء دنباوند التى هى من رساتيق الرى و
العامة يسمونه دماوند وبعضهم يقول درماوند وكان ذا عقل ورأى فارسله ملك طبرستان

الشبلى العارف المشهور

برسالة الى بعض الخلفاء فلما ورد العراق وافيض عليه من بركات الشاهد المتبركة الواقعة فى تلك
الديار ادانابا الى ربه فى مجلس خير النساج المتقدم واعرض بالكلية عن الدنيويات ثم خرج الى اهل
دنباوند وقال قد كنت والى بلدكم فاجعلونى فى حل وفى تاريخ روض الناظر انه كان حاجبا
للموفق بالله طلحة ثم تاب وصحب الفقراء وكان مالكى المذهب قرأ الموطا وهو كتاب مالك فى
الفقه وعن ابى على الدقاق قال بلغنى انه كحل بكذا وكذا من الملح ليعتاد السهر ولا يأخذه نوم وكان
يبالغ فى تعظيم الشرع المطهر وكلما دخل عليه شهر رمضان المبارك اخذ فى سبيل الطاعات ويقول
هذا شهر عظمه ربى فانا اولى بتعظيمه وقيل ان الشبلى كان فى ابتداء امره ينزل كل يوم سربا ويحمل
مع نفسه حزمة من القضبان وكان اذا دخل قلبه غفلة ضرب نفسه بتلك الخشب حتى يكسرها على نفسه
وربما كانت الحزمة تفنى قبل ان يمسى فكان يضرب بيديه ورجليه على الحائط كذا فى القشيرية
وقيل انه كان فى اواخر عمره ينشد هذا البيت كثيرا ؛ وكم من موضع لو مت فيه ؛ لكنت به نكالا
فى العشيرة ؛ وفى محاضرات الراغب قال وقيل للشبلى انظر فى الفقر لتفنى فقال خاطر يجرك سرى
احب الى من سبعين قضية قضاها شريح ونقل انه دخل يوما على شيخه الجنيد فوقف بين يديه
وجعل يصفق بيديه ويقول ؛ عودونى الوصال والوصل عذب ؛ ورمونى بالصد والصد صعب ؛
زعموا حين ازمعوا ان ذنبى ؛ فرط حبى لهم وما ذاك ذنب ؛ لا وحق الخضوع عند التلاقى
ما جزا من يحب ان لا يحب ؛ فاجابه الجنيد ؛ وتمنيت ان اراك فلما راك ؛ غلبت دهشة السرور
فلم املك البكاء ؛ وعن تاريخ الخطيب ما صورته وانشدنا ابو سعيد قال انشدنا طاهر الخثعمى
قال انشدنى الشبلى لنفسه ؛ مضت الشبيبة والحبيبة فانبرى ؛ دمعان فى الاجفان يزدحمان ؛
ما انصفتنى الحادثات رمينى ؛ بمودعين وليس لى قلبان ؛ وذكر القشيرى قال سمعت اباحاتم
السجستانى يقول سمعت ابا نصر السراج يقول بلغنى عن ابى محمد الهروى قال مكثت عند
الشبلى الليلة التى مات وكان يقول طول ليلته هذا البيتين ؛ كل بيت انت ساكنه ؛ غير محتاج
الى السرج ؛ وجهك المامون حجتنا ؛ يوم ياتى الناس بالحجج ؛ ومريض انت عائده ؛ قد اتاه الله
بالفرج ؛ قال وقال الشبلى العارف ؛ لا يكون لغيره لاحظا ؛ ولا لكلام لغيره لافظا ؛ ولا يرى

لنفسه عن الله حافظا قال وسال جعفر بن نصير بكران الدينوري وكان يخدم الشبلي ما الذي
رايت منه فقال قال لي علي درهم مظلمة وتصدقت عن صاحبه بالوف فما على قلبي شغل اعظم
منه ثم قال وضئني للصلوة ففعلت فنسيت تخليل لحيته وقد امسك على لسانه فقبض على يدي
وادخلها في لحيته ثم مات فبكى جعفر وقال ما تقولون في رجل لم يفته في اخر عمره ادب من اداب
الشريعة قال وسمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله بن موسى السلامي يقول سمعت الشبلي ينشد
في مجلسه ذكرتك لا اني نسيتك لمحة ؛ وايسر ما في الذكر ذكر لساني ؛ وكنت بلا وجد اموت من الهوى ؛ و
هام على القلب بالخفقان ؛ فلما اراني الوجد انك حاضري ؛ شهدتك موجودا بغير مكان ؛ ولاحظت معلوما
بغير عيان ؛ قال وسمعته يقول سمعت علي بن عبد الله البصري يقول وقف رجل على الشبلي فقال اي
صبر اشد على الصابرين فقال الصبر في الله فقال لا قال الصبر لله قال لا قال الصبر مع الله قال لا
قال فايش قال الصبر عن الله فصرخ الشبلي صرخة كادت روحه تتلف وقيل ان الشبلي رضي الله عنه
لما وصل الى مكة ونظر الى البيت فعظم عنده قدرها انا لرو وانشد طربا ابطحاء مكة هذا الذي
اراها عيانا وهذا انا ثم لم يزل يكررها الى ان غشي عليه وله ايضا في التغزل بنقل بعض معتبرات
الاعلام قال لها في طرفها لحظات سحر ؛ تميت بها وتحيي من تريد ؛ وتسبي العالمين بمقلتيها ؛ كان
العالمين لها عبيد ؛ الاحظها فتعلم ما بقلبي ؛ والحظها فتعلم ما اريد ؛ هذا ومن الاخبار لهين
بنقل صاحبا الكشكول قال كان الشبلي يصلي في شهر رمضان خلف امام فقرا الامام ولو شئنا لنذ
بالذي اوحينا اليك فزعق الشبلي زعقة ظن الناس ان قد طار روحه واحمر وجهه وارتعد وهو يقول
بمثل هذا يخاطب الاحباب يردد ذلك مرارا وينقل ايضا قال راى الشبلي صوفيا يقول للحجام احلق
راسي لله فلما حلقه دفع الشبلي الى الحجام اربعين دينارا وقال خذها اجرة ما خدمت هذا الفقير فقال
الحجام انما فعلت ذلك لله ولا احل عقدا بيني وبينه باربعين دينارا فلطم الشبلي راس نفسه
وقال كل الناس خير منك حتى الحجام انتهى وفي باب التصوف من رسالة القشيرية الى الصوفية
انه سئل الشبلي لم سموا اهل هذه الطائفة بهذه التسمية فقال لبقية بقيت عليهم من نفوسهم ولولا ذلك
لما تعلقت بهم التسمية وفي باب الصمت قال كان الشبلي اذا قعد في حلقته ولا يسالونه يقول ووقع

ولاحظان ... صح

القول

القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون وبالجملة فنوادر اخباره لرجل كثيرة لا يكاد يتحملها
امثال هذه العجالات وكانت وفاته كما في وفيات الاعيان يوم الجمعة لليلتين بقيتا من ذى
الحجة سنة اربع وثلثين وثلثمائة ببغداد ودفن في مقبرة الخيزران وعمره اذ ذاك سبع وثمانون
سنة ويقال انه مات سنة خمس وثلثين والاول اصح الامام الخطيب الحافظ ابو العباس
جعفر بن ابي علي محمد بن ابي بكر المعتز بن محمد بن مستغفر النسفي السمرقندي المعروف بالمستغفري
بكسر الفاء كان من اكابر قدماء فقهاء العامة ومحدثيهم المكثرين المتفننين المعتمل بن اشعري
الاصول حنفي الفروع وقد غلط من زعم انه من علماء الامامية بمحض ما تراءى له من بعض كلمات
الاصحاب كيف ولم يوجد له عين ولا اثر في كتاب الرجال كتب رجالنا ولا تراجم اصحابنا
مضافا الى كونه من اهل ناحية قل ما يوجد فيها من غير النصاب والمتعصبين الى يومنا هذا
وانه لم يبرز من الى الان شيء من جملة ما برز من اغلب محدثي العامة في مدائح اهل البيت
عليهم السلام بل لم يعهد له شيخ ولا تلميذ الا من المخالفين ومما قد نقل من انساب السمعاني
انه رحل بعد ابيه الشيخ ابي علي النسفي وسماعه منه كثيرا عن شيخه ابي حفص احمد بن محمد العجلي و
غيره وكذا من الشيخ ابي سهل هرون بن احمد الاسترابادي وابي محمد عبد بن محمد بن زر الرازي
الى خراسان واقام بمرو وسرخس مدة هذه واكثر عن ابي علي ناهر بن احمد السرخسي وابي الهيثم
محمد بن المكي الكشميهني وسمع ايضا ببخارى ابا عبد الله محمد بن احمد غنجار ابا عبد الله الحافظ وجماعة
كثيرة سواهم روى عنه جده الاعلى ابو منصور محمد بن عبد الجبار السمعاني وابو علي الحسن
بن عبد الملك القاضي وابو محمد الحسن بن احمد السمرقندي الحافظ وجمع كثير لا يحصون ولم
يكن بما وراء النهر من يجري مجراه في الجمع والتصنيف وفهم الحديث وكانت ولادته سنة خمسين
وثلثمائة ووفاته سلخ جمادى الاولى سنة اثنتين وثلثين واربعمائة وزرت قبره بنسف على
طرف الوادي وابنه ابو ذر محمد بن جعفر المستغفري ايضا كان خطيب نسف سمع ابوه عن جماعة
من الشيوخ شارك اياه فيهم وولي الخطابة مدة بعد ابيه وكان من اهل العلم والخير ومن كنى
وذكره ابو محمد عبد العزيز النخشبي الحافظ في معجم شيوخه انتهى ومن جملة تصانيفه المشهورة

ابو العباس المستغفري صاحب كتاب طب النبي

الدائرة بين الفريقين هو كتابه المعروف بطب النبي صلى الله عليه واله وهو من جملة الكتب
التي اورد شيخنا العلامة المجلسي قدس سره تمامها في كتاب بحار الانوار وقد ذكره في
ابواب الطب من مجلدات السماء والعالم وذكر الخواجه نصير الملة والدين الطوسي في اواخر
كتابه في اداب المتعلمين انه لا بد للمتعلم ان يتعلم شيئا من الطب ويتبرك بالاثار الواردة في
الطب الذي جمعه الشيخ الامام ابو العباس المستغفري في كتابه المسمى بطب النبي ومنها ايضا
كتاب له في تاريخ نسف وكتاب الشعر والشعراء كما عن السمعاني ايضا في تاريخه وكتاب
الدعوات كما عن السيد علي بن طاوس ره في رسالة الاستخارات وكتاب الدلائل النبوة كما عن
شواهد الجامي وهو غير دلائل البيهقي وذكر صاحب رياض العلماء فيه انه كان من علماء العامة
الحنفية كما صرح به جماعة ويظهر ايضا من مؤلفات نفسه ولا سيما كتاب دلائل الامامة له كما
قد حكى المولى الجامي كلماته في شواهد النبوة فلاحظ الشيخ ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين
بن احمد بن جعفر السراج البغدادي المولد والمتوفى والمنشأ المعروف بالقاري ذكر ابن خلكان
المورخ انه كان حافظ عصره وعلامة زمانه وله التصانيف العجيبة منها كتاب مصارع العشاق
وغيره حدث عن ابي علي بن شاذان وابي القاسم بن شاهين والخلال والبرمكي والقزويني
وابن غيلان وغيرهم واخذ عنه خلق كثير وروى عنه ابو طاهر السلفي رحمه الله تعالى وكان
يفتخر بروايته مع انه لقي اعيان ذلك الزمان واخذ عنهم وله شعر حسن الى ان قال ومن شعره
ايضا: وعدت بان تزوري كل شهر ٭ فزوري قد تقضى الشهر زوري ٭ وشقة بيننا نهر المعلى
الى البلد المسمى شهر زوري ٭ واشهر هجرك المحتوم صدق ٭ ولكن شهر وصلك شهر زوري
وله غير ذلك نظم جيد قلت فمن جملة ذلك نظم التنبيه في الفقه ونظم المناسك وله ايضا
وله ايضا كتاب زهد السودان وغير ذلك ثم قال وذكر الشريف ابو المعمر المبارك بن احمد بن عبد
العزيز الانصاري في كتاب وفيات الشيوخ ان مولده سنة ست عشرة ببغداد وتوفي بها ليلة الاحد
الحادي والعشرين من صفر سنة خمسمائة ودفن بباب ابرز انتهى والسراج هذا بالتشديد من
صيغ المبالغة في عمل السراج واما ابن السراج الذي هو بالكسر والتخفيف فهو ايضا كما في البغية

الشيخ ابو محمد القاري

في الجماعة المعروفين بابن سراج

كثيرة

كثيرة جماعة منهم طالب بن محمد بن نشيط ابو محمد احمد النحوي المعروف بابن السراج من تلامذة
ابن الانباري وله مختصر في النحو كتاب الاخبار وفنون الاشعار ومنهم محمد بن الحسين بن عبيد
الله بن عمر بن حمدون ابو يعلى البصري النحوي المعروف بابن السراج صاحب المصنف في
القراءات ومحمد بن احمد بن ضحيان بدر الدين ابو عبد الله بن السراج الدمشقي المقرئ النحوي
من تلامذة الرضي بن دبوقا والجمال الفاضلي والدمياطي والشرف الفزاري وغيرهم ومنهم ابي
القاسم بن يوسف بن محمد المغيلي الفاسي المقرئ النحوي المعروف بابن السراج ويروي عنه ابو
القاسم بن الطيلسان اللغوي ومات سنة ٤١٩ ومنهم الشيخ ابو بكر محمد بن محمد بن يمن الشيخ
شمس الدين بن السراج وهو كما عن درر ابن حجر قرأ على نور الدين الكفتي وعلى المكين الاسمر
وغيرهما وعني بالقراءات وكتب الخط المنسوب ومات في شعبان سنة ٧٤٦ ومنهم عبد الملك
بن سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج ابو مروان النحوي اللغوي امام اهل القرطبة وهو
ايضا كما عن الريحانة برع في علم اللسان وارتقى ذروته واعتلى درجته عكف على كتاب سيبويه
ثمانية عشر عاما لا يعرف سواه ثم درس الجمهرة فاستظهرها واستدرك الاوهام على المؤلفين
وطال عمره مع البحث والتفتيش وكان يقول كثر بحثي في كل يوم سبعون ورقة وكان من
من ذرية سراج بن قرة الكلابي صاحب رسول الله صلى الله عليه واله وولده ابو الحسين
سراج بن عبد الملك الاندلسي ايضا كان من اكابر العربية واللغة واعلمهم بالتصريف و
الاشتقاق صاحب تلامذة نوعا مثل ابن الباذش وابن الابرش كما ذكره صاحب الطبقات
الا ان اشهر من لقب ابن السراج انما هو ابو بكر محمد بن السري بن السراج النحوي البغدادي
المشهور الاتي ترجمته انشاء الله وقد مضى في باب الهمزة ايضا ان من جملة من كني به ابراهيم
بن عمر الخليلي النحوي فلا تغفل الشيخ جلال بن احمد بن يوسف التيزيني بكسر الفوقانية و
الزاي وقبلها وبعدها تحتانية ساكنة المعروف بالتباني لنزوله بالتبانة ظاهر القاهرة
جلال الدين ويقال اسمه رسولا قاله الحافظ ابن حجر في الدرر قال وقدم القاهرة قبل الخمسمائة
وسمع البخاري من العلاء التركماني واخذ عنه وعن القوم الاتقاني وبرع في الفنون مع الدين و

وابن السراج مه

الشيخ جلال الدين التباني

وصنف المنظومة في الفقه وشرحها وشرح المشارق وشرح المنار وشرح التلخيص و
كتاب منع تعدد الجمعة ومختصر شرح البخاري المعلطائي وغير ذلك وكان حسن العقيدة
شديدا على الحادثة والمبتدعة محبا في السنة انتهت اليه رياسة الحنفية في زمانه وعرض
عليه القضاء مرارا فاصر على الامتناع وقال هذا يحتاج الى ديانة ومعرفة اصطلاح ولا يكفي
فيه الاتساع في العلم ودرس بالصرغتمشية والالجيهية ومات بالقاهرة في ثالث عشر
رجب سنة ثلث وتسعين وسبعمائة عن بضع وستين سنة كذا في طبقات النحاة وهو
غير الجلال المحلي النحوي الذي اسمه محمد بن احمد بن محمد والجلال المرشدي الفقيه النحوي الذي
اسمه عبد الواحد بن ابرهيم النحوي ثم المكي فلا تغفل: المولى جلال الدين محمد بن اسعد
الدواني الصديقي المتكلم الحكيم الفاضل المحقق المدقق المنطقي المشهور صاحب الحاشية القديمة
والجديدة والاجد على شرح التجريد المعروف بالشرح الجديد للفاضل القوشجي على تجريد
المحقق الطوسي قدس سره نسبته الى دوان على زنة هوان قرية من قرى كازرون فارس المحمية
وكان غالب اشتغاله ايضا في تلك المواد الطيبة حتى نقل انه بنى لمطالعته منزلا عاليا فوق الجبل
المشرف على بعض رابعها الطريفة الباهية وكانه الروض البهيج المسمى المعروف بد شت ارجن وهو الى
الان باق يرى اثره من بعيد وينسبه ينتهي الى ابي بكر الصديق وكان في اوايل امره ايضا على مذهب
السنن ولما كتب الحاشية الثالثة التي يرد بها وفي سابقتها على الامير صدر الدين الدشتكي الشيرازي
فيما كتبه على حاشيته القديمة الاولى ثم الثانية وبالغ في غور النظر فيهما فاضت انواع التحقيق بما لا
مزيد عليه اصابه نفس التوفيق عند ما تذكر الى الحق الحقيق بفكره العميق وقال في نفسه اعلم ان جدي الصديق
لو كان جيلا ما فهم شيئا من هذه الغوامض العلمية والدقايق الحكمية والمطالب العالية الاسلامية و
من كان شانه ذلك فكيف يجوز ان يكون خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله واماما في دينه فرجع
الى مذهب الحق واستبصر في شان اهل بيت الرسالة عليهم السلام ثم كتب بعد ذلك بالفارسية
رسالة سماها نور الهداية وهي مصرحة بتشيعه كما ذكره بحر العلوم في فوائده الرجالية وله ايضا شرح
لطيف على العقايد العضدية يشبه شرح العقايد النسفية للعلامة التفتازاني ويظهر من شرحه المذكور

جلال الدين الدواني

انه كان

انه كان اولا على مذهب الاشاعرة لانه ينقل في ذلك الشرح كلام العلامة مع استاده المحقق الطوسي
رحمه الله تعالى عليهما في تحقيق الفرقة الناجية من فرق هذه الامة الثلث والسبعين بنص رسول
الله صلى الله عليه وآله فيما تواتر عنه باسانيد الفريقين كما افترقت امة موسى عليه السلام بعده
الى احدى وسبعين فرقة وامة عيسى عليه السلام الى اثنتين وسبعين وان فرقة واحدة من كل اولئك
في الجنة والباقين في النار وان المحقق المذكور قال بعد ما طال بينهما المقال لا ريب ان هذه الفرقة
الناجية هم الشيعة الامامية لكثرة مخالفتهم مع ساير فرق اهل الاسلام ثم ينكر عليهما ويقول
بل الحق ان هذه الفرقة هم الاشاعرة لان الشيعة توافق المعتزلة في غالب اصول العقايد وانما
المخالف لهم ولغيرهم من ساير فرق الاسلام الاشاعرة لانهم قالوا بما لم يقل به احد منهم في الاصول
وغيرها وفيه مع ان ذلك اعتراف منه بان الاشاعرة قائلون بما لم يقل به احد من المسلمين وقد
قال الله سبحانه وتعالى ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم الآية ان من البين
لدى جميع الفرق وقوع هذه الفرقة الاثنى عشرية في طرف النقيض من ساير الفرق الاثنتين و
السبعين لكونهم جميعا ملعونين بلسان هؤلاء مستوجبين اشد العذاب عندهم في يوم الجزاء بخلاف
بعض اولئك الفرق الاخرين مع بعض فان المعتزلة مثلا لا يقولون بفسق الاشاعرة فكيف باستحقاقهم
الخلود في النار وكذلك العكس، ولكن الشيعة الموصوفين يعتقدون هلاك كلتا الفرقتين
في جهنم مع ساير الفرق السبعين الذين لا يقولون بامامة الاثنى عشر المنصوص على امامتهم و
خلافتهم في كلام سيد المرسلين او يقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض او يقدمون من اخره الله
ورسوله ويؤخرون من قدماه وقد فصل تنقيح ذلك في كتب الاصول جماعة منهم الشيخ ابراهيم
القطيفي المتقدم ذكره ويدل عليه مضافا الى شهادة احوال هؤلاء ونظام امر مذهبهم والحمد
لله الى هذا الزمان وغاية احتياطهم في الدين واجتنابهم عن متابعة اهواء الملحدين والمبتدعين
وعن تقليد الاموات من المجتهدين وعن تحليل الحرام وتحريم الحلال في شريعة سيد المرسلين واخذ الرشا في
الاحكام والمباعدة والمباغضة مع اهل بيت رسول الله الطيبين الطاهرين عليهم السلام حديث رواه ابن
مردويه الذي هو من اعاظم حفاظهم باسناده عن زاذان المشهور عن علي عليه السلام انه قال وما
زوران ظ

من انهم ستفترقون الى هذه العدة بعد انتقاله صلى الله عليه وآله من بينهم صح

كان يقول شئا الاعن لسان رسول الله صلى الله عليه وآله ستفرق هذه الامة على ثلث
وسبعين فرقة اثنان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهم الذين قال الله تعالى وممن
خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون انا وشيعتي وذلك لان من الظلم ان الخلفاء الثلثة
واتباعهم الاغوياء لم يكونوا شيعة علي عليه السلم ولا يكونون ابدا الى يوم القيمة كيف
وقد ذكر ابن خلكان المورخ في ترجمة علي بن جهم القرشي الناصبي انه معذور في عداوة
علي عليه السلام لان جبه عليه السلام لا يجتمع مع التسنن لان السني الخالص من لم يكن خاليا عن
عداوة علي عليه السلام بسبب ما جرى على عثمان في يوم الدار هذا وللمولى جلال الدين المذكور ايضا
رسائل كثيرة غير ما ذكرناه في مسائل نادرة من الحكمة والكلام وغير ذلك وله ايضا شعر جيد
وكان يتخلص بالفاني ومن جملة شعره المشهورة مرا بتحير به معلوم كشتا خوحال بكه فند
مرد بعلم است وقد تعلم بمال ومنها ينقل بعض المعتبرين وهو من امارات استبصاره انشاء الله
فاني الفا استاحداز وجوى مله وانكه بشمار بنيانش بعدد بنكو كه على است فالعلي سر
الله ان قال الله قل هو الله احد ومنها خورشيد كمال است بني ماه ولي اسلام محمد است وايمانش
علي كر بينيد در اين سخن مي طلبي بنكر كه ز بينات اسما شجلي قلت والى هذا المعنى يبطن
ايضا ما انشده صاحب السلم كو مرد رهي روشني راه بنكر ايات علي زجان اكاه بنكر كي بينيه
بو امامتش ميطلبي در بينه حد قاله بنكر واظن ان هذه الرباعية ايضا من جملة اشعاره
الابكار يارب كه شنيد وكي خبر دادامد انكس كه شنيد وديد مقدار علي چون حرف
مقطعات سنار امد قلت ويشهد بهذه الدقيقة ايضا ان حروف مقطعات القران اذا حذف
منها المكررات نصر صراط علي حق نمسكه فليلاحظ ومنها ان چهار خليفه كر ديدي همه تعز
بشنو سخني لطيف وشيرين وملغز بادام خلافت دني كرديش حق افكند سر پوست تا بر ونا يد مغز
وله ايضا في جملة ما كتبه الى المولى عبد الرحمن الجامي اي از نفر اهر حلقه صد ذوق در
كردن من سلسله شهر نو طوق در ديده من اكر سوادي يا فيست دود يست كه جمع كشته از اتش
شوق وله ايضا اي مقلد ارباب وفا ابرويت وي نور دو چشم عاشقان از رويت هر سوي

دل كم راه به پهلو كردد تا اخر كار او در روسويت وما وجد من الشعر الرائق العربي بخطه
الشريف اني لا اشكو خطوبا لا اعينها ليبرء الناس من عذري ومن عذلي كالشمع يبكي ولا
يدرى اعبرته من حرقة النار او من فرقة العسل هذا وقد ذكر الشيخ ابو القاسم بن ابي حامد
بن نصر البيان الكازروني في كتابه سلم السموات المتكرر ذكره في هذا الكتاب فقال في ترجمة
بالفارسية ما نكون ترجمة بالعربية هكذا هو من قرية دوان كازرون واكتسب اكثر علومه و
فضائله في شيراز وجرت بينه وبين حضرة الامير صدر الدين محمد مناظرات ومباحثات في دقائق
مباحث الحكمة والكلام غيبة وحضورا ولذا استقصينا النظر في تلك المطالب العالية و
خصوصا ما يتعلق منها بالامور العامة من الشرح الجديد على التجريد للمولى علي القوشجي فكتب
حضرة المولوي في هذا البين ثلث مرات على الشرح المذكور حواشي وتعليقات وقد صار في هذه
الاعصار حاشية القديمة بين طلبة الامصار في رابعة النهار والانصاف ان تحقيق المباحث
المتعلقة بالوجود والعدم والوحدة والكثرة والوجوب والامكان والعلية وساير الامور العامة كما وقع
في الشرح المزبور والحواشي المتعلقة به لم يتفق الى الان في واحد من مصنفات المتاخرين ونظر
حضرة المولوي في اكثر تلك المباحث الى كلمات الامير صدر المذكور ومهما يذكر اسمه الشريف
في شيء من المواضع لا يذكره الا مع رعاية التعظيم والتبجيل وكان ازدحام الطلبة عنده اكثر منه عند
الامير صدر المذكور بكثير ولكن طريقة الميركان اشبه بطريقة الاقدمين من الحكماء واهل الاشراق
من المولوي كما ذكره بعض الافاضل المتاخرين ويستفاد من كلماتهما ان النسبة بينهما كالنسبة بين الفارابي
وشيخنا الرئيس مع افلاطون الالهي وارسطاطاليس حيث ان مدار افادات المولوي على الاستكشاف
والتفصيل والتقرير بخلاف حضرة المير فانه غالبا اعتماده على الحدسيات ويكتفي بالاشارات الموجزة
واللطايف من العبارات كما نقل بعض الافاضل ان في بعض ايامهما الطريفة انعقد في الجامع العتيق
بمدينة شيراز المحروسة مجلس عظيم لتشخيص ما هو الاوفق بالصواب والادخل بالصواب والابعد
من المين من كلمات ذينك العلمين الامامين وكان جمهور فضلاء فارس المحروسة ايضا حاضرين هناك
فلما طال الكلام بينهما واشتدت وتجاوزت المناظرة والجدل بينهما سبيل الحد التفت جناب المولوي

من اعمال صح

بمنزلة الشمس صح

الى حضار المجلس وقال ان مثل حضرة المير كمثل طائر فى الهواء يطير واما انا فلا بد ان امشى بالعصا لقصر
فيتعسر لى من اجل ذلك مع جناب المرافقة فى المسير ثم قام فتفرق المجلس وبقى الامر كما كان وذكر بعد هذه الحكاية
ان لحضرة المولوى سوى ما ذكر من الحواشى الثلث تعليقات ورسائل كثيرة مثل رسالته فى اثبات
الواجب الموسومة بالقديم ثم رسالته الاخرى المعروفة بالجديد ورسالة انموذج العلوم وحواشى
تهذيب المنطق وكتاب الاخلاق الجلالى وشرح هياكل النور الذى هو للشيخ المقتول المتعقب ذكره
فى باب الشين وشرح العقائد العضدية ورسالة شرح الرباعيات وشرح الغزل وشرح البيت و
رسالة الزوراء وحواشيها ومن غرائب انظاره فى مباحث الحكمة ما ذكره فى تحقيق حقيقة الوجود ولما
كان مخالفا لمذاق المتاخرين صدره فى اكثر مواضع ذكره بمعذرة كما ترى انه قال فى رسالة اثبات الجديد فى
مبحث التوحيد اقول لان هذا المطلب ادق المطالب الالهية واحقها بان يصرف فيه الطالب وكده وكده
ولم ار فى كلام السابقين ما يصفو عن شوب ريب ولا فى كلام اللاحقين ما يخلو عن وصمة
عيب فلا على ان اشبع فيه الكلام حسبما يبلغ اليه فهمى وان كنت موقنا بانه سيصير عرضة لملام
اللئام اذا رضيت عنى كرام قبيلتى فلا زال غضبانا على لئامها الى ان قال ولحضرة مولانا تلامذة
كثيرة فضلاء مثل الامير جمال الدين محمد الاسترابادى ومولانا الامير حسين اليزدى شارح الهداية
والخواجه جمال الدين محمد وكان للخواجه جمال الدين الثانى نسبة التلمذ الى الامير صدر الدين
محمود الشيرازى والمولى كمال الدين حسين اللارى والشيخ منصور الباغنوى الذى تلمذ بعده
عند الامير غياث الدين منصور والامير جمال الدين محمد وكان للخواجه جمال الدين الثانى نسبة
التلمذ الى الامير صدر الدين محمد والد الامير غياث الدين ايضا كما ان من جملة تلامذة الامير صدر
المذكور ايضا المولى شمس الدين ابن المولى شمس الدين محمد الخفرى وكان مولانا الحاجى محمود النيرازى
ايضا من جملة المعاصرين لمولانا العلامة الدوانى واكثر هؤلاء الجماعة كتبوا حواشى وتعليقات
على كتاب حاشية القديم ثم الى ان قال وكانت وفاة مولانا العلامة فى حدود سنة اثنتين و
تسعمائة الشيخ ابو عمرو جميل بن عبد الله بن معمر بن صباح القضاعى الشاعر المشهور احد عشاق
العرب صاحب بثينة وهو غلام فلما كبر خطبها فرد عنها فقال الشعر فيها وكان يأتيها سرا ومنزلها

وادى

وادى القرى وديوانه مشهور فلا حاجة الى ذكر شىء منه ذكره الحافظ ابن عساكر فى تاريخ دمشق
وقال قيل له لو قرأت القرآن كان اعود عليك من الشعر فقال هذا انس بن مالك يخبرنى ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال ان من الشعر لحكمة وقدم جميل مصر على عبد العزيز بن مروان ممتدحا له
فاذن له وسمع مدائحه واحسن جائزته وسأله عن حبه بثينة فذكر وجدا كثيرا فوعده فى امرها وامره
بالمقام وامر له بمنزل وما يصلحه فما اقام هناك الا يسيرا حتى مات هناك فى سنة اثنتين وثمانين
من الهجرة ولما حضرته الوفاة انشد: بكر النعى وما كنى بجميل: وسوى بمصر ثواء غير قفول: ولقد
اجر البرد فى وادى القرى: نشوان بين مزارع ونخيل: قومى بثينة واندبى بعويل: وابكى
خليلك دون كل خليل: هذا وقد ذكره السيد الجزائرى فى كتاب المقامات فقال فى ذيل ترجمة
اسم الجليل من الاسماء الحسنى بتقريب ذكر المحبة الصادقة وآثارها توعد الوالى من قبل عبد
الملك بن مروان جميلا بالقتل على عشقه بثينة فمضى متخفيا الى الشام فنزل على سيد من بنى عذرة
فاحسن مكانه وزين سبع بنات له رجاء ان يعلق بواحدة منهن ويتزوج بها فكن يرفعن الخباء اذا اقبل
جميل فقطعن لذلك وانشد: حلفت لكيما تعلمينى صادقا: وللصدق خير فى الامور وانجح
لتكليم يوم واحد من بثينة ورؤيتها عندى الذ واملح: من الدهر لو اخلو بكن وانما: اعالج
قلبا طامحا حيث يطمح: يا عبد الجليل انظر الى عشاق المجاز كيف ثبتت اقدامهم على ارض المحبة وانت
كل يوم فى شأن تدعى عشق الخالق وانت الى المخلوقات اعشق افلا تكون مثل هذا الرجل حيث
يقول: علقت الهوى منها وليدا فلم يزل: الى الان ينمو حبها ويزيد: وافنيت عمرى فى انتظار
نوالها: وافنيت بذاك الدهر وهو جديد: ودخلت بثينة على عبد الملك يوما وقد اخلقها
الدهر فقال ما الذى راى فيك جميل حتى عشقك فقالت ما راى فيك الناس حتى ولوك الخلافة
فضحك حتى بدت له سن سوداء كان يكتمها وقال قبل ذلك ذلك ايضا فى ذيل ترجمة اسم
التواب بمناسبة الباب وشت جارية بجميل وبثينة الى ابيها واخيها انه الليلة عندها فاتى
ابوها واخوها مشتملين بسيفهما للقتل فسمعاه يقول بعد شكوى شغفه بها حاشا لله ان نطفى
ما بى بما يفعله المتحابان فقالت قد كنت عندى بعيدا من هذا ولو علمت انه لن ترى وجهى ابدا

الى هشار المجلس وقال ان مثل حضرة المير كمثل طائر فى الهواء يطير واما انا فلابد ان امشى بالعصا لقصر
فيعسر لى من اجل ذلك مع جنابه المرافقة فى المسير ثم قام فتفرق المجلس وبقى الامر كما كان وذكر بعد هذه الحكاية
ان لحضرة المولوى سوى ما ذكر من الحواشى الثلث تعليقات ورسائل كثيرة مثل رسالة فى اثبات
الواجب الموسومة بالقديم ثم رسالة الاخرى المعروفة بالجديد ورسالة انموذج العلوم وحواشى
تهذيب المنطق وكتاب الاخلاق الجلالى وشرح هياكل النور الذى هو للشيخ المقتول المتعقب ذكره
فى باب الشين وشرح العقائد العضدية ورسالة شرح الرباعيات وشرح الغزل وشرح البيت و
رسالة الزوراء وحواشيها ومن غرائب انظاره فى مباحث الحكمة ما ذكره فى تحقيق حقيقة الوجود ولما
كان مخالفا لمذاق المتاخرين صدره فى اكثر مواضع ذكره بمعذرة كما ترى انه قال فى رسالة اثبات الجديد فى
مبحث التوحيد اقول لان هذا المطلب ادق المطالب الالهية واحقها بان يصرف فيها الطالب وكده وكده
ولم ار فى كلام السابقين ما يصفوا عن شوب ريب ولا فى كلام اللاحقين ما يخلو عن وصمة
عيب فلا علىّ ان اشبع فيه الكلام حسبما يبلغ اليه فهمى وان كنت موقنا بانه سيصير عرضة لالام
اللئام اذا رضيت عنى كرام قبيلتى فلازال غضبانا علىّ لئامها الى ان قال ولحضرة مولانا تلامذة
كثيرة نبلاء مثل الامير جمال الدين محمد الاسترابادى ومولانا الامير حسين اليزدى شارح الهداية
والخواجه جمال الدين محمود وكان للخواجه جمال الدين الثانى نسبة التلمذ الى الامير صدر الدين
محمود الشيرازى والمولى كمال الدين حسين اللارى والشيخ منصور الباغنوى الذى تلمذ بعده
عند الامير غياث الدين منصور والامير جمال الدين محمد وكان للخواجه جمال الدين الثانى نسبة
التلمذ الى الامير صدر الدين محمد ووالد الامير غياث الدين ايضا كما ان من جملة تلامذة الامير صدر
المذكور ايضا المولى شمس الدين المولى شمس الدين محمد الخفرى وكان مولانا الحاجى محمود النيرزى
ايضا من جملة المعاصرين لمولانا العلامة الدوانى واكثر هؤلاء الجماعة كتبوا حواشى وتعليقات
على كتاب حاشية القديم ثم الى ان قال وكانت وفاة مولانا العلامة فى حدود سنة اثنتين و
تسعمائة الشيخ ابو عمرو جميل بن عبد الله بن معمر بن صباح القضاعى الشاعر المشهور احد عشاق
العرب صاحب بثينة وهو غلام فلما كبر خطبها فرد عنها فقال الشعر فيها وكان يأتيها سرا ومنزلها

وادى القرى وديوانه مشهور فلا حاجة الى ذكر شئ منه ذكره الحافظ ابن عساكر فى تاريخ دمشق
وقال وقيل له لو قرأت القرآن كان اعود عليك من الشعر فقال هذا انس بن مالك يخبرنى ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال ان من الشعر لحكمة وقدم جميل مصر على عبد العزيز بن مروان ممتدحا له
فاذن له وسمع مدائحه واحسن جائزته وساله عن حبه بثينة فذكر وجدا فوعده فى امرها وامره
بالمقام وامر له بمنزل وما يصلحه فما اقام هناك الا يسيرا حتى مات هناك فى سنة اثنتين وثمانين
من الهجرة ولما حضرته الوفاة انشد: بكر النعى وما كنى بجميل ۞ وثوى بمصر ثواء غير قفول ۞ ولقد
اجر البرد فى وادى القرى ۞ نشوان بين مزارع ونخيل ۞ قومى بثينة واندبى بعويل ۞ وابكى
خليلك دون كل خليل ۞ هذا وقد ذكره السيد الجزائرى فى كتاب المقامات فقال فى ذيل ترجمة
اسم الجليل من الاسماء الحسنى بتقريب ذكر المحبة الصادقة وآثارها توعد الوالى من قبل عبد
الملك بن مروان جميلا بالقتل على عشقه بثينة فمضى مستخفيا الى الشام فنزل على سيد من بنى عذرة
فاحسن مكانه وكن سبع بنات له رجاء ان يعلق بواحدة منهن ويتزوج بها فكن يرفعن الخباء اذا اقبل
جميل فيقطعن لذلك وانشد: حلفت لكى تعلمنى صادقا ۞ وللصدق خير فى الامور وانجح
لتكليم يوم واحد من بثينة ورؤيتها عندى الذ واملح ۞ من الدهر لو اخلو بكن وانما ۞ اعالج
قلبا طامحا حيث يطمح ۞ يا عبد الجليل انظر الى عشاق المجاز كيف ثبتت اقدامهم على ارض المحبة وانت
كل يوم فى شان تدعى عشق الخالق وانت الى المخلوقات اعشق افلا تكون مثل هذا الرجل حيث
يقول: علقت الهوى منها وليدا فلم يزل ۞ الى الان ينمو حبها ويزيد ۞ وافنيت عمرى فى انتظار
نوالها ۞ وافنت بذاك الدهر وهو جديد ۞ ودخلت بثينة على عبد الملك يوما وقد اخلقها
الدهر فقال ما الذى راى فيك جميل حتى عشقك فقالت ما راى فيك الناس حتى ولوك الخلافة
فضحك حتى بدت له سن سوداء كان يكتمها وقال قبل ذلك ذلك ايضا فى ذيل ترجمة اسم
التواب بمناسبة الباب وشت جارية بجميل وبثينة الى ابيها وقالت انه الليلة عندها فاتى
ابوها واخوها مشتملين بسيفهما للقتل فسمعاه يقول بعد شكوى شغفه بها حل لك ان تطفى
ما بى بما يفعله المتحابان فقالت قد كنت عندى نبيلا من هذا ولو عدت اليه لن ترى وجهى ابدا

فضحك ثم قال والله ما قلته الا اختبارا ولو اجبتني اليه لضربتك بسيفي هذا ان استطعت
والا هجرتك اما سمعت قولي وانى لارضى من بثينة بالذي لو ابصره الواشي لقرت
بلابله الى تمام ثلثة ابيات وسال عبد الملك يوما كثيرا عن حال جميل وبثينة فقال يا امير
المؤمنين سايرته يوما اليها فلما وصلنا بالقرب منها اقبلت مع نسوة فلما راته ولت
ووقفا يتحادثان من اول الليل حتى طلع الفجر ثم قالت حين ازمعا الفراق ادن مني فدنا
فاسرت اليه فخر مغشيا عليه فلما افاق انشد: فما ماء مزن من جبال منيفة ولو ما كنت في معادنها
النحل: باشهى من القول الذي قلت بعدما تمكن في حيزوم ناقتي الرحل: انتهى ولنكتف بما
انتهى لان الملح في المرق قليله يشهي وكثيره يفهي والشارع المقدس ينهى عن جميع ما الهى وصلى
الله على خير خلقه محمد وآله الطاهرين الى يوم الدين: الشيخ ابو اسامة جنادة بن محمد اللغوي
الازدي الهروي كان مكثرا من حفظ اللغة ونقلها عارفا بحوشيها ومستعملها لم يكن في زمانه
مثله في فنه وكانت بينه وبين الحافظ عبد الغني بن سعيد المصري وابي علي الحسن بن علي بن سليمان
المقرئ النحوي الانطاكي مؤانسة واتحاد كثير وكانوا يجتمعون في دار العلم ويجري بينهم مذاكرات
ومفاوضات في الادب ولم يزل ذلك دابهم حتى قتل الحاكم صاحب مصر ابا اسامة جنادة
وابا الحسن المقرئ الانطاكي في يوم واحد وهو من ذي القعدة سنة ٣٩٩ كذا ذكره ابن خلكان المذكورين ص
وليس هذا الذي ذكره بالهروي اللغوي المشهور صاحب كتاب الغريبين وغيره فان اسمه احمد بن
محمد بن ابي عبيد العبدي وقد تقدم في باب الاحمدين ترجمته بالتفصيل البدل العارف الكاشف
الحازم ابو القاسم جنيد بن محمد بن الجنيد الخزاز القواريري البغدادي الزاهد المعروف الشيخ جنيد البغدادي
قال صاحب القاموس الجنيد كزبير لقب ابي القاسم سعيد بن عبيد بن سلطان الطائفة:
الصوفية وهو غريب لم اجده في واحد من كتب التراجم وقال ابن خلكان المورخ من بعد الترجمة
لم يباله اصله من نهاوند ومولده ومنشاؤه العراق كان شيخ وقته وفريد عصره وكلامه
في الحقيقة مدون وكان فقيها على مذهب ابي ثور الشافعي ومثل سفيان الثوري وصحب
خاله السري السقطي والحارث المحاسبي وابي جعفر الحداد ومحمد بن علي القصاب وغيرهما من جلة

المشايخ

المشايخ وصحبه ابو العباس بن سريج الفقيه الشافعي وكان اذا تكلم في الاصول والفروع
بكلام اعجب الحاضرين فيقول لهم اتدرون من اين لي هذا هذا من بركة مجالستي ابا القسم
الجنيد وقال الدميري في حيوة الحيوان عند ذكره الثوري بتقريب وروي ان ابا القسم
الجنيد كان يفتي على مذهبه وهو غلط والصواب ان الجنيد كان شافعيا وقد عده الشيخ
تقي الدين السبكي في الاصحاب وكذلك عده غيره وقال ايضا في مقام اخر قال شيخنا اليافعي
لا يلزم ان يكون من له كرامة من الاولياء افضل ممن ليس له كرامة منهم بل قد يكون من ليس
له كرامة منهم افضل من بعض من له كرامة لان الكرامة قد تكون لتقوية يقين صاحبها وكمال
المعرفة بالله ولهذا قال قطب العلوم وتاج العارفين وقرة عين الصديقين ابو القسم
الجنيد قد مشى رجال باليقين على الماء ومات رجل بالعطش افضل منهم اقول ويؤيد ما
ذكره الجنيد ان افضل الانبياء محمدا صلى الله عليه وآله كان اقل معجزا من كثير منهم لقلة الداعي
على ذلك في زمانه وسهولة دخول الناس في دين الله افواجا وشدة يقينه الكامل
بحيث كان شيئا عليه ان يقول مثل ما قال جده الخليل عليه السلام في جواب ملك الجليل
ولكن ليطمئن قلبي فليتفطن هذا ومن جملة كلماته الطريفة ينقل بعض عبرات الارقام علامة
العاشق اربعة نومه قليل ونفسه عليل وحزنه طويل ومناجاته الى رب جليل وسئل يوما
عن الصوفي فقال هو من لبس الصوف على الصفاء وعاش الناس على الوفاء وجعل الدنيا خلف
القفا وسلك طريق المصطفى صلى الله عليه وآله وسئل ايضا عن العارف فقال من نطق
عن سرك وانت ساكت وسئل ايضا عن الخوف فقال اخراج الحرام من الجوف وترك عسى وسوف
وكان يقول من لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث لا يقتدى به في هذا الامر فان علمنا
مقيد بالكتاب والسنة ونظر بعضهم الى سبحة كانت بيده يوما فقال له انت مع شرفك تحمل
هذه بيدك فقال هذا طريق وصلت به الى ربي ولا افارقه قط وقدم عليه واحد من القوم
بشرشله وهو في المسجد فقال له كيف اعملك الخبر وانت دخلت في بيت الله برجلك اليسرى
وتركت التعظيم وقيل له انا نخاف من اليوم الاخر اذ فيه يعتبر الاعمال فقال انا اخاف

[illegible]

من الاول فانه لا يصل الينا الا ما قدر لنا فيه ولنعم ما قال ومن كلامه ايضا الرحمة تنزل
على الفقير في ثلثة مواضع عند الاكل فانه لا ياكل الا عند الحاجة وعند الكلام فانه لا يتكلم
الا للضرورة وعند السماع فانه لا يسمع الا عن وجد ومر الجنيد برجل يجرك شفتيه فقال بم
اشتغالك يا جود فقال بذكر الله فقال انك اشتغلت بالذكر عن المذكور وان فيه صاخيط من
نسج نسعة وعشرين نحوا عن معاليك قاصر وذكر الامام القشيري صاحب الرسالة ايضا فقال
ومنهم ابو القسم الجنيد بن محمد سيد الطائفة وامامهم اصله من نهاوند ومنشاؤه ومولده
بالعراق وابوه كان يبيع الزجاج فلذلك يقال له القواريري الى ان قال وكان يقال في
الدنيا ثلثة لا رابع لهم ابو عثمان بنيسابور وابو القسم الجنيد ببغداد وابو عبد الله بن الجلاء بالشام
ومن جملة ما ذكره عند الاشارة الى جلالة قدره انه كان لرجل ذكر عنده المعرفة وقال اهل المعرفة
بالله يصلون الى ترك الحركات من باب البر والتقرب الى الله الى ان قال هذا قول قوم يتكلمون
باسقاط الاعمال وهو عندي عظيمة والذي يسرق ويزني احسن حالا من الذي يقول هذا
فان العارفين بالله اخذوا الاعمال عن الله واليه رجعوا فيها ولو بقيت الف عام لم انقص من
اعمال البر ذرة الا ان يحال بي دونها قال وقال الجنيد الطرق كلها مسدودة عن الخلق الا على من اقتفى
اثر الرسول صلى الله عليه واله قال وقال الجنيد علمنا هذا مشيد بحديث رسول الله صلى الله عليه
واله قال وقال الجنيد قد مشى رجال باليقين على الماء ومات بالعطش افضل منهم يقينا قال وقيل
للجنيد ممن استفدت هذا العلم فقال من جلوسي بين يدي الله عز وجل ثلثين سنة تحت تلك
الدرجة واومى الى درجة في داره قال وقيل دخل جماعة على الجنيد فقالوا انطلب الرزق فقال ان علمتم
اي موضع هو فاطلبوه قالوا فنسئل الله ذلك فقال ان علمتم انه ينساكم فذكروه فقالوا ندخل البيت فنتوكل
فقال التجربة شك قالوا فما الحيلة قال ترك الحيلة قلت وهذا الكلام منه في مقام التفويض يشبه
كلام ابي علي الدقاق من اجلاء المشايخ فيما نقل عنه القشيري ايضا في رسالته فقال سمعت الاستاد
ابا علي الدقاق يقول التوكل صفة المؤمنين والتسليم صفة الاولياء والتفويض صفة الموحدين
وايضا التفويض صفة العوام والتسليم صفة الخواص والتفويض صفة خاص الخاص وايضا التوكل

صفة الانبياء عليهم السلام والتسليم صفة ابرهيم عليه التحية والتسليم والتفويض صفة نبينا
محمد عليه واله السلام وعن ابي بكر العطوي انه قال كنت عند الجنيد حين مات ختم القران ثم
ابتداء من البقرة وقرأ سبعين اية ثم مات وعن ابي محمد الحريري انه قال كنت عند الجنيد في
حال نزعه وكان يوم الجمعة ويوم نيروز وهو يقرأ القران فختم فقلت في هذه الحالة يا ابا القاسم
فقال ومن اولى مني بذلك وهو ذا يطوى صحيفتي وفي الوفيات انه توفي في يوم السبت وكان نيروز
الخليفة من شهور سنة سبع وتسعين ومائتين ودفن ببغداد في المقبرة الشونيزية يعني بها مقابر
قريش المعروفة الان بالكاظمين عليهما السلام عند خاله الشيخ ابي الحسن السري بن المغلس السقطي
المشهور احد رجال الطريقة وارباب الحقيقة وكان هو خال الجنيد واستاده الاقدم كما تقدم
وكان تلميذ البشر الحافي والمعروف الكرخي ومن نوادر اخباره بنقل صاحب الوفيات انه كان يوما
في دكانه فجاءه معروف يوما ومعه صبي يتيم فقال له اكس هذا اليتيم قال سري فكسوته ففرح به
معروف وقال بغض الله اليك الدنيا واراحك مما انت فيه فقمت من الدكان وليس شيء ابغض
الى من الدنيا وكل ما انا فيه من بركات معروف قال ويحكى عنه انه قال منذ ثلثين سنة انا في
الاستغفار من قولي مرة الحمد لله قيل له وكيف ذلك فقال وقع ببغداد حريق فاستقبلني واحد
وقال نجى حانوتك فقلت الحمد لله فانا نادم من ذلك الوقت على ما قلت حيث اردت لنفسي
خيرا من الناس الى ان قال وكان سري ينشد كثيرا اذا ما شكوت الحب قالت كذبتني فما لي ارى
الاعضاء منك كواسيا فلا حب حتى يلصق الجلد بالحشا وتذهل حتى لا تجيب المناديا هذا و
روى في جوة الحيوان عن ابي القسم الجنيد انه قال سمعت سريا السقطي يقول كنت يوما مارا في
البادية فاواني الليل الى جبل لا انيس فيه فبينا انا في جوف الليل ناداني مناد فقال لا تذوب
القلوب في الغيوب حتى تذوب النفوس من مخافة المحبوب فعجبت وقلت اجني يناديني ام انسي
فقال بل جني مؤمن بالله تعالى ومعي اخواني فقلت وهل عندهم ما عندك قال نعم وزيادة
فناداني الثاني منهم فقال لا تذهب من البدن الفترة الا بدوام ذكره فقلت في نفسي ما انفع
كلام هؤلاء فناداني الثالث فقال من انس به في الظلام نشر له غدا الاعلام فصعقت فلما افقت

وفي كتاب الخزائن لمولانا المحقق النراقي قال راى الجنيد في منام بعضهم بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال طاحت تلك الاشارات وطاحت تلك العبارات وغابت تلك العلوم واندرست تلك الرسوم وما نفعنا الا ركعات كنا نركعها في السحر هذا صح

اذا انا بنزجسة على صدرى فشممتها فذهب ما كان بى من الوحشة واعزانى الانس فقلت وصية
رحمكم الله فقال ابى الله ان يحيى بذكره ويانس به الا قلوب المتقين فمن طمع فى غير ذلك فقد
طمع فى غير مطمع وفقنا الله واياك وودعونى ومضوا وتركانى على حين وانا ادرى برد كلامهم فى
خاطرى ثم قال وفى كفاية المعتقد لشيخنا اليافعى عن السرى ايضا انه قال كنت اطلب رجلا
بصد يقا مدة من الاوقات فمررت يوما فى بعض الجبال فاذا انا بجماعة زمنى وعميان ومرضى
فسالت عن حالهم فقالوا ههنا رجل يخرج فى السنة مرة فيدعو لهم فيجدون الشفاء فقعدت انتظره
فادركته له بى علة باطنة فما دواؤها فقال يا سيدى خل عنى فانه غيور فاياك ان تانس الى غيره
فتسقط من عينه ثم تركنى وذهب انتهى وعن ابى على الدقاق انه قال راى الجريرى الجنيد فى المنام
فقال له كيف حالك يا ابا القسم فقال طاحت تلك الاشارات وبادت تلك العبارات وما
نفعنا الا تسبيحات كنا نقولها بالغدوات وحكى عن الجنيد انه كان يقول له السرى تكلم على الناس
فقال الجنيد وكان فى قلبى حشمة من الكلام على الناس فانى كنت اتهم نفسى فى استحقاق ذلك
فرايت ليلة النبى صلى الله عليه وسلم فقال لى تكلم على الناس فانتبهت واتيت باب السرى قبل ان اصبح فدققت عليه الباب فقال لم لا تصدقنا حتى قيل لك فقعد للناس فى الجامع بالغد فانتشر
فى الناس ان الجنيد قعد يتكلم على الناس فوقف عليه غلام نصرانى متنكرا وقال له ايها الشيخ ما
معنى قول النبى صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فان المؤمن ينظر بنور الله فاطرق الجنيد ثم رفع اليه
راسه وقال اسلم فقد حان وقت اسلامك فاسلم الغلام وينقل جعفر عنه انه قال دفع
السرى الى رقعة وقال هذه لك خير من سبعمائة قصة او حديث يعلو فاذا فيها فلما ادعيت
الحب قالت كذبتنى فمالى ارى الاعضاء منك كواسيا فما الحب حتى يلصق القلب بالحشا
وتذبل حتى لا تجيب المناديا وتنحل حتى لا يبقى لك الهوى سوى مقلة تبكى بها وتناجيا
ثم ان من جملة من تشرف بخدمته واخذ من بركات انفاسه هو الشيخ ابو بكر الشبلى وابو بكر الكتانى
وابو سعيد بن الاعرابى والشيخ ابى محمد بن احمد بن محمد بن الحسين الجريرى من كبار مشايخ هذه الطائفة
وكان قعد بعد الجنيد مكانه ومات فى سنة احدى عشرة وثلثمائة ومنهم الشيخ ابو على احمد بن محمد

الرودبارى

الرودبارى وكان هو يقول استادى فى التصوف الجنيد وفى الفقه ابو العباس بن سريج وفى
الادب ثعلب وفى الحديث ابراهيم الحربى وسياتى لك ان شاء الله مزيد بصيرة بحق هذا الرجل
ومعرفة بحقايق احواله فى ترجمة حسين بن منصور الحلاج فلا تغفل ومما ذكره الامام القشيرى
فى هذا الموضع قال سمعت الاستاد ابا على الدقاق يقول لما سعى غلام الخليل بالصوفية الى الخليفة
امر بضرب اعناقهم فاما الجنيد فانه تستر بالفقه وكان يفتى على مذهب ابى ثور واما الشحام
والرقام والنورى وجماعة فقبض عليهم فبسط النطع لضرب اعناقهم فتقدم النورى فقال
السياف تدرى الى ماذا تبادر فقال نعم فقال وما يعجلك فقال اوثر على اصحابى بحياة ساعة فتحير السياف
وانهى الخبر الى الخليفة فردهم الى القاضى ليتعرف حالهم فالقى القاضى على ابى الحسين النورى مسائل
فقهية فاجاب عن الكل ثم اخذ يقول وبعد فان لله عبادا اذا قاموا قاموا بالله واذا نطقوا
نطقوا بالله وسرد الفاظا ابكى القاضى فارسل القاضى الى الخليفة يستعفيه وقال ان كان
هؤلاء زنادقة فما على وجه الارض مسلم انتهى وليكن هذا اخر ما اردنا ايراده فى المجلد الاول
من هذا الكتاب الذى لهوى لبه افئدة اولى الالباب والجزو الثانى من اجزائه الاربعة
الكتابية المتضمنة لسائر الابواب مفتتحا بباب ما اوله الحاء المهملة من اسماء فقهاء الاصحاب
وقد جددنا النظر البالغ فى اعماق هذه النسخة المستخرجة من المسودات الاولى بحيث اطمانت
بخروج الكاتب الغير الاعجم عن عهدة الاستنساخ منها والاستفراغ عنها والمرجو من مواهب
احسان الملهم بالغيوب الستار للعيوب ان لا يبقى فيها بعد ذلك لحن ضائر او غلط ظاهر
من عواطف الناظرين فيها بعين الانصاف ان يعذرونى فيما زاغ عنه البصر او خفى عن النظر ويشملوه
وطاة الصفح ويسدلوا عليه غطاء النصح والغمض ويطلبوا اجزاء من ذلك ممن يقبل اليسير ويعفو
عن الكثير فانه يذنوب عباده خبير بصير ولا ينبئك مثل خبير وقد جف القلم من تحرير هذا التقرير
وتحبير هذا التحرير فى خامس عشرى شهر محرم الحرام سنة احدى وسبعين بعد الالف ومائتين وانا
المحتاج ...
الحمد لله تعالى على كل حال

(۴۶۷)

هو المعز والموفق والهادی

بتوفیق خدای تعالی این کتاب ... محمد بن عبدالله ...



